هو المالك بالاستحقاق

قد منّ الله سبحانه علي بعد تصنيفه من البداية
الى النهاية استكتابه لنفسي الجانية الفانية
اللهم اغفر لمن استغفر لي بمحمد وعترته الطاهرة
عليهم سلام الله دوام دار الدنيا والآخرة

هذا كتاب مصائب المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد
فيقول العبد المذنب الواثق ابن عبد الرحيم اليزدي عبد الخالق حشرهما الله مع من هو اولى
بالحق وعلى آله عليهم الصلوة والسلام ما نطق ناطق ودر شارق ان هذا كتاب جمعت فيه جملة من
الآيات والاخبار الواردتين في فضائل اهل العصمة ومصائبهم صلوات الله عليهم
اجمعين ابد الآبدين ودهر الداهرين وسميته بمصائب المعصومين وارجوا ان يكون
خالصا لله رب العالمين وذخرا لي في دار الدنيا ويوم الدين ورتبته على مقدمة و
مجالس وخاتمة اما المقدمة ففيها فهرس ما في المجالس المجلس الاول في احتضار الرسول صلى ١
الله عليه وآله وفيه خطبة وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون واحاديث في غشي الرسول صلى الله عليه وآله
نفسه وامره بتنفيذ جيش اسامة وتخلف الاول والثاني عنه وصلوته بالناس لو داعهم ونعي
الاول عنها اليهم ووصيته لهم ومنع الثاني عن كتبه الوصية ووصيته الامير عليه السلام ووصيته
واعطائه اياه المواريث وتعليمه اياه الف باب من العلم ووضعه راسه في حجره عليه السلام عند
موته وكيفية وداع الزهراء والحسنين معه صلى الله عليهم اجمعين المجلس الثاني في احتضار ٢
الرسول صلى الله عليه وآله وارتحاله وفيه الزيارة الجامعة واحاديث وضع جبرئيل راسه
في حجر علي عليه السلام بعد كونه في حجره ووصاياه الى علي عليه السلام وكيفية الصلوة عليه ووصيته لفاطمة
عليها السلام وبيانه لها مواعيد المعاد ووداعه مع الحسنين عليهما السلام واخباره بانهما مظلومان وكيفية
مجيء عزرائيل عنده وقبض روحه وانه قتل بالسم وبكاء اهل البيت عليهم عليه ومجيء التعزية له
من الله تعالى ومجيء جبرئيل وخضر عليهما السلام للتعزية له المجلس الثالث فيما جرى بين الامير ٣ امير المؤمنين
وابن ملجم لعنه الله وبعض احواله في الليلة التي ضرب في صبيحتها وفيه الزيارة الجامعة وقوله تعالى

الى

فهرست [illegible] ورق

انى اخلق لكم من الطين الآية واحاديث احياء عيسى والنبي والامير صلوات الله
عليهم اجمعين الموتى والخصال الخمس التي بينها النبي للامير ومجيء ابن ملجم من اليمن الى
المدينة وكيفية ما جرى بينه وبين الامير وكيفية مراودته لعنه الله مع قطامة الملعونة
وبعض احوال الليلة التي ضرب في صبيحتها الامير وبعض احوال ليلة عاشورا المجلس الرابع ٤
في احوال الامير عليه السلام في الليلة التي ضرب في صبيحتها وفيه خطبة وقوله تعالى انما وليكم
الله ورسوله الآية والاخبار الدالة على كون الامير عليه السلام ولي الله وفضائل شيعته و
جزاء محبيه يوم القيمة وحديث ثواب نفس واحد منه حين بات في فراش الرسول صلى
الله عليه وآله ومعه بشارة الرسول له في المنام واخباره لهم بالارتحال ورؤية الحسين
حبه في النوم عند وداع مرقده وخروج الامير من البيت في تلك الليلة وخروج
الحسين عليه السلام من الخيمة ومشيهم من المسجد الى المطهر ووقوفهم في عين الحيوة عند باب الجنة
في يوم عاشورا المجلس الخامس في وقوع الضربة على راس الامير عليه السلام وفيه خطبة وقوله تعالى ٥
يوم نحشر المتقين الى الرحمن الآية واحاديث وفود المتقين على الرحمن في يوم القيمة و
شربهم من العين المطهرة ثم واغتسالهم في عين الحيوة عند باب الجنة وكيفية دخولهم فيها
وملاقاتهم مع الحور العين وجملة من احوالهن وحديث سماع النار وحديث كيفية مجيء
الامير عليه السلام الى المحشر وانه قسيم الجنة والنار واحوال عجيبة في المحشر جعل الله اعدائهم فداهم
وكيفية وقوع الضربة عليه من ابن ملجم الملعون المطرود المجلس السادس في اطلاع الحسنين ٦
واهل الكوفة على قتل الامير عليه السلام وفيه خطبة وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية
والاحاديث الدالة على فضائل صلوة الليل ووقوع الضربة على جنابه واطلاع الناس
عليه المجلس السابع في اخذ حذيفة ابن ملجم واتيانه الى المسجد وفيه خطبة وقوله تعالى خذوه فغلوه ٧
الآية والاحاديث المتعلقة بالسلسلة التي ذرعها سبعون ذراعا وبيان اصحابها و

وآظهار الامير المعجزة لابليس الا بالسر وفي عقبة السلسلة وفضائل شريفة للامير من شيعته
ومحبته سفينة ابائهم من الكوثر وما ظهر في العالم حين وقوع الضربة عليه واخذه ابن
ملجم الشقي واتيانه الى المسجد المجلس الثامن في ارجاع الامير بعد الضربة الى البيت وارتحاله عليه السلام ۸
وفيه خطبة الامير عليه السلام ووصيته ووداعه مع اهله وعياله وجعل الحسن عليه السلام وصيه و
ارتحاله روحنا له الفدا المجلس التاسع في تجهيز امير المومنين عليه السلام ودفنه وفيه وصية الامير ۹
وتعزية الخضراء وحمله الى محل رمسه ودفنه والمعجزات التي ظهرت حينئذ وفيه كيفية
قتل ابن ملجم وقطام لعنهما الله ومرثية ام كلثوم على ابيها المجلس العاشر في اضرام عمر باب ۱۰
دار الزهراء صلوات الله عليها وضربها وسقط جنينها وفيه خطبة وقوله تعالى وان فاطمه ...
جهنم لموعدهم اجمعين الاية واحاديث صواحب الابواب السبعة لجهنم ومقدار طول وقوف
المجرمين من هذه الامة في النار واخراجهم النبي صلى الله عليه وآله عنها وكيفية مجيء فاطمة
عليها السلام في المحشر وكيفية اضرام عمر لعنه الله باب دارها وضربها وسقط جنينها وجعل الحبل
في عنق امير المومنين عليه السلام وحديث وفاة فاطمة في المحشر ومشاهدتها الحسن وتوقفها
الحسين بلا راس وبعض مكالمات شمر مع الحسين عند قتله وعذاب قتلة الحسين و
ذريته قاتليه في المحشر وشفاعة فاطمة لمحبيها ودخولهم في الجنة معها ومحلهم فيها المجلس الحادي
عشر في بكاء الزهراء على ارتحال ابيها صلوات الله عليهما وعلى آلهما وفيه خطبة وقوله تعالى ۱۱
يوم ينفع الصادقين الاية وكيفية السؤال عن كل نبي ووصي في المحشر وفطم فاطمة عليها السلام
محبيها عن النار وموضع انتفاعهم بحبها واعطاء الملائكة محبيها بامرها في المحشر من ورق
طوبى ومقدار بكائها على ابيها وسبي اموال الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وسلب لباس
حرمه ولحوق الزهراء في بيت الاحزان ووصيتها الى ابن عمها في اولادها وقول الرزيع
وما فعل الكفار مع اولاد الحسين ع وخيامه يوم عاشوراء المجلس الثاني عشر في ارتحال الزهراء ودفنها ۱۲

وفيه خطبة وقوله تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب الاية واحاديث مجيء الرزق من الله
لمريم واضاءة المحراب لنورها ومجيء جفنة من الله تعالى لفاطمة واقرار الضب برسالة
رسول الله واسلام رجل من بني سليم ونزول الصحفة من الله تعالى لمن دعا الزهراء واضاءة محرابها
ووجه تسميتها بالزهراء ووداع اباها النبي صلى الله عليه وآله فقرها من الدنيا واخباره لها
بالموت ووصيتها الى الامير بدفن ما في الحقة معها وكيفية تجهيزها الامير عليه السلام ووداع اولادها
معها بعد الغسل ووداع حريم الحسين عليه السلام لجسده المجروح عند العمود عن مقتله
۱۳ ودفن الزهراء بيد الامير عليهما السلام المجلس الثالث عشر في كيفية ارتحال الزهراء ودفنها وما جرى
بين الاصحاب بعد دفنها عليها السلام وفيه خطبة وقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا الاية و
احاديث خلقه تعالى الماء الذي منه خلق النبي والامير عليه السلام وكون الامير له نسبا
وصهرا وكيفية التزويج بين الامير والزهراء عليهما السلام في الارض والسماء ومقدار مهرها
در صحیفه عاشوراء وان الفرات من مهرها وان الحسين عليه السلام تيمم بجنبه انه دخل الشريعة لشرب الماء
فنادوا انتهك الحرمة خدعة ورجوعه عنها عطشانا ومكالمة شمر لعنه الله ووصايا
الزهراء الى الامير ومن وصاياها اليه ان لا يصيح في وجوه اولاده وان الحسين ومجيء ابيها
نوقع سهم الحتوف في جبهته واخذ دمه ولطخ لحيته بها وكيفية ارتحال الزهراء وتعزية
الامير لها ودفنها ليلا وكيفية الدفن ومكالمات الامير واشعاره عند دفنها واول تاويل
۱۴ الحادثة بعده وارادة عمر نبش قبرها للصلاة عليها ومنع الامير عنه المجلس الرابع عشر في قتل
امام حسن ۴ مولينا حسن بن علي عليهما السلام ودفنه وفيه خطبة عند ابيه وخطبته في مسجد الشام عند معوية واصحابه
وحديث الشجرتين اللتين في الجنة واسم احدهما الحسن والاخرى الحسين وحديث انهما
شفيعا عرش الله واحاديث معجزاته من اراءة الامير الناس مع انه ارتحل ومن حمل النخلة
اليابسة الرطب ومن صيرورة الرجل بامره امرأة وبالعكس ومن اخباره بعدد ثمرات النخل ومن

اخباره ع بما فی بطن الحجل وفیه ذکر سخاوته وحجه وعبادته وشربه السم ووصیته وبکاء
ملک الموت لدی ارتحاله وادخال الحسین ع اباه علی قبر الرسول صلی الله علیه وآله وما صدر من عایشة
١٥ بالنسبة الیه ودفنه بالبقیع وقصیدة اخیه فی مرثیته المجلس الخامس عشر فی فضائل الحسنین
والاشارة الی مصائبهما علیهما السلام وفیه قصیدة زینب اختهما رضی الله عنها وآیة المباهلة
وکیفیتها وحدیث استدلال العلوی بالآیة عند الحجاج علی کونهما ابنی رسول الله صلی الله علیه وآله
١٦ وحدیث تقبیله فم الحسن ونحر الحسین علیهما السلام وبیان سره المجلس السادس عشر فی مناقب الحسنین
علیهما السلام وجملة من مصائبهما وفیه خطبة وآیة مرج البحرین یلتقیان الی قوله یخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان والاخبار الدالة علی انهما اللؤلؤ والمرجان وان ابویهما البحران وکونهما
امامین وهدیتی المشرق والمغرب واتیان خازن الجنة لهما الثیاب لزینة العید واتیان جبرئیل
ایضا لهما الثیاب واتیانه لهما بتفاحة الجنة وسفرجلها وان من احبهما حرم جسده نار جهنم
ان الکتاب والعترة ودیعتان من الرسول صلی الله علیه وآله بین الامة وتضییعهما الامة وان قصر الحسن
اخضر فی الجنة وللحسین احمر فیها ووداع الحسن علیه السلام لاهله عند الارتحال وجعله القائم
امانة عند اخیه وخیانة القوم فی الامانة واجتماع الحسین والنسوة عند ارتحال الحسن ع
وان الحسین لم یکن عنده احد وان الحسن وضعوا جسده فی نعش ونعش الحسین ع عند الاسنان
١٧ ونذکر هنا جملة من مصائبهما بالمناسبة المجلس السابع عشر فی فضائل الخمسة النجباء علیهم السلام
ومجمل مصائب بعضهم وفیه خطبة وقوله تعالی ان الابرار یشربون من کأس الآیة و
الاحادیث الدالة علی نزولها فی علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام وفضة حین اعطوا افطارهم
للمسکین والیتیم والاسیر وان صفا نورهم کان مطیعا لله واهداء جبرئیل تفاحة الجنة لهم
وندای الدیک الذی فی السماء الرابعة وانهم ذوو القربی والکلمات التی تلقاها آدم من
ربه وان شیعتهم معهم فی اعلی علیین وان جبرئیل ع سئل الله ان یجعله خادما لهم والنبی صلی الله علیه وآله

١٨ بمصائب بعضهم المجلس الثامن عشر فی اطلاع جملة من الانبیاء علیهم السلام قتل الحسین علیه السلام فی زمانهم
امام حسین ع
وفیه خطبة وقوله تعالی فتلقی آدم من ربه کلمات الآیة واحادیث دخول آدم فی الجنة وخروجه منها ومشاهدته
انوار الخمسة النجباء فی ساق العرش وبکائه علی الحسین ومروره الی کربلاء ومسامیر نوح لسفینته ومرور سفینته
علی کربلاء ومرور ابراهیم ع علی کربلاء وعثور فرسه وکون جزعه علی الحسین علیه السلام فدا الفضل ولده
اسمعیل وعلم شراء اغنام اسمعیل ع من الفرات حتی اتی علی الحسین علیه السلام واطلاع زکریا علی قتله
ومرور موسی علی کربلاء واخبار الله تعالی عن جملة من مصائبه بطور سیناء واخباره لغیره ایضا من
سبب افضلیة امة محمد صلی الله علیه وآله علی سائر الامم ونزول بساط سلیمان فی کربلاء ومرور عیسی
١٩ والحواریین فیه ومرور رسول الله ص فیه واخباره بجملة من مصائبه علیه السلام المجلس التاسع عشر فی
امام حسین ع
اطلاع النبی والزهراء صلی الله علیهما واطلاعهما علی شهادة الحسین ع فی صغره وتسلیمهما لها وفیه خطبة و
اتیان الملک بتربة الحسین علیه السلام للنبی ص واخباره بشهادته ومجیء ملک لم ینزل الی الارض ابدا
وتسلیمها لها ص
عنده ص واخباره لهما واخباره جبرئیل لها وتسلیمه لها واخباره للزهراء بها ورؤیا الجواد
٢٠ الکوفی احوال المحشر المجلس العشرون فی خروج مولینا سید الشهداء من المدینة ودخوله فی مکة وارساله
سبب م
مسلم بن عقیل الی الکوفة وقتل ابن زیاد لعنه الله ایاه وفیه خطبة واحادیث خروج الحسین ع
من المدینة ووداعه لقبر جده وامه واخیه ومکالمته مع محمد بن الحنفیة وام سلمة ومشاهدتها ارض
الکرب والبلاء واعطائه ایاها من تربته ونزول افواج الملائکة والجن عنده ص ونزوله فی
مکة وتواتر رسائل اهل الکوفة الیه وجوابه لهم وارسال المسلم الی الکوفة وکیفیة دخوله فیها
ببیعة الناس له وکیفیة دخول ابن زیاد فیها وکیفیة نکث الناس بیعة مسلم وشهادته وشهادة
٢١ هانی واطلاع الحسین علی شهادته المجلس الحادی والعشرون فی خروج الحسین من مکة ونزوله فی کربلاء
وبعض ما جری علیه الی عاشوراء وقبلها وفیه احادیث خروجه من المدینة الی مکة واشارته بصحبة السما
ونزول الملائکة وخطبته عند الخروج عنها ومکالمته حینئذ مع محمد بن الحنفیة وغیره ومنعه

مع المناظين ووقوفها في الثعلبية ورسالته الى اهل الكوفة وقتل رسوله فيها واستماع زينب
كلام الهاتف في الطريق وملاقاته للحر وبعض كلماتهما ونزوله على كربلاء وخطبة ابن زياد في
الكوفة وترغيبه الناس بقتاله واجتماعهم في كربلاء ومنعهم الماء عنه وحفره البئر خلف الخيام واتيان
العباس لهم الماء ومكالمته مع ابن سعد بين العسكرين وارادة ابن زياد ترك القتال وتحريكه الشمر
لعنة الله عليه واتيان الشمر للعباس واخوانه الامان من القتل وردهم له واستمهالهم في ليلة عاشوراء
وخطبة الحسين عليه السلام في تلك الليلة ومكالمته مع اصحابه ونقض بعضهم بيعته وارائه الاخرين
واستماع زينب رضي الله عنها نعي الحسين عليه السلام وبكائها وتسليته لها ورؤياه في السحر وثبوته في الغداة
المجلس الثاني والعشرون في بعض احوال الحسين عليه السلام ومن معه في ليلة عاشوراء وفيه خطبة وكلمات ٢٢
عزيزة وبيانات جديدة عجيبة المجلس الثالث والعشرون فيما فعله الحسين في صبيحة يوم عاشوراء ٢٣
وفيه شهادة الحر وعبد الله بن مسلم وقاسم بن الحسن عليه السلام وفيه قصيدة عاشورائية وكيفية
ترتيب العسكرين في صبيحة عاشوراء وعدد عسكر الكوفة ودعاء الحسين عليه السلام ومكالمة بينه
بين شمر ومنعه مسلم بن عوسجة عن رميه لذلك اللعين وخطبته بين العسكرين ومكالمته مع اهل الكوفة
وعمر بن سعد ومجيء حر عنده وشهادته ورمي اهل الكوفة عسكره وشهادة عبد الله بن مسلم
قاسم بن الحسن عليهما السلام المجلس الرابع والعشرون في شهادة العباس بن امير المؤمنين واخوانه صلى الله ٢٤
عليهم اجمعين وقبلها حديث ان ذكر الله وذكر علي والائمة عليهم السلام عبادة ومعجزة الامير في امر بعض
الشجرتين وافتراقهما وعمي ابصار من اراد ان ينظر الجنين وعوده لقضاء الحاجة وامره الملائكة
باحضار معوية وعمرو ويزيد ولمساكه الحائط والقائم شبيه صاحب العرش ونزيلا على عيال المجتبى للسلام
وشبه الجبال والعقارب على الذي السلام وعدم اقتدار منكره على الشيء والدخول في البيت ونزع
الثياب ولبسها والاكل والبول والغائط الا بعد الاقرار بولاية الرسول صلى الله عليه وآله
بعد جحوده لعمر بن الخطاب وقصيدة فرسه عنده وعكوسه القائم مع عمار وذهابهما الى الحج

جرزة

جزيرة الصين وقلعة لجينة معوية وشاربه في الشام مع كونه في الكوفة واخبار الرسول صلى الله عليه وآله
بمنعه القوم عن حفر بعده وفيه شمة من احواله بعد وقوع الضربة عليه ومجيء الحسن والحسين عليهما السلام الى
مكالمته ابن ملجم مع ام كلثوم وتدبير زينب ام كلثوم على شهادة الحسن عليه السلام ووقوع النبل على جنازة
الحسين وشهادة العباس واخوانه عليهم السلام المجلس الخامس والعشرون في شهادة مولينا علي الاكبر و ٢٥
علي الاصغر وفيه خطبة ومعجزات مولينا الحسين عليه السلام في رفع البرص والحمى وفك يد الرجل عن
المرأة في الطواف وانطاق الصبي ولبثها المرأة وارائه الرسول والامير بعد ارتحالهما الاصبغ بن نباتة
خلو اشتها الحائط بينه وبين قبر الحسين عليه السلام حين التخلي وظهور المثال لهما وبين يدي الملعون بدعاء الحسين
والطلاقهما بدعائه وصيرورة الرجل ذو ثاني عائه واخباره عن جنابة الرجل واشخاص اللصوص
وحفره البئر خلف الخيمة في كربلاء وهلاك عبد الله بن جويرة وتميم بن حصين ومحمد بن اشعث بدعائه اتمام حسين
وصبره على المصائب لاسيما على شهادة ولديه علي الاكبر وعلي الاصغر وذكر كيفية شهادتهما عليهما السلام
٢٦ المجلس السادس والعشرون في وداع مولينا الحسين عليه السلام مع اهل بيته وفيه زيارة الحسين عليه السلام و
الاخبار في فضل البكاء عليه وثواب نفس المهموم وحزنه وكتمان السر ونفعه وبكائه والبكاء وقراءة
الملائكة لضبط الدموع وبكاء الصادق عليه السلام وحاله يوم عاشوراء ووداعه الاول مع اهله ومكالمته
مع ابن سعد لعنه الله وحزنه وقتله جماعة من المنافقين ووروده على الشريعة ورجوعه الى
٢٧ الخيمة ووداعه مع اهله الثاني الوداع المجلس السابع والعشرون في مقاتلة الحسين ووقوعه على الارض
وشهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام وفيه خطبة وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
حديث الكساء وجملة من مصائب النبي والولي والزهراء والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين
وفيه رجوع عزاء الحسين وشجاعته وتركه المقاتلة وتسليمه للشهادة وكيفية النبال والجراحات التي
عليه وعددهما ونزول النصرة واختياره لقاء الله ووقوعه على الارض والجراحات التي كانت عليه
حينئذ من السيوف والسنان والنبال والاحجار والخشب والعصا وكيفية شهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام

والسهام

٢٨

ومكالمة زينب رضي الله عنها مع عمر بن سعد وقصيدة من قبلها المجلس الثامن والعشرون في بعض احوالها
كيفية شهادة سيد الشهداء روحنا له الفداء وفيه خطبة مشتملة على زيارة الشهداء والا
وقوله هم واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية والحديث الدال على ان قاتل الحسين
يهود هذه الامة وثواب دموع الباكين وبكاء دموع المعاندين وثواب المبيتوتة ليلة عاشورا
عند الحسين ع وبكاء الرسول صلى الله عليه واله ونوحه على الحسين ع وبعض احواله بعد وقوعه
على الارض وسامي من اتى لقتله ووجع ومكالمة مع الشمر الملعون وكلماته ومناجاته عند قتله
وكيفية قتله وما ظهر في السموات والارضين من قتله واطلاع اهل بيت المقدس في عشية
عاشورا على قتله وكيفية بكاء الزهراء له وبكاء الملئكة والجنة والنار وما يرى وما لا يرى له
٢٩ المجلس التاسع والعشرون في اطلاع ابن عباس وام سلمة في المدينة على قتله عليه السلام في يوم عاشوراء
وفيه خطبة وحديث اشد الناس بنوحه جهة الحسين ومناغاة جبرئيل له وقول الرسول
حسين مني وانا من حسين ولبسه لباس الحمرة من ريش جناح جبرئيل وقصره في الجنة من
الدر وحوريته التي خرجت من التفاح وانه احب اهل الارض عند اهل السماء وافداء النبي ع
بابراهيم ولده وان الحسين عليه السلام ومحبيه ومحبي محبيه في الجنة وانه ابو تسع حجج وانه كان يركب النبي
بين الصلوة وان النبي نزل عن المنبر لاخذه ومجيء الغزال بخشفها له ورؤيا امير المؤمنين
عليه السلام في نوفل قتل ولده الحسين عليه السلام وامره ابن عباس لانشاد بعر الظباء التي كانت في نينوى
على يد ع ورؤيا ابن عباس للنبي شعث مدهوشة ام سلمة كذلك وصيرورة تربة القارورة
٣٠ دما المجلس الثلثون في سلب الحسين بعد قتله وقطع اصبعه بيده وفيه خطبة وقوله هم ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية واحاديث في فضل السخاء وقبح البخل وشمة من سخاء
النبي صلى الله عليه واله وال علي والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام والرجاليات الواردة على
٣١ بدنه ع حين اخذه على الاصغر على صدره وحين سلب جميع لباسه وقطع اصبعه ثم يده المجلس الحادي

دلهشده

والثلثون في وطي الخيل جسده الشريف وفيه خطبة وقوله تعالى [illegible] ما اصاب من مصيبة
في الارض الاية وجملة من الاخبار المناسبة للزهد في الدنيا وشمة من زهد الخمسة النجباء صلوات
الله عليهم اجمعين واشعار ومناجات الحسين وجواب الله تعالى له وندائه في عرصة الطف
ندائه عند وداع ولده على الاكبر وشهادته ونداء زينب بعد شهادة علي الاكبر واستغاثة
الحسين ع من شمر والتجا فضة الخادمة بالاسد في ارض الماريه لحراسة الاجساد والاجساد التي
٣٢ على وطي الخيل ظهره المجلس الثاني والثلثون في مراجعة ذي الجناح الى الخيمة وكيفية نهب اموال
الحسين وفيه خطبة واحاديث ثواب البكاء على الحسين ع ومشاهدة بعض العسكر رسول الله صلى الله
عليه واله بين القتلى في يوم عاشورا وكيفية مراجعة ذي الجناح الى الخيمة وسلب الاساري ونهب
٣٣ اموال الحسين عليه السلام المجلس الثالث والثلثون في عبور الاساري على المعركة وفيه خطبة واحاديث
ثواب البكاء على الحسين ع وبكاء السجاد عليه وكيفية عبوره مع الاساري على المعركة ومكالماتهم مع
٣٤ الاجساد المجروحة وقصيدة دعبل المجلس الرابع والثلثون في احوال الاساري عليهم السلام في ليلة الحادي
٣٥ عشر وفيه مطالب جديدة المجلس الخامس والثلثون في قطع الجمال يدي الحسين عليه السلام الزندين و
فيه خطبة وقوله هم فما بكت عليهم السماء والارض الاية وجملة من الاخبار الدالة على بكاء السماء والارض
بل كل شيء على الحسين عليه السلام ومقدار بكاء الاشياء له وكيفية حكاية قطع الجمال الملعون يديه
٣٦ المجلس السادس والثلثون في بعض احوال الحسين بعد شهادته الى دفنه ودفن اجساد الشهداء عليهم السلام
وفيه زيارة الحسين عليه السلام وجملة من الاخبار في فضل زيارته والبكاء عليه وذكر جملة من
زائريه من يوم شهادته الى يوم دفنه كالاسراء حين عبورهم على القتلى والملئكة الزائرين
له الحافين بقبره الشريف وزيارة الجن والوحوش والطيور ومجيء الطير الى المدينة
ملطخا بالدم لنعيه ومجيء الغراب اليها لذلك ونوحه على جدار داره ومكالمة فاطمة الصغرى
٣٧ معه ومجيء بني اسد والسجاد لدفن جسده واجساد الشهداء رحمة الله عليهم المجلس السابع والثلثون

امام حسين ع

فی شهادة ولدی مسلم بن عقیل رحمة الله علیهم اجمعین وفیه خطبة وحدیث شفاعة النبی یوم
القیمة لاربعة منهم ناصر ذریته ومداینه فی المحشر وناصر ذریته وادخال الایام فی الجنة لقضاء دینه
وخلق الله الملک بدعائه لیحج فی کل سنة الی یوم القیمة نیابة عن رجل اکرم العلویة التی افتقر وبش
البط للاکل ومشاهدة الشیخ التمر فروشته فی النوم ظهر المجوسی الذی اکرم العلویة واسلم مع اهله
وفیه عدد دوحجان من دعوی قرابات وقرابات محمد وعلی صلوات الله علیهما وعلی آلهما وفیه ثواب البکاء
علی مصائب اهل البیت علیهم السلام لاسیما الحسین علیه السلام وبعض الفقرات من الزیارة الفجیعة المنسوبة الی
مولینا صاحب الزمان عجل الله فرجه للتنبیه علی جده الحسین وفیه ذکر ذهاب العسکر من کربلاء الی
الی الکوفة مع ولدی مسلم بن عقیل واحوالهما فی السجن والفرار منه وشهادتهما بجنب الفرات واتیان
قاتلهما برأسیهما الی عبیدالله بن زیاد وامره بقتل القاتل وکیفیة قتل ذلک الملعون واحراقه بالنار المجلس الثامن ٣٨
والثلثون فی کیفیة دخول الاساری فی الکوفة وفیه خطبة وقوله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا
الا المودة الایة واحادیث انها نزلت فی علی وفاطمة وابنیهما وان حب فاطمة ینفع فی مائة موطن وکیفیة
مجیئها الی المحشر وکیفیة دخول الاساری فی الکوفة وفیه خطبة زینب وام کلثوم وفاطمة الصغری و
مولینا سید الساجدین صلوات الله علیهم اجمعین عند الدخول فیها وحدیث مسلم الجصاص المجلس التاسع ٣٩
والثلثون فی کیفیة مجلس ابن زیاد علیه اللعنة وفیه خطبة وقوله تعالی الم تر کیف ضرب الله مثلا کلمة طیبة
کشجرة طیبة الایة والاخبار الدالة علی انه ورد فی السالمین فی حق الخمسة النجباء وشیعتهم وفیه مجلس من
مصائب الخمسة وکیفیة دخول الرأس والاساری علی ابن زیاد لعنه الله فی مجلسه بالکوفة وتکلمه مع
زینب والسجاد وامره بقتله وعفوه وارسالهم الی السجن ودخوله لعنه الله فی المسجد وخطبته ومناظرة
عبدالله بن عفیف معه وامره بقتله المجلس الاربعون فیما جری فی مجلس ابن زیاد حین ارسال ٤٠
السبایا الی دمشق واحوالهم فی المنازل الی دخولهم فیه وفیه خطبة وقوله تعالی سبحان الذی اسری بعبده
الایة وبعض الاحادیث المعراجیة ودخول النبی فی الجنة وان نطفة فاطمة من تفاح الجنة وحکایة صالح

الیهودی

الیهودی مع الحسین وکیفیة مجلس ابن زیاد لارسال السبایا الی دمشق واحوالهم بین الکوفة الی دمشق
من منزل قادسیة وتکریت ومرشاد وبعلبک واشتغال الجن فی مرثیة الحسین علیه السلام وحکایة الراهب
٤١ مع رأسه الشریف وهلاک المستحفظین للرأس وکیفیة دخول السبایا الی دمشق المجلس الحادی و
الاربعون فیما وقع علیهم فی مجلس یزید علیه العذاب الشدید وفیه خطبة وقوله تعالی کلا ان کتاب الفجار
لفی سجین الایة والاخبار الواردة فی علیین الابرار والفجار وشیعتهما ودخول السبایا فی دمشق و
٤٢ مجلس یزید لعنه الله المجلس الثانی والاربعون فی بعض ما جری بین السبایا وبین یزید وحکایة سکینة
ورؤیاها وفیه خطبة وقوله تعالی ووصینا الانسان بوالدیه حسنا الایة والاخبار الدالة علی انها نزلت
فی الحسین علیه السلام حیث اخبر النبی الزهراء بقتله قبل حمله وبعد وضعه فحملته کرها ووضعته کرها و
امام حسین ۴ حدیث السجاد ودعائه وفطرس وصلصائیل به ومکالمة زینب مع یزید وحکایة سکینة ورؤیاها
٤٣ المجلس الثالث والاربعون فی وفات بنت الحسین علیه السلام فی سجن الشام وفیه خطبة وقوله تعالی ومن لم
یجعل الله له نورا فما له من نور والاخبار الدالة علی ان المراد بالنور هو المعصومون علیهم السلام وانهم
قبل خلقتهم کانوا انوارا وان من انوارهم خلق ما خلق ووفات بنت الحسین علیه السلام فی سجن الشام
٤٤ المجلس الرابع والاربعون فی اقامة الاساری العزاء فی الشام بعد الاستیذان من یزید لعنه الله وفیه
خطبة وقوله تعالی ولا تحسبن الذین قتلوا الایة واحادیث ان الحسین علیه السلام حی عند ربه مرزوق و
وثواب زیارته فی صبیحة الاضحی وعرفة وان ارض کربلاء خلقت قبل الکعبة وانها افضل ارض الجنة و
ان الله تعالی امر الکعبة ان تکون ذلیلة لارض کربلاء وان ارواح الانبیاء والملئکة یأتون لزیارته
فی صبحه وانهم زوار رأسه الشریف فی الشام فی منزل یزید وانهم هتفت نوحته ولخبر یزید ملک
فی بیت ظلم ولخراجه الاساری من السجن واقامتهم باقامة عزاء الحسین واشتغالهن بالبکاء الی سبعة
٤٥ ایام وخروجهم من الشام للرجوع الی المدینة المجلس الخامس والاربعون فی ذکر مدفن رأس الحسین علیه السلام
وفیه خطبة وقوله تعالی ووصینا الانسان بوالدیه احسانا الایة وقوله تعالی ووصینا الانسان بوالدیه حملته امه

كرها الائمة واحاديث بار الوالدين والعاق لهما وان العلي اباء في الباطن والنبي والائمة عليهم السلم
ابوان في الباطن وكذا الحسنان بل كل المعصومين اباء في الباطن وفيه كيفية حدوث حمل الزهرا الحسنين
وان الائمة الثانية نزلت فيهما والاولى في الحسين عليه السلم في الباطن وان الحسين ع لم يرضع من ثدي امه والحسين ع
لم يرضع من امه لان تحملهما من علتو ضعفها كان من اثم اخرى بل يضع من لسان النبي صلى الله عليه واله
الهامه ولذا كانت الامامة في ولده وفيه ذكر شيء من علم الحسين ع وجوهها بدنه الشريف ووضع
النبل على فمه وما فعل المتوكل مع راسه وكذا عبيد الله ويزيد في مجلسهما من ولد بنات الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين لن يارة واسمه حرم يزيد واخذهم الراس معهم الاربعين الموطنين به الاولسلام منهم واهلا (؟) جبرئيل
وكون راسه الشريف عند قبر امير المؤمنين ع او مدفونا في دمشق او عند قبر امه الزهرا او في القصر او
٤٦ في كربلا المجلس السادس والاربعون في خطبة السجاد في الشام وامر يزيد بقتله وفيه وصية
زيد في صلح السجاد عليه السلم على الا نقض الهشام في المطاف وكيفية عبادته ومناجاته في بيت الله تعالى
وموعظته فيها واشعاره في المناجاة حين تعلقه باستار الحرم وخطبته في مسجد الشام وامر الملعون بن
الملعون يزيد بن معوية بقتله في المجلس وابتهاله الجلاد في البستان لقتله وظهور يد في الهواء لهلاك الجلاد
٤٧ المجلس السابع والاربعون في رجوع السجاد والاسارى صلوات الله عليهم اجمعين الى كربلا وفيه خطبة
ومعجزات مولانا زين العابدين عليه السلم كندائه حوت يونس واجابته له وكاظهاره الاسد بن لهلاك
السارق وكاتيان الجن له الفواكه وغيرها وكالمنع الذئب الظبية وكارائته بعض الاصحاب وان
محا الصفة دب وقردة وكلب وكاطلاقه يديه الرجل والمراة من الحجر الاسود بعد التي القتهما ابنه في الباطن
جملة من سخاوته وحجه وعبادته ومصائبه من سلب خيمه وعبوره على القتلى ودخوله في الكوفة
٤٨ والشام ورجوعه الى كربلا واشتغاله فيها باقامة العزاء المجلس الثامن والاربعون في رجوع السجاد سيد سجاد
والاسارى الى المدينة الطيبة واحوالهم فيها وفيه خطبة وفضيلة الحسين ع ودعائه وفضيلة تكلم
السجاد ع ودعائه وبعض معجزاته من طبعه على الحصا كاباته وابنائه واجاع الشباب الحجابة الى البستان

ومن افراد الحجر الاسود بامامته عند محمد بن حنفية ومن احيا الله عز وجل له وحجة زائره الحج
وفيه بعض احواله في طريق الحج وكيفية خروجه مع الاسارى من الشام ودخولهم في المدينة وخطبته ع
٤٩ امام محمد باقر ع وفضيلة ام كلثوم ع عند الدخول فيها وطريق دخولهم وارتحالهم فيها المجلس التاسع والاربعون
في معجزات مولانا الباقر عليه السلم وشهادته ع وفيه خطبة ومعجزات مولانا الباقر عليه السلم من تكلمه ع
مع الورشان والذئب وابرائه الاكمه واحيائه الميت وتكلم الميت المجدور الجحب لقبه ابنه وسواد الوجه مع ولده
واتيان النخلة الرطب لدعائه ومجيء النخلة عنده باشارته ع واخباره بما جرى بين بعض محبيه
وبين بعض في البلد مع عدم كونه ع عندهم وبندائه الرجل الذي ضرب بابه بيده حاجته عند الباب
مع انه كان داخل الدار من وراء الجدار ووقوع الزلزلة في المدينة بتحريكه الحائط وتكلم السكينة و
والصخرة والشجرة بامره وفيه بعض ما جرى بينه ع وبين عبد الملك وابنه الهشام عليهما اللعنة و
٥٠ امام جعفر صادق ع شهادته ع بالسم المجلس الخمسون في معجزات مولانا الصادق عليه السلم وشهادته بالسم وفيه خطبة و
معجزاته كشقة الارض حوله وجه مع داود الرقي في هلاك البحر الجزيرة وادائه اباه وباب النبي ص و
الاوصيا وكحوله في تخوم الارض مع ابي بصير في بحر والصاده ع اياه في خيام النبي والائمة فاطمة و
الائمة عليهم السلام وكارائته عليه السلام عليه ابن سنان الكوثر وفيه الاخبار عن ابواب جهنم وان المنصور
اسلفني في بعض تلك الابواب واخبار دخوله عليه عليه اللعنة اربع مرات واستخلاصه ع منه ببركة دعائه
٥١ وحديث ارساله جمعا لقتله عليه السلم واقرار الجماعة بامامته وحديث شهادته بالسم ودفنه بالبقيع
المجلس الحادي والخمسون في معجزات مولانا الصادق عليه السلم في مجلس المنصور وشهادته بالسم
وفيه خطبة واحاديث دخوله على المنصور في المرة الخامسة الى التاسعة وظهور كل من معجزة من جنابه ع
٥٢ امام موسى كاظم ع وحديث قتله ع بالسم المجلس الثاني والخمسون فيما جرى بين مولانا موسى بن جعفر عليهما السلم وهرون
وشهادته بالسم وفيه خطبة واية المباهلة واحاديث اثباته لهرون كون الائمة من ذرية الرسول ص
بالقران واكرامه وحبسه اياه واحواله في الحبس ودعائه كفاية البلاء الذي دعا حين دخوله

علی هرون ودعا الذی قراه بها فاطلقه هرون عن المجلس فی المرة الاولی وحدیث حبسه ثانیا وارساله
اللعین جماعة لقتله ولم یراوا اولئک الجماعة بامامته واحواله فی المجلس فی المرة الثانیة وقتله هرون
بالرطب المسموم بید سندی بن شاهک وکتمان سبب قتله وفیه کیفیة غسله وکفنه ودفنه ومقایسة احواله
٥٣ بجده الحسین علیه السلم فی هذه المجلس الثالث والخمسون فی معجزات مولانا موسی بن جعفر علیهما السلام
وشهادته وکیفیة حمل نعشه الی مضجعه ودفنه وفیه خطبة ومعجزاته من امره الاسد بافتراس
المعزم ومن جلوسه علی النار وعدم احتراق ثیابه ومن امره السحاب بحمل الصالح الطالقانی من جزیرة
بلد الصین الی بلده ومن اعطائه الرطب المسموم کلبا هرون فی المجلس ومن اراءته حاجب هرون
روضة القدس فی المحبس ومن اخباره المسیب بشهادته حین الوصیة وفیه بیان الاختلاف فی قاتله
وکیفیة قتله ووداعه مع الرضا علیه السلم وارتحاله وانکار هرون قتله واستشهاد الجماعة
بذلک وکیفیة حمل سندی نعشه علیه السلم الی مضجعه وما فعله سلیمان بعد اطلاعه علیها وفیه جملة
من مقایسة شهادته مع شهادة جده الحسین علیه السلم وکیفیة اطلاع اهل المدینة علی شهادتهما
٥٤ علیهما السلم المجلس الرابع والخمسون فی ولادة الرضا علیه السلم ومعجزاته وشهادته وفیه خطبة بلیغة امام رضا ۴
واحادیث معجزاته فی بطن امه وتولده ومعجزته فی مرو باعطائه ما تمنی منه رجل فی قلبه
من الثیاب والدراهم واعطائه التمر رجلا بعدد ما رآه فی المنام ان رسول الله صلی الله علیه واله
اعطاه واعطائه قمیصا ودراهم لبعض احبائه علی النحو الذی اضمر فی قلبه وقضائه علیه السلم دین
رجل من انصاره قبل اظهاره وکتابته جواب مسائل رجل لم یلقه بعد واخباره فی مرو بموت
البطائنی فی الکوفة والتهاب النار فی قبره الی یوم القیمة لکونه من الواقفیة وحدیث قبوله
ولایة العهد عن المامون مع الکراهة وبعض ما حدث فی یوم بیعة العهد وکیفیة ذهابه
الی صلوة العید باذن المامون وندامة المامون علی الاذن وصرفه ایاه عن الصلوة وفیه حدیث
ثواب البکاء علی الائمة واخباره بقتله بالسم وثواب زیارته وفیه کیفیة شرب السم ووصایاه الی ابی الصلت

٥٥ ووداعه مع ولده الجواد علیه السلم وارتحاله المجلس الخامس والخمسون فی شهادة علی بن موسی الرضا
علیهما السلم وفیه خطبة غریبة منه وجملة من الاخبار الواردة فی فضل زیارته وکیفیة استقدام
المامون الی مرو ووداعه جده الرسول صلی الله علیه واله واحواله بین المدینة والمرو واستسقائه
المطر وسعایة بعض المنافقین علیه عند المامون ومحاجته مع ذلک المنافق وامره بافتراس
الصورتان اللتان علی المسند ایاه وفیه کیفیة قتله المامون بالسم وحدیث ابی الصلت مجیء مولنا
٥٦ الجواد لوداعه عند ارتحاله المجلس السادس والخمسون فی وصیة مولانا الرضا علیه السلم وارتحاله ودفنه
وفیه خطبة واحادیث منع الرضا علیه السلم صب الغلام الماء علی ید المامون للوضوء ومحاجة الناس
المامون وغلبته علیه بحضور الرضا علیه السلم واستماع السارق وکراهة المامون لذلک واشتغاله
بحبسه وسمه وذکر احواله فی المحبس وبرکة السباع وارسال المامون الملعون غلمانه لقتله
واخباره عنه بالسیوف فی المحبس وضربهم ایاه بها وظنهم قتله مع انه لم یقتل وحدیث هرثمة المشتمل علی وصیته
بانه یقتل مسموما وانه یغسله ابنه محمد علیهما السلم وانه یدفن فی قبة هرون وغرائب
تظهر من مدفنه وکیفیة ظهور کل ما اخبر به من قتله وغسله وندبة المامون بعد دفنه
٥٧ امام محمد تقی ۴ المجلس السابع والخمسون فی معجزات مولنا وامامنا محمد التقی الجواد وشهادته وفیه خطبة وموعظة ومعجزاته وابصار
العمی واخباره بما فی نفس داود الرضا وقضائه من بحث صلاته ومن مشیه من الشام
الی الکوفة ومنها الی مسجد الرسول ومنه الی مکة ومنها الی الشام فی زمان قلیل واخذه سبیکة
من التراب تصیره ذهبا وابتلاء رجل بدعائه علیه بالاسر وذهاب المال واخباره لهذین
الامرین والجواب عن ثلثین الف مسئلة فی مجلس واحد وبعض ما جری بینه وبین مامون
من تزویج ام الفضل ومسائله مع یحیی بن اکثم وبعض معجزاته بعد التزویج باخباره بعطش
الضیف وتخیله کون الماء مسموما واخباره بما فی نفس الکاوی وقتله المامون حین السکر
باغواء ام الفضل وعلمه بموته لذلک وفیه کیفیة شهادته بالسم بفعل زوجته ام الفضل

اط المعتصم واحوال جسده ع وتشبيهه بجسد جده الحسين ع حين كونهما ملقى على الثرى
المجلس الثامن والخمسون في معجزات مولانا وامامنا علي النقي العسكري عليه السلام وشهادته وفيه خطبته ومعجزاته ع من اخبار الشاة ٥٨ امام علی نقی ٣
المعليطة واللبابيد والبرانس لدفع البرد الذي قتل جمعا في الطريق ومن اظهاره الشجرة
والماء بين الطريق ومن اهدائه اسم حمار النصراني في داره ع واخباره بالدراهم التي معه و
عدم اسلامه واسلام ولده ومن دفع الرجم بدعائه ع ومن سكوت الطيور والقواتم لاجلاله
وتعظيمه ومن افتراس صورة الاسد بامره الكاهن وتعظيم السباع له ع ومن اظهاره عسكره
من الملائكة للمتوكل لعنه الله ومن اخباره ع بما في قلب الرجل ومن تعظيم المتوكل وغلمانه
لعنهم الله له حين لم يتهيأ لهم لغلبته ومن اخباره بقتل المتوكل بيومين قبل قتله و
اراءته الروضات لبعض مواليه في محبسه وفيه كيفية شهادته ع بالسم وتشبيه بعض احواله باحوال
الحسين عليه السلام المجلس التاسع والخمسون في معجزات مولانا وامامنا الحسن العسكري عليه السلام وشهادته وبعض علامات ظهوره ٥٩ امام حسن عسکری ٤
وفيه خطبته ومعجزاته من اخباره بما في قلب الرجل منهم الدين ونفقة عياله واعطائه لدفع
هم سبيكة الذهب والفضة من الارض وتكلمه بجميع اللغات واخباره عن تعجب الرجل من ذلك
في قلبه ومن اخباره بان هذه الشاة من اولاد الجدي ومع انه ع لم يكن رآه قبل ولم يسمع باسم ام
الشاة ومن اخباره برد مال الرجل اليه من ابن عمه وبموت ابن العم ومن اخباره ع بان في يد
الراهب الذي نزل بدعائه المطر عظما من اعظم الانبياء ومن اخذه العظم وهو في راسه على
ما نواه الرجل في قلبه ومن اخباره ع بان المنديل المفقود عند ... بمجرد خطوره في قلب صاحبه
ومن اخباره ع بان الامام لا يحتلم كما نوى الرجل في قلبه ومن اخباره ع رجلا بموت ولده
في البصرة ومن اخباره ع رجلا بان عمه واقفي وفي مذهب الواقفية ومن فصده بطستين مملوءين
بالدم وبعثه مملوءا باللبن واسلام الطبيب بسببه ع ومن كتبه ع جواب المسألة التي نسي السائل
سؤالها عنه ومن اخباره ع بقتل المهتدي ومن تعظيم السباع له وفيه ذكر بعض اخلاقه وبعض احواله

بشهادة

المستعين بالله لع بقتله
ايام در اخباره بقتل

٦٠ وشهادته ع والمصلي عليه ومدفنه وتشبيه شهادته ع ببعض مصائب الحسين عليه السلام المجلس الستون
في تولد مولانا الصاحب عجل الله فرجه ومعجزاته عليه السلام وبعض غرائب زمان ظهوره وشهادته ع وفيه خطبة وقوله تعالى
حضرت صاحب عجل الله تعالی فرجه
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وبعض معجزاته ع حين تولده وصغره ع
وكبره واحاديث ثواب انتظار الفرج ودعاء الفرج وبعض امارات الفرج وبعض الغرائب الخاصة
بزمان ظهوره ع كظهور ابليس لا ما الله وجنده وقتل ذلك الملعون بيد القائم ع او بيد النبي
ورجوع الامير ع ومدة ملك النبي ص والامير صلوات الله عليهما وعلى آلهما وظهور الحسين ع
وامه عليهما السلام وقاتليه لعنهم الله وانتقام القائم ع عنهم وقتل القائم روحنا له الفداء وتولية
٦١ الحسين ع كفنه ودفنه وقيام الحسين عليه السلام بعده للسلطنة المجلس الحادي والستون في بعض علائم
ظهور القائم عليه السلام وظهوره في مكة ونزوله في الكوفة وفيه خطبة وجملة من علائم ظهور القائم عجل الله
فرجه كظهور السفياني وقتله وخروج الدجال مع اعوانه وقتله بيد القائم او المسيح عليهما السلام و
كيفية ظهوره ع من الهيئة والمكان والزمان واعيانه وانصاره من الانس والجن والملائكة
وخاتمه وعصاه وعلي وسيفه وعمامته وقميصه واتيان جبرئيل ع البراق لركوبه ع ومجيئه الى
جبل رضوى وظهور النبي والامير عليهما السلام عنده ودخوله مكة وارساله الرسول الى اهل
مكة وقتلهم الرسول ودخوله في مسجد الحرام وجبرئيل عن يمينه وميكائيل ع عن يساره ونزول
وندا جبرئيل واجتماع المؤمنين من اطراف العالم عنده ع
المسيح من السماء ومجيء القائم ع عند الحجر والكلمات التي يتكلم بها وكيفية مبايعته من يبايع
ونداء المنادي بين السماء والارض وهدمه الكعبة ورده اياها الى اساسها وقتله
سراقها وخروجه عنها ونشر علمه الذي لم يبق في المشرق والمغرب احد الا لقيه ونزول الملائكة
لنصرته وفتحه البلاد وركوبه على السحاب وقتل اهل مكة نائبه الذي اقامه فيها بعد خروجه
عنها واقامته لهم نائبا آخر واتيانه بين الطريق رجل وجهه على قفاه البشارة بهلاك السفياني
ومجيئه الى الكوفة وجعلها وطنه واجتماع المؤمنين عنده وتجاوز قصورهم عن كل بلاد في ظهوره

١٠ البركات في كربلاء وفيه حديث شريف في فضل كربلاء واشارة الى جملة من مصائب الحسين
عليه السلام من نزاله بين المعركة ووداعه مع العباس والقاسم وعلي الاكبر وساير الاحبة ووداعه مع
العترة الكرامة والحرائر النازلة على اسماء الشريف **المجلس الثاني في الستين مما فعله المهدي عليه السلام في المدينة** ٣٢
والكوفة وفيه كيفية رجعة جميع اهل العصمة عليهم السلام وفيه خطبة وقوله تعالى ونريد
ان نمن الاية وحديث دخول القائم المهدي عجل الله فرجه في المدينة وما يفعله مع الاول
والثاني الى ان يحرقهما بالنار وظهور النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين والمؤمنين و
قتلهما في كل يوم الف قتلة وفيه الاشارة الى بعض مصائب الخمسة النجباء عليهم السلام ودخول
الصاحب عليه السلام مع عسكره في الكوفة وظهور الحسين عليه السلام مع عسكره ومكالمتهما بين العسكرين
وطلب الحسين عليه السلام عن علامات الامامة واظهاره ع لها ومبايعة الحسين عليه السلام مع عسكره
واقرارهم بانه المهدي من آل محمد صلى الله عليهم اجمعين وخروج امير المؤمنين عليه السلام ونصب
القبة له ورجعة النبي وجميع الاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين مع انصارهم ومخالفيهم و
ورجوع الزهراء صلوات الله عليها وشكايتها عند ابيها جميع ما فعل الاول والثاني
لعنهما الله بها وبامير المؤمنين واولادهما عليهم السلام ثم تشكو عنده امير المؤمنين عليه السلام الحروب
والمصائب الواردة عليه بعده ثم تشكو عنده الحسن عليه السلام جميع ما المصائب الواردة
عليه من الامة ثم يقوم الحسين عليه السلام مخضبا بدمه مع جميع من قتل معه فيشكو عنده ما فعلوا
فتقوم فاطمة عليها السلام وتسأل عن الله النظر القصاص فيأذن الله لها فتقتل قاتلي اولادها في ذلك اليوم
القوم ثم يقوم الائمة واحدا بعد واحد الى المهدي عليه السلام فيشكون مصائبهم وما جرى عليهم
عنده ثم ترد عائشة عند القائم عليه السلام فيجلدها ثم يرجع المهدي عليه السلام الى الكوفة فيظهر
الله حينئذ النعم كل النعم ويجتمع المؤمنون من الاطراف فيها وفيه جملة مما يظهر بعد جلوسه
في الكوفة من تخريب المساجد وتغييرها وغير ذلك من غرائب زمانه **الخاتمة** فيها بعض الادعية

خاتمه
ادعیه مناسبه مجالس وعظ
و ذکر اخبار و مصائب

المناسبة

١

المناسبة لختم مجالس الوعظ وذكر الاخبار والمصائب **المجلس الاول في الخطبة الرسول**
صلى الله عليه وآله السلام عليكم يا امة محمد صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته وحشركم
الله مع نبيكم في الدنيا والاخرة **وبعد** الحمد لله الذي هدانا بارسال السفراء ونجانا
بارشاد النقباء وله الشكر بان جعلنا من امة اشرف الانبياء وافضل الازكياء محمد المصطفى
عليه الاف التحية والثناء وله المنة بان صيرنا من شيعة خير الاوصياء واكمل الاولياء علي امير
المؤمنين ساقي الحوض وحامل اللواء عليه الاف الكرامة والبهاء ومن محبي ذريته وحليلته
وكريمته فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ومن انصار اولادهم النقباء النجباء
الاصفياء الاتقياء ائمة اهل الارض والسماء وشفعاء دار الجزاء عليهم من الصلوات اكملها ومن
التحيات اشرفها وعلى مخالفيهم لعائن الله اشدها وانجعها **وبعد** فقد خاطب الله نبيه صلى
الله عليه وآله في محكم كتابه فقال تعالى انك ميت وانهم ميتون وروي عن المناقب انه لما نزلت
هذه الاية الشريفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليتني اعلم متى يكون ذلك فنزلت سورة
النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله والحمد لله استغفر
الله واتوب اليه فقيل له في ذلك فقال اما ان نفسي نعيت الي ثم بكى بكاء شديدا فقيل يا
رسول الله او تبكي من الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين
هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد واين القيامة والاهوال فعاش بعد نزول
هذه السورة عاما عن امالي الطوسي عن عبد الله بن مسعود قال نعى الينا حبيبنا ونبينا صلى
الله عليه وآله نفسه فداه ابي وامي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جمعنا في بيت
فنظر الينا فدمعت عيناه ثم قال مرحبا بكم حياكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم
الله وفقكم الله سلمكم الله قبلكم الله رزقكم الله رفعكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصي
الله بكم اني لكم نذير مبين ان لا تعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم

١

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ١١
وقال تعالى أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا متى يا نبي الله أجلك قال دنا الأجل والمنقلب إلى
الله وإلى سدرة المنتهى وجنة المأوى والعرش الأعلى والكأس الأوفى والعيش الأهنى وروي
عن كتاب إعلام الورى أنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة من حجة الوداع بعث
بعث اسامة بن زيد وأمره أن يقصد حيث قتل أبوه وقال له أوطئ الخيل أوائل الشام من
أوائل الروم وجعل في جيشه وتحت رايته أعيان المهاجرين ووجوه الأنصار وفيهم أبو بكر وعمر
وأبو عبيدة وعسكر اسامة في الجرف فاشتكى رسول الله شكواه التي توفي فيها وكان يقول في
مرضه نفذوا جيش اسامة ويكرر ذلك وإنما فعل ذلك لئلا يبقى بالمدينة عند وفاته من يختلف
في الإمامة ويطمع في الإمارة ويستوثق الأمر لأهله ولما أحس النبي صلى الله عليه وآله بالمرض الذي
اعتراه وذلك يوم السبت أو يوم الأحد لليالي بقين من صفر أخذ بيد علي عليه السلام وتبعه جماعة
من أصحابه وتوجه إلى البقيع ثم قال السلام عليكم يا أهل القبور ليهنئكم ما أصبحتم فيه مما فيه
الناس أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها ثم قال إن جبرئيل عليه السلام كان يعرض
علي القرآن كل سنة مرة وقد عرضه علي العام مرتين ولا أراه إلا لحضور أجلي ثم قال يا علي إني خيرت
بين خزائن الدنيا والخلود فيها والجنة فإذا أنا مت فاغسلني واستر عورتي فإنه لا يراه
أحد إلا أكمه ثم عاد إلى منزله فمكث ثلاثة أيام موعوكا ثم خرج إلى المسجد يوم الأربعاء معصوب الرأس
متكئا على علي عليه السلام بيمنى يديه وعلى الفضل بن العباس باليد الأخرى فجلس على المنبر فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإنه قد حان مني خفوق من بين أظهركم فمن كان له
عندي عدة فليأتني أعطه إياها ومن كان له علي دين فليخبرني به فقام إليه رجل فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وآله إن لي عندك عدة إني تزوجت فوعدتني أن تعطيني ثلاث أواق فقال انحلها
إياه يا فضل ثم نزل فلبث الأربعاء والخميس ولما كان يوم الجمعة جلس على المنبر وخطب ثم قال أيها الناس

انه ليس

انه ليس بيني وبين أحد شيء يعطيني به خيرا أو يصرف به عني شرا إلا العمل أيها الناس لا يدع مدع ولا
يتمنى متمن والذي بعثني بالحق لا ينجي إلا عمل مع رحمة ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت ثلث
مرات ثم نزل فصلى بالناس ثم دخل بيته وكان في العوالم فاشتد له المرض أياما وثقل فجاء بلال
عند صلاة الصبح ورسول الله مغمور بالمرض فنادى الصلاة يرحمكم الله فأوذن رسول الله صلى الله
عليه وآله حين سمع كلامهما ورأى حرص كل واحد منهما على التنويه بأبيها وافتتانهما بذلك ورسول
الله صلى الله عليه وآله حي اكففن فإنكن صويحبات يوسف ثم قام مبادرا خوفا من تقدم أحد
الرجلين وقد كان أمرهما بالخروج مع اسامة ولم يكن عنده أنهما قد تخلفا فلما سمع من عائشة
وحفصة ما سمع علم أنهما متأخران عن أمره فبدر لكف الفتنة وإزالة الشبهة فقام وإنه لا يستقل
على الأرض من الضعف فأخذ بيده علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس فاعتمد عليهما و
رجلاه تخطان الأرض من الضعف فلما خرج إلى المسجد وجد أبا بكر قد سبق إلى المحراب فأومأ إليه
بيده أن تأخر عنه فتأخر أبو بكر وقام رسول الله صلى الله عليه وآله مقامه وكبر وابتدأ الصلاة التي
كان ابتدأها أبو بكر ولم يبن على ما مضى من فعاله فلما سلم انصرف إلى منزله واستدعى أبا بكر وعمر و
جماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال ألم آمر أن تنفذوا جيش اسامة فقالوا بلى يا رسول الله
قال فلم تأخرتم عن أمري قال أبو بكر إني خرجت ثم رجعت لأجدد بك عهدا وقال عمر إني لم أخرج لأنني
لم أسأل عنك الركب فقال النبي صلى الله عليه وآله نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة يكررها ثلث
مرات ثم أغمي عليه من التعب الذي لحقه والأسف فمكث هنيئة مغمى عليه فبكى المسلمون وارتفع النحيب من أزواجه
وولده ونساء المسلمين وجميع من حضر من المسلمين فأفاق رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليهم
وفي كتاب الجمال عن عبد الله بن عباس قال لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة وفي البيت رجال
فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا
فقال لا تأتوه بشيء فإنه قد غلبه الوجع وفي رواية أخرى فإنه يهجر وعندكم القرآن وحسبنا كتاب الله

بندائه فقال يصلي بالناس بعضهم فإني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا أبا بكر وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا رسول الله صلى الله عليه وآله

فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قوموا قربوا يكتب لكم رسول الله صلعم ومنهم من يقول ما
قال عمر فلما اكثر اللغط والاختلاف قال رسول الله صلعم قوموا عني عندي في العوالم انه صلعم اعرض عن القوم
فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل بن العباس وعلي بن ابي طالب عليه السلام واهل بيته خاصة فقال له
العباس يا رسول الله ان يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب عليه
فاوص بنا فقال انتم المستضعفون من بعدي واصمت فنهض القوم وهم يبكون قد يئسوا من النبي
صلى الله عليه وآله فلما خرجوا من عنده قال صلعم ردوا علي اخي عليا وعمي العباس فنفذوا من دعاهما
فلما استقر بهما المجلس قال صلعم يا عم رسول الله تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني فقال
العباس يا رسول الله عمك شيخ كبير ذو عيال كثير وانت تباري الريح سخاء وكرما وعليك وعد لا ينهض
به عمك فاقبل على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني ديني
وتقوم بامر اهلي من بعدي نعم في امالي الطوسي انه قال علي عليه السلام لما نعى الي نفسه رجف فؤادي والقى
على لقوله البكاء فلم اقدر ان اجيبه بشيء ثم عاد لقوله فقال يا علي او تقبل وصيتي قال فقلت وقد
خنقتني العبرة ولم اكد ان ابين وفي رواية اخرى قال نعم يا رسول الله صلعم فقال ادن مني فدنوت منه
فضمني اليه ثم نزع خاتمه من يده فقال له خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع
ذلك اليه والتمس عصابة كان يشدها على بطنه اذا لبس لامته وخرج الى الحرب فجيء بها اليه فدفعها
الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له امض على اسم الله الى منزلك وفي رواية اخرى كان البيت غاصا
يومئذ من المهاجرين والانصار فقال له يا علي اقبض هذا ومد اصبعه وقال في حياة مني وشهادة من
في البيت لكيلا ينازعك احد من بعدي قال وما اكاد امشي على قدم حتى استودعت ذلك جميعا
منزلي فقال يا علي اجلسني فاجلسته واسندته الى ظهري فقال علي عليه السلام فلقد رايت رسول الله صلعم
وان راسه ليثقل ضعفا وهو يقول ليسمع اقصى اهل البيت وادناهم ان اخي ووصيي ووزيري وخليفتي
في اهلي علي بن ابي طالب يقضي ديني وينجز موعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا عليا ولا تخالفوا

محاوره

في بعض احوال النبي صلعم حين موته

عن امره فتضلوا ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا اضجعني يا علي فاضجعته الحديث وروي انه لما
كان من الغد حجب الناس عنه وثقل في مرضه وكان امير المؤمنين لا يفارقه الا لضرورة فقام في بعض شؤونه
فافاق رسول الله صلى الله عليه وآله فافتقد عليا عليه السلام فقال صلعم وازواجه حوله ادعوا الي اخي وصاحبي
وفي رواية اخرى قال ادعوا الي خليلي وعاوده الضعف فاصمت فقالت عائشة ادعوا له ابا بكر فدعي
فدخل عليه فقعد عند راسه فلما فتح عينه نظر اليه فاعرض عنه بوجهه فقام ابو بكر فقال لو كان له الي
حاجة لافضى بها الي وعن الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه
ادعوا الي خليلي فارسلت عائشة وحفصة الى ابويهما فلما جاءا اغطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وراسه
فانصرفا فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله راسه فقال ادعوا الي خليلي فارسلت حفصة الى ابيها وعائشة
الى ابيها فلما جاءا اغطى رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلقا وقالا ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله
اراد ما قال لنا اجل اراه قال ادعوا الي خليلي او قال حبيبي فرجعنا ان تكونا انتما هما روى في العوالم فقالت
ام سلمة رضي الله عنها ادعوا له عليا صلوات الله عليه فانه لا يريد غيره فدعي امير المؤمنين عليه السلام وعن الخصال
عن علي عليه السلام قال لما دخلت عليه قال لي يا علي انت وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي وليك
وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله يا علي المنكر لامامتك بعدي كالمنكر لرسالتي في
حياتي لانك مني وانا منك وعن الخصال ايضا قالت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فلما اجلى علي عليه السلام
قام رسول الله صلعم ثم جلل عليا بثوبه قال علي عليه السلام فحدثني بالف حديث يفتح كل حديث الف حديث حتى عرقت
وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال علي عرقه وسال عليه عرقي وعنه ايضا عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام
ومما كان ومما هو كائن الى يوم القيامة كل باب منها يفتح الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل
الخطاب آه آه وا حسرتاه وا ويلاه جاوز البكاء والنحيب على نبينا وشفيع ذنوبنا الاعلى يا اقدم محمد
٣ ان بعد وصيته هذه روى في العوالم انه ثقل وحضره الموت وامير المؤمنين عليه السلام حاضر عنده فلما

وبخروج نفسه قال الضع يا علي راسي في حجرك فقد جا امر الله تعالى فاذا فاضت نفسي فتنا ولها بيدك
وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي و
استعن بالله تعالى فاخذ علي عليه السلم راسه فوضعه في حجره فاغمى عليه قول والله تاملوا الهذا الباكون على
رسول الله صلى الله عليه واله فان عند وفات النبي صلى الله عليه واله كان الامير عليه السلم حاضرا ووضع راسه في
حجره ولكن لما اخذنا ابن ملجم الملعون سيفه وهزه ثم ضربه على راس امير المومنين عليه السلم في محراب العبادة
فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها عمرو بن عبدود لعنه الله فشق راسه الشريف الى موضع سجوده فلم يكن
النبي صلى الله عليه واله حاضرا حتى يضع راسه المشقوق المكرم في حجره يا اخواني الباكين هل لكم ان تعلمون ان
من وضع راسه حينئذ في حجره اعلموا انه روي في العوالم ان ولده الحسن جا واخذ راسه في حجره فوجده
مغشيا عليه فعند ذلك بكى بكا شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده يا اخواني
المومنين ان لم يكن الرسول صلى الله عليه واله حاضرا عنده في الظاهر كان حاضرا في الباطن والشاهد
على هذا ما روي في العوالم انه سقط من دموع الحسن عليه السلم قطرات على وجه امير المومنين عليه السلم ففتح عينيه
وراه باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكا يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى
وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك اقول هذا هو حال الامير عليه السلم
عند وفات النبي صلى الله عليه واله واما الحال الزهرا صلوات الله عليها فهو انه نقل عن امالي الطوسي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه
الى ان قال فدخلت فاطمة ابنته فلما رات ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها
على خدها فانتبه لذلك رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا
ابكاها قالت وكيف لا ابكي وانا ارى ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما
صبر اباؤك من الانبيا وامهاتك الى ان قال بعد ذكر الحديث وعن ارشاد المفيد فاخذ علي عليه السلم راس
رسول الله صلى الله عليه واله فوضعه في حجره فاغمى عليه فاكبت فاطمة عليها السلم تنظر في وجهه وتندبه وتبكي الى

ان قال فبكت طويلا فاوما اليها بالدنو منه فدنت منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها له فقال في
العوالم جاءت الروايات انه قيل لفاطمة عليها السلم ما الذي اسر اليك رسول الله صلى الله عليه واله فسري عنك
به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته قالت انه اخبرني انني اول اهل بيته لحوقا به وانه لن تطول
المدة لي بعده حتى ادركه فسري في ذلك عني اقول اي والله ما طالت مدة حيوتها بعده لانها مرضت من
الضربة التي وقعت على جنبها واسقطت جنينها والعلة من ضربة السوط التي وقعت من عمر بن الخطاب على
عضدها فانكرت بالحياة الزهرا كيف يطول حيوة امراة لطمها ابن الخطاب لطمة بقيت علامة
سوادها الى ان ارتحلت من الدنيا ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فوالله صدق ما نقل
عن ابن عباس حيث قال لما حضرت رسول الله الوفات بكى بكا شديدا حتى بلت دموعه لحيته
فقلت له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون
شرار امتي وكاني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها وقهر بعلها وغصب على ميراثها وكانني
بها وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي
صلى الله عليه واله اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد تبرعت اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا
والك اول من يلحق بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما ايها المحبون للحسن والحسين روحنا
لهما الفداء ونفسنا لهما الوقا اما تسئلون عن حالهما حين وفات نبيكم وشفيع ذنوبكم اسمعوا
ثم ابكوا بكا شديدا واصرخوا صراخا عاليا واعلموا انه نقل عن كتاب كشف الغمة ان النبي صلى الله عليه واله
قال يا بلال ايتني بولدي الحسن والحسين فانطلق فجاء بهما فاسندهما الى صدره فجعل يشمهما قال علي
عليه السلم فظننت انهما قد غماه اي اكرباه فذهبت لاوخرهما عنه فقال دعهما يا علي يشماني واشمهما ويتزودا
مني واتزود منهما فسيلقيان من بعدي زلزالا وامرا عضالا فلعن الله من يخيفهما اللهم اني استودعكهما
وصالح المومنين اقول اصف في رسول الله صلى الله عليه واله وليقينهما بعده الزلازل فان هذه الامة الباغية
الطاغية بعد ان اذوا الحسن عليه السلم بانواع الاذى سموه بالسم الجفا فتقطعت امعاؤه وخرجت من فمه

الشريف فارتحل من الدار الفانية الى الدار الباقية وبعد شهادة الحسن عليه السلم اجتمعوا على الحسين
وجعلوا له الفداء ولحرموه من حرم رسول الله ص وحرم حيته وحاصروا عليه في ارض الكرب والبلا
فقتلوه عطشانا غريبا وحيدا فاحرقوا خيامه وسبوا نسائه فطافوا بهن في البلاد والسبل
خانوا في الخيانة فيمن اودعهما الرسول صلى الله عليه واله الحسنين وفازوا عند الله وعند صالح المؤمنين
اعلموا يا اخواني الباكين انه نقل من كتاب شرف الاحزان عن ابن عباس قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه واله
مرضه الذي مات فيه ضم الحسين ع الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه ويقول مالي وليزيد لا
بارك الله فيه اللهم العن يزيد ثم غشي عليه طويلا وافاق وجعل يقبل الحسين عليه السلم وعيناه تذرفان و
يقول اما ان لي ولقاتلك مقاما بين يدي الله عز وجل اقول اللهم اغفر ذنوب الذين اوصاني الرسول
صلى الله عليه واله فاحبوهما فاتبعوهما وبكوا عليهما والعن على من غصب حقهما وظلم عليهما انك على كل
شيء قدير وعندك التقدير والتدبير وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير **المجلس الثالث في** لاختصار

الرسول صلى الله عليه واله والزوار نخاطبهم السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته توجهوا اولا
الى زيارة النبي والزهراء والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فقولوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام عليك ايها النبي المرسل والوصي المرتضى والسيدة الزهراء والسبطين المنتجبين والاولاد
الاعلام والامناء المنتجبين جئت انقطاعا اليكم والى ابائكم وولدكم الخلف على بركة الحق فقلبي لكم مسلم
ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله لدينكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني لمن القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله سبحان الله ذي الملك والملكوت يسبح الله باسمائه جميع خلقه والسلام
على ارواحكم واجسادكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وبعد** فقد نقل عن امالي الطوسي عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبي ص
نائم فلما دخلت عليه قال الرجل ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه
ووضعت راس النبي صلى الله عليه واله في حجري كما كان في حجر الرجل فمكثت ساعة ثم ان النبي ص استيقظ فقال

ابن

ابن الرجل الذي كان راسي في حجره فقلت لما دخلت عليك دعاني اليك ثم قال ادن الى ابن عمك فانت
احق به مني ثم قام فجلست مكانه فقال النبي ص فهل تدري من الرجل قلت لا بابي وامي فقال النبي ص ذلك جبرئيل
كان يحدثني حتى خف عني وجعي ونمت وراسي في حجره وتركك في العالم يا امير المؤمنين عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اضمنت ديني تقضيه عني قال نعم قال اللهم فاشهد ثم قال يا علي تغسلني ولا
يغسلني غيرك فيعمى بصره قال علي عليه السلم ولم يا رسول الله قال كذلك قال جبرئيل عن ربي انه لا يرى عورتي
غيرك الا عمي بصره قال علي فكيف اقوى عليك وحدي قال يعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت واسماعيل صاحب سماء الدنيا قلت فمن يناولني الماء قال الفضل بن العباس من غير ان
ينظر الى شيء مني فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر الى عورتي وهي حرام عليهم فاذا فرغت
من غسلي فضعني على اللوح وافرغ علي من بئري بئر غرس اربعين دلوا مفتحة الافواه قال الراوي او قال
اربعين قربة شككت انا في ذلك قال ثم ضع يدك يا علي على صدري واحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
من غير ان ينظروا الى شيء من عورتي ثم تفهم عند ذلك تفهم ما كان وما هو كائن ان شاء الله اقبلت يا
علي قال نعم قال اللهم فاشهد قال يا علي ما انت صانع لو قد تامر القوم عليك بعدي وتقدموا عليك
وبعث اليك طاغيتهم يدعوك الى البيعة ثم لببت بثوبك تقاد كما يقاد الشارد من الابل مذموما مخذولا
محزونا مهموما وبعد ذلك تنزل بهذه الذلة قال فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلى الله
عليه واله صرخت وبكت فبكى رسول الله ص لبكائها وقال يا بنية لا تبكين ولا تؤذين جلسائك من
الملئكة هذا جبرئيل بكى لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله اسرافيل يا بنية لا تبكين فقد بكت السموات
والارض لبكائك فقال علي عليه السلم يا رسول الله انقاد للقوم واصبر على ما اصابني من غير بيعة لهم
ما لم اصب اعوانا انا اناجز القوم فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اشهد فقال يا علي ما انت صانع
بالقران والعزائم والفرائض قال يا رسول الله اجمعه ثم اتيهم به فان قبلوه والا اشهدت الله عز وجل
واشهدتك عليهم قال اشهد قال فكان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه واله ان يدفن في بيته

مذموما

مفهوما

الذي قبض فيه ويكفن بثلثة اثواب احدها يمان وفي رواية اخرى قال يا ابن ابي طالب اذا رايت روحي
قد فارقت جسدي فاغسلني وانق غسلي وكفني في طمري هذين او في بياض مصر وبرد يمان ولا تغال
في كفني قال الراوي قال ثم ولا يتخالف عن علي عليه السلام ثم قال يا علي يا فاطمة هذا اخو طي من الجنة
المحبير جبرئيل وهو يقرئكما السلام ويقول لكما اقسما واعزلا لي ولكما قالت ولك ثلثه ليكون الناظر
الباقي علي بن ابي طالب عليه السلام فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمها اليه قال امو وفقة رشيدة مهدية
ملهمة يا علي قل في الباقي قال نصف ما بقي لها ونصف لمن ترى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو لك
فاقبضه وتركه فيه قال علي لرسول الله يا رسول الله ما تنبغي ان اصيرك في بيتك اي احدث بك حدث
قال نعم يا علي بيتي قبري قال علي فقلت بابي انت وامي فجعلني لي النواحي اصيرك فيه قال انك منحى بالموضع
وتراه قالت له عائشة يا رسول الله فاين اسكن قال اسكني انت بيتا من البيوت انما هو بيتي ليس لك
فيه من الحق الا ما لغيرك فقري في بيتك ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى ولا تقاتلي مولاك ووليك ظالمة
شاقة وانك لفاعلة فبلغ ذلك من قوله عمر فقال لابنته حفصة مري عائشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا
تراده فانه قد استهيم فيه في حياته وعند موته وانما البيت بيتك فاذا انقضت المراة عدتها من زوجها كانت   لا ينازعك فيه احد
اولى به تبيعها تلك الى اي المسالك شاءت في روايته ثم قال يا علي كن انت وابنتي فاطمة والحسن والحسين و
كبروا خمسا وسبعين تكبيرة وكبر خمسا وانصرف وذلك في الصلوة قال علي بابي انت وامي من ياذن غدا
قال جبرئيل يؤذنك وفي رواية اخرى بعيادتهم بالغسل والكفن قال احملوني حتى تضعوني على شفير
قبري فاول من يصلي على الجبار جل جلاله من فوق عرشه ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وفي رواية
ثم عزرائيل في جنود من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله عز وجل ثم الحافون بالعرش ثم سكان اهل
سماء ثم جل اهل بيتي ونسائي الاقربون فالاقربون يؤمون ايماء ويسلمون تسليما لا يؤذوني بصوت
نادبة ولا مرنة ثم قال يا بلال هلم علي بالناس فجمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله معصبا بعمامته
متوكئا على قوسه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر اصحابي اي نبي كنت لكم الم اجاهد بين

كشف   اظهركم الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على حر وجهي حتى كنفت لحيتي الم اكابد
الشدة والجهد مع جهال قومي الم اربط حجر المجاعة على بطني قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله
لقد كنت لله صابرا وعن منكر بلاء الله ناهيا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم فجزاكم
الله ثم قال ان ربي جل وعز حكم واقسم ان لا يجوزه ظلم ظالم فناشدتكم بالله اي رجل
منكم كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فليقتص منه فالقصاص في دار الدنيا احب الي
من القصاص في دار الآخرة على رؤوس الملائكة والانبياء فقام اليه رجل من اقصى القوم
يقال له سوادة بن قيس فقال له فداك ابي وامي يا رسول الله انك لما اقبلت من الطائف
استقبلتك وانت على ناقتك العضباء وبيدك القضيب الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد
الراحلة فاصاب بطني فلا ادري عمدا او خطأ فقال معاذ الله ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى
منزل فاطمة فاتني بالقضيب الممشوق فخرج بلال وهو ينادي في سكك المدينة معاشر الناس من
ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة فهذا محمد يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة و
طرق بلال الباب على فاطمة عليها السلام وهو يقول يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فاقبلت فاطمة
عليها السلام وهي تقول يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب فقال بلال يا فاطمة اما علمت ان والدك قد صعد   وليس هذا يوم القضيب
المنبر وهو يودع اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة وقالت واغماه لغمك يا ابتاه من للفقراء و
المساكين وابن السبيل يا حبيب الله وحبيب القلوب ثم ناولت بلالا القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله   ناولت
صلى الله عليه وآله فقال رسول الله اين الشيخ فقال الشيخ ها انا ذا يا رسول الله بابي انت وامي فقال
فاقبض مني حتى ترضى فقال الشيخ فاكشف لي عن بطنك يا رسول الله فكشف عن بطنه فقال الشيخ   يا رسول الله
بابي انت وامي اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك فاذن له فقال اعوذ بموضع القصاص من بطن رسول
الله من النار يوم النار فقال رسول الله يا سوادة بن قيس اتعفو ام تقتص فقال العفو يا رسول الله
فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيك محمد ثم قام رسول الله فدخل بيت ام سلمة وهو يقول

وسلم امر بجمعهم من النار وغير عليهم الحب فقالت ام سلمة يا رسول الله مالي اراك مغموما متغير اللون
فقال نعيت الي نفسي هذه الساعة فسلام لك مني في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد ابدا
فقالت ام سلمة واحزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه نقل عن كعب الاحبار رضي الله عن الصادق
عليه السلم لما كانت الليلة التي قبض النبي صلى الله عليه وسلم في صبحها دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين واغلق عليهم الباب
وقال يا فاطمة وادناها منه فناجاها من الليل طويلا فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين
عليهم السلم واقاموا بالباب ثم ان النبي صلى الله عليه وآله ينظرون الى علي عليه السلم ومعه ناسا فقالت عائشة لامر ما
اخرجك منه رسول الله صلى الله عليه وآله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة فقال لها علي عليه السلم قد عرفت الذي
خلا بها وارادها له وهو بعض ما كنت فيه وابوك وصاحباه مما قد سمياه فوجمت ان ترد عليه
كلمة قال علي عليه السلم فما لبثت ان نادتني فاطمة فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه فبكيت و
لم املك نفسي حين رايته بتلك الحال يجود بنفسه فقال لي ما يبكيك يا علي ليس هذا اوان البكاء فقد حان
الفراق بيني وبينك فاستودعك الله يا اخي فقد اختار لي ربي ما عنده وانما بكائي وغمي وحزني
عليك وعلى هذه ان تضيع بعدي فقد اجمع القوم على ظلمكم وقد استودعكم الله وقبلكم مني وديعة
يا علي اني قد اوصيت فاطمة ابنتي باشياء وامرتها ان تلقيها اليك فانفذها فهي الصادقة الصدوقة
ثم ضمها اليه وقبل راسها وقال فداك ابوك يا فاطمة فعلا صوتها بالبكاء ثم ضمها اليه وقال اما والله
لينتقمن الله ربي وليغضبن لغضبك فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله
قال علي عليه السلم فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر حتى بلت دموعه لحيته
وملاءة كانت عليه وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها وراسه على صدري وانا مسنده والحسن والحسين يقبلان
قدميه ويبكيان باعلى اصواتهما قال علي عليه السلم فلو قلت ان جبرئيل في البيت لصدقت لاني كنت اسمع
بكاء ونغمة لا اعرفها وكنت اعلم انها اصوات الملئكة لا اشك فيها لان جبرئيل لم يكن في مثل
تلك الليلة يفارق النبي صلى الله عليه وسلم ولقد رايت بكاء منها احسب ان السموات والارضين قد بكت لها ثم قال لها

يا بنية

يا بنية الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما
حوله من الملئكة والسموات والارضون وما فيهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق
حتى تدخليها وانك لاول خلق الله يدخلها بعدي كاسية حالية ناعمة يا فاطمة فهنيئا لك والذي
بعثني بالحق انك لسيدة من يدخلها من النساء والذي بعثني بالحق ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى
ملك مقرب ولا نبي مرسل الا صعق فينادي اليها ان يا جهنم يقول لك الجبار اسكني بعزي واستقري
حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله الى الجنان لا يغشاها قتر ولا ذلة والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن
وحسين حسن عن يمينك وحسين عن يسارك ولتشرفن من اعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف و
لواء الحمد مع علي بن ابي طالب عليه السلم يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت والذي بعثني بالحق لاقومن
بخصومة اعدائك وليندمن قوم اخذوا حقك وقطعوا مودتك وكذبوا علي وليختلجن دوني فاقول
امتي امتي فيقال انهم بدلوا بعدك وصاروا الى السعير يقول المؤلف وهل تدرون يا اخواني المؤمنين وهل
كيف بدلوا امر النبي وشريعته وحكمه اعلموا انهم اجلسوا خليفة الاول على منبر الرسول ظلما وجا خليفة
الثاني مع جماعة من المنافقين الى باب دار فاطمة الزهراء وحرقوه وضربوا الباب بجنب فاطمة التي عرفتم بعض
فضائلها فكسروا اضلاعها واسقطوا جنينها وضربها الثاني بالسوط حتى ورمت عضدها فاخذوا عليا
امير المؤمنين ووضعوا الحبل في عنقه واتوه بهذه الحالة الى المسجد بين المهاجرين والانصار للبيعة ولم
يكتفوا بذلك ثم شقوا راسه الشريف الى موضع سجوده في محراب العبادة ثم قتلوا الحسن والحسين
بالمكر والحيلة فكسروا قلب الرسول بهذه المصيبة آه آه ثم سبوا بنات فاطمة الزهراء واطفالها
تارة على المعركة لمشاهدة الاعضاء المقطعة والاجساد المجروحات والابدان الفاطميات واخرى على البراري
والفلوات واخرى على الاسواق ومجالس العبيد اللاتي فوالله لا ادري كيف يجيبون الرسول في حط
للبتول في يوم النشور واذا اردتم ان تعرفوا مواسيه فاعلموا انه روي عن الرسول في شدة مرضه قال
لبعض الحاضرين ادعوا لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجيء ثم اعتنق عليا فجاءت فاطمة وهي تقول نفسي لنفسك الفداء

ووجهي او جهك الوجاء يا ابتاه لا تكلمني كلمة فاني انظر اليك وانت تفارق الدنيا وارى
عساكر الموت تغشاك شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا ابتاه
فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت فان لم القك عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت
ان لم القك عند الشفاعة لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري و
الملائكة من خلفي وقدامي ينادون رب سلم امة محمد ص من النار وهون عليهم الحساب وعن كشف الغمة عن
ابن عباس قال لما قالت فاطمة للنبي ص وهو في سكرات الموت يا ابتاه انا لا اصبر عنك ساعة من الدنيا
فاين الميعاد غدا قال اما انك اول اهلي لحوقا بي والميعاد على جسر جهنم قالت يا ابة اليس قد حرم الله
عز وجل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكني قائم حتى يجوز امتي قالت فان لم ارك هناك قال
تريني في مقام الشفاعة وانا اشفع لامتي قالت فان لم ارك هناك قال تريني عند الميزان وانا
اسئل لامتي الخلاص من النار قالت فان لم ارك هناك قال تريني عند الحوض حوضي عرضه ما بين ايلة
الى صنعاء على حوضي الف غلام بالف كاس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربة
فشربها لم يظمأ بعدها ابدا الحديث وعن امالي الصدوق قالت فاطمة عليها السلم فابن والدي خديجة
قال ص في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على رسول الله صلى الله عليه واله فدخل بلال وهو يقول
الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب
واسامة بن زيد فجاءا فوضع يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي الى فاطمة فجاءا
حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء
ووجهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله صلى الله عليه واله من هذان يا علي فقال هذان ابناك الحسن
والحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف يا حسن فقد شققت على رسول الله وانت
يا ايها الراجون للشفاعة في يوم القيمة عن محمد واله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين ان رسول الله
صلى الله عليه واله لم يقدر ان يسمع بكاء الحسنين فنهاهما عن البكاء وقال للحسن شققت على وعانقهما فقبلهما

فواسلاه ادري اين كان حتى يعانق الحسن عليه السلم حيث تقطع كبده من اثر السم وخرجت قراضه وقعت
في الطشت بين يديه وهو يقول يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا علي ولم يسمع الجواب عنهما وكان
اخيه الحسين عليه السلم واخواته زينب وام كلثوم وغيرهما وباقي المخدرات باكيات وباكية عليه وكانوا
يودعونه ويعلمون انه سيودع الدار الفانية ويرحل الى الدار الباقية اه واويلاه ثم اين كان رسول
الله صلى الله عليه واله حتى يعانق ولده الحسين عليه السلم حين غلب عليه العطش في ارض الكرب والبلاء
وكان يستغيث الى النفس واطفاله وعياله فلا يغاث وكان يقول يا رسول الله انا حبيبك العطشان
ووا ابتاه واعلياه انا ولدك الجوعان ويا اخاه يا حسناه انا اخيك الغريب عن الاوطان ولم يكن
احد منهم عليهم السلم حاضرا حتى يجيب نداءه ومما يزداد من سماعه حزنكم للحسنين عليهما السلم وبكائكم عليهما ما
روي في العوالم عن ابن عباس ان رسول الله قد اغمي عليه من شدة المرض فجاء الحسن والحسين عليهما السلم
يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله ص فاراد علي عليه السلم ان ينحيهما عنه فافاق رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قال يا علي دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودا مني اما انهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلما
فلعنة الله على من يظلمهما يقول ذلك ثلثا انتهى اقول هذا احوال النبي صلى الله عليه واله مع اهل بيته اه وا مصيبتاه
وواويلاه هل لك ان ترى احواله مع ملك الموت على انه حكي عن المناقب عن ابن عباس انه اغمي على النبي
صلى الله عليه واله في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا قال انا رجل غريب اتيت اسئل رسول الله صلى الله عليه وآله
اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم
رجع فدق الباب فقال غريب يستاذن على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق رسول الله من غشيته
وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا
ملك الموت ما استاذن والله من احد قبلي ولا يستاذن على احد بعدي استاذن علي لكرامتي على الله
ائذني له فقالت ادخل رحمك الله فدخل كريح هافة وقال السلام على اهل بيت رسول الله اه هذا
الحديث دل على ان فاطمة عليها السلم اذنت له بالدخول ونقل عن كشف الغمة عن ابي جعفر عليه السلم قال لما

النبي ص الوفاة استأذن عليه رجل فخرج اليه علي عليه السلم فقال له ما حاجتك قال اريد الدخول على
رسول الله فقال علي لست تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لا بد من الدخول عليه فدخل علي
واستأذن النبي ص فاذن له فدخل وجلس عند رسول الله اقول ظهر من هذا الحديث ان الامير عليه السلم اذن
له ويظهر مما انقل عن امالي الصدوق انه استأذن ملك الموت فقال جبرئيل يا احمد هذا ملك الموت
يستأذن عليك لم يستأذن على احد قبلك ولا يستأذن على احد بعدك فقال ائذن له فاذن له جبرئيل
فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما تأمرني ان
امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت كرهتها فقال النبي ص أتفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم
بذلك امرت ان اطيعك فيما تأمرني فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق
الى لقائك فقال رسول الله ص يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي الله قال
حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه
فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال يا ملك الموت اما ترى على ابواب السماء فتحت لروح محمد اما ترى
الحور العين قد تزين لروح محمد ثم اتى جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال عليك
السلام يا جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه الحديث اقول الظاهر من هذا الحديث ان عزرائيل فاعلم ان بعض
الاخبار يدل على انه ص قتل بالسم كما روي عن بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلم قال سم رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال يا رسول الله اني مسموم قال فقال النبي ص عند موته اليوم
قطعت مطاياي الاكلة التي اكلت بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد وفي رواية اخرى سمته اليهودية في الذراع
ثم قال الذراع يا رسول الله اني مسموم فتركه فما زال ينتقض به سمه حتى مات اقول واذا عرفت انه
قتل بالسم فاستعد للبكاء عليه فاعلم انه روي عن المناقب انه لما حضرته الوفاة وهو يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من صفر قال ضع رأسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك
وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امري وصل علي اول الناس ولا تفارقني حتى تواريني

في رمسي

اعتبر لما امرت بالحديث وعنه في حديث آخر ان ملك الموت بعد ان دخل عليه قال السلام عليك يا رسول الله ص قال وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك يا نبي

في رمسي واستعن بالله عز وجل فاخذ علي عليه السلم برأسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت
فاطمة الحديث وعن كشف الغمة عن الصادق عليه السلم قال لما احتضر النبي ص اغمي عليه
فجعل يغمى عليه فقالت فاطمة واكرباه لكربك يا ابتاه ففتح عينه وقال لا كرب على ابيك
بعد اليوم الحديث اقول فاويلاه واحزناه وامصيبتاه واعلموا يا امة محمد صلى الله عليه
وآله الباكين عليه انه روي عن امالي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ملك الموت امض
لما امرت به فقال جبرئيل هذا آخر وطئي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فلما دنى عزرائيل
من قبض روحه الشريف المقدس المكرم قال الحبيب جل يا ملك الموت احفظ وصية الله في
روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت اخذ بروحه الحديث
وعن المناقب لما قضي رسول الله نحبه قال الفضل امير المؤمنين عليه السلم جعل يده اليمنى تحت حنكه
ففاضت نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسح بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظر الى امره
وعن اعلام الورى عن الصادق عليه السلم وصاحت فاطمة وصاح المسلمون ويضعون التراب على رؤوسهم ووقع
في العوالم عن فضة الخادمة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله افتجع له الصغير والكبير وكثر
عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب
ولم تلق الا باكيا وباكية ونادبا ونادبة فلم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباء اشد
حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلم وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها
يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر
من اليوم الاول فلما كان في ثامنه قالت فضة فوجدت مولاتي صلوات الله عليها تحن قبل ابيها فقالت يا ابتاه فقد
بعدك حكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل ثم قالت يا رسول الله يا خيرة الله وا اسفاه
والضعفاء قد بكتك الجبال والوحوش جميعا والطير والارض بعد ان بكت السماء يقول المؤلف
اسمع يا اخي ان هذه شمة من احوال فاطمة الزهراء عليها السلم فلا ادري كيف كان حال امير المؤمنين عليه السلم

في مفارقة اخيه وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف كان ما دوا ان يرى محرابه ومنبره خاليا
وكيف يجد ولا يرى انه يصلي في محرابه ويعلو منبره من ليس باهل له ولا ادري كيف يعيش بعده وحده
بين الكفرة الفجرة آه آه والله لا ادري كيف كان الحال على الحسنين وحنا الهما الفراق في مفارقة
جدهما الذي كان يربيهما في حجره ويركبهما على كتفه ويلثمهما ويقضي حاجتهما والله هذه مصيبة لا يقدر
محب ان يصورها الا ان ينادي بالعويل والبكاء فاسمعوا ايها الجن والانس وملائكة السماء اعلموا
بان محمدا انه بعد ان غسله امير المؤمنين على النحو الذي كان مامورا به بمعاونة جبرئيل
وكفنه اتاه العباس كما روي في العوالم فقال يا علي ان الناس قد اجتمعوا على ان يدفنوا النبي بالبقيع
وان يؤمهم رجل واحد فخرج علي الى الناس فقال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اماما
حيا وميتا وهل تعلمون ان رسول الله لعن من جعل القبور مصلى ولعن من جعل مع الله الها آخر
ولعن من كسر رباعيته وشق لثته فقالوا الامر اليك فاصنع ما رايت قال فاني ادفن رسول الله في البقعة
التي قبض فيها ثم قام على الباب وصلى عليه ثم امر الناس عشرا عشرا يصلون عليه ثم يخرجون وروي عن الكافي
عن ابي جعفر عليه السلام لما قبض رسول الله بات آل محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم
ولا ارض تقلهم لان رسول الله وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه
ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة
ونجاة من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم
وفضلكم وطهركم وجعلكم اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه
وعصا عزه وضرب لكم مثلا من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله
لن ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة
وائتلفت الكلمة وانتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه

على عباده المؤمنين ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم
الله من نبيه وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم
الامانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله وقد اكمل لكم
الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او تناسى فعلى الله
حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم قال الراوي فسألت ابا جعفر
ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى وروي عن العياشي عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول
الله حياهم جبرئيل والنبي مسجى وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال السلام عليكم
يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت الآية ان في الله عزاء في كل مصيبة ودركا من كل ما فات و
خلفا من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطئي في الدنيا
فسمعنا صوتا ولم نر شخصا وكان خضر عليه السلم ايضا جاء فقال مثل ما قال جبرئيل ثم الحديث انا لله
وانا اليه راجعون **المجلس الثالث فيما جرى بين الامير وابن ملجم وبعض احواله في الليلة التي ضرب في صبحها**
السلام عليك يا امير المؤمنين السلم عليك يا سيد الوصيين السلم عليك يا قائد الغر المحجلين السلم عليك
وعلى اخيك سيد النبيين السلام عليك وعلى ابن عمك خاتم المرسلين السلم عليك وعلى زوجتك
فاطمة الزهرا السلم عليك وعلى ابنيك الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام عليك
على ابنائك الطيبين الطاهرين المعصومين السلم عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح السلم عليك وعلى
جاريك هود وصالح السلام عليك وعلى جميع شيعتك ومواليك السلام عليكم جميعا ورحمة الله
وبركاته **وبعد** فقد قال سبحانه في محكم كتابه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اني اخلق لكم من
الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله
وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين نقل عن العياشي
ان اصحاب عيسى سألوه ان يحيي لهم ميتا فاتى بهم الى قبر سام بن نوح فقال له قم باذن الله يا سام بن نوح

فقال الامير يا سام بن نوح فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال
ايها العبد الملك بنفسي وتعود قال يا روح الله بل اعود اني لا اجد حرقة الموت او قال لذعة الموت في
جوفي الى يومي هذا اقول قد صدر عن نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ايضا احيا الموتى مع
ما صدر عن عيسى كما نقل عن الاحتجاج عن الحسين بن علي عليهما السلام لما اجتمعت قريش الى رسول الله
فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب ع فقال اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين
يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون
التراب عن رؤوسهم واقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا ص قد بعث نبيا وقالوا وددنا
ان كنا ادركنا فنؤمن به وقال ع ولقد ابرئ الاكمه والابرص والمجانين وكلم البهائم والطير والجن و
الشياطين لم يتخذ ربا من دون الله عز وجل اقول وقد صدر مثله عن امير المؤمنين عليه السلام ايضا
مرارا كثيرة منها ما روي عن ابي رحيم الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فلما فرغ عن
حرب النهروان ابصر بجمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه فقال اخبريني من انت فقير ام غني
شقي او سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا
ظالما وانا دوير بن هرمز ملك الملوك ملكت الارض شرقها وغربها سهلها وجبلها برها و
بحرها انا الذي بنيت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين
انا الذي بنيت خمسين صنما وافتضضت خمسة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركي والف رومي
والف رومي والف زنجي وتزوجت من سبعين من بنات الملوك وما ملك في الارض الا غلبته وظلمت
اهله فلما اتاني ملك الموت قال يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي و
عرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حبسي فلما رفع ملك الموت
روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله بي سبعين الف من الزبانية
في يد كل منهم مرزبة من نار لو ضربت بها جبال الارض لاحترقت الجبال فتندكدكت وكلما ضربني الملك

بواحدة

بواحدة من تلك المرازب تشتعل بي النار واحترق فيحييني الله ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين
وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني وعقربا تلدغني تقول لي الحيات والعقارب
هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكتت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤوسهم وقالوا
يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما اعلمنا رسول الله وانا اخسرنا حظنا ونصيبنا فيك والا انت ما
ينقص فيك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك فانا نادمون فامر عليه السلام بتغطية
الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر فكلم كل واحد
مع امير المؤمنين ومدحه وشهد له بامامته وفي ذلك يقول بعضهم شعر سلامي على زمزم والصفا
سلامي على سدرة المنتهى لقد كلمتك لدى النهروان نهارا جماجم اهل الثرى وقد بدت لك حيتانها
تناديك معلنة بالولاء اقول هنيئا للذين ادركوا صحبته وخدمته واعترفوا بامامته واقروا
بانه وصي بلا فصل لرسول الله صلى الله عليه وآله على الاعلى الاعلى وويل لمن انكر امامته وجحد وصايته
وولايته افلا انبئكم ايها المؤمنون المحبون لعلي بن ابي طالب عليه السلام بحديث تفرح منه قلوبكم وتقر
عيونكم وتجري دموعكم على خدودكم شوقا وشغفا وبشارة فاعلموا انه روي في العوالم عن كتاب البرقي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علينا اعرابي
فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلام فقال ايكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام
صلى الله عليه وآله اهو هذا الصبيح الوجه قلنا نعم قال النبي ص يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد آمنت بك
قبل ان اراك وصدقت بك قبل ان القاك غير انه بلغني عنك امر قال واي شيء بلغك عني قال
دعوتنا الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة و
الصوم والحج فاجبناك ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا الى موالاة ابن عمك علي بن ابي طالب ومحبته
أانت فرضته ام الله فرضه من السماء فقال النبي صلى الله عليه وآله بل الله فرضه على اهل السموات والارض
فلما سمع الاعرابي قال سمعا لله وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله وانه الحق عند ربنا قال النبي صلى الله

عليه والدنيا يا اخا العرب اعطيت في علي خمس خصال الواحدة منها خير من الدنيا وما فيها الا انبئك بها يا اخا
العرب قال بلى يا رسول الله قال اني كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة فهبط جبرئيل و
قال الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا محمد اليت على نفسي واقسمت علي ان لا الهم حب علي بن
ابيطالب الا من احببته فمن احببته انا الهمته حب علي ومن ابغضته الهمته بغض علي يا اخا العرب
الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز
عمي حمزة اذ هبط علي جبرئيل وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك قد فرضت الصلوة ووضعتها
عن المعتل والمجنون والصبي وفرضت الصوم ووضعته عن المسافر وفرضت الحج ووضعته عن المقبل و
فرضت الزكوة ووضعتها عن العدم وفرضت حب علي بن ابيطالب على اهل السموات والارض فلم اعط احدا
رخصة يا اعرابي الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا
فالنسر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد
الشهور واسرافيل سيد الملئكة وآدم سيد البشر وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب
الا انبئك عن الرابعة قال بلى يا رسول الله قال حب علي بن ابيطالب شجرة اصلها في الجنة واغصانها
في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخلته في الجنة وبغض علي بن ابي طالب شجرة اصلها في النار و
اغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله النار يا اعرابي الا انبئك بالخامسة قال بلى
يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف
فاهم به فيكرسي الكرامة فنصب لعلي بين منبري ومنبر ابراهيم فما رأت عيناي احسن من حبيب بين
خليلين يا اعرابي حب علي بن ابيطالب حق فاحبه فان الله تعالى يحب من يحبه وهو معي يوم القيمة وانا واياه
في قصر واحد [illegible] قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابيطالب عليه الصلوة والسلام
اقول اسمعوا يا احباء امير المؤمنين وفضلاء الفقهاء ان ابن ملجم الملعون اخضب لحيته من دم راسه سيد الاوصياء
في سيد الشهور ويوم راسه الشريف فحترق لذلك قلوب محبيه واقرح جفونهم واسيل دموعهم

اورث

واورث لهم الحزن والهم والغم الى يوم ينفخ في الصور وبيان شمة كيفية تلك الواقعة الهائلة
هو انه روي في العوالم انه لما توفي عثمان وبايع الناس امير المؤمنين عليه السلم كان رجل يقال له حبيب بن
المنتجب واليا على بعض اطراف اليمن من قبل عثمان فاقره علي عليه السلم على عمله وكتب اليه كتابا
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابيطالب الى حبيب بن
المنتجب سلام عليك اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على محمد عبده ورسوله وبعد
فاني وليتك ما كنت عليه لمن كان من قبلك فامسك على عملك واني اوصيك بالعدل في رعيتك
والاحسان الى اهل مملكتك واعلم انه من ولي على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره
الله يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه ولا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك
كتابي هذا فاقراه على من قبلك من اهل اليمن وخذ لي البيعة على من حضرك من المسلمين فاذا بايع
القوم مثل بيعة الرضوان فامكث في عملك وانفذ الي منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفصحائهم
وثقاتهم ممن يكون اشدهم عونا من اهل الفهم والشجاعة عارفين بالله عالمين باديانهم وما لهم
وما عليهم واجودهم رايا وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله مع اعرابي فلما وصل اليه
قبله ووضعه على عينه وراسه فلما قراه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم
قال ايها الناس اعلموا ان عثمان قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح
اخا رسول الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب عن
وجهه وزوج ابنته ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم فما تقولون في بيعته
والدخول في طاعته قال فضج الناس بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله و
لرسوله ولاخي رسوله فاخذ له البيعة عليهم عامة فلما بايعوه قال لهم اريد منكم عشرة من روسائكم
وشجعانكم انفذهم اليه كما امرني به فقالوا سمعا وطاعة فاختار منهم مائة ثم من المائة سبعين ثم من
السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة منهم عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وخرجوا من ساعتهم فلما اتوا

سلموا عليه بالخلافة فرد عليهم السلم ورحب بهم فتقدم ابن ملجم اللعين وقام بين يديه وقال
السلام عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام
ومن فضل الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المومنين صدقا
وحقا وانك وصي رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحد حقك ومقامك
اصبحت اميرا وعميدا لقد اشتهر بين البرية عدلك وهطلت شآبيب فضلك وسحائب رحمتك ورافتك
عليهم ولقد انهضنا الامير اليك فسررنا بالقدوم عليك فبوركت هذه الطلعة المرضية وهنئت
بالخلافة في الرعية ففتح امير المومنين عليه السلم عينيه في وجهه ونظر الى الوفد فقربهم وادناهم فلما
جلسوا دفعوا اليه الكتاب ففضه وقراه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بحلة يمانية ورداء عدنية
وفرس عربية وامر ان يتفقدوا ويكرموا فلما نهضوا قام ابن ملجم ووقف بين يديه وانشا الشعر يقول
اشعار ابن ملجم لعنه الله في مدح امير المومنين عليه السلم انت المهيمن والمهذب ذو الندى وابن الضراغم في الطراز الاول
الله خصك يا وصي محمد وحباك فضلا في الكتاب المنزل وحباك بالزهراء بنت محمد حورية بنت النبي
المرسل ثم قال يا امير المومنين ارم بنا حيث شئت لترى منا ما يسرك فوالله ما فينا الا كل بطل اهيس
وحازم اكيس وشجاع اشوس ورثنا ذلك عن الاباء والاجداد وكذلك نورثه صالح الاولاد قال فاستحسن
امير المومنين عليه السلم كلامه من بين الوفد فقال له ما اسمك يا غلام قال اسمي عبد الرحمن قال ابن من
قال ابن ملجم المرادي قال له امرادي انت قال نعم يا امير المومنين فقال له انا لله وانا اليه راجعون ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال وجعل امير المومنين عليه السلم يكرر النظر اليه ويضرب احدى يديه
على الاخرى ويسترجع ثم قال له ويحك امرادي انت قال نعم فعندها انشا يقول رباعي الامير عليه السلم
بابن ملجم لعنه الله انا انصحك مني بالوداد مكاشفة وانت من الاعادي اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك
من خليلك من مرادي قال الاصبغ بن نباتة لما دخل الوفد الى امير المومنين عليه السلم بايعوه وبايعه ابن
ملجم فلما ادبر عنه دعاه امير المومنين ثانيا فتوثق منه بالعهود والمواثيق ان لا يغدر ولا ينكث

فقعد ثم سار عنه ثم استدعاه ثالثا ثم توثق منه فقال ابن ملجم لعنه الله يا امير المومنين ما رايتك
فعلت هذا باحد غيري فقال امض لشانك فما اراك تفي بما بايعت عليه فقال له ابن ملجم كانك تكره
وفودي عليك لما سمعته من اسمي واني والله لاحب الاقامة معك والجهاد بين يديك وان قلبي
محب لك واني والله اوالي وليك واعادي عدوك قال فتبسم وقال له بالله يا اخا مراد ان سالتك
عن شيء تصدقني فيه قال اي وعيشك يا امير المومنين فقال له هل كان لك داية يهودية فكانت اذا
بكيت تضربك وتلطم جبينك وتقول لك اسكت فانك اشقى من عاقر ناقة صالح
فتكبر جناية عظيمة يغضب الله بها عليك ويكون مصيرك الى النار فقال لقد كان ذلك ولكنك
والله يا امير المومنين احب الي من كل احد فقال امير المومنين عليه السلم والله ما كذبت ولا كذبت
ولقد نطقت حقا وقلت صدقا وانت والله قاتلي لا محالة وستخضب هذه من هذه واشار الى
لحيته وراسه ولقد قرب وقتك وحال زمانك فقال ابن ملجم والله يا امير المومنين انك احب
الي من كل ما طلعت عليه الشمس لكن اذا عرفت ذلك مني فسيرني الى مكان يكون دياره من ديارك
بعيدة فقال له كن مع اصحابك حتى اذن لكم بالرجوع الى بلادكم ثم امرهم بالنزول في بني تميم فاقاموا
ثلثة ايام ثم امرهم بالرجوع الى اليمن فلما عزموا على الخروج مرض ابن ملجم مرضا شديدا فذهبوا
وتركوه فلما برئ اتى امير المومنين عليه السلم وكان لا يفارقه ليلا ولا نهارا ويسارع في قضاء حوائجه
وكان عليه السلم يكرمه ويدعوه الى منزله ويقربه وكان مع ذلك يقول له انت قاتلي ويكرر عليه الشعر
اريد حيوته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي فيقول له يا امير المومنين عليه السلم اذا عرفت
ذلك مني فاقتلني فيقول انه لا يحل لي ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل بي شيئا فقيل في خبر
اخر قال اذا قتلتك فمن يقتلني قال فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر والحرث بن الاعور
وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير المومنين من هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل
هذا الخطاب مرارا وانت امامنا وولينا وابن عم نبينا فمرنا بقتله فقال لهم اغمدوا سيوفكم

في تزويج ابن ملجم وقطام لعنهما الله

بارك الله فيكم ولا تنقضوا عصا هذه الامة اترون اني اقتل رجلا لم يصنع لي شيئا اقول واجا لي
ما يشفا من تفاصيل الاخبار هو ان ذلك اللعين كان في جنود الامير عليه السلم الى ان خرج معه
الى غزوة نهروان وقاتل بين يديه قتالا شديدا فبعد الفتح رجع معه الى الكوفة وكان يبشر الناس
في كل السكك والشوارع بالفتح ثم علا باب دار قطامة الملعونة فاشارت اليه ودخل عليها فكشفت له
عن وجهها واظهرت له محاسنها وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما راها اعجبته وهويها
فاستنسب منه عن المقتولين في المعركة فرات قد قتل امير المومنين عليه السلم في هذا الحرب من
قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما سمعت صرخت باكية فراها ابن ملجم وبعد ان
جرت بينهما حكايات عديدة طلب منها النكاح فقالت اني ابنت بشلبة الاوي بنادو عبد وقيتر
والحقت دم من علي بن ابيطالب فقلت ها انا بين يديك فافعل ما شئت والا فلا
فقال اللعين اجليني ليلتي هذه حتى انظر في امري وانبئك غدا فلما هم بالخروج من بيتها راحت
ولبست افخر ثيابها وقميصا يقبقا يرى صدرها وحليها وتزيدت في الحلي والطيب وارخت عشرة
من ذوائبها منظومة بالدر والجوهر واقبلت اليه وضمته الى صدرها وقبلت ما بين عينيه وامرته
بالاستعجال في قتل علي عليه السلم فخرج متفكرا في امره بعد ان تقضت هواه ينظر الى دنياه ووصل
القطامة فخرج من الكوفة الى اليمن واجتمع المهر للقطامة ومنه الى المكة ورجع الى الكوفة ووافاها
ووعدها على قتل الامير ورضاها الفداء وعاهد معه رجلان اخران من قومه على الانتصار
في القتل اذا عرفت هذا فاعلم انه روي في العوالم عن ام كلثوم بنت امير المومنين انها كانت ليلة
تسع عشر من شهر رمضان الحي عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها
لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على فطوره فلما نظر اليه تامله حرك راسه وبكى بكاءً
شديدا عاليا وقال يا بنية ما ظننت ان بنتا تسوء اباها كما قد اسئت انت الي قالت وما ذا يا اباه
قال يا بنية اتقدمين الى ابيك ادامين في فرد طبق واحد تريدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله عز وجل

يوم

يوم القيمة يا بنية ان الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه واله ان جبرئيل عليه السلم نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض وقال له يا محمد السلام
يقرئك السلام ويقول لك ان شئت صيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز
الارض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال
اذا لا حاجة لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي و
اسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده فقال له جبرئيل وفقت لكل خير يا محمد صلى الله عليه واله
ثم قال عليه السلم يا بنية الدنيا دار غرور ودار هوان فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا
حتى ترفعين احد الادامين فلما رفعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد
الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا وساجدا ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه
ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة يس حتى ختمها ثم رقد
هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك
لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم صلى حتى ذهب بعض الليل
ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومه مرعوبا قالت ام كلثوم كاني به وقد
جمع اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رؤيا هالتني
واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال عليه السلم اني رايت الساعة رسول الله صلى الله عليه واله في
منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب يجيء اليك اشقاها فيخضب شيبتك من دم
راسك وانا والله مشتاق اليك وانك عندنا في العشر الاخر من شهر رمضان فهلم الينا فما عندنا
خير لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت فسكتوا
ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما
وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول

انا اريد ان اتبع اخي وابن عمي رسول الله
ما قدم اليه اداماان في طبق واحد
الا ان قبضه الله يا بنية ما من رجل
طاب مطعمه ومشربه وملبسه
الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل
يوم القيمة

٢٧

ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى مصلاها ويقول اللهم بارك لي

في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي

واله ويستغفر استغفارا كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك الليلة قلقا متململا كثير الذكر والا

رقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تذوق طعم الرقاد قال يا بنية ان

اباك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل في قلبي رعب اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا

لله وانا اليه راجعون فقلت يا اباه ما لك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية قد قرب الاجل وانقطع

الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال لي يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي

ابو الخلف المومنين والله تاملوا ايها الناس فانه ما اكثر الشباهة بين الليلة التي كانت

ليالي حيوة امير المومنين عليه السلام مع الليلة الاخرة من حيوة ولده الغريب الشهيد يعني ليلة العاشورا

ومن الشباهة هو انه روى المفيد في الارشاد قال علي بن الحسين عليه السلام اني لجالس في تلك العشية

التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى

ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول **اشعار الحسين في ليلة العاشورا** يا دهر اف لك

من خليل ۝ كم لك بالاشراق والاصيل ۝ من صاحب او طالب قتيل ۝ والدهر لا يقنع بالبديل ۝

وانما الامر الى الجليل ۝ وكل حي سالك سبيل ۝ فاعادها مرتين او ثلثا حتى فهمتها وعرفت ما اراد

فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فانها سمعت ما سمعت وهي

امراة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وانها لحاسرة حتى انتهت

اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحيوة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة

الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين عليه السلام فقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت

عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك اقرح

لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت نفسها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها فقام الحسين عليه السلام فصب

٣

على وجهها الماء وقال يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء

لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعيدهم وهو فرد

وحده ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال

لها يا اخية اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور

اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم من بعض

وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت فيستقبلون القوم من وجه واحد

والبيوت وراءهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وقد حفت بهم الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم

ورجع عليه السلام الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه كذلك

يصلون ويدعون ويستغفرون ولهم دوي كدوي النحل ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد فلما كان وقت السحر خفق

الحسين عليه السلام براسه خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما

الذي رايت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فقال رايت كان كلابا قد شدت علي لتنهشني

وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين هولاء القوم

ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه واله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول

لي يا بني انت شهيد ال محمد قد استبشر بك اهل السموات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك

عندي الليلة عجل ولا توخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء هذا ما

رايت وقد ازف الامر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك انتهى الحديث انا لله وانا

اليه راجعون **المجلس الرابع في احوال الامير عليه السلام في الليلة التي ضرب في صبيحتها** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن استحق الحمد من الاولين والاخرين ولمن عجز عن شكر نعمه من في السموات والارضين

والصلوة والسلام على اشرف الشاكرين والحامدين محمد السابق على المرسلين مع كونه خاتم النبيين

ثم على وصيه ووليه بامر الله رب العالمين ثم على خلفائه واولاده الطيبين الطاهرين المعصومين ولعنة الله

على أعدائهم أجمعين وبعد فقد قال الله عز وجل في كتابه المبين وفرقانه المستبين أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون وروي عن
الكافي عن الصادق عليه السلام في تفسير هذه الآية يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم من أنفسكم وأموالكم
الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا وأولاده الأئمة إلى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلوة الظهر وقد
صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار وكان النبي صلى الله عليه وآله أعطاه إياها وكان
النجاشي أهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق
على مسكين فطرح الحلة إليه وأومى بيده إليه أن احملها فأنزل الله عز وجل فيه هذه الآية فصير نعمة
أولاده بنعمته فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون
والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملئكة والذين يسئلون الأئمة من أولاده يكونون
من الملئكة أقول والذي يظهر من بعض الأخبار هو أن ما أعطاه كان خاتما مثل ما روي عن المجالس
عن الباقر عليه السلام أن رهطا من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام وأسد وثعلبة وابن يامين وابن
صوريا فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا نبي الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك
يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الآية إنما وليكم الله الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قوموا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال يا سائل أما أعطاك أحد شيئا قال نعم هذا الخاتم
قال من أعطاكه قال أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على أي حال أعطاك قال كان راكعا فكبر النبي
صلى الله عليه وآله وكبر أهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب وليكم بعدي قالوا رضينا
بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن أبي طالب وليا فأنزل الله ومن يتول الله ورسوله
والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون وعن التوحيد عن الصادق عليه السلام يجيئ رسول الله يوم القيمة آخذا

بحجزة

بلغ

بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله
هم الغالبون والله ما نزعم أنها حجزة الإزار ولكنها أعظم من ذلك يجيئ رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا
بدين الله ونجيئ نحن آخذين بدين نبينا ويجيئ شيعتنا آخذين بديننا ومثل ما روي عن الخصال
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إني كنت أصلي في المسجد فجاء سائل وأنا راكع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله
تعالى إنما وليكم الله الآية وأيضا في الاحتجاج على أبي بكر قال عليه السلام فأنشدكم بالله ألي الولاية من الله مع
ولاية رسوله في آية زكوة الخاتم أم لك قال بل لك وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال والله لقد تصدقت
بأربعين خاتما وأنا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن أبي طالب عليه السلام فما نزل أقول يمكن الجمع بإعطائه
عليه السلام مرة الحلة والأخرى الخاتم وعلى تكرار الآية مرتين وكيف كان فنزول هذه الآية الشريفة فيه عليه السلام
اتفاقي بين الخاصة والعامة وقد نقل نحو المجمع عن جمهور المفسرين وفيها دلالة واضحة على إمامته عليه السلام
ومن الأخبار المناسبة لهذه الآية الشريفة هو الذي رواه في الاحتجاج عن أمير المؤمنين عليه السلام قال
حيث نزلت هذه الآية وغيرها مما فيها لفظ الولاية قال الناس يا رسول الله أخاصة في بعض المؤمنين أم
عامة في جميعهم فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما
فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال أيها الناس إن
الله تعالى أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لأبلغنها أو ليعذبني
ثم أمر فنودي بالصلوة جامعة ثم خطب فقال أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين
وأنا بهم أولى من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما
ذا قال ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه الحديث ومما يناسبها أيضا هو
الذي يحكى في الخبر عن سيد البشر أنه قال ذات يوم لبعض أصحابه يا عبد الله أحبب في الله وأبغض في الله
ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلوته

بلغ

في فضائل ابي طالب بن عبد المطلب واولاده

وصيامه حتى يكون كذلك فقال له يا رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لي ان اعلم اني ولي الله
وعادت فقال انسه من ولي الله حتى يواليه ومن عدوه حتى يعاديه فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله
بيده الى علي عليه السلام فقال اترى هذا قال نعم قال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله فوال
ولي هذا ولو انه ابوك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك شعر اذا كنت تهوى العلوم فاسلك سبيلهم
فما وصلوا الا بقطع العلايق وما فضل الفتى وهو جديد على الكتف الا بعد دق المطارق
اقول واذا عرفت انه عليه السلام ولي الله لا باس بان نذكر بعض فضائل اوليائه وشيعته فاعلم انه روى المفيد في
الارشاد عن سيد البشر صلى الله عليه وآله انه قال يدخل الجنة سبعون الف بلا حساب عليهم ولا عذاب
يصل اليهم ثم التفت الى علي عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم وفيه ايضا قال الراوي
سألت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون وفيه ايضا عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وسائر
الناس منه محجوبون وفيه ايضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
حسد الناس اياي فقال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا وراء ظهورنا
واحباؤنا وراء ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال كان امير المؤمنين
عليه السلام جالسا في دكة القضاء اذ نهض اليه رجل فقال له صفوان الاكحل وقال له انا رجل من شيعتك وعلي
ذنوب فاريد ان تطهرني منها في الدنيا لاصل الى الآخرة وما علي ذنب فقال الامام عليه السلام ما اعظم ذنوبك
وما هي فقال انا الوط الصبيان فقال له ايما احب اليك ضربة بذي الفقار او اقلب عليك جدارا او اؤجج
عليك نارا فان ذلك جزاء من ارتكب تلك المعصية فقال يا مولاي احرقني بالنار لانجو من نار الآخرة
فقال له يا عمار اجمع الف حزمة من قصب لنحرقه غدا عند باب الدار ثم قال للرجل انهض واوص بمالك وبما لك وعليك
قال فنهض الرجل بالرد ما عليه وقسم امواله الى اولاده واعطى كل ذي حق حقه ثم بات على حجرة امير المؤمنين

حديث شريف في بيان احراق الامام ... محب علي عليه السلام

علي بن ابي طالب عليه السلام في بيت نوح عليه السلام شرقي جامع الكوفة فلما صلى امير المؤمنين عليه السلام قال يا عمار ناد بالكوفة
اخرجوا وانظروا امير المؤمنين فقال جماعة منهم كيف يحرق رجلا من شيعته ومحبيه وهو الساعة
يريد يحرقه بالنار فبطلت امامته فسمع بذلك امير المؤمنين عليه السلام قال عمار فاخذ الامام الرجل وبنى عليه
الف حزمة من القصب فاعطاه مقدحة وكبريتا وقال اقدح واحرق نفسك فان كنت شيعتي ومحبي وعارفي
فانك لا تحترق وان كنت من المخالفين المكذبين فالنار تاكل لحمك وتكسر عظمك فاوقد الرجل
على نفسه واحرق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم تقربها الدخان فاستفتح
الامام عليه السلام وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ثم قال ان شيعتنا منا وانا قسيم
الجنة والنار وشهد لي رسول الله صلى الله عليه وآله في مواطن كثيرة اما ان عن النبي صلى الله عليه وآله قال
من شيعة علي عليه السلام لمن ياتي يوم القيامة وقد وضع في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم من
الجبال الرواسي والبحار السيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي
عذاب الله من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله تعالى يا ايها العبد الخاطي الجاني هذه الذنوب
الموبقات فهل بازائها حسنة تكافيها وتدخل الجنة برحمة الله او تزيد عليها وندخلها بوعد الله يقول
العبد لا ادري فيقول لمناديه ربنا عز وجل ان ربي يقول ناد في عرصات القيامة الا ان فلان بن
فلان من اهل بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهن بسيئاته كامثال الجبال والبحار ولا
حسنة بازائها فاي اهل هذا المحشر كانت لي عنده يد او عارفة فليعنّي بمجاز الى عنها فهذا اوان
اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام لبيك لبيك
ايها الممتحن بمحبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل
عددا من خصمائه الذين لهم الظلامات فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين عليه السلام نحن اخوانه
المؤمنون كان يبرنا ولنا يكرمنا وفي معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نلنا له
جميع طاعاتنا وبذلنا ها له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة

التي لا بعدها من والاك ووالى لك يا اخا رسول الله فيأتي النداء من قبل الله نعم يا اخا رسول
الله هؤلاء اخوانه المؤمنون فتعبد لو لا اراد اشد الارفاق انا الحكم ما بيني وبينه من الذنوب قد
غفرتها له بولايته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول
علي عليه السلام يا رب افعل ما تامرني فيقول الله يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم من ظلاماتهم قبله
فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا ما شئتم اعطكم عوضا عن ظلاماتكم قبله فيقولون يا
اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد
صلى الله عليه وآله فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي
الى ما نلتموه من علي فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب
قصورها وجنانها فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات
والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون يا ربنا هل بقي من جنانك
شيء اذا كان كلها لنا فاين يحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقون والشهداء والصالحون
ويخيل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من قبل الله تعالى يا عبادي
هذا ثواب نفس من انفاس علي بن ابي طالب عليه السلام الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا
فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضه علي عليه السلام في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل
الى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء من الاضعاف التي لا يعرفها
غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي
علي بن ابي طالب عليه السلام اقول اذا عرفت بعض فضائل امير المؤمنين عليه السلام ومنازل شيعته عند الله
في الدنيا والآخرة فاستعد للبكاء لما جرى على علي عليه السلام من المصائب التي كان ناعيا الى بعضها قبل
موته ثم اعلم انه روي عن كنز الكراجكي ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان ساجدا يبكي حتى علا
نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وشجانا وما رأيناك

قد

قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت
رؤيا هالتني وقطعتني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت
غيبتك فقد اشتقت الى رؤياك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله صلى الله
عليه وآله وما الذي انجز لك في قال انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات
العلى في عليين قلت بابي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا معنا وقصورهم بحذاء
قصورنا ومنازلهم بحذاء منازلنا قلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية
قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته قلت فما لذلك حد يعرف
قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي
ينتفع به القلوب وان سائرهم ليموت كما يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته وعن المفيد
في الارشاد عن ام موسى خادمة امير المؤمنين عليه السلام وهي حاضنة فاطمة ابنته عليهما السلام قالت سمعت
عليا عليه السلام يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال اني
رأيت نبي الله رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا
عليك قضيت ما عليك قالت فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال
يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الي بكفه يا علي هلم الينا فان ما عندنا
هو خير لك وعن نهج البلاغة قال علي عليه السلام في سحرة اليوم الذي ضرب فيه ملكتني عيني وانا جالس
فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الأود واللدد
فقال ادع عليهم فقلت ابدلني الله بهم خيرا منهم وابدلهم بي شرا مني اقول ما اشبه هذه الرؤيا التي
رآها الامير عليه السلام وبين ما رآه الحسين عليه السلام في ليلة خروجه من المدينة حين وضع عليه السلام رأسه
على قبر النبي صلى الله عليه وآله وادركه المنام فانه روي في العوالم انه عليه السلام رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره

ما ابن عينيه قال حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بأرض كرب
وبلا من عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي
يوم القيمة حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قد قدموا علي وهم مشتاقون إليك وإن لك في الجنان
لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلم ينظر في منامه إلى جده ويقول
يا جداه لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا فخذني إليك وأدخلني في قبرك فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب
العظيم فإن أباك وأخاك وعمك وعم أبيك يحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى يدخلون الجنة
قال فانتبه الحسين عليه السلم من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على أهل بيته وبني عبد المطلب فلم
يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم أشد غما من أهل بيت رسول الله ولا أكثر باكيا
ولا باكية منهم وفي بعض الروايات في العوالم قالت أم كلثوم ولم يزل كان أبي في تلك الليلة قائما
وقاعدا وراكعا وساجدا ثم يخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو
يقول ما كذبت ولا كذبت وإنها الليلة التي وعدت بها ثم يعود إلى مصلاه ويقول اللهم
بارك لي في الموت ويكثر من قول إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
ويصلي على النبي وآله ويستغفر الله كثيرا وقال يا بنية إذا قرب وقت الأذان فأعلميني ثم رجع إلى
ما كان عليه أول الليل من الصلوة والدعا والتضرع إلى الله سبحانه وتعالى قالت أم كلثوم فجعلت
أرقب وقت الأذان فلما لاح الوقت أتيته ومعي إناء فيه ماء ثم أيقظته فأسبغ الوضوء وقام ولبس ثيابه
وفتح بابه ثم نزل إلى الدار وكان في الدار وز قد أهدي إلى أخي الحسين فلما نزل خرجن ووراءه
ورفرفن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن فقال عليه السلم لا إله إلا الله صوارخ
يتبعها نوائح وفي غداة غد يظهر القضا فقلت له يا أباه هكذا تطير فقال يا بنية ما منا أهل
البيت من يتطير ولا يتطير به ولكن قول جرى على لساني ثم قال يا بنية بحقي عليك إلا ما أطلقتيه فقد حبست

ما ليس له لسان ولا يقدر على الكلام إذا جاع أو عطش فأطعميه واسقيه وإلا خلي سبيله يأكل
من حشائش الأرض فلما وصل إلى الباب فعالجه ليفتحه فتعلق الباب بمئزره فانحل مئزره حتى سقط
فأخذه وشده وهو يقول شعر اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت
إذا حل بواديكا ولا تغتر بالدهر وإن كان يواتيكا كما أضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت أم كلثوم وكنت أمشي خلفه فلما سمعته
يقول ذلك قلت واغوثاه وا أبتاه أراك تنعى نفسك منذ الليلة قال يا بنية ما هو نعي
ولكنها دلالات وعلامات للموت تتبع بعضها بعضا فسكت عن الجواب ثم فتح الباب وخرج أقول
إذا سمعتم يا إخواني المؤمنين الباكين أن خروج الأمير عليه السلم من الدار إلى محل الشهادة كانت
الوز خرجن وراءه ورفرفن وصحن فاسمعوا أن عند خروج قرة عين الأمير أعني الحسين من الدار إلى محل
الشهادة وله الشهيد سبط الشهداء روحنا له الفداء في يوم العاشورا من الخيم إلى محل الشهادة
كانت النوائح والصوائح من نسائه وأولاده الغريبات المتحيرات المعطلات العطاش الجائعات كزينب
وأم كلثوم وفاطمة ورقية وسكينة وأمثالها فإنه روي أن الحسين عليه السلم لما نظر إلى اثنين وسبعين
رجلا من أهل بيته صرعى التفت إلى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا أم كلثوم عليكن
مني السلام فنادته سكينة يا أبه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين ما
إخواني سمعتم أن الأمير عليه السلم أوصى بأم كلثوم في طعام الوز وسقيهن فوالله لا أدري كيف
كان حال مولنا الحسين عليه السلم حيث لم يوجد في هذا الوقت عنده شراب ولا طعام حتى يوصي إلى
أم كلثوم في حق ابنته سكينة الصغيرة الحزينة الباكية ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

المجلس الخامس في وقوع الضربة على رأس الأمير عليه السلم السلام عليكم يا شيعة أمير المؤمنين عليه السلم
ورحمة الله وبركاته اعلموا أن من بعض الخطب البليغة عنه عليه السلم هو ما قال عليه السلم أول الدين معرفة
الله وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الإخلاص له ونفي الصفات عنه

لشهادة كل صفة انه غير الموصوف ومن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه
فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حده ومن حده فقد
عده انتهى ما اردنا نقله من خطبته فاقول بعد الحمد لله سبحانه اللهم صل وسلم على اشرف انبيائك
واكمل اوليائك وخير امنائك وآلهم الطيبين الطاهرين المعصومين والعن على اعدائهم اجمعين
ابد الآبدين وبعد فقد قال الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا وفي روضة الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال سأل علي عليه السلام رسول الله صلى
الله عليه وآله عن قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوافد لا يكون الا راكبا
اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له
يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق
من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس و
خطامها جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله
يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل
تحتها الف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله
بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا
من تلك العين المطهرة قال ثم ينصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة
فلا يموتون ابدا قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والاسقام والحر والبرد ابدا قال
فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق
رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم
الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا
فيبلغ صوت صرير الحلقة كل حوراء خلقها الله واعدها لاوليائه فيتباشرون بهم اذا سمعوا صرير الحلقة

ويقول

ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم
ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن
اولياء الله مثل ذلك وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء و
اربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدميين وساعة يخلو بنفسه على
الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض اقول وقد كثر في الاخبار الاخر ان نسوة المؤمن من الآدميين
لا تزيدن عن اربعة واما الحور العين فكثير من الاخبار تدل على انه من سبعين وبعضها يدل على
الانقص حتى ان بعضها يدل على الاثنين ويمكن الجمع بينهما بان اختلافها يكون باختلاف درجات
اهل الجنة كما لا يخفى على ذي بصيرة يا اخواني المؤمنين هل تحبون ان تسمعوا حديثا ان يزد شوقكم الى امتثال
اوامر الله واجتناب نواهيه حتى تدخلوا في الجنة التي خلقها الله عز وجل للمطيعين فاعلموا انه روي في تفسير القمي
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا
الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول الخدام قدوس قدوس جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك
ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما
ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك
هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها
الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب
والفضة مكللة بالدر والياقوت والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها
من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله
اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه
وفيه ايضا عنه ص فيخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة
منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب

مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فتهم ان يقوم اليها شوقا
فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام
الدنيا لا يملها ولا تمله فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب ياقوت
احمر وسطها لوح صفحته در مكتوب فيها انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي
واليّ تناهت نفسك حكى ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت له جعلت فداك شوقني فقال يا ابا محمد ان
ادنى نعيم الجنة ان يوجد ريحها مسيرة الف عام من مسافة الدنيا وان من ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به
الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من
يدخل الجنة فيرفع له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار
ما شاء الله مما يملأ عينيه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية
ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله تعالى لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب
هذه هذه فاذا هو دخلها شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له بابا الى الجنة ويقال له ارفع راسك فاذا قد
فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسراته رب لك الحمد الذي لا يحصى
اذ مننت علي بالجنان ونجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا
ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله عز وجل
مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد المؤمن يتزوج ثمانمائة عذراء واربعة آلاف ثيب
وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها
كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلق الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها
من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك الهن كلام يتكلمن به في الجنة
قال نعم كلام لم يسمع الخلائق اعذب منه قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت
ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا

وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدنا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار اقول
ولنختم تعريف الحور بانها باكرم ابدال القرآن تعالى فجعلناهن ابكارا وعن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله منا
كلما اتاهن ازواجهن وجدوهن ابكارا وعن الاحتجاج عن الصادق عليه السلام سئل كيف تكون الحوراء
في كلما اتاها زوجها عذراء قال خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا يخالط جسمها آفة ولا يجري
في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى اقول آه ثم آه وواويلاه
ثم واعليلاه اذا انتقلت من استماع بعض احوال الجنة فاستمع بعض احوال الجحيم فوالله لو اصغت اذن
قلبك هذا الحديث وتاملت فيه حق التامل لا محالة تنكد عيشك وينكسر قلبك ويجري عبرتك على
خدك في اناء الليل واطراف النهار واعلم انه حكى في الشافي عن القمي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام
قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي قد قسا فقال يا ابا محمد استعد للحيوة الطويلة فان
جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء متبسما فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا فقال يا محمد صلى الله عليه وآله قد وضعت منافخ النار فقال وما
منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ فيها الف عام حتى ابيضت ثم
نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من
الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها
سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق
بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل
عليه السلام فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا
اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فما رؤي رسول الله متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون
النار وان اهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عام فاذا بلغوا
اعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها هذه حالهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا

منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم
فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد حسبك قلت حسبي حسبي اتوا نعم هذا الخبر كافي كافيا لمن كان اذن
قلبه سميعا ولم يكن عميا يا اخواني المؤمنين تاملوا حق التامل وتفكروا حق غاية التفكر في ان هل يكون
عندكم عمل يدخلكم في الجنة التي سمعتم بعض اوصافها وينجيكم من النار التي ذكرنا شمة من عذابها
لا والله ليس لنا عمل يكون محلا للاعتماد ويحصل الاطمينان به الا حب علي بن ابي طالب واولاده المعصومين
صلوات الله عليهم اجمعين فانه روي في امالي الصدوق قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن
ابي طالب عليه السلام اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء
نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فياتي النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد
رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي يا علي ادخل من احبك الجنة ومن عاداك النار فانت
قسيم الجنة وانت قسيم النار وروي في العوالم عن ابن عباس قال بينا نحن مع النبي اذ قال افيكم
علي بن ابي طالب عليه السلام قلنا بلى يا رسول الله فقربه منه وضرب يده على منكبه وساق الكلام الى
ان قال هذا جبرئيل يخبرني عن الله اذا كان يوم القيمة جئت انت وشيعتك ركبانا
على نوق من نور البرق فتطير بهم في ارجاء الهواء ينادون في عرصة القيمة نحن العلويون فياتيهم
النداء من قبل الله انتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وعن تفسير الفرات
عن الباقر عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيمة اين المحبون لعلي عليه السلام فيقومون من كل فج عميق
فيقال لهم من انتم قالوا المحبون لعلي الخالصون له حبا فيقال لا تشركون في حبه احدا فيقولون لا فيقال
لهم ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اقول يا اخواني المحبين لعلي بن ابي طالب عليه السلام اسمعوا
حديثا شريفا قرت به عيونكم وزاد حبكم له واعلموا انه نقل عن تفسير مولانا العسكري عليه السلام
عن النبي لعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما ينادي مناد يوم القيمة اين محبو علي بن ابي طالب
عليه السلام فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم في عرصات القيمة فادخلوهم الجنة

فاقل

ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير

فاقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين
البقية من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله عز وجل
ما شئتم فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي
مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها
فيقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب عليه السلام فيؤتى بهم جم غفير وعدد كثير عظيم فيقال الا
نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب عليه السلام ليدخلوا الجنة فينجي الله
عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم اقول ايها المحبون لعلي بن ابي طالب بحق الله
هل تقدرون ان تسمعوا ما صدر من ابن ملجم الملعون بالنسبة الى مولاكم وامامكم الذي يكون حبه
سبب نجاتكم لا والله لا تقدرون ولو قدرتم تقتضي محبتكم ولخلوصكم ان تبكوا وتجزعوا
صراخ الثكلى ومجمل تلك الواقعة الهايلة على ما يستفاد من الاخبار المعتبرة المدونة في العوالم
وغيره هو انه قالت ام كلثوم لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان افطر ابي بقرص من خبز
الشعير مع الملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم قام الى الصلوة فصلى ولم يزل راكعا وساجدا
ومبتهلا ومتضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر الى السماء وهو قلق يتململ
فلما دخل السحر وبقي ثلث الليل اسبغ الوضوء ولبس ثيابه وفتح بابه وخرج قالت ام كلثوم فجئت
الى اخي الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل
فالحقه فقام الحسن عليه السلام وتبعه فلحق به قبل ان يدخل الجامع فقال له يا اباه ما اخرجك في هذه الساعة وقد
بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي ويا قرة عيني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة هالتني
وازعجتني واقلقتني فقال له خيرا رايت وخيرا يكون فقصها عليه وقال يا بني رايت كان جبرئيل
قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما الى الكعبة وتركهما على ظهرها
وضرب احدهما على الاخر فصارت كالرميم ثم ذرهما في الريح فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت الا ودخله من ذلك الرماد

فقال له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رؤياي فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة
ولا بالمدينة بيت الا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن عليه السلام وهل تدري متى
يكون ذلك يا ابت فقال يا بني ان الله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي
ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون في العشر الاواخر من شهر
رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي لعنه الله فقلت له يا ابتاه اذا علمت منه ذلك فاقتله قال يا بني لا
يجوز القصاص قبل الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الجن والانس على ان
يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن عليه السلام يا ابتاه اريد امضي معك الى موضع
صلاتك فقال له اقسمت بحقي عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا
تعصيني في ذلك قال فرجع الحسن عليه السلام فوجد اخته ام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظره فدخل فاخبرها
بذلك وجلسا يتحادثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس فقاما ودخلا الى فراشهما وناما
قال ابو مخنف وغيره وسار امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل المسجد والقناديل قد خمد ضوؤها فصلى في
المسجد ورده وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم
اذن وكان عليه السلام اذا اذن لم يبق في بلدة الكوفة بيت الا اخترقه صوته قال الراوي واما
ان ابن ملجم اللعين كان في فراش قطام الملعونة فانتبهته وقالت له من يكون على هذا العزم يرقد هذا
علي اقبل الى الجامع واذن ثم اليه فاقتله فقال لها والله اني اقتله لك الساعة فقالت اقتله
ارجع الي فرحا مسرورا واعطيك ما تريد حتى تنطرح لك فوثب الملعون كانه الجمل من العقال
قال فحملت له السيف فاخذه وراح الى الجامع وتابعهما الذي لعله يكون اسمه وردان اللعين الى
المسجد ومعه رجلان يساعدانه على قتله فلما اذن ونزل من المأذنة وجعل يسبح الله ويقدسه و
يكبره ويكثر من الصلاة على النبي ص قال الراوي وكان من كرم اخلاقه عليه السلام انه يتفقد النائمين في
المسجد ويقول للنائم الصلاة يرحمك الله الصلاة قم الى الصلاة المكتوبة عليك ثم يتلو عليه السلام ان

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ففعل ذلك كما كان يفعله على مجاري عادته مع النائمين في المسجد
حتى اذا بلغ الى الملعون فرآه نائما على وجهه فقال له يا هذا قم من نومك هذا فانها نومة يمقتها
الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل نم على يمينك فانها نومة العلماء او على يسارك
فانها نومة الحكماء او على ظهرك فانها نومة الانبياء قال فتحرك الملعون كانه يريد ان يقوم و
هو من مكانه لا يبرح فقال له امير المؤمنين عليه السلام لقد هممت بشيء تكاد السموات يتفطرن منه و
تنشق الارض منه وتخر الجبال هدا ولو شئت لانبأتك بما تحت ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى
محرابه وقام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلاة كعادته في الفرائض والنوافل
حاضر القلب فلما احس به نهض الملعون مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان
الامام عليه السلام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه
فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربه
عمرو بن عبد ود العامري ثم اخذت الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود اواه واه مصيبتاه واويلاه
فوالله لا ادري اين كان رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يرى اخيه ووصيه وزوج ابنته وابا
ولديه وهو على هذه الحالة فقد شج راسه الشريف كما شج عند ضربة عمرو بن عبد ود الملعون
اعلموا ايها الباكون الصارخون على امامكم انه دوى في العوالم انه لما احس الامام عليه السلام بالضرب لم يتأوه
وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا بسم الله الرحمن الرحيم وبالله وعلى ملة رسول الله
ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية ورب الكعبة ايها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم
وسار السم في راسه وبدنه وسار جميع من في المسجد في طلب الملعون وماجوا بالسلاح ولا يدرون اين
يذهبون من شدة الصدمة والدهشة قال الراوي فكنت ارى الاصفق الايدي على الهامات وعلو
الصرخات ودوي في البحار انه لما كانت الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين عليه السلام لم يرفع حجر على وجه
الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكان ابن ملجم لعنه الله ضربه ضربة خائفا مرعوبا ثم ولى

هاربا وخرج عن المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وهو في محرابه يشد
الضربة ويأخذ التراب ويضعه عليها ثم تلى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
تارة اخرى ثم قال عليه السلام جاء امر الله وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتهى الحديث فانا لله وانا
اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اللهم العن علي بن ملجم الملعون المطرود بعدد
كل ما في علمك وضاعف ذلك ثم ضاعف ثم ضاعف ابد الابدين ودهر الداهرين بقيها دينك باشد المتقين

المجلس السادس في اطلاع الحسنين عليهما السلام واهل الكوفة على قتل امير المؤمنين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
ليس لحده محدود ولا وقت معدود وليس له شبيه ونظير وهو بكل شيء بصير كائن لا عن حدوث
موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بالمقارنة وغير كل شيء لا بالمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلات انشأ
الخلق انشاء وابتدأه ابتداء بلا فكر وروية وبلا اقتباس وتجربة بل ابتدعه بالقدرة الكاملة و
السلطنة القاهرة اللهم صل على امينك الطاهر وخيرتك من الخليقة محمد اشرف البرية عليه وآله التحية
ثم على وصيه نور الظلمة وكاشف الغمة المقتول بيد اشقى الامة في محراب العبادة وعلى ساقي الشيعة في
يوم القيمة عليه الف الف كرامة ثم على ابنته فاطمة الزهراء واولادها النقباء النجباء عليهم الاف البهاء
والثناء واللعنة على اعدائهم بقاء دار البقاء وبعد فقد قال الله سبحانه في كتابه الكريم اللائق للتعظيم
والتكريم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون واعلم انه يستفاد من الاخبار الكثيرة وتفاسير العامة
والخاصة انها نزلت في الحث والترغيب على صلوة الليل ثم اعلم ان من الاخبار ما يدل على ان الذنوب
تركها او الباعث لسلب التوفيق لاتيانها اهل الذنب والمعصية مثل ما روي في المحاسن عن الصادق عليه السلام
ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم صلوة الليل وان العمل السيء اسرع في صاحبه من السكين في اللحم او لكونه
في ذم تركها ما رواه فيه ايضا عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لليل شيطانا يقال له الرها فاذا استيقظ العبد
واراد القيام الى الصلوة قال له ليس ساعتك ثم يستيقظ مرة اخرى فيقول لم يأن لك فما يزال كذلك

وفضل صلوة الليل

يزيله ويحيبه حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر بال في اذنه ثم انصاع يمصع بذنبه فخرا ويصيح وفيه ايضا
عن الباقر عليه السلام ما من عبد الا وهو يستيقظ مرة او مرتين في الليل او مرارا فان قام والا فحج
الشيطان فبال في اذنه الا يرى احدكم اذا كان منه ذلك قام ثقيلا وكسلان واما الاخبار المتوجهة
للتحريض فيها فهي اكثر من ان نذكرها في هذا المختصر لكن نذكر جملة منها ايقاظا وتشويقا للمؤمنين فيها
ما روي فيه ايضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قيام الليل مصحة البدن ومرضاة للرب وتمسك باخلاق
النبيين وتعرض للرحمة وما روي فيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب من زعم انه يصلي صلوة
الليل وهو يجوع ان صلوة الليل تضمن رزق النهار وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وما روي عن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله الا اخبركم بابواب
الخير قالوا نعم قال الصوم جنة من النار والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي
وجه الله وفي رواية يذكر الله في مكانه وفي اخرى يناجي ربه ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم الآية
وما روي عن المحاسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا ابيض من
اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت
الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال والذي نفس محمد بيده
ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان يلقي ثمره
الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون وهم فيها حيث شاؤوا من الجنة
فهم كذلك اذا اشرفت عليهم امرأة من فوقهم تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول من
انت فتقول انا من اللواتي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وما روي عن
امالي الصدوق عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله
اوحى الى الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف
الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك

حديث قدسي في فضل قيام الليل

لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل جلاله لملائكته ملائكتي انظروا الى
عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا اني
قد غفرت له وما روي عن تفسير الامام عليه السلم قال عليه السلم في بيان الصلوة واذا قال بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين وقرأ فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى لملائكته اما ترون عبدي
هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي اشهدكم يا ملائكتي لاقولن له يوم القيمة اقرأ في جناني وارق في
درجاتها فلا يزال يقرأ ويرقى بعدد كل حرف درجة من ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ
ودرجة من جوهر ودرجة من زبرجد اخضر ودرجة من زمرد اخضر ودرجة من نور رب العزة
وما روي في روضة الكافي قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي عليك بصلوة الليل وما روي
في مجالس الصدوق قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ان في الجنة لشجرة يخرج من اعلاها
الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله
فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا بما بلغ عبادك هذه الكرامة
فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا ياكلون
ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون وفيه ايضا حديث شريف عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم قال ان رجلا سأل علي بن ابي طالب عليه السلم عن قيام
الليل بالقرآن فقال عليه السلم ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء
مرضاة الله قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما انبتت في الليل من
حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عز وجل عشر دعوات
مستجابات واعطاه كتابه بيمينه يوم القيمة ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية
وشفع له في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على
الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس ليلة كان زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان

حديث شريف في فضل صلوة الليل واحيائها

في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة
لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله عز وجل وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى
نصف ليلة فلو اعطي ملء الارض ذهبا سبعين الف مرة لم يعدل اجره وكان له بذلك افضل من عتق رقبة
من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل
احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله عز وجل راكعا وساجدا او ذاكرا اعطي من
الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كما ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق من الحسنات ومثلها درجات ويثبت
النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من
الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته ملائكتي انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه
الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على
بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد والقربة وما روي عن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله
يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله
ما اطلعتكم عليه اقرءوا ان شئتم فلا تعلم نفس الآية يقول المؤلف وفقه الله لطلب مرضاته يا اخواني
المؤمنين المتهجدين المتلذذين بصلوة الليل والمناجات في آناء الليل واطراف النهار اعلموا ان صلوة
الليل كان اجرها خارجا عن حيطة التحرير والتقرير ولا يجوز بيان احد لانه لا يعلمه الا الله الواحد
الاحد الصمد وما كان علمه عند الله فقط لا يمكن لاحد بيانه وكفى شاهدا لهذا ما تقدم من قولهم عليهم السلم
وما لا يخطر على بال ومن قولهم عليهم السلم ولا خطر على قلب بشر ومما روي عن الفقيه عن الصادق عليه السلم ما من عمل
حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظم خطره عنده فقال
جل ذكره تتجافى جنوبهم الى قوله يعملون اقول ولذا كان المعصومون صلوات الله عليهم اجمعين
لم يتركوها بل بالغ اكثر من اتباعهم واشياعهم كان ويكون على اتيانها وعدم تركها ولو بقضائها
في سعة النهار وروينا وقضينا فيما بقي من عمرنا على اتيانها والحث والاجتهاد على ان لا تفوت منا ولو في ليلة

فضل صلوة الليل

في عبادة الامام عليه السلام

واحلف بجاه محمد وعترته الطاهرة عليهم افضل الثناء والتحية آه اه ثم آه من تفريطنا فيما مضى من عمرنا وضياعنا الاجور من الله ومثوبته فوالله يكفي في الحث على صلوة الليل ما روي عن الاحتجاج عن الكاظم عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال لقد قام رسول الله صلى الله عليه وآله عشر سنين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به وفيما روي عن الارشاد عن سعد بن كلثوم قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فذكر علي بن ابي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب عليه السلام من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة الا دعاه ثقة به وما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه وان كان ليقوت اهله بالزيت والخل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما اشبهه من ولده واهل بيته احد اقرب شبها به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليهما السلام ولقد دخل ابو جعفر ابنه عليه فاذا هو قد بلغ في العبادة ما لم يبلغه احد فرآه قد اصفر لونه من السهر ورمصت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم انفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلوة فقال ابو جعفر عليه السلام فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له واذا هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام فاعطيته فقرا فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة علي بن ابي طالب عليه السلام اقول اذا سمعتم ايها الموالي المؤمنون فضيلة صلوة الليل ومقدار صلوة الليل لبعض المعصومين صلى الله عليهم اجمعين فوالله لا ادري هل انكم تقدرون ان تسمعوا حكايات صلوة ليل صلاها امير المؤمنين ومقاتله في سحر ليلة التاسع عشر

في عبادة السجاد عليه السلام

ارنز

في كيفية وقوع الضربة على امير المؤمنين عليه السلام

من شهر رمضان المبارك لا والله لا يقدر احد من احباء الامير عليه السلام واشياعه على استماعها الا انه يضج ويبكي بكاء الثكلى آه ثم آه واويلاه وامصيبتاه اعلموا انه دخل امير المؤمنين عليه السلام في تلك الليلة في جامع الكوفة وعدل الى محرابه وقام قائما يصلي وكان عليه السلام يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه حاضرا قلبه فنهض ابن ملجم الملعون المطرود مسرعا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام عليه السلام يصلي عليها فامهله حتى صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فعند ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها عمرو بن عبدود الملعون ثم اخذت الضربة من مفرق راسه الى موضع السجود فارتجت الارض وماجت البحار والسماوات واصطفقت ابواب الجنة وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء قال الراوي فلما سمعت ام كلثوم نعي جبرئيل لطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها وصاحت وا ابتاه واعلياه وامحمداه ثم اقبلت الى الحسن والحسين عليهما السلام فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فقال لها الحسن عليه السلام يا اختاه كفي عن البكاء حتى نعرف صحة الخبر كيلا تشمت الاعداء فخرجا فاذا الناس ينوحون وينادون وا اماماه وا امير المؤمنين قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد لصنم كان اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع الحسن والحسين عليهما السلام صرخات الناس ناديا وا ابتاه واعلياه ليت الموت اعدمنا الحياة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة ومعه جماعة من الناس وهم يجتهدون ان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض وتاخر عن الصف وتقدم الحسن عليه السلام فصلى بالناس وامير المؤمنين عليه السلام يصلي ايماء من جلوس وهو يمسح الدم عن وجهه وكريمته الشريفة يميل تارة ويسكن اخرى والحسن ينادي وا انقطاع ظهراه يعز والله علي ان اراك هكذا اقول والله قد كثرت الشبائه بين هذه

في نداء جبرئيل عند شهادته

في وقوع المشي من الحسن الى المحراب

الحالة للامير عليه السلم والهيئة التي كانت ابنه الحسين عليهما السلم حيث وقع عن السرج الى ان بعض الحف كانه
راسه وشيبه ووجهه واشفار عينيه ملطخة بالدم وكان يجلس تارة ويضع راسه الشريف تارة
اخرى على الرمال الحارة من الضعف وكان يقول اسقوني شربة من الما ولم يقض حاجته احد من الكفرة
الذين اجتمعوا حوله قال الراوي ففتح امير المؤمنين عليه السلم عينيه وقال لابنه الحسن عليه السلم يا بني لا تجزع
على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة
الزهراء والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان
الملئكة قد ارتفعت اصواتهم الى السما قال الراوي ثم ان الخبر شاع في اطراف الكوفة وانحشر الناس حتى
المخدرات خرجن من خدورهن الى الجامع ينظرن الى امير المؤمنين عليه السلم فدخل الناس الجامع وفي حجر الحسن
عليه السلم وراس ابيه في حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهي بعد تخبب دما ووجهه قد زاد بياضا بصفرة
وهو يرمق السما بطرفه ولسانه يسبح الله ويوحده وهو يقول يا رب الرفيع الاعلى فاخذ الحسن عليه السلم راسه
في حجره فقبل اليوم عشرين من شهر رمضان فوجده مغشيا عليه فعندها بكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه
ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فسقط من دموعه قطرة على وجه امير المؤمنين عليه السلم ففتح عينيه فرآه
باكيا فقال له يا بني يا حسن ما هذا البكا يا بني لا روع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى و
خديجة وفاطمة والحور العين محدقون منتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكا
فان الملئكة قد ارتفعت اصواتهم الى السما يا بني اتجزع على ابيك وغدا تقتل بعدي مسموما مظلوما وتقتل
اخوك بالسيف هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما اقول صدق والله امير المؤمنين عليه السلم فان القوم لم
يكتفوا بقتل الامير عليه السلم فسموا ابنه الحسن عليه السلم فقطعوا ابه كبده وخرجت قطعات كبده من فيه ما في
سبعين خلقة ولهفا لهم ايضا لم يكتفوا بل قتلوا الحسين عليه السلم قتلة لم يقتل مثلها احد من لدن ادم الى يوم القيمة
لانه عليه السلم قتل مظلوما عطشانا جايعا وحيدا غريبا والحال انه كان راى قتل اعوانه وانصاره واقربائه
واخوانه واولاده نصب عينيه يا اخواني سمعتم ان بعد شيوع قتل امير المؤمنين عليه السلم انحشر الناس حتى المخدرات

وابقاموا

ايضاً احد

واقاموا العزاء لقتل سيد الاوصياء فاسمعوا ان بعد قتل ولده المظلوم مولينا الحسين عليه السلم
لم يكن له باك وباكية الا ولده العليل سيد الساجدين عليه السلم وخواتين الكرام العطاش الجياع بقيت
خلو ابينهم والبكا واويلاه وامصيبتاه كلما يكوا ضربوهم وصفعوهم عنه ولا نحسبن الله غافلا عما يعمل
الظالمون وما يناسب المقام ما قال مولينا الحسين عليه السلم يوم العاشوراء اشعار مولينا الحسين عليه السلم
كفر القوم وقدما رغبوا • في ثواب الله رب الثقلين • قتلوا القوم عليا وابنه • حسن الخير كريم الابوين
حنقا منهم وقالوا اجمعوا • ولحشروا الناس الى حرب الحسين • يا لقوم من اناس ارذل • جمعوا الجمع لاهل الحرمين
ثم صاروا وتواصوا كلهم • باجتياحي لرضا الملحدين • لم يخافوا الله في سفك دمي • لعبيد الله نسل الكافرين
وابن سعد قد رماني عنوة • بجنود كوكوف الهاطلين • لا لشي كان مني قبل ذا • غير فخري بضيا النيرين
بعلي الخير من بعد النبي • والنبي القرشي الوالدين • خيرة الله من الخلق ابي • بعد جدي وانا ابن الخيرتين
امي الزهرا حقا وابي • بعد جدي وانا ابن الخيرتين اقول قال عليه السلم حقا ونطق صدقا لعن الله من ظلمه و
قتله دوام الدنيا والاخرة المجلس السابع في احتجاج حذيفة بن اليمان واتيانه الى المسجد السلم عليكم ايها المو
الملك
ورحمة الله وبركاته سبحان من توحد في الالوهية فلا ند له وتفرد في الربوبية فلا ضد له خلق الاشيا
لا من علم واصطفى من بينها بني ادم ثم من بينهم سيد الامم واشرف من تاخر وتقدم هادي العرب والعجم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثم اجتبى بعده صاحب الفضل والكرم العالم بما كتب على اللوح بالقلم الذي شرف
بتولده البطحا والحرم على امير المؤمنين حامل العلم صلوات الله عليه وعلى اهله اولياء النعم الذين بهم
يكشف الله كل هم وغم والعن اللهم اعدائهم دوام تضاد النور والظلم وبعد فقد قال الله سبحانه في محكم كتابه
خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال بعض المفسرين المراد بالذراع
هو ذراع الملك وكل ذراع من ذراع الملك يكون سبعين بستانا وكل بستان يكون من الكوفة الى مكة وعن
كعب الاحبار لو اجتمع جميع حديد الدنيا لم يكن بوزنه معادلا لحلقة واحدة من تلك السلسلة ولو وضعت
حلقة واحدة منها على جبال الدنيا لذابت وعن النبي عن الصادق عليه السلم لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي

طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها وقال القمي في تفسيره نزلت هذه
الآية في معوية عليه اللعنة ويصدقه ما روي في الكافي عن الصادق عليه السلام وكانت معوية صاحب السلسلة
التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا الآية قال وكان فرعون هذه الامة ويصدقه
ايضا ما روي عن البصائر عن الباقر عليه السلام قال كنت خلف ابي وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا
شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه
لا سقاه الله قال وكان الشيخ معاوية وما روي عن الاختصاص عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت مع ابي
في طريق مكة ونحن على ناقتين فلما صرنا بوادي ضجنان خرج علينا رجل بوادي ضجنان في عنقه سلسلة يسحبها
فقال يا ابن رسول الله اسقني سقاك الله فتبعه رجل اخر فاجتذب السلسلة وقال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تسقه لا سقاه الله فالتفت الى ابي فقال يا جعفر عرفت هذا هذا معوية لعنه الله
وما روي عن الباقر عليه السلام انه نزل في وادي ضجنان فقال ثلث مرات لا غفر الله ثم قال لاصحابه اتدرون
لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا الله فداك قال مر بي معوية بن ابي سفيان يجر في سلسلة قد ادلى
لسانه يسئلني ان استغفر له وانه ليقال ان هذا واد من اودية جهنم اقول كون نزول هذه الآية في المعوية
وكونه صاحب السلسلة غير مناف لشمول الحكم والخطاب لكل من اوتي كتابه بشماله وكان مستوجبا للنار
من القواعد المقررة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد نعم هو من كبرائهم ورؤسائهم فهو اشد عذابا واكثر
عقابا اللهم انا نعوذ بك من عذابك فنجنا منه بحق نبيك وآله صلى الله عليهم اجمعين قال القمي في تفسيره
معنى السلسلة السبعون ذراعا في الباطن هم الجبابرة السبعون اقول مقتضى هذا هو ان كل من اقتدى بواحد
من هؤلاء الجبابرة وتبعه في بدعه وضلاله انه يكون مسلوكا في سلسلة وا ويلاه لمن تبع جلهم وكلهم
ومما يناسب هذه الآية ذكر معجزة من معجزات امام الامة وكاشف الغمة شفيع يوم القيمة مولينا امير
المؤمنين عليه السلام صلوات الله ابد الابدين وهو انه روي عن الاصبغ بن نباته قال كنت يوما مع امير
المؤمنين عليه السلام اذ دخل عليه نفر من اصحابه منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك

وابو هريرة

٧

وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليمان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين ارنا شيئا
من معجزاتك التي اعطاك الله بها فقال عليه السلام اذ دخل عليه نفر من اصحابه ما انتم وذلك وما سألتم
عما لا ترضون به والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني اني لا اعذب احدا من خلقي الا
بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت الرحمة على وانا الراحم الرحيم وانا الودود
العلي وانا المنان العظيم وانا العزيز الحكيم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا
فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون ومن كفر بي وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين
استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين عليه السلام نحن امنا بالله وبرسوله وتوكلنا عليه فقال
علي عليه السلام اللهم اشهد على ما يقولون وانا العليم الخبير بما يفعلون ثم قال قوموا معي فقمنا معه
حتى اتى بالجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال فنظرنا فاذا روضة خضراء ذات ماء واذا
في الروضة غدران وفي الغدران حيتان فقلنا والله انها الدلالة الامامة فارنا غيرها
يا امير المؤمنين عليه السلام والا فقد ادركنا بعض ما اردنا فقال حسبي الله ونعم الوكيل ثم اشار
بيده العليا نحو الجبانة فاذا قصور كثيرة مكللة بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد
الاخضر واذا في القصور حور وغلمان وانهار واشجار وطيور ونبات كثيرة فبقينا متحيرين واذا
وصائف وجواري وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقالوا يا امير المؤمنين لقد اشتد
شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فاومى اليهم بالسكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت
الارض عن منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
غمضوا ابصاركم فغمضنا اعيننا فسمعنا هفيف اجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم والتقديس
ثم قال قوموا بين يديه فقالوا امرنا بامرك يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك
فقال لهم صلوات الله عليه يا ملائكة ربي ائتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة فوالله ما
كان باسرع من طرفة عين حتى احضروه عنده فقال صلى الله عليه وآله ارفعوا اعينكم قال فرفعنا اعيننا

رسولا

متحيرين

ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه من شعاع نور الملئكة فقلنا يا امير المؤمنين الله في ابصارنا فما
نظر شيئا البتة وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة فقالت الملئكة
يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في ابصارنا
ومسامعنا فو الله ما نقدر على احتمال هذا الامر الفضيع فلما رجع بين يديه قام وقال واويلاه من ظلم
آل محمد واويلاه من اجترائي عليهم ثم قال يا سيدي ارحمني فاني لا احتمل هذا العذاب فقال علي عليه السلام ١٢
لا رحمك الله ولا غفر لك ايها الرجس النجس الخبيث المخبث ثم التفت الينا وقال عليه السلام انتم تعرفون
هذا باسمه وحسبه فقلنا نعم يا امير المؤمنين فقال سلوه حتى يخبركم من هو فقالوا من انت قال
انا ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدك ومولاك امير المؤمنين عليه السلام خليفة
رب العالمين فانكرت آياته ومعجزاته اقول قد تقدم فيما رويناه عن الصادق عليه السلام ان المراد من فرعون
هذه الامة هو معوية عليه الهاوية فاذن لا باس بحمل لفظ فرعون في هذا الحديث عليه فيكون هو الذي
ظهر بمعجزة الامير عليه السلام حاله للامتحان ويمكن ان يكون المراد من ابليس الابالسة وفرعون الفراعنة في
الاحاديث سيما في هذا الحديث هو الاول لعنه الله بل لا يبعد ان يكون هو الظاهر لوجهين احدهما
انه اكبرهم بل سيدهم حتى نقل ان الشامع ما هو عليه سيئة واحدة من سيئاته فهو فرعون الفراعنة
وابليس الابالسة يعني وان كان الاربعة بل الخمسة كل واحد منهم ابليسا او ما بالنسبة اليهم فهم ابليسهم
وعبيدة وعبد الله ولا ينافي هذا الطلاق كون الرابع وهو معوية فرعون هذه الامة لانه لا ينفي ما عدا
كل واحد منهم فرعون هذه الامة والاول فرعون فراعنة هذه الامة وثانيهما ان معوية كان حينئذ
حيا بعد والمناسب للمقام والمقال كونه بعد انتقاله الى مقره كما انه يظهر لمن نظر اليه وامثاله كما سبق
في الكتاب في حديث الباقر عليه السلام ثم قال امير المؤمنين عليه السلام يا قوم غمضوا اعينكم فغمضنا اعيننا
فتكلم بكلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الاصبغ
بن نباتة والذي اكرمني بما رايت من الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتدوا وشكوا وقال بعضهم

سحر وكهانة وافك فقال امير المؤمنين عليه السلام ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمحوا الا بعد ما سئلوا الايات
والدلالات فنحلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم فقال الاصبغ بن
نباتة رض اني ايقنت ان العقوبة حلت بكفرهم الدلالات والمعجزات اقول اذا عرفتم يا اخواني المؤمنين
معجزة امامكم فاصغوا الى استماع فضائله الدالة على ان النجاة من الجحيم والسلامة لا يحصل الا بمحبته
ومودته وحب آله الغر فمنها ما روى الصدوق في المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله انا سيد الانبياء المرسلين وافضل من الملئكة المقربين واوصيائي سادة اوصياء النبيين
والمرسلين وذريتي افضل من الملئكة المقربين ذريات النبيين والمرسلين واصحابي الذين سلكوا
منهاجي افضل اصحاب النبيين والمرسلين وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين والطاهرات من ازواجي
امهات المؤمنين وامتي خير امة اخرجت للناس وانا اكثر النبيين تبعا يوم القيمة ولي حوض عرضه ما بين
بصرى وصنعا فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل
من ذاك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال امام المسلمين وامير المؤمنين ومولاهم بعدي علي
بن ابي طالب عليه السلام يسقي اولياءه منه ويذود عنه اعداءه كما يذود احدكم الغريبة من الابل عن الماء ثم
قال صلى الله عليه وآله من احب عليا واطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غدا وكان معي في درجتي في
الجنة ومن ابغض عليا في دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرني يوم القيمة واختلج دوني
واخذ به ذات الشمال الى النار ومنها ما روى في المجالس قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان عن يمين العرش قوما وجوههم من نور على منابر من نور يغبطهم النبيون ليسوا بانبياء ولا شهدا
الخ قيل يا رسول الله قال اولئك شيعة علي وعلي امامهم ومنها ما رواه في العوالم عن كتاب روضة الواعظين
قال ابن عباس رحمه الله رايت سلمان الفارسي رحمه الله في منامي فقلت له سلمان فقال لبيك يا سلمان
فقلت الست مولى النبي صلى الله عليه وآله قال بلى واذا عليه تاج من ياقوت وعليه حلي وحلل فقلت يا سلمان
هذه منزلة حسنة اعطاكها الله عز وجل فقال نعم فقلت فما ذا رايت في الجنة افضل بعد حب علي بن ابي طالب عليه السلام
ولا وقد اتقول لما اشتهر ان الفضل ما شهدت به الاعداء فلنختم ذكر فضائل امير المؤمنين عليه السلام ومحبيه هنا بما

عن جامع الاخبار عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابی بکر بن ابی قحافة لعنهم الله قال سمعت رسول
الله صلی الله علیه واله یقول ان الله تبارك وتعالی خلق من نور وجه علی بن ابیطالب علیه السلم ملئکة یسبحون
ویقدسون ویکتبون ثواب ذلك لمحبیه ومحبی ولده علیهم السلم ومما رواه فی العوالم عن عائشة قالت رایت اباکبر
یکثر النظر الی وجه علی علیه السلم فقلت یا ابه اراك تکثر النظر الی وجه علی علیه السلم فقال یا بنیة سمعت رسول الله
صلی الله علیه واله یقول النظر الی وجه علی عبادة ومنه النجار عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده
علیهم السلم قال قال النبی صلی الله علیه واله لیلة اسری بی الی السماء فبلغت السماء الخامسة نظرت الی صورة علی بن
ابیطالب علیه السلم فقلت حبیبی جبرئیل ما هذه الصورة فقال جبرئیل یا محمد اشتهت الملئکة ان ینظروا
الی صورة علی فقالوا ربنا ان بنی ادم فی دنیاهم یتنعمون غدوة وعشیة بالنظر الی علی بن ابیطالب
حبیب محمد صلی الله علیه واله وخلیفته ووصیه وامینه فمتعنا بصورته قدر ما تمتع اهل الدنیا به — حبیبك
فصور لهم صورته من نور قدسه عز وجل فعلی علیه السلم بین ایدیهم لیلا ونهارا یزورونه وینظرون الیه غدوة
وعشیة قال فاخبرنی الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهما السلم قال فلما ضربه اللعین بن ملجم علی راسه
صارت تلك الضربة فی صورته التی فی السماء فالملئکة ینظرون الیه غدوة وعشیة ویلعنون قاتله ابن
ملجم علیه اللعنة فلما قتل الحسین بن علی صلوات الله علیه هبطت الملئکة وحملته حتی اوقفته مع صورة علی
فی السماء الخامسة فکلما هبطت الملئکة من السموات من علا وصعدت ملئکة سماء الدنیا فمن فوقها الی
السماء الخامسة لزیارة صورة علی والنظر الیه والی الحسین بن علی متشحطا بدمه لعنوا یزید وابن زیاد
وقاتلی الحسین بن علی الی یوم القیمة قال الاعمش قال الصادق علیه السلم هذا من مکنون العلم ومخزونه
لا تخرجه الا الی اهله قال اعلموا یا احباء امیر المومنین وشیعته الفداء ان ذلك الوجه المقدس
المکرم الذی سمعت بعض فضائله قد اختضب ابن ملجم المرادی الملعون بدم راسه الشریف فی محراب العبادة
بعد وقع الراس عن السجدة بضربة شق راسه الشریف الی جبهته النیف فاختضب وجهه ولحیته بالدم العبیط
وتحمل تلك الواقعة علی ما رواه فی العوالم هو ان بعد وقوع الضربة علیه علیه السلم اصطفقت ابواب المسجد

وضجت الملئکة فی السماء بالدعاء وهبت ریح عاصف سوداء مظلمة ونادی جبرئیل بین السماء والارض بصوت
یسمعه کل مستیقظ تهدمت والله ارکان الهدی وانطمست والله نجوم السماء واعلام التقی وانفصمت والله
العروة الوثقی قتل ابن عم محمد المصطفی قتل الوصی المجتبی قتل علی المرتضی قتل والله سید الاوصیاء قتله اشقی
الاشقیاء فلما سمعت ام کلثوم نعی جبرئیل لطمت علی وجهها وخدها وشقت جیبها وصاحت وا ابتاه
واعلیاه وا محمداه وا سیداه ثم اقبلت الی اخویها الحسن والحسین علیهما السلم فایقظتهما فاتیا الی المسجد فوضع الحسن
علیه السلم راس ابیه فی حجره وقد غسل الدم عنه وشد الضربة وهی بعد تشخب دما ووجهه قد زاد بیاضا بصفرة
وهو یرمق السماء بطرفه ولسانه یسبح الله ویوحده وهو یقول یا رب اسئلك الرفیع الاعلی فاخذ الحسن علیه السلم
راسه فی حجره فوجده مغشیا علیه فعندها بکی بکاء شدیدا وجعل یقبل وجه ابیه وما بین عینیه وموضع
سجوده فوقع من دموعه علی وجهه ففتح عینیه فرآه باکیا فقال له یا بنی یا حسن ما هذا البکاء فقال یا ابتاه وکیف
لا ابکی وانت بهذه الحالة فقال العالم انه قال یا ابتاه ما تعرف قاتلك ومن فعل بك هذا قال قتلنی ابن الیهودیة
عبد الرحمن بن ملجم المرادی فقال یا اباه من ای طریق مضی قال لا یمض احد فی طلبه فانه سیطلع علیکم
من هذا الباب واشار بیده الشریفة الی باب کندة قال الراوی ولم یزل السم یسری فی راسه وبدنه ثم اغمی علیه ساعة
والناس ینتظرون قدوم الملعون من باب کندة واشتغل الناس بالنظر الی باب کندة ویرتقبون
قدوم الملعون وقد غص المسجد بالعالم ما بین باك ومحزون فما کان الا ساعة واذا بالصیحة قد ارتفعت
وزمرة من الناس وقد جاؤوا بعدو الله ابن ملجم مکتوفا وهذا یلعنه وهذا یضربه وهم ینهشون لحمه
باسنانهم ویقولون له یا عدو الله ما فعلت اهلکت امة محمد وقتلت خیر الناس وانه صامت وبین یدیه رجل
یقال له حذیفة النخعی بیده سیف مشهور وهو یرد الناس عن قتله وهو یقول هذا قاتل الامام علی
علیه السلم حتی ادخلوه المسجد قال الشعبی کانی انظر الیه وعیناه قد طارتا فی ام راسه کانهما قطعتا علق
وقعت فی وجهه ضربة قد هشمت وجهه وانفه والدم یسیل علی لحیته وعلی صدره وهو ینظر یمینا وشمالا
وعیناه قد طارتا فی ام راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وفی وجهه اثر السجود وکان علی راسه شعر اسود منشور
علی وجهه کانه الشیطان الرجیم فلما جاؤوا به اوقفوه بین یدیه فلما نظر ابن ملجم العنه الله حین دخولهم فی المسجد

ابو النفس بعد ما كنت انبهها وقد كنت اسناها وكنت اكبرها يا نفس كفي عن طلابك وجري ولا تطلبي ما علمت بعدها
فما فيك مصحي وقد كنت ناصحا كنصح ولدي على عبد وليدها فما طلبت الا عناي وشقوتي فيا الهوالكي في الجحيم بعدها
فلما جاووا به او وضعوه بين يدي امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه الحسن عليه السلام قال له يا ويلك يا لعين يا عدو
الله انت قاتل امير المؤمنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث اواك وقربك وادناك
واثارك على غيرك وهل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي قال الراوي فلم يتكلم بل
دمعت عيناه فانكب الحسن عليه السلام على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا اباه قد امكن الله منه فلم يجبه وكان
نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت الى ابن ملجم الملعون وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بواك
وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك هل كان بئس الامام لك حتى جازيته بهذا الجزاء يا شقي
الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد افانت تنقذ من في النار فعند ذلك ضجت الناس بالبكاء و
النحيب فامرهم الحسن عليه السلام بالسكوت ثم التفت الحسن عليه السلام الى الذي جاء به حذيفة رضي الله عنه فقال له كيف
ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال يا مولاي ان حديثي معه لعجيب وذلك اني كنت البارحة نائما في
داري عند زوجتي الى جانبي وهي من غطفان وانا راقد وهي مستيقظة اذ سمعت هي الزعقة وناعيا
ينعى امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول هدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل
ابن عم المصطفى قتل علي المرتضى قتله اشقى الاشقياء فايقظتني وقالت لي انت نائم وقد قتل امامك
علي بن ابي طالب عليه السلام فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت لها يا ويلك ما هذا الكلام رض الله فاك
لعل الشيطان قد القى في سمعك هذا او حلم القي عليك يا ويلك ان امير المؤمنين عليه السلام ليس لاحد من
خلق الله تعالى قبله تبعة ولا ظلامة وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف وبعد ذلك
من الذي يقدر على قتل امير المؤمنين عليه السلام وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والفارس القمقام فاكثرت
علي وقالت اني سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم فقلت لها وما سمعت فاخبرتني بالصوت فقالت سمعت
ناعيا ينادي يا علي بصوت فصيح والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى قتل ابن عم محمد المصطفى

قتل

قتل على المرتضى قتله اشقى الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا وقد دخله هذا الصوت قال
فبينما انا وهي في مراجعة واذا بصيحة عظيمة وجلبة وضجة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين عليه السلام
فحس قلبي بالشر فمددت يدي الى سيفي وسللته من غمده واخذته ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما
صرت في وسط الجادة فنظرت يمينا وشمالا واذا بعدو الله يجول فيها يطلب مهربا فلم يجد واذا قد انسدت الطرقات
في وجهه فلما نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك تدوس وسط
هذا الدرب وتجيء وتمشي فتسمى بغير اسمه وكنى الى غير كنيته فقلت له من اين اقبلت قال من منزلي قلت والى
اين تريد تمضي في هذا الوقت قال الى الحيرة فقلت ولم لا تقعد حتى تصلي مع امير المؤمنين عليه السلام صلاة الغداة و
تمضي في حاجتك فقال اخشى ان اقعد للصلاة فتفوتني حاجتي فقلت يا ويلك اني سمعت صيحة وقائلا يقول
قتل امير المؤمنين عليه السلام فهل عندك من ذلك خبر قال لا علم لي بذلك فقلت له ولم لا تمضي معي حتى
تحقق الخبر وتمضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك فلما قال لي مثل ذلك القول
قلت يا لكع الرجال حاجتك احب اليك من التجسس لامير المؤمنين وامام المسلمين اذا والله يا لكع
ما لك عند الله من خلاق وحملت عليه بسيفي وهممت ان اعلو به فراغ عني فبينا انا اخاطبه وهو
يخاطبني اذ هبت ريح فكشفت ازاره واذا بسيف يلمع تحت الازار كانه مرآة مصقولة فلما رايت بريقه
تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين عليه السلام
فاراد ان يقول لا فانطق الله لسانه بالحق فقال نعم فرفعت سيفي وضربته فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني
به فانحرفت عنه فضربته على ساقيه فاوقفته ووقع لحينه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديدة واردت
اخذ سيفه فمانعني عنه فخرج اهل الحيرة فاعانوني عليه حتى اوثقته وكتفته وجئتك به فها هو بين يديك
جعلني الله فداك فاصنع به ما شئت فقال الحسن عليه السلام الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب
الحسن عليه السلام على ابيه يقبله وقال له يا اباه هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه
وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه وهو يقول ارفقوا بي

يا ملائكة ربي فقال الحسن عليه السلام هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وقد حضر
بين يديك قال ففتح امير المؤمنين عينيه ونظر اليه وهو مكتوف وسيفه معلق في عنقه فقال له
بضعف وانكسار صوت ورأفة ورحمة يا هذا لقد جئت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما
أبئس الامام كنت لك حتى جازيتني بهذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك وآثرتك على غيرك
واحسنت اليك وزدت في اعطائك الم يكن يقال لي فيك كذا وكذا فخليت لك السبيل ومنحتك
عطائي وقد كنت اعلم انك قاتلي لا محالة ولكن رجوت بذلك الاستظهار من الله تعالى عليك
يا لكع وعلى ان ترجع عن غيك فغلبت عليك الشقاوة فقتلتني يا شقي الاشقياء قال الراوي
فدمعت عينا ابن ملجم لعنه الله تعالى وقال يا امير المؤمنين عليه السلام أفأنت تنقذ من في النار قال
له صدقت ثم التفت الى ولده الحسن وقال له ارفق يا ولدي باسيرك وارحمه واحسن اليه واشفق
عليه الا ترى الى عينيه قد طارتا في ام رأسه وقلبه يرجف خوفا ورعبا وفزعا فقال له الحسن
عليه السلام يا اباه قد قتلك هذا اللعين الفاجر وافجعنا فيك وانت تأمرنا بالرفق به فقال
نعم يا بني نحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا كرما وعفوا والرحمة والشفقة من شيمتنا
لا من شيمته بحقي عليك فاطعمه يا بني مما تأكل واسقه مما تشرب ولا تقيد له قدما ولا تغل له يدا
فان انا مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت
جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى
بالعفو عنه وانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل بيت لا نزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما
وحكي في العوالم عن محمد بن الحنفية قال ثم ان ابي عليه السلام قال احملوني الى موضع مصلاي في منزلي
قال فحملناه اليه وهو يقول اللهم ان عليا معلمنا وسيدنا امير المؤمنين عليه السلام رحمانك وبركاتك
بعدد كل ما في علمك والعن على ابن ملجم الكافر الملعون بعدد جميع مخلوقاتك بقهاريتك
يا ذا البطش الشديد المجلس الثاني في ما جاء الامير عليه السلام بعد الضربة الى البيت وما تكلم عليه السلام

لا حول

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلموا يا اخواني المؤمنين ان احسن الخطب ما خطب به سيدنا
ومولانا وامامنا امير المؤمنين عليه سلام الله ابد الابدين حيث قال عليه السلام على ما روي في
الاحتجاج الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر
الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له الذي صدق
في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه مستشهد بحدوث
الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه
واحد لا بعدد دائم لا بأمد قائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائي لا بمحاضرة
لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها ليس بذي كبر امتدت به النهايات
فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا بل كبر شأنا وعظم سلطانا
انتهى كلامه عليه السلام اللهم صل وسلم عليه وعلى اخيه وابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى زوجته
وابنائه الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم سلام الله دهر الداهرين وعلى اعدائهم لعائن الله
ابد الابدين ثم اعلموا يا اخواني المؤمنين ان احسن الوصايا والمواعظ هو ما اوصى ووعظ
حبا به عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام فانه روي عن مجالس المفيد وامالي الطوسي رحمهما الله عن
بعض الاصحاب قال حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفاة
اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه و
صاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وخيرته اختاره
بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالما بما في الصدور
ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان ذلك
يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة عند
وقتها والزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار

واكرام الضيف ومجهة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه
من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهين موت وغرض بلاء
وصريع سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل وإذا
عرض شئ من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء
فان قرين السوء يغير جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف امرا وعن المنكر
ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه وداري الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك
وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم
واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم
وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير
ولا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد
نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا
وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حبي له
واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا ازيد الوصاية بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل ان
يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اقول اذا سمعتم يا اخواني المؤمنين ما اوصى به امامكم وهاديكم ومصباح الهدى فعليكم بالتمسك
به ولا تهتدوا بسنته فوالله يا اخواني المحبين لامير المؤمنين عليه السلام لو اطلعتم على مصائب امامكم وسيدكم
وحالاته التي كان عليها حين اوصى بهذه الوصية لم تقدروا ان تمنعوا انفسكم عن البكاء والنحيب بل تبكون
بكاء الثكلى وامصيبتاه واويلاه اعلموا انه بعد ان اخضبوا لحيته الشريفة من دم رأسه المقدس
المكرم بسيف ابن ملجم الملعون في محراب العبادة في المسجد الاعظم من الكوفة امر عليه السلام على ما حكي
في العوالم عن محمد بن حنفية رضي الله عنه ان يحملوه من ذلك المحراب الى موضع مصلاه في منزله

قال محمد فحملناه اليه وهو مسنف والناس حوله وهم في امر عظيم باكين محزونين قد اشرفوا على الهلاك
من شدة البكاء والنحيب ثم التفت اليه الحسين عليه السلام وهو يبكي فقال له يا ابتاه من لنا بعدك لا يوم كيومك
الا يوم رسول الله صلى الله عليه وآله من اجلك تعلمت البكاء يعز والله علي ان اراك هكذا فناداه عليه السلام
وقال يا حسين يا ابا عبد الله ادن مني فدنا منه وقد قرحت اجفان عينيه من البكاء فمسح الدموع
من عينيه ووضع يده على قلبه وقال له يا بني ربط الله قلبك بالصبر واجزل لك ولاخوتك عظيم الاجر
فسكن روعتك واهدأ من بكائك فان الله قد آجرك على عظيم مصابك ثم ادخل على حجرته
عليه السلام وجلس في محرابه قال الراوي واقبلت زينب وام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه
وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملأ يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا
لا ترقى اقول والله ما اشبه جلوسهما عند فراش الامير عليه السلام بجلوسهما عند جسد المجروح الشهيد الغريب
في ارض الطف حين وداع المخدرات للابدان المجرحات نعم الفرق هو ان الامير عليه السلام كان على الفراش
هنا والحسين الشهيد عليه السلام كان على الارض الحار والفرق الاخر هو انه لم يكن للامير عليه السلام الا جرح واحد
وكان للحسين عليه السلام الف وتسعمائة جراحة كما يدل عليه الرواية والفرق الاخر هو ان رأس جناب
الامير عليه السلام مع جسده الشريف تكلم معهما ورأس الغريب الشهيد كان على قنا الاعداء والفرق الاخر
انهما عند وداع الامير ما صارتا اسيرتين بخلاف وداعهما مع الحسين عليه السلام قال الراوي فضج الناس
من وراء حجرة الامير عليه السلام بالبكاء والنحيب وفاضت دموع امير المؤمنين عليه السلام عند ذلك وجعل يقلب
طرفه وينظر الى اهل بيته واولاده ثم دعا الحسن والحسين عليهما السلام وجعل يحضنهما ويقبلهما ثم اغمي عليه
ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغمى عليه ساعة طويلة ويفيق اخرى
لانه كان مسموما فلما افاق ناوله الحسن عليه السلام قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه عن فيه وقال عليه السلام
احملوه الى اسيركم ثم قال للحسن عليه السلام بحقي عليك يا بني الا ما طيبتم مطعمه ومشربه وارفقوا به الى حين موتي
وتطعمه مما تأكل وتسقيه مما تشرب حتى تكون اكرم منه فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه بما قال الامير عليه السلام

في حقه واخذ اللبن وشربه قال الراوي ولما حمل امير المؤمنين عليه السلم الى منزله جاؤا باللعين مكتوفا
الى بيت من بيوت القصر فحبسوه فيه فقالت ام كلثوم وهي تبكي يا ويلك اما ابي فانه لا باس عليه وان الله مخزيك
في الدنيا والاخرة وان مصيرك الى النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله ابكي ان كنت باكية فوالله
لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجى منهم احد ذلك في
اليوم [illegible] فلا اجر ولا ثار ان ظفرت بها ذباب الاعادي من فصيح واعجم فخر
حتى سقط حتى الردى وحقد علي من حسام ابن ملجم قال محمد بن حنفية لما كان ليلة احدى وعشرين واظلم
الليل وهي الليلة الثانية من الكائنة جمع ابي اولاده واهل بيته وودعهم ثم قال لهم الله خليفتي عليكم
وهو حسبي ونعم الوكيل واوصاهم الجميع منهم بلزوم الايمان والاديان والاحكام التي اوصى بها رسول
الله صلى الله عليه وآله قول فمن وصاياه عليه السلم ما تلونا عليك سابقا قال محمد بن حنفية ثم لم يزل ابي
في تلك الليلة يحمد الله ويشكره حتى نظرنا الى قدميه وقد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وابنينا منه ثم اصبح ثقيلا
ودانية اخرى عنده فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فدخلوا عليه واقبلوا يسلمون عليه
وهو يرد عليهم السلم ثم قال لهم ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني وخففوا اسئلتكم لمصيبة امامكم قال فبكى
الناس عند ذلك بكاء شديدا واشفقوا ان يسالوه تخفيفا عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي فقال
اشعار فيا اسفي على المولى التقي ابو الاطهار حيدرة الزكي فلو كانت حياتهم لعين فاسق وغل شقي
فلعن ربنا من حاد عنكم ويبرو منكم لعنا وبيلا لانكم يوم الحشر ذخري وانتم عترة الهادي النبي فلما بصر
وسمع شعره قال له كيف لي بك اذا دعيت الى البراءة مني فما عساك ان تقول فقال والله يا امير المؤمنين
لو قطعت بالسيف اربا اربا واضرم لي النار والقيت فيها لاثرت ذلك على البراءة منك فقال وفقت
لكل خير يا حجر جزاك الله خيرا عن اهل بيت نبيك ثم قال له هل من شربة لبن فاتوه بلبن في قدح
قعب فاخذه عليه السلم وشربه كله فذكر الملعون ابن ملجم انه لم يخلف له شيئا فقال عليه السلم وكان
امر الله قدرا مقدورا اعلموا اني شربت الجميع ولم ابق لاسيركم شيئا من هذه الاواني اخرى في الدنيا

فبالله عليك يا بني الا ما اسقيته مثل ما شربت فحمل اليه ذلك فشربه وفي رواية اخرى في العوالم
عن محمد بن حنفية ثم عرضنا عليه المأكول والمشروب فابى ان يشرب فنظرنا الى شفتيه وهما يختلجان
بذكر الله تعالى وجعل جبينه يرشح عرقا وهو يمسح بيده فقلت يا ابه اراك تمسح جبينك فقال يا
بني اني سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان المؤمن اذا نزل به الموت ودنت
وفاته عرق جبينه وصار كاللؤلؤ الرطب وسكن انينه ثم قال عليه السلم يا ابا عبد الله ويا عون
ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله خليفتي
عليكم استودعكم الله وهم يبكون قول ما اشبه ما فعله جناب الامير عليه السلم بما فعله ولده الغريب الشهيد
في ليلة العاشوراء حيث اجتمع عليه السلم اصحابه واولاده حوله وكان يامرهم بتقوى الله والصبر على
البلاء وكان يودع صغيرهم وكبيرهم وتارة يوصي الى ولده العليل مولانا سيد الساجدين عليه السلم
باحكام الشريعة وكيفية امامة الامة واوصى اليه بالمداراة مع يزيد واقرانه مع الملاعين و اخرى
يوصي الى اخته زينب بالصبر على المصيبة بعد شهادته عليه السلم ويكونها كالام الرؤفة على اولاده
والاسراء المتخلفة عنه ومرة ياخذ السكينة في حجره ويقبلها ويودعها وداع المفارق عنها ثم
توجه في خيمته الشريفة وكيف اشتغل بالصلوة والركوع والسجود والتضرع والابتهال الى الله عز وجل
ووقع عبادته به اه واويلاه وامصيبتاه اعلموا ايها المؤمنون الباكون ان مولانا الحسين عليه السلم
كان نادرا في ليلة العاشوراء ان يصلي قائما ويطيل ركوعه وسجوده ولكن الامير عليه السلم على ما روي
في العوالم عن محمد بن حنفية كان يصلي تلك الليلة من جلوس ثم اعلموا انه لما ودع الامير عليه السلم اولاده
وروي في العوالم انه قال لهم الله خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يبكون فقال له الحسن عليه السلم يا ابه ما
دعاك الى هذا فقال يا بني اني رايت جدك رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي قبل هذه الكائنة
بليلة فشكوت اليه ما انا فيه من التذلل والاذى من هذه الامة فقال ادع عليهم فقلت اللهم ابدلهم
بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم فقال قد استجاب الله دعائك سينقلك الينا بعد ثلث وقد مضت الثلث

وداع الامير مع الناس

يا ابا محمد اوصيك ويا ابا عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت الى اولاده الذين من غير فاطمة
عليها السلام واوصاهم ان لا يخالفوا اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال احسن الله لكم العزاء الا واني
منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي محمد صلى الله عليه وآله كما وعدني فاذا انا مت يا ابا محمد فغسلني
وكفني وحنطني ببقية حنوط جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فانه من كافور الجنة جاء به جبرئيل عليه السلام
وفي رواية اخرى في العوالم جاء له كافور وحبيبه من الجنة وفي رواية اخرى فيه انه خلط بهما جميعا اقول
فلا تنافي بين الاخبار ثم قال عليه السلام ضعني على سريري ولا يتقدم احد منكم السرير واحملوا مؤخره و
اتبعوا مقدمه فاي موضع وضع المقدم فضعوا المؤخر فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا ابا محمد عليه السلام
وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم انه لا تحل ذلك على احد غيري الا على رجل يخرج في آخر الزمان
اسمه القائم المهدي من ولد اخيك الحسين عليه السلام يقيم اعوجاج الحق فاذا انت صليت علي يا حسن فانح السرير عن
موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا مشقوقا وساجة منقوبة فاضجعني فيها فاذا
اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله
واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل
بين روحيهما وجسديهما فيفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره والى موضعه الذي حط فيه
ثم اشرج اللحد باللبن واهل التراب علي ثم غيب قبري وكان غرضه عليه السلام بذلك ان لا يعلم موضع
قبره احد من بني امية فانهم لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين
عليه السلام ثم قال بعد ذلك يا بني اذا اصبح الصباح اخرجا تابوتا الى ظاهر الكوفة على ناقة وامر بمن يسيرها
بما عليها كانها تريد المدينة بحيث يخفى على العامة موضع قبري الذي تضعني فيه وكاني بكم وقد خرجت
عليكم من ههنا وههنا فعليكم بالصبر فهو محمود العاقبة ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله كاني بكما وقد خرجت
عليكما من بعدي الفتن من ههنا فاصبرا حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد هذه
الامة فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه ثم اغمي عليه ساعة وافاق وقال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعمي حمزة

واخ

واخي جعفر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكلهم يقولون عجل قدومك الينا فانا اليك
مشتاقون ثم اداره عينيه في اهل بيته كلهم وقال استودعكم الله جميعا سددكم الله جميعا حفظكم الله
جميعا خليفتي عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا
فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعرق جبينه وهو يذكر الله كثيرا وما زال
يذكر الله كثيرا ويتشهد الشهادتين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قضى نحبه وكان وفاته
على ما في اشهر الروايات واظهرها واكثرها في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة وفي اخرى منقولة عن كتاب غيبة الطوسي انه عليه السلام قبض ليلة ثلث وعشرين
من شهر رمضان وضرب ليلة احدى وعشرين قال الراوي فعند ذلك صرخت زينب بنت علي عليه السلام
وام كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفعت الصيحة في القصر فعلم اهل
الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام قد قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا وصاحوا صيحة عظيمة
فارتجت الكوفة باهلها وكثر البكاء والنحيب وكثر الضجيج بالكوفة وقبائلها ودورها وجميع اقطارها الارض
فكان ذلك كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اظلم الليل تغير افق السماء وارتجت
وجميع من عليها بكوه وكنا نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم يزل كذلك الى
ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا هاتفا بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه ينادي يقول اشعار
الهاتف في جو السماء في عزاء الامير عليه السلام: بنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي ✱ فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم ✱ علي رفيع فوق
الخلائق في الورى ✱ تهدمت له اركان بيت المحرم ✱ على امير المؤمنين ومن بكت ✱ لفضله البطحا واكناف زمزم
واصبحت الشمس الكريمة بانها ✱ لقتل امير المؤمنين ترحم ✱ وظل له افق السماء كآبة ✱ كشقة ثوب لونها لون عندم
وناحت عليه الجن اذ فجعت به ✱ حنينا كثكلى نوحها بترنم ✱ واضحى التقى والجود والبذل مظلما ✱ وكان التقى في قبره المتهدم
واضحى التقى والحزم والحلم والنهى ✱ وبات العلى في قبره المتهدم ✱ يكاد الصفا والنجار كلاهما ✱ لهدا وبانا الشفع ما زمزم

لعقد على خير من وطئ الحصى اخا العالم الهادى النبأ العظيم انا لله وانا اليه راجعون اللهم عظم اجورنا
فى عزاء امير المؤمنين عليه السلام سلام الله ابد الابدين واحشرنا معه يوم الدين برحمتك يا ارحم الراحمين المجلس التاسع
فى مقتل امير المؤمنين عليه السلام ودفنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم الى يوم الدين وبعد فان من الوصايا والمواعظ ما اوصى
ووعظ به خير الاوصياء واشرف الاولياء وافضل اهل الارض والسماء زوج فاطمة الزهراء وابو الحسن المسموم
بالجفا والحسين الشهيد المذبوح من القفا وهو الذى شج رأسه الشريف فى محراب الدعاء بسيف ابن ملجم الذى
هو اشقى الاشقياء عليه الالف اللعنة والبلاء والوصية هى انه روى فى الكافى عن ابى الهيثم بن التيهان الاوسى
قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلام احتوشه العواد وقيل له يا امير المؤمنين عليه السلام اوص فقال اثنوا لى وسادة
ثم قال الحمد لله حق قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد كما انتسب ايها الناس
كل امرئ لاق فى فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن
مكنون هذا الامر فابى الله عز ذكره الا اخفاءه هيهات علم مكنون اما وصيتى فان لا تشركوا
بالله جل ثناؤه شيئا ومحمد صلى الله عليه وآله فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا
هذين المصباحين وخلاكم ذم ما لم تشردوا حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام
عليم ودين قويم انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطأة فى هذه المزلة
فذاك المراد وان تدحض القدم فانا كنا فى افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمام اضمحل فى الجو متلفقها
وعفا فى الارض مخطها وانما كنت فى الارض جارا جاوركم بدنى اياما وستعقبون منى جثة خلاء ساكنة
بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوى وخفوت اطراقى وسكون اطرافى فانه اوعظ لكم من الناطق
البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقى غدا ترون ايامى ويكشف الله عز وجل عن سرائرى وتعرفونى بعد
خلو مكانى وقيام غيرى مقامى ان ابق فانا ولى دمى وان افن فالفناء ميعادى وان اعف فالعفو لى قربة ولكم
حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم فيا لها حسرة على كل ذى غفلة ان يكون عمره عليه حجة وتؤديه

الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له
وبه ثم اقبل على الحسين عليه السلام فقال يا بنى ضربة مكان ضربة ولا تأثم ووعى منى تحية الطوبى فلما
فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله
وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض وروى فى الكافى عن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لما كان اليوم الذى قبض فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض
النبى صلى الله عليه وآله وجاء رجل باك قال فى العوالم وغيره من الكتب المعتبرة ان الظاهر انه كان خضرا
عليه السلام وهو مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذى
فيه امير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم
يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله
وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى
الله عليه وآله واشبههم به هديا ونطقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه فجزاك الله عن الاسلام
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا
ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع
برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا
ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا ولو اتبعوك لهدوا وكنت اخفضهم صوتا
واعلاهم قوة واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا
واعرفهم بالامور كنت والله للدين يعسوبا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت اثقال
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ
تخلفوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا وكنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت
والله بعنانها وفزت بحبائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك

ولم يضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخر كنت كالجبل لا تحركه العواصف وكانت لم

الفواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك

عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك مهمز ولا لقائل

فيك مغمز ولا لاحد عندك هوادة القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والبعيد

القريب عندك في ذلك سواء شانك الحق والرفق والصدق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم

ورايك علم وعزم فيما فعلت فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفات النار واعتدل بك

الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك

تعبا شديدا فجللت عن البكا وعظمت رزيتك في السما وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه

راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين

كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا

بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه

اقول بعد ان عرفت كيفية نوحة الخضر عليه السلام اذا اردت ان تعرف كيفية تجهيزه وتكفينه ودفنه نا علم

انه روي عن محمد بن حنفية رضي الله تعالى عنه انه قال اخذنا في جهاز امير المؤمنين عليه السلام وكان

الحسن عليه السلام يغسل والحسين عليه السلام يصب الماء عليه وكان لا يحتاج الى من يقلبه بل كان يتقلب كما

يريد الغاسل يمينا وشمالا وكانت رائحته اطيب من رائحة المسك والعنبر ثم نادى الحسن عليه السلام يا اختاه

زينب يا ام كلثوم قال عليه السلام يا اختاه هلمي بحنوط جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فبادرت زينب

مسرعة حتى اتته به قال الراوي فلما فتحته فاحت الدار وجميع الكوفة وشوارعها بالشذا والطيب من ذلك

وروى عن ابن شهرآشوب قال اوصى علي عليه السلام الحسن والحسين وقال لهما ان انا مت فانكما

ستجدان عند راسي حنوطا من الجنة وثلاثة اكفان من استبرق الجنة فغسلوني وحنطوني بالحنوط

وكفنوني قال الحسن عليه السلام فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة وسدرا

من سدر الجنة ثم لففوه بخمسة اثواب كما امر عليه السلام ثم وضعوه على السرير وروي انه خرج السرير ملطخ

بالكدية وتقدم الحسن والحسين عليهما السلام الى السرير من مؤخره واذا مقدمه قد ارتفع ولا يرى حامله

وكانا حاملاه من مقدمه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فما مر بشيء على وجه الارض الا انحنى له

ساجدا وروي عن المناقب عن ابن مسكان عن الصادق عليه السلام عن القائم المائل في طريق الغري

فقال نعم انهم لما جاؤوا بسرير امير المؤمنين عليه السلام انحنى اسفا وحزنا على امير المؤمنين عليه السلام قال

ابن حنفية رض والله لقد نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فتنحني له خشوعا ومضى

الى النجف الى موضع قبره الان قال وضجت الكوفة بالبكا والنحيب وخرجن النسا يتبعنه لاطمات

حاسرات فنهاهم الحسن عليه السلام ونهاهم عن البكا والعويل وردهن الى اماكنهن ويظهر من رواية ان

ام كلثوم ذهبت معهم والحسين عليه السلام يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه

راجعون وا انقطاع ظهراه من اجلك تعلمت البكا الى الله المشتكى اقول والله تاملوا في ان الحال

فان الحسن عليه السلام لم يرض بخروجهن عقيب الجنازة والحال ان من المعلوم انهن كن مستورات وذوات

اساور ولباس وخمار ولم يكن مع الجنازة المقدسة الا المعدود من الاصحاب والاحبة فلا ادري

اين كان الحسن عليه السلام حتى يراهن في الوداع الاخر مع الحسين عليه السلام في ارض الطف كيف يتبعن ويركضن

فرسه ويمنعهن من الذهاب الى ميدان الحرب ثم لا ادري اين كان الحسن عليه السلام يراهن بلا لباس واساور

ومكشوفات الوجوه ومحروقات الخبا فعلى هذه الحالة كن نادبة عند اجساد الشهدا الاخر الوداع مع الحسين

ولحرم على اقتاب المطايا كالسارى من الترك والديلم وروي عن مشايخ الانوار عن محدثي اهل الكوفة ان

امير المؤمنين عليه السلام لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره وحمد ابن الطريق فارسا يتضوع

منه رائحة المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم

والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين قال نعم قال وهذا الحسين بن علي امير المؤمنين

سيد الوصيين سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا

في وعز الله فقال له الحسن عليه السلام انه اوصى الينا الا نسلم الا الى رجلين جبرئيل او الخضر فلو انت
منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين عليه السلام ثم قال للحسن يا ابا محمد انه لا يموت نفس الا ويشهدها
انا فاشهد جسده ثم قال لمحمد بن حنفية فلما انتهينا الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع في موضع الحسن
مؤخره ثم قام الحسن عليه السلام وصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره به ابوه عليه السلام ثم زحزحنا سريره وكشفنا
التراب فيه وعلته فاذا صخرة بيضا تلمع نورا فاحتفرنا فاذا لوح لا يعلم محفور ولحد مشقوق وساجة منقورة
مكتوب عليها هذا ما ادخره لجده نوح النبي للعبد الصالح الطاهر المطهر في رواية اخرى فاذا هو باجر
مكتوب عليها سطران بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر حفره نوح النبي لعلي وصي محمد قبل الطوفان
بسبعمائة عام فلما ارادوا ان ولم يسمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة فقد اشتاق الحبيب الى
الحبيب فدهش الناس عند ذلك وتحيروا وفيه عن كتاب شارق الانوار عن الحسن بن علي عليهما السلام اذا
وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا علي التراب وانظرا ما يكون وضعنا في الضريح المقدس
فعلا ما امرا به ونظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن عليه السلام ما يلي وجه امير المؤمنين عليه السلام
فوجد رسول الله صلى الله عليه واله وادم وابراهيم عليهم السلام يتحدثون مع امير المؤمنين عليه السلام
كشف الحسين عليه السلام ما يلي رجله فوجد الزهراء عليها السلام وحوا ومريم واسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين
ويندبنه اقول هذا الكلام من غرائب احوال دفن الامير عليه السلام قبل وضع اللبنة على قبره الشريف واما الغرائب
الظاهرة بعد دفنه ايضا كثيرة منها ما نظهر مما روي عن كتاب تحفة الغريات ان الامير عليه السلام قال في وصيته
لابنه الحسن ثم ضع على سبع لبن كبار ثم انظر فانك لن تراني في لحدي وفي رواية اخرى في العلل ان لخبنا
الامير عليه السلام لولده الحسن فاذا اردت الخروج من قبري فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك
رسول الله صلى الله عليه واله واعلم يا بني ما من نبي يموت وان كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره
والى موضعه الذي خط فيه وروي عن كتاب فرحة الغري عن الصادق عليه السلام اوصى الامير الى الحسنين عليهما السلام

في الصلوة على الامام عليه السلام

في احوال القبر

في الغرائب الظاهرة بعد دفنه

ويدير

٩

بوصية طويلة الى ان قال ثم قال اذا حدتماني واشرجا على اللبن وارفعا اللبنة مما عند راسي فانظرا لما تسمعان
فاخذا اللبنة من عند الراس بعدما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير
المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه واله وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء
حتى لو ان نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب لالحق الله الوصي بالنبي بعد معنى فيه في خبر طويل
ذكر كيفية حمل اتيان الحسنين عليهما السلام جسد مقدس ابيهما عند قبره الشريف قالت ام كلثوم فانشق القبر
فلا ادري ابنش سيدي في الارض ام اسري به الى السماء اذ سمعنا ناطقا بالتعزية احسن الله لكم العزاء في
سيدكم وحجة الله على خلقه اقول اذا عرفت الدفن فاعلم انه يظهر من الاخبار الكثيرة انه دفن ليلا
خوفا من الخوارج اه ولو بلاء ربي في احاديث عديدة انه لما قبض امير المؤمنين لم يرفع من وجه الارض حجر الا
وجد تحته دم عبيط وروي عن المناقب لابن شهرآشوب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانها لتبكي على العالم اذا مات اربعين شهرا وان
السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان عليك يا علي اذا قتلت اربعين
سنة اقول يا اخواني المحبين لامير المؤمنين عليه السلام اذا كان هذا حال بكاء الارض لا ندري على
اي حال كان بكاء الحسن والحسين عليهما السلام بعدما دفنا اباهما بايديهما وغيبا ان جسده الشريف قد احتجب
بالتراب واحزنا ما ملوا فيها انهما عليهما السلام في انهما على اي حال رجعا عن دفن ابيهما وكيف دخلا البيت
وكيف رايا حجرة الامير خالية عن صاحبها وكيف قدرا ان يصبرا على مفارقته وقد تعطلت لقتل الامير عليه السلام محراب علم
استماع صوت ... وفات الصلوة والعبادة والمناجاة وعلى انقطاع الا ... بكاء المانه ونصائحه
علومه ... واصيبتا والله لا ادري كيف كان حال زينب وام كلثوم في مفارقة ابيهما بعد ان كانتا
ذاقتين مرارة مفارقة امهما فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وكيف اشتاق الكوفة غريبة حزينة
كاينة وكيف صبرتا في مصيبة الامير عليه السلام وسيدة النساء سلام الله عليها اعلموا ايها الباكون على مصيبة
امير المؤمنين عليه السلام انه بعد رجوع الحسنين عليهما السلام وبعض اصحابهما الذين كانوا حاضرين معهما عن دفنه

في انه دفن ليلا

في بكاء الارض والسماء

في بكاء الحسنين عليهما السلام

وحلت ام كلثوم على اخيها الحسين عليه السلام واقسمت عليه ان لا يترك الملعون في الحبس ساعة واحدة فامر الحسن
ان يأتوا به فجاؤا به مكتوفا حتى ادخلوه الى الموضع الذي ضرب فيه الامام ع والناس يلعنونه ويوبخونه
وهو ساكت لا يتكلم فجرى بينه وبين مولانا الحسن عليه السلام كلمات فضربه ع ضربة واحدة وكفى الحسين عليه السلام
ضربة فابتدر الناس باسيافهم فقطعوه اربا اربا ثم جمعوا اجثته واخرجوه من المسجد وجمعوا الحطب و
احرقوه بالنار وقيل المرجوم فحفروا حفرة وطموه بالتراب فهو يعوي كعوي الكلاب في حفرته الى يوم القيمة و
اقبلوا الى قطامة الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها اربا اربا ونهبوا دارها ثم اخذوها و
اخرجوها الى ظهر الكوفة واحرقوها بالنار لن يخرجهما الله تعالى ابدا من دار البوار وعذبهما اشد عذاب
جميع الكفار ويروى ان الله عز وجل وكل طيرا على ابن ملجم لعنه الله فيأخذ وجهه فيقطره ثم يعيد
الاخرى ثم يعيده ثم يعيد فيفنى الكل فيصير حيا ثم يفعل به كذلك الى يوم القيمة وبعد استخلاصهم عن قتله
دخلوا البيت وعجي في العوالم قال ابو مخنف فالتفت اليهم ام كلثوم وانشات تقول مرثية ام كلثوم بعد
دفن الامام عليه السلام: الا يا عين جودي واسعدينا الا فابكي امير المؤمنينا وتبكي ام كلثوم عليه
بعبرتها وقد رأت اليقينا الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا وابكي خير من ركب المطايا
وفارسها ومن ركب السفينا ومن ركب النعال ومن حذاها ومن قرا المثاني والمئينا ومن صام الهجير
وقام ليلا وناجى الله خير الخالقينا امام صادق برّ تقي فقيه قد هوى علما ودينا شجاع اشوس
بطل همام ومقدام الاساود في العرينا كمي باسل قرم هزبر سمي ابي على بطينا فارفادح في الالم
طفا وسقاهم ومنحنا ومرحب قده بالسيف قدا وعقر ذا الخمار على الجبينا وبات على الفراش
بمهجته ولم يعبأ بكيد الكافرينا ويدعو للجماعة من عصاه وينفصي بالفرائض مستبينا وكان لنا ضيا
الخير منه وحب رسول رب العالمينا مضى بعد النبي فدته نفسي ابا حسن وخير الصالحينا اذا استقبلت
وجه ابا حسين رأيت البدر فاق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه وينهك قطع ايدي السارقينا وليس بكاتم علما لديه ولم يخلق من المتجبرينا

مرثية ام كلثوم لابيها امير المؤمنين عليه السلام

١٠

الا فالشهر الحرام فجعتمونا بخير الخلق طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن وخير الصالحينا
فلو انا سئلنا المال فيه بذلنا المال فيه والبنينا كأن الناس اذ فقدوا عليا نعام جال في بلد سنينا
فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا ودينا
الا فابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا وقل للشامتين بنا رويدا سيلقى الشامتين كما لقينا
تسلم خير من ركب المطايا وذللها ومن ركب السفينا الا فابلغ معوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا
قال الراوي فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكى لبكائها وكل من كان حاضرا من عدو وصديق
ولم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم اقول لو بكى جميع الاحياء ومن في القبور من اول الدنيا الى يوم ينفخ
في الصور ونادوا دائما بالويل والثبور ودمعت كل عين ونثرت البحور لم يؤد واحد عشر من البدور
النور الذي نور منه من نوره كل نور اللهم احشرنا معه يوم النشور ودوام خلود الحور في القصور
برحمتك وكرمك يا ودود يا غفور المجلس العاشر في ما جرى بباب دار الزهراء صلوات الله عليها وضربها
وسقط جنينها الحمد لله المتفرد بالبقاء الذي لا يعتريه الفناء الممتحن عباده في دار الابتلاء بانزال
الكتب وارسال الانبياء ولزوم متابعة الاوصياء ثم يجازيهم باعمالهم في يوم الجزاء اما بالجنة التي
لا تفرغ عنها اللانقضاء او بالنار التي اشتعلها الاشقياء فهنيئا لمن سلك سبيل الرضا فاسترح
ابدا في دار العطاء وتجنبا لمن لحوى طريق الشقا فاستقر مع اهل النجى والعنا اه واشوقاه الى محل القرب
والزلفى ومقر القبول والقصوى ثم واحسرتاه لو لم اكن ممن دنى فتدلى فناداه فادنى ثم ادنى فبلغ بذلك
الرفيع الاعلى ووصل بما كان احب ورجى اللهم هذا هو المنى الذي اتمنى فيا الملك ان يزودنا زاد
فوا ويلاه ان كنت اهوى مع من هوى فاقع في درك الجحيم ولظى ثم وامصيبتاه من نار لا يرحم فيها من شكى
وبكى وعزنا رحيها لا يطفى وجرمها لا يداوى اللهم ان لنا من الاولياء نجي نبينا خاتم الانبياء ووصينا
اشرف الاوصياء وسيدة النساء الزهراء واولادهم النجباء النقباء عليهم الاف التحية والثناء خصوصا خامس
اصحاب الكساء المذبوح بسيف الجفاء من القفا الذي لشهادته اخضر السماء سيد الشهداء وريحانة الغداء

وعلى اعدائه اللعنة الى يوم القضاء وبعده دوام ارتفاع الضجيج والبكاء ممن يتوالى عليه الصيد والالا

وبعد فقد قال جل جلاله في محكم كتابه وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء

مقسوم والمعنى والله اعلم انه تكون جهنم موعد الشيطان وتابعيه جميعا وتكون لجهنم سبعة ابواب فقسم لكل

طائفة وصنف من التابعين له باب معين معلوم من الجحيم قال باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون

وباب يدخل منه المشركون والكفار ومن لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاص

لا يزاحمهم فيه احد وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين خريفا فكلما اهوى بهم سبعين خريفا

فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا ثم اهوى بهم هكذا سبعين خريفا فلا يزالون هكذا

ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها

حرا ثم قال والباب الذي يدخل منه بنو امية هو لابي سفيان ومعوية وال مروان خاصة يدخلون من

ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا يسمع لهم واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون وعن المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله

ان جهنم لها سبعة ابواب اطباق بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية

واعلاها جهنم وفي البحار عن كتاب هداية النبوي لابي جعفر احمد القمي ان سلمان لما سمع هذه الاية وان جهنم

لموعدهم الاية بكى النبي بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام

ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا راى فاطمة عليها السلام فرح بها فانطلق بعض

اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبر

بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنى عشر مكانا

بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي

السندس والحرير وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثنى عشر مكانا فلما دخلت

فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك

بالحق ما لي ولعلي عليه السلام منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشنا

١٠

وان مرفقتنا لمن ادم حشوها الليف فقال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق

ثم قالت يا ابت فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل عليه السلام من الايتين المتقدمتين

قال فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني

كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت

عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتني كنت طائرا في القفار ولم يكن علي

حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار وقال علي عليه السلام يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني

ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي عليه السلام يده على راسه وجعل يبكي ويقول واعبد سفراه وا قلة

زاداه في سفر القيامة يذهبون في النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى

جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار ياكلون منها ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون

وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون اقول

اه وا مصيبتاه لو قال مولانا امير المؤمنين روحنا له الفداء يا ليت السباع مزقت لحمي و

ليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار لا ادري نحن اي شئ نقول اه ثم اه ليتني لم

اك شيئا مذكورا وليت لم يكن لي ذكر واسم ورسم بين الموجودات والممكنات يا اخوان

المؤمنين هل تدرون على اي حال يكون من في النار ومتى يخرج من يخرج منها من اهل

انه روي عن عبد الله بن عباس انه قال الحمد لله يخرج من هذه الامة من بقي سبعة الاف سنة

في النار فيصيح بعد سبعة الاف سنة يا الله ثم ينادون فيها يا حنان يا ذا الانعام ويا منان الف عام

ويا قيوم الف عام ويا رحمن الف عام ويا رحيم الف عام فاذا انفذ الله تعالى حكمه فيهم فيقول

يا جبرئيل ما فعل النار بالعاصين من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول يا الهي انت اعلم مني فيقول انطلق

وانظر حالهم فينطلق جبرئيل عليه السلام الى مالك وهو على منبر من النار في وسط جهنم فاذا نظر مالك

الى جبرئيل عليه السلام قام تعظيما له ويقول يا جبرئيل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصاة

من امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول مالك واسوأتاه من سوء حالهم وضيق مكانهم قد احرقت النار الجباه
واكلت لحومهم ونهشت وجوههم وقلوبهم يتلألؤ فيه لجة الصلوة والايمان فيقول اجبرئيل ارفع الطبق
حتى انظر اليهم فيامر مالك الخزنة برفع الطبق عنهم فينظرون الى جبرئيل وهو على احسن خلقه فيعلمون
انه ليس من الملئكة العذاب فيقولون يا مالك من هذا العبد الذي لم نر شيئا قط احسن منه فيقول المالك
هذا جبرئيل الكريم الامين على الله تعالى الذي كان ياتي على محمد صلى الله عليه وآله بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد
صلى الله عليه وآله صاحوا باجمعهم ويبكون ويقولون يا جبرئيل اقرأ محمدا منا السلام واخبره حالنا فقل له انّا
من العصاة من امتك قد احرقتنا النار لعصياننا وتركنا في النار فينطلق جبرئيل حتى يقوم بين يدي الله
فيقول الله كيف رأيت يا جبرئيل امة محمد صلى الله عليه وآله فيقول يا رب ما اسوء حالهم واضيق مكانهم وسوء
حالهم فيقول الله تعالى انطلق اليه وبلغه فينطلق جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله باكيا فيخبره من سوء حالهم
فاذا هو تحت شجرة طوبى في خيمة من درة بيضاء ولها اربعة الاف باب لها مصراعان من الذهب الاحمر فاذا
راى النبي صلى الله عليه وآله الى جبرئيل عليه السلم يقول ما يبكيك في الجنة يا اخي فيقول يا محمد صلى الله عليه وآله
لو رايت ما رايت لبكيت اشد من بكائي وقد جئتك من عند امتك العصاة الذين يعذبون في النار
وهم يقرأون عليك السلام ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا ويضجون ويقولون يا محمد
صلى الله عليه وآله اواه اواه اواه ان النار قد اكلت كل لحومنا واحشائنا وجميع اجسادنا فاسمع الله
تلك المقالة حاجتهم ويقول اسمع فيهم وصاحبهم اسمع يا محمد صلى الله عليه وآله صوتهم وهم يقولون
يا محمداه اشفعنا فقد طال عذابنا فاذا اسمع النبي صلى الله عليه وآله صوتهم يقول لبيك يا امتي فيقوم النبي صلى الله عليه وآله
باكيا وياتي عند العرش ويلبث اخذ بنفسه ساجدا ويثني على الله تعالى بما لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى
يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع فيقول يا رب الاشقياء قد انفذت حكمك فيهم وانتقمت منهم
فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم وانطلق واخرجهم فيأتي النبي صلى الله عليه وآله فيخرج منها من كان
قال لا اله الا الله محمد رسول الله على ولي الله فينطلق النبي صلى الله عليه وآله الى جهنم فاذا نظر المالك الى محمد صلى الله عليه وآله

قام

قام تعظيما له فيقول النبي افتح الباب وارفع الطبق عنهم فاذا رفع المالك الطبق عنهم وهم يرون
النبي فاذا راوا النبي يقولون باجمعهم يا محمداه اغشينا وارحمنا فقد احرقت النار جلودنا ولحومنا
وقد تركنا في النار فيقول محمد صلى الله عليه وآله ما عليك حالكم هذه فيخرجهم جميعا قد صاروا فحما
قد اكلتهم النار جميع النار بجميع اعضائهم فينطلق بهم الى باب الجنة فنهر في باب الجنة يسمى نهر
الحيوان فيغتسلون جميعا فيه ويخرجون منه شابا امردا مكحلون وكان وجوههم مثل
القمر ليلة البدر ومكتوب على جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن من النار فيدخلون الجنة
ويعيرون بذلك فيدعون الله تعالى ان يمحو عنهم فيمحو الله تعالى عن جباههم ذلك فاذا راى الكفار
ان المسلمين قد خرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين كنا ايضا نخرج من النار وهو قوله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اقول اذا سمعتم يا اخواني المؤمنين بعض احوال اهل النار
فاعلموا انه لا موجب لنجاتنا من العذاب والنكال الحسن من حب النبي وآله اما سمعتم ما روي في العوالم
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ
رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من
نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج
من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيئ كما يضيئ الكوكب الدري في افق
السماء وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل عليه السلم اخذ بخطام الناقة ينادي
باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فلا يبقى يومئذ نبي ولا
رسول ولا صديق الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج
بنفسها عن ناقتها وتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل
ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي وعزتي

وجلالي لا اجاز في ظلم ظالم فيقول المحق سيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحب ذريتي فاذا
النداء من قبل الله جل جلاله اين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاطتهم ملائكة الرحمة
فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة اقول الاحاديث الدالة على ان محبي فاطمة وذريتها عليهم السلام يدخلون الجنة
اكثر من ان تحصى اللهم اجعلنا منهم واحشرنا في زمرتهم ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا
والآخرة ومما في العوالم ايضا عن ابن عباس رض قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول دخل رسول الله
صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابت ذكرت
المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل
انه قال اول من ينشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابراهيم عليه السلام ثم بعلك علي بن ابي طالب عليه السلام
ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك
اسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا بنت محمد صلى الله عليه وآله قومي الى محشرك
فتقومين آمنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل
بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود زمامها روفائيل
وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون
الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من
غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي
من قبرك الى ان لقيناك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك
وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله ورسوله
ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء
ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق
في صعيد واحد فتستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا ابصاركم

ولا يخفى عليك ان النسبة بين قوله فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن وعلي بن ابي طالب عليه السلام
وبين ما تقدم في الحديث السابق من قوله فلم يبق يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد الا
غضوا ابصارهم العموم والخصوص المطلق فلا بد من تخصيص الحديث السابق
بهذا فلم يبق فيها تعارض كما لا يخفى منه عفي عنه

حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن
وعلي بن ابي طالب عليه السلام ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة امامك [illegible]
[illegible] ان يسمع ان من كان له هذه المرتبة الجليلة والمنقبة الكبيرة بحيث نادى
مناد من تحت العرش غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة فغض جميع الانبياء والاوصياء واهل المحشر
عيونهم لذلك ان يؤذيها عمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بانواع الاذى وظلمها الظلمة
منها ما روي [illegible] ما روي في البحار والعوالم عن سلمان وابن عباس قالا توفي رسول الله صلى الله
عليه وآله يوم توفي ولم يوضع في حفرته حتى نكث الناس وارتدوا واجمعوا على الخلاف واشتغل علي بن
ابي طالب عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله حتى فرغ من غسله وتكفينه وتحنيطه ووضعه في حفرته ثم اقبل
على تأليف القرآن وشغل عنهم بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر لابي بكر يا هذا ان الناس اجمعين
قد بايعوك ما خلا هذا الرجل واهل بيته فابعث اليه فقال يا قنفذ انطلق الى علي فقل له اجب خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله فبعثا مرارا وابى علي عليه السلام ان ياتيهم فوثب عمر غضبانا ونادى خالد بن الوليد
وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا ثم اقبل حتى انتهى الى باب علي وفاطمة قاعدة خلف الباب قد
عصبت راسها ونحل جسمها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل عمر حتى ضرب الباب ثم نادى يا ابن
ابي طالب افتح الباب فقالت فاطمة يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه قال افتحي الباب والا احرقنا
عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي وتهجم على داري فابى ان ينصرف ثم دعا عمر بالنار
فاضرمها في الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة عليها السلام وصاحت يا ابتاه يا رسول الله
صلى الله عليه وآله فرفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها فصرخت فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه
ودعا بعض كبار الاصحاب ان صاح وقال يا قنفذ [illegible] فوثب علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بتلابيب
عمر ثم هزه فصرعه ووجأ انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وما اوصاه به من الصبر والطاعة
فقال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث

فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت
فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجأها
الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعها فاخرج جنينها من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة
انتهى ولنرجع الى تتمة حديث كيفية مجيئها الى المحشر فنقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ينصب لفاطمة
منبر من النور فيه سبع مراقي وبين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور
العين عن يمين المنبر وعن يساره واقرب النساء معها عن يسارها حواء وآسية فاذا صارت في اعلا المنبر اتاها
جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقول يا رب اريني الحسن والحسين فياتيانها واوداج الحسين
تشخب دما وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني وفي رواية اخرى في البحار قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يمثل لفاطمة راس الحسين عليه السلام متشحطا بدمه فتصيح واولداه واثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة
لصيحة فاطمة وينادي اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة وفي رواية اخرى فيه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اقبل الحسين عليه السلام وراسه على يده فاذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي
يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل يا حكم احكم
بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها وفي رواية اخرى فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويجئ الحسن قائما
والحسين قائما مقطوع الراس فتقول الحسن هذا فتقول هذا ابني ان امة ابيك قتلوه وقطعوا راسه
اقول يا محبا الحسين عليه السلام والباكين عليه هل تدرون كيف قتلوه وكيف قطعوا راسه الشريف اعلموا
انه بعدما وقع عليه السلام من السرج الى الارض الكرب والبلاء ذهب جماعة ليقتلوه ولم يجترؤا ورجعوا
فلما راى ابن سعد اللعين انه لم يجترء احد على قتله نادى بين عسكره من يأتي براسه فلم يجب فقال
الشمر الملعون انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين مغضبا عليه

فرفسه وجلس على صدره فحس به فقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقى عظيما قال انا الشمر
فقال له ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي بن ابي طالب وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى
فقال الحسين عليه السلام يا ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه الله ان لم اقتلك فمن
ياخذ الجائزة من يزيد فقال عليه السلام ما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال ع اذا كان لا بد من قتلي
فاسقني شربة من الماء فقال الملعون هيهات هيهات والله لا تذوق قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت
غصة بعد غصة وروي ان ذلك اللعين قال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي
يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يديه وروي في بعض الكتب انه كان ينادي يا جداه
وا محمداه وا ابا القاسماه وا ابتاه وا علياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي
علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء اقول واحسرتاه انا لا اقدر على بيان كيفية قتله واعلم ان محبيه لم يقدروا
على استماعه فالاولى ان لا اذكره فاعلموا انه روي عن اهل بيت المقدس انهم سمعوا عشية قتله
مناديا ينادي في جوف الليل شعر اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب معاذ الله لا نلتم
يقينا شفاعة احمد وابي تراب اقول يا محبا الحسين لو اردتم ان تشفى قليل من غيظ قلوبكم
فاستمعوا الى تتمة حديث مجيء فاطمة عليها السلام في المحشر وهو انه بعدما تقول الحسين عليه السلام يا رب
خذ لي اليوم حقي من ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر
جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين عليه السلام وابنائهم وابناء ابنائهم
يقولون يا ربنا انا لم نحضر الحسين عليه السلام فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين
وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على
اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين عليه السلام فقتلوه وفي رواية اخرى في البحار والعوالم
يمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه

ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المومنين عليه السلم ثم ينشرون فلا
يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الغيظ وينسى الحزن الحديث وفي البحار قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة من نسائها
فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدك فيقال لها انظري في قلب
القيمة فتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائما وليس عليه راس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها
فتصرخ الملئكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها
الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين عليه السلم
وحملة القرآن فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت
وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم
الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم وفي العوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول جبرئيل
عليه السلم يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب شيعتي فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم فتقولين يا رب
شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك
فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلايق انهم كانوا فاطميين وتسيرين ومعك شيعتك وشيعة
ولدك وشيعة امير المومنين عليه السلم امنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد
سهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظما الناس وهم لا يظمؤن فاذا بلغت باب الجنة
تلقتك اثنتا عشر الف حوراء لم يلتقين احدا قبلك ولا يلتقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور
على نجب من نور جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة من سندس
منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور
فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فاذا استقر اولياء الله في الجنة زارك
ادم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء

ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار البيضاء منازل لنا ولشيعتنا
والصفراء منازل لابراهيم وال ابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين قالت يا ابة فما كنت احب ان ارى
يومك ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل عليه السلم عن الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي
فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك ثم الحديث اللهم اجعلنا من شيعة فاطمة الزهراء
وشيعة زوجها وشيعة اولادها الطيبين الطاهرين المعصومين صلى الله عليهم اجمعين ونجنا
من النار ببركتهم وحقهم وحرمتهم واسقنا من حوضهم بيدهم وادخلنا الجنة بشفاعتهم ولا تفرق
بيننا وبينهم طرفة عين ابدا في الدنيا والاخرة بفضلك وجودك وكرمك ورحمتك يا ارحم الراحمين

المجلس الحادي عشر في بكاء الزهراء لارتحال ابيها صلوات الله عليها وعلى ابيها نحمدك اللهم
يا مالك يوم الدين ويا احكم الحاكمين ويا اعدل العادلين الهي انت الذي تسئل عن معالم الدين
والشرايع التي شرعتها للعالمين يوم تشغل فيه الاباء عن البنين اولا من القلم واللوح في صور ...
وثانيا من اسرافيل وجبرئيل الامين وثالثا من اشرف السابقين واللاحقين وخير المتقدمين
والمتاخرين محمد المبعوث على البرية اجمعين عليه صلواتك ابد الابدين ودهر الداهرين ورابعا
الوصيين وفخر المنتجبين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين علي امير المومنين عليه صلواتك
في كل ان وحين دوام ربوبيتك يا رب العالمين ثم من امام امام من ائمة المسلمين الذين جعلتهم
الهادين المهديين الطيبين الطاهرين المعصومين عليهم صلواتك ما دام اهل الجنة فيها خالدين
ثم من جميع الحجج الماضين من الانبياء والمرسلين واوصيائهم المرضيين عليهم رحمتك وكرامتك
يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين اللهم انك تعلم انه لا شفيع لنا انجح من حب المعصومين وليس لنا
وسيلة احسن من البكاء على رزايا المعصومين فوفقنا التحصيل ما يجعلنا بهم عائذين
واحشرنا في زمرة النادبين عليهم والباكين واللعن على اعدائهم ما دام اهل النار فيها مخلدين
بقهاريتك وجباريتك يا اشد المنتقمين وبعد فقد قال الله عز وجل في كتابه المبين الكريم هذا يوم

وقال الله تبارك وتعالى في سورة الاعراف فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا
انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون

ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم
ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم وفي تفسير الباقر عليه السلام في هذه الاية اذا كان يوم
القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا
شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق
اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي صلى الله وآله قال فيتقدم حتى يقف عن
يمين العرش ثم قال يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى
عن نبي نبي وامته معه من اول النبيين الى آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش ثم قال اول من
يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في
اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني
من وحيك فيقول الله من يشهد لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال
فيقول له افلجت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل
سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعى باسرافيل
فيتقدم اسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الادميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر فيه
القلم من وحي فيقول نعم يا رب بلغته جبرئيل عليه السلام فيدعى جبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل
فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب بلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما
انتهى الي من امرك واديت رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك
وان آخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك محمد بن عبد الله العربي القرشي
حبيبك قال ابو جعفر اول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق
اقرب الى الله يومئذ منه فيقول يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من
كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته

الي

اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد صلى الله عليه وآله هل بلغت
امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغت
امتي جميع ما اوحيت الي من كتابك وعلمك وحكمتك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن
يشهد لك بذلك فيقول محمد صلى الله عليه وآله يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك
والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد صلى الله عليه وآله بتبليغ الرسالة ثم
يدعى بامة محمد صلى الله عليه وآله فيسئلون هل بلغكم محمد صلى الله عليه وآله الرسالة وكتابي وحكمتي وعلمي
وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد صلى الله عليه وآله بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت
في امتك من بعدك من يقوم فيهم بعلمي وحكمتي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك
حجة لي وخليفتي في الارض فيقول محمد صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام اخي ووزيري
ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حيوتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما تقتدي
به الامة بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب عليه السلام فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك
في امته ونصبك علما لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد اوصى
الي محمد صلى الله عليه وآله وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما قبضته اليك جحدني
امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا
ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة
في الارض يدعو عبادي الى دينك والى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك
فيدعى الحسن بن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب عليه السلام قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم
فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اقول يا ملوا غاية
التامل وتفكروا غاية التفكر في انه بعدما بلغت غير السؤال اليك فباي جواب تجاوب ربك في تلك العرصات
بين صفوف الانبياء والاوصياء والملائكة المقربين وجميع الامم الماضين اذا سألوك عن امور

ونروعه من صلواتك وصومك وحجك وغيرها واخلاقك الحسنة والسيئة فلا ادري كيف نجاتك
في ذلك اليوم والله لا نجوت لنا ولا وسيلة لنجاتنا الا التمسك بحب محمد وعلي وفاطمة واولادهم الطيبين
الطاهرين المعصومين صلى الله عليهم اجمعين اما سمعتم يا اخواني المومنين ما روي في العوالم عن محمد بن
مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لفاطمة وقفة على باب جهنم فاذا كان يوم القيمة كتب
بين عيني كل رجل مومن او كافر فيومر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرا فاطمة بين عينيه محبا
فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وانت
لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب
ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه
فاشفعك ليتبين ملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرات
بين عينيه مومنا فخذي بيده وادخليه الجنة واما سمعتم ما روي في المنتخب للشيخ فخر الدين عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال يا سلمان ان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار
يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط
والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه
ابنتي فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها او يظلم بعلها امير المومنين عليا
وويل لمن يظلم ذريتها واما سمعتم ما روي عن ابي بكر الخوارزمي في كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال
طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن العوف فقال
يا رسول الله ما هذا النور فقال البشارة اتتني في اخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى زوج عليا من فاطمة
وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشأ
تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق
فلا تلقى محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال

ونسا

ونساء امتي من النار اقول يا اخواني المومنين اذا عرفتم ان حب الزهراء المرضية وابوها وبعلها
وبنوها كان سببا لنجاتنا في ذلك اليوم معاونا بين صفوف الانبياء والاوصياء والاولياء والملائكة المقربين
وجميع الادميين فعليكم بتحصيل ما هو سبب المحبة والمعرفة ومن المعلوم ان من اراد محبة احد فيجب
عند استماع مصائبهم ووفياتهم ان يزداد محبته لفاطمة عليها السلام المحبة فالحرمة اكثر بزيادة البكاء فيجب
اجتهدوا في البكاء والنحيب الكلي وان المصائب الواردة على الزهراء شفيعة يوم الجزاء بعد وفات ابيها كثيرة
لا يمكن عدها واحصائها وكفى شاهدا على هذا الشعر المروي عنها شعر صبت علي مصائب لو انها
صبت على الايام صرن لياليا واعلموا ان من المصائب الواردة عليها وفات رسول الله صلى الله عليه وآله
وبكائها عليه الى ان ارتحلت من الدار الفانية الى الدار الباقية ومجمل تلك الواقعة ما روي عن ورقة بن
عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا
انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام
والحفظة الكرام ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا جماعة
الحاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم
في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي اهل البيت
فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله
عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ونطقك
فاسئلك الساعة ان تجيبيني عن مسألة اسالك فاذا انت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام
حتى اتيك وانت مثابة ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي
جعلت طريقي الى سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت
اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء عليها السلام وما الذي
رايت منها عند وفاتها عند موت ابيها محمد صلى الله عليه وآله قال ورقة لما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع

ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي كانت كامنة
الى الان ما شاهدت منها انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله انفجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء
وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباء والغرباء والانساب فلم تلق الا كل باك وباكية
ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي
فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن
منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن
فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول الله صلى الله عليه وآله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت
الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات
النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما
فقدانهم وهي عليها السلام تنادي وتندب اباه وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى
من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها وتواتر دمعها
حتى دنت من قبر ابيها محمد صلى الله عليه وآله فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها
وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت من
غشيتها فلما افاقت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة
وحيدة وحيرانة فريدة فقد انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه
بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي اقول يا اخواني المؤمنين مع ان فاطمة الزهراء عليها السلام
كانت في بيتها ووطنها سمعتم انها قالت فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا
معينا لضعفي فوالله لا ادري على اي حال كانت بنتها زينب المظلومة في بلاد الغربة بعد قتل الحسين
روحنا له الفداء حيث ازدحم حولها الكفار والناصبون فواحدهم ياخذ زينة النساء والاخر يحرق ما
في الخيام والاخر يسلب قناعهن ولباسهن وجمع يحرقون الخيام ولم يكن عندهن الا مريض الحسين

عليهم

١١

عليهم السلام ولم يكن في خيمتهن ولا عندهن احد من المهاجرين والانصار بل اجتمع حولهم الكفار يا اخواني سمعتم ان فاطمة
الزهراء عليها السلام وقعت مغشيا عليها فتبادرت النساء اليها وصببن الماء على صدرها وجبينها فاستمعوا لما
روي في كتاب المنتخب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه
مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني
امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن
ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما
من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي
يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني
ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين
كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره
الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي يا اخواني لما غشيت فاطمة عليها السلام اجتمعت حولها جماعة من المهاجرين
والانصار ولما غشيت بنتها فاطمة الصغرى لم تكن هناك امراة عندها هل تدرون من اتت عندها
فاعلموا انه روي عن فاطمة الصغرى انها قالت فاذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم
ما جرى على البنات وعلى اخيك العليل يا اخواني لما غشيت فاطمة الزهراء عليها السلام كان هناك ماء
لكن فاطمة الصغرى غشيت عطشانة جائعة ولم يكن هناك ماء لتسكن به عطشهن فكيف تصبر على
صدرها يا اخواني لما غشيت فاطمة الزهراء عليها السلام كان راسها مستورا وخمارها على الراس وروي
عن فاطمة الصغرى انها قالت فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها راسي عن اعين النظار فقالت لي
فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت راسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة
الا وهي قد نهبت وما فيها وروي في البحار انه لما قبض النبي صلى الله عليه وآله امتنع بلال من الاذان وقال لا
اؤذن لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وان فاطمة عليها السلام قالت ذات يوم اني اشتهي ان اسمع

صوت ابي ذن لابي بالاذان فبلغ ذلك بلالا فاخذ في الاذان فلما قال الله اكبر الله اكبر ذكرت
اباها وايامه فلم تتمالك من البكاء فلما بلغ الى قوله اشهد ان محمدا رسول الله شهقت فاطمة وسقطت
لوجهها وغشي عليها فقال الناس لبلال امسك يا بلال فقد فارقت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا
وظنوا انها قد ماتت فاقطع اذانه ولم يتمه فافاقت فاطمة عليها السلام وسألته ان يتم الاذان فلم يفعل
وقال لها يا سيدة النسوان اني اخشى عليك مما تنزلينه بنفسك اذا سمعت صوتي بالاذان فاعفته
عن ذلك وروي في العوالم عن ضياء انها قالت ان فاطمة الزهراء عليها السلام توجهت نحو قبر ابيها فقالت
يا ابتاه فقدني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب
وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت انفاسي باكية لا ينفد
شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا ابتاه والبتاه ثم قالت شعر ان حزني عليك حزن جديد
وفؤادي والله صب عنيد كل يوم يزيد فيه شجوني واكتيابي عليك ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي
فبكائي كل وقت جديد ان قلبا عليك يألف صبرا او عزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت
بك الدنيا بانوارها وزوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد اسودت نهارها فصار يحكي
حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت اسفة عليك الى التلاقي يا ابتاه ما زال العصي فقد جفى الفراق
يا ابتاه من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا بعدك من المستضعفين
يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين فاي دمعة
لفراقك لا تنهمل واي حزن عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين و
نور النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه
بالخطب الجليل ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح المهول بكتك
يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك
فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلواتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفا

عليك

عليك الى ان اقدم عاجلا عليك واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك
ووليك وحبيبك ومن ربيته صغيرا وآخيته كبيرا واجل احبابك واصحابك اليك من كان منهم
سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانّت
انّة كادت روحها ان تخرج ثم قالت شعر قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي لخاتم الانبياء عين يا عين
اسكبي الدمع سحا ويك لا تبخلي بفيض الدماء يا رسول الاله يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء
قد بكتك الجبال والوحش جمعا والطير والارض بعد بكاء السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر
يا سيدي مع العلماء وبكاك المحراب والدرس للقرآن في الصبح معلنا والمساء وبكاك الاسلام اذ صار
في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجل
وفاتي سريعا فلقد تنغصت الحيوة يا مولاي ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل
ليلها ونهارها وهي لا ترقى دمعتها ولا تهدأ زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين
علي عليه السلام فقالوا له يا ابا الحسن ان فاطمة الزهراء عليها السلام تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنأ بالنوم
في الليل على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسألها اما ان تبكي
ليلا او نهارا فقال عليه السلام حبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء
ولا ينفع فيها العزاء فلما رأته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ان شيوخ المدينة
يسألوني ان اسألك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم
وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا ونهارا او الحق بابي رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال لها علي عليه السلام افعلي يا بنت رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى
بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين عليهما السلام امامها وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال
فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل امير المؤمنين عليه السلام اليها وساقها بين يديه الى منزلها
ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما فاعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت

في اطلاع الوصي على احتضار الزهراء وشكايته معها ع

يوم الاربعين وقد صلى امير المؤمنين عليه السلام صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذا استقبلته الجواري باكيات
فقال لهن ما الخبر ومالي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقالوا يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك الزهراء
عليها السلام وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على فراشها وهو من
قباطي مصر وهي تقبض يمينا وشمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتى
اخذ راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله
فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها يا ابنة من
صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي طالب قال ففتحت
عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه فانا ابن عمك علي بن ابي طالب فقالت يا ابن
العم اني اجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي لا تصبر على قلة التزويج فان انت
تزوجت امراة اجعل لها يوما وليلة ولاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن لا تصح في وجههما فيصبحان
يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما
وتبغضهما ثم انشأت تقول شعر ابكني ان بكيت يا خير هادي واسبل الدمع فهو يوم الفراق يا قرين
البتول اوصيك بالنسل فقد اصبحا حليف الاشتياق ابكني وابك لليتامى ولا تنس قتيل العدا
بطف العراق فارقوا فاصبحوا احيارا يحلف الله فهو يوم الفراق ايها المؤمنون سمعتم ان فاطمة
الزهراء عليها السلام اوصت الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان لا يصيح في وجه ايتامها والله لا ادري
اين كانت حتى ترى في وقعة الطف ان الكفار والمنافقين كيف كانوا يصيحون على وجوه اولادها
وايتامها بل ولا يكتفون بالصيحة ويؤذونهم بانواع الاذية حتى ضربوهن ولطموا وجوههن بحيث اسود
عذارهن واخذوا قناعهن وسلبوا ثيابهن واحرقوا خيامهن ولم يكتفوا بذلك وحملوهن على
اقتاب المطيات يسوقونهن في البراري والفلوات كانهن من بعض الغنيمات فاسألوا بالمحبين فاطمة الزهراء
عليها السلام في انها اوصت الى امير المؤمنين عليه السلام في انه ان اخذت بعده زوجة جعل لها يوما وليلة

في وصايا الزهراء ع للامير ووصاياها واشعارها عند الاحتضار

في بعض مصائب اولادها ع شهادة الحسين ع

لايتام

١٢

لايتام الزهراء يوما وليلة ومن المعلوم ان غرضها من هذه الوصية ان لا يستاء اليتامى حتى لا
يتوحشوا من الوحدة ولا يتسلط عليهم الضيق والمشقة فوالله لا ادري انها لو رأتهم في المنازل الخربة بين
الكوفة والشام جياعا عطاشا كيف كان حالها المصائب ولو رأتهم في الخربة بالشام وتجد ان جلودهم و
وجوههم اسود من اثر الشمس كيف كانت تندب وتبكي عليهم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فانا
لله وانا اليه راجعون **المجلس الثاني عشر في احوال الزهراء وفاتها صلوات الله عليها** الحمد لله الذي نور
قلوبنا بنور الايمان وبصر عيوننا بضوء العرفان والشكر لك يا ذا الكرم والامتنان على نعمك يا ذا
الفضل والاحسان صل اللهم على اشرف النبيين وافضل السابقين واللاحقين القائل كنت نبيا
وادم بين الماء والطين الذي شهد الضب بانه خاتم المرسلين محمد المبعوث على الاولين والآخرين
ثم صل اللهم على فخر الوصيين وتالي من سبق جميع الخلائق وهادي من سلك سبيل المهتدين
ووالد الائمة الطيبين الطاهرين وزوج ابنة رسول رب العالمين علي بن ابي طالب امير المؤمنين
ثم صل اللهم على من اذا قامت في محرابها استضاء بنورها دور الانصار والمهاجرين بل استضاء
بشعاعها السماوات والارضين وكانت تنزل لها المائدة من عليين فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
ثم صل اللهم على اولادهم المنتجبين حجج الله على الخلق اجمعين اعني سادة الائمة الهادين المهديين المعصومين
عليهم صلوات الله ابد الابدين واللعنة على اعدائهم الى يوم الدين وبعد فقد قال الله تعالى جل جلاله
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب والغرض والله اعلم كل وقت دخل على مريم زكريا في المحراب اي اشرف مواضع
بيت المقدس سمي به لانه محل محاربة الشيطان وجد زكريا عند مريم رزقا اي فاكهة الشتاء
في الصيف وبالعكس فكان يتعجب من هذا لان عادته على ما روي انه كان لا يدخل عليها غيره واذا خرج اغلق
عليها سبعة ابواب فكلما رأى عندها الرزق قال لها يا مريم انى لك هذا الرزق قالت لا تتعجب فانه
من عند الله سبحانه فانه يرزق من يشاء من عباده بغير حساب روى في الصافي عن العياشي عن الباقر عليه السلام

في حال مريم في المحراب

كانت من اجمل النسا وكانت تصلى فيضى المحراب لنورها الحديث انى لك هذا الرزق من الله عز وجل
لمريم عليها السلم كذلك حال السيدتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وكما كان يضئ محرابها النورها
كذلك كان محراب الزهراء عليها السلم لنورها بل غير محرابها ايضا واما الاخبار التى تدل على مجئ الرزق لها
فهى كثيرة منها ما رواه فى الشافى العوالم عن الباقر عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن
لها على عليه السلم ما كان خلف الباب عن نقل الحطب وان يجئ بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك
شئ قالت والذى عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شئ نقريك به قال افلا اخبرتنى قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله نهانى ان اسألك شيئا قال فلا تسئلى ابن عمك شيئا ان جاءك بشئ والا
فلا تسئليه قال فخرج عليه السلم فلقى رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقى مقداد بن اسود
فقال للمقداد ما اخرجك فى هذه الساعة قال الجوع والذى عظم حقك يا امير المؤمنين قال وهو
اخرجنى وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله جالسا وفاطمة
عليها السلم تصلى وبينهما شئ مغطى فلما فرغت احضرت ذلك الشئ فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى
لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الا احدثك بمثلك ومثلها قال بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهى الجفنة التى
ياكل منها القائم صلوات الله عليه وهى عندنا ومنها ما رواه فى العوالم والبحار عن ابن عباس قال
خرج اعرابى من بنى سليم يتبدى فى البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه فسعى وراه حتى
اصطاده ثم جعله فى كمه واقبل يزدلف الى النبى صلى الله عليه وآله فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد صلى
الله عليه وآله وكان من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل له يا
احمد قال يا احمد واذا قيل له يا ابا القاسم قال يا ابا القاسم واذا قيل له يا رسول الله قال لبيك
وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابى يا محمد يا محمد قال له النبى صلى الله عليه وآله قال انت الساحر

الكذاب الذى ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذى لهجة هو اكذب منك انت الذى تزعم ان
لك فى هذه الخضراء الها بعثك ليكذب باللات والعزى لولا انى اخاف ان
قومى يسموا العجول لضربتك بسيفى هذا ضربة اقتلك بها فاسود بك الاولين والاخرين فوثب
اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبى صلى الله عليه وآله اجلس يا ابا حفص فقد كاد الحليم ان
يكون نبيا ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله الى الاعرابى فقال له يا اخا بنى سليم هكذا تفعل
العجم يهجمون علينا فى مجالسنا يجبهونا بالكلام الغليظ يا اعرابى والذى بعثنى بالحق نبيا ان
اهل السماء السابعة يسمونى احمد الصادق يا اعرابى اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك
ما علينا وتكون اخانا فى الاسلام قال فغضب الاعرابى فقال واللات والعزى لا اومن بك يا محمد
او يومن هذا الضب ثم رمى بالضب عن كمه فلما ان وقع الضب على الارض ولى هاربا فناداه النبى
صلى الله عليه وآله ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال انت محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف صلى الله عليهم اجمعين فقال له النبى صلى الله عليه وآله
من تعبد قال اعبد الله عز وجل الذى فلق الحبة وبرى النسمة واتخذ ابراهيم خليلا واصطفاك
يا محمد حبيبا ثم انشأ يقول شعرا الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا
شرعت لنا دين الحنيفة بعدما عبدنا كامثال الحمير الطواغيا فيا خير مدعو ويا خير مرسل الى الجن والانس
لبيك داعيا ونحن اناس من سليم وانما اتيناك نرجو ان ننال العواليا اتيت ببرهان من الله
واضح فاصبحت فينا صادق القول زاكيا فبوركت فى الاحوال حيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت
ناشيا قال ثم اطبق على فم الضب فلم يحر جوابا فلما ان نظر الاعرابى الى ذلك قال واعجبا ضب اصطدته
من البرية ثم اتيت به فى كمى لا يفقه ولا ينطق ولا يعقل يكلم محمدا صلى الله عليه وآله بهذا الكلام
ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فاسلم الاعرابى وحسن اسلامه ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله الى اصحابه فقال الحمد لله بجمل الاعرابى

على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة فقال فداك ابي وامي عندي
ناقة حمراء عشراء وهي للاعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة
التي نعطيكها بدلا من ناقة الاعرابي فقال بلى فداك ابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من
العنبر ووبرها من الزعفران وعيناها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من الكافور الاشهب
وذنبها من الند وخطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من
باطنها تطير بك في الجنة ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى
فذكر من سفه قال فنزع علي عليه السلام عمامته فتعمم بها الاعرابي ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله فقال من
يزود الاعرابي واضمن له على الله عز وجل زاد التقوى قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي
وامي وما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال
فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجد عندهن شيئا فلما
ان ولى رجعا نظر الى حجرة فاطمة عليها السلام بنت محمد صلى الله عليه وآله فقرع الباب فاجابته من وراء الباب
من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان وما تشاء فشرح قصة الاعرابي والضب مع
النبي صلى الله عليه وآله فقالت له يا سلمان والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان الحسن والحسين
قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير اذا نزل الى بابي يا سلمان
خذ درعي هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله اقرضني عليه
صاعا من الشعير ارده عليك ان شاء الله تعالى قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى الى شمعون اليهودي فقال له خذ هذا
الدرع ثم جعل يقلب الدرع في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا
الذي اخبرنا به موسى بن عمران في التوراة انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فاسلم وحسن اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته

بيدها وخبزته خبزا ثم اتت به الى سلمان فقالت له خذه وامض به الى النبي صلى الله عليه وآله قال
فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيء امضيناه
لله عز وجل لسنا ناخذ منه شيئا فقال فاخذه سلمان فاتى به الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له
يا سلمان هذا شيء ~~امضيناه لله عز وجل لسنا ناخذ منه شيئا~~ من اين لك هذا فقال من منزل بنتك
فاطمة قال وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يطعم طعاما منذ ثلاث قال فوثب النبي حتى ورد الى
فاطمة فقرع الباب وكان اذا قرع النبي صلى الله عليه وآله الباب يفتح له الباب فنظر النبي صلى الله عليه وآله
الى صفار وجهها وتغير حدقتيها فقال لها يا بنية ما الذي اراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك
فقالت يا ابه فقالت يا ابه ان لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما وان الحسن والحسين قد اضطربا علي من
شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما النبي صلى الله عليه وآله فاخذ واحدا على فخذه
الايمن والاخر على فخذه الايسر وجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ودخل علي بن ابي طالب
عليه السلام فاعتنق النبي صلى الله عليه وآله من ورائه ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله طرفه نحو السماء فقال
الهي وسيدي ومولاي هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله حتى دخلت الى المخدع لها فصفت قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن
كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا
نبيك الهي انزل علينا مائدة كما انزلتها على بني اسرائيل وكفروا بها اللهم انزلها علينا فانا بها مؤمنون
قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا بصحفة من ورائها يفور قتارها فاذا قتارها
ازكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها الى النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والحسن والحسين
عليهم السلام فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندك شيئا
فقال له النبي صلى الله عليه وآله كل يا ابا الحسن ولا تسأل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها
مثل مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو

من عند الله ان الله ينقذ من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي وعلي والحسن والحسين صلى الله عليهم اجمعين وخرج
النبي صلى الله عليه وآله وتزود الاعرابي واستوى على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة آلاف رجل فلما
ان دنا منهم وتوسطهم فاذا هم تعلو صوته وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلما
سمعوا منه هذه المقالة تسارعوا اليه بسيوفهم وجردوها ثم قالوا له قد صبوت الى دين الساحر الكذاب فقال لهم
ما هو ساحر ولا كذاب ثم قال لهم يا معشر بني سليم ان اله محمد خير اله وان محمد خير نبي اتيته جائعا فاطعمني و
عاريا فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي وانشدهم الشعر الذي انشده في النبي صلى الله عليه وآله
ثم قال يا معشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلم في ذلك اليوم اربعة آلاف رجل وهم اصحاب الرايات
الخضر وهم حول رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى الاخبار الدالة على محبتي الحق فاعلم ان الله سبحانه اكثر ان
نذكر في هذا الكتاب جملة من الاخبار الدالة على كيفية اضائة نور زهراء في محراب العبادة نهى ايضا كثيرة منها ما
رواه في العوالم عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء
فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة
والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فيأتون
النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيأتون منزلها فيرونها قاعدة في
محرابها تصلي والنور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار
وترتبت للصلوة زهر وجهها بالصفرة فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فيأتون
النبي صلى الله عليه وآله فيسألونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها
بالصفرة فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة عليها السلام
فاشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون
من ذلك ويأتون النبي صلى الله عليه وآله ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها جالسة
تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجه فاطمة ولم

فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا
اهل البيت امام بعد امام وفيها ايضا سألت ابا عبد الله عليه السلام عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها
كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر الكوكب لاهل الارض انتهى اقول لا ينحصر وجه تسميتها
بالزهراء لظهور نورها في محراب العبادة فقط بل روى في العوالم عن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
لم سميت فاطمة الزهراء زهراء قال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضائت السموات والارض
بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور
فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من نور عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله
على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي
بعد انقضاء وحيي وفي العوالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم سميت فاطمة الزهراء قال لان لها
في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها
فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يراها اهل الجنة
كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة عليها السلام اقول اذا عرفتم
ايها المحبون للزهراء المرضية بعض فضائلها صلوات الله عليها وعرفتم قدرها ومرتبتها عند الله سبحانه فاعلموا
ان بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله آذوها القوم بانواع الاذى وامروا بان يحرقوا دارها الذي كان
يخرج منه الانوار المقدسة فيضيء منها حيطان المدينة وضربوا الباب بجنبها واسقطوا جنينها الذي سماه
الرسول صلى الله عليه وآله محسنا وآذوا بعلها وولديها بانواع الاذى وكانت صلوات الله عليها باكية
حزينة لفقد ابيها وما وقع عليها من اذى القوم وكانت باكية ليلا في المدينة ونهارا في بيت الاحزان
فنحف جسمها وغارت عيناها واصفر لونها لذلك الى ان دنى اجلها فاخبرت ابن عمها امير المؤمنين بانها
فروى في البحار والعوالم انه قال لها علي عليه السلام انى لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع عنا
فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله في قصر من الدر الابيض فلما رآني قال هلمي

اني يا بنية فاني اليك مشتاق فقالت والله اني لاشد شوقا منك الى لقائك فقالت انت الليلة عندي
هو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انا قرات يس فاعلم اني قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني
طاهرة مطهرة ليصل علي معك من اهلي الادنى فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري وهذا اخبرني
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صاحب معارج النبوة ملا معين من العامة في وصيته فاطمة
عليها السلام انها قالت له اذا انا مت فادفن معي هذا الكاغذ الذي في الحجرة فقال لها سيد الوصيين عليه السلام
ما هذا الخبر فقالت حين اراد ان يزوجني ابي منك قال لي قد زوجتك من علي بصداق اربعمائة
درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه
والله يقول السعز وجل الجنة وما فيها صداق لها فاطمة قلت لا ارضى قال اي شيء تريدين قلت اريد امتك لانك
مشغول بامتك فرجع جبرئيل ثم جاء بهذا الكاغذ مكتوب عليه شفاعة امة محمد صداق فاطمة
فاذا كان يوم القيمة اقول هذه قبالة شفاعة امة محمد صلى الله عليه وآله وروي انها بقيت بعده اربعين
صباحا ولما حضرها الوفاة قالت لاسماء ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة بكافور
من الجنة فقسمه اثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلي وثلث لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسماء ائتيني ببقيته
حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني
هنيئة وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قدمت على ابي فانتظرتها هنيئة ثم نادتها فلم تجبها فنادت
يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين
او ادنى قال فلم تجبها فكشفت عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول
فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله فاقرئيه عن اسماء بنت عميس السلام فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن
والحسين فقالا يا اسماء ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله
ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق
روحي بدني قال واقبل الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان ينصدع قلبي

فاطمة

فاموت قالت لهما اسماء يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد
رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما
لعلكما نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا او ليس قد ماتت امنا فاطمة قال فوقع علي عليه السلام على وجهه
يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك الحديث وفي انه جاءت عائشة
تدخل عليها فقالت يا اسماء لا تدخلي فكلمت عائشة ابا بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة
رسول الله وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها
هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرف وروى في العوالم
في اخر حديث رواه فضة لورقة بن عبد الله قال علي عليه السلام والله لقد اخذت في امرها وغسلتها
في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت
وهو ان نقل العامة وعنهم الخاصة عن ورقة بن عبد الله ان عليا عليه السلام لما فرغ من تغسيل فاطمة عليها السلام
خرج باكيا فقيل له ما يبكيك يا ابا الحسن امن فراق الزهراء فقال لا فما يبكيني الا اثر السياط بها
اسود كانه النيل فهكذا المحشر يوم القيمة وتلقي الله تعالى بعد عن العالم فقال امير المؤمنين عليه السلام
حنطتها من فضلة حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان اعقد الرداء ناديت
يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من امكم هذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل
الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان واحسرتاه لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة الزهراء
عليها السلام يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك
يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي عليه السلام اني اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت يديها
وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات
فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد هذه الابيات شعر
للامير عليه السلام عند تكفين الزهراء فراقك اعظم الاشياء عندي وفقدك فاطم ادهى الثكول ساكي حسرة وانوح شجوا

على خل معى لسنا سبيل الاياعين بجودى واسعدى نحن ذاتم ابكى خليلاً الى آل الله لا اد ويا بى كان الموفق
عليه احنى يرفع ولده العليل الضعيف النحيف مولنا السيد السجاد دستبذ زينب وفاطمة وسكينة في
يوم عاشورا عن جسد ولده المذبوح الطعين الجريح مولنا الحسين روحنا له الفداء في ارض الطف حيث ارموا
انفسهم من اعلى البعير على الجسد المرمل بالدما المذبوح من القفا وكل بصيح بصحية يفزع من سماعها ملك
السما اما سمعتم ان ابنة الحسين عليه السلام ولعلها ماروي انه كان للحسين بنت صغيرة وكانت من بين تلك النسا
حالت بحيث اليها فانه يضمه بكفها وكفه بجورها وتارة تشم كفه وتارة تقبل كفه وتارة تضع اصابعه على
فؤادها وتارة على عينيها وقد اختضبت من دمه وخضبت وجهها وشعرها ومن كلامها وبكائها يا اباه اذا
اظلم الليل على من يحميها يا اباه ان عطشت فمن يروي ظماي يا اباه انظر الى اولادنا المكسورة قلوبهم الى
اكبادنا الملتهبة والى عمتي المضروبة بالسوط والى الباكين على الحسين عليه السلام سمعتم ان الحسين عليه السلام
قال لامها اذا اصبت حبيبنا محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فاقريه منا السلام اسمعوا ان سكينة جلست ادامن
الطف ونعت جسد على الاصغر ووضعته في حجرها ثم قبلته قبلات وبكت بكاء متوالياً وجعلت تنعى على نحره
فقالت يا اخي فانظر جدي وتحمل منا السلام وقل لجدك اختي سكينة شاكية اليك حالها اذ هي تقدح ... وتضل
وتفصيل حالها ثم انها وضعته فيها على صدرها وقبلت خديه وعينيه فاني اتساءل وهي تبكي على حالها
فرجعت الى عمتها ... وركبت مع الشمر الى الكوفة ومنها الى الشام ويحكى في العوالم في آخر الحديث
المتقدم ثم حملها على عليه السلام على يديه واقبل بها الى قبرها ونادى السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
يا حبيب السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا خيرة الله والسلام من ابنتك وزائرتك
من ابنتك النازلة عليك بعنائك وان الوديعة قد استرجعت والرهينة قد اخذت فوا حزناه على الرسول
صلى الله عليه وآله ثم من بعد على البتول ولهذا اسوحها على الغرا وقعد عند الخضراء فوا حزناه ثم والشفا
ثم عدل بها الى الروضة وصلى عليها في اهلها واصحابه وموالية واحبائه وطائفة من المهاجرين والانصار قالها
وقد لها والحق انشاء هذه الابيات خليل قول شعر ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل لكل اجتماع من خليلين فرقة

وان تبالى بعدكم لقليل وان افتقادي فاطماً بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل فانا لله
وانا اليه راجعون رضينا بقضا الله وتسليماً لامره المجلس الثالث عشر في كيفية ارتحال الزهراء صلوات
الله عليها ودفنها وما جرى بين الاصحاب بعد دفنها الحمد لله الذي خلق الاشياء من العدم واجتبى
من بينها ابانا آدم فاودع في صلبه سيد الامم وانوار اولياء النعم اشعة شيعهم الاكرم اللهم صل
وسلم على النبي الرحمة ووصيه الذي هو من بين الائمة الذي خلق الله سماً وجود هما بالف عام
قبل ان يكون ابانا آدم في هذه النشأة ثم اودعهما في الاصلاب الطاهرة ونقلهما الى الارحام المقدسة
المطهرة فتبقى في صلب عبد المطلب الى عبد الله فخلق من شعاع محمداً ثم بعثه على البرية ومن الاخر علياً
وجعله هادي الامة من الضلالة ثم صل اللهم على بنت خير الانبياء وحليلة اشرف الاوصياء المزوج
بين الملائكة في السما بخطبة الراحيل الفصح الفصحا فامطر عليهم الطوبى والسحائب البيضاء باللؤلؤ
اللؤلؤ والزبرجد الخضراء واليواقيت الحمر فبادر اليها الملائكة بالتقاطها متلذذين لسيد النساء
فيتهادين ويفتخرن الى يوم الجزاء وهي ام الائمة النقباء النجباء مولاتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء صلوات
الله وسلامه عليها وعلى اولادها الحجج على اهل الارض والسما الائمة الهادين لجميع الانبياء عليهم الاف
التحية والثنا واللعنة على ظالميهم الاشقياء ولهم دار البقا وبعد فقد قال الله جل جلاله وهو الذي
خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً روى عن المجمع عن ابن سيرين نزلت في النبي صلى
الله عليه وآله وعلي ابن ابي طالب عليه السلام زوج فاطمة علياً وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسباً
وصهراً وعن الامالي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال قلت له يا رسول الله علي اخوك
قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش
قبل ان يخلق آدم عليه السلام بثلاثة الاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم عليه السلام
فلما خلق نقل ذلك الماء من اللؤلؤ فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله الى صلب شيث
فلم يزل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله

بن عبد المطلب نصف في ابي طالب عليه السلام فانا نصف الله تعالى وعلي نصف الآخر فعلي اخي في الدنيا
والآخرة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي الآية وفي العوالم عن ابن عباس في تفسير هذه
الآية قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث
عن صلب شيث الى صلب انوش ومن صلب انوش الى صلب قينان حتى توارثتها كرام الاصلاب في
مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله
ونصفها الى صلب ابي طالب فهي سلالة فولد من عبد الله محمد ومن ابي طالب علي عليهما الصلاة والسلام فذلك
قول الله تعالى وهو الذي الآية وزوج فاطمة بنت محمد عليا عليهما السلام فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن
والحسين وفاطمة نسب وعلي الصهر صلوات الله عليهم اجمعين وفي كشف الغمة عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض من
لدن آدم عليه السلام فمن دونه وعن معاني الاخبار عن الباقر عن امير المؤمنين عليهما السلام قال الا واني مخصوص
في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا عن دينكم انا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي
خلق من الماء بشرا الآية اقول اذا عرفتم ان المراد من الصهر في الآية الشريفة في الباطن هو امير المؤمنين
فعلى هذا كان من المناسب ان نذكر شطرا من الاخبار الواردة في كيفية تزويجه مع فاطمة الزهراء صلوات
الله وسلامه عليها فاعلم انه نقل عن امالي الصدوق وعن الصادق وعن آبائه عليهم السلام قال علي لقد هممت
بتزويج ولم اتجرأ ان اذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لبيك يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج فقلت رسول الله اعلم والظاهر
انه يريد ان يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة عليها السلام فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اجب النبي واسرع فبادرت الى رسول الله فرحا اليوم قال فاتيته فاذا هو في حجرة
ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي فان الله ما كان
اهمني من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها وناولنيهما

فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من
الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وثمارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب
وامر حور عينها بالقراءة فيها بطه ويس وطواسين وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا ان اليوم يوم
وليمة علي بن ابي طالب عليه السلام الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب عليه السلام رضا
مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها وزبرجدها
ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة وفي حديث العوالم
ان الله تعالى امر الحجب جبرئيل زوج النور بالنور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل
والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السماوات والارضين ثم اوحى الله تعالى الى شجرة طوبى ان
انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن
ويهدين بعضهن الى بعض وفي حديث آخر فيه وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيامة وكانوا يتهادون
ويقولون هذا تحفة خير النساء وفي حديث آخر فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به
الى صاحبه الى يوم القيامة انتهى اقول فلنرجع الى تتمة ما رويناه عن الصادق عليه السلام ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا
من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء
ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب عليه السلام حبيب محمد
وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين
فقال راحيل الملك يا رب وما بركتك فيهما باكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل
ان من بركتي عليهما ان اجمعهما على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا
ولاخرجن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد
النبيين والمرسلين فابشر يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بمثلها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة
على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة

وشاهد البكاء ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما ما يتخذ به الحجة لاجبت بكما الجنة واصلها فنعم الاخ اخ
ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضا الله رضا قال علي عليه السلام يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني ذكرت
في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت
فحباها الله لك يا علي فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
آمين وعن كشف الغمة بو عن الحسين بن علي عليهما السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام سلمة اذ
هبط عليه ملك له عشرون راسا وفي رواية اخرى اربعة وعشرون وجها في كل راس الف لسان يسبح الله ويقدسه
بلغة لا تشبه الاخرى وراحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي صلى الله عليه وآله انه جبرئيل فقال
يا جبرئيل لم تأتني في هذه الصورة قط فقال ما انا جبرئيل انا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور من النور
فقال النبي صلى الله عليه وآله من ممن قال ابنتك فاطمة من علي بن ابي طالب عليهما السلام فزوج النبي فاطمة عليها السلام
من علي بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله فاذا بين كتفي صرصائيل
لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي يا صرصائيل منذ كم هذا كتب بين كتفيك
قال من قبل ان يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة وفي رواية اخرى كان الملك محمود ا فقال من قبل ان
يخلق الله الدنيا باثني عشر الف عام ... عن مناقب الخوارزمي عن انس
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس اتدري ما جاءني به جبرئيل
من عند صاحب العرش قال قلت الله ورسوله اعلم قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق
فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وبعددهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له
فلما ان اخذوا مجالسهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه
المرهوب من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته و
ميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا
وامرا مفترضا وشج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء
قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم اني اشهدكم
اني قد زوجت فاطمة من علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك وكان علي غائبا قد بعثه رسول
الله صلى الله عليه وآله في حاجة ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال
انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل علي عليه السلام فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا علي ان الله امرني
ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت قال رضيت يا رسول الله ثم قام
علي فخر لله ساجدا فقال النبي صلى الله عليه وآله جعل الله فيكم الخير الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس والله
لقد اخرج منهما الكثير الطيب وفي البحار انه لما كانت ليلة الزفاف اتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء
وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام اركبي وامر سلمان ان يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها
فبينا هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلى الله عليه وآله الوجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل
في سبعين الفا فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب
عليه السلام وفي رواية فامسك جبرئيل باللجام وامسك اسرافيل بالركاب وامسك ميكائيل بالثفر
ورسول الله صلى الله عليه وآله يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد
صلى الله عليه وآله فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة وفيه انه لما كانت الليلة التي زفت
فاطمة الى علي عليهما السلام كان النبي امامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها
يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر وفي رواية اخرى عنه وحولها سبعون حوراء والنبي وحمزة
وجعفر وعقيل واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها يرجزن وفيه
بسنده انه دخل رسول الله فاطمة على علي وسترها عباءة وفرشها اهاب كبش ووسادتها ادم محشو
وفيه عن اسماء بنت عميس قالت سمعت سيدتي فاطمة تقول ليلة دخل بي علي بن ابي طالب افزعني في
فراشي فقلت لم فزعت يا سيدة النساء قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي

فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه
وامر الارض ان تحدث باخبارها وما يجري على وجهها من شرق الارض الى غربها ... عن
ابيه عن جده قال كنا قعوداً عند النبي صلى الله عليه وآله اذ جاءت فاطمة تبكي بكاءً شديداً فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا ابه عيرتني نساء قريش وقلن ان اباك زوجك من معدم لا مال له
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله لا تبكين ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه واشهد بذلك جبرئيل
وميكائيل يا فاطمة ان الله عز وجل اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه نبياً ثم اطلع
الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك اياه واتخذه وصياً فعلي اشجع الناس قلباً واحلم الناس
حلماً واسمح الناس كفاً واقدم الناس سلماً واعلم الناس علماً والحسن والحسين ابناه سيدا شباب اهل الجنة
واسمهما في التورية شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل يا فاطمة لا تبكين فوالله اذا كان يوم
القيمة يكسى ابوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فاناوله علياً لكرامته على الله عز وجل
يا فاطمة لا تبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي واذا شفعني الله شفع علياً يا فاطمة اذا كان
يوم القيمة ينادي مناد في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم
الاخ اخوك علي بن ابي طالب عليه السلم يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
غداً في الجنة اقول اذا عرفت كيفية عقد الزهراء عليها السلم فاعلم ان الاخبار مختلفة في مهرها سلام الله
عليها فمنها كالحديث المتقدم ... اربعمائة مثقال فضة ومنها عن قرب الاسناد عن ابن بكير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة علياً صلوات الله عليهما على درع
حطمية تسوى ثلثين درهماً ومنها عن المناقب عن الحسين بن علي عليه السلم في خبر زوج النبي صلى الله عليه وآله
فاطمة علياً على اصداق اربعمائة وثمانين درهماً ومنها عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان علياً تزوج فاطمة على جرد وبرد ودرع وفراش كان من اهاب كبش ومنها في العوالم عن
ابي عبد الله قال زوج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلم على درع حطمية كان ثمنها ...

في اخبار في مقادير مهر الزهراء

كبش

13

كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما وعن الكليني زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة
من علي عليه السلم على جرد وبرد وعن الكافي عن ابي عبد الله قال ان فاطمة عليها السلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله
زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا زوجتك ولكن الله زوجك من السماء
وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض وعنه ايضاً لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله
علياً فاطمة عليها السلم دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه ما زوجتكه
وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض وعن كتاب الفردوس
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم ان الله عز وجل زوجك فاطمة عليها السلم وجعل
صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضاً لك مشى عليها حراماً وفي العوالم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
كان مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى مبغضاً لها ولولدها مشى عليها حراماً الى ان تقوم
الساعة وفيه ايضاً قال النبي صلى الله عليه وآله زوجت فاطمة ابنتي منك يا علي بامر الله تعالى على صداق خمس الارض
واربعمائة وثمانين درهماً الآجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهماً وفيه ايضاً عن الباقر
عليه السلم وجعلت نحلتها من علي عليه السلم خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات
ونيل مصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك اقول تأملوا
ايها المحبون اسمع كون الفرات مهراً لفاطمة الزهراء كيف حالوا بينه وبين ولدها الغريب كالحسين عليه السلم
حتى صار عنده صبيحة عاشوراء بالتيمم وكان هو عليه السلم واولاده ونساؤه واصحابه عطاشاً اما سمعتم
ما حكي عن المفيد والسيد ابن طاوس رحمهم الله حيث قالوا اشتد العطش بالحسين عليه السلم فركب المسناة
يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين عليه السلم
بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله عليه السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلأت
راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك واما سمعتم ما روي
عن ابن شهرآشوب ان الحسين عليه السلم حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة الاف

في ان خمس الدنيا مهرها
في ان الخمس ... مهرها
في ان الارض مهرها
في ان خمس الدنيا وثلث الجنة مهرها
في الانهار التي هي مهرها ومنها الفرات وبعض احوال الحسين عليه السلم
في بعض ... الحسين عند الفرات ...

وجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال عليه السلام انت عطشان
وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام شال راسه ولم يشرب كانه
فهم الكلام فقال الحسين عليه السلام اشرب فانا اشرب فمد الحسين عليه السلام يده يغرف من الماء فقال فارس
يا اباعبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمتك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا
الخيمة سالمة وقال ابو الفرج وجعل الحسين عليه السلام يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول والله لا ترده
او ترد النار فقال له رجل الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال
الحسين عليه السلام اللهم امته عطشانا قال والله لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب
حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات الحمد لله رب العالمين ثم اعلموا
يا محبي الزهراء عليها السلام انه في العوالم قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى مهر فاطمة عليها السلام ربع
الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة والنار فتدخل اولياءها الجنة واعداءها النار وفي نقل عن صاحب
معارج النبوة ملا معين من العامة في وصية فاطمة لعلي عليهما السلام انها قالت له اذا دفنتني فادفن
معي هذا الكاغذ الذي في الحق فقال سيد الوصيين عليه السلام بحق النبي اخبريني بما فيه فقالت حين اراد ان يزوجني
ابي منك قال المصطفى صلى الله عليه وآله زوجتك من علي على صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق
اربعمائة درهم فجاء جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل الجنة وما
فيها صداق لفاطمة قلت لا ارضى قال اي شيء تريدين قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك ورجع
جبرئيل ثم جاء بهذا الكاغذ مكتوب جعلت شفاعة امة محمد صداق فاطمة فاذا كان يوم القيمة
اقول هذه قبالة شفاعة امة محمد اقول الفاضل البالغ الكلام الى وصيتها الى امير المؤمنين عليه السلام حين وفاتها
لا باس بان نذكر بعض وصاياها الاخر وبعض ما يناسب ارتحالها من الدار الفانية الى الدار الباقية اعلموا
يا شيعة الزهراء ومحبيها انه نقل عن بعض الواعظين انه مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة
في مرضها الى ان توفيت صلوات الله عليها فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت

خلف

خلفه على حضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحق بابي ساعة
بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي عليه السلام اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشرتني فقال عليه السلام معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك
فقد عز علي مفارقتك وفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك
وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة
لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني
بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء
يا ابن عم رسول الله اوصيك ان لا تتزوج بعدي بامامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء
قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين اربع ليس لي الى فراقهن سبيل امامة اوصتني بها فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
وفي رواية اخرى قالت اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة يا ابا الحسن لا تصح في وجوههما
فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم يفقدان امهما فالويل لامة
تقتلهما وتبغضهما اقول ان فاطمة الزهراء اوصت الى امير المؤمنين عليه السلام ان لا يصيح في وجههما فلا ادري
اين كانت يوم ان ولدها الحسين عليه السلام صار وحيدا في ارض الطف وحمل عليه اربعة الاف من المنافقين
ويرمونه بسهامهم حتى ان السهام كانت في درعه كالشوك في جلد القنفذ ثم رماه ابو الحتوف
الجعفي اللعين بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسال الدم على وجهه ولحيته فقال صلوات الله
وسلامه عليه اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة ثم اتاه سهم محدد مسموم له ثلاث شعب
فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله وبالله وعلى ملة
رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم
اخذ السهم واخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رماه الى السماء

الى ان ورد فى الحديث ثم وضع يده ثانيا فلما امسكت الحجر بها راسه ولحيته وقال هكذا الكون حتى القى
حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مخضوب بدمى واقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله قتلنى
فلان وفلان قالت فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لى نعشا
فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لى فوصفته فاتخذ لها فاول نعش عمل على وجه الارض
ذلك وما رآه احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتى من هؤلاء الذين ظلمونى
واخذوا حقى فانهم عدوى وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تترك ان يصلى على احد منهم ولا من اتباعهم
وادفنى فى الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار وفى البحار ان فاطمة عليها السلام لما حضرتها الوفاة
اوصت عليا ان لا يصلى عليها ابو بكر وعمر ففعل بوصيتها وروى عن كتاب مصباح الانوار ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله احتضرت نظرت نظرا حادا ثم قالت السلام على جبرئيل السلام على رسول
الله اللهم مع رسولك اللهم فى رضوانك وجوارك ودارك دار السلام ثم قالت اترون ما ارى فقيل لها
ما ترون قالت هذه مواكب اهل السموات وهذا جبرئيل وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بنية
اقدمى فما امامك خير لك وفى نقل عن كتاب دلائل الامامة عن امير المؤمنين عليه السلام فلما كانت الليلة التى
اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهى تقول لى يا ابن عم قد اتانى جبرئيل
مسلما وقال لى السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة
المأوى ثم انصرف عنى ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال
لى كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ورأيناها قد فتحت عينيها شديدا ثم قالت يا ابن عم هذا والله الحق
وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لى ابى وهذه صفته فسمعناها تقول وعليه
السلام يا قابض الارواح عجل بى ولا تعذبنى ثم سمعناها تقول اليك ربى لا الى النار ثم غمضت عينيها
ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية وروى فى البحار انها لما توفيت شقت اسماء جيبها وخرجت فلقاها
الحسن والحسين عليهما السلام فقالا يا اسماء اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هى ممتدة فحركها الحسين فاذا هى ميتة

فقال

فقال يا اماه اجرك الله فى الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك
اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو فى المسجد فغشى عليه حتى رش عليه الماء ثم اتى فحملهما حتى ادخلهما بيت
فاطمة عند راسها اسماء تبكى وتقول وايتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى
بعد فاطمة بعد موت جدكما بعدك فكشف على عليه السلام من وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اوصت وهى تشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان
الله يبعث من فى القبور يا على انا فاطمة بنت محمد زوجنى الله منك لاكون لك فى الدنيا والآخرة
انت اولى بى من غيرى حنطنى وغسلنى وكفنى بالليل وصل على وادفنى بالليل ولا تعلم احدا واستودعك
الله واقرأ على ولدى السلام الى يوم القيامة الحديث او اماه وامصيبتاه واحزناه يا حبيبا الزهراء ابكوا عليها
بالعراق البكاء على الله فضل عن كتاب روضة الواعظين انها لما توفيت صلوات الله عليها صاحت اهل المدينة
صيحة واحدة واجتمعت نساء بنى هاشم فى دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن
وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى على عليه السلام وهو جالس والحسن
والحسين عليهما السلام بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وعن بعض كتب القدماء ان عليا عليه السلام يقول
فشيء على فراقها محبوبة يا ابتاه خرجت مع الزهراء لا خير بعدك فى الحيوة وانما ابكى مخافة ان تطول
حياتى وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهى تقول يا ابتاه يا رسول
الله صلى الله عليه وآله الآن حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا فاجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون وينتظرون
ان تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله
قد اخر اخراجها فى هذه العشية فقام الناس فانصرفوا وفى رواية قالت اسماء بنت عميس اوصت الى فاطمة
عليها السلام ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلى فاعنت عليا على غسلها وعن العلل اخذ على عليه السلام فى
جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج على الجنازة واشتغل الناس فى جريدة النخل

قال ان امهلت العيون ومضى من الليل اخرجها علي والحسن والحسين عليهم السلام وعمار والمقداد وعقيل والزبير
وابوذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل ودعى في الحوالى
اثر الماء وذهبا الى القبر لئلا يعرف بدفنها ولئلا وروى ان امير المؤمنين عليه السلام حينئذ انشا يقول
اشعار لامير عليه السلام حين دفن الزهراء عليها السلام ذكرت ابا ودي فبت كانني برد الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على
ان لا يدوم خليل فاجاب الهاتف اشعار يريد الفتى ان لا يموت خليله وليس له الا الممات سبيل فلا بد
من موت ولا بد من بلى وان بقائي بعدكم لقليل اذا انقطعت يوما من العيش مدتي فان بكاء الباكيات
قليل سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل بديل وفي البحار انه لما اراد ان يدفنها
نودي من شفير من البقيع الي الي فقد رفع تربتها مني فنظر فاذا هو بقبر محفور فحمل السرير اليها فدفنها
فجلس على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فنودي
منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع الحديث وفي نقلين من مجالس المفيد وامالي الصدوق عن مولانا
سيد الشهداء عليه السلام انه قال فلما نفض امير المؤمنين عليه السلام يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه
على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك
من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك المختار الله لها سرعة اللحاق
بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك
والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي فلقد وسدتك في ملحود قبرك بعد ان فاضت نفسك
على صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك بنفسي نعم وفي كتاب الله انعم القبول وانا لله وانا اليه راجعون
قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما
حزني فسرمد واما ليلي فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم والكمد مقيح
وهم مهيج عن ان ما فرق الله بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك على وعلى هضمها

حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين
سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سأم ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء
ظن بما وعد الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند
قبرك لزاما والتلبث عنده معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن
ابنتك سرا وتهضم ارثها جهرا ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل
العزاء فصلى الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته وعن المناقب لابن شهر اشوب انه سوى قبرها
مع الارض مستويا وقال وسوى حولها قبورا مزورة مقدار سبعة وفي رواية اربعين حتى لا يعرف قبرها
وعن العلل فلما اصبح ابوبكر وعمر وسمعا انها دفنت في جوف الليل فجاءا جماعة شديدة ثم اقبلا الى علي عليه السلام
فقالا له والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا وما هذا الا شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما
غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا معك فقال لهما علي عليه السلام اتصدقان ان
حلفت لكما قالا نعم فحلف فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اوصاني وتقدم الي انه
لا يطلع على عورته احد الا ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو
مربوط العينين بالخرقة الى ان قال عليه السلام واما فاطمة والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة
عليها وما كنت الذي اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر
فانبشها حتى اصلي عليها فقال له علي عليه السلام لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك
حتى يندر عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع
بين علي عليه السلام وعمر كلام حتى تلاحيا واستبسل واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا
ان يقال في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا وفي رواية
اخرى قال عمر والله لقد هممت ان انبشها فاصلي عليها فقال علي عليه السلام والله لو رمت ذلك يا ابن صهاك
لا رجعت اليك يمينك لان سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان عليا عليه السلام

اذ لهف صدق ونقل عن كتاب عيون المعجزات فاصبح الناس وكلم بعضهم بعضا وقالوا ان نبينا صلى الله عليه وآله
خلف بنتا لم نحضر وفاتها والصلوة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقال من تولى الامر هاتوا
من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين
عليه السلام فخرج مغضبا قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال عليه السلام
لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع انتهى انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **المجلس الرابع عشر في قتل مولانا الحسن بن علي عليهما السلام ودفنه** السلام عليكم ايها المؤمنون
جميعا ورحمة الله وبركاته واعلم انه روى في العوالم عن تفسير الفرات عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلام للحسن يا بني قم فاخطب حتى اسمع كلامك قال يا ابتاه كيف اخطب وانا انظر الى وجهك استحيي منك
قال فجمع علي بن ابي طالب عليه السلام امهات اولاده ثم توارى عنه حتى يسمع كلامه فقام الحسن عليه السلام فقال الحمد لله
الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخالق بغير منصبة الموصوف بغير غاية المعروف بغير
محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم ردعت القلوب لهيبته وذهلت العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته
فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته ولا تبلغه
العلماء بالبابها ولا اهل الفكر بتدبير امورها اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه يدركه الابصار ولا
تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير **اما بعد** فان عليا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فقام علي بن ابي طالب عليه السلام وقبل بين عينيه ثم قال ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم وروي ان مولانا حسن بن علي عليهما السلام كان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا
فقد تحكى في الاحتجاج ان عمرو بن العاص قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي عليهما السلام فمره ان يصعد المنبر فلما
جمع له الناس واهل الشام حمد الله الحسن صلوات الله عليه واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني
فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب ابن عم نبي الله واول المسلمين اسلاما وامي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وجدي محمد بن عبد الله صلوات الله عليه نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير

انا

انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معوية
يا ابا محمد خذ بنا في نعت الرطب اراد تخجيله فقال الحسن عليه السلام الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده
ويطيبه ثم اقبل الحسن عليه السلام في كلامه الاول فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا
ابن اول من ينفض عن الراس التراب انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملائكة واحل له
المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معوية
وعرف الحسن عليه السلام من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم نزل فقال له معوية على الهاوية اما انك
يا حسن قد كنت رجوت ان تكون خليفة ولست هناك فقال الحسن عليه السلام اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول
الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ
الدنيا اما وابا ولكن ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه واتخم لذته وبقيت
عليه تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فاوما
بيده الى معوية ثم قام فانصرف فقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شيني حين امرتني بما امرتني والله ما كان
يرى اهل الشام ان احدا مثلي في حسب ولا غيره حتى قال الحسن عليه السلام ما قال فقال عمرو وهذا شيء لا يستطاع
دفنه ولا تغييره لشهرته في الناس واتضاحه فسكت معوية لعنه الله وحكي عن المناقب ان معوية سأل الحسن
عليه السلام ان يصعد المنبر وينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فسأبين له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا
الجبال الرواسي وانا ابن من كسى محاسن وجهه الحياء وانا ابن فاطمة سيدة النساء وانا ابن قليلات العيوب
نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال يا معوية
محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت قريش تفتخر على
العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها يطلبون ولا يردون الينا حقنا الحق
شيء من فضائله ولا تمنعه عليه السلام واذا اردت فضائله فاعلم انه روى في العوالم عن عروة البارقي قال

قال فحججت بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله
جالساً وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا
عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول
الله هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن سمعي وبصري ومن
نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزنهما احزنني قلت له قد عجبت يا رسول الله من فعالك بهما
وحبك لهما فقال احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة
في رياض الجنة فعجبت من طيب ريحها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من
ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال
لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعماً وازكى ريحاً
قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رأيت
في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لا ادري فقال احديهما الحسن والاخرى الحسين فاذا
هبطت يا محمد الى الارض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه
يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها
اخاك علياً فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخرى الحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى
تينك الشجرتين فقال لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين فجعل
النبي صلى الله عليه وآله كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل
ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا
فتعجب الرجل من وصف النبي صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام وعن ارشاد المفيد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى
الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين قال فماست كما تميس العروس فرحاً واما معجزاته عليه السلام ففي كتبه

منها ما ذكر في العوالم عن كتاب النجوم لابن طاوس عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء الناس الى الحسن بن
علي عليهما السلام فقالوا ارنا من عجائب ابيك التي كان يرينا فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن
والله بذلك قال أليس تعرفون ابي قالوا جميعاً بلى نعرفه فرفع جانب الستر فاذا امير المؤمنين عليه السلام
فقال تعرفونه قالوا باجمعهم هذا امير المؤمنين عليه السلام ونشهد انك ولي الله حقاً والامام من بعده ولقد
اريتنا امير المؤمنين عليه السلام بعد موته كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا
بعد موته فقال الحسن عليه السلام ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله فما تقولون فينا
قالوا آمنا وصدقنا يا ابن رسول الله ومنها ما نقل عن بصائر الدرجات عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال
فنزلوا في منهل من تلك المناهل قال تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه السلام
تحت نخلة وللزبيري بحذائه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع رأسه لو كان في هذه
النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن عليه السلام وانك لتشتهي الرطب فقال نعم فرفع الحسن عليه السلام يده
الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة حتى صارت الى حالها في الجراح فاخضرت
النخلة واورقت وحملت رطباً فقال له الجمال الذي اكتروا منه سحر والله فقال له الحسن عليه السلام
ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة قال فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ما كان فيها فكفاهم
ومنها عن المناقب عن الصادق عليه السلام قال بعضهم للحسن بن علي عليهما السلام في احتماله الشدائد عن معوية
فقال عليه السلام كلاماً معناه لو دعوت الله تعالى لجعل العراق شاماً والشام عراقاً وجعل المرأة رجلاً والرجل
امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال عليه السلام انهض الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل
نفسه امرأة قال عليه السلام وصارت عيالك رجلاً وتقاربك وتحمل عنها وتلد ولداً خنثى فكان كما قال عليه السلام
ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى ومنها عن كتاب النجوم لابن طاوس عن ابي عبد الله
عليه السلام

لما صالح الحسن بن علي معوية جلسا بالنخيلة فقال معوية يا ابا محمد بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان شيعتكم يزعمون انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء
فقال الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يخرص كيلا وانا اخرص عددا فقال معوية كم في هذه
النخلة فقال الحسن عليه السلام اربعة آلاف بسرة واربع بسرات فامر معوية بها فصرمت
وعدت فجاءت اربعة آلاف وثلث بسرات فقال عليه السلام والله ما كذبت ولا كذبت فنظر في يد عبد الله بن عامر بن
كريز بسرة ثم قال عليه السلام يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى سمع من جده على صغر سنه والله لتدعن زيادا ولتقتلن
حجرا ولتحملن اليك الرؤوس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل اليه رأس عمرو بن الحمق الخزاعي
ومنها عن ذلك الكتاب عن ابن عباس قال مرت بالحسن بن علي عليهما السلام بقرة فقال هذه حبلى
بعجلة انثى لها غرة في جبينها ورأس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما
وصف على صورتها فقلنا اوليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال عليه السلام
ما يعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته
اقول واما سخاوته فقد روي في المناقب لابن شهرآشوب انه سأل الحسن بن علي عليهما السلام رجل فاعطاه
خمسين الف درهم وخمسمائة دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فأتى بحمال فاعطاه طيلسانه فقال هذا كرى
الحمال وجاءه بعض الاعراب فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف دينار فدفعها الى الاعرابي
فقال الاعرابي يا مولاي الا تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشأ الحسن عليه السلام اشعار نحن اناس
نوالنا خضل ٭ يرتع فيه الرجاء والامل ٭ تجود قبل السؤال انفسنا ٭ خوفا على ماء وجه من يسل ٭
لو علم البحر فضل نائلنا ٭ لغاض من بعد فيضه خجل ٭ وعن البخاري سأله رجل شيئا فامر له باربعمائة درهم
فكتب له باربعمائة دينار اقول وكفى في بيان سخاوته ما حكي عن ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
من انه عليه السلام قاسم الله عز وجل ثلث مرات ماله حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك

حف

خفا اقول واما حجه فهي انه نقل عن امالي الصدوق قال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما
مشى حافيا الحديث وروى ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان الحسن عليه السلام حج خمس عشرة حجة ماشيا
تقاد الجنائب معه وعن المناقب قال الحسن عليه السلام اني لاستحيي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى
عشرين مرة من المدينة على رجليه وعن قرب الاسناد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بلغنا
ان الحسن بن علي عليهما السلام حج عشرين حجة ماشيا فقال عليه السلام ان حسن بن علي عليهما السلام حج وتساق معه المحامل
والرحال وعن كشف الغمة انه عليه السلام حج خمسة وعشرين حجة ماشيا وعن المناقب عن ابن عباس قال
ما آسى على شيء الا اني لم احج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه
اقول واما احواله عليه السلام في وقت العبادة وغيرها فهي عجيبة وكفى في ذلك ما نقل عن امالي الصدوق عن
الصادق عليه السلام كان الحسن بن علي عليهما السلام اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى
واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا
قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب
السليم وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان لا يقرأ من كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا قال
لبيك اللهم لبيك ولم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله تعالى سبحانه الحديث ونقل عن روضة الواعظين ان الحسن
بن علي عليهما السلام كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه فقيل له في ذلك فقال حق على كل من
وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وكان اذا وقف بباب المسجد رفع رأسه ويقول
الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم اقول اذا
عرفتم يا اخواني المؤمنين بعض احواله فاستعدوا للبكاء عليه ولكني اذكر اولا ما نقل عن امالي الصدوق
عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه
بكى ثم قال الي الي فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم قال وان الحسن مني وولدي وقرة

عني وضيافة قلبي وشرح فؤادي الحال قال ع انه يقتل بالسم عدوانا وظلما فصلوات الله تبكي الملائكة السبع
الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى
العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط
يوم تزل فيه الاقدام الحديث اقول فطوبى لمن استمع لمصائبه فحزن وبكى عليه اعلموا ايها الباكون
المحزونون ان الذي يستفاد من مجموع الروايات المروية في الكتب المعتبرة هو انه لما استقر الصلح
بين مولانا الحسن عليه آلاف التحية وبين معاوية عليه الهاوية خرج الحسن عليه السلم الى المدينة فاقام
بها كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه جل اسمه الى ان تم لمعاوية عشر سنين من امارته وعزم
على اخذ البيعة لابنه يزيد عليه العذاب الشديد فكتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم
القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب
اليه ان هذا الابن الرجل الذي خرج بارض تهامة فخرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس عليه من يسقيه
فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بالهدايا والطرائف فوجه اليه ملك الروم بذلك السم فارسله اللعين
الى جعدة الكوفية زوجة الحسن عليه السلم مع مائة الف درهم وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد على ان تسم
الحسن عليه السلم فسمته ولم يزوجها ابنه وفي رواية انه جاءت الملعونة فقالت زوجني بيزيد فقال اذهبي
ان امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد اقول وفي كيفية سقايته بالسم خلاف في الاخبار فعلى ما نقل في العوالم
من الخرايج والجرايح هو انه ع انصرف ذات يوم الى منزله وهو صائم فاخرجت وقت الافطار وكان يوما
حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال يا عدوة الله قتلتني قتلك الله والله لا تصيبين
مني خلفا ولقد غرك وسخر بك والله يخزيك ويخزيه وعلى ما روي عن المصدر ان معاوية
ضمن لجعدة الف درهم والحلي كثيرة من حلة وكوفة وارسل اليها سما فادخلته في الطعام فلما حضر الطعام
واكل عليه السلم قال انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي
سيدة نساء العالمين وعمي جعفر الطيار في الجنان وحمزة سيد الشهداء وعلى ما روي في بعض كتب الرجال

ان الملعونة ادخلت السم في الكوز فشرب عليه السلم في جوف الليل فتوجع وا بلاه وا مصيبتاه اسمعوا
يا اخوان المؤمنين فابكوا وبالغوا في البكاء فابكوا وروي عن كتاب روضة العارفين ان الحسن عليه السلم
قال لقد لقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي
وروي في العوالم انه عليه السلم قال لاخيه الحسين عليه السلم يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت
السم ورميت بكبدي في الطشت واني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل
فقال الحسين عليه السلم ومن سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك
وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بريء وفي خبر آخر قال ع يحرم عليك ان تتكلم في ذلك شيئا وانتظر
ما يحدث الله وعن كشف الغمة عن عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي عليهما السلم نعوده فقال
يا فلان سلني قال لا والله لا اسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني
قبل ان لا تسألني قال بل يعافيك الله ثم لنسألك قال القيت طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا
فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه اقول ايا تقولون
يا اخواني سمعتم ان الحسين عليه السلم كان عند راس اخيه الحسن فهل علمتم ان الحسين عليه السلم لما وقع على ارض
الطف لم يكن احد عند راسه وكان ينظر تارة الى اليمين واخرى الى الشمال ولم ير احدا ينصره ويتكلم معه
ويسليه نعم كان الشمر الملعون عند راسه مع مهنده يريد قتله جائعا عطشانا وروي عن كتاب
كفاية الاثر عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم في مرضه الذي توفي فيه
وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج من كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معاوية لعنه الله
فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم
التفت الي فقال والله لقد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد
علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفع الطشت وبكى صلوات الله عليه قال فقلت عظني يا ابن رسول
الله قال نعم ووعظ مواعظ شافية كافية قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلم

والاسود بن ابي الاسود فاكب حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا
لله وانا اليه راجعون ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين عليه السلام الحديث اقول بابي وامي
الحسين عليه السلام فانه يوما ابكى وعانق لفناء الحسن المسموم لوداعه ويوما ابكى وعانق ولده العزيز قاسما في ارض
الكرب والبلاء حيث رآه يريد البراز فقال يا ولدي اتمشي الى الموت برجلك قال وكيف لا يا عم وانت بين الاعداء
وحيدا فريدا لم تجد محاميا ولا صديقا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء فعانقه وودعه وارسله
الى الميدان وفي اعلام الورى انه لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب الوفاة بكى فقال يا ابن رسول
الله اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه واله
ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال انما ابكي
لخصلتين هول المطلع وفراق الاحبة اقول الحمد والله هول المطلع من الشدايد العظيمة في يوم القيمة وفي
مفارقة الاحبة من الامور الصعبة لا سيما مفارقة مثل الحسين روحي له الفداء وفي البحار وحكي ان الحسن عليه السلام
لما اشرف على الموت قال الحسين عليه السلام اريد ان اعلم حالك يا اخي فقال الحسن عليه السلام سمعت النبي
يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فيه فاضع يدك في يدي حتى اذا عاينت ملك الموت
اغمز يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين اذنه فقال قال لي
ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع وفي الكافي عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر يقول لما احتضر
الحسن قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله
لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ثم ردني فادفني في البقيع واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس
من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره
انطلقوا به الى مصلى رسول الله الذي كان يصلي على الجنائز فصلى على الحسن وروي ان الحسن تزوج
مائتين وخمسين امراة وقد قيل ثلثمائة وهذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته حافيات وفي الكافي
فلما صلي عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن

ليدفن مع رسول الله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام سرجا فوقفت وقالت
نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين قديما هتكت انت و
ابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه واله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله قربه وان الله سائلك عن ذلك
يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم
بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله الرجال بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول
الله صلى الله عليه واله المعاول وقد قال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك
الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله بقربهما منه الاذى وما
رعيا من حقه ما امرهما الله على لسان رسول الله صلى الله عليه واله ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم
احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه جائزا فيما بيننا وبين الله لعلمت
انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما
تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم
يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين وانى تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن
مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر
قال فقالت عائشة للحسين نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه ثم اخرجه
فدفنه بالبقيع قال في العوالم وروي انه دفن مع امه سيدة نساء العالمين في قبر واحد وعن المناقب قال
الحسين عليه السلام لما وضع الحسن في لحده مرثية الحسن عليه السلام ءادهن راسي ام تطيب مجالسي * وراسك معفور وانت سليب
او استمتع الدنيا لشيء احبه * الا كلما ادنى اليك حبيب * فلا زلت ابكي ما تغنت حمامة * عليك وما هبت
صبا وجنوب * وما هملت دمعي من العين قطرة * وما اخضر في دوح الحجاز قضيب * بكاءي طويل والدموع

فانت بعيد والمزار قريب • غريب اطراف البيوت تحوطه • الا كل من تحت التراب غريب • ولا يفرح الباقي خلاف
الذي مضى • وكل فتى للموت فيه نصيب • فليس حبيب من اصيب بماله • ولكن من وارى اخاه حبيب • فبيك
اسى باحياك لجفنه • وليس لمن تحت التراب نصيب • الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الخامس عشر في فضائل الحسنين عليهما السلام والاشارة الى مصابهما السلام عليكم ايها المؤمنون
جميعا ورحمة الله وبركاته اعلموا ان خير الكلام هو ما اشتمل على ذكر الكرام لانهم الاهل للاعلام والائمة فهام
من الفضائل الغراء ما نطقت بها بنت فاطمة الزهراء وفلذة كبد شفيع يوم الجزاء وهي زينب
عيني سيدة النساء عليها الاف التحية والثناء وهي طويلة اقتصرنا على ما نقلناه منها في العوالم القصيدة

تمسك بالكتاب ومن تلاه • فاهل البيت هم اهل الكتاب • بهم نزل الكتاب وهم تلوه • وهم كانوا الهداة الى الصواب
امامي وحد الرحمن طفلا • وآمن قبل تشديد الخطاب • علي كان صديق البرايا • علي كان فاروق العذاب
شفيعي في القيمة عند ربي • نبي والوصي ابو تراب • وفاطمة البتول وسيدا من • يخلد في الجنان مع الشباب
على الطف السلام وساكنيه • وروح الله في تلك القباب • نفوس قدست في الارض قدما • وقد خلصت من النطف العذاب
مضاجع فتية عبدوا واقاموا • هجودا في الفدافد والشعاب • علتهم في مضاجعهم كعاب • باوراق منعمة رطاب
وصيرت القبور لهم قصورا • مناخا ذات افنية رحاب • لئن وارتهم اطباق ارض • كما اغمدت سيفا في قراب
كانوا اذا جاسوا ورامش • واساد اذا ركبوا غضابا • لقد كانوا البحار لمن اتاهم • من العافين والهلكى السغاب
فقد وصلوا الى جنات عدن • وقد عضوا النعيم من العقاب • بنات محمد اضحت سبايا • يسقن مع الاسارى والنهاب
مغبرة الذيول مكشفات • كسبي الروم دامية الكعاب • لئن ابرزن كرها من حجاب • فهن من التعفف في حجاب
ابحلق القراب على الحسين • وقد اضحى مباحا للكلاب • فلي قلب عليه ذو التهاب • ولي جفن عليه ذو انسكاب

قال سبحانه في كتابه الكريم وقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين نزلت في النصارى وعن الصادق عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله
وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله

قصيدة زينب خاتون رضي الله عنها

آية المباهلة

صلى الله عليه وآله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا الى ما تدعو فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق يأكل
ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قل لهم ما تقولون في
آدم كان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا نعم فقال فمن ابوه
فبهتوا فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقوله
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا
للمباهلة ثم رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه وان باهلنا
باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤوا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال النصارى من هؤلاء
فقيل لهم ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب عليه السلام وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن و
الحسين عليهما السلام وفي خبر عن الكاظم عليه السلام لم يدع احد ادخله النبي تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا
علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا
فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام ومعنى قوله ايضا قال رسول الله لعلي اللهم هذا نفسي وهو عندك
عدل نفسي وقال اللهم هذه نساء افضل نساء العالمين وقال اللهم هذان ولداي وسبطاي فانا حرب
لمن حاربوا وسلم لمن سالموا وورد في خبر ان كيفية خروجهم عليهم السلام الى المباهلة هي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول فاذا انا دعوت فامنوا
فقال العاقب من علمائهم في المباهلة معاشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه
لازاله فلا تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل نجران واهله حتى الطير
على الشجر وفي خبر ان النصارى لما رأوا ذلك فرقوا فقالوا لرسول الله نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة

في عدد اصحاب الكساء في يوم المباهلة

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله على الجزية فانصرفوا وجزيتهم على ما روي كانت الفي حلة من ثلثين درهما
من حديد اقول ومما يناسب المقام ما حكي عن الشعبي الحافظ لكتاب الله انه قال استدعى الحجاج الكتاب الله عن
يوسف لعنه الله في يوم عيد الاضحية فقال له ايها الشيخ اي يوم هذا قلت هذا يوم الاضحية فقال لي بما
يتقرب الناس في هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقة وافعال البر والتقوى فقال اعلم اني قد عزمت
ان اضحي اليوم برجل حسيني قال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ سمعت من خلفي صوت سلسلة فخشيت ان
التفت اليه فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي في عنقه سلسلة وفي رجله قيد من حديد فقال
له الحجاج الست فلان بن فلان العلوي فقال نعم انا ذلك الرجل فقال انت القائل ان الحسن والحسين
عليهما السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما قلت كذا ولكن اقول ان الحسن والحسين عليهما السلام
ولدا رسول الله وانهما دخلا في ظهره وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج قال وكان الحجاج متكئا
على مسنده فاستوى جالسا وقد اشتد غضبه وانتفخت اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته فلم يعني بردة غيرها
فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تأتني بدليل من القرآن يدل على ان الحسن والحسين ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله
دخلا في ظهره وخرجا من صلبه قتلتك في هذا الحين شر قتلة وان اتيتني بما يدل على ذلك اعطيتك هذه
البردة التي بيدي وخليت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظا لكتاب الله كله واعرف وعده ووعيده
ناسخه ومنسوخه فلم يحضر على بالي آية تدل على ذلك فحزنت وقلت في نفسي يعز علي ذهاب هذا الرجل
العلوي قال فابتدأ الرجل يقرأ الآية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك
تريد ان تحتج علي بآية المباهلة وهي قوله تعالى فمن حاجك فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
فقال العلوي والله وانها لحجة مؤكدة معتمدة ولكني آتيك بغيرها ثم ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وسكت فقال له الحجاج فلم لا قلت وعيسى انسيت عيسى قال نعم صدقت يا حجاج فبأي شيء دخل عيسى في صلب
نوح وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل من حيث امه فقال العلوي كذلك الحسن والحسين دخلا في ظهر رسول الله

وخرجا من صلبه بامهما فاطمة الزهراء قال فبقي الحجاج كانما القم حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن و
الحسين امامان فقال العلوي يا حجاج لقد ثبتت لهما الامامة بشهادة النبي في حقهما لانه قال في حقهما
ولداي امامان فاضلان ان قاما وان قعدا ويميل عليهما الاعداء ويسفكون دمهما ويسبون حريمهما وقد
شهد النبي صلى الله عليه وآله لهما بالامامة ايضا حيث قال ان ابني هذا الحسين امام ابن امام اخو امام ابو ائمة
تسعة تاسعهم قائمهم فقال الحجاج يا علوي كم عمر الحسين في دار الدنيا قال ثمانية وخمسون فقال له في
اي يوم قتل قال في يوم عاشورا بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله قال يا حجاج لقد جيش عليه الجنود ابن زياد
بامر يزيد بن معوية لعنه الله فلما اصطفت العساكر لقتاله قتلوا احبابه وانصاره والاطفال فبقي فريدا وحيدا فهم
يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار ويطلب جرعة من الماء ليطفئ بها حر الظماء فبينما هو واقف يستغيث الى ربه
اذ جاء سنان فطعنه بسنانه ورماه خولي بسهم مشوم فوقع في لبته وسقط من ظهر جواده الى الارض يخور
في دمه فجاء الشمر لعنه الله فاحتز راسه بحسامه ورفعه فوق قناته واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ سيفه
قيس البهشلي واخذ بغلته حارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن ناجية الشعبي واحاط القوم بخيامه
عاثوا على باقي اثاثه وسواحبه ونسائه فقال الحجاج هكذا جرى يا علوي حالله لئن لم تأتني بهذا
الدليل من القرآن وبعجلة ما اتيتها لاخذت الذي فيه عيناك واقد قتلك الله تعالى فيما عزمت عليه من
قتلك ولكن خذ هذه البردة لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء
الله وفضله لا عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول شعر صلى الاله ومن يحف بعرشه الطيبون
على النبي الناصح وعلى قبائل الذين تعمموا بالنائبات وكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعدوا
عن دونهم دعوى عليهم كل كلب نابح نعل الذي عاداهم وشناهم وقلاهم في كل خطب فادح وعن
ابن عباس قال صلينا ذات يوم خلف رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الصبح في المدينة الطيبة
الامينة في مسجده الامين فلما فرغ من التعقيب التفت الينا بوجهه الشريف واسند الى محرابه كانه البدر
ليلة تمامه وكان وجعل يعظنا بحديث كالماء البارد على كبد العطشان شوقا الى الجنة ويحذرنا

من النار ونحن مسرورون مغبوطون بقربه واذا قد رفع راسه وتهلل وجهه فنظرنا الى الباب
اذا بالحسنين مقبلين علينا وكف يمنى الحسن بكف يسرى الحسين وهما يقولان من مثلنا وقد جعل جدنا
افضل المرسلين والاوصياء وابونا خير اهل الشرق والمغرب وامنا سيدة نساء العالمين وجدتنا
ام المؤمنين اجمعين ونحن سيدا شباب اهل الجنة اجمعين فزاد سرورنا وسرورنا واستبشرنا بذلك
كل منا التفت الى صاحبه [illegible] فنظرنا [illegible] محمد رسول الله واذا بدموعه تجري على
خديه فقلنا سبحان الله وقت الفرح فكيف هذا البكاء فاردنا ان نسئله واذا به يقول يعز والله
على ما تلقيانه بعدي يا ولدي ثم التفت الينا وقال يعز علي من بقي منكم بعدنا ما يرى ما يحل بهما و
بكى ونحيبا قال يعز على كل من بالى من بعدي من شيعتي وشيعة ابيهما ما يلقيان هذان [illegible]
نسئله واذا بهما جلسا في حجره [illegible] دعاهما فاجلس الحسن على فخذه الايمن واجلس الحسين على فخذه
الايسر فقال بابي انتما وامي انتما فقبل الحسن في فمه واطال الشم ثم التفت الى الحسين وقبله في نحره
واطال الشم بعدها فتساقطت دموعه على خديه وبكى وبكينا لبكائه ولا علم لنا بذلك ساعة واذا
بالحسين [illegible] قام ومضى الى امه باكيا معولا فلما دخل عليها ورأته قامت اليه تمسح دمعه بكمها
قالت فداك [illegible] ما يبكيك واذا به يزداد بكاء فبكت لبكائه وقالت يا قرة عيني وثمرة فوادي ما يبكيك
لا ابكى الله عينيك يا حشاشة قلبي اما تخبرني [illegible] يبكي عليك جدك وابيك يا نور عيني
ما يبكيك فقال لها يا اماه كان جدي [illegible] قالت فداك نفسي لماذا [illegible]
قلت لاخي الحسن [illegible] وهو في [illegible] وابي واصحابه [illegible] الحسن
على فخذه اليمنى واجلسني على فخذه اليسرى ثم [illegible] قبل اخي الحسن في فمه [illegible] ثم اتاني
وقبلني في نحري [illegible] شيء [illegible] فهل فيه شيء يكره [illegible] قالت
فاطمة والله يا ولدي ما في فيك شيء يكره [illegible] فقال يا اماه [illegible]
شيء [illegible] قالت يا ولدي [illegible] الحسين [illegible]

وحملك مرارا وقال اللهم من احب حسينا فقد احبني والله يا ولدي لقد كنت في المهد تبكي فاتى يوم وهو
مار على منزلي فسمعك فدخل علي وقال يا فاطمة سكتيه فان بكاءه يؤذيني وذلك يوما تبكي فقال
يا فاطمة سكتيه لان الملائكة تتأذى من بكائه ولما كنت مريضا [illegible] جبرئيل ان يعوذ عليك [illegible] يا ولدي
لما صارعتما بين يديه وهو يقول ايها يا حسن فقلت انا له يا ابتاه كيف تستنهض الكبير على الصغير فقال يا بنية
هذا جبرئيل يستنهض الحسين وانا استنهض الحسن فكيف يا ولدي ما لك لكن سر بنا اليه فاخذته من يدها
ودموعها تجري على خديها وهي تعثر باذيالها الى باب المسجد [illegible] من نواحي المسجد
[illegible] النبي [illegible] دموعه على خديه [illegible] فقالت السلام عليك
يا ابتاه فقال لها وعليك السلام يا فاطمة ورحمة الله وبركاته قالت كيف [illegible] تكره خاطر الحسين
اما قلت هو [illegible] اما قلت الحسين [illegible] الحسين [illegible] اهل
والارض اما قلت [illegible] من الحسين فقال بلى يا ابنتي [illegible] كيف ما قبلته كقبلتك لاخاه
وها هو [illegible] فقال يا بنتاه هذا [illegible] عليك ان
[illegible] فقال [illegible] فبكى وقال انا [illegible] جبرئيل
يا بنتاه هبط جبرئيل [illegible] ان الحسن يموت مسموما [illegible] اسمها جعدة بنت الاشعث
بن قيس الكوفي [illegible] والحسين يموت [illegible] بسيف الشمر بن ذي الجوشن الضبابي
الكوفي [illegible] فبكت [illegible] وجهها وحثت التراب على
راسها [illegible] اهل المدينة من المهاجرين والانصار [illegible] وقام النياح حتى
المسجد [illegible] الجن تبكي معها [illegible] يا ابتاه [illegible]
في المدينة [illegible] في ارض تسمى كربلاء [illegible] فبكى وقال يا فاطمة مصيبته اعظم
كل مصيبة [illegible] اهل الكوفة في كتبهم [illegible]
فاذا اتاهم كذبوه وقتلوه [illegible]

فيذبح ذبح الشاة ويقتلون بنيه وبني اخيه الحسن وانصاره ثم تؤخذ رؤوسهم على العوالي وتؤخذ بناته ونساؤه
وحرائره سبايا حاسرات ويطاف بهن في الامصار والاقطار فعند ذلك صاحت فاطمة الزهراء وا حسيناه
واولداه واحرقة قلباه واغربتاه فبكى كل من حواه المجلس ثم انها قالت يا ابتاه انا اكفل الايتام والنساء
واحرم وادفن فقال يا فاطمة هذا نصيبه من بعدك وبعدي وبعد ابيه واخيه قالت يا ابتاه اي شهر يقتل فقال
شهر يسمى محرم في اليوم العاشر منه يحرم فيه الكفر حمل السلاح وامتي تقتل به ولدي الا لا انالهم الله شفاعتي
فقالت فاطمة اجل يا ابتاه من يغسله ومن يكفنه ومن يصلي عليه فقال انه لن يرى من هذه الاشياء شيئا
فيبقى جسده على الثرى ملقى في هجير الشمس في هوخة العرى ورأسه على القنا يعلى فاعولت عند ذلك وا حسيناه
واولداه واحزناه عليك وصاح الحسين وقال يا جداه رزء عظيم وخطب جسيم فبكى وبكى جده وابوه
وامه واخوه والحاضرون فبينما هم يتصارخون ويعولون واذا بالامين جبرئيل اتى من الامين و
قال السلام عليك يا اخي محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك سكّن
فاطمة الزهراء فقد والله ابكيت الملائكة في السماء واني ساخلق شيعة طاهرين مطهرين ينفقون اموالهم
على عزاء الحسين ويتعبون ابدانهم ويبذلون ارواحهم على زيارته ويعقدون المجالس لنشر الاحزان ولهما
ويبكون الدموع الهتانة على مصيبته ويطيلوا الهجوع ليس لهم عن ذلك رجوع ويبنا الكون [illegible]
المطهرات ويؤتون بكل طاهر من المجاور له وغيرها الى الرجوع الى الشهيد الشريف من كل موضع لطيف الى
ان يقوم ولده القائم محمد بن الحسن العسكري ليأخذ بثاره وثار كل مظلوم من نبي ووصي معلوم الى ان
تقوم الساعة الا وبشر الزائرين له بعد مماته الا ومن زاره بعد مماته له بكل خطوة حجة مقبولة الا ومن
انفق درهما على عزائه او زيارته باجرت له الملائكة يوم القيمة في باثيه بكل درهم سبعون حسنة وبنى الله
له قصرا في الجنة الا ومن ذكر مصابه وبكى عليه حفظت الملائكة دموعه [illegible]
يوم القيمة وقالوا له يا ولي الله خذ هذه دموعك في دار الدنيا على الحسين فاذا [illegible] منه
عليها فانها [illegible] فتهلل وجه النبي فقالت له فاطمة فتهلل وجهك فرحا فاخبرها

فقال

[illegible]

١٤

بما قال جبرئيل فسجدت لله شكرا فقال الحسين عليه السلم فما يكون جزاؤهم عندك يوم القيمة يا جداه فقال
يا ولدي اشفع بهم المذنبين منهم عند الله وقد اعطاني ذلك فنظر الى ابيه علي ع وقال له وانت يا
ابتاه ما يكون جزاؤهم عندك يوم القيمة فقال له علي عليه السلم فهما يا ولدي لا اسقي يوم العطش الاكبر
الا هم فقال له وانت يا اخي يا حسن فقال الحسن وحقك يا اخاه لا ادخل الجنة الا معهم فقال له وانت
يا اماه فقالت فاطمة وعزة ربي وجلاله لا اقف على باب الجنة برأس مكشوف ودمع ذرف وكف
الطم من بعد سواهم ما اذا دخلوا الى الجنة ودخلت خلفهم فقال الحسين عليه السلم وانا يا جداه وحق دمي وخدي
ان لم يدخلوا الجنة بين يدي ووراءهم لم ادخل قبلهم واطلب من ربي ان يجعل قصورهم مجاورة لقصري
يوم القيمة اقول اللهم اجعلنا في عدد المحبين للحسين والزائرين له والباكين عليه وادخلنا في حزب الناجين
بشفاعة سيد المرسلين واسقنا يوم القيمة بيد امير المومنين من حوض خاتم النبيين وادخلنا مع الحسين
دار المقربين واجعلنا ممن تظلنا الزهراء سيدة نساء العالمين يوم لا ينفع مال ولا بنين واقرر اعيننا
بدخول الجنة بين يدي سيدي شباب اهل الجنة اجمعين واسكنا في القصور التي حول قصورهما فائزين
فرحين بحبهم وحرمتهم صلى الله عليهم اجمعين ابد الابدين ودهر الداهرين بفضلك وجودك
وكرمك يا ارحم الراحمين **المجلس السادس عشر في مناقب الحسنين عليهما السلم وجملة من مصائبهما ع**
اللهم صل وسلم على الذي جعلته نبيا في امد ايجاد الكون والمكان وغوص الف الف عام في بحور العلم و
العرفان فاستخرج منها القران الذي هو لكل شيء تبيان ولا يقدر على الاتيان بمثله الانس والجان ثم صل
وسلم على الخيرة وصيه المروج للايمان ومدمر اهل الكفر والفسوق والعصيان وعلى بضعته التي نزل في زوجها
القران حيث قال سبحانه مرج البحرين يلتقيان الذي [illegible] منهما اللؤلؤ والمرجان وهما الامامان
الهمامان اللذان اسمهما الحسنان وعلى باقي الائمة الذين هم امناء الرحمن حتى صلى على مولانا وسيدنا صاحب
الزمان ولعنة الله على اعدائهم في كل حين واوان وبعد فهذان السبطان في محكمات القران بافصح الدلالة
واوضح بيان فقال سبحانه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فباي الاء ربكما تكذبان يخرج

[illegible]

منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان عن القمي قال في الظاهر بحار الجن والانس وفي الباطن
علي وفاطمة وعن الصادق عليه السلام انه سئل عنه قال قال الله فبأي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي
بالنبي ام بالوصي قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يعني كبائر الدر وصغائره وعن قرب الاسناد عن
الصادق عليه السلام عن ابيه عليهما السلام يخرج منهما قال من ماء السماء ومن ماء البحر فاذا امطرت فتحت
الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة
الكبيرة وعن القمي عن الصادق عليه السلام قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان قال الحسن والحسين وعن المجمع عن سلمان الفارسي ان البحرين علي وفاطمة عليهما السلام والبرزخ محمد
والمرجان الحسن والحسين وروي في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله انه كان يقول للحسن والحسين عليهما السلام
انتما شنفا عرش الرحمن انتما اللؤلؤ والمرجان فقيل يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونا شنفي عرش الرحمن
فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يزين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بالحسن والحسين
فيقف الحسن على احدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المرأة قرطاها
قوله ويوضع يوم القيمة منابر تحت العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا يقول الله تعالى
هلموا الي عبادي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في دار الدنيا اقول فاذا عرفت ان المراد باللؤلؤ والمرجان
هما الحسنان عليهما السلام لا بأس بذكر بعض فضائلهما وهو انه روي في العوالم ان الحسن والحسين اسمان من
اسامي اهل الجنة ولم يكونا في الدنيا وروي في العوالم ان الحسن والحسين اسمان من اسامي اهل الجنة ولم يكونا
في الدنيا وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الحسن عليه السلام قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة مختلفة
ساحتها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي وقال الرضا عليه السلام عري
الحسن والحسين عليهما السلام وقد ادركهما العيد فقالا لامهما قد تزينوا صبيان المدينة الا نحن فالك لا تزينينا
فقالت عليها السلام ان ثيابكما عند الخياط فاذا اتى زينتكما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ومعهما

فقالت لهما ما قالت في الاولى فردا عليها فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة عليها السلام من هذا
قال يا بنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل ومعه لباس العيد قالت فاطمة عليها السلام
والله لم ار رجلا اهيب شيمة منه فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان
ودراعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما ودخل
رسول الله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رأيت الخياط قالت نعم يا رسول الله والذي انفذته من الثياب
قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنة قالت فاطمة عليها السلام من اخبرك يا رسول الله قال ما عرج
حتى جائني واخبرني بذلك وروي عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا يوم عيد
الى حجرة جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب
بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتأمل النبي صلى الله عليه
عليه وآله حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا رأى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال
الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله
وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رأيا الخلع بيضا
قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي صلى الله عليه وآله ساعة متفكرا
في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر
ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطست والابريق فاحضرا فقال جبرئيل انا
اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع حلة الحسن في الطست
فقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء فاخذت
بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين
في الطست واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال
له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي بيده في ذلك الماء

فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ففرح النبي بذلك فتوجها الحسن والحسين الى امهما فرحين
مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح ولداي تبكي
وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون
فلابد للحسن ان يسقوه السم فيخضر لون جسده من عظم السم ولابد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه فبكى النبي
وزاد حزنه لذلك وروي في البحار عن ام سلمة ان الحسن والحسين عليهما السلام دخلا على رسول الله وكان عنده جبرئيل
فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيده
تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما الجميع فتهللت وجوههما فرحا وسعيا الى جدهما فضلها وقال لهما
اذهبا الى امكما وابيكما فذهبا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا حتى خرج النبي صلى الله عليه وآله اليهم
فجلسوا جميعا فاكلوا حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا
حتى قبض النبي ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة ايام حياة فاطمة قال الحسين فلما توفيت امي فقدنا
الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حياة ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي طالب عليه السلام فقدنا السفرجل
وبقي التفاح على هيئته الى الوقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت اشمه اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي
فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفناء وقال علي بن الحسين عليهما السلام سمعت ابي يقول ذلك
قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح في مصرعه فالتمس فلم ير لها اثر والتمست التفاحة في مصرعه
عليه فلم اجد لها اثرا فبقي ريحها بعد فناه ولقد زرت قبره عليه السلام فشممت منه ريح التفاح
تفوح من قبره عليه السلام فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين قبر الحسين عليه السلام فليلتمس
ذلك في اوقات السحر فانه يجد ريح التفاح تفوح من عند قبره اذا كان مخلصا مواليا وحكى
عن عبد الله بن عمر انه جاءني رجل من اهل العراق فسالني عن دم البعوض فقلت له سل عما بدا لك فقال
يا عبد الله ما تقول في دم البعوض هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر او نجس فقال لي ممن الرجل اسئلك باعتبار الراي
تسالني عن دم البعوض ولا تسال عن دم الحسين بن بنت رسول الله فكيف سفكتم وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم

حديث اختيار الحسنين عليهما السلام التفاح والسفرجل والرمان من جبرئيل

الخبر يدل على بعض الامور ... النقل ...
... يوم عاشر ...

الخبر يدل على بعض ... الحسين عليه السلام ...
... بحسب عليه السلام ...
... والبلاء والوداع ...

اولاده والقتالة وانصاره وسبيتم حريمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على القوم الظالمين ثم التفت عبد الله
الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسالني عن دم البعوضة ولا يخاف الله عن دم الحسين ابن بنت
رسول الله ثم قال لاصحابه والله اني سمعت بهاتين اذني من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مرارا كثيرة
الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله من ابغضهما
آذى الله من آذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرة عيني و
سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اي اهل البيت احب اليك فقال الحسن و
الحسين احب الناس الي وكان يقول يا فاطمة ادعي لي ابني فياتيان اليه فيضمهما اليه ويقبلهما ويشمهما
فيقول احب الله من احبهما ومن احب ذريتهما اقسم لمن تمس جسده نار جهنم ولو كانت ذنوبه بعدد
رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه من الايمان روي انه لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
والبيت غاص من فيه قال ادعوا لي الحسن والحسين فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه فجعل علي عليه السلام يرفعهما
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي
اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي
والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي اقول يا لهفاه المؤمنين ويا امة خاتم النبيين ويا شيعة امير المؤمنين و
يا محبي سيدة نساء العالمين ويا مخلصي سيدي شباب اهل الجنة اجمعين اذا عرفتم فضيلة قرة عين الهادي لمن
وسبطي رسول الثقلين اعني الحسن والحسين حشرنا الله معهما لو الدارين اعلموا ان هذه الامة كما ضيعوا حق
القرآن ولم يعملوا به وبنذوه وراء ظهورهم كذلك ضيعوا حقهما واذوهما بانواع الاذى ولم يرعوا حق وصايع
رسول الله صلى الله عليه وآله فقتلوا الحسن بسم الجفاء حتى تقطعت كبده وامعاؤه وخرجت من حلقه مع
الشريف ثلاث وسبعين قطعة كما في الرواية وقتلوا الحسين عليه السلام في ارض كربلاء والبلاء والقوا جسده الشريف
في الشمس بلا غسل وكفن ورداء ورفعوا راسه الشريف المنيف على قناة الاعداء وطافوا به البلاد ومع ذلك و
والتاريخ نقل عن امالي الطوسي ان الحسين بن علي دخل يوما الى الحسن فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله

من ودايع الرسول الحسن والحسين عليهما السلام

قال لكن لا يصنع بك فقال الحسن ع ان الذي يؤتى الي السم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا

اباعبدالله يزدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون دين الاسلام فيجتمعون

على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل بني امية اللعنة

وتمطر السماء دما ورمادا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار ايها المستمعون يا انصار

الحسن والحسين عليهما السلام ومحبيهما اعلموا انه روي في اخبار ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم

في بدنه تغير لونه واخضر فقال الحسين عليه السلام ما لي ارى لونك الى الخضرة فبكى الحسن عليه السلام وقال يا اخي لقد

صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فسئل عن ذلك فقال اخبرني جدي قال لما

دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على

صفة واحدة احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران

فقال احدهما للحسن والاخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم

لا تتكلم فقال حياء منك فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يموت بالسم

ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا وضج الحاضرون

بالبكاء والنحيب فحل ومن الامور المحرقة للقلوب هو انه روي في بعض كتب الاصحاب ان بعد اجتماع النسوة

الاولاد حول الحسن عليه السلام جعل يشم القاسم ويقبله فسئل واحد من الحاضرين عن سر ما احب لذلك فاجاب

بالقاسم فقال لانه يفدي نفسه للحسين في يوم عاشوراء فبعد ذلك اوصى الحسين ع واعطاه امانات الامامة واخذ

يد القاسم ووضعه في يد اخيه الحسين فقال هذا اماني عندك وورد في بعض الكتب ان خطب فاطمة بنت الحسين

عليه السلام واوصى بالتزويج لهما يا اخواني اعلموا انه ذكر في بعض كتب المراثي ان الحسين عقد في يوم العاشورا

ابنته فاطمة للقاسم وقام بنفسه ونصب له لكن الكفار لما شددوا الامر على الحسين ضاق صدر القاسم وترك

بنت عمه في الفسطاط وحيدة حزينة باكية وذهب الى الميدان الحرب فبكى نفر لوعة وعلى القوم حجوا وادوا

وقطعوا راسه الشريف وخانوا في حرمن اوصى في حق الحسن والحسين ثم اعلموا ان الحسن عليه السلام لما اصفر وجهه من اثر

السم مد رجليه الى القبلة ووضع يديه الى جنبه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان جدي رسول

الله واشهد ان ابي وصيه وخليفته فطار بروحه روحنا له الفداء الى حظيرة القدس فرفع

الحسين عليه السلام بالبكاء وارتفع النياح من النساء وشرعت زينب وام كلثوم وباقي الخواتين بالقصاص

والعويل والثبور ولطمن كل ولطمة يهون عليه نوحة حزينة كأنه احرقت قلوب كل من استمعها

اسبلت دموع كل من شاهدها وثوابنعش ووضعوا جسد المعصوم الخفيف عليه فلما ارادوا اخراجه من البيت

اجتمع حوله نساء اللواتي في حجره وهن مثل ما سمعن كما في ولدنا او ثلثاء كما في اخرى الى الجنازة

وقت الفراش ولكن جميعا لطمات الوجه ناشرات الشعور بالعويل واعيان بالنوح صارخات فاخرجوه

هذه الحالة من البيت يا اخواني ويا محبي الحسنين عليهما السلام اذا سمعتم كيفية وفات احد سيدي شباب

اهل الجنة فاسمعوا ان الحسين عليه السلام لما سقط عن جواده على ارض كربلاء كان ملقى بالبيداء وحيدا

غريبا لم يكن له ناصر يمد رجليه الى القبلة ولم يكن له وسادة يضع راسه الشريف عليها الا ان حجر هشمته

من الضعف فمد يده الشريف وجمع التراب الحار من ارض الكرب والبلاء فوضع راسه المجروح عليه ولم

ادرى اين كانت الزهراء حتى تاخذ راسه في حجرها او تلثم كبدها وتضعه على ركبتيها ولم يكن

نعش لجسده الا حوافر الخيل والسنان والنبال ولم يكن له باكيات وباكية الا عيون منونة البات نادبات العطاش

الجايعات فوالله تاملوا في انهن يبكين على ما هن عليه من الجوع والعطش والاضطراب والاسر والذل

وعدم الناصر او يبكين على ما وقع على الحسين فاحلفكم بالله تاملوا حق التامل فان زينب الحزينة

وام كلثوم المفجوعة وساير المخدرات اللاتي حين شهادة مولانا الحسن عليه السلام كن في بيوتهن مستورات

الوجوه وكن شبعانا وريانا ولم يرهن احد من الاجانب ولم يكن لهن سبب للبكاء الا شهادة الامام المسموم

لكن بعد شهادة سيد الشهداء وقتل الاقرباء وخامس اصحاب الكساء احرقوا خيامهن واخرجوهن من

فسطاطهن وكشفوا رؤسهن واخذوا ثيابهن ولم يكتفوا بذلك بل ضربوهن ولطموا وجوههن فصرن

في الفلاة متحيرات غريبات باكيات فوالله وانني ما نعى ان زينب بنت علي عليه السلام لما رأى اخيه

في بعض العبارات الحسن بعض ما جرى على الحسين عليه السلام

في بيان فضيلة ولادة قصر الحسن والحسين في الجنة على ما شاهد النبي ص ليلة المعراج

هذا اشارة الى عرس القاسم في كربلاء

في وفات الحسن عليه السلام

في بعض احوال الحسين عليه السلام بعد وقوعه على الارض

فيما فعلت زينب بعد اطلاعها على شهادة سيد الحسين

الحسين عليه السلام قتيل الفتى في البيداء فاذن بقتيل حزين وقلب كئيب وامحمداه صلى عليك مليك السما هذا حسين
مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا ثم تنادي امها وتقول يا اماه يا بنت خير البشر انظري
الى ارض الكرب والبلاء فترين ولدك الغريب ان جسده المجروح الملقى في البيداء ويكون مرملا بالدماء
وان راسه الشريف يرفع على قناة الاعداء وترين بناتك سبايا حافيات في البراري راكبات على اقتاب المطايا
يا اماه نحن بناتك المسلوبات بالذل في الغربة وانها الا فيما روي انه كانت للحسين بنت صغيرة من بين
النساء في القتلى جالسة بجنب ابيها فاحتضنته بكتفه وكتفه بحجرها وتارة تشم كفها كفنه وتارة تقبل كفنه
وتارة تضع اصابعها على فؤادها وتارة على عينيها وقد لطخت من دمه وخضبت وجهها وشعرها وهي
تقول يا ابتاه بقتلك قرت عيون الشامتين وفرحت قلوب المعاندين يا ابتاه البسوني بنو امية ثوب
اليتم وسقوني شربة السبي على صغر سني يا ابتاه اذا اظلم الليل علي فمن يحمي حماي وان عطشت فمن يروي
ظماي يا ابتاه هبوا فرحمي [illegible] الي يا ابتاه انظر الى رؤوسنا المكشوفة والى اكبادنا الملتهبة
والى عمتي المضروبة وامي المسحوبة يا اخواني وياموالي الحسن والحسين روحنا لهما الفداء اعلموا
ان الحسن عليه السلام لما توفي وضع الحسين جسده الشريف في نعش واخرجه من البيت فغسله وحنطه بالكافور
وكفنه وصلى عليه واتاه عند قبر النبي صلى الله عليه [illegible] الشريف وبعد ذلك حفر له حفرة في البقيع
دواري جسده المنيف في مضجعه الذي هو روضة من رياض الجنة واقام بلوازم التعزية وقرأ القرآن
على تربته واما الحسين عليه السلام فلم يكن له نعش الا عيدان الاسنة ولم يكن له غسل الا بدمه وحنوطه غبار
وجه [illegible] ولم يكن له احتواء الارض من الكرب والبلاء ولم يكن له كفن بل كان جسده ملقى في حر الشمس
ووراء ولم يصل على الجسد الا بعد ثلاثة ايام فجاء علي بن الحسين وصلى عليه مع [illegible] من اهل القرى
قبيلة بني اسد يا اخواني المؤمنين انظروا بعين البصيرة الى ان الحسين بعد ان وضع جسده المجروح في حفرة
كان بلا راس بل كان راسه على قناة الاعداء يطوف في البلاد والقفار وقد قال من قال شعرا
بنفسي مجروح الجوارح ادماء من القشر خلوا الطهرين لحمها بنفسي محرق فالوريد معفرا على ظامي من فوق [illegible]

بنو غالب ماء الفرات ودونها حدود وشفار الحدث تشحذها فضل ظماء ارواء المال طالبا وعود يغسل
دون عليها علي مثل هذا الروع يستحس البكا فقطع منا النفوس من سرورها ابقى اخ الجلال والله
وكرم خلق الحسين تندبها وتبع من ورد الفرات وتفسك وبعث العادي بالعزم من غيرها وتقول العابدين
مكبلا اسيرا الاروح العدا لا يزيلها ويسبي بنات [illegible] وادخلا في خدورها ويبقى حسين عاريا في حر ورها
ودار بني صخر بن حرب انيسة بنشد اغانيها وتسكب خمورها وداد علي والبتول واحمد وشبر مولى الورى
شبيرها معالمها تبكي على علمائها وزائرها يبكي لفقد مزورها متى يظهر الهادي من ال هاشم على سيره
لم يبق الا يسيرها هنالك تعلوا امر طالبها [illegible] الا لعنة الله على القوم الظالمين
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس السابع عشر في فضائل الخمسة النجباء عليهم السلام وبحمل مصائب الحسين عليه السلام منهم

الحمد لله الذي عرفنا اولياءه في محكم كتابه وارشدنا اليهم في صحف اياته وامرنا باقتدائهم في صحيح برهانه
اللهم صل وسلم على محمد وال محمد الذين خلقتهم من [illegible] واسكنتهم قبل خلقك الخلق في ساحة قربك
ثم ارسلتهم لهداية عبادك وامنائك فامتحنتهم بمفتاح جنانك ثم امتحنتهم في الدنيا ببلائك فوجدتهم
واصفين [illegible] صابرين على بلائك فرضيتهم في اعلى المدارج وقربتهم لامتحاناتك اياهم باعظم امتحاناتك
فانزل اللهم عليهم تحياتك وكراماتك بدوام الوهيتك وسلطانك واحشرنا معهم بفضلك ورحمتك
والعن على اعدائهم بجميع لعناتك وبعد فقد قال الله عز وجل في محكم اياته ان الابرار يشربون من كاس
كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الى
قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا اتفق الجمع من الخاص والعام انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين و
جارية لهم تسمى فضة وذكر [illegible] باسناده عن الصادق عليه السلام وابن العباس انه مرض الحسن والحسين
وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ومعه رجلان فقال احدهما لامير المؤمنين عليه السلام يا ابا الحسن لو
نذرت في ابنيك نذرا ان عافاهما الله تعالى صوم ثلاثة ايام شكرا لله سبحانه وتعالى وكذلك قالت فاطمة

وكذا الحسن والحسين وكذا جاريتهم فضة فالبسهما الله العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شيء من الطعام

فانطلق امير المؤمنين ع الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون فقال له امير المؤمنين هل لك ان تعطيني جزة

من صوف تغزلها ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك

فاطمة ع فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمسة

اقراص وصلى امير المؤمنين ع صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلسوا

يتعشون فاول لقمة كسرها علي اذا بمسكين قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين

قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم

الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين ع اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعيها اليه فعمدت فاطمة الى ما كان

على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت

الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص

وصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله صلوة المغرب ثم اتى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم

فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى

المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين ع اللقمة وقال يا فاطمة ادفعيها

اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا

الا الماء القراح ثم عمدت فاطمة الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزت خمسة اقراص

لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله صلوة المغرب واتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه

وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين واراد وضعها في فمه اذا باسير من اسارى المشركين

ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسرونا وتشدونا ولا تطعمونا مما تاكلون اطعمكم الله

من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين اللقمة من يده وقال يا فاطمة ادفعيها اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على

الخوان فجمعته ودفعته الى الاسير وباتوا ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه

دفع

١٧

واقبل علي بالحسن والحسين ع نحو رسول الله قال يا ابا الحسن اشد ما يسوءني ما ارى بكم فقال يا رسول الله

ثم انطلق معي الى فاطمة ع فانطلقا فاذا هي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت

عيناها في وجهها فلما نظر اليها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه منذ ثلثة ايام ما ارى فهبط جبرئيل

قال هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى قوله تعالى وكان سعيكم مشكورا

وهذه فضيلة ولهذا لهم صلوات الله عليهم اجمعين فان الاخبار الواردة في فضائلهم اكثر من ان

تعد وتحصى ولا باس بان نذكر شمة منها هنا التي تتعلق باسمائها فانها من المؤمنين فقد علموا انزلي

في العوالم عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته

وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته

منه ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه

المحمود وانا محمد والله علي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا

الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية

وهواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع وعن ابن عباس قال كنت جالسا بين

يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة

فتحيا بها رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيا بها علي فقبلها وردها الى رسول الله فتحيا بها

رسول الله وحيا بها الحسن فتحيا بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فتحيا

بها رسول الله وحيا بها الحسين عليه السلام فتحيا بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله صلى الله

عليه وآله فتحيا بها رسول الله وحيا بها فاطمة فتحيت بها فاطمة وقبلتها وردتها الى رسول الله فتحيا بها

الرابعة وحيا بها علي بن ابي طالب ع فلما هم بردها الى رسول الله سقطت التفاحة من بين اناملة فانفلقت

نصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله

الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة

من النار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت ليلة اسري بي في السماء الرابعة بكاملها درة بيضاء
عليها باقوتتان حمراوان من الزبرجد الاخضر مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة
وولدها الحسن والحسين صفوة الله يا غافلين اذكروا الله على مبغضيهم لعنة الله وعن ابن عباس من طريق العامة
لما نزلت قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين اوجبت
علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما ومن طريقهم ايضا عن ابن عباس قال سئل النبي عن الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وعن جابر بن
عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة
والحسن والحسين من نور وعصر ذلك النور فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا
ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات والارضين وخلق الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا
فسبحنا فسبحت الملائكة وكذلك في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما
اختصنا واختص شيعتنا ان ينزلنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل
ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله تعالى وروي ان النار افتخرت
على الجنة وقالت انا اسكن الملوك والجبابرة والسادة وانت لا اسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت
الجنة الى ربها فاتاها النداء اسكني وعزتي وجلالي لانزينك يوم القيامة بمحمد حبيبي خيرتي من بريتي
وعلي امير المؤمنين وخليفتي وبفاطمة الزهراء التي من احبها فطمت من النار بابن الحسن والحسين سيدي شباب
اهل الجنة بحقي وبالائمة خلفائي وشيعتهم تتباهين في قصورك بعظمتي وروي عن ابي ذر الغفاري
رضه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك قال ولم انت
خير مني قال لاني صاحب الثمانية حملة العرش وانا صاحب النفخة في الصور وانا اقرب الملائكة الى الله عز وجل قال جبرئيل
انا خير منك فقال بما انت خير مني قال لاني امين الله على وحيه وانا رسوله الى الانبياء والمرسلين وانا صاحب الخسوف
والقذوف وما اهلك الله من الامم الا بي فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله اليهما اسكتا فوعزتي

وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب او تخلق من هو خير منا ونحن خلقتنا من نور قال الله تعالى
نعم واوحى الى حجب القدرة انكشفي فانكشفت فاذا على ساق العرش الايمن مكتوب لا اله الا الله محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين فقال جبرئيل يا رب فاسألك بحقهم عليك الا جعلتني خادمهم قال الله تعالى
قد جعلت فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمنا اقول اذا عرفتم يا اخواني المؤمنين بعض فضائلهم
فعليكم ان تبكوا عليهم للمصائب الواردة عليهم ومن الاخبار المشتملة على ذكر بعض مصائبهم ما نقل عن
ابن عباس قال ان رسول الله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني
فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال
يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة فلما رآها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم
اقبل امير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جانبه الايمن فقال له اصحابه
يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما ترى واحدا الا بكيت اما فيهم من تسر برؤيته فقال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق
نبيا واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم
واما علي بن ابي طالب فهو اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي
وشفاعتي وهو امام كل مؤمن ومؤمنة وقائد كل تقي وولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة ملعونة
واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم
لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
اقول والله صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فانه ضرب ابن ملجم الملعون في الصلوة سيفا مسموما على قرنه
فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها عمرو بن عبد ود فشق الى موضع سجوده فارتجت الارض وماجت البحار
والسماوات واصطفقت ابواب المسجد الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة
ونادى جبرئيل بين السماء والارض بصوت يسمعه كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله
نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى

فسمعت ام كلثوم فلطمت على وجهها وقالت وا اخوا الحسنين قال ابو كان فجاءا الى المسجد فاخذ الحسن [illegible]
فوجده مغشيا عليه فبكى بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فاتاه
بيته والناس حوله يبكون فلما دخل البيت اقبلت زينب ام كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا
تندبانه وتقولان يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الانام يا ابتاه حزننا عليك طويل
لا ترقى اللهم عليك فانا بعدنا [illegible] من اهل النار يا ابتاه ثم قال ابن عباس رضي الله عنه فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وهي
بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي اذا قامت في محرابها زهر نورها للملائكة فيقول الله يا ملائكتي انظروا
الى امتي فاطمة عليها السلام سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على
عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأني بها وقد دخل
الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث
فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتذكر فراقي اخرى وتستوحش
اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت
في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله عز ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول
يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي و
اركعي مع الراكعين ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في
علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله بي فتكون
اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها
وعاقب من غصبها واذل من اذلها واخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك
آمين اقول اسفا ابوها صلوات الله عليها وعلى اليها فان عمر بعد رحلة النبي وثب عن [illegible] نادى
خالد بن الوليد وقنفذ فامرهما ان يحملا حطبا ونارا واتى الى باب علي وفاطمة فاحرق خلف الباب

في بعض مصائب الزهراء

١٧

في وفاة رسول الله وقال يا ابن ابي طالب افتح الباب فقالت يا عمر ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه فقال افتحي
الباب والا احرقناه عليكم فقالت يا عمر اما تتقي الله عز وجل تدخل على بيتي فاحرق الباب فاستقبلته فاطمة
وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع السيف وهو في غمده فوجئ به جنبها فصرخت [illegible]
جنينها الذي سماه النبي محسنا فرفع السوط فضرب به ذراعها فصاحت يا ابتاه [illegible]
الملعون امنا من ضربها بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وآله واما الحسن فهو مني وولدي وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد
شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي ومن تبعه فهو مني ومن عصاه فليس مني
واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا ف
عند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء
فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه
ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام اقول اسقت جعدة [illegible]
سمه فخرج كبده قطعة قطعة وهو يجود بنفسه وكان الحسين عند راسه يودعه ويبكي عليه
طويلا وشيعه فلما حمل الحسين عليه السلام جنازته خرجت نساؤه خلف جنازته حافيات باكيات
وهن [illegible] على اختلاف الرواية خلف الحسين في البقيع ودفنه ثم قال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما الحسين فهو مني وابني وولدي وخير الخلق بعد ابيه وهو امام
المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري
وطاعته طاعتي واني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار
فاضمه في منامي الى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع
مصرعه ارض كرب وبلاء وينصره عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيامة كأني انظر اليه
وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما اقول وا اسفاه [illegible]

في بعض مصائب الحسن

في بعض مصائب الحسين

فلما استجار بطرحه فمنعوه عنه ثم لاذ بحرم الله عز وجل فاخرجوه عنه فاتوا به في ارض الكرب والبلاء
فلم يمنعوا عنه وعن اولاده واصحابه شرب الماء ثم قتلوا اصحابه واحدا بعد واحد حتى لم يبق منهم واحد
ثم ذبحوا اقاربه ثم اخوه العباس ثم ابن اخيه القاسم ثم ابنه علي الاكبر ثم ابنه الرضيع الصغير علي الاصغر
ثم احاطوا عليه من كل جانب ورجحنا الا القوا ابنهامهم حتى صار بدنه الشريف كالقنفذ كما في رواية ثم
اثخنوه بالجراحات العظيمة والضربات المهلكة حتى القوه على ارض الطف غريبا وحيدا عطشانا ثم
رفعوا راسه على القنا والقوا جسده المجروح على الفلاة ثم احرقوا خيامه وسبوا نسائه وضربوا حرمه واولاده
واطفاله وقيدوا ولده العليل مولانا وسيدنا السجاد عليه السلام ثم طافوا به في البلاد والبلاد
على اقتاب المطايا ثم اقاموهم في مجالس اولاد الزنا وكانت الرؤوس بين ظهرانيهم على قنا الاعداء ثم اذوهم
بانواع الاذى الى ان رجعوا الى مدينة جدهم مهمومين مغمومين مجروحين صارخين باكين نادبين
ثم قال ابن عباس ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من كان حوله بكاء شديدا وارتفعت اصواتهم
بالضجيج ثم رفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ودخل منزله
اذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبكي بمجرد علمه باحوالهم واصحابه يبكون باخباره لهم فوالله
كيف كان حالهم اذا راوا باعينهم ما هم عليه الا لعنة الله على القوم الظالمين

المجلس الثالث عشر في اطلاع جملة من الانبياء على قتل الحسين عليه السلام في زمانهم

الحمد لله رافع درجات الانبياء والمرسلين وجاعل منازلهم في اعلى عليين والصلوة والسلام على الاولين منهم والاخرين خصوصا على محمد
خاتم النبيين وافضل السابقين واللاحقين وعلى وصيه المكين الامين واشرف الاوصياء المرضيين
المخصوص بامرة المؤمنين وعلى زوجته خيرة نساء العالمين وعلى اولادهما المعصومين الطيبين الطاهرين
خصوصا على الامام المعصوم والغريب المظلوم والوحيد المهموم الشهيد الحسين المظلوم السلام على من بكت عليه
جميع الملائكة المقربين وسكان السموات والارضين حتى لطمت على وجهها الحور العين وسالت له دموع ابي الاولين
وناح عليه نوح شيخ المرسلين وندب عليه ابراهيم خليل رب العالمين وفجع عليه اسمعيل الامين وصار موسى

في الطور

في الطور على بن الناديين ونوح ابساط سليمان في ارض البلاء وهو حزين ولعن اعداءه عيسى روح الله
وسالت الدموع مع خاتم النبيين وبكت لرزيته عين سيد الوصيين وجزعت في عزائه سيدة نساء العالمين
وفجع عليه الجون الذي تقطع كبده الى مائة وسبعين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ابد الابدين وبعد

في بعض احوال ادم

فقد قال الله تعالى في كتابه المبين فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم اول ما خلق
الله تعالى ابانا ادم ... امر الملائكة بالسجود له فسجدوا له الملائكة الا ابليس ... واسكنه الله
تعالى ادم في يوم الجمعة بالدخول في الجنة مع زوجته حواء وقال لهما وكلا منها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فوسوس لهما الشيطان فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما فامرهما الله بالخروج منها في عصر ذلك اليوم كما في
رواية او بعد الغروب كما في اخرى فنزل ادم عليه السلام في مكة وجعل يبكي لفراق الجنة ومخالفة امر الله
جل شانه الى ان ظهرت اسنانه الشريفة عن ظاهر وجهه فاتاه جبرئيل وقال له يا ادم انظر الى ساق العرش
فنظر فراى بها النبي والائمة فلقنه جبرئيل فقال يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق
فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه قال

في اطلاع ادم على مصائب الحسين

يا اخي يا جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر
عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو
تريه يا ادم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد
الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله اعداؤه وتشهر رؤوسهم هو وانصاره
في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم وجبرئيل بكاء الثكلى وروي
في العوالم ان ادم لما هبط الى الارض لم ير حواء فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره
من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين حتى سال الدم من رجليه فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل
حدث مني ذنب اخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض
فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك

في اطلاع نوح على شهادته ع

مواضع الدموع فقال آدم يا رب أيكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له
قال قاتله يزيد لعين أهل السموات والأرض فقال آدم وأي شيء أصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه
أربع مرات الحديث وروي فيه أيضا عن النبي ص أنه قال لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى الله إليه أن شق
الألواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيها مائة ألف
مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار
منها فأشرق بيده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء فتحير نوح ع فأنطق الله المسمار بلسان طلق
ذلق فقال أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل فقال له يا جبرئيل ما
هذا المسمار الذي ما رأيت مثله فقال باسم خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله ص اسمره على أولها على جانب
السفينة الأيمن ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار فقال نوح ع وما هذا المسمار فقال هذا
مسمار أخيه وابن عمه سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام فاسمره على جانب السفينة الأيسر في أولها ثم ضرب
بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال جبرئيل هذا مسمار فاطمة ع فاسمره إلى جانب مسمار
أبيها ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال جبرئيل ع هذا مسمار الحسن ع فاسمره إلى جانب مسمار
أبيه ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداوة فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين عليه السلام
فأشقت صفيحته وانكسرت وظهرت منها نداوة فقال نوح يا جبرئيل وما هذه النداوة فقال هذا الدم
فذكر قصة الحسين ع وما تعمل الأمة به فلعن قاتله وظالمه وخاذله وروي فيه أيضا أن نوحا ع لما ركب في
السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلاء أخذته الأرض وخاف نوح عليه السلام الغرق فدعا ربه
وقال إلهي طفت جميع الدنيا وما أصابني فزع مثل ما أصابني في هذه الأرض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح في هذا
الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء فقال ومن القاتل له قال قاتله لعين
أهل سبع سموات وسبع أرضين فلعنه نوح أربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه
وروي فيه أيضا أن إبراهيم ع مر في أرض كربلاء وهو راكب فرسا فعثرت به فسقط إبراهيم وشج رأسه وسال دمه

في اطلاع ابراهيم على شهادته ع

فأخذ في الاستغفار وقال إلهي أي شيء حدث مني فنزل إليه جبرئيل وقال يا إبراهيم ما حدث منك
ذنب لكن هنا يقتل سبط خاتم الأنبياء وابن خاتم الأوصياء فسال دمك موافقة لدمه
قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال يزيد لعين أهل السموات والأرضين والقلم جرى على اللوح بلعنه
بغير إذن ربه فأوحى الله إلى القلم أنك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع إبراهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا
كثيرا وأمن فرسه بلسان فصيح فقال إبراهيم لفرسه أي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا إبراهيم
أنا أفتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله
وروي فيه أيضا عن الفضل قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما أمر الله عز وجل إبراهيم ع أن يذبح مكان
ابنه إسمعيل الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم أن يكون قد ذبح ابنه إسمعيل ع بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش
مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع
درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عز وجل إليه يا إبراهيم من أحب خلقي إليك فقال يا رب ما خلقت
خلقا هو أحب إلي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فأوحى الله إليه أفهو أحب إليك أو نفسك قال بل
هو أحب إلي من نفسي قال فولده أحب إليك أم ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه
أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي قال يا إبراهيم
فإن طائفة تزعم أنها من أمة محمد ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش و
يستوجبون بذلك سخطي فجزع إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي فأوحى الله عز وجل يا إبراهيم
قد فديت جزعك على ابنك إسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله وأوجبت لك أرفع
درجات أهل الثواب على المصائب فذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم وروي فيه

في اطلاع اسمعيل على شهادته ع

أيضا أن إسمعيل ع كانت أغنامه ترعى بشط الفرات فأخبره الراعي أنها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ
كذا يوما فسأل ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا إسمعيل سل غنمك فإنها تجيبك
عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا أن ولدك الحسين سبط

في معنى كهيعص والإخبار الكائن في كربلاء

في اطلاع زكريا على شهادته عليه السلام

محمد بفلقها اعطشنا فمنعتنا كاشرب من هذه المشرعة حتى اعلمتنا القاعون فقالت فقتله
لعن اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين وروى
فيه ايضا عن صاحب الامر ان زكريا سأل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه
اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام سري عنه همه وانجلى كربه واذا
ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم
تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى
عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية
بفناء الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة باحضرها الحديث وروى فيه ايضا ان موسى كان
ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلاء انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك
في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى الله اليه ان هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمه
فسال دمك موافقا لدمه فقال رب ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى
قال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء فرفع موسى
يديه ولعن يزيد وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وفي البحار حكى ان موسى بن عمران راه
اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفراسته الرجس فقال الشعر وقد حسبه
وعارضه حيا وضعفا لانه كان اذا دعي به للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي
وهو ممن امن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسئل ربك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى به قال
يا رب العالمين اسئلك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسئلني اعطيك وما تريده ابلغك قال
ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسئلك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفر الا قاتل الحسين فقال يا رب

ومن

في اطلاع موسى ويوشع على شهادته عليه السلام

ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية
في ارض كربلاء وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها
فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله ويسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم
مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون
ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار
لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال يا موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي
بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار
وروى في مناجات موسى وقال يا رب لم فضلت امة محمد على سائر الامم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال
قال موسى وما تلك الخصال التي يعملونها حتى امر بني اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم
والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء قال موسى وما العاشوراء قال البكاء والتباكي
على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدي في ذلك الزمان بكى
او تباكى او تعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا ومن انفق من ماله في محبة ابن بنت نبيه طعاما
او غير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له في دار الدنيا الدرهم بسبعين درهما وكان معافى في الجنة و
غفرت له ذنوبه يا موسى وعزتي وجلالي ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه في يوم عاشوراء وغيره قطرة
واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد وروي في العوالم ان سليمان كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات
يوم وهو سائر في ارض كربلاء فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح
ونزل البساط في ارض كربلاء فقال سليمان للريح لم سكنت فقالت ان هنا يقتل الحسين فقال ومن
يكون الحسين فقالت هو سبط محمد المصطفى المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل
السموات والارضين يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الجن والانس فهبت الريح وسار البساط
وروي فيه ايضا ان عيسى كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلاء فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ

في اطلاع سليمان على شهادته عليه السلام

في اطلاع عيسى على شهادته عليه السلام

فتقدم عيسى الى الاسد وقال له اجلست هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح انى
امنع لكم الطريق حتى تخلوا يزيد قاتل الحسين عليه السلام فقال عيسى ومن يكون الحسين قال هو سبط النبى الامى
وابن على الولى قال ومن قاتله قال اللعين الوحوش الذئاب والسباع اجمع حضيا ايام عاشورا فرفع
عيسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وروى فى البحار
ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فى سفر له فلما كان فى بعض الطريق اذ وقف جواده فقال انا لله وانا
اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكى بكاء شديدا فسئل عن ذلك فقال اخبرنى جبرئيل عن هذه الارض التى يقال لها
كربلاء يقتل فيها ولدى الحسين وكانى انظر اليه والى اصحابه حوله مطرحين وكانى انظر الى السبايا على
اقتاب المطايا وقد اهدى راس ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فو الله ما ينظر احد الى راس ولدى الحسين
ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه عذابا اليما ثم رجع النبى صلى الله عليه وآله من سفره مغموما
مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من الخطبة
وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب
عترتى وارومتى وافضل ذريتى ومن اخلفهما من امتى وقد اخبرنى جبرئيل ان ولدى هذا مقتول بالسم
والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك فى قاتله واجعله من سادات الشهداء اللهم فلا تبارك فى قاتله
وخاذله واصله حر نارك واحشره فى اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبى
ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت لهما وليا وناصرا ثم قال يا قوم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتى وارومتى ومزاج مائى وثمرة فؤادى ومهجتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وانى لا اسئلكم
فى ذلك الا ما امرنى ربى ان اسئلكم عن المودة فى القربى واحذروا ان تلقونى غدا على الحوض وقد اذيتم عترتى
فانه ستصل بنو ظلمتهم الا انه سيرد على يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة
وقد فزعت منها الملئكة فتقف على فاقول لهم من انتم فينسون ذكرى ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب
فاقول لهم انا احمد نبى العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول لهم كيف خلفتمونى بعدى فى اهل بيتى وكتاب ربى

فيقولون اما الكتاب فضيعنا واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم على وجه الارض فلما اسمع ذلك
منهم اعرض عنهم فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى اشد سوادا من الاولى
فاقول لهم كيف خلفتمونى من بعدى فى الثقلين كتاب الله وعترتى فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما
الاصغر فخذلناه ومزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عنى فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم
ترد على راية اخرى تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى
من امة محمد المصطفى ونحن اهل بقية الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا
ذرية نبينا محمد ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم
فى الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضى فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها
ابد الابدين تم الحديث اللهم اجعلنا منهم بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين المجلس التاسع

عشر فى اطلاع النبى والزهراء صلوات الله عليهما على شهادة الحسين عليه السلام فى صغر سنه وتسليتهما لها

السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته وبعد فاحمدك اللهم يا ذا المجد والثناء
اهل العظمة والكبرياء واصلى واسلم على اشرف الانبياء ثم على اخيه افضل الاوصياء ثم على ابنته سيدة النساء
ثم على باقى الائمة النقباء النجباء عليهم الاف التحية والثناء خصوصا على خامس اصحاب الكساء والراضى بالقضاء
الصابر فى البأساء والشاكر فى الضراء ساكن ارض الكرب والبلاء الغريب فى ميدان الرضا الوحيد بين
اهل الجور والبغا الجايع العطشان فى البيداء المذبوح بالمهند من القفا المرمل بالتراب والدماء
العامة والرداء المسبى الاولاد والنساء المحروق المال والخباء الغنى مولانا الحسين سيد الشهداء عليه
افضل الكرامة والبهاء ولعنة الله على اعدائه دوام دار الجزاء لعنا لا ينقطع ولا يفنى ابدا وبعد فاعلم انه
روى فى البحار والصدوق فى المجالس عن الريان بن الشبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام فى اول يوم من المحرم
فقال لى يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم الذى دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل
رب هب لى من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملئكة فنادت زكريا وهو قائم

يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا
عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال
لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلى الله عليه وآله لقد قتلوا في هذا الشهر
ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض من شبيه
ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة لنصره اربعة آلاف فوجدوه قد
قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم عليه السلام فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين
يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا
احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته
صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين عليه السلام يا ابن
شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ذكرته يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى في الجنان فاحزن لحزننا
وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله معه يوم القيمة اقول اما اذا عرفت هذا
فاعلم ان قد سبق الخبر بنعي النبي صلى الله عليه وآله بقتل ولده الحسين عليه السلام في ايام حيوته على ما
يستفاد من اخبار كثيرة منها ما روي عن ابن ابي عون انه قال لما ولد الحسين عليه السلام هبط ملك من ملائكة
الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الحزن
واظهروا التفجع والتشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي صلى الله عليه وآله
وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك فيقتلهم فرقة طاغية من امتك ظالمة متعدية
فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن بنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا وقال يا محمد احفظ هذه التربة

عندك حتى تراها قد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك
قد حمل من تربة الحسين عليه السلام على بعض اجنحته وصعد الى السماء فلم يبق ملك في السماء الا وشم تربة الحسين
عليه السلام وتبرك بها فلما اخذ النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين جعل يشمها ويبكي ويقول قاتل الله قاتل الحسين واصلاه
نار جهنم وبئس المصير ثم اعطى القبضة من تربة الحسين عليه السلام الى زوجته ام سلمة واخبرها بقتل الحسين عليه السلام
بطف كربلاء وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهديها بعدي فاذا رايتها قد تغيرت
واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين عليه السلام سنة كاملة
من مولده هبط الى رسول الله اثنا عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل
من قابيل ولم يبق ملك في السماء الا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده الحسين ويخبره بما
من الاجر والثواب والباكي عليه والنبي على ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله
في الدنيا واصله حر نارك في الآخرة وقد ورد في البحار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي صلى الله عليه وآله
واستاذن ربه بالنزول الى الارض لرؤيته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقه الله فلما اراد النزول
اوحى الله اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول
مريم بنت عمران فقال الملك نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع واني لاستحيي
منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال فنودي الملك ان اهبط الى ما امرت به فدخل الملك الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وقد نشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم اني استاذنت ربي في النزول الى الارض
شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم اجنحتي ولم آتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل
اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الآخرة يقتل فرخك الطاهر
ابن الطاهرة ولم يتمتع قاتله في الدنيا الا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى
النبي بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد انه يرميهم الله تعالى باختلاف

فلو بهم ما الشهم في دار الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم وفي معنى البحار عن زينب مولى زينب بنت جحش
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عندي نائماً فجاء الحسين عليه السلم فجعلت اعلله مخافة ان
يوقظ النبي صلى الله عليه وآله فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي صلى الله عليه وآله
فوضع زبيبه في سرة النبي صلى الله عليه وآله ودعى ابني يا زينب حتى يفرغ من بوله فلما فرغ توضأ النبي صلى الله عليه وآله
وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين عليه السلم فلبث النبي حتى نزل فلما قام عاد الحسين فحمله حتى فرغ من
صلوته فبسط النبي صلى الله عليه وآله يده وجعل يقول ادني ادني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله لقد
رايتك اليوم صنعت شيئاً ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين واخبرني
ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء وعن ام سلمة رض قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ودخل
في اثره الحسن والحسين عليهما السلم وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل
يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين عليهما السلم
فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما
بامر فاصبر فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموماً وعلى هذا الحسين عليه السلم
ان يموت مذبوحاً فان كان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم
والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي وذخيرتي لشفاعتي في العصاة
من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء اقول هذه كيفية بكاء النبي صلى الله عليه وآله في قتل ولده لشفاعة عن
الامة [illegible] كيفية بكاء الزهراء صلوات الله عليها [illegible]
في البحار والعوالم عن تفسير الفرات عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبي صلى الله عليه وآله
وقال لعن الله قاتلك ولعن الله سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك
وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء يا ابة اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه

بعدي وبعد ابيه من الاذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصبة كانهم نجوم السماء يتهادون الى
القتل وكاني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم وتربتهم قالت يا ابة واين هذا الموضع الذي تصف قال
موضع يقال له كربلاء وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له
من في السموات والارضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون في النار قالت يا ابة فيقتل قال نعم يا بنتاه
ما قتل احد كان قبله ويبكيه السموات والارضون والملئكة والوحش والنبات والجبال والبحار ولو يؤذن
لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على
ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون على حوضي غدا
اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام
الارض وبهم ينزل الغيث فقالت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها يا ابة انا لله وانا اليه راجعون
وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً فما عند الله خير من الدنيا وما فيها قتلة
اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت محمد اما تحبين ان
تامرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة العرش اما
ترضين ان يكون ابوك يأتونه يسألونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش
عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم الجنة والنار يامر النار
فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملئكة على ارجاء السماء ينظرون
اليك والى ما تامرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين الله صانع
بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه اما ترضين ان
يكون الملئكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائراً في ضمان الله ويكون
من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيداً وان بقي لم تزل الحفظة

تدعو الله ابى ولم يزل فى حفظ الله وامنه حتى فارق الدنيا قالت يا ابة سلمت وضيت فنوكلت
الله فسح على قلبها ومسح عينها اقال الك وجعلك وان في ليلك في مكان تقر عينك تم خرج قلبك يقول
المولف حشرى الله مع سادات بالفاطمة الزهراء رضيت بقتل ولدك الحسين لا نستحل لانا معاشر العامة
محبيك ولكن الله عجيب والتحرز فانك رضيت على ذلك بعد استماعك من ابيك ان ذرا عينك بقتل
ان تقبل الحسين ولا بل وبعد ايضا اى والله صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قتل كذلك فان
ظلم عليه صوات الكفار من هذه الامة ملعون من يجاوز قبرك وقبر ابيك فيا الله وداعكما باكيا نادبا
وداعا لا رجوع لنا الا انا بحرم الله عز وجل ارادة والواقع ومعه فخرج منها من اصحابنا حاط اهل الكوفة
والشام والمناصبون الشام من كل جانب سد واعلى الابواب الى ان نزلوا فى ارض الكرب والبلاء
اعوانهم واولاده وانصاره واولاده واقاربه ثم قتلوه فى شدة من الجوع والعطش حين لا ناصر
ولا معين وسلبوه بعد المقاتلة وطافوا بهم فى الاسواق ومن اسباب الطعام ماروى فى البحار
عن رجل كوفى حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين عليه السلام جمعت بدا عندى
احذف والتى وسرت معهم حتى وصلوا ولبنوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا
ومرابط الخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقى كثيرا
وشاع ذكرى بينهم حتى اتى الحسين عليه السلام مع عسكره فارتحلنا الى كربلاء وخيمنا على شاطئ
العلقمى وقام القتال بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا
عشر يوما فرجعت الى منزلى والسبايا معنا فرضت على عبيد الله فامر ان يشهروهم الى يزيد الى الشام
فلبثت فى منزلى اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشى فرايت طيفا كان القيمة قد قامت
برجت على الارض كالجراد اذا فقدت دليلها وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظما وانا اعتقد
ما فيهم اعظم منى عطشا الانه كل سمعى وبصرى من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى والارض
تغلى كانها القير اذا اشتعل تحته النار فخلت ان رجلى تقطعت قدماها فوالله العظيم لو انى خيرت بين

وتقطيع لحمى حتى يسيل دمى لرايت شربة خير من عطشى فبينما انا فى العذاب الاليم والبلاء العميم اذا
انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بنوره راكب على فرس وهو ذو شيبة قد حفت به الوف من نبى
ووصى وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سيران فلك فمرت ساعة واذا انا بفارس على جواد
وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امرا ائتمروا واذا انجوا انزجروا فاقشعر الاجسام من لفتاته
ارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سألت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام وكان
واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدى كلبة حديد خارجة من النار
فى الخفقات كنفى اليمين فقد انقطعت فسألته الخفة فراودنى فقلت سألتك بمن امرك على من تكون
قال ملك من ملائكة الجبار قلت ومن هذا قال هذا على الكرار والذى تبله فالحمد المختار قلت
والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء والصالحون والمومنون قلت انا ما فعلت حتى امرك
قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا
سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقى القوم منهم مغلل
منهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلى فبينما نحن نسير واذا برسول الله الذى وصفه الملك جالس على
كرسى عال يزهو اظنه من اللؤلؤ واذا برجلين ذى شيبتين حسنتين عن يمينه فسالت الملك
فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا على قال ما تركت احدا من قاتلى الحسين
الا اتيت بهم بين يديك فحمدت الله تعالى بانى لم اكن منهم ورد على عقلى واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم
اليه فجعل يسالهم ويبكى ويبكى كل من فى الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدى
الحسين فيجيب انا حبست الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطئت
صدره بفرسى ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله وقال واولداه واقلة ناصراه
وحسيناه وعلياه هكذا اسد عليكم بعدى اهل بيتى انظر يا ابى آدم انظر يا اخى نوح كيف خلفونى فى ذريتى
فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسأله ما صنعت

عثمان الهالك تجاوز قال صدقت بأبيك لكني ما صنعت إلا عن الحصين حصين بن نمير لا إنه أنكس من سحج
عاسف حو سلمة فبكى ثم قال كثرت البلوى علي وإني فاحفروه للنار وصلوا إلى حكم الأسد ولي سوار
قال الجلاد فأيقنت بالهلاك فأمرني فصدوقني فاستخرجني فأخرجته وأمر بي إلى النار فاستخرجني الأونهب
وحكت كل من لحيته وقد يبس لسانه ومات بعضه ويبرأ منه كل من يحبه ومات فصبوا الأدحم الله
سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون أقول يا إخواني هل يدعون ما صنع من الملعون حصين بن
نمير في أرض الطف بالسبيل الحبائبة فاعلموا أنه يوم أن الحسين بعض الأعداء لما أثخن بالجراح
كان كل من يأتيه يضربه بضربة طعنه صالح بن وهب لعنه الله وعليه أشد العذاب على خاصرته طعنة
فسقط عليه السلام عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن ولما ضعف صلوات الله عليه نادى شمر الملعون الطرود
ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد أثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم أمهاتكم فحملوا عليه من
كل جانب فرماه الحصين بن نمير لعنهما الله في فيه فأسال الدم أقول آه واويلاه وامصيبتاه
هل يفيد محب أن يسمع أن الفم الذي امتص من لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه أمده وكان دائما
يناجي الله سبحانه ويهلله ويكبره ويسبحه إذا نادى أسجل جلاله في جوابه وكانت الملائكة
المقربون مشتاقين إلى استماع صوته ومناجاته أن يمتلئ من الدم بدلا من الماء الفرات والحال أنه
كان يحبب الفرات الذي كان مهر الأم الزهراء صلوات الله عليها ولو أسأله يقف المحب على ذلك وعلى
منع نفسه عن البكاء لونا مالحق الثامل ويقصور كيفية حلول الحسين عليه السلام في أرض الطف مكسور
الأسنان مثلها فمن الدم عربيا ومحبا لوجه ما يناسب المقام هو ذكر بعض عذاب قاتل الحسين عليه السلام
الظالم عليه أبدا عطاما حتى يشتفي قليل من غيظ قلوبكم واعلموا أنه قال بعض الأصحاب بأن النبي صلى الله عليه وآله
يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكر وهو يقول حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا
أبغض الله من أبغض حسينا حسين سبط من الأسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد أن الله
قتل يحيى بن زكريا سبعين ألف المنافقين وسيقتل بابن بنتك الحسين سبعين ألف المعتدين

وان

وإن قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب أهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه
بسلاسل من نار وهو منكس على أم رأسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ أهل النار من شدة نتنها
وهو فيها خالد ذائق العذاب الأليم ولا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم نقل عن ثواب الأعمال عن أبي جعفر عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في النار منزلة لم يكن يستحقها أحد من الناس إلا قاتل الحسين بن علي
ويحيى بن زكريا تم الحديث اللهم عذبهم بأشد عذابك ولا تفتر عنهم العذاب طرفة عين أبد الآبدين
والآخرين اللهم صل على الحسين وعلى جده وأبيه وأمه وأخيه وأبنائه وشيعته ومحبيه الباكين عليه
صلوات متواليات متواترة لا انقطاع لها وتتضاعف بدوام الله وأعظم المتهم وغاصبي حقوقهم
بأضعاف ذلك وخلدهم في أشد نقماتك بقهاريتك يا أشد المنتقمين **المجلس العشرون في خروج مولانا**
سيد الشهداء عليه السلام من المدينة ودخوله مكة وإرساله مسلم بن عقيل إلى الكوفة وقتله
ابن زياد لعنه الله فيها السلام عليكم أيها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته عظم الله أجورنا وأجوركم
على استماع أحوال مولانا وسيدنا وإمامنا وشفيع ذنوبنا أبي عبد الله الحسين روحنا له الفداء
ونفسنا له الوقاء وجعلنا وإياكم من الطالبين بثاره وثار أصحابه لا سيما مسلم بن عقيل عليه الرحمة مع
مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه وبعد فقد نقل عن أمالي الصدوق وروايات أصحابنا أنه لما هلك
معاوية عليه الهاوية تولى الأمر بعده يزيد عليه العذاب الشديد فكتب اللعين إلى عتبة في المدينة بأخذ
البيعة من الحسين صلوات الله عليه فلما فدعى عتبة الكاتب فكتب إلى يزيد بسم الله الرحمن الرحيم
إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين من عتبة بن أبي سفيان أما بعد فإن الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة
ولا بيعة فرأيك في أمره والسلام فلما وقع الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب إلى عتبة أما بعد فإذا أتاك
كتابي هذا فعجل علي بجوابه وبين لي كل من في طاعتي أو خرج عنها وليكن مع الجواب رأس الحسين بن علي
عليه السلام فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق فلما أقبل الليل راح إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله
في الحال أنه أقبل إلى ضجيع جده ليودع القبر فلما وصل إلى القبر سطع له نور من القبر فعاد إلى موضعه

وفي رواية الخرزي انه قام في الليلة الاولى عند القبر فقال السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة
فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني و
ضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعا
ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين ع لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله
الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين ع الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة الثانية خرج
الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم ان هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله
وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسألك
يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند
القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع رأسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله قد
اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين ع الى صدره وقبل ما بين
عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء
في عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي
لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا الي وهم مشتاقون
اليك وان لك في الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين عليه السلام في منامه ينظر الى
جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم
فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه
الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق
ولا مغرب قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين ولا اكثر باك وباكية منهم قال
فتهيأ الحسين عليه السلام للخروج من المدينة ومضى في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن عليه السلم

صفر

٣٠

ففعل كذلك اقول والله لا ادري ان الزهراء والحسن والحسين عليهم السلم كيف كانت حالهما في وداع الحسين عليه السلم
للخروج الى مقتله ومذبحه في وداع لا عود فيه ابدا الى يوم القيمة ثم رجع الى منزله وقت الصبح فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية
وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها منك لانك
مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك علي وجعلك
من سادات اهل الجنة اني اريد ان اشير عليك برأيي فاقبله مني ان تخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى
خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم ارأف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا
فان اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر
الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين اقول اللهم العن يزيد واتباعه كيف ضيقوا الارض على ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان اضطر الى ان يسكن الرمال والجبال فقال الحسين عليه السلم يا اخي والله
لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معوية وفي رواية الخرزي في البحار فقال يا اخي والله
لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني فرويان عند ذلك قطع محمد بن الحنفية
الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلم معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا لقد نصحت واشرت بالصواب
وانا عازم الى الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي الحديث روي في البحار
انه حمل نسوانه على المحامل وابنته وابن اخيه القسم بن الحسن بن علي عليهما السلم والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم
بن عقيل وعلي ابن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر فلما هم بالشخوص من المدينة اقبلت نساء بني
عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عليه السلم فقال انشدكن الله ان تبدين هذا الامر
معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة اه وفي عيان ان قيل الاسباب واراد الخروج مع اهله وعياله
نقل في العوالم ان ام سلمة رضه فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فارض يقال لها كربلا
فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك اني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني لاعرف والله اليوم

الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي
وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ثم اشار الى جهة كربلاء فانخفضت الارض حتى
اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت
امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى
حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم يستغيثون
فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي جدك في قارورة
فقال والله اني مقتول كذلك فان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة و
اعطاها اياها وقال اجعليها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت [illegible]
روى المفيد عن ابي عبد الله قال لما سار الحسين عليه السلام من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في
ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله
امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي
كربلاء فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون
معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا
نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك
ذلك فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
واذا اقمت بمكاني فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلاء
وقد اختارها الله تعالى يوم دحى الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة
ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي في آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي
واخوتي واهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك

طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليهم نحن
والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وروى في البحار انه اتت بعض الجنيات
عليه السلام تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون **نوح الجن** ان قتيل الطف
من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت حبيب رسول الله لم يك فاحشا ابانت مصيبتك الانوف وجلت
وقلن ايضا **نوح اخرى من الجن** ابكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ولقتله زلزلتم ولقتله انكسف القمر
واحمرت آفاق السماء من العشية والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ذاك ابن فاطمة المصاب الخلائق والبشر
اورثتنا ذلا به جدع الانوف مع الغرر قال المفيد انه عليه السلام سار الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب
قال رب نجني من القوم الظالمين وروي انه لما بلغ الى اهل الكوفة هلاك معوية وامتناع الحسين عليه السلام عن
بيعة يزيد ودخوله في مكة كتبوا كتبا وصحائف اليه حتى ورد في يوم واحد ستمائة كتاب فاجتمع عنده منهم
اثنى عشر الف كتاب فكتب في جوابهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى الملأ من المؤمنين و
المسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي
اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى واني باعث
اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل
منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم
بالكتاب والقائم بالقسط والداين بدين الحق الحابس نفسه على ذات الله والسلام ودعا الحسين عليه السلام مسلم بن
عقيل وارسله مع جمع من اصحابه اليهم فلما دخل مسلم في الكوفة ودخل دار المختار واقبلت الشيعة تختلف اليه
فكلما اجتمع منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الف
فكتب مسلم الى الحسين يخبره ببيعة ثمانية عشر الف ويأمره بالقدوم فكتب بعض الى يزيد بن معوية كتابا ان
مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه الشيعة للحسين بن علي فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها
رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فبعد اطلاع يزيد على ذلك امر باحضار عبيد الله من البصرة فارسله

الى الكوفة فلما اشرف عليها ان اهلها ظنوا انه الحسين عليه السلام لانهم كانوا منتظرين قدومه
عليه السلام وقد ظللها ... الى النجف فقالت امرأة الله اكبر ابن رسول الله ورب الكعبة فتصايح الناس قالوا
انا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين وفي رواية
لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تحية الناس
وقال النعمان بن بشير ... فساء ذلك القوم وطئ بعضهم بعضا ودخل دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما
اصبح نادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان امير المؤمنين يزيد ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم
والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي
فليتق امرؤ على نفسه الصدق ينبئ عنك لا الوعيد ثم نزل فاخذ العرفاء بالناس اخذا شديدا فقال
اكتبوا الي العرفاء ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين
شانهم النفاق والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبريء ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا من في عرافته
ان لا يخالفنا منهم مخالف ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما
عريف وجد في عرافته من بغية امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة
من العطاء وفي رواية قال فليبلغوا هذا الرجل الهاشمي يعني مسلم بن عقيل مقالتي ليتقي غضبي
ثم نزل من المنبر فلما سمع مسلم بن عقيل رحمة الله عليه بمجيء عبيد الله الى الكوفة ومقالته التي
قالها به وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هانئ ... فدخلها
من عبيد الله وتواصوا بالكتمان فدعى ابن زياد مولى له يقال له معقل لعنه الله فقال خذ ثلاثة الاف
درهم واطلب مسلم بن عقيل والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلاثة
الاف درهم وقل استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا
اليك ووثقوا بك فلم يكتموك شيئا من اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل

وقد دخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما
يقولون هذا يبايع للحسين عليه السلام فجاء وجلس الى جنبه حتى فرغ من صلاته ثم قال يا عبد الله اني امرؤ من اهل الشام
انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من احبهم وتباكى له وقال معي ثلاثة الاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني
انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا
احد يعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت
فاخذ مسلم عليه المواثيق المغلظة للكتمان فدخل على مسلم باذن منه فاقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول
داخل واخر خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد من امورهم فكان يخبره وقتا فوقتا فاقعد عبيد الله ابن زياد هانيا
عنده فقال له واسلمنا تبوء بمسلم او لاضربن عنقك قال هانئ اذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال
ابن زياد والهفاه عليك ابالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته ستمنعه ثم قال ادنوه مني فادني
منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه وسال الدماء على
وجهه ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هانئ يده على قائم سيف شرطي وجاذبه
الرجل ومنعه فقال عبيد الله احروري سائر اليوم قد حل دمك جروه فجروه فالقوه في بيت من بيوت الدار
واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك به فاخبر رجل مسلما بما فعل اللعين مع هانئ فامر ان ينادي في اصحابه
فاجتمع حول مسلم جماعة كثيرة حتى امتلأ المسجد والسوق من الناس وما زالوا يثوبون حتى المساء فضاق بعبيد الله امره
وكان اكثر عمله ان يمسك باب القصر وليس معه الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته
وخاصته فبعث ابن زياد جماعة فخوفوا الناس من سطوة يزيد ووصول الجند من الشام فلما سمع الناس مقالتهم
اخذوا يتفرقون فما زالوا يتفرقون حتى امسى مسلم بن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلاثون نفسا في المسجد فلما
رأى ذلك توجه الى ابواب كندة ولم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس معه انسان
فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزل ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فاتى الى باب امرأة
فسلم عليها [illegible] فردت عليه السلام فقال لها يا امة الله اسقيني ماء فسقته فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى

إلى أهلك فسكت ثم أعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله إلى أهلك فإنه
لا يصلح لك الجلوس على بابي ولا أحله لك فقام وقال يا أمة الله ما لي في هذا المصر أهل ولا عشيرة وأنا مسلم بن
عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني وأخرجوني قالت أنت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل إلى بيت دارها
غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه العشاء فلم يتعش فجاء ابنها في الخارج فدخل فرآها
يكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله إنه ليريبني كثرة دخولك إلى هذا البيت ومن خروجك منه منذ
الليلة إن لك لشأنا قالت له يا بني اله عن هذا قال والله لتخبرني قالت أقبل على شأنك ولا تسألني عن شيء
فألح عليها فقالت يا بني لا تخبر أحدا من الناس بشيء مما أخبرتك به قال نعم فأخذت عليه الأيمان فحلف لها
فأخبرته فاضطجع وسكت فلما تفرق الناس عن مسلم رحمه الله أرسل ابن زياد بعض أصحابه ليخبر الحال الخ
فلما أخبره بتفرق الناس عن مسلم خرج اللعين مع أصحابه وصعد المنبر قبل العتمة فنادى مناديه ألا برئت الذمة
من رجل من الشرط والعرفاء والمناكب والمقاتلة صلى العتمة إلا في المسجد فلم يكن إلا ساعة حتى امتلأ المسجد
الناس ثم أمر مناديه فأقام الصلاة وأقام الحرس خلفه وأمرهم بحراسته فصلى بالناس وصعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أما بعد فإن ابن عقيل السفيه الجاهل قد أتى ما رأيتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل
وجدناه في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على أنفسكم
سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك أمك إن ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم
تأتني به وقد سلطتك على دور أهل الكوفة فابعث مراصد على أهل الكوفة ودورهم وأصبح غدا فاستبرأ
الدور وجس خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل ثم دخل ابن زياد القصر فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس
فدخلوا عليه فدخل ولد الامرأة صاحب البيت وأخبره بمكان مسلم فأرسل الملعون جماعة كثيرة لأخذه فلما
سمع مسلم وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال خرج إليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه
حتى أخرجهم من الدار ثم عادوا إليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الأحمري ضربتين فضرب
بكر فم مسلم فقطع شفته العليا وأسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم رأسه ضربة منكرة وثناه

بأخر

خطبة ابن زياد لعنه الله

على حبل العاتق كادت تطلع إلى جوفه فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت وأخذوا يرمونه بالحجارة
ويلهبون النار في أطنان القصب ثم يرمونها عليه من فوق البيت فلما رأى ذلك خرج مصلتا بسيفه في السكة
فقال محمد بن الأشعث لك الأمان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول رجز مسلم بن عقيل عليه الرحمة حين المقاتلة
أقسمت لا أقتل إلا حرا وإن رأيت الموت شيئا نكرا ويخلط البارد سخنا مرا رد شعاع الشمس فاستقرا
كل امرئ يوما ملاق شرا أخاف أن أكذب أو أغرا فقال محمد بن الأشعث إنك لا تكذب ولا تغر ولا
تخدع إن القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضائريك وكان قد أثخن بالحجارة وعجز عن القتال
فانبهر وأسند ظهره إلى جنب تلك الدار فأعاد ابن الأشعث عليه القول لك الأمان وروي أنه لما قتل منهم
جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إلى محمد بن الأشعث يقول إنا بعثناك إلى رجل واحد لتأتينا به فثلم
في أصحابك ثلمة عظيمة فكيف إذا أرسلناك إلى غيره فأرسل ابن الأشعث أيها الأمير أتظن أنك بعثتني إلى
بقال من بقالي الكوفة أو إلى جرمقاني من جرامقة الحيرة أو لم تعلم أيها الأمير أنك بعثتني إلى أسد ضرغام
وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الأنام فأرسل إليه ابن زياد أن أعطه الأمان فإنك لا تقدر عليه
إلا به وروي أنه لما كان من فوق رأسه يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت [illegible]
وآمنه القوم وأتوا ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فكأنه عند ذلك يئس من نفسه فدمعت عيناه
ثم قال هذا أول الغدر فقال له محمد بن الأشعث أرجو أن لا يكون عليك بأس قال وما هو إلا الرجاء أين أمانكم
إنا لله وإنا إليه راجعون فبكى فقال له عبيد الله بن العباس إن من يطلب مثل الذي تطلب إذا نزل به مثل ما نزل
بك لم يبك قال والله إني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل أرثي وإن كنت لم أحب لها طرفة عين تلفا ولكني أبكي
لأهلي المقبلين إلي أبكي للحسين وآل الحسين ثم أقبل على محمد بن الأشعث فقال يا عبد الله إني أراك والله ستعجز
عن أماني فهل عندك خير تستطيع أن تبعث من عندك رجلا على لساني أن يبلغ حسينا فإني لا أراه إلا قد خرج
اليوم أو هو خارج غدا وأهل بيته ويقول له إن ابن عقيل بعثني إليك وهو أسير في يد القوم لا يرى أنه يمسي حتى
يقتل وهو يقول لك ارجع فداك أبي وأمي بأهل بيتك ولا يغرك أهل الكوفة فإنهم أصحاب أبيك الذي

والطن بالضم حزمة القصب

البهر بالضم انقطاع النفس من الإعياء وقد انبهر

كان يبتلى فانهم بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث والله
لافعلن ولاعلمن ابن زياد اني قد امنتك فلما انتهى مسلم الى باب القصر وقد اشتد به العطش واذا قلة باردة موضوعة
على الباب فقال اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق
الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل ويحك من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ
غششته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك
انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند الى الحائط فبعث عمرو بن حريث غلاما له
فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلأ القدح دما من فمه لا يقدر
ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من
الرزق المقسوم شربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا
تسلم على الامير فقال له ان كان يريد قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه وان
فلما قال الحرسي سلم على الامير فقال اسكت يا ويلك والله ما هو بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت
ام لم تسلم فانك مقتول فقال مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني فقال ابن زياد
يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد
انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد
بن علاج من بني ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن
قال كذلك قال نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن
ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع
عمر ان يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال
له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت فاستوهب
جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال

عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد
يؤتمن الخائن اما ماله فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احب واما جثته فلا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها
واما الحسين عليه السلام ان لم يردنا لم نرده ثم جرى بين مسلم وابن زياد كلمات وقال له
اللعين قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام من الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث
في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة لا احد اولى بها منك فاقبل
ابن زياد اللعين ابن اللعين يشتمه ويشتم الحسين وعليا وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد
لعنه الله اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده فقال مسلم رحمه الله والله لو كان بيني وبينك
قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري
فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على رسول الله
صلى الله عليه واله ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا واشرف به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه
واتبع راسه جثته ثم امر بهانئ بن عروة في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هانئ حتى
انتهى الى مكان من السوق كان يباع فيه الغنم وهو مكتوف وهو يقول شعر وامذحجاه لا مذحج لي اليوم يا مذحجاه
يا مذحجاه اين مني مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين
او حجر او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها
سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد بالسيف فلم يصنع شيئا
فقال هانئ الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله فبعث ابن زياد براسي مسلم وهانئ
الى يزيد وكان حبسهما في الشكاك والاسواق وقال مرثية لهما فان كنت لا تدرين ما الموت
فانظري الى هانئ في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من جدار قتيل اصابهما
امر اللعين فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل ايركب اسماء الهماليج امنا وقد طالبته مذحج بذحول

فطيف حول البيت وكلهم على قبته من سائل ومسئول فان انتم لم تشاروا بالحبكم فكونوا ابغا بالارض بعقليل

وروي ان الحسين عليه السلام كان في بعض المنازل بين الكوفة والكوفة اذ ورد رجل من اهل الكوفة فقال

ما خرجت من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني ورأيتهما يجران في السوق بارجلهما فقال عليه السلام انا لله وانا اليه

راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا وقال السيد فلما فرغ فسلم عليه ثم قال يا بن رسول الله

كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا

ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح وريحانه وجنته ورضوانه الا انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا

يقول **اشعار الحسين عليه السلام بعد استماعه شهادة المسلم رحمه الله** فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله

اعلى وانبل ✽ فان تكن الابدان للموت انشأت فقتل امرئ بالسيف في الله افضل ✽ وان تكن الارزاق قسما مقدرا

فقلة سعي المرء في الرزق اجمل ✽ فان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل ✽ وعن اخي

قطر الحي عقيل فقال اما ترى ان قد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق

ما قتل به فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رأيه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال

يرحمكما الله قال المفيد فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر قتل عبد الله بن يقطر قال السيد فاستعبر باكيا

ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شئ قدير وقال

المفيد فاخرج للناس كتابا فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل

وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج ليس

عليه ذمام فتفرق الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاءوا معه من المدينة ونفر

يسير من انضموا اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه يأتي بلدا

قد استقامت له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه وهم يعلمون على ما يقدمون اقول ثم ارتحل به عن هذا المنزل

وهو متوجه نحو الكوفة اللهم ارحم على مسلم وهاني والمحبين لهما والباكين عليهما واجمع بيننا وبينهما وبين ساداتنا

وموالينا صلوات الله عليهم اجمعين في مستقر من رحمتك برحمتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين بحق

ساداتنا المعصومين صلى الله عليهم اجمعين ابد الآبدين ودهر الداهرين **المجلس الحادي والعشرون**

في خروج الحسين عليه السلام من مكة ونزوله على كربلاء وبعض ما جرى عليه الى ليلة عاشوراء وقبلها بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين واللعنة على اعدائهم اجمعين **وبعد** فان

الذي يستفاد من جملة من الاخبار هو انه بعد هلاك معوية اسكنه الله في الهاوية امر يزيد عليه العذاب

الشديد بقتل سبط المصطفى وولد المرتضى ومهجة قلب الزهراء واخ الحسن المجتبى مولانا وامامنا سيد الشهداء

وروحنا له الفداء وكتب الى واليه في المدينة ان يقتله فيها فخرج منها الى مكة بحرم الله وبقي فيها بعضا من

شعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وثمان ليال خلون من ذي الحجة وكان قد اجتمع عنده في تلك المدة

نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه فقصد يزيد بن معوية عليهما اللعنة

الخبر ومال الشرب في ذلك البيت الشريف فارسل جماعة من اشرار بني امية لان يقتلوه فيها ففي رواية السيد عن

محلبين قال لا لقينا الحسين بن علي عليهما السلام قبل خروجه الى العراق بثلاثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة

وان قلوبهم معه وسيوفهم عليه فاومأ بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عدد لا يحصيهم الا

الله تعالى فقال لولا تقارب الاشياء وهبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع

اصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي فلما دخل اليوم الثامن طاف عليه السلام بالبيت وسعى على ما روي في الارشاد

بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى

يزيد بن معوية فخرج مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته عازما على الخروج الى العراق قال السيد

ثم خطب فقال الحمد لله وما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت على

ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه

كأني باوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجربة سغبا

لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن

رسول الله لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقربهم عينه وينجز لهم وعده من كان باذلا فينا مهجته موطنا على لقاء الله

فسله علي جل معاقاتي ومحل صحبتها ان شاء الله وروى الكليني عن ابي عبد الله عليه السلام انه جاء محمد بن الحنفية الى الحسين
عليه السلام في الليلة التي اراد الحسين عليه السلام الخروج في صبيحتها من مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم
بابيك واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال
يا اخي قد خفت ان يغتالني يزيد بن معوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية
فان خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت
فلما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ بزمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي
الم تعدني النظر فيما سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه واله بعد
ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله قد شاء ان يريك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا
اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال لي ان الله قد شاء
ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى وجاءه عبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك
فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه واله قد امرني بامر وانا ماض فيه فخرج ابن العباس وهو يقول وا حسيناه
وذكر انه لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن سعيد لعنه الله
فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع الحسين عليه السلام
واصحابه منهم امتناعا قويا وفي رواية اخرى انهم قالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق
بين هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وسار حتى اتى التنعيم
وكان عليه السلام مع اصحابه يقطعون المنازل حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ
فقال قد رايت هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي يا ابه افلسنا على الحق
بلى يا بني والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله
يا بني خير ما جزى ولدا عن والده ثم بات عليه السلام في الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي
قد اتاه وسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك

محمد صلى الله عليه واله فقال الحسين عليه السلام ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فصبرت
وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم
من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم ثم سار وبلغ
عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عليه السلام من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب الشرطة حتى نزل
القادسية الى القطقطانية وقال للناس هذا الحسين يريد العراق ولما بلغ الحسين عليه السلام الحاجر من
بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي الى اهل الكوفة ولم يكن له علم بخبر مسلم بن عقيل رحمه الله
وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام
عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني فيه بحسن
رايكم واجتماع ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك
اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا
قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه اهل الكوفة
ان لك ههنا مائة الف سيف ولا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين عليه السلام حتى اذا انتهى
الى القادسية اخذه الحصين بن نمير لعنه الله ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فبعث به الى عبيد الله بن
زياد الملعون الى الكوفة فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين علي بن
ابي طالب وابنه عليهما السلام قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال وممن الكتاب والى من قال
من الحسين بن علي عليهما السلام الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله لا تفارقني
حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر فتلعن الحسين بن علي واباه واخاه والا قطعتك اربا اربا
فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعن الحسين وابيه واخيه فافعل فصعد المنبر فحمد الله وصلى
على النبي صلى الله عليه واله واكثر من الترحم على علي عليه السلام وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه

ولعن عتاة بني امية من اخرهم ثم قال ايها الناس رسول الحسين عليه السلام اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه فامر به
عبيد الله ابن زياد عليهما اللعنة ان يرمى من فوق القصر فرمي به فتقطع ووقع الى الارض مكتوفا فتكسرت عظامه
وبقي به عليه الرحمة رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فلما عيب ذلك عليه قال انما
اردت ان اريحه وفي البحار انه لما بلغ الحسين عليه السلام قتل رسوله استعبر باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا
منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير ثم اقبل الحسين عليه السلام من الحاجر
يسير نحو الكوفة وكان عبيد الله بن زياد امر اعوانه باخذ الطرق الا طريق الشام والطريق البصرة فلا يدعون احدا
يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين عليه السلام لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب فسألهم فقالوا لا والله لا ندري غير انا
لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه وروي عن المناقب [illegible] فلما
اصبح اقبلت [illegible] زينب فقالت يا اخي الا احدثك بشيء سمعته البارحة فقال الحسين عليه السلام وما
ذاك قالت خرجت بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يقول الا يا عين فاحتفلي بجهد
ومن يبكي على الشهداء بعدي على قوم تسوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعد فقال لها الحسين عليه السلام يا اختاه
كل الذي قضي فهو كائن ثم سار حتى مر ببطن العقبة فلقيه شيخ وقال له اين تريد قال له الحسين عليه السلام
الكوفة فقال الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف فقال له يا عبد الله
ليس يخفى علي الراي ولكن الله لا يغلب على امره ثم قال والله لا يدعونني حتى يستخرجوا هذه العلقة من
جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم وروي في البحار انه سار حتى نزل
الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما اخرجك من المدينة فقال
ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم
ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم من يذلهم وروي خبر وفي العوالم انه سار الى
شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم ساروا حتى انتصف النهار فبينما هو يسير
اذ كبر رجل من اصحابه فقال الحسين الله اكبر لم كبرت فقال رايت النخل فقال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان

ما رأينا

ما رأينا فيه نخلة قط فقال الحسين عليه السلام فما ترونه قالوا والله نرى اسنة الرماح واذان الخيل فقال وانا
والله ارى ذلك فجاء القوم وهم الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام فقال لهم
وسقى مراكبهم وفي البحار انه قال لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا
ففعلوا واقبلوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا او خمسا
عزلت عنه وسقي اخر حتى سقوها كلها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت في اخر
من جاء من اصحابه فلما راى الحسين عليه السلام ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء ثم
قال يا ابن اخي انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين عليه السلام
اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وفي بعض الكتب انه سقاهم
بكفه الشريف وفي البحار ان الحر لما خرج من منزله متوجها نحو الحسين عليه السلام نودي ثلاثا يا حر ابشر
بالجنة فالتفت فلم ير احدا فقال ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله ويبشر بالجنة ولم يزل الحر موافقا له حتى
دخل وقت الظهر فامر الحسين الحجاج بن مسروق ان يؤذن وفي رواية امر ابنه عليا فاذن واقام فلما
حضرت الاقامة خرج الحسين عليه السلام في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لم اتكم
حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم الينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق
فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي
كارهين انصرفت الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة
فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك قال الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين عليه السلام وروي
في البحار انه لما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين
عليه السلام وعليك السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر
والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي
ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك

فانك مقتول فقال الحسين عليه السلام سأمضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى
الرجال الصالحين بنفسه وخالف مثبورا وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك ذلا
ان تموت وترغما ومضى في العوالم فلما دخل العصر امر مناديه فنادى بالعصر فصلى بالقوم ثم سلم
وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله
يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت محمد صلى الله عليه واله اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين
ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان
غير ما اتتني به كتبكم وقدمت به علي رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل
التي تذكر فقال الحسين عليه السلام لبعض اصحابه اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين
صحفا فنثرت بين يديه فقال الحر انا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا انا اذا لقيناك لا نفارقك وقد
حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد فقال الحسين عليه السلام الموت ادنى اليك من ذلك فركب الحسين عليه السلام
للحر ثكلتك امك ما تريد فقال الحر ثكلتك امك اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي
انت عليها ما ذكرت ثكل امك بالثكل كائنا من كان ولكن والله ما لي من ذكر امك من سبيل الا باحسن
ما نقدر عليه فقال له الحسين فما تريد قال اريد ان انطلق بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذن والله
لا اتبعك فقال اذن والله لا ادعك فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال الحر اني لم اومر بقتالك
انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك الى المدينة يكون
بيني وبينك نصفا حتى اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلى بشيء
من امرك فكتب اليه كتابا وكان الحسين عليه السلام مع الحر يسايره حتى انتهى الى قصر بني مقاتل ولما كان في اخر
الليل امر فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال الراوي فسرنا معه ساعة
فخفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل
ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عليهما السلام فقال مم حمدت الله واسترجعت فقال يا بني اني خفقت

خفقة

خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا
فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والله الذي مرجع العباد اليه فقال يا ابت اذا لا نبالي
ان نموت محقين فقال له الحسين عليه السلام جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل
وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه الحر بن يزيد فيرده واصحابه
فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا يتسايرون كذلك حتى انتهوا الى
نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين عليه السلام فاذا راكب على نجيب له عليه السلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة
فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين عليه السلام واصحابه ودفع
الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك كتابي هذا ويقدم
عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك
امري والسلام فلما قرا الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني وهذا رسوله و
قد امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم وعن الفضيل فاخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين
عليه السلام دعنا ويحك ننزل هذه القرية او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع
ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي قال السيد فقام الحسين عليه السلام خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم
قال انه قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت وادبر معروفها فلم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن
في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا السعادة والحياة مع الظالمين الا برما فقام زهير بن
القين رحمه الله فقال لقد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله مقالتك ولو كانت الدنيا
لنا باقية وكنا فيها مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة فيها ووثب هلال بن نافع رحمه الله فقال
والله ما كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك وقام برير بن
حضير رحمه الله فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك فيقطع فيك

اعضائنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة وفي رواية بين ايدينا الا لا اظهر القوم سيقتلوا ان يتنكبه
افتلهم غدا اماذا الاهلون ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال الراوي فجمع الحسين عليه السلام ولده واخوته
واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انا عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وقد
اخرجنا وطردنا وازعجنا من حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين
وعدي في البحار ان الحسين عليه السلام ركب فرسا فكلما اراد المسير يتحول تارة ويساير به اخرى حتى بلغ كربلاء
في رواية انه قال ما هذه كربلاء قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الراوي فدمعت عين الحسين
عليه السلام ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء فنزل له من موضعه ذلك ونزل الحر بن يزيد جندا
في الف فارس وفي اخرى قال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا
ومسفك دمائنا وفي اخرى في البحار قال هذا واقعة يوم كربلاء وهذا الموضع الذي يهراق فيه
دمائنا ويباح فيه حريمنا وعدي فيه ان كان في اليوم الثاني من المحرم ثم كتب الحر الى ابن زياد لعنه الله يخبره
نزول الحسين عليه السلام بكربلاء وكتب ابن زياد الملعون الى الحسين عليه السلام اما بعد يا حسين فقد بلغني
نزولك بكربلاء وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف
الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام وقراه رماه من يده
ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضات المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له
عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله واشتد ذلك
الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين عليه السلام وكان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك
فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا من ان يعزل عن ولاية الري ثم جمع
ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل ابي سفيان فوجدتموهم
كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء في حقه
قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال

ويكرم

ويكرمكم ويعد لكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب عدوه الحسين عليه السلام
فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين عليه السلام ويكونوا عونا
لابن سعد على حربه فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن لعنه الله وعصبه عليه في اربعة آلاف فصار ابن سعد عليه
اللعنة في تسعة آلاف فارس كما في رواية وفي اخرى في تسعة آلاف ثم يزيد بن ركاب الكلبي والحصين بن النمير
في اربعة آلاف وملعون آخر في ثلثة آلاف وفي اخرى في الفين وشبث بن ربعي اللعين مع جماعة كثيرة وعروة بن قيس في
الف فارس وعبد الله بن الحصين التميمي في الف فارس ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي في الف فارس وما زال
يرسل اليه بالعساكر حتى تكاملت عنده ثلثين الفا ما بين فارس وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة
في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن
سعد لستة ايام مضين من المحرم وفي كتاب البحار ان حبيب بن مظاهر ذهب في جوف الليل باذن سيده الحسين عليه السلام
الى بني اسد واستدعاهم لنصرته فاطلع ابن سعد فبعث الازرق الملعون مع اربعمائة فارس فاقتتلوا قتالا
شديدا فانهزم بنو اسد ورجع حبيب عليه الرحمة الى منزله واخبر الحسين عليه السلام بذلك فقال له لا حول ولا قوة
الا بالله قال المصنف عليه الرحمة ثم ورد الكتاب من ابن زياد الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين واصحابه
وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان فبعث في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة
فارس فنزلوا بينهم وبين الماء وذلك قبل قتله بثلثة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي باعلى صوته
يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا فقال
الحسين عليه السلام اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه بعد ذلك فوالله
الذي لا اله غيره لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود ويشرب حتى يبغر ثم
يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه فلما اشتد العطش بهم اخذ الحسين عليه السلام فاسا
وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك فنبعت له عين من الماء
العذب فشرب الحسين عليه السلام وشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر وبلغ ذلك

ابن زياد

ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب هو واصحابه فانظر اذا ورد
عليك كتابي فامنعهم عن حفر الابار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء وافعل بهم كما فعلوا
بالزكي عثمان فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش بالحسين دعا باخيه العباس
فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى دنوا من الفرات
فقال عمرو بن الحجاج اللعين من انتم فقال هلال بن نافع ابن عم لك فقال ما جاء بك قال جئنا نشرب
ماء فقال اشرب هنيئا فقال هلال ويحك تأمرني ان اشرب والحسين بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه
فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس واقتتلوا قتالا شديدا وكان قوم يقاتلون وقوم
يملؤون حتى ملؤوها ولم يقتل من اصحاب الحسين عليه السلام احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين عليه السلام
ومن كان معه ولذا سمي العباس عليه السلام سقاء ثم ارسل الحسين عليه السلام الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان
اكلمك فالتقيا ليلا بين عسكريهما وعسكرك فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين عليه السلام في
مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر ابن سعد
اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال له الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي
اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم وكن معي فانه اقرب الى الله فقال عمر بن سعد اخاف ان يهدم
داري فقال الحسين انا ابنيها لك فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين عليه السلام انا اخلف لك خيرا
منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين عليه السلام وهو
يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تأكل من بر
العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول وقال في البحار فكان
قال لم يصل الى الري فقتله المختار [illegible] ثم رجع عمر الى مكانه
وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفأ النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد
اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى او ان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم

اوان يأتي امير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه رأيه وفي هذا لكم رضا
وللامة صلاح فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن الملعون
الطريد فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل عن بلادك ولم يضع يده
في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن
لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد
نعم ما رأيت الرأي رأيك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي
فان فعلوا فليبعث بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت
امير الجيش فاضرب عنقه وابعث الي برأسه وكتب الى عمر بن سعد لعنه الله اني لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه
ولا لتكون له شفيعا انظر فان نزل الحسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم الي سلما وان ابوا
فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتلت حسينا فاوطئ الخيل صدره وظهره
فانه عات ظلوم ولست ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قتلته لفعلت هذا به فان
انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وخل بين شمر بن ذي الجوشن
وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن لعنه الله بكتاب عبيد الله بن
زياد الى عمر بن سعد فلما اقدم عليه وقرأه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به
علي والله اني لاظنك انت ثنيته عما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله
حسين ان نفس ابيه بين جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا
فخل بيني وبين الجند والعسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على
الرجالة ونهض عمر بن سعد الى الحسين عليه السلام عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف
على اصحاب الحسين صلوات الله وسلامه عليه فقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر والعباس وعبد الله وعثمان
بنو علي عليه السلام فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون فقال له الفتية لعنك الله ولعن امانك اتؤمننا وابن رسول الله

لا امان لهم ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر والحسين عليه السلام جالس
امام بيته محتبي بسيفه اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها فقالت يا اخي
اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين عليه السلام رأسه وقال يا اختاه اني رأيت الساعة جدي محمدا
وابي عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا
قال فلطمت زينب على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عليه السلام مهلا لا تشمتي القوم بنا فقال له العباس
بن علي يا اخي اتاك القوم فنهض ثم قال يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما
جاء بهم فاتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما
بدا لكم وما تريدون قالوا جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا
حتى ارجع الى ابي عبد الله عليه السلام فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف
العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره بالخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال
الحسين عليه السلام فجاء العباس الى الحسين عليه السلام واخبره بما قال القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم
الى غد وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلاة له وتلاوة
كتابه وكثرة الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن
سعد يقول انا قد اجلناكم الى غد فان استسلمتم سرحناكم الى عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا
تاركيكم فانصرف وجمع الحسين عليه السلام اصحابه عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين فدنوت
منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت ابي يقول لاصحابه اثني على الله احسن الثناء واحمده على
السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت
لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي
ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن يومنا من هؤلاء الاعداء الا واني قد
اذنت لكم فانطلقوا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ويأخذ كل

في بعض الكتب عن السكينة بنت الحسين عليه السلام قالت كنت جالسة في خيمة وقد رأيت ابي يتغير من
حاله كلما خرج خمسة وعشرة عشرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله اف لك يا دنيا وفي البحار ان
علي بن الحسين عليهما السلام قال كنت مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه
جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة وفي رواية اخرى قال
لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في
حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم
فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه
واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك
وانا اقرب ما يكون الى الله اذا كنا معك الجزم فقد وطنت على مثل ما وطنت نفسي فقالوا والله ما يكون هذا ابدا فقال
انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم
ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان
فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزله في الجنة وقال المفيد فقال له
اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم
بهذا القول العباس بن علي واتبعته الجماعة عليه فتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين عليه السلام يا بني عقيل حسبكم من القتل
بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله فما يقول الناس يقولون انا تركنا
شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح
ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله لا نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلنا ونقاتل
معك حتى نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذلك فقد
قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما
نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي

ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله
فيك اما والله لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك
حتى القى حمامي دونك فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا
وقال زهير بن القين رحمه الله والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت فيك وفي الذين معك مائة
قتلة وفي رواية حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن انفس هؤلاء
الفتيان من اهل بيتك وقال السيد وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال
عند الله احتسبه ونفسي ما كنت احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين عليه السلام قوله فقال رحمك الله انت
في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك هذه الاثواب البرود
يستعين بها في فك اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار وتكلم جماعة من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في الوجه
ولعله فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا وانصرف الى مضربه وروى عن ... قال علي بن الحسين عليهما السلام اني لجالس في تلك الليلة
التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل ابي في خباء له وعنده جون مولى ابي ذر الغفاري
وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول **شعر الحسين عليه السلام في ليلة عاشوراء** يا دهر اف لك من خليل كم لك
بالاشراق والاصيل من طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيل
فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت وعلمت ان البلاء
قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امراة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها ان وثبت
تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه فقالت واثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم ماتت امي فاطمة وابي علي
واخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين فنظر اليها الحسين عليه السلام فقال لها يا اخية لا يذهبن حلمك
الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب نفسك اغتصابا فذلك
اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين عليه السلام
فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون

وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده جدي
خير مني وابي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اخية اني اقسمت عليك فابري
قسمي لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها
عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقرب بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان
يكونوا بين البيوت فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم
الا الوجه الذي ياتيهم منه عدوهم ورجع عليه السلام الى مكانه فقام الليل كله يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع
وقام اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون قال السيد وبات الحسين عليه السلام واصحابه تلك الليلة
ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد
اثنان وثلاثون رجلا وقتل عن اليسار فلما كان وقت السحر خفق الحسين عليه السلام برأسه خفقة ثم استيقظ فقال
اتعلمون ما رايت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رايت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رايت كأن
كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رايته اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجل ابرص من بين
هؤلاء القوم ثم اني رايت بعد ذلك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي
يا بني انت شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السماوات واهل الصفيح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة
عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء لياخذ دمك في قارورة خضراء فهذا ما رايت وقد ازف الامر
واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك قال السيد فلما كان الغداة امر الحسين عليه السلام بفسطاط
فضرب وامر بجفنة فيها مسك كثير فجعل فيها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الرحمن
بن عبد ربه الانصاري وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن يا برير اتضحك ما هذه
الساعة ساعة باطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه
فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين قال الراوي ولقد
فرح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي ليس هذه ساعة ضحك

قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله ما هو الا ان نميل عليهم هؤلاء الطغام باسيافهم فنعانق الحور
العين انو لكلا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الاثر المجلس الثاني
والعشرون في بعض احوال الحسين عليه السلام ومن معه في ليلة عاشوراء السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء
والبكاء ورحمة الله وبركاته الهي كيف اشكرك ان جعلت حب الحسين عليه السلام ذخيرة معادي وكيف احمدك
ان جعلت معرفة الحسين من نعمة فما ادي لك الشكر يا رب ان اقربت بالبكاء عليه بصري وانصرفت في سلوك
سبيل محبته نظري ولك الحمد يا مولاي ان ملأت قلبي حزنا عليه واجريت دمعي حزنا عليه ولك المنة يا سيدي
ان ادخلتني في حزب الباكين عليه وفي جملة الصارخين عليه اللهم صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين
وفخر السابقين واللاحقين محمد المبعوث على الانس والجن اجمعين يا رسول الله احسن الله لك العزاء في ولدك
الحسين فوالله لا ادري كيف اعزيك يا نبي الله في شهادة سبطك الحسين الذي ارضعته من لسانك
واركبته على كتفك وقبلته مرارا اكثر من الانصار واهل الهجرة حسين مني وانا من حسين وهو ثمرة
كبدي وقرة عيني ثم صل اللهم على اشرف الاوصياء واكمل الاولياء امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
علي بن ابي طالب قبلة العارفين يا سيدي يا امير المؤمنين احسن الله لك العزاء في ولدك الحسين الذي
كان احب عندك من قرة عين ثم صل اللهم على سيدة النساء شفيعة يوم الجزاء فاطمة الزهراء يا مولاتي
احسن الله لك العزاء في ولدك قرة عينك ومهجة قلبك المربى في حجرك ثم صل اللهم على سبط
الانبياء وعلى سيد الاوصياء وقرة عين الزهراء الحسن المسموم بسم الجفا يا ابن رسول الله احسن الله
العزاء في اخيك الحسين الذي هو بمنزلة روحك من جسدك والنور الذي في حدقتك اللهم صل وسلم
على خامس اصحاب الكساء وابن اهل الارض والسماء الشهيد في الملأ الاعلى يا ابا عبد الله الشهيد
احسن الله فيك العزاء بابي انت وامي ونفسي يا ابن رسول الله فان لك مصائب عظيمة لا ادري ان
اذكر اي واحدة منها وابكي عليها فوالله لا ادري انا ابكي على حال خروجك مع اهلك من حرم جدك
او ابكي على حال رجوع عيالك الى ذلك الحرم المكرم بعد قتلك ولا ادري ان ابكي على كيفية خروجك

ما يناسب ليلة عاشوراء

ما يناسب الحادي عشر

من مكة المعظمة او ابكي على هيئة دخولك في الكوفة فوالله لا ادري ان ابكي على بعدك عن بيت سيد
النبيين او على تنزلك في ارض البلاء حزينا ولا ادري ان اذكر زمان اجتماعك مع حبيبك في اهلك
وامك واخيك في المدينة او اذكر وحدتك وغربتك مع اهلك في الكوفة ولا ادري ان اذكر نحيبك
في الصفين باخذ الشريعة او اذكر عدم وجدانك ماء الفرات في الماء بناء اه لا ادري ان اذكر اتيانك
مع الامين جبرئيل الجنة او اذكر جوعك وجوع اهلك في المدينة ولا ادري انا اذكر امراء روح الامين
بك من المهد الى السماء للتشرف بك الملائكة او اذكر ذبح ولدك على الصغير العطشان بسهم حرملة اللعين
يا ابن رسول الله لا انسى انك دعوت الله فاجابك ودعوت الماء لطفلك الرضيع ولم يجبك احد في دعائك
ولا انسى كونك من حين علم اسوء عيشه وحده كان ابو سفيان يوك الى الجهالة والضلالة وخرج عن
دينه ولا انسى انك من دعائم الاسلام ما عرفوا الكتاب وقطعوا عمود فسطاطك لئلا يبقى لاهلك في
واويلاه وامصيبتاه اتحير ان ابكي على اي من الرزايا الحالة عليك وعلى اي من البلاء الواردة عليك
ءابكي على هتك حرمتك التي هي حرمة الله او ابكي على اسير حرمك التي هي حرم الله ءابكي على وداعك لاخيك
العباس بن امير المؤمنين عليه السلام او ابكي على اتيان السكينة بالقربة اليابسة عنده لالتماس الماء
ءابكي على مشاهدتك اباك بلا رأس مقطع الاعضاء ءابكي على وصية بعد ردة الى الخيام حين انتهاء ابكي
على وداع علي صهرك وابن اخيك القاسم او ابكي على قامة بنتك في وداع الماتم ءابكي على مشاهدتك
جسده مسحوقا بوطء الخيول او ابكي على اهدائك جسده الى الخيام هذا المقتول بابي انت وامي لا ادري ما قلت
في جواب امه الحزينة وبنتك المحرومة وما تقول لاخيك الحسن في يوم القيامة عند بيان خيانة الامة في
هذه الوديعة اه واويلاه والله لا انسى الى اليوم الفزع الاكبر ما وقع في الاثر الصحيح المعتبر من بكائك
من اجلك عند مقتل ولدك علي الاكبر الذي كان اشبه الناس بسيد البشر بابي انت وامي انت تعجب انك كيف قدرت
وصبرت على ان تتوجه على ان تذهب بحمله الى الموت وانك وان نظرت اليه حلقه اه واويلاه وتعجب من هذا
استماعك نداء الضعيف النحيف بقوله ادركني يا ابتاه وولدك العطشان المقتول المجروح بالسيف المسلول

ما يناسب علي الاصغر

ما يناسب العباس

ما يناسب علي الاكبر

لم يقول لك هاانا فاجبت يا ولدى يا حيا يا بن رسول الله لعن الله اقواما سمعوا منكما النداء ولم تروى
ملويهم عليكما ولو بشربة من الماء فيا ليتنى كنت حاضرا فافديكما بنفسى واهلى ومالى وا خلفك باسا بافى
امير المومنين كيف قدرت ان تلقى بمثل هذا الجسد المطهر المكرم والمجروح الملطخ بالدم الى الخيام عند اهل
الحرم واسانهم هذا شىء غريب صبر عجيب ونعم ما قال مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه للانتقام عن اهل
العدوان فى الزيارة المجيدة ولقد عجبت من صبرك ملائكة السموات ولحق فوا ابتاه من كل الجهات تنهى كلامه عليه السلم
يا بن رسول الله كلما اختلج ببالى احوالك فى ليلة عاشورا لا اقدر على منع نفسى عن البكاء فانه بلغنى فى النص الصحيح
والخبر الصريح انك كنت فى عشية تلك الليلة مستدعيا من كفار الشام والكوفة امهال الليلة وانصرف لوداع اهلك
والعبادة وما امهلوك هؤلاء الكفرة الفجرة الا بعد المبالغة التامة وبعد امهالهم لك كنت زمانا فى الركوع ساعة
فى السجود والخضوع والخشوع وكنت تناجى ربك بالقلب الحزين وتبكى كالوالد المستكين وقد قرات القرآن
وودعته وداع المسافر الحيران وكنت تاتى مرة الى خيام العترة الطاهرة لوداع بنات فاطمة عليها السلام وفى
النجبة ولحق [illegible] الى خيمة السجاد لامره بالصبر على مساوى اهل العناد وتاتى الى خيمة ولدك على الاكبر للنظر اليه
نظر الحسرة لعلمك بانه سيقتل ويطرح بدنه الشريف كالاضاحى وتمشى الى خيمة اخيك العباس والقاسم وساير
الاقرباء والانصار لتشديد كيفية الجدال مع الكفار يا بن رسول الله والله لا انسى وصاياك فى تلك
الليلة الى اختك زينب فى حق بنتك الصغيرة سكينة المظلومة وامرها باكرامها وحفظها وحراستها لانك
تدرى المصائب التى تنزل عليها من سلبها وضربها وشتمها اه اه كنت يا بن رسول الله تقبلها وتشمها فى تلك
الليلة كانك تتزود منها زاد الاخرة وكنت تجلسها على حجرك وتضمها على صدرك لحبك وشفقتك عليها
فوالله لا اقدر على منع نفسى عن البكاء عند مقايسة ما فعلت معها وما فعل الشانى معها عند وداعها بدنك
المجروح المذبوح حيث كانت تشمك تارة وتقبل وتدنك المقطوع اخرى وكانت تريد مجاورة ذلك البدن
المقدس المطهر المرمل بالدم وكان الشانى يضربها ويجرها عنك ويبعدها عنك ولم يرحم على بكائها وصراخها
ونحيبها لا يرحم الله عليه فابعدها عنك ظلما يا بن امير المومنين كيف لا ابكى وكيف امنع نفسى عن الصراخ

كلما اختلج ببالى انك اوصيت الى اختك زينب المظلومة وباقى النسوة المكرمات بشق جيوبهن وبخمش وجوههن و
استعدادهن للاسر حتى امنك ان تبدوا شعورهن وخدودهن من الحجاب والحال ان المنافقين بعد ذلك
قصدوا الى خيامك واخذوا خمارهن فابدوا شعورهن ووجوههن اواه يا ليت كانت الالسن كليلة و
الاسماع صميمة حتى لا تتكلم بمثل ما اتفوه به ولا تسمع الى مثل هذه المصائب فياليتهم اكتفوا باخذ الخمار و
القناع ولم يضربوهن بحيث تسود متونهن يا بن فاطمة الزهراء انت اوصيت الى زينب بالصبر والرضا بالقضاء
ولكن فلتك لا امتنع من البكاء واويلاه ثم واويلاه ثم واويلاه ان عمر بن سعد لعنه الله وعذبه اشد العذاب
وكل على كل واحدة من مخدراتك ملعونا كافرا ليمنعوهن عن البكاء عليك فكلما رات راسك على القناة
يقطر منه الدم فاردن البكاء عليك كانوا يضربونهن بالكعاب حتى جرحوا ظهورهن وبطونهن لذلك اه واويلاه
كيف يرضى نفسى ان تتصور ان زينب المخدرة المكرمة كلما ارادت ان تركب من المدينة الى ارض الكربلاء كان
يركبها اخوها الحسين عليه السلم او العباس او على الاكبر او القاسم او ولدها او عبدها يجتمعون كلهم ليركبوها وتنظم بها
وكيف رضيت بها والحال ان من الكربلا الى الشام كلما ارادت ان تركب تنظر الى احبائها ولم تجد احدا من هؤلاء المحبين
المكرمين المقربين وترى رؤوسهم معلقات على قناة الاعداء وتنظر الى اليمين والشمال والجنوب [illegible]
لجلبها انها الا جو باقيا السلم لم يكن احد ليركبها وهى بنفسها تركب على الناقة المومنون انها اذا ابطأت فى
الركوب لكبر سنها الشريف وضعفها للجوع والعطش وكثرة المصيبة كان الموكلون عليها ضاعف الله
عليهم العذاب يضربونها ويسوقونها هذه شمة من احوال تلك المظلومة وقس عليها ساير المخدرات الغريبات
الباكيات خصوصا سكينة الحزينة التى كانت صغيرة ولم تقدر على الصبر على واحدة من هذه المصائب وكيف
كلها يا بن رسول الله كلما خطر ببالى ان جنابك فى حياة الرسول صلى الله عليه وآله كنت فى بعض الاحيان
شاب الجنة وكنت تلبس ثوبا كان حشوه من زغب جناح جبرئيل ولبست فى عاشورا ثوبا خلقا بعد ان شققت
اطرافه لئلا يرغب فيه اهل الكوفة والشام ويبقى جسدك المقدس المكرم مستورا عن الشمس ومع ذلك
سلبوا عنك ذلك الثوب ايضا وطرحوا بدنك الشريف الذى كان مربى من لعاب لسان رسول الله صلى الله عليه وآله

في حرّ الشمس بحرمه موضوع على جذع بغير احتشام يا اهل المصيبة والعزاء والبكاء ان ذلك الثوب لرا الفداء
الملطخ بالدم الجاري عند النبال كالاتي جرت المناقبين الواردة على جسد ابي عبد الله الحسين روحنا
غاب من نظر اهل بيت نبينا سيد الشهداء عليه السلام الى ان حكم يزيد عليه اللعنة في الشام بارجاع عسكر ما الحسين
سلبوه من الحسين عليه السلام واصحابه بحضر اهل البيت فاتى بعضهم باساس العباس في كافر بلباس عز من
على الاكبر واتى منافق بالبدن القاسم حين شهادته واتى جمع من الملاعين بالبسة النساء والخز من
وحلي الهن وقرطهن وامثال ذلك واتى ملعون باثواب الحسين عليه السلام ثم اعلم انه اتى كافر ملعون واحد
منافق عند باسه باشد تعالى به بذلك الثوب الخلق فعلت صياح اهل البيت صراخهم ونادوا وا كلهم بنداء
والحسيناه واغريباه واقتيلاه وامظلوماه فسئل يزيد الملعون عن سبب البكاء فقالوا ان هذا الثوب الثوب
الحسين قرائه اهل بيته انه لم يبق شيء من اجزائه صحيحا فيبكون على البدن الذي كان في هذا الثوب
على النحو الذي تسمع وترى يا اهل المصيبة والعزاء والبكاء انسلون ان هذا الثوب حينئذ عند من
فاعلموا ان مقتضى القاعدة ان يكون عند مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه لكن اسمعوا ثم ابكوا ان
سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها يجيء في المحشر لشفاعة الاحبة والطالبة الدم الذي سفكوها
هذه الامة فيكون بيدها احد من ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيها عمامة زوجها امير
المؤمنين عليه السلام وعلى احد كتفيها ثوب الحسن وعلى كتفها الاخرى هذا الثوب الملطخ بدم ولدها الحسين روحنا
له الفداء ويكون بيدها حبل الامين الحسن المجتبى فانها تجيء الجنة يوم القيمة وتقول اللهم احكم
بيني وبين من ظلمني فاذن الله تعالى لها في الشفاعة فتشفع لمحبيها ومحبي ذريتها والباكين في رثاء ابنائهم
مصائبهم والزائرين لقبورهم فتدخلهم الجنة شعر كاني ببنت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش و
الدمع اذرفت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها جميع العالمين بحسرة تقول ايا عدل القضية بيني وبين من
تعدى على ابني حبيبه وقرة احاطوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة اللهم اجعلنا
من يدخل الجنة بشفاعتها وشفاعة ابيها وبعلها وبنيها ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا والحمد لله

والآخرة بحقهم وحرمتهم صلى الله عليهم اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين المجلس الثالث والعشرون فيما
قتل الحسين عليه السلام في صبيحة يوم عاشورا وفي شهادة الحر وعبد الله بن مسلم وقاسم بن الحسن عليه السلام
السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته وبعد فان من افضل العزاء في التعزية القصيدة
العاشورائية على قائلها الف تحية وهي هذه اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي لآل رسول الله وانهل عبرتي
هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليهم والسماء اقشعرت مصائب ساءت كل من كان مسلما ولكن عيون الفاجرين
اقرت اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا واشلاء سادات بها قد تفرت اضاءت فؤادي واستباحت تجلدي
وعظم كربي ثم عيشي امرت اري قبة ما الفاطميين بالملا فلو عقلت شم الجبال لخرت الا بابي تلك الدماء
جرت بابدي كلاب في الجحيم استقرت توابيت من نار عليهم قد انطبقت لهم زفرة في جوفها بعد زفرة
فشتان من في النار قد ضل سعيه وهو في الفردوس في خير اسرة بنفسي خدود في التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء
تعرت بنفسي رؤس معليات على القنا الى الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ
من ماء الفرات بقطرة بنفسي عيون غائرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من آل النبي حرائر
لم تنفتح عليهم بستر تضبط موعا بالدما مشوبة كقطر الفوادي من مدامع مرة على جبر قتلى من كهول وفتية
مصابيح انجاد اذ الخيل كرت تبيع البنات والارامل فابكها مدارس للقرآن في كل حجرة واعلام دين المصطفى ولاة
واصحاب قربان وحج وعمرة ينادون باحدا انه محنة ترى علينا من امية مرت سقانا بدر بعيد ستين الهم
وكانت احن في الجاهلية سرت شهدت باذن لم من ضرب هند وفيها من الاسلام مثقال ذرة كاني ببنت المصطفى قد تعلقت
يداها بساق العرش والدمع اذرفت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها جميع العالمين بحسرة تقول ايا
عدل القضية بيني وبين من تعدى على ابني حبيبه وقرتي اجالوا عليه بالصوارم والقنا وكم جال فيهم من سنان
وشفرة على غير جرم غير انكار بيعة لمنسلخ من دين احمد عزمة فيغضي على قوم عليه النبوة تبوء عذاب النار
من غير فترة ويشقون من ماء الحديد اذا دنى يشوى الوجوه والامعاء ذابت مودة ذي القربى دعوها كما ترى
وقول رسول الله اضحى بعترة وكم عجزة قد اشبعوها بعجزة وكم غدرة الحقوها بغدرة فما ولد العادين

ومن سامهم بالاذى والضرّ مضوا وانقضت ايامهم بعد يومهم سوى لعنة باقى لها ابدا سيرتها لآل رسول الله
وذرّية الصادق كالموالي بهم وكأنّي منظرهم وها انا الكاد اركب حدّ بالاخشة اصلّي عليهم في عشيّي وبكرتي
وقول النبي المرتجى من لحيه تضوق وحالي في قاله عتري علي حرمهم بأذا الجلال الوفي وحرم على النيران شيبتي
كبرتي اعلى يا ابا الحسين وجدنا في العدد انه روي في البحار عن الحلبي قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الحسين عليه السلام صلّى باصحابه الغداة ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر وفي
انه لما طلع الشمس في صبح العاشوراء اجتمع اصحابه معه على ما رواه السيد من الباقر عليه السلام كانوا خمسة و
اربعين فارسا ومائة راجل وعلى رواية اخرى كانوا جميعا اثنين وسبعين اثنان وثلثون فارسا واربعون
راجلا وعلى اخرى في البحار اثنان وثمانون راجلا قال المفيد فجعل زهير بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن
مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء
البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم وروي انه
اصبح عمر بن سعد لعنه الله وجعل على ميمنته عمرو بن الحجاج الملعون وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن اللعين وعلى
الخيل عروة بن قيس لعنه الله وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه لعنهم الله وفي البحار
لما امر عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي عليهما السلام وعبّأهم مراتبهم واقام الرايات في مواضعها
وعبا اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل
الحلقة اقول وهم على رواية كانوا نيفا على اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق عليه السلام ثلثين
الفا وفي رواية كانوا اكثر من ذلك وحكي عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال لما اصبح الخيل تقبل على الحسين
عليه السلام رفع يديه الى السماء وقال **دعاء الحسين في صبح عاشوراء** اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي
في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل
فيه الصديق ويشمت فيه العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته
وانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين عليه السلام ويرون الخندق

ذكر دعائه في صبح عاشوراء

في ظهورهم

في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب فنادى شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة باعلى صوته يا حسين
اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين عليه السلام من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له
يا بن راعية المعزى انت اولى بها صليا فقال مسلم بن عوسجة عليه الرحمة للحسين عليه السلام دعني حتى ارميه فان
الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين عليه السلام لا ترمه فاني اكره
ان ابدأهم بقتال وحكي في البحار انه ركب اصحاب عمر بن سعد فقرّب الى الحسين عليه السلام فرسه فاستوى عليه
فتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين عليه السلام كلّم القوم
فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته
وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير
ابن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤوا منه ويلكم
يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم
وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئسما
خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري
ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرأ اليك من فعال هؤلاء القوم اللهم
الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه وروي
في العوالم والبحار ان الحسين عليه السلام خرج من فسطاطه حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان ينصتوا حتى
قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من
المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع لقولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع
على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين
حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كأنهم السيل فنظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة
فقال عليه السلام **خطبة الحسين بين العسكر** الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها

كلام برير مع العسكر

خطبة الحسين بين العسكر

حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها
وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم
نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد صلى الله عليه وآله ثم
انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم
ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين وفي خبر اخر
نادى باعلى صوته انسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا الى انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك
حرمتي الست ابن نبيكم وابن وصيه وابن عمه واول مؤمن مصدق لرسول الله صلى الله عليه وآله بما جاء
به اوليس حمزة سيد الشهداء عمي اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لي ولاخي هذان سيدا شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت
كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسألوا جابر بن
عبد الله الانصاري وابا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم
انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له الشمر
ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله
على سبعين حرفا وانا اشهد انك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم فان كنتم في شك من هذا
افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني
بقتيل منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن
ربعي يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب
وانما تقدم على جند لك مجندة قال الراوي فسمع متكلم فلا يقطع ولا تعبه ابلغ منه في المنطق وفي الجهاد فقال عمر بن
سعد لعنه الله ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم
شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال له اقول اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني

فانه

فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله قد بلغكم قول
نبيكم صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال الاشعث بن قيس لعنه الله ما ندري ما تقول
ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم لن يروك الا ما تحب فقال لهم الحسين عليه السلام لا والله لا اعطيكم بيدي
اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى عباد الله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون واعوذ
بربي من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وفي رواية اخرى في البحار بعد خطبة طويلة قال عليه السلام الا وقد اعذرت
والنذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة على قلة العدد وخذلة الاصحاب ثم انشأ الحسين عليه السلام يقول بين العسكرين
فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
ثم قال اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا
مصبرة ولا يدع منهم احدا الا قتله قتلة بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي ولاهل بيتي واشياعي منهم فانهم
غرونا وكذبونا وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن
سعد ادعوا الي عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان ياتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي
بن الدعي بلاد الري وجرجان والله لا تتهنأ بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح
بعدي بدنيا ولا اخرة ولكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم
فغضب عمر من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة
واحدة وروي في البحار انه بلغ العطش بالحسين ع واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته يقال له يزيد بن الحصين
الهمداني فقال يا ابن رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا
معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد اكثرت
الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين عليه السلام اقعد يا يزيد ثم وثب
الحسين عليه السلام متوكئا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم انت ابن رسول الله

كلامه عليه السلام مع الاشعث

كلامه عليه السلام مع عمر بن سعد

كلام الحسين مع القوم

مكالمات الحسين عليه السلام مع القوم

وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب
قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة قالوا اللهم
نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان
جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا لابسها
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه ولي
كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد
البعير الصادر عن الماء ولواء الحمد بيد جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى
تذوق الموت عطشا فاخذ الحسين عليه السلم بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال
اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن
الله واشتد غضب الله على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا
نبيهم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يريدون قتل ابن نبيهم ومعه الحسين لما راى الحر بن
يزيد ان القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلم قال لعمر بن سعد اي عمر امقاتل انت هذا الرجل
قال اي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضى قال عمر
اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن اميرك قد ابى فاقبل حتى وقف من الناس موقفا ومعه
رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه
قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له
لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي
يريد لخرجت معه الى الحسين عليه السلم فاخذ يدنو من الحسين عليه السلم قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد

مكالمة الحر بن يزيد

ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في
موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني
والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه وجاء من
عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى عسكر الحسين عليه السلم واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب
فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك واولاد نبيك ووقف حيال الحسين عليه السلم فقال جعلت فداك
يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان
وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله والله لو علمت انهم ينتهون بك الى ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت وانا تائب
الى الله مما صنعت فهل ترى لي من ذلك توبة فقال له نعم يتوب الله عليك فقال الحر ان كنت اول خارج اليك
فاذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا قال له فاصنع يرحمك الله
ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلم فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر ادعوتم هذا العبد الصالح
حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم
بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا
ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن ماء الفرات الجاري يشربه اليهود والنصارى
والمجوس ويمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا اسقاكم
الله يوم الظما فاقبل نحو القوم ويترنم بالرجز ويقول رجز الحر عليه الرحمة امري حسين ونعم الامير له المعتر السابح
المبر فحملت عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين عليه السلم ونادى عمر بن
سعد لعنه الله يا ذويد ادن رايتك فادناها ثم وضع سهما في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني
اول من رمى الناس فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين عليه السلم الا اصابه من سهامهم جرح وروي
انه قتل في هذه الحملة خمسون رجلا من اصحابه ثم ان الحر شرع في الجهاد وكان يقول شعر اني انا الحر ومأوى الضيف

اضربكم ضربا فكم بالسيف عن حسين من حل بلاد الخيف اضربكم ولا ارى من حيف فقتل منهم ثمانية عشر رجلا
وبقي في الجهاد ان الحر لما لحق بالحسين عليه السلام قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته
لاتبعته السنان فبينما يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين ليزيد يا يزيد
هذا الحر الذي كنت تتمناه فهل لك فيه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل يقاتل
حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول اني انا الحر ونجل الحر اشجع من ذي لبد هزبر ولست بالجبان عند الكر
لكنني الوقاف عند الفر ومعنى فيه كان يقول آليت لا اقتل حتى اقتلا اضربهم بالسيف ضربا معضلا
لا ناكلا عنهم ولا معللا لا عاجزا عنهم ولا مبدلا احمي الحسين الماجد المؤملا ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله
وقال اللعين فاشترك في قتله ايوب بن مسرح ورجل اخر من فرسان اهل الكوفة فاحتمله اصحاب الحسين عليه السلام
وبه رمق فجعل يمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر في الاخرة ثم انشأ
الحسين عليه السلام يقول شعر لنعم الحر حر بني رياح ونعم الحر عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد
بنفسه عند الصباح فيا ربي اضفه في جنان وزوجه مع الحور الملاح وقال عليه السلام لاصحابه قوموا رحمكم الله
الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل من اصحاب
الحسين عليه السلام جماعة قال الراوي فعندها ضرب الحسين عليه السلام بيده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله
على اليهود اذ جعلوا له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ
عبدوا الشمس والقمر دونه واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء
مما يريدون حتى القى الله تعالى وانا مخضب بدمي فشرع الاصحاب رحمة الله عليهم الى البراز وكان كل من اراد
الخروج ودع الحسين عليه السلام وقال السلام عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فيجيبه وعليك السلام ونحن
خلفك ويقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حتى قتلوا عن اخرهم رضوان الله عليهم
[illegible] مع الحسين عليه السلام الا اهل بيته وهم ولد علي وجعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده صلوات الله عليهم اجمعين
يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب [illegible] في البحار والعوالم ان اول من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن

ابي طالب عليه السلام وهو يرتجز ويقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلاث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي
واسيد بن مالك لعنهما الله او على كيفية قتله على ما قال المفيد في الارشاد انه رماه عمرو بن صبيح بسهم فوضع
عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه آخر
برمحه فطعنه في قلبه فقتله رضوان الله عليه قال في البحار والعوالم ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين وفي اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن عليهما السلام وهو غلام صغير لم
يبلغ الحلم فلما نظر الحسين عليه السلام اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما [illegible] انه لما
افاقا قال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين عليه السلام يا ابن الاخ انت من اخي علامة
واريد ان تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه الاجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العينين حزين القلب
اجاز الحسين عليه السلام اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع رأسه على ركبتيه وذكر ان اباه
قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وافهم معناها
واعمل بكل ما تراه فيها مكتوبا فقال القاسم لنفسه مضى سنين ولم يصبني مثل هذا الالم فحل العوذة ونظر
الى كتابتها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين في كربلا وقد احاطت به الاعداء
فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسوله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده
ليأذن لك بالبراز لتحظى بالسعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى عمه الحسين وعرض ما كتب
الحسن عليه السلام في العوذة فلما قرأ الحسين عليه السلام العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس
الصعداء فقال يا ابن الاخ هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه اليك ولا بد من انفاذها
فمسك الحسين عليه السلام على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد
قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن عليه السلام
[illegible] القاسم [illegible] على [illegible] ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ
بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون

ها من بيان ... فرمى بيده ... وأراد الخروج من الخيمة وهي تقول ما يخطر ببالك وما الذي تريد
أن تفعله فقال لها أريد ملاقاة الأعداء فإنهم يطلبون البراز وإني أريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه فقال
لها خلي ذيلي فإن عرسنا أخرناه إلى الآخرة فصاحت وناحت وأنّت من قلب حزين ودموعها تجري على خدها
وهي تقول من قلب حزين بأنك سمعت تقول إن عرسنا أخرناه إلى الآخرة وفي يوم القيمة بأي شيء أعرفك وفي
أي مكان أراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها وقال لها يا ابنة العم أعرفيني بهذه الردن المقطوعة
قال فانفجع أهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور وقال الراوي فلما رأى
الحسين أن القاسم يريد البراز قال له يا ولدي أتمشي إلى الموت برجلك قال وكيف يا عم وأنت بين الأعداء
فريدا وحيدا ولم تجد محاميا ولا صديقا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء قال في البحار والعوالم
فأبى الحسين عليه السلام أن يأذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى أذن له وفي رواية أخرى ثم إن الحسين
شق أزياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم أدلاها على وجهه ثم ألبسه ثيابا بصورة الكفن وشد سيفه بوسط
القاسم وأرسله إلى المعركة قال في العوالم والبحار فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو يقول رجز القاسم
عليه السلام إن تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى والمؤتمن هذا حسين كالأسير المرتهن بين أناس
لا سقوا صوب المزن وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين
رجلا وروى أنه قدم إلى عمر بن سعد وقال يا عمر أما تخاف الله تعالى أما تراقب الله تعالى يا أعمى القلب أما
تراعي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر بن سعد أما كفاكم التجبر أما تطيعون يزيد فقال القاسم
لا جزاك الله خيرا تدعي الإسلام وآل رسول الله عطاشى ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم فوقف
هنيئة فلم ير أحدا يقدم إليه فرجع إلى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه وهي تبكي فقال لها ها أنا جئتك فنهضت قائمة
على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي أراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم وقال يا ابنة العم
ما لي اصطبار أن أجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج وركب جواده وحماه في حومة
الميدان ثم طلب المبارزة فجاء إليه رجل يعد بألف فارس فقتله قاسم وكان له أربعة أولاد مقتولين

فضرب

(في الهامش: ذكر حال العروس ... — قتال القاسم مع عمر بن سعد — رجوع القاسم إلى الخيمة)

فضرب القاسم فرسه ... وكان قتل الفرسان إلى أن ضعفت قوته فهم القاسم بالرجوع إلى الخيمة وإذا
بالأزرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على أم رأسه فقتله وسار القاسم إلى عمه
الحسين وقال يا عماه العطش العطش أدركني بشربة من الماء فصبّره الحسين وأعطاه خاتمه وقال له حطه في
فيك ومصه فقال القاسم فلما وضعته في فمي وجدته كأنه عين ماء فارتويت به وانقلبت إلى الميدان
ثم جعل همته على حامل اللواء وأراد قتله فأحاطوا به بالنبل ... قال في البحار والعوالم عن حميد قال كنت في
عسكر ابن سعد فكنت أنظر إلى هذا الغلام عليه قميص وإزار ونعلان قد انقطع شسع أحدهما ما أنسى
أنه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الأزدي لعنه الله والله لأشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك
والله لو ضربني ما بسطت إليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لأفعلن فشد عليه
فما ولى حتى ضرب رأسه بالسيف فوقع الغلام لوجهه يقول المؤلف عفى الله عنه رأيت في بعض الروايات
أن حينئذ ضربه شيبة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فأخرجه من صدره فوقع القاسم يخور في دمه ونادى يا عم
أدركني فجاءه الحسين عليه السلام قال في البحار والعوالم فجلى الحسين عليه السلام كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد
شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فأطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل أهل الكوفة
ليستنقذوا عمرا من الحسين عليه السلام فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات فانجلت الغبرة
فإذا بالحسين عليه السلام قائم على رأس الغلام وهو يفحص برجليه فقال الحسين عليه السلام يعز والله على عمك على
أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكأني أنظر إلى رجلي الغلام
يخطان في الأرض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى ألقاه بين القتلى من أهل بيته ثم قال
اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا ولا تغفر لهم أبدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا أهل بيتي
لا رأيتم هوانا بعد هذا اليوم أبدا وفي رواية أخرى أن الحسين عليه السلام أتى إلى الميدان وقتل قاتله وحمل القاسم
المجروح إلى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينيه فرأى الحسين عليه السلام قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي
لعن الله قاتلك يعز والله على عمك أن تدعوه ... يا بني قتلوك الكفار كأنهم ما عرفوك ولا عرفوا

(في الهامش: في شهادته ...)

من حيث لا يعلمون ثم ان الحسين عليه السلام بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمر تبكي وجميع من كان منهم الى ان خدّ و
يشققن الجيوب وينادين بالويل والثبور وعظائم الامور الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس الرابع والعشرون في شهادة عباس بن امير المؤمنين واخوانه صلوات الله
عليهم اجمعين السلام عليكم يا ال محمد وشيعة علي والائمة الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد نقل عن كتاب الاختصاص عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ذكر الله
عز وجل عبادة وذكر الائمة من ولده عبادة والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي لافضل
الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدي بهم يحبس الله العذاب
عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم
خلقنا الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفائي صدقا وعدتهم عدة الشهور وهي اثنى
عشر شهرا اقول اذا عرفت ان ذكر علي عليه السلام عبادة فعليك باستماع بعض معجزاته الغريبة فاعلم انه قال
محمد عليهما السلام انه لما رجع امير المؤمنين من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها بعد
فقال بعض منافقي عسكره سوف انظر الى سوائه والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي صلى الله عليه واله
اصحابي بكفيه فقال لعلي عليه السلام قنبر يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي تقابلها وقد كان بينهما اكثر
من فرسخ فنادهما ان وصي محمد صلى الله عليه واله يامركما ان تلتصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين او
يبلغهما صوتي قال علي ان الذي يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها مسيرة خمسمائة عام سيبلغهما صوتك
فذهب فنادى فسعت احديهما الى الاخرى سعي المتحابين طال غيبة احدهما عن الاخر واشتد اليه شوقه
فقال القوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي في سحره رسول الله صلى الله عليه واله ابن عمه ما ذاك رسول الله
ولا هذا امام وانما هما ساحران لكنا سندور من خلفه فننظر الى عورته وما يخرج منه فاوصل الله
ذلك الى اذن علي عليه السلام من قبلهم فقال جهرا يا قنبر ان المنافقين ارادوا مكايدة وصي رسول الله فظنوا
انه لا يمتنع منهم الا بالشجرتين فارجع اليهما فقل لهما ان وصي رسول الله صلى الله عليه واله يامركما ان تعودا

الى مكانكما ففعلتا ما امر به فانقطعت اعلاقت كل واحدة منهما عن الاخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل
ثم ذهب علي عليه السلام ورفع ثوبه ليقعد وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه اعمى الله تعالى
ابصارهم فلم يبصروا شيئا فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا يبصرون فنظروا الى جهته فعموا فلم يزالوا
ينظرون الى جهته ويعمون ويبصرون ان صرفوا عنه وجوههم ويبصرون الى ان فرغ علي عليه السلام وقام ورجع
وذلك ثمانون مرة من كل واحد ثم ذهبوا ينظرون الى ما يخرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدروا ان يروها
فاذا انصرفوا امكنهم الانصراف اصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل فرحلوا وما وصلوا الى
ما ارادوا ولم يزدهم ذلك الا عتوا وطغيانا وتماديا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا
الى هذا العجب من هذا آياته ومعجزاته ويعجز عن معوية وعمرو ويزيد فنظروا فاوصل الله ذلك من قبلهم
الى اذنه فقال علي عليه السلام يا ملئكة ائتوني بمعاوية وعمرو ويزيد فنظروا في الهواء فاذا ملئكة كانهم
السودان قد علق كل واحد منهم بواحد فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم معوية والاخر عمرو والاخر يزيد
فقال علي عليه السلام فانظروا اليهم اما لو شئت لقتلتهم ولكني انظرهم كما انظر الله ابليس الى الوقت المعلوم ان
الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز ولا ذل ولكنه محنة من الله عز وجل لينظر كيف تعملون ولان طعنتم على
علي فلقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين فقالوا ان من طاف ملكوت السموات
والجنان في ليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار ويأتي الى المدينة من مكة في احد عشر يوما
وانما هو من الله اذا شاء اراكم القدرة لتعرفوا صدق انبياء الله واذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون
وليظهر حجته عليكم معجزة اخرى معجزة لعلي بن الحسين عليهما السلام كان خديجة قيس يا الى عبد الله في النفاق
كان علي بن علي عليه السلام يأتي رسول الله صلى الله عليه واله في الكمال والجلال والجمال والعقل تحديد مع عبد الله
ابو بعبد اسم الرسول ولم يورث شيئا فقال النبي محمد صلى الله عليه واله الامامة في التحول ليس على مثله فاتخذوا
باخذ لعلي ودعوا معدا ان تتقدم في تحت اصل حائط بستانك ثم يرفص جالا على الحائط بحيث
يعتمدون يلقيها على الحائط وبعضه يعتمد على علي عليه السلام ومن معه ليموتوا تحت فجلس علي تحت الحائط فلما بقي وكان

الطعام بين ايديهم فقال النبي لعلي عليه السلم كلوا باسم الله فجعل يأكل معهم حتى اكلوا وفرغوا وهو بين الحائط

ثم قال والحائط ثلثون ذراعا طولا فخمسة عشر ذراعا في ذراعين غلظا فجعل اصحاب علي عليه السلم يأكلون وهم

يقولون يا اخا رسول الله افتطعمنا هذا وانت تاكل فانك تتعب في حملك هذا الحائط عنا فقال علي عليه السلم

اني لست احمله من الثقل بيساري الا قال من ثقل هذه اللقمة بيميني وهم يجدون قيس وخشي ان يكون على

ندمان وصحبه ان محمدا يطلبه لينتقم منه وخشي عند عبد الله بن ابي فقلتم ان عليا قد امسك الحائط

وعنه اكل بيمينه واصحابه تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدواهي اللذان هما اصل الشر

في ذلك ان عليا قد قرب بسحر محمد صلى الله عليه وآله فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم اقام علي عليه السلم الحائط

بيساره فاقامه وسواه وادار صدعه ولأم شعثه وخرج هو والقوم من تحته فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله

قال يا ابا الحسن ضاهيت اليوم اخي الخضر لما اقام الجدار وما سهل الله ذلك له الا بدعائه بنا اهل البيت معجزة اخرى

عنه عليه السلم قال ولقد سمعت علي بن الحسين ان رجلا من محبي علي بن ابي طالب عليه السلم كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين انا

بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ظنين واحب اللحاق بك واكون

والحصول في حزبك فجد لي يا امير المؤمنين فبعث اليه علي عليه السلم اجمع اهلك وعيالك وحصل اموالك عندهم

وصل على ذلك كله على محمد وآله الطاهرين ثم قل اللهم هذه كلها ودائعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب

فامرهم به ففعل ثم قال وان تهب اموالي فذهبوا فالقى الله عليهم شبه عيال المعوية

نحن احق بهذه الاموال وهي لنا واما عيال القوم فاسروهم وبعثوا بهم الى الشام فكفوا المارد واما

وعرف الله عياله فالقى عليهم شبه عيال المعوية وعيال الخاصة فاشفقوا من اموالهم ان تسرق

اللصوص فيخلوا المال عنها وحجبات كلما اقصدوا اللصوص ليأخذوا ومنه لم يدعوا ولم يسعوا فاتهم

وصنع الحرث ودفع عن مال الرجل فلما قال علي عليه السلم يوما للرجل الحب ان يأتيك عيالك وما لك

قال بلى قال اتيتهم فاذاهم بحضرة الرجل لا يفقد من عياله وماله شيئا فاخبروه بما القى الله تعالى من شبه

عيال معوية وخاصته ترب عليهم وعلى ما سحر من اموالهم فطاعة فتبعها اللصوص الذي

شيء منه فقال علي عليه السلم ان الله تعالى يباطئه لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته ولبعض الكافرين ليزيد

في بصيرته ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه معجزة اخرى عنه عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله

لما نص على علي عليه السلم بالفضيلة والامامة وسكن الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اصناف الجاحدين

من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء الشاكين وفاض صدور المنافقين العداوة والبغضاء والحسد

والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي عليه السلم وما

ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتقولين يريد ان يثبت لنفسه الرياسة علينا ولعلي

بعد موته قال الله تعالى يا محمد قل لهم واي شيء انكرتم من ذلك هو عظيم كريم حكيم ارتضى عبادا من عباده واختصهم

بكرامته لما علم حسن طاعتهم وانقيادهم لامره ففوض اليهم امور عباده وجعل عليهم سياسة خلقه بالتدبير

الحكيم الذي وفقهم له اولا ترون ان ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خدمة بعض عبيده ووثق بحسن اطاعته

فيما يندبه له من امور ممالكه جعل ما وراء بابه اليه واعتمد في سياسة جيوشه ورعاياه عليه كذلك محمد

في التدبير الذي رفعه ربه وعلي من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وقاضي دينه ومنجز عداته

والموالي لاوليائه والمناصب لاعدائه فلم يقنعوا بذلك ولم يسلموا وقالوا ليس الذي يسنده الى ابن ابي طالب

بامر صغير انما هو دماء الخلق ونساؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم وانسابهم ودنياهم واخرتهم فليأتنا

باية تليق بجلالة هذه الولاية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات

الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله الى منزله اما كفاكم ان عليا جاز والحيطان بين يديه

ولم تكن ثم عادت والتأمت اما كفاكم يوم غدير خم ان عليا عليه السلم لما اقامه رسول الله صلى الله عليه وآله

رأيتم ابواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم هذا ولي الله فاتبعوه والا حل بكم عذاب الله فاحذروا

اما كفاكم رؤيتكم علي بن ابي طالب يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما جاز رجعت

الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فانها عليك سهلات يسيرات لتزيد حجتك عليهم تأكيدا قال فرجع

القوم الى بيوتهم فارادوا دخولها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم ونادتهم حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولاية علي

قالوا الشاه دخلوا ثم ذهبوا ابن عون ثيابهم ليلبسوا غيرها فتثقلت عليهم ولم يطيقوها وناديهم حرام عليكم
سوها ننزعها حتى تقروا بولاية علي عليه السلام فاقروا فافتقوها ثم ذهبوا ليلبسوا ثياب الليل فتثقلت عليهم وناديهم
حرام عليكم لبسها حتى تقروا بولاية علي فاعترفوا فذهبوا ياكلون فثقلت عليهم اللقم منها استحجرت في افواههم
ونادتهم حرام عليكم اكلها حتى تعترفوا بولاية علي عليه السلام فاعترفوا ثم ذهبوا يبولون ويتغوطون
فتعقد عليهم وناديهم بطونهم حرام عليكم السلامة حتى تعترفوا بولاية علي بن ابيطالب عليه السلام فاعترفوا
ثم ضجر بعضهم وقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاستيصال العام انما نزل بعد خروج
النبي من بين اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة

معجزة اخرى عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام بلغه عن عمر بن الخطاب انه ارسل الى سلمان
الفارسي وقال له قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان اعنف اليك وجهك فينبغي ان لا تقول
في الا الحق فقد غضبت حتى على [illegible] حتى يبلغ الكتاب اجله فنهض سلمان وبلغه ذلك وعاتب
وذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلام وذكر فضائله وبراهينه فقال عمر عندي الكثير من فضائل علي عليه السلام
ولست بمنكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال سلمان رضي الله عنه حدثني [illegible]
فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت ذات يوم في شيء من امر الجيش فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك
حتى اعود اليك فقد عرضت لي حاجة فما كان باسرع ان رجع على ثيابه وعلى ثيابه وعمامته غبار
كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون مدينة
بالمشرق يريدون مدينة صيحون فخرجت لاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فقال عمر فضحكت
متعجبا حتى استلقيت على قفاي فقلت له النبي قد مات وبلي وتزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه فهذا
من العجائب مما لا يكون فغضب علي عليه السلام ونظر الي وقال تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كان
فان هذا مما لا يكون ابدا قال فان انت رايته حتى تنكر منه شيئا استغفرت الله مما قلت واضمرت واحدثت

توبة

توبة مما احدثت على امر تركت حقا قال فقلت نعم فقال قم فقمت معه فخرجنا الى طرف المدينة وقال اغمض عينيك
فغمضتهما فقال افتحهما ففعلت ذلك فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه نفر من الملائكة فلما اطلت النظر
قال لي هل رايته فقلت نعم قال اغمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما فاذا لا عين ولا اثر فقلت له هل رايت
من علي عليه السلام غير ذلك قال نعم انه استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى الى الجبانة وكنا نتحدث في الطريق
وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبانة رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى وفتح فاه
ليبلعني فلما رايت ذلك طار قلبي من الخوف وتنحيت وضحكت في وجه علي عليه السلام وقلت الامان يا علي
بن ابيطالب اذكر ما بيني وبينك من الجميل فسمع هذا القول فتر ضاحكا وقال لطفت في الكلام ونحن
اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذ بيده فاذا هو قوسه الذي كان بيده قال عمر يا سلمان
اني كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك به يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابر عن
كابر ولقد كان ابراهيم ياتي بمثل ذلك وكان ابو طالب وعبد الله ياتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا
لا انكر فضل علي عليه السلام وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه واثن عليه بالجميل
معجزة اخرى عنه عليه السلام قال ميثم التمار كنت بين يدي مولاي امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل غلام وجلس
في وسط المسلمين فلما فرغ عليه السلام من الاحكام نهض اليه الغلام وقال يا ابا تراب انا اليك رسول جئتك برسالة
تزعزع لها الجبال من رجل حفظ كتاب الله من اوله الى آخره وعلم علم القضايا والاحكام وهو ابلغ منك في الكلام
واحق منك بهذا المقام فاستعد للجواب ولا تزخرف المقال فلاح الغضب في وجه امير المؤمنين عليه السلام وقال
لعمار اركب جملك وطف في قبائل الكوفة وقل لهم اجيبوا عليا عليه السلام ليعرفوا الحق من الباطل والحلال
والحرام والصحة والسقم فركب عمار فما كان الا هنيئة حتى رايت العرب كما قال الله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
من الاجداث الى ربهم ينسلون فضاق جامع الكوفة وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض في
اوانه فنهض العالم الاورع والبطل الانزع ورقى في المنبر ثم تنحنح فسكت جميع من في الجامع فقال رحم الله
من سمع فوعى ايها الناس يزعم معوية انه امير المؤمنين وان لا يكون الامام اماما حتى يحيي الموتى وينزل من السما

مطر او بان بات كل ذلك مما يحير تحته صبره وفيكم من يعلم الاديبة الباقية والكلمة التامة والحجة البالغة الله

ارسل معوية جاهلا من جاهلية العرب يعجز في مقاله وانتم تعلمون لو شئت لطحنت عظامه طحنا او نسفت الارض

من تحته نسفا وخسفت عليه خسفا الا ان احتمال الجاهل صدقة ثم حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي واشار

بيده الى الجو فدمدم واقبلت غمامة وعلت سحابة وسمعنا منها نداء يقول السلام عليك يا امير المؤمنين

ويا سيد الوصيين ويا امام المتقين ويا غياث المستغيثين ويا كنز المساكين ومعدن الراغبين واشار

الى السحابة فدنت قال هشيم فرايت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة فرفع رجله وركب السحابة وقال لعمار اركب معي

وقل بسم الله مجريها ومرسيها فركب عمار وغابا عن اعيننا فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع

الكوفة فالتفت فاذا مولاي جالس على دكة القضاء وعمار بين يديه والناس حافون به ثم قام وصعد المنبر

واخذ بالخطبة المعروفة بالشقشقية فلما فرغ اضطرب الناس وقالوا فيه اقاويل مختلفة فمنهم من زاده الله

ايمانا ويقينا ومنهم من زاده كفرا وطغيانا قال عمار قد طارت بنا السحابة في الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا

على بلد كبير على حواليها اشجار وانهار فنزلت بنا السحابة واذا نحن في مدينة كبيرة والناس يتكلمون بكلام

غير العربية فاجتمعوا عليه ولاذوا به فوعظهم وانذرهم بمثل كلامهم ثم قال يا عمار اركب ففعلت ما امرني وادركنا

جامع الكوفة ثم قال مولاي يا عمار تعرف البلدة التي كنت فيها قلت الله اعلم ورسوله ووليه قال كنا في الجزيرة

السابعة من الصين اخطب كما رايتني ان الله تبارك وتعالى ارسل رسوله الى كافة الناس وعليه ان يدعوهم

ويهدي المؤمنين الى الصراط المستقيم واشكر ما اوليتني من نعمة واكتم من غير اهله فان لله تعالى الطافا خفية

في خلقه لا يعلمها الا هو ومن ارتضى من رسول ثم قالوا اعطاك الله هذه القدرة الباهرة وانت تستنهض

الناس لقتال معوية فقال ان الله تبارك وتعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين والناكثين

والقاسطين والمارقين والله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في ارضكم هذه الطويلة وضربت بها

صدر معوية بالشام واجتذبت بها من شاربه او من لحيته قال فمد يده ورد وفيها شعرات كثيرة

فتعجبوا من ذلك ثم وصل الخبر بعد مدة ان معوية سقط من سريره في اليوم الذي كان عليه السلام مد يده وغشي عليه ثم

افاق

افاق وافتقد من شاربه ولحيته شعرات اقول ايها الاخوان فيتم يا شيعة امير المؤمنين عليه السلام بعض معجزات سيدكم

ومولاكم فاعلموا انه روي في العوالم عن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول

لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب اهل الجنة ومن صلب الحسين عليه السلام

يخرج الله عز وجل الائمة التسعة فاذا ظهرت تلك الضغاين في صدور قوم ويبغون عليك

علانية بقول المؤلف حشره الله مع سادات عليهم السلام اي والله صدق رسول الله صلى الله عليه واله ان القوم بعد

وفاته اظهروا ما كان احقادهم وقتلوا امير المؤمنين الذي هو معجز من معجزات الله في محراب العبادة بين الصلوة

واراقوا دمه وخضبوا وجهه المكرم ولحيته المطهرة من دم راسه الشريف اه ه ثم ابقى لك الحزن والبكا

في قلوب المحبين الى يوم القيمة اه اه فواسفاه على منع نفسي عن البكا والنحيب كيف كان الخلج ببال ابنه عليه السلام

ملقى في المحراب متخضبا بدمه واتاه الحسن والحسين عليهما السلام ورايا اباه على هذه الحالة فاخذ الحسن راسه

فوضعه في حجره فوقعت عيناه عليه فجعل يبكي بكاء شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده والحسين

عليه السلام كان ولعله عند رجليه ويبكي بكاء عاليا اه اه اسمعوا يا شيعة امير المؤمنين عليه السلام ما روي ان ابن

اليهودية الملعون قال يا ام كلثوم ابكي ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي هذا بالف وسممته بالف

ولو كانت ضربتي هذه لجميع اهل الكوفة ما نجا احد منهم في ذلك اليوم ثم استمعوا وزيدوا في البكاء والصراخ

فانه روي انه لما ادخل الامير عليه السلام على حجرته في فراشه اقبلت زينب وام كلثوم رضي الله عنهما حتى جلستا

معه على فراشه اقبلت زينب وام كلثوم رضي الله عنهما حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا تندبانه وتقولان

يا ابتاه من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملا يا ابتاه حزننا عليك طويل وعبرتنا لا ترقى ولا تزول اي والله

فان حزن شيعته ومحبيه وانصاره عليه ايضا طويل وعبرتهم لا ترقى فانهم الى يوم القيمة مجتمعون في مجالس

ويبكون عليه فانهم ابدا لا ينسون مصيبته بل يجددونها في كل عام دوام تعاقب الليالي والايام ايها الاخوان

المؤمنين الباكين اعلموا ان المنافقين لعنهم الله لم يكتفوا بقتل امير المؤمنين عليه السلام بل قتلوا الحسنين اللذين

شهد الرسول صلى الله عليه واله بانهما سيدا شباب اهل الجنة وحبلة اخوين من اولاد الكرام عليهم

غاية منح الغناء بحضرت امير المؤمنين علي الزمن البيت رضي الله عنها التي هي في

تنبيه على الفيض من صحبته عليه السلام

توفي العسكري عليه السلام بعد ان رأى شيخه رضي الله عنها

هذا اشارة الى الشهادة الامير

هذا اشارة الى قتل الحسين عليه السلام

الا ان التحية والسلام اما الحسن عليه السلام فسموه وقطعوا اكبده وامعائه فخرجت من فمه الشريف وارتحل
عن الدنيا الدنية وقد اصفر لونه وجسده المقدس المكرم من اثر السم واما الحسين وجماعة القتلى
واخوانه فقد اذوهم وقتلوهم في ارض الكرب والبلاء واوقعوا لاحبائهم الكرب والعناء الى يوم الجزاء
وبيان شمة من ذلك على ما روى المفيد عليه الرحمة في الارشاد والسيد في الملهوف وابن نما في كتاب مثير الاحزان
لما راى العباس بن علي عليهما السلام كثرة القتلى في اهله قال لاخوته لامه وهم عبد الله وجعفر وعثمان يا بني
امي تقدموا حتى اريكم قد نصحتم لله ولرسوله فانه لا ولد لكم فتقدم عبد الله رحمة الله عليه فقاتل قتالا
شديدا فاختلف هو وهاني بن ثبيت الحضرمي ضربتين فقتله هاني لعنه الله وتقدم جعفر بن علي فقتله هاني ايضا وتعمد خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله
عثمان بن علي وقد قام مقام اخوته فرماه بسهم فصرعه وشد عليه رجل من بني دارم فاحتز راسه وحملت
الجماعة على الحسين عليه السلام فغلبوه على عسكره واشتد به العطش فركب المسناة يريد الفرات وبين يديه
العباس عليه السلام فاعترضه خيل ابن سعد لعنه الله وفيهم رجل من بني دارم فقال لهم ويلكم حولوا بينه
وبين الفرات ولا تمكنوه من الماء فقال الحسين عليه السلام اللهم اظمئه فغضب الدارمي ورماه بسهم فاثبته
في حنكه فانتزع الحسين عليه السلام السهم وبسط كفه تحت حنكه فامتلئت راحتاه بالدم فرماه به ثم
قال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم رجع الى مكانه وقد اشتد به العطش واحاط القوم
بالعباس واقتطعوه عنه فجعل يقاتلهم وحده حتى قتل وكان المتولي لقتله يزيد بن ورقاء الجهني و
حكيم بن طفيل بعد ان اثخن بالجراح فلم يستطع حراكا رضي الله عنه اقول وهذا بعض الروايات في كيفية
شهادة العباس عليه السلام واشهرها هو الذي قاله العلماء ان العباس عليه السلام كان رجلا جميلا وسيما يركب
الفرس المطهم ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم قال في البحار كان شابا امرد وبين
عينيه اثر السجود قال في العوالم وكان لواء الحسين عليه السلام معه وكان هو السقاء لاهله واعوانه و
روى فيهما اني رايت في بعض تاليفات اصحابنا ان العباس عليه السلام لما راى وحدة الحسين عليه السلام
اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت

في شهادة اخوان العباس

في شهادة العباس ع

تفرق

والظاهر ان الرقوة بالضم والفتحتين في المتن الموثوق غلط والصحيح الفتح
لانه قال في الصحاح والرقوة مثل فعول ما يوضع عليه الدم
فسكن قال في القاموس والرقوة كصبور ما يوضع
عليه الدم برقته منتعق عنه وتطرك

تفرق عسكري فقال العباس عليه السلام قد ضاق صدري وسئمت من الحياة واريد ان اطلب ثاري من
هؤلاء المنافقين فقال الحسين عليه السلام فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم
فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وفي
بعض الكتب انه جاءت اليه سكينة وقالت يا عم العطش فقصد عليه السلام نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن
كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا وجعل كما في البحار والعوالم
يقول رجز العباس حين المقاتلة: لا ارهب الموت اذا الموت رقا حتى اواري في المصاليت لقا
نفسي لنفس المصطفى الطهر وقا انى انا العباس اغدو بالسقا ولا اخاف الشر يوم الملتقى فهزمهم حتى دخل الماء
فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش الحسين عليه السلام واهل بيته فرمى الماء وملأ القربة وحملها على كتفه
الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق
اللعين على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر وفي رواية اخرى فكمن له زيد بن ورقاء الملعون
من وراء نخلة وعاونه حكيم بن طفيل فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز رجز العباس عليه السلام
حين قطع يده اليمنى: والله ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين نجل النبي
الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي عليه اللعنة من وراء النخلة فضربه على شماله
فقال رجز العباس حين قطع يده اليسرى: يا نفس لا تخشي من الكفار وابشري برحمة الجبار مع النبي
سيد المختار قد قطعوا ببغيهم يساري فاصلهم يا رب حر النار وفي رواية اخرى فضربه نوفل
فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه سهم اخر
فاصاب صدره الشريف فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين عليه السلام ادركني فقال الحسين عليه السلام الان
انكسر ظهري وقلت حيلتي فلما اتاه راه صريعا على شاطئ الفرات فبكى وحمله الى الخيمة وانشا يقول شعر الحسين
عليه السلام حين شاهد جسد العباس: تعديتم يا شر قوم ببغيكم وخالفتم دين النبي محمد اما كان خير الرسل
اوصاكم بنا اما نحن من نجل النبي المسدد اما كانت الزهراء امي دونكم اما كان من خير البرية احمد لعنتم

والحق بهم بما فعل بهم سوف تلاقوا حرّ نار توقد ووجدت في بعض الكتب ان لما اتى الحسين عليه السلام
ان الغاء وقع على الارض مقطع الاعضاء ملطخا بالدماء بكى بكاء عاليا فقال عليه السلام اهل لك وصية قال
بالحق وصيتي ان لا تحملني الى الخيام ما دمت حيا فسأله عن سببه قال لاني استحيي من سكينة لاني
ما قدرت على اتيان لها بشربة من الماء ثم ادخل روحه الى محل القدس وروي في بعض الكتب ان من
كثرة الجراحات الحالة عليه لم يقدر الحسين عليه السلام ان يحمله الى محل الشهداء فترك جسده الشريف في محله
ورجع باكيا الى الخيام وقد درّ من قال مرثية للعباس عليه السلام احق الناس ان يبكى عليه
فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدماء ومن واساه لا يثنيه
شيء وجاد له على عطش بماء قال في البحار والعوالم وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة القتلى
تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان
يجيء فيمن يجيء لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي اقول اسمعوا يا احبائي العباس عليه السلام حديثا
شريفا في فضيلته وهو انه نقل عن الخصال وامالي الصدوق انه نظر علي بن الحسين سيد العابدين
عليه السلام الى عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول
الله صلى الله عليه وآله من يوم احد قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم
موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال عليه السلام ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام ازدلف اليه ثلاثون الف رجل
يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه
بغيا وظلما وعدوانا ثم قال رحم الله العباس فلقد آثر وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه
فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس
عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة اقول اللهم احشرنا مع العباس والشهداء في جنتك
برحمتك يا ارحم الراحمين وروي في البحار عن الاصبغ بن نباتة قال رأيت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه
وكنت اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك فقال اني قتلت شابا امرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود

فانمت ليلة منذ قتلته الا اتاني فيأخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى احد في الحي الا
سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي عليهما السلام قال الراوي فسمعت بذلك جارية فقالت ما يدعنا ننام
شيئا من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي فاتينا المرأة فسألناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم
المجلس الحادي والعشرون في شهادة مولينا علي الاكبر وعلي الاصغر عليهما السلام السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته
احمدك اللهم يا من جعل نبينا اشرف الانبياء وجعل وصيه افضل الاوصياء وجعل فاطمة الزهراء سيدة النساء وجعل
ذريتهم افضل اهل الارض والسماء اللهم صل وسلم عليهم دوام دار الفناء والبقاء خصوصا على خاتم اصحاب الكساء
صاحب المعجزات البيضاء مولينا وامامنا سيد الشهداء على الذي التجئة والثناء وعلى اولاده النجباء النجباء خصوصا على ولديه
المضرجين بالدماء علي الاكبر الشبيه بخاتم الانبياء والصغير الرضيع المقتول في شدة الظماء على قاتليهما العاين بسكان
الارض والسماء وبعد فقد ورد في الكتب المعتبرة لمولينا الحسين عليه السلام معجزات باهرات كثيرة منها ما روي
عن رجال الكشي قال حبابة الوالبية دخلت على الحسين بن علي عليهما السلام وسلمت عليه فرد السلام ثم قال ما حجب
ما ابطأ بك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قالت ما ابطأني عنك الا علة عرضت قال وما هو
قالت فكشفت خماري عن برص قال فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد
كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابراهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن
سواهم منها براء ومنها ما رواه صاحب الدرجات فقال في الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا حبابة لعدلي شكرا
فان الله قد دام عنك قال فخررت لله ساجدة قال فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك
قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا قالت فحمدت الله ومنها ما نقل عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام ان رجلا كان
من شيعة امير المؤمنين عليه السلام مريضا شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما السلام فلما دخل من باب الدار طارت
الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما اوتيتم به حقا حقا والحمى لتهرب عنكم فقال له الحسين عليه السلام والله ما خلق الله شيئا
امره بالطاعة لنا يا كباسة قال الراوي فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين عليه السلام امرك
ان لا تقربي الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا ومنها ما روي عن التهذيب عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ان امرأة تطوف وخلفها رجل فاخرج يده ليلمسها فالزق الله يده حتى وضعها على ذراعها فاثبت الله فراحها

بيد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون اقطع

يده فهو الجاني فقال هاهنا احد من ولد محمد صلى الله عليه وآله فقالوا نعم الحسين بن علي عليهما السلام قدم الليلة

فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما لقي ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء

اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه بما صنع قال لا ومنها ما روي عن المناقب لابن شهر آشوب

قال الراوي بعث اشار وعليه السلام بقول ان رجلان اختصما في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها فقال

هذا لي قال هذا لي فمر بهما الحسين عليه السلام فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامرأة لي

وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين عليه السلام يا هذه

اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عليه السلام يا غلام ما تقول

هذه انطق باذن الله تعالى فقال ما انا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر برجمها قال جعفر عليه السلام فلم يسمع

احد نطق ذلك الغلام بعدها ومنها ما روي عن الخرائج والجرائح قال الراوي كنا عند الحسين عليه السلام

اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين عليه السلام ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم

توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين عليه السلام

قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت

ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت

الى الحسين عليه السلام فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها

اوصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا

فقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك

وان كان مخالفا فخذه اليك فلاحق في المخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى

امرها ثم صارت المرأة ميتة كما كانت ومنها ما نقل عن المناقب لابن شهر آشوب عن الاصبغ بن نباتة قال سألت

الحسين عليه السلام فقلت سيدي اسألك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر

فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي دون يوم مسجد قبا فقال هذا

الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم

قال يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي

سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد

من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسول الله صلى الله عليه وآله

فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله محتب في المحراب

بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الاعسر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله

يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي ومنها في العوالم

عن ابي ابراهيم عليه السلام قال خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى

كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب

الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء وخشبان في حبا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى

صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدوكما من اين جئتما فقالا انا جئنا

من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد وقد علمت بالامس ما فعلت

وناويت امهما واحدثت في دين الله وسلكت عن الطريق واغلظ له الحسين عليه السلام ايضا فهوى بيده ليضرب

وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به مثل ذلك فقال اسألكما بحق ابيكما وجدكما

لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين عليه السلام اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة

فاطلق الله يديه فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة فقال اين دسستهما وكان هذا يوما

بعد السقيفة بقليل فقال علي عليه السلام ما اخرجاهما الا للخلاء وجذب رجل منهم عليا حتى شق رداءه فقال الحسين عليه السلام

للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق

في انطاق الصبي

في احياء الميت

في ما رأى الاصبغ بن نباتة

الخبر ومنها في الخرائج والجرائح عن زين العابدين عليه السلام قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام
لما ذكر من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل الحسين عليه السلام فقال له ابو عبد الله
الحسين عليه السلام اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا دخلتم خضخضتم فقال
الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان في قلبه ومنها ايضا
عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال اذا اراد الحسين عليه السلام ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم
يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم و
الخبر الى الحسين عليه السلام فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال
الوالي بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين عليه السلام فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم
قال او تعرفهم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل
بين يدي الوالي فقال الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف اني منهم فقال الحسين عليه السلام
ان انا صدقتك تصدقني قال نعم والله لاصدقنك فقال له خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم منهم
اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرقنك
بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين عليه السلام وصدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا
فاقروا جميعا فضرب اعناقهم اقول وهذا بعض معجزاته في غير ارض كربلا واما فيها فمعجزات
كثيرة منها ما روي في العوالم انه لما اشتد العطش عليه وعلى اصحابه جاء وراء خيمة النساء فخط في الارض
تسع عشرة خطة نحو القبلة ثم حفرها فنبعت عين من الماء العذب فشربوا وشرب الناس باجمعهم وملئوا
اسقيتهم ثم غارت العين فلم ير لها اثر ومنها ما روي عن عيون المعجزات قال الراوي شهدت يوم الحسين عليه السلام
فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويرة عليه الهاوية فقال اللعين يا حسين فقال له ما تشاء
ابشر بالنار فقال له كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا من خير الى خير من انت قال ابن جويرة
فرفع يد الحسين صلوات الله عليه حتى رأينا بياض ابطيه قال اللهم جره الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه

فانظر به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع رأسه الى الارض ونفر الفرس فاخذ بعدو به
ويضرب رأسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي جانبه الآخر متعلقا بالركاب وفي رواية في البحار
فنفر به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق فصار لعنه الله الى نار الجحيم فسجد الحسين عليه السلام ومنها ما روي في
انه برز من عسكر عمر بن سعد رجل يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب الحسين
اما ترون الى الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعا فقال الحسين عليه السلام
من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين عليه السلام هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في هذا اليوم
قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ومنها ما روي فيه انه اقبل آخر من عسكر
عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله
ليست لغيرك فتلا الحسين عليه السلام ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الآية ثم قال
والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي
فرفع الحسين رأسه الى السماء فقال اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض
له عارض فخرج من العسكر يتبرز فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة وفي رواية اخرى فيه فلسعته
عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه الى ان مات اقول الى هنا من اعظم معجزاته واصعبها واكثرها
على النفوس الواردة عليه في ارض كربلا من البلاء ورضاه بقضاء الله وتسليمه لامره فان صبره تحير منه
العقول وتعجز عن تأمله الفحول فكيف تعجب ونعم ما قال بعض اصحاب الزمان عجل الله فرجه للانتقام من
العدو لقد تعجب من صبرك ملائكة السماوات واحد قرابات من كل الجهات انتهى ثم اسلوا
الحسين عليه السلام والباكين عليه انه هل يقدر احد ان يعد احصاء ما على المعصومين من الاعداء وعلى الذراري
بجميع انهم واصواتهم وا عطشاه واغربتاه سيما من بنات فاطمة الزهراء ولا سيما من صغارهم كالسكينة
المظلومة ومع ذلك يصبر ويرضى بما يجري عليه الاعداء ويشكو صبرا على هذا فقط اعلى الها الباكون انه
لاي الصارم والحبا والهوانه وبنيه واقربائه يا شيعتي يا رجالهم الى الحرب انا فانا كان حبيب بن مظاهر

صلى الله عليه وآله ... واعتصاماً بالدعاء ومع ذلك كما كان عليه السلام دائماً يقول انا لله وانا اليه راجعون
رضا بقضاء الله وتسليماً لامره منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر والتشبه بالانصار الحسينية عليه السلام والباكين عليه كي
في جنتهم ... على شهادة ولد الحسين علي الاكبر ورضا ... بالشيء ... حيث ... صدق كلامي
هذا المختار من الاخبار التي رويت في البحار والعوالم وغيرهما من الكتب المعتبرة في كيفية شهادته وجلاله
ما يعني منها ان بعد شهادة قاسم بن الحسن وعباس بن امير المؤمنين عليهم السلام تقدم علي الحسين وهو ... علي الاكبر
وهو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة او ابن خمس وعشرين سنة على الخلاف في الروايات فاستأذن للحرب والقتال
فأذن له ثم دمعت عين الحسين عليه السلام ورفع شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد
اللهم غلام اشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وكنا اذا اشتقنا الى نبيك صلى الله
عليه وآله نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقاً ومزقهم تمزيقاً واجعلهم طرائق قدداً ولا
ترض الولاة عنهم ابداً فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم رفع الحسين عليه السلام صوته وتلى
ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم حمل
علي بن الحسين عليهما السلام على القوم وهو يقول رجز علي بن الحسين عليهما السلام انا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي
وروي في بعض الكتب انه لما رآه القوم تحيروا وكبروا وصاحوا لو ... تبارك الله احسن الخالقين ثم قالوا يا ابن سعد من
هذا الشاب الهاشمي الذي يأمرنا بقتله فقال اللعين هذا علي الاكبر ابن الحسين قال في العوالم ثم صاح الحسين عليه السلام
بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على فراشك
كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يقاتل علي الاكبر عليه السلام حتى ضج الناس من
كثرة من قتل منهم وروي في البحار انه قتل مع عطشه مائة وعشرين رجلاً ثم رجع الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة
فقال يا ابت العطش قد قتلني وثقل الحديد قد اجهدني فهل الى شربة من ماء سبيل اتقوى بها على الاعداء
فبكى الحسين عليه السلام وقال يا بني عز على محمد صلى الله عليه وآله وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم فلا يجيبوك

وتستغيث

في كيفية شهادة علي الاكبر

وتستغيث بهم فلا يغيثوك وقال في اللهوف قال الحسين عليه السلام واغوثاه يا بني من اين آتي بالماء قاتل قليلاً
فما اسرع ما تلقى جدك محمداً صلى الله عليه وآله فيسقيك بكأسه الاوفى وروي في البحار والعوالم انه عليه السلام قال يا بني هات
لسانك فاخذ لسانه فمصه وفي بعض الكتب قال علي الاكبر يا ابت اشتد عطشي وروي فيهما انه دفع اليه
خاتمه وقال امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكأسه الاوفى
شربة لا تظمأ بعدها ابداً فرجع عليه السلام الى القتال وهو يقول رجز علي بن الحسين صلوات الله عليه
الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق
فلم يزل يقاتل حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق رأسه ضربة صرعه و
ضربه الناس باسيافهم ثم اعتنق صلوات الله عليه فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوه باسيافهم اربا اربا
ونقل عن ابي الفرج انه ... فوقع في حلقه فخر ... واقبل ينقلب في دمه قال في البحار والعوالم
فلما بلغت الروح التراقي قال رافعاً صوته يا ابتاه ... فجاء الحسين عليه السلام حتى وقف عليه وقال في البحار
والعوالم قال يا ابتاه هذا جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد سقاني بكأسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابداً
وهو يقول العجل العجل فان لك كأساً مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين عليه السلام وقال قتل الله
قوماً قتلوك ما اجرأهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول ثم قال وانهملت عيناه بالدموع
على الدنيا بعدك العفا قال في اللهوف ... شهقة ... الدنيا ... قال في البحار والعوالم قال
حميد بن مسلم فكأني انظر الى امرأة خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا
ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسألت عنها فقيل هي زينب بنت علي عليه السلام وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام
فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل صلوات الله عليه بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من
مصرعه فجاؤوا به حتى وضعوه عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه قال في العوالم وخرج غلام من
تلك الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يميناً وشمالاً وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن
بعيث لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ... يا ابا الحسين [illegible]

رجز

عليه

انه كما صبر على قتل ولده الرضيع العزيز على الاكبر كذلك صبر على قتل ولده الرضيع على الاصغر ايضا فلما

رئي في العوالم انه لما بقي الحسين عليه السلم باهل بيته وولده ولم يبق غيره وعمر النساء والفذا وي نادي هل

من ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث يرجو الله

في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم عليه السلم الى باب الخيمة فقال ناولوني علياً ابني

الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى

صلى الله عليه وآله خصمهم والصبي في حجره اذ رماه كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه في

حجر الحسين فتلقى الحسين دمه حتى امتلئت كفه ثم رمى به الى السماء ثم قال اللهم هون على ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر

عليه السلم فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم

ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا فوا عجباه من الواضح ان صبره على امثال هذه المصائب

وعلى سائر ما ورد عليه في يوم واحد ورضاه بها وتسليمه لها تقربا الى الله تعالى مع قدرته على

دفع الكل انما هي من طرفة عين معجزة واضحة لاهل المعرفة انا لله وانا اليه راجعون ولا تحسبن الله

غافلا عما يعمل الظالمون المجلس السادس والعشرون في وداع مولينا الحسين عليه السلم مع اهل بيته

السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله السلم عليك يا ابن امير المؤمنين

السلم عليك يا ابن فاطمة الزهراء السلام عليك يا اخا الحسن الشهيد السلام عليك ايها

الغريب الوحيد السلم عليك ايها المظلوم الفريد السلام عليك يا اسير العطش الشديد السلم

على من قتل جميع اصحابه يوم الجمعة السلم على من كان يومه اعظم من يوم التشوير السلم على من استغاث

في عزيز فلا اغيث السلم على من استجار في كربته فلا اجير السلم على من نظر الى القتلى بالحرة السلم على

من قتل الاحبة السلم على من شاهد احبائه الشبيبة والاخوة السلام على من كان حاله يوم العاشورا

السلم عليك حين جئت بخيمة النساء السلام عليك حين وداعك بنتك فاطمة الزهراء السلم عليك

وداعك الزينب التقية السلم عليك حين وداعك السكينة المسبية السلم عليك حين وداعك النسوة

الحائرة السلام عليك حين وداعك مع السجاد السلام عليك حين مفارقتك الاولاد والسلام على

البارزات السلام على الشعور المنشورات السلم على البنات الفاطميات السلم على الباكيات الغريبات السلم على

المحتبسين في الفلوات السلم على العطاش الجائعات السلام على الجيوب المخرجات السلام على الحافيات الحاسرات

السلام على المضروبات بالسياط السلام على الوجوه اللطمات السلام على الراكبات على المطايا السلم عليكم

جميعا ورحمة الله وبركاته ولعنة الله على اعدائكم وغضبه ونقمته آه آه ولحزناه ثم ولحزناه مالي لا ابكي

في ليالي العاشورا ويومه حاجة الى ذكر مصائب قرة عين المصطفى لانه يكفي في سبب البكاء اثر قتل

فيها خامس اصحاب الكساء فبكى النبي عليه وقال واولداه وناح الوصي وقال يا قرة عيناه وصاحت الزهراء

وقالت يا ثمرة فؤاداه وقال الحسن المجتبى واخاه وبكت زينب فقالت ليتنا هلكنا وصاحت كلثوم وقالت وا غربتاه

وصرخت سكينة يا ابتاه فاللائم على المحبين ان يبكوا ويندبوا يا اماماه ويا شفيعاه ويا سيداه

يبكوا ويصيحوا فلما قال الباقر عليه السلم رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطول الحزن على مصائب جدي

الحسين عليه السلم فايما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده حزنا على ما مسنا من الاذى من عدونا في

الدنيا بوأه الله منزل صدق في الجنة يا اخوانى اما سمعتم ان الحسين عليه السلم قال انا قتيل العبرة ما ذكرت

عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابي ثم قال ايما من دمعت عيناه قطرة بوأه الله في الجنة حقبا واسمعوا يا شيعة

الحسين عليه السلم ان الصادق من آل محمد صلى الله عليهم قال اذا كان يوم عاشورا من شهر المحرم نزل

الملئكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه

على الحسين عليه السلم فيجمعون دموعهم في تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة تلتهب نار جهنم فيضربون من تلك

الدموع النار فتهرب النار عن الباكي على الحسين عليه السلم مسيرة ستين الف فرسخ وروي في البحار والعوالم عن

مصباح الكبير عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم في يوم عاشورا

فالقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله

مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عليهما السلم اصيب في مثل هذا اليوم

الى ان قال عليه السلام فلسوف تنال فى ذلك اليوم تجلت الحجاب عن الرسول الله صلى الله عليه وآله وانكشفت اللحجة
عنهم وفى الارض منهم ثلثون سريعا من موالیهم بعز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ولو كان فى الدنيا
حيا لكان هو المعزى فيهم قال فبكى ابو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته من دموعه الحديث اقول
ايها المحبون للحسين عليه السلام والحاضرون لعزائه لو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله حيا فى يوم العاشوراء
وفى زماننا هذا لاتى بعزائهم فعليكم يا امة المؤمنين وانصار المخلصين باقامة عزائهم فى مثل
هذه الايام بطول الحيلولة مجالس ذكر وقايع ارض كربلاء وباستماع مصايب سيدنا سيد الشهداء وقلة
كبد فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى الابعد من الوقايع المجمعة فى يوم العاشوراء انه لما
لما قتل جميع اعوانه واخوانه واولاده نظر الحسين عليه السلام على ما جرى فى البحار والعوالم الى اثنين وسبعين
رجلا من اهل بيته واصحابه صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم
عليكن منى السلام فنادته سكينة يا ابتاه استسلمت للموت فقال وكيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين
فقالت يا ابتاه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لغفا ونام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين
عليه السلام فالى نحو اللبدة الحرب فروى فى بعض الكتب انه عليه السلام اقبل على عمر بن سعد وقال اخيرك فى ثلث
خصال قال وما هى قال تتركنى حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدى رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما لى
ذلك من سبيل قال اسقونى شربة من الماء قال اللعين بن اللعين ولا الى الثانية من سبيل قال او ان
تاذنوا فى البراز فقال اللعين ذلك لك فنادى الملعون بالبراز والحمل على الحسين عليه السلام
على القوم وهو يقول شعر انا ابن على الحر من آل هاشم كفانى بهذا مفخرا حين افخر وفاطمة امى
جدى محمد وعمى يدعى ذو الجناحين جعفر علينا هبطنا آل الوحى والهدى ونحن سراج والمنتقى للاكبر
نهر ونحن ولاة الحوض نسقى محبنا بكاس رسول الله ما ليس ينكر اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا
الى الحوض يسقيه بكفه حيدر امام مطاع اوجب الله حقه على الناس والله الذى لا يحصر وشيعتنا
فى الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر وطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنات عدن صفوها لا يكدر

ولم يزل يحمل على القوم ويجادلهم بالسيف يمينا وشمالا حتى قتل منهم مقتلة عظيمة الى ان انكشفوا عن
معركته وتكى فى البحار ان عمر بن سعد لعنه الله قال لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا
ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه
بالسهام فحالوا بينه وبين رحله فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابى سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون
المعاد فكونوا احرارا فى دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم اعرابا فناداه شمر فقال ما تقول يا ابن فاطمة
قال انا اقول انا الذى اقاتلكم وتقاتلونى والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمى
ما دمت حيا فقال الشمر لعنه الله لك هذا ثم صاح الشمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه فى نفسه فلعمرى هو كفو كريم
قال فقصده القوم وهو فى ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى
حلوه عنه وتكى فى بحار العوالم عن ابن شهرآشوب ان الحسين عليه السلام حمل على الاعور السلمى وعمرو بن
الحجاج الزبيدى وكانا فى اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس برأسه ليشرب
قال عليه السلام انت عطشان وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين عليه السلام
شال رأسه ولم يشرب كانه فهم الكلام فقال الحسين اشرب فانا اشرب فمد الحسين عليه السلام يده فغرف من الماء
فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم
فكشفهم فاذا الخيمة سالمة ثم انها كانت حيلة ليحولوا بينه وبين الماء اقول يا اخوانى ويا رفقاء الحسين
عليه السلام اعلموا ان الظاهر من بعض الكتب ان هذه الرجعة كانت لحضرة جناب الحسين ووصال الى
الخيام الغريب الباكيات والذى يظهر من مجموع الروايات والكتب هو انه عليه السلام اتى عند فراش
السيد السجاد وحمله وصيه وعلمه علومه واعطاه امانات الامامة وروى فى الكافى عن ابى جعفر
عليه السلام قال ان الحسين بن على عليهما السلام لما حضره الذى حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة ابنة الحسين
فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان على بن الحسين عليهما السلام مبطونا معهم لا يرون انه
لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى على بن الحسين ثم صار الينا ذلك الكتاب قلت ما فى ذلك الكتاب جعلنى الله فداك

قال فو الله ما يحتاج الى الماء منذ خلق الله ادم الى ان تفنى الدنيا الحديث قوله وبعد وداع
السجاد اراد وداع النساء والاولاد فاجتمعن كلهن حوله صلوات الله عليهم روحنا له الفداء قال يا اهل بيتي
السلام هذا اخر الوداع فاستعدوا للاسر والذل والغربة فكان عليه السلام ينظر اليهن نظر الحسرة
وهن ينظرن اليه نظر العبرة فوقف هنيئة فبكى وبكين بكاء شديدا بحيث ضجت من بكائهم عليهم السلام
ملائكة السموات العلا والارضين السفلى فعلت الاصوات بالوداع الوداع فولدت تقول يا ابتاه
الى اين تروح ولا ناصر لنا والاخرى تقول يا اخاه نحن اخواتك الحائرات ولا راحم لنا وطائفة تقول
وا زوجاه نحن زوجاتك لا تخلينا بين الاعداء وهو عليه السلام كان واقفا يبكي لا يدري ما يقول
في جوابهن اه اه لا ادري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لو راى ولده العزيز على هذه الحالة كيف كان
حاله في المصيبة ولو راى امير المؤمنين عليه السلام اولاده في هذه البلية البلية كيف كان يفجع في ذلك
بالله تاملوا حق التامل ان فاطمة الزهراء عليها السلام لو تراها ولدها الحسين كان واقفا يبكي
ويريد ان يخرج بجانب المقتل واجتمعن حوله زينب وام كلثوم ورقية وفاطمة وسكينة وغيرهن
ويودعنه ولعلا لا يرجون بعده الرجوع كيف تبكي وكيف تنادي وكيف تنوح يقول المؤلف رباعي
ايا فاطم الطهر قومي فانظري ارض كربلاء ترى عزيزك فردا فتحي حوله النساء تراهن يشقون الثوب ويصرخن
بالبكاء حسينا حسينا حتى قتله لها الغرباء فوالله لا انسى زينب حين قال لها الحسين يا اختاه اتقي الله واصبري
كما صبرت في مصيبة جدك وامي وابي واخي فقالت يا اخاه اذا مات جدك كنت اسلي بابي وامي والاخي
واذا مات امي كنت اسلي بابي والاخوين واذا قتل ابي كنت اسلي بالاخوين فعنوان ثم اخي الحسن
كنت اسلي بك يا بقية الماضين فاذا قتلت فبمن اسلي وروي في العلل والبحار فاقلت كان عبد الله بن جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم
وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الذي ماتت فيه فاطمة
الزهراء عليها السلام واليوم الذي قتل فيه امير المؤمنين عليه السلام واليوم الذي قتل فيه الحسن عليه السلام بالسم فقال

ان

ان يوم الحسين اعظم مصيبة من جميع سائر الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا
اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبي صلى الله عليه وآله بقي امير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضت فاطمة عليها السلام بقي امير المؤمنين والحسن
والحسين وكان للناس فيهم عزاء وسلوة فلما مضى امير المؤمنين عليه السلام كان للناس في الحسن والحسين عليهما السلام
عزاء وسلوة فلما مضى الحسن كان للناس في الحسين عليه السلام عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم
كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك صار يوم العاشوراء اعظم الايام مصيبة الحديث يا اخواني
ويا شيعة الحسين عليه السلام والباكين عليه اعلموا انه نقل انه عليه السلام لما اراد ان يركب نظر الى الطريق كلها
هو عاد ينظر يمينا وشمالا فلا يرى احدا من العباس ولا علي الاكبر ولا القاسم ولا غيرهم من الاعوان والانصار حتى يا مرهم باحضار
ذي الجناح فواويلاه ووامصيبتاه ان زينب وام كلثوم لما ذهبتا وجاءتا به وفي بعض الكتب ان
طلب ابيض تنزل واخذ الركاب بنفسه وروي انه كان جبرئيل الامين الذي كان يحرك مهد الحسين
عنده نام فاطمة الزهراء وروي في بعض كتب المراثي انه لما اراد ان يركب اجتمعت حوله النساء
الشهيدات على الضجيج فعلت الصياح وعلت الصياح فكل تبكي وتنوح بنوحة يذوب منها الاحجار فواحدة
تنادي جده وتقول يا محمداه هذا حسينك الغريب في البيداء المحصور بين الاعداء واخرى تنادي
يا ابتاه يا علي المرتضى انظر الى ولدك العطشان الوحيد في الميدان وطائفة تنادي وتقول يا اماه يا فاطمة
الزهراء هذا ولدك المعصوم المظلوم الغريب المغموم ونحن بناتك الضائعات الحائرات العطاش
الجائعات يا اخواني الباكين والنادبين على سبط سيد الكونين وفخر العالمين مولانا ابي عبد الله
الحسين وجميع الشهداء اعلموا انه عليه السلام عند ان ركب وتوجه نحو الميدان نظر الى قفاه فراى ان اخته
زينب تمشي خلفه حافية وتقول يا اخاه امهلني هنيئة ان لي اليك حاجة فلما وقف ووصلت قالت يا اخاه
اريد ان اقبل من اخي حلقومك في الموضع الذي كان يقبله جدك رسول الله صلى الله عليه وآله الرفا يخفى عليه السلام عن المركب
فتعانقا فبكيا بكاء شديدا فقبلت زينب الحزينة المغمومة موضع نحره فتودعا وتوجهت نحو المدينة

زينب رضي الله عنها نحو الخيام وتقتل اشقاها بعد الحسين عليه السلام وقرب من الميدان سمع نداء ضعيفا خفيا
من وراءه فرأى بنته العزيزة السكينة الحزينة تركض حافية وتقول يا ابت اصبر هنيئة فان لي اليك حاجة
فوقف عليه السلام فاتت وسألت حاجتها لم تقدر ان تسمعها بحجة لا يبيح ويضج بالانين والبكاء فقال لها انت
حاجتي اليك ان تنزل عن فرسك وتجلسني في حجرك وتمسح بيدك على راسي كما كنت تفعل قبل ذلك عليه
فجلس على الارض المقرحة وطلبتها في حجره وقضى حاجتها فسمع مناديا يقول يا حسين لم لا تبرز الى الميدان ناصرا فان قتلك
الحرب فاجلسها على التراب الحار فركب وتوجه نحو الميدان وفي بعض الكتب انه عليه السلام كان يقول يا سكينة
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في الجسمان فاذا قتلت فانت اولى
بالبكاء يا بنت خيرة النسوان فجاء عليه السلام الى ميدان الحرب ووعى النفس الحسينية فلم ير احدا من الرجال
والنفس الحسينيا فلم ير احدا فنادى هل من راحم يرحم آل الرسول المختار وهل من ناصر ينصر الذرية الاطهار
هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم آل الرسول عليهم السلام وهل من مؤمن يخاف الله فينا
هل من مغيث يرجو الشفاعة اغثنا وبكى في العوالم قال اسقوني شربة من الماء فنادى ابراهيم بن الحصين الازدي
انك لن تذوقه من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل على حكم الامير فقال الحسين عليه السلام اللهم اقتله عطشا
فكان يطلب الماء ويقول واعطشاه حتى تقطع وفي طريق الماء ويرد على النار وروي في البحار انه لم يجبه احد
من القوم وارتفعت اصوات النساء بالعويل فخرج علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان مريضا
لا يقدر ان يقل سيفه وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال الحسين عليه السلام يا ام كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد وروي ايضا
انه انشد هذه الابيات فقال شعر فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل وان تكن الابدان
للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف والله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل فاخذته وارجعته الى الخيمة وفي بعض الكتب انه
جلس على الارض ... بالعويل والبكاء ... ما يفعل الكفار بالحسين عليه السلام المجلس السابع والعشرون

في مقاتل الحسين عليه السلام ووقوعه على الارض وشهادة عبد الله بن الحسن عليه السلام الحمد لله الذي جعل
نبينا اشرف الانبياء والمرسلين واقتضاه للنبوة وكان آدم بين الماء والطين وجعل وصيه افضل الاوصياء
المرضيين وجعل اسباطه المؤمنين من حوض خاتم النبيين وجعل ابنته سيدة نساء العالمين فصلى عليهم الائمة
الطيبين الطاهرين الذين لولاهم لما خلق الله السماوات والارضين ولا الانبياء والملائكة المقربين
صلى الله عليهم اجمعين ابد الآبدين ودهر الداهرين وجعل الله اعداءهم في النار خالدين وبعد
فقد قال الله تعالى في محكم كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد ورد
في الاخبار الكثيرة وتفاسير الفرقة المحقة ان هذه الآية الشريفة نزلت في شان اهل العصمة
فيها ما روي عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت دخل علي ابي رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام فقال
يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة اعيذك بالله يا ابت من الضعف فقال يا فاطمة
ايتيني بالكساء اليماني فغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كأنه البدر
في ليلة تمامه وكماله قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه
فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت نعم ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء فقال السلام عليك
يا جداه السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي ان ادخل معك تحت هذا الكساء فقال وعليك السلام قد اذنت لك فدخل
معه فما كانت الا ساعة واذا بالحسين قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة
عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنا الحسين فقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من
اختاره الله أتأذن لي ان اكون معكما تحت هذا الكساء فقال نعم قد اذنت لك اقول وعلى بعض الروايات
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني ادخل ويا ابني ادخل فدخل الحسين عليه السلام تحت الكساء قالت فاطمة فاقبل
عند ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلام

في دخول فاطمة تحت الكساء

فقال كأني أشم رائحة طيبة كأنها رائحة أخي وابن عمي رسول الله قالت نعم هو مع ولديك تحت الكساء
فأقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله أتأذن لي أن أكون معكم
تحت هذا الكساء قال نعم قد أذنت لك فدخل علي تحت الكساء ثم أقبلت فاطمة وقالت السلام عليك
السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي أن أدخل معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد أذنت لك فدخلت
فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سماواتي إني ما خلقت
مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً ولا شمساً مضيئة ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلكاً يسري

في إتيان جبرئيل بآية التطهير ودخوله تحت الكساء

في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الأمين جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء
أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب أتأذن لي
أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً فقال الله عز وجل قد أذنت لك فهبط الأمين جبرئيل
وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول وعزتي وجلالي إني ما خلقت
مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً ولا شمساً مضيئة ولا بحراً يجري ولا فلكاً يدور ولا فلكاً يسري إلا
وقد أذن أن أدخل معكم تحت الكساء فهل تأذن لي يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد
فدخل جبرئيل تحت الكساء وقال إن الله عز وجل قد أوحى إليكم يقول إنما يريد الله ليذهب
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً فقال علي عليه السلام يا رسول الله أخبرنا ما لجلوسنا هذا
الكساء من الفضل عند الله تعالى فقال النبي والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجياً

في فضيلة حديث الكساء

ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا إلا نزلت عليهم
وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم إلى أن يتفرقوا فقال علي إذاً والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة
فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجياً ما ذكر خبرنا في محفل من محافل
وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم إلا فرج الله همه ولا مغموم إلا كشف الله غمه ولا طالب حاجة إلا قضى الله حاجته فقال علي عليه السلام
والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة أول تا آخر حق به اسم محمد

دشمنه

وشيعة علي والأئمة الطاهرين إذا سمعتم فضيلة ساداتكم وعرفتم أنه لولاهم ما خلق الله سبحانه في
المخلوقات لا الأرضين ولا السماوات ولا ما فيهما وما بينهما فاعلموا أن هذه الأسرار لم يحو
من هؤلاء الخمسة بل ولم يكتفوا بعيش الرفاهية بل ابتلي كل واحد منهم بظلم أشقى الأولين
والآخرين فأما رسول الله صلى الله عليه وآله فقد نسب جمع من الأشقياء إلى الجنون والسحر فقالوا

في بعض مصائب الرسول

إنك لمجنون وقالوا ما هذا إلا ساحر أو كذاب مع أنه كان أعلم وأكمل من جميع الأنبياء والمرسلين
جميع أهل السماوات والأرضين ولم يكتفوا بهذا بل رماه بعض الأشقياء والكفار حتى شج
الشريف حتى خاله في مسجد الحرام وهو يبكي ويقول من ينصر اليتيم الذي لا أب له ولا أم وليس له
مونس ولا أنيس ولا صديق وجليس بل ولم يكتفوا بهذا بل بعض منهم حثى التراب والرماد فوق
على رأسه الشريف بل ولم يكتفوا بهذا فآذوه أنواع الأذى حتى اضطر إلى الهجرة من حرم الله تعالى
فاختار الغربة وجاء إلى المدينة الطيبة بل ولم يكتفوا بهذا كله وهموا بقتله في بعض الحروب فكسروا أسنانه
الشريفة حتى ملؤوا فمه الذي هو محل كلام الله ومخرج القرآن من الدم بل ولم يكتفوا بذلك
كله فسموه مراراً كثيرة كما ورد في أخبار عديدة حتى ارتحل من الدنيا الدنية من آثار السم ولم يكتفوا

في بعض مصائب الأمير

بذلك بل آذوا كل واحد من أهل بيته الذين هم بمنزلة أجزائه وأعضائه أذى كثيراً ولذا قال ما
أوذي نبي مثل ما أوذيت وأما أمير المؤمنين عليه السلام فبعد المصائب التي وردت عليه في حياة
غصبوا حقه وأنكروا خلافته بعد ارتحال الرسول فجمعوا في سقيفة بني ساعدة ونصبوا بخلافة
أبي بكر بن أبي قحافة فأمر عمر بن الخطاب حتى ليأخذ منه عليه السلام البيعة لأبي بكر وهو جالس في بيته فجاء
عمر وغلامه قنفذ وجماعة من الأشقياء فضربوا باب الدار التي ما كانت الملائكة تدخلها بغير إذن
أهلها حتى أن عزرائيل لم يدخلها حين أراد قبض روح الرسول إلا بعدما استأذنه ثلث مرات
هذا الباب فضربوه على بطن فاطمة الزهراء بضعة محمد المصطفى فدخلوا الدار بغير إذن وجعلوا
على عنق أمير المؤمنين بحبل السيف وعصب الدين فجرحوا به قلب الزهراء وكبدوا الحسنين

ببكائهم وعويلهم وضجيجهم الى ان اوخلوع لهذه الجبة في مسجد الرسول حين ازدحام القوم حوله الى
كان ياخذ واسر السعة لابي بكر الم ولم يكتفوا بهذا فضربه بسيفه اشقى الاولين والآخرين الملعون
في السموات والارضين في شهر رمضان بين صلوته في المحراب حتى خضب لحيته الشريف بدم عبيطه فضج اصحابه
وانصاره بالبكاء والحنين فاتى بالحسنين باكيين مع اصحاب سول الثقلين الى داره وعند اهله
وعياله فاجتمعن المخدرات وهي زينب وام كلثوم وباقي الشاهدات فطال الرنين والعويل والبكاء والضجيج
الشكوى الى ان ودع عليه السلم هذه الدار الفانية في واحد وعشرين مضين من الشهر المعظم المبارك
اما الزهراء وفلذة كبد اشرف الانبياء فبعد ان ضرب عمر باب الدار الى جنبها انكسر اعظامها واسقط جنينها
الذي سماه الرسول بالمحسن ومع ذلك لم يكتف به فضربها بالسوط فانكسرت بها المعضد المظلومة ودخل
دارها بغير اذن منها وفعل مع زوجها وبعلها ما سمعت انفا ومع ذلك كله لم يكتف بهذا ولطمها اللعين
بحيث اسود عذارها وبقي ذلك السواد الى ان ارتحلت من هذه النشاة واستراحت من اذى دار المحنة
واما الحسن عليه السلم فبعد ان اذوه بانواع الاذى سموه بسم الجفا فتقطعت امعائه وكبده ونزلت من فيه
فودع الدار الفانية واستقر في الدار الباقية يا اخواني هذا حال الاربعة منهم عليهم السلم اما سؤالهن
عن حال خامسهم فلا تسالون ان الاشقياء ما فعلوا بعلي يا شيعة الحسين وبا احبائه وانصاره
والباكين على ما اتى القوم لما وجدوه وحيدا وبعدوا انه لا حبيب له ولا اب ولا اخ ولا ناصر ولا معين ضيقوا
عليه الامر حتى اخرجوه من وطنه ومنعوه عن زيارة جده وامه واخيه فخرج من وطنه والتجأ
ببيت الله الحرام لم يكتفوا بهذا ضيقوا عليه الامر واراد ان اراقة دمه الشريف في ذلك البيت الشريف
فخرج منه الى العراق الذي طلبوه الرفاق الى الامام النغمة عليهم وتاكيد الحجة عليهم فاذا وصل
في العراق وصل اجتمع حوله جمع كثير وجم غفير من الاشرار والكفار والمنافقين فحاصروه في ارض يقال
لها كربلاء فحالوا بينه وبين الرواح فقتلوا جميع اهاليه وانصاره واقربائه واخوانه واولاده فبعد
ذلك اراد ان يهريق واراقة دمه الشريف فاذا قام في ميدان الحرب وجعل الغزيها فابتدأ برجز مشتمل على كثير

من مناقبه وفيه الاشارة الى حديث الكساء وتمام الرجز على اختلاف النسخ قال كفر القوم وقدما رغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين قتل القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حنقا منهم وقالوا اجمعوا
واحشروا الناس الى حرب الحسين يا لقوم من اناس ارذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم
باجتياحي لرضا الملحدين لم يخافوا الله في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رماني عنوة
بجنود كوكوف الهاطلين لا لشيء كان مني قبل ذا غير فخري بضياء النيرين بعلي الخير من بعد نبي
والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي فانا ابن الخيرتين امي الزهراء حقا وابي
وارث العلم ومولى الثقلين فضة قد صفيت من ذهب فانا الفضة ابن الذهبين ذهب في ذهب في ذهب
ولجين في لجين في لجين والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين عبد الله غلاما يافعا
وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي قائم بالحسنين مع رسول الله سبعا كاملا
ما على الارض مصل غير ذين هجر الاصنام لا يعبدها مع قريش لا ولا طرفة عين من له جد كجدي في الورى
او كامي في جميع المشرقين خلق الله بفضل وتقى فلما الانهر وابن الازهرين جوهر من فضة مكنون
فانا الجوهر وابن الدرتين نحن اصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها والمغربين نحن جبريل لنا سادسنا
ولنا البيت كذا والحرمين كان في العالم يرجو فضلنا غيرنا الراجي لعين الوالدين جدي المرسل مصباح الدجى
وابي الموفي له بالبيعتين والذي حاربه حين وافى راسه للركعتين قتل الابطال لما برزوا
يوم بدر وباحد وحنين اظهر الاسلام رغما للعدى بحسام صارم ذي شفرتين فعليه الله صلى كلما
عزب العرشي وغاب القرقدان في ... البحار ان الحسين عليه السلم دعى الناس الى البراز فلم يزل يقتل
كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول شعر القتل اولى من ركوب العار والعار
اولى من دخول النار وقال بعض الرواة والله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته
وصاحبه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنها انكشاف
المعزى اذا شد فيها الذئب لقد كان يحمل منهم وقد تكملوا ثلاثين الفا فينهزمون بين يديه

كأنهم الجراد المنتشر ثم رجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم حمل عليه السلام
تارة على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل من القوم كما في رواية الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا
سوى المجروحين وكان في رواياتهم على ما نقل ما يزيد على عشرة آلاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم
وحكي في بعض الكتب انه عليه السلام سمع مناديا يقول له يا حسين هل تريد شفاعة الامة فلو انك تقاتل
الامة لعجز عن مقاومتك جميع الارض فقال انا لله وانا اليه راجعون فجعل سيفه في جلده واستعد
للشهادة وروي انه لما نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لعمر بن سعد لعنه الله ايها الامير والسلوين
الى الحسين اهل الارض لغنائم عن آخرهم والرأي ان نحيط عليه من كل جانب في مكان نرميه بالرماح و
فقال ابن شهرآشوب فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين
هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب فكانت الرماة اربعة آلاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين
رحله فاصابته جراحات عظيمة ونقل عن كتاب مروج الذهب انه وجد به صلوات الله عليه يوم قتل ثلث
وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة وحكي في البحار عن السيد المناقب انه اصابته اثنتان وسبعون
جراحة وروي فيه ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وروي فيه انه وجد فيه مائة وبضع عشرة ما بين رمية
وطعنة وضربة وروي فيه عن معاذ بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وجد بالحسين بن علي صلوات
الله عليهما اربع وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة بالسيف وروي عن الكافي عن الباقر عليه السلام قال قتل
الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليه وعليه جبة خز دكناء فوجد فيها ثلثمائة وستين من بين ضربة
بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وروي في امالي عن الباقر عليه السلام قال اصيب الحسين بن علي عليهما السلام ووجد به
ثلثمائة وبضع عشرين طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقال في
البحار وقيل الف وتسعمائة جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه
وروي انه عليه السلام وقف ليستريح ساعة وقد ضعف عن القتال فبينا هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ
الثوب ليمسح الدم عن وجهه وحكي في البحار فرماه ابو الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم في جبهته فنزع

من جبهته

من جبهته فسالت الدم على وجهه ولحيته فقال صلوات الله وسلامه عليه اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك
هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم
عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه من كل ناحية وهو يتقيها
بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا صلى الله عليه وآله في عترته اما انكم لن تقتلوا بعدي
عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي
بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون فصاح به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة
بماذا ينتقم لك منا قال يلقي بأسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل
حتى اصابته جراحات عظيمة فبينما هو كذلك اذ اتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره
وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين عليه السلام بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله
ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ
السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء
فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين عليه السلام بدمه الى السماء ثم وضع
يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عليه السلام عن القتال فوقف فكلما
اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن يسر لعنه الله فشتم الحسين
عليه السلام وضربه بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين عليه السلام لا اكلت بها
ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين وفي حكاية الكتاب اقبل بالبرنس الى منزله فقال لزوجته
هذا برنس الحسين عليه السلام فاغسليه من الدم فبكت وقالت له يا ويلك قتلت الحسين عليه السلام وسلبت
برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب اليها ليلطمها فانحرفت اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل
مسمار في يده فعملت عليه حتى قطعت من مرفقه ويبست يداه وكان في الشتاء ينضحان دما وفي الصيف يصيران

بابًا كأنهما عودان ولم يزل كان فضل أخي مالك أرضى الله عنه وفتكٌ ان الحسين روحنا له الفدا
لما أثخن بالجراح وكان كل من يأتيه يضربه بضربة ضجّت الملائكة الى الله تعالى بالبكاء وقالت يفعل هذا
بالحسين صفيك وابن نبيك قال فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال بهذا انتقم لهذا وفي رواية أخرى
تلك الملائكة وفي الكافي عن أبي جعفر عليه السلام لما ان ضرع الحسين بن علي عجّت كان بين السماء والارض
ثم خر الحسين الى الارض ولقاء الله فاختار لقاء الله واقول لما اختار عليه السلام لقاء الله طعنه صالح بن وهب
لعنه الله على خاصرته طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه الى الارض على خده الايمن وعن المناقب ولما ضعف صلوات
الله عليه نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل قد أثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم
امهاتكم فحملوا عليه من كل جانب فرماه الحصين بن نمير الملعون في فيه وابو ايوب الغنوي اللعين بسهم في حلقه
وضربه زرعة بن شريك التميمي لعنه الله على يده وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي الملعون في صدره وطعنه
صالح بن وهب الخبيث على خاصرته فوقع صلوات الله عليه الى الارض على خده الايمن ثم استوى جالسا
ونزع السهم من حلقه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى وفي بعض الكتب انه جماعة لم تكن لهم الا الحجارة وكانوا
يضربونه بالحجارة ومعه في العوالم والبحار عن ابي جعفر ع انه قال ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله
ان يقتل بها الكلاب لقد قتل بالسيف والسنان والحجارة والخشب وبالعصا الحديث ونقل عن المقتل
السيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام وهو غلام لم
يراهق من عند النساء فشدّ حتى وقف الى جنب الحسين عليه السلام فلحقته زينب بنت علي عليها السلام لتحبسه فقال
الحسين عليه السلام احبسيه يا اختي
فابى وامتنع امتناعا شديدا
وقال لا والله لا افارق عمي
واهوى ابحر بن كعب وقيل
حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام

[illegible]

بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا عماه ادركني
فأخذه الحسين فضمه اليه فقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك
الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل اللعين بسهم فذبحه في حجر عمه الحسين عليه السلام فصاحت زينب
وابن اخاه ليت الموت اعدمني الحياة وفي كتاب البحار انه دنا عمر بن سعد عليه لعنة الله اشد العذاب من الحسين
ليحضر القتال وخرجت زينب من الفسطاط وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تنادي وا اخاه
واسيداه واهل بيتاه ليت السماء انطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل فقالت يا عمر بن سعد
ايقتل ابا عبد الله الحسين وانت تنظر اليه ودموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها
ولنعم من قال شعر ولم انس زينب حيث صاحت مع البكا اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا اخي يا قتيل الادعياء
كربتني ولعدت ثني حزنا مقيما مطولا اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا فقد خيبت فيما كنت فيه املا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى جبينك والوجه الجميل مرملا وتدعو الى الزهراء بنت محمد ايا ام كفي قد
وثكلا ايا ام قد اضحى حبيبك بالعرى طريحا بحا بالدماء مغسلا ايا ام نوحي فالكريم على القنا
يلوح كالبدر المنير اذا انجلا ونوحي على النحر الخضيب واسكبي دموعا على الخد التريب المرملا ونوحي على
الجسم التريب بلا سر حيوله بنو سفيان في ارض كربلا ونوحي على السجاد في الاسر عنده يقادا الى الرجس اللعين مقللا
فيا حسرتيها تنقضي ومصيبتي الى ان ترى المهدي بالثار مقبلا الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الثامن والعشرون في كيفية شهادة سيد الشهداء روحنا له الفدا

انا لله وانا اليه راجعون عظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا على الحسين عليه السلام وجعلنا واياكم من
الطالبين بثاره مع وليه الامام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله اللهم صل وسلم على النبي والوصي والزهراء
واولادهم النقباء النجباء الامناء خصوصا على خامس اصحاب الكساء والراضي بالقضاء والصابر على البلاء
والشاكر في الضراء ساكن ارض الكرب والبلاء الوحيد بين اهل الجور والجفاء الجائع العطشان في البيداء
المذبوح بالسيف والقنا المرمل بالتراب والدماء المسلوب العمامة والرداء ... الاولاد والاخوات الحوري

المال والحشا وفلذة كبد فاطمة الزهراء واخ الحسن المسموم بالجفا السلام على ابي الائمة السادات السلام

على الشفاة الذابلات السلام على النفوس المصطلمات السلام على الجيوب المضرجات السلام على الاجساد

العاريات السلام على الارواح المختلسات السلام على الجسوم الشاحبات السلام على العيون الباكيات السلام

على الدماء السائلات السلام على الاعضاء المقطعات السلام على الرؤوس المشالات السلام على المخدرات

المكرمات السلام على الغريبات الباكيات السلام على الراكبات فوق اقتاب المطيات السلام على الجاريات

الضعائف السلام على العطاش المضروبات بالسياط السلام على الرضيعات الصغيرات السلام على المعطلات

في الفلوات السلام على العيون الغايرات السلام على القلوب المحزونات السلام على الاقدام الحافيات السلام

على المرحومات بالصدقات السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته ولعنة الله على اعدائكم ما دام ملك الله

وسلطانه وبعد فقد قال الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم

من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم

تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم

افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم

القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون روي عن الامام العسكري عليه السلام في تفسير هذه الاية قال

الحجة عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليهم اجمعين لما نزلت هذه الاية في اليهود الذين نقضوا

عهد الله وجاحدوا امر الله وكذبوا رسل الله وقتلوا انبياء الله قال النبي لاصحابه الا انبئكم بمن يضاهيهم

من يهود امتي قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من بني امية ينتحلون انهم من امتي واهل ملتي يقتلون

افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي

الحسن والحسين كما قتلوا اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ومن قبل ويبعث على

بقايا ذراريهم اماما هاديا من ولد الحسين عليه السلام فيقتلهم بسيوفه ويأخذ بثار الحسين

٢٨

ولهم في القيمة اشد العذاب وليس المصيبة الا لعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين

عن لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزائه الا وصلى الله على من بكى

على الحسين رحمة وشفقة الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا

الا وان الراضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المقتدين بهم

والناصرين برآء من دين الله وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله تعالى

يأمر الملائكة المقربين يتلقون دموع الباكين على مصائب الحسين فيجمعون دموعهم ويحملونها

الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان ويزيد في عذبها وطيبها الف ضعف وان الملائكة

المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصائب الحسين فيلقونها في الهاوية

فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها

الف ضعف الحديث قال الصادق عليه السلام نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة

وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ونوحه على مصائبنا افضل العبادة وبكائه على ما اصابنا

من اعدائنا تمحيص للذنوب روي عن جابر عن الصادق عليه السلام دخلت يوما عليه وهو جالس مع اصحابه يوم

عاشورا فاشار الى بعضهم فقال هؤلاء زوار الله في عرشه ويحق على الرجال يكرمهم الزوار فكيف

ذلك قال من زار الحسين عليه السلام عارفا بحقه كان كمن زار الله في عرشه قال ومن بات عند الحسين ليلة

عاشورا الى ان يصوم القيمة متلطخا بدمه كانما قتل في عصره وكان كمن استشهد بين يديه ومن زار

الحسين يوم عاشورا ثم بقي عنده باكيا حزينا كان كمن حج الف حجة وعمرة وغزى كثواب من حج

اعتمر وغزى مع رسول الله والائمة الراشدين سلام الله عليهم اجمعين اقول اذا عرفتم فضل البكاء

على مصيبة الحسين عليه السلام وعرفتم قدركم ومنزلتكم عند الله عز وجل فعليكم ان تعلموا البكاء والنوح عن

رسول الله صلى الله عليه واله انكم اذا سمعتم كيف كانت نوحته في اقامة العزاء على ولده العزيز مع انه كان

قبل قتله لما تقدرون على ضبط صراخكم وبكائكم بعد اطلاعكم على قتله فانه قد روي في بعض الاخبار انه

فى بعض الاخبار ان بعد شكاية فاطمة عليها السلم الى ابيها مما فعل الاشقيا بابنها وقرة عينها الحسين عليه السلم
قال صلى الله عليه وآله لعمرى ما ارفع طرف ردائه واكي ولكن ابكى يا ابنتاه يا فاطمة الزهراء والبتاه واثمرة
فؤاداه اه واحزناه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه واابا طالباه قتل ولدى الحسين بالغاضريات
ولم ينصره ابوه الغزوات ولا على كاشف الكربات فكم من دم فى ذلك اليوم سفك وستر من حريم الاسلام
هتك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وبنات ابنتى فاطمة الزهراء بين الاعداء
مروعة وعترتى بالاشجان ملوعة وقد قتلوا اصغرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وقطعوا استباحوا
نسائهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقيا ويا بعدا لاولاد الادعيا انظر اليهم يوم القيمة وسوء هم
نعظم من دما اهل بيتى لو اتباع شيعة الحسين لعلموا انه فى يوم العاشورا بعد ان قتل جميع اعوانه مولانا
وسيدنا وامامنا وشفيعنا الحسين عليه السلم وقتلوا اقرباءه واخوانه واولاده وبقى فريدا وحيدا
غريبا واجتمعوا حوله رجال وابنية وبين الرواح واثخنوه بالجراح حتى روى انه عليه السلم اصيب الف
وتسعمائة جراحة وكان ملقى فى ارض الطف غريبا وحيدا وروى فى الاخبار المتواترة انه حينئذ كان فى شدة
من العطش والجوع ويستعطف من القوم بشربة من الماء ولم يجبه احد من اولئك الظالمين فروى فى البحار
انه فى هذه الحالة اتى الشمر اللعين عليه حتى صار بالقرب منه ونادى ابى انت يا حسين فقال له ها انا
فقال اطلبت شربة من الماء هذا امطلب محال ولكن ابشر بالنار الحراء وشرب الجحيم فحمل الملعون على
الحسين عليه السلم فطعنه بالرمح ثم قال ابشر بالنار لمن فرعلى من فيه فقال له الحسين عليه السلم يا ابن ذى الجوشن
انت المدعى بالنار لمن فرعلى اهل الحرف لك الله بالنار وما ثبت فى تجره فاستحيى وانصرف وفى البحار
والعوالم عن هلال بن نافع قال انى لواقف مع اصحاب عمر بن سعد حين جاء بن الصغيرى فوقف عليه السلم وانه
ليجود بنفسه فوالله ما رايت قتيلا متخضبا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلنى نور وجهه وجماله هيبته
من الفكر فى قتله فاستسقى فى تلك الحالة ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب
من حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية واشرب من حميمها بل ارد على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله واسكن

معه فى دار فى مقعد صدق عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم
منى وفعلتم بى قال فغضبوا باجمعهم حتى كان الله لم يجعل فى قلب احد منهم من الرحمة شيئا وروى
ان عمر بن سعد لعنه الله اولاد قتله فقال له يا عمر انت تقتلنى فاستحيى ورجع وفى رواية
انه ولى راجعا فارسل يزيد راسه وكان عمر بن سعد لعنهما الله يقول عجلوا عليه فدنى
اليه شبث بن ربعى وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه عليه السلم بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو
ينادى معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال الراوى فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج
اللحية ابرص اللون يقال له سنان فنظر اليه فلم يجسر عليه وولى هاربا وهو يقول مالك يا ابن
سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمى فعقب انه اتاه رجل واراد قتله فنظر اليه
فقال ارجع لست انت قاتلى ولكنى ارضى بدخولك النار فبكى ذلك الرجل وقال لعلنى فداك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وانت فى هذه الحالة تغتم لنا وما ترضى ان ندخل النار ورمى
سيفه الذى اراد قتله وركض الى عمر بن سعد لعنه الله فقال له عمر لم قتلت حسينا قال جئت لا قتلك
فوقع سيفه ليقتله فامر اللعين غلمانه فاحاطوا عليه وجرحوه بجراحات عظيمة فلما ايس من حيوته
اقبل نحو الحسين عليه السلم فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد لى بانى قتلت فى محبتك
فاغثنى فى يوم القيمة وادخلنى الجنة فاجابه شيخ ضعيف هكذا افعل غدا فلما راى ابن سعد
اللعين انه لا يجترى احد على قتله عليه السلم نادى بين عسكره من ياتى براسه وله ما يتمنى فقال الشمر
الملعون المطرود انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين عليه السلم وقد كان ممنوعا
للقتال مغشيا عليه فدنى منه وكان معه سنان فقال سنان لحزن راسه فقال سنان والله
لا افعل فيكون جده محمد صلى الله عليه وآله خصمى فغضب الشمر غضب الله عليه وعذبه اشد العذاب وجلس
على صدره الذى كان عيبة لعلم الله وخزينة لاسراره ففتح عليه السلم عينيه فقال يا ويلك من انت فقد
ارتقيت مرتقا عظيما فقال انا الشمر فقال الويل لك من انا فقال انت الحسين بن على بن ابى طالب

ولما كان فاطمة الزهراء حبيبك محمد المصطفى وحكى في البحار ان اللعين كان يقول لشمر اتلك البنوية
وقد تعلم على اشباه البغوي بزعمهم ولامحالة لاء نكتم ان اباك خيرمن تكلم فقال الحسين
يا ويلك اذا عرفت ان هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر لعنه الله ان لم اقتلك فمن يأخذ
الجايزة من يزيد فقال الحسين عليه السلم ما احب اليك الجايزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ابن اللعين بن اللعين دانق من الجايزة احب الى منك ومن جدك وروى في بعض الكتب
انه قال الزوال اي يوم هذا اليوم واي ساعة هذه الساعة فقال الملعون هذا يوم الجمعة وهذا وقت الزوال
فقال عليه السلم هذه الساعة خطباء جدي على المنابر يخطبون وانت تفعل بي هكذا يا شمر ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يضع خده على صدري وانت تجلس عليه وكان نصلى الله عليه وآله كثيرا ما يقبل نحري
وانت تضرب عليه الحسام اعلم ان روح زكريا المظلوم على يحيى وروح يحيى المعصوم على ابي ادري لو لا
ادري اين كان روح جده رسول الله صلى الله عليه وآله وروح ابيه علي بن ابي طالب وروح امه الزهراء
وروح اخيه الحسن عليه السلم حتى يروه في هذه الحالة ويسمعوا منه امثال هذه الكلمات اعلموا ايها الباكون
على الله ما كان في هذه الحالة يذكرنا لما روي انه عليه السلم قال الحور وقت العطش فاوقف بعهدك فنوى
يا حسين طيب نفسا اني اهب لك من العاصين من يحبك عددا رضي فقال عليه السلم الان طاب علي الموت
واصبتاه واه واويلاه فلا السلم نفسه للموت روي انه قال اللعين اذا كان لا بد من قتلي فاسقني
شربة من الماء وحكي انه كان يلجم يوم يتلوك لسانه من العطش بطلب الماء اولاه واويلاه ثم اواه وا مصيبتاه
بالبتول كنت ماحر اوكان يبكي كاسا من ماء الفرات فاسقيه ويشفي له القلب دنبش منه ثم يا الشي كنت معهم
وكان معه قربة من الماء العذب فاسقي بها بنته الصغيرة اعني السكينة المظلومة المفطومة عن ابيها واخته زينب
الباكية وباقي النسوة الطاهرة العطاش تحت الشمس الغريبة اعلموا يا شيعة الحسين عليه السلم ويا محبيه الباكين عليه
روي في الكتب المعتبرة ان الشمر الملعون قال لا هيهات والله لا اذوق قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت
غصة غصة وحكي في البحار ان ذلك اللعين قال يا ابن ابي تراب الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه

اين رمان ابي كرامت اين جهز رانتيم الخ ايم بر ار مفاسم هثان جدم وهستان برام الحسن
بهار حجني

فاصبر حتى تأخذ الماء من يده فقال عليه السلم ويلك اكشف عن بطنك فكشف له فاذا هو ابرص ابقع يشبه
الكلاب والخنازير فقال الحسين صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال قال وما قال
قال يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا ابرص ابقع اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر غضب الله
عليه من كلام الحسين عليه السلم وازداد حنقا وغيظا وقال والله لا اقتلنك عن قريب ولاحزنك
من قفاك وليكون ذلك اشد من عذابك ثم قلبه على وجهه وحكي ان ذلك اللعين ضربه برجله فالقاه
على قفاه وحكي في العوالم ان الملعون قبض لحيته وهم بقتله فضحك الحسين فقال له اتقتلني
ولا تعلم من انا فقال اللعين اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى
وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي الواوطاه وبلاياه وامصيبتاه واماماه ايتها الشيعة كيف
لا تسكتم بهذا الكلام ولا اسماع ضجة لا تسمع قال الامام الهمام يا شيعة مولانا سيد الشهداء وحنالاء
اعلموا انه روى فيه وفي العوالم ان ذلك اللعين ضرب بسيفه اثني عشر ضربة ثم حز راسه صلوات الله
سلام عليه وحكي في بعض الكتب انه كان ينادي واحبيباه وامحمداه وابا القاسماه وابتاه واعلياه
علياه وجداه محمد المصطفى امثال عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه
الشريف شال على قناة طويلة وكبر وكبر العسكر معه وحكي في العوالم عن هلال بن نافع قال اني لواقف
مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين اقول وفي بعض
الروايات انه قتل سنان بن انس كان لما احب الجاية الى السيد قال عمر بن سعد لعنه الله لرجل عن يمينه
انزل ويحك الى الحسين فادهر فنزل اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز راسه فارعد فنزل اليه
بن انس النخعي اللعين فضربه في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله
وخير الناس ابا واما ثم لحتز راسه المقدس المكرم المعظم وروي خبر وفي العوالم عن السيد فلما قتل صلوات
الله عليه ارتفعت السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر
حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم وحكي في البحار ان الحسين عليه السلم لما قتل اتاه اهل العسكر

مضرج فرثيت لها الهم وكيف لا اضج ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم ينظر الى الارض مرة وينظر الى حربكم مرة
وانا اخاف ان يدعو الله على اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان محق فقال التوابون
تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا ابن سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم
الذي ما كان قال قلت له جعلت فداك من هذا الصائح قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح
بهم صيحة يخطف منها ارواحهم عن ابدانهم الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين وروي
ان ام سلمة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وعلى راسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله
فقال شهدت قتل الحسين انفا وفي ذكرى فيه وفي العوالم ان ابا ذر رحمه الله قال انكم لو تعلمون ما يدخل على
اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والاكام واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء
يمر به روح الحسين عليه السلام الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما ترعد مفاصلهم الى يوم القيامة وما
من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه على رسول الله صلى الله عليه وآله فيلتقيان وروي
ان ما اخبر به جبرئيل الامين عليه السلام نبينا صلى الله عليه وآله انه قال اذا كان ذلك اليوم الذي فيه
سطوتك واهلك واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال
وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك
واستعظاما لما ينتهك من حرمتك الحديث وفي البحار عن رجل من اهل بيت المقدس انه قال والله
لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا
حجرا ولا مدرا ولا صخرا الا ورأينا تحتها دما عبيطا واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلاثة ايام دما
عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في جوف الليل شعر اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعة احمد وابي تراب قتلتم خير من ركب المطايا وخير الشيب طرا والشباب
وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها واشتبكت النجوم فلما كان من الغد ارجفنا بقتله فلم يات علينا كثير حتى
نعي الينا الحسين عليه السلام وفي ذكرى فيه ايضا ان الصادق عليه السلام قال يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق فتزفر

جهنم

جهنم فلولا الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها
فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض
فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد تنفتق فيدخل بعضها على بعض مخافة على الارض
ومن على الارض فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع
اهل العرش ومن حوله وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا
من اصواتهم يصل الى الارض لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت
فداك ان هذا الامر عظيم قال غيره اعظم ما لم تسمعه الحديث وفي ذكرى فيه ايضا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن
وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ولله در ابن حماد حيث قال في قصيدة
شعر ومن كريم السبط بالله نكبة بها اصبح الدين الحنيفي معطلا فان تجف السبع الشداد فلا ترى فقد
علت الجن والوحش في الفلا فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس التاسع
والعشرون في اطلاع ابن عباس ام سلمة في المدينة على قتله في يوم عاشوراء الحمد لله الذي من علينا بارسال
الانبياء ونصب الاولياء والشكر له بان جعلنا من امة خاتم الانبياء وشيعة اشرف الاوصياء واله النجباء
والصلوة والسلام على اشرف الاولين والاخرين ونبي الانبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله
على اله الطيبين الطاهرين المعصومين سيما امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين وعلى
الحسن والحسين عليهما السلام الذين هما سيدا شباب اهل الجنة خصوصا على الحسين الغريب الوحيد المظلوم الذي
كان من شانه انه اشد الناس اليه شبها وحبيبته مخرم كاشد الناس بالنبي ومن شانه انه قال النبي صلى الله
عليه وآله حسين مني وانا من حسين ومن شانه انه ليس تحت جناح من اتى الوحي الى رسول الله
الثقلين ومن شانه انه بنى الله تعالى له قصرا ابيض في الجنة يتلالؤ كاللجين ومن شانه ان من
فداه باه ابراهيم بن النبي الذي هو فخر العالمين ومن شانه ارسال الله له الطيبة وحشمها قبل

له اشفاعين والصلوة والسلام عليه وعلى ابائه وابنائه ومحبيه ... ولعنة الله على اعدائهم
اجمعين ابد الآبدين وعن ... ففي العوالم عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي عليهما السلام كان اذا
جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه ونحره فان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيرا ما يقبل
جبينه ونحره وان جبرئيل نزل يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين عليه السلام في مهده
يبكي على جاري عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل عند الحسين عليه السلام وجعل يناغيه ويسكته عن
البكاء ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة من نومها فسمعت انسانا يناغي الحسين فالتفتت اليه
فلم تر احدا فاخبرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل كان يناغي الحسين عليه السلام وفيه ايضا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
وفيه ايضا عن يعلى انه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وآله الى طعام دعي اليه واذا بالحسين عليه السلام
يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي ههنا مرة وههنا مرة وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله
يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال
حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وفيه ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت
البس رسول الله صلى الله عليه وآله ولده الحسين عليه السلام حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت يا
رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي للحسين عليه السلام وان لحمتها من زغب جناح
جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه وعن ... في البحار انه كان
لرسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة يجلس عليها جبرئيل ولا يجلس عليها غيره واذا عرج ... وكان
اذا عرج انتفض فيسقط من زغبه فيقوم فيتبعه فيجعله في تمائم الحسن والحسين عليهما السلام وفي العوالم عن
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي رأيت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت
حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال للحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة
ففلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت ثم قالت لابنك الحسين عليه السلام

وفيه ايضا عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى
السماء فلينظر الى الحسين وفيه ايضا عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم
وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي وهو تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب
العالمين فلما سرى عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست
اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي الى ابراهيم فبكى ونظر الى الحسين عليه السلام فبكى وقال ان
ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات
حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض
ابراهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلاثة ايام فكان النبي اذا رأى الحسين عليه السلام مقبلا قبله
وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم وفيه ايضا عن حذيفة اليماني
قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول ايها الناس هذا الحسين بن علي
فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة ومحبي محبيه في الجنة وفيه ايضا عن سلمان الفارسي
قال كان الحسين عليه السلام على فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادة
انت الامام ابن الامام ابو الائمة انت الحجة ابن الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم وفيه ايضا
ان النبي كان يصلي يوما في فئة والحسين عليه السلام صغير بالقرب منه فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا سجد جاء
الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه فقال حل حل فاذا اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يرفع رأسه
اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الى ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ رسول الله من صلوته
فقال اليهودي يا محمد صلى الله عليه وآله انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي اما لو كنتم
تؤمنون بالله ورسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اؤمن بالله ورسوله فاسلم لما رأى كرمه مع عظم قدره
وفيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله بينما هو يخطب على المنبر اذ خرج الحسين عليه السلام فوطئ في ثوبه فسقط
فبكى فنزل النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده

ما وهبت لك من اسمه عن تبرعي وقيل ايضا وفي البحار ان اعرابيا اتى الرسول ص فقال له يا رسول الله
صلى الله عليه وآله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ص ودعا
له بالخير فاذا الحسن ع واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين ع قد اقبل
فرأى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن ع اعطانيها جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله فسار الحسين ع مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني
مثلها فجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى
من امر الحسين ع الى ان هم ان يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا
فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب بها
المرأة فلما جاءت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان
احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها
فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد صلى الله عليه وآله واوصليه سريعا
لان الحسين ع واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة
ولو بكى الحسين ع لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان
الدموع على خد الحسين ع فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة فاكلتك مع خشفك فاتيت بخشفي
اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة ولكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي على
ان جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير
والبركة واخذ الحسين ع الخشفة واتى بها امه الزهراء ففرحت بذلك سرورا عظيما اقول ويستفاد
من الاخبار الكثيرة ان الغزالة وغيرها انما كانت عارفة بحق الحسين عليه السلام ومحبة له بل يظهر من
الكثيرة ان بعض ... التي استجيرت في ملكي الحيوانات والوحوش ولذا كانت باكية حزينة في مصيبته قبل
ولادته عليه السلام وقد كثرت الاخبار في ان الوحوش والانعام اذا دخل شهر المحرم يجتمعن في مكان واحد

علي عليه السلام مثل ما روي في البحار والصدوق في المجالس عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين علي عليه السلام
في خروجه الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال باعلى صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع
قلت ما اعرفه يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى
طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا جميعا وهو يقول اوه اوه مالي ولآل ابي
سفيان مالي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم
ثم دعا بماء فتوضأ وضوءه للصلاة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء
صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال الا احدثك بما رأيت في منامي
آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورأيت خيرا يا امير المؤمنين قال رأيت كاني برجال قد نزلوا
من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطا ثم رأيت
كأن هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي
ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا
آل الرسول فانكم تقتلون على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني
ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله عينك به يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا
والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم صلى الله عليه وآله اني ساراها في خروجي
الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة
وانها لفي السماوات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال يا ابن
عباس اطلب لي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال
ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها
لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام علي عليه السلام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي
اتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فرأى

فهنا الظبا مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى عليه السلم وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس لم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه الارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد صلى الله عليه والرو فرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها الجنة الطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد هكذا تكون طينة الانبيا واولاد الانبيا فهذه الظبا تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض بقول المولف رحمه الله
والله لا ادري ان الظبا والعيسى على نبينا عليه السلم والحواريين هل كانوا عالمين بان ابن خاتم الانبيا صلى الله عليه واله وفلذة كبده ولحمة الزهرا صلوات الله عليها يصوم في صيلان الحرب وحيدا غريبا مظلوما وينادي باعلى صوته يا قوم اسقوني شربة الما ولم يجبه احد الا بالسيف والرماح والنبال وهل كانوا مطلعين على ان قاسم بن الحسن يجلى بيا العروس في محفلة يرمح ويفتدي نفسه لعمه وان العباس اخ الشن الجاف من السكينة ويرمح ليأتي ما الفرات وكانت سكينة وباقي النسا العطاش منتظرات لرجوعه والقوم يقطعون يديه من منكبه ويحزون شبه ويصبونه فيقتلونه اوانهم لا ادري انهم هل كانوا عالمين بان اشبه الناس خلقا وخلقا برسول الله صلى الله عليه واله العنه والده علي الاكبر يودع اباه ويجرح قلبه وكبده ويروح ويقتل بالسيف القتال حتى تصير اعضائه من كثرة الجراحات اربا اربا احبا الحسين عليه السلم والباكين عليه لو لم يكونوا مطلعين ومع ذلك بكوا فعليكم بالعويل والصياح والنياح بعد علمكم بهذه المصايب المحرقة للاكباد واويلاه فواويلاه والله لا ادري انهم كانوا مطلعين على انه يقتل جميع اعوانه واخوانه واولاده فيبقى وحيدا عطشانا ثم ياتي الى الخيام للوداع فيودع اخته زينب بعيون دامع بحرق القلوب ويحتضن سكينة وفاطمة ويودعهن بسيل الدموع وبجرح الجفون اه واصيبتاه ثم ياتي بعد الى الفداء فيذبح ذبح الشاة فقتل العبد المؤمن يا ابن عباس ثم ضرب بيده الى هذه البعرات فشمها وقال لهذه البعرات بعر الظبا على هذه الطيب فكان حسينا اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء ثم قال يا عيسى يا بن مريم لا تبارك في قاتله والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا وبكينا معه

لوجهه ثم غشي عليه طويلا ثم افاق فاخذه البعرة فصرها في رداه وامرني ان اصرها كذلك ثم قال ابن عباس اذا رايتها تتفجر دما عبيطا او يسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن بها قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله علي وانا لا احلها من طرف كمي فبينا انا نائم في البيت اذا انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلا دما عبيطا فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشي قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله عليه واله كان يخبره باشيا لا يخبرها غيره ففزعت وخرجت وكان ذلك عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس فرايت كانها منكسفة ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك وقلت قد والله قتل الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول اصبروا ال الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكا وعويل ثم بكى باعلى صوته وبكيت واثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشورا العشر مضين منه فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة ولا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلم اقول الذي يظهر من الاخبار انه ظهر لابن عباس يوم عاشورا علامات ثلثة لشهادته مع انه كان في المدينة احدها ما تقدم وثانيها انه قال كنت نائما في منزلي في المدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شعثا مغبرا وهو اشعث اغبر والتراب على شيبته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا الذي اراه وهو مشغول بشي يلتقطه من الارض وهو يبكي ومعه قارورتان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله ما هذه القارورتان المملوتان دما فقال له هذه الاولى من دم الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيتي واصحابي واني الان قد رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك يبكي لا يفيق من البكا والنحيب قال ابن عباس رحمه الله فاستيقظت من نومي فزعا مرعوبا وانا ابكي على الحسين عليه السلم ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوما حتى جا الناعي الى المدينة بقتل الحسين عليه السلم فتعجبت من يوم الروية الى ذلك اليوم فاذا هو يوم قتل فيه الحسين ع وفي تلك الساعة كان مقتله رزقنا الله ومن ابيلي الزائرين حضا من اشجانه اقول يا اخواني الباكين على الحسين عليه السلم لا تنامون في احوال

كيف قد راى يومى ولده العزيز الذى هو فلذة كبده وقرة عينه والذى هو بين لحمه ودمه وبنت
عظامه واعضائه ولحمه ودمه وجلده وشعره من لعاب فمه وبيانه فى صدره وحجره وقال الراوى اكثره حنين منى
ولنا مرجيس ان يقتل قتلا لم يقتل مثله احد من العالمين والله لا اقدر على تصوير هيئته ووضع الحسين روحنا
له الفداء فى ارض الطف مع الجراحات الكثيرة وجلوس الشمر اللعين على صدره الشريف مع مهنده ويريد ذبحه وهو
عليه السلام فى شدة من العطش ويقول يا شمر اسقنى شربة من الماء وقد نشف فى المؤمنين كان النبى صلى الله عليه وآله واقفا
عنده ما بين الغبار وينظر ويبكى حاله ومع ذلك له صبر ويرضى بالشهادة طلبا لادراك منصب الشفاعة للامة
ثالثها ما روى فى البحار والعوالم عن امالى الطوسى عن ابن عباس قال بينما انا راقد فى منزلى اذ سمعت صراخا عظيما
عاليا من بيت ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله فخرجت يتوجه بى قائدى الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال
والنساء فلما انتهيت اليها فقلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبنى واقبلت على النسوة الهاشميات
وقالت يا بنات عبد المطلب اسعدننى وابكين معى فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد والله
قتل ابن رسول الله وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله فى المنام الساعة شعثا مذعورا فسألته عن شانه ذلك فقال قتل ابنى الحسين واهل
بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم وفى رواية اخرى فى البحار قالت ام سلمة فرايت رسول الله
صلى الله عليه وآله اشعث اغبر فقلت ما لى اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين و
اصحابه عليه وعليهم السلام قالت فقمت حتى دخلت البيت وما اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التى
اتى بها جبرئيل من كربلاء فقال اذا صارت هذه التربة دما فاعلم ان ابنك قتل واعطانيها النبى صلى الله عليه وآله
وقال اجعلى هذه التربة فى زجاجة او قال فى قارورة ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين
فرايت القارورة الآن وقد صارت دما عبيطا تفور فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها
وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين عليه السلام فجاءت الركبان بخبره وانه قد قتل فى ذلك اليوم وبعم
ما قال الشاعر شعر يا رب غمى والفؤاد كئيب وارق نومى فالرقاد غريب ودما نفى جسمى وشيب لحيتى

مصائب ايام لهن خطوب لمن مبلغ عنى الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيلا بلا جرم
كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لال محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب يصلى على المبعوث من ال هاشم ويغزى بنوه
ان ذا لعجيب لئن كان ذنبى حب ال محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب اللهم احشرنا مع محمد وآله الطاهرين
صلى الله عليهم اجمعين **المجلس الثلثون فى بكاء الحسين عليه السلام بعد قتله ومقطع اصبعه ويده** اللهم سبحانك
يا ذا الجود والسخاء ويا ذا المنة والعطاء ويا ذا الفضل والآلاء لك الحمد على نعمائك ولك الشكر على
النعماء اللهم صل وسلم على اشرف الانبياء واكمل الاصفياء الذى انكشف بنور نبوته الغطاء وانجلى ظلمة
الكفر عن قلب العقلاء ثم الصلوة على من خصه النبى بخير الحباء وجعله وصيه فى دار الفناء والبقاء وفضله على
جميع ما فى العلى والفضاء وجعله سيد الاوصياء ثم الصلوة على شفيعة يوم الجزاء وجعلها سيدة
النساء البتول الطاهرة الزهراء عليها الاف التحية والثناء ثم الصلوة والسلام على باقى الائمة النقباء النجباء خصوصا
على خامس اصحاب الكساء وصاحب الجود والسخاء المشهور فى الارض والسماء سبط النبى سيد الشهداء عليه
الف الف التحية والثناء ولعنة الله على ظالميهم الى يوم الجزاء **وبعد** فقد قال الجليل جلاله فى محكم كتابه
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وعن فى الصافى
من الكافى والفقيه عن الصادق عليه السلام ان الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما فى يده والشحيح يشح
بما فى ايدى الناس وعلى ما فى يده حتى لا يرى على ما فى ايدى الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل
والحرام ولا يقنع بما رزقه الله والذى يظهر من تتبع الاخبار هو ان البخل من رذائل الصفات والسخاء من
فضائلها كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله سبحانه ان هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلحه الا
السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما استطعتم وقال اجعل الله اولياءه الا على السخاء وحسن الخلق
وقال اعون واجب المغفرة بذل الطعام وافشاء السلام وحسن الكلام وقال ان السخى قريب من الله قريب
من الناس قريب من الجنة وبعيد من النار وقال اوحى الله الى ابراهيم عليه السلام السخاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات

في البخل والشح

في ذم البخل وفضل السخا

حديث ان السخا شجرة في الجنة وعلى
الاخبار في فضل السخاء

من الجنة على الارض فمن اخذ منها غصنا قاده ذلك الغصن الى الجنة وقال عم ان السخاء من الايمان
والايمان في الجنة وقال عم السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يلج الجنة الا السخي وقال عم تجافوا عن ذنب السخي
فان الله اخذ بيده كلما عثر (الاعمال) وقال عم طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء وقال عم افضل
الصبر السماحة وقال عم خلقان يحبهما الله تعالى وهما حسن الخلق والسخاء وقال عم ان الله جواد يحب (الجواد)
ويحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها وقال عم السخي محبب في السموات محبب في الارضين خلق من طينة عذبة
وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر والبخيل مبغض في السموات مبغض في الارضين خلق من طين سبخة (وخلق)
ماء عينيه من ماء العوسج وقال عم افضل الناس ايمانا ابسطهم كفا وقال عم يؤتى يوم القيمة برجل
فيقال احتج فيقول يا رب خلقتني وهديتني فاوسعت علي فلم ازل اوسع على خلقك وانشر عليهم لكي
تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب تعالى صدق عبدي ادخلوه الجنة وقال عم (الرزق)
الى مطعم الطعام اسرع من السكين الى ذروة البعير وان الله ليباهي بمطعم الطعام الملئكة وقال
صلى الله عليه وآله ان لله عبادا يخصهم بالنعم لمنافع العباد فمن بخل بتلك المنافع على العباد نقلها الله عنه
وحولها الى غيره وقال عم الجنة دار الاسخياء وقال عم اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس باهله فان
اصبت اهله فقد اصبت اهله وان لم تصب اهله فانت من اهله وقال عم ان بدلاء امتي لم يدخلوا الجنة بصلاة
ولا بصيام ولكن دخلوها بسخاء الانفس وسلامة الصدور والنصح للمسلمين وقال عم شاب سخي
مرهق في الذنوب احب الى الله من شيخ عابد بخيل وقال عم ان الله عز وجل جعل للمعروف وجوها من خلقه
حبب اليهم فعله ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه كما يسر الغيث الى البلدة الجدبة فيحييها
ويحيي بها اهلها وروي انه اتى النبي صلى الله عليه وآله وفد من اليمن وفيهم رجل كان اعظمهم كلاما
واشدهم استقصاء في محاجة النبي فغضب النبي حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه واطرق
الى الارض فاتى جبرئيل وقال ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن
النبي صلى الله عليه وآله الغضب ورفع راسه وقال لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله انك سخي تطعم الطعام

لشردت

لشردت بك وجعلتك حديثا لمن خلفك فقال له الرجل ان ربك يحب السخاء فقال نعم فقال اني اشهد
ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله والذي بعثك بالحق لارددت من مالي احدا وقال عم كل معروف صدقة
وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له صدقة وما وقى الرجل به عرضه هو له صدقة وما انفق الرجل من نفقة
فعلى الله خلفها وكل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان وقال امير المؤمنين عليه السلم
من يبسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما انفق في دنياه ويضاعف له في اخرته وقال الباقر
عليه السلم ان الشمس تطلع ومعها اربعة املاك ملك ينادي يا صاحب الخير اتم وابشر وملك ينادي يا صاحب
الشر انزع واقصر وملك ينادي اعط منفقا خلفا وآت ممسكا تلفا وملك ينضح الارض بالماء ولولا ذلك اشتعلت
الارض وقال الصادق عليه السلم السخي قريب من الله وقريب من الجنة وقريب من الناس
فقال له ... بالسخاء وقال خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان
والسعي في حوائجهم وان البار بالاخوان ليحبه الرحمن وفي ذلك مرغمة للشيطان ومزحزح عن النيران
ودخول الجنان وفي رواية انه اوحى الله تعالى الى موسى لا تقتل السامري فانه سخي وقال عيسى عليه السلم استكثروا
من شيء لا تاكله النار قيل وما هو قال المعروف وقال الكاظم عليه السلم السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يتخلى
الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا ولا وصيا الا سخيا ولا كان احد من الصالحين الا سخيا وما زال
ابي يوصيني بالسخاء حتى مضى وحكى الصدوق في المجالس عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اطعم مؤمنا من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة
ومن كسا اخاه من عري كساه الله من استبرق وحرير ومن سقاه شربة من عطش سقاه الله من الرحيق المختوم
ومن اعانه او كشف كربته احله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اقول اذا عرفت درجة الاسخياء وعرفت
مقامهم وقربهم الى رحمة الله والجنة وعرفت انه من صفات الانبياء والاوصياء عليهم الف من التحية والثناء
فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اسخى الناس حتى روي انه اعطى جميع ماله الفقراء حتى قميصه الذي كان يصلي فيه
بحيث لا يقدر الخروج عن بيته لاجل الصلوة الى ان ورد قوله تعالى لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها

كل البسط فتقعد ملوما محسورا وبعده كان امير المؤمنين اسخى الناس بحيث لا يمكن احصاء الافعال
الصادرة عنه الدالة على سخائه فانه قال الخير من دنياكم ثلثة اكرام الضيف والصوم في الصيف والضرب
بالسيف فاين من سخاوته وسخاوة الزهراء ما روي في الكشاف والامالي ان النبي صلى الله عليه وآله جاء رجل
فشكى اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله من
لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا له يا رسول الله واتى فاطمة وقال لها ما عندك يا ابنة
رسول الله فقالت ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر به ضيفنا فقال يا ابنة محمد نومي الصبية
واطفي المصباح فلما اصبح علي غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم الاية وبعدهم الحسن عليه السلام كان اسخى الناس فانه روي انه اعطى رجلا خمسين الف درهم وخمسمائة
دينار وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطاه طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاءه بعض الاعراب فقال
اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف درهم فدفعها الى الاعرابي وروي انه خرج عن ماله مرتين
وقاسم الله عز وجل ثلث مرات ماله وبعدهم الحسين عليه السلام كان اسخى الناس فانه قد روي في خبر
انه عليه السلام كان في ناحية المسجد وعتبة بن ابي سفيان في ناحية اخرى فجاء اعرابي على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد
ودخل فوقف على عتبة بن ابي سفيان وسلم عليه فرد عليه السلام فقال الاعرابي اني قتلت ابن عم لي
وانا مطالب بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال ادفع اليه مائة درهم فقال الاعرابي
مغضبا انما اريد الدية تماما ثم تركه واتى الى عبد الله بن الزبير وقال اني قتلت ابن عم لي
وانا مطالب بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال لغلامه ادفع اليه مائتي درهم فقام الاعرابي مغضبا وقال
ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الحسين عليه السلام فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله اني قتلت ابن عم لي
وانا مطالب بالدية فهل لك ان تعطيني شيئا فقال له يا اعرابي نحن قوم لا نعطي المعروف الا على قدر المعرفة
فقال له سل ما تريد يا ابن رسول الله فقال له الحسين عليه السلام ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله
عز وجل فقال ما الهمة قال الثقة بالله فقال ما زين الرجل قال ...

في سخاء الحسين عليه السلام

به الرجل قال علم وعمل قال فان اخطاه ذلك قال مال معه مروة قال فان اخطاه ذلك كله قال فقر معه صبر قال فان اخطاه
ذلك كله قال صاعقة تنزل من السماء فتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين عليه السلام ورمى اليه بصرة فيها الف دينار
فامر له الحسين عليه السلام بعشرة الاف درهم وقال له اما هذه لقضاء دينك
وعشرة الاف اخرى تلم بها شعثك وتحسن بها حالك وتنفق بها على عيالك فانشأ الاعرابي يقول
طربت وما هاج لي معبق وما لي مقام ولا معشق ولكن طربت لآل الرسول فلذ لي الشعر والمنطق
هم الاكرمون هم الانجبون نجوم السماء بهم تشرق سبقت الانام الى المكرمات فانت الجواد فلا تلحق
الذي ساد بالمكرمات فقصر عن سبقه السبق بكم فتح الله باب الرشاد وباب الفساد بكم مغلق وفي
العوالم والبحار قيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار
والف حلة وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشأ الحسين
اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت
ولا البخل يبقيها اذا ما تولت وفي العوالم عن كشف الغمة قال انس كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت
جارية بيدها طاقة ريحان فحيته بها فقال لها انت حرة لوجه الله فقال تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها
فتعتقها فقال كذا ادبنا الله تعالى قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها وفي العوالم
قال دخل الحسين عليه السلام على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين عليه السلام وما
غمك يا اخي قال ديني وهو ستون الف درهم فقال الحسين عليه السلام هو علي قال اني اخشى ان اموت فقال الحسين لن تموت حتى اقضيها عنك فقضاها
قبل موته وفيه ايضا قال قال اعرابي المدينة فسال عن اكرم الناس بها فدل على الحسين عليه السلام فوجده مصليا
فوقف بازائه وانشأ شعرا لم يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة انت جواد وانت
معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم منطبقة قال فسلم
الحسين عليه السلام وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم اربعة الاف دينار فقال هاتها فقد جاء من هو
احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيهما واخرج يده من شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ شعرا

باب العلم في البحار وفي ...

اشعار الحسين في جواب ... واشعاره في جواب

تأتي اليك معتذرة مما علم الله عليك ذو شفقة لو كان في يدنا الغداة عصا امسى سحابنا عليك مندفقة
لكن ريب الزمان ذو غير والكف مني قليلة النفقة قال فاخذها الاعرابي يبكي فقال له لعلك استقللت
ما اعطيناك قال لا ولكن كيف يأكل التراب جودك اقول انا ملوا يا شيعة الحسين ومحبيه والشاذون الباكين
عليه هل التأمل ان الاعرابي كان يأسف على اكل التراب يده الشريفة ولم يعلم ما اصاب يده المنيفة
من القوم الظالمين في يوم الطف فاني والله لا اقدر على ذكرها فكيف بحمله اعلموا ان من المصائب
الواردة على يده التي هي يد الله في ارضه وسمائه هو انه عليه السلام اخذ ولده الصغير الرضيع على صدره الشريف و
اتى به في ميدان الحرب فسأل الكفرة الفجرة شربة من الماء فلم يأت احد بشربة من الماء وانما حرملة بن الكاهل
اللعين نبله وارسله الى جانبه فوقع على حلقوم الرضيع الصغير المعصوم وخرج منه الى عضد الامام عليه السلام على
ما في بعض الكتب ففتح الرضيع عينيه اللتين غمضهما الشدة العطش الى وجه ابيه فنظر اليه نظر الحسرة وتأوه
وطار روحه الى الفضاء الملكوت فاخرج عليه السلام ذلك النبل عن الحلقوم والعضد فسال الدم من حلقومه فملأ عليه السلام
كفه وارسله الى السماء ولم يرجع قطرة منه الى الارض وكان عليه السلام يقول الهي لم يكن ولدي باهون من ناقة
الصالح عندك ومن المصائب الواردة على يده الشريفة التي يقبلها الملائكة تشريفا وتعظيما انه بعد ان
وقع على الارض الكرب والبلاء وكان يأتيه المنافقون ويأذونه بالسيف والرماح والنبال والعصا وغيرها
جاء اليه زرعة بن شريك لعنه الله كما في البحار فضربه ضربة ابان كفه اليسرى ثم على عاتقه ثم على كتفه فبعد ان
قتله الشمر لعنه الله وكان مقتولا مذبوحا من القفا جاء على الكفار السلب فاخذ عمامته اخنس بن مرثد فاعتم
بها فصار معتوها واخذ سيفه رجل من بني دارم وروى انه اخذ سيفه جميع بن الخلق الاودي وهو السيف
المنعوت بذي الفقار وان ذلك كان مذخورا مصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة واخذ قطيفته
التي كانت من خز قيس بن الاشعث واخذ درعه عمر بن سعد لعنه الله فلما قتل ابن سعد وهبها المختار لابي عمرة
قاتله وروى انه اخذ برنسه مالك بن بشير الكندي فصار معتوها واخذ نعليه اسود بن خالد فلبسهما فصار
ابرص واسقط شعره واخذ سراويله ابحر بن كعب التيمي وروى انه صار زمنا مقعدا من رجليه وروى انه

قال في ... وامر باحضار ما احتاج اليه فأتي بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد
بعد قتلي قال فقطعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اتت بثوب عتيق فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله
تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقها ايضا لئلا يسلبه وقد كان لما قتل عدا اليه ابحر بن كعب فسلبه وتركه
عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء فشلت يداه في الحال وجعل يبتلى بالعذاب والنكال وحكى في البحار ان الحسين عليه السلام
قال ابغوا الى ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فأتي بتبان فقال لا ذلك لباس من ضربت عليه الذلة
فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين عليه السلام بسراويل من حبرة ففزرها
ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها ابحر بن كعب وترك الحسين عليه السلام مجردا فكانت يدا ابحر بعد ذلك
ييبسان في الصيف حتى كانهما عودان ويترطبان في الشتاء فينضحان دما وقيحا الى ان اهلكه الله تعالى اقول لا
في خصوص السراويل روايات مختلفة ففي بعضها انه اخذه كما تقدم وفي بعضها انه لم يأخذه كما هو الظاهر مما نقله
المجلسي رحمه الله بحقيقة الحال اعلموا يا شيعة الحسين عليه السلام ان بعد سلب جميع لباسه على ما روي في
البحار عن شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي وجد على ظهره يوم الطف اثر فسألوا زين العابدين عن ذلك
هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى والمساكين ثم اعلموا يا احباء الحسين عليه السلام
والباكين عليه اني لا ادري ما اقول لكم ولا ادري كيف انتم تقدرون على استماعه واعلموا انه اخذ بجدل بن
سليم الكلبي خاتمه ثم اعلموا ان اشد ما وقع على يده الشريفة حديث ورد في اصابعه فلم يقدر اللعين
على اخذ الخاتم فاخذ سيفه وقطع اصبعه مع الخاتم ولكن الحمد لله ان المختار اخذ ذلك اللعين فقطع
يديه ورجليه وتركه يتشحط بدمه حتى هلك ومن المصائب الواردة على يده التي كانت معدن الجود والسخاء
هو ما استفهم الجمال اللعين ... سبيل الاجمال كما ذكر في بعض كتب المقاتل هو انه قال اللعين كنت
... لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلاة يضع سراويله عندي فاري
تكة تغشى الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلاء فقتل عليه السلام مع اصحابه والقي ابدانهم
المطهرة في الارض فأتي في نفسي بان اختفي في مكان فاذا جاء الليل اخذ تكته والله فلما جن الليل خرجت

فرأيت في تلك المعركة نور الاطلال ونهارا الا ليلا والقتلى مطروحين على وجه الارض وتلالا ابدانهم المطهرة
كالكوكب الدري فقد كربت الحسين وشغلتهم التكة فقلت والله لاطلبن الحسين عليه السلام ولعلي اجد ان تكون التكة
في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين عليه السلام فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة
بلا رأس ونوره مشرق مرملا بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت
رأيتها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لآخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت
عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة ان اطلب
شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فأخذتها وانكببت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ثم
مددت يدي الى التكة لآخذها فمد يده اليسرى على التكة فلم اقدر على اخذها فحززتها حتى فصلتها ومددت يدي
الى التكة لآخذها فاذا الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه
وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك صعقت و
ثبت ووقعت نفسي بين القتلى [illegible] المجلس الحادي والثلاثون في وعظ
الخبر لجده الشريف الحمد لله الذي جعل الدنيا دنيا وسفلى وجعل الآخرة هي القصوى والعليا اللهم
لا تجعلني من اخيار الاراذل الادنى فوقع في الحضيض من ذروة العلى وارزقني اللهم حلاوة المودة التي
هي التقوى حتى لا اكون من الذين يعبد هواه اللهم صل وسلم على ازهد الزاهدين واعبد العابدين وهادي المتقين
السالكين القائل كنت نبيا وادم بين الماء والطين واشرف السابقين واللاحقين وخاتم الانبياء
والمرسلين محمد المبعوث على الخلق اجمعين ثم الصلوة والسلام على قائد اهل التقى وسالك من طلب الهدى
المخاطب بعروفه الدنيا فقد طلقتك ثلاثا فلا رجعة امير المؤمنين علي المرتضى ثم التحية والثناء على الائمة
النقباء النجباء وسيدة النساء وشفيعة يوم الجزاء فاطمة الزهراء ثم الصلوات الزاكيات والتحيات الكرامات و
على باقي الائمة الهداة الموصلين الى اعلى المقامات المانعين عن الميل الى الشهوات خصوصا على باكي العين مولانا
ابو عبد الله الحسين عليه السلام اقتداء دام الشائعين واللعن على اعدائه الداعين وبعد فقد قال الشيخ الجليل

في محكم كتابه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك
على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور وعن نهج البلاغة
الزهد كله بين الكلمتين من القرآن قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ومن لم
يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه وفي الكافي ان رجلا سأل علي بن الحسين عليهما السلام
عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعلى درجة الزهد ادنى درجة الورع واعلى درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلى درجة
اليقين ادنى درجة الرضا الا وان الزهد في آية من كتاب الله عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم
وفيه ايضا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين يا بني اسرائيل لا
تأسوا على ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى اهل الدنيا على ما فاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم وفيه ايضا
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة
قد ارتحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا الا وكونوا من
الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة الا ان الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا والتراب فراشا
والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا الا ومن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع
عن المحرمات ومن زهد عن الدنيا هانت عليه المصائب الا ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين
وكمن رأى اهل النار في النار معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة
صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم و
هم يجأرون الى ربهم يسعون في فكاك رقابهم واما النهار فحلماء علماء بررة اتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف
من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم
من ذكر النار وما فيها وفيه ايضا عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله اني لمحزون
واني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر انه من دخل قلبه صافي
خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الا طعام اكلته او ثوب لبسته

او لدابة اصبتها يا جابر الاخرة دار القرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان المؤمنين
هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من
الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة
واكثرهم لك معونة ان تذكر يعينوك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون على امر الله قطعوا
محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم وعلموا
ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في
منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال
يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من دينه وحكمته ولا تسئلن عما لك عنده الا ما له عند نفسك
فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر قد شقي به حين اتاه
ولرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله عز وجل وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
وفيه ايضا عن ابي ابرهيم عليه السلم قال قال ابوذر رحمه الله جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من
الشعير اتغدى باحدهما واتعشى بالاخر وبعد شملتي الصوف اتزر باحدهما واتردى بالاخر وفيه ايضا
عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ابوذر رضي الله عنه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن
شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم
تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما
بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله
عز وجل فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغي العلم وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي وللدنيا وما انا والدنيا انما مثلي كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صايف
فقال تحتها ثم راح وتركها وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم كان فيما وعظ به
لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت

في خطبة ابي ذر رحمه الله وكلامه في الزهد

في تشبيه الرسول صلى الله عليه وآله الدنيا بمنزل الراكب

في موعظة لقمان ابنه في الزهد

عرابرا

عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت حتى
سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع
اليها اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسئل غدا اذا وقفت بين يدي
الله عز وجل عن اربع شبابك فيما ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب
لذلك واعد له جوابا ولا تاس على ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن
بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة
في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد
ويكفي في تفهيم المراد من الزهد ما رواه الصدوق في المجالس عن الرضا عن موسى بن جعفر عليهما السلم
قال سئل الصادق عليه السلم عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها
مخافة عذابه اذا عرفت معنى الزهد ودرجات الزاهدين فعليك بالجد والاجتهاد والسعي
البليغ في تحصيل هذه المرتبة الجليلة والدرجة الرفيعة فان من بلغ مبلغ الزاهدين فقد فاز فوز
الفائزين واعطاه الله خير الدنيا والعقبى اما سمعت ما روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم قال
اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي
خير الدنيا والاخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا الحديث يقول المؤلف عفا
الله مقامات الزاهدين الا ومن زهد في الدنيا فقد اقتدى بسادة المكرمين واقتفى اثر
المعصومين صلى الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلم كانوا ازهد الزاهدين من السابقين واللاحقين
اما رسول الله صلى الله عليه وآله فانه روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج النبي صلى الله
عليه وآله وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن
الارض يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت

في علامة الزاهد

في زهد النبي

في زهد علي وفاطمة الزهراء

هذا الكلام من ملك يقول لمن السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح وفي آية عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جدي اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا
لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده الدنيا اهون من هذا الجدي
على اهله واما امير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام فيكفي في بيان شيء من زهدهما ما روي عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل في بكاء النبي صلى الله عليه الى الحسين بن علي ابنه فيهما بعض الجوع الجهم
كان النبي صلى الله عليه وآله اتى الى فاطمة وفرح بها فانطلق بعض اصحابه الى بابها فوجد بين يديها شعير
فطحنت فيه مقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبر بخبر النبي وبكائه فيها عبث والنفث لها شملة
خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي رضي الله عنه الى الشملة
وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد صلى الله عليها وعلى الها عليها شملة
صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله قالت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين
الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف النخل ثم قال
النبي يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق واما الحسن عليه السلام فانه كان من ازهد اهل زمانه
وكان عليه السلام ياكل العفاء الذي لا يقف على اكله احد من المساكين والحال انه كان في بيته الحانات و
انواع الاغذية اللذيذة ويطعمها الضعفاء والعيال والخدمة وكان عليه السلام يلبس ثوب الخشن الغليظ يحب شبابه
لا يعاف نفسه الشريفة عنها واما الحسين عليه السلام فيكفي في بيان زهده ما قال ابو لبنا صاحب الزمان عجل الله
فرجه في زيارة المعروفة بالناحية كنت للرسول صلى الله عليه وآله ولدا وللقرآن سندا وللامة عضدا
في الطاعة مجتهدا حافظا للعهد والميثاق ناكبا عن سبيل الفساق باذلا للجهود طويل الركوع والسجود
زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها ناظرا اليها بعين المستوحشين منها آمالك عنها مكفوفة وهمتك عن زينتها
مصروفة والحاظك عن بهجتها مطروفة ورغبتك في الآخرة معروفة وورد في العوالم في مقام بيان

في خوف الحسين من ربه

انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا وفي ايضا عن جامع
الاخبار وكان الحسين بن علي اذا توضأ تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك فقال حق لمن وقف
بين يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله وفيه ايضا انه قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما اقل
ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وفيه ايضا ان حج الحسين بن علي
عليهما السلام خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وفيه ايضا انه ساير انس بن مالك فاتى قبر خديجة
فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاختفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعت قائلا المناجات من الحسين
يا رب يا رب انت مولاه فارحم عبيدا اليك ملجاه يا ذا المعالي عليك معتمدي طوبى لمن كنت انت مولاه
طوبى لمن كان خادما ارقا يشكو الى ذي الجلال بلواه وما به علة ولا سقم اكثر من حبه لمولاه اذا اشتكى
بثه وغصته اجابه الله ثم لباه اذا ابتلى بالظلام مبتهلا اكرمه الله ثم ادناه فنودي لبيك عبدي
وانت في كنفي وكلما قلت قد علمناه صوتك تشتاقه ملائكتي فحسبك الصوت قد سمعناه دعاك عندي
يجول في حجب فحسبك الستر قد سفرناه لو هبت الريح من جوانبه خر صريعا لما تغشاه سلني بلا رهب ولا
رهب ولا حساب اني انا الله اقول اعلموا يا شيعة الحسين عليه السلام ويا محبيه وانصاره ان من كان له هذه المرتبة الجليلة
والمنزلة الرفيعة يحب ان ينادي الله جل جلاله الحبيب بلفظ لبيك عبدي من قبل الله سبحانه وكان تشتاق
الى صوته الملائكة كيف جاسرت عليه جماعة من كفرة الشام والكوفة في ارض كربلاء فاذوه بانواع
الاذية فصلت منهم في تلك الوقعة بلاء ان كثيرا يحرق قلب كل من سمعها فسهل عبرة كل من استمعها
وهو كثيرة فيها انه بعد قتل اعوانه وانصاره الى ميدان الحرب فوقف وحيدا غريبا كانيا ثم نادى
باعلى صوته هل من راحم يرحم آل الرسول المختار وهل من ناصر ينصر الذرية الاطهار وهل من مجير لابنا
البتول وهل من ذاب يذب عن حرم آل الرسول اواه بلاه ثم واه بلاه فلم يجبه احد الا الصنوف والرماح ومنها
ما اصدر منه حين وداع ولده علي الاكبر وذهابه الى القتال فانه رفع شيبته نحو السماء وقال اللهم اشهد على
هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسولك صلى الله عليه وآله

اذا اشتقنا الى نبيك صلى الله عليه وآله نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم
تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا
ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد لعنه الله ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط عليك
من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها
ندائه حين سمع ان ولده العزيز علي الاكبر بعد ان وقع على الارض رفع صوته ادركني يا ابتاه ادركني
يا ابتاه فانه عليه السلام رفع صوته بالبكاء وصاح وقال قتل الله قوما قتلوك ما اجرأهم على الرحمن وعلى
انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا يا اخوان الباكين هل تحبون ان تسمعوا بكاء
زينب بعد قتل علي الاكبر فاعلموا انه قال حميد بن مسلم فكأني انظر الى امرأة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة
تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فسألت عنها فقيل هي زينب بنت علي
صلوات الله عليه جاءت وانكبت عليه فجاء الحسين عليه السلام فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط اقول يا معشر
محبي الحسين عليه السلام واحبائه وانصاره قد سمعتم قول الله عز وجل في جواب مناجاته عليه السلام شعر سلني بلا
كره ولا هيبة ولا حياء اني انا الله فاعلموا ان هذا الحسين الذي يأمر الله جل جلاله بالسؤال عنه مسئلة
ويحكى في العوالم انه عليه السلام بعد قتل جميع اخوانه وانصاره واخوانه واولاده وكان هو روحنا له الفداء
بنفسه ملطخ البدن بالجراح والدماء وكان الشمر اللعين جالسا على صدره يسأل منه مسئلة لا تقتلني
وشعر ان يسمعها لم يبك بل لم يصرخ عليه ذلك الملعون في الدنيا والآخرة ولم ينقض حاجته وذلك
المسألة على ما روي في الكتب المعتبرة هو انه عليه السلام قال يا شمر اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء
ويحكى انه عليه السلام كان يلاحظ بلوك لسانه من العطش وطلب الماء فقال له الملعون ههنا والله لا تذوق
قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة وحكي في البحار ان ذلك اللعين قال يا ابن ابي تراب
الست تزعم ان اباك على حوض النبي صلى الله عليه وآله يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده اقول الله ثماه ورواه
ويظهر ان ذلك الملعون الشقي وانصاره من الكفرة الفجرة لم يكتفوا بعدم اجابة مسئلته بل لم يكتفوا بقتله

ارادوا ان يوطؤوه الخيل في البحار والعوالم لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطؤوه الخيل قالت فضة
فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسرت في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى
رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني
امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون
ان يعملوا غدا بابي عبد الله يريدون ان يوطؤوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يده على جسد الحسين عليه السلام
فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا اقول وان انصرفوا
في ذلك الوقت لكنهم لعنهم الله اساؤوا بعد ذلك فوطئوا الخيل على جسده الشريف الذي كان مرتاد حجر
محمد المصطفى ووريد علي المرتضى وصدر فاطمة الزهراء وهو البدن الذي كان يصلي لله سبحانه في كل يوم
وليلة الف ركعة والدليل على ذلك اخبار كثيرة ومنها ما روي في البحار والعوالم قال ابو جعفر عليه السلام كان
ابي مبطونا يوم قتل ابوه صلوات الله عليهما وكان في الخيمة وكنت ارى موالينا كيف يختلفون معه يبعثون
بالماء على الميمنة مرة وعلى الميسرة مرة وعلى القلب مرة ولقد قتلوه قتلة نهى رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ان يقتلها الكلاب ولقد قتل بالسيف والسنان والحجارة والخشب وبالعصا ولقد اوطؤوه الخيل بعد
ذلك ومنها ما روي فيها ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه
مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول ومنها ما روي فيها ان عمر بن سعد لعنه الله نادى
في اصحابه من ينتدب للحسين فيوطئه الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين
عليه السلام قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي
وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك لعنهم
الله وعذبهم اشد العذاب فداسوا الحسين روحنا له الفداء بحوافر خيولهم حتى رضوا ظهره وصدره قال فجاء
هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعر نحن رضضنا الصدر بعد الظهر
بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد لعنه الله من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين

المحتاجين صدق فاز اللعين بن اللعين بجائزة يسيرة قال ابو عمرو الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة
فوجدناهم جميعا اولاد زنا وغير هؤلاء من الاخبار الى ان اسمعوا ايها المؤمنون الباكون الصارخون الى
ما امر الحق اشفى قلوب الملائكة من غيظ قلوبكم واعلموا انه روي في العوالم ان المختار اخذ هؤلاء العشرة
فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا الحمد لله رب العالمين جزى الله
المختار خيرا ولعن الله اعداء آل محمد صلى الله عليه وآله وعذبهم الله اشد العذاب خصوصا على
هؤلاء العشرة الكفرة الفسقة الفجرة دوام الدنيا والآخرة **المجلس الثاني والثلاثون في رجوع**
ذو الجناح الى الخيمة وكيفية خبر اهل الحرم السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على محمد وعلى فاطمة واولادهما الطيبين الطاهرين المعصومين خصوصا على الحسين المقتول
الذبيح من القفا في البيداء بلا جرم وعدواء وصل اللهم على زينب السبية وعلى ام كلثوم الباكية
وعلى فاطمة المظلومة وعلى سكينة المسبية وعلى سائر الذرية الطاهرة وعلى سائر النفوس الجاشة و
الخدود البارزة والشعور المنشورة والخدود المضروبة والآذان المخرقة والبطون الخالية والجلود
المكشوفة والابدان المرضوضة والاجساد العارية والعيون الباكية واللعنة على اعدائهم وظالميهم الى
يوم القيامة **وبعد** فقد قال الصادق عليه السلام ان ابا عبد الله عليه السلام لما مضى بكت عليه السماوات السبع وما
فيهن والارضون السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا
يرى بكى على الحسين الا ثلاثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك ما هذه الثلاثة الاشياء
قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان عليهم لعنة الله وروي في البحار والعوالم
عن زرارة قال ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة ان السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وان
الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين
عليه السلام وما اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله
وما زلنا في عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة

الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه عليه السلام فزفرت
جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية فشهقت جهنم
شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته
ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها
لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت بما عليها
وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه
وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وادى حقنا وما من عبد
يحشر الا وعيناه باكية الا الباكي على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق
في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين تحت ظل العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء
الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان
المخلدين فما يرفعون رؤوسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من
بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلهم
وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم
على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله تعالى فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم
شوقا اذا هم اخبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر و
اهوال القيامة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء
على الله والحمد لله والصلاة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم وروي عن ابراهيم بن ابي محمود عن
الرضا عليه السلام انه قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا و
هتكت فيه حرمتنا وسبيت فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت النار في مضاربنا وانتهب ما كان فيها من ثقلنا
ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في امرنا ان يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا بارض كرب وبلاء

اى ينتهى الكرب والبلاء الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط
الذنوب العظام ثم قال كان ابى صلوات الله عليه اذا دخل شهر المحرم لم ير ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه
حتى يمضى عشرة ايام منها فاذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا
اليوم الذى قتل فيه الحسين عليه السلم فلو علم الباكون اى اجر يحرزون لتمنوا دوام هذا الحال الى الممات
وفى انه حين شهادة الحسين المظلوم ووصال اهله ثم شخص بين عسكر ابن سعد يصيح بصوت اجش
فسئل الناس عن سبب الصيحة فقال انه فرس رسول الله صلى الله عليه وآله فى الميدان ينظر تارة الى
السماء ولغيره الى الارض وتارة ينظر اليكم فاخاف ان يدعو عليكم فيهلك جميع من فى الارض وروى
فى البحار انه فى وقت شهادته سار غبرة فى السماء غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا يرى فيها عين
ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك ساعة ثم انجلت عنهم فراوا بعد الانجلاء ان جواده
ذو الجناح يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد لعنه الله فصاح بالرجال
خذوه واتونى به وكان من جياد خيل رسول الله صلى الله عليه وآله قال الراوى فتراكضت الفرسان
اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع الاعداء ويمنع عن نفسه بكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس وقال الى
ثم فنكس من الفرس اربعين رجلا وعكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد لعنه الله
ويلكم تباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين عليه السلم حتى وصل اليه فجعل
يشم رائحته ويقبله ويمرغ ناصيته وهو مع ذلك يصهل ويبكى بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر
وفى المناقب انه وضع ناصيته فى دم الحسين عليه السلم وقال ابن شهر اشوب فى زمن تمرغ فى دمه ثم استقبل
الخيمة طلب خيمة النساء فدولها البيداء صهيلا فقول يا اخواتى الباكين هل تدرون ماذا يقول فى صهيله
اعلمى اللهم وفى البحار فى حديث طويل اخبر الله تعالى موسى على نبينا وعليه السلم وقال يا موسى وقتل
فى الباغية الطاغية فى ارض كربلاء وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل ويقول فى صهيله الظليمة الظليمة من امة
قتلت ابن بنت نبيها الحديث اه واويلاه وامصيبتاه وروى فى بعض الكتب ان المخدرات الغريبات كن

مجتمعات الحزن وبنات مقمونات حول السيد السجاد فبينهن كذلك سمعت زينب الطلوعه صهيله فاقبلت على
سكينة وقالت هذا فرس اخى الحسين عليه السلم قد اقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت متخدرة من وراء الخباء
تتطلع الى الفرس فلما نظرته فاذا هو عار من راكبه والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها وقناعها
ونادت قتل والله ابى الحسين عليه السلم فسمعت فى بيتهن لها وخرجن باكيات وخرجت النساء وقال ابو لسان صاحب
الزيارة عجل الله فرجه فى الزيارة المخرجة المنسوبة اليه عليه السلم فلما راين النساء جوادك مخزيا ونظرن سرجك عليه
ملويا برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات الوجوه سافرات وبالعويل داعيات
وبعد العز مذللات وفى البحار والعوالم ان ام كلثوم عليها السلم وضعت يدها على ام راسها ونادت
وامحمداه واجداه وانبياه واابا القاسماه واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا حسين بالعراء صريع
بكربلا محزوز الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء اقول انا جمعن حواليه والجناح وارتفع الضجيج
وعلا الصراخ وكل منهن تنوح بنوحة وفى بعض الكتب ان واحدة منهن قالت يا ذو الجناح ليس لك
الغالم اذهب ومالك جئت ولاخرى تقول هل سقى ام قتل عطشانا ولاخرى تقول لم القيته بين الاعداء
وحبستنا الى فوجهت لهن بين المظلومة فقالت يا هذا الغبار الذى وقع عليك ومن دم من خضبت
وجهك ورجلك وجوانبك اقول وكل يخاطبه ويتكلم بامثال هذه الكلمات وهو كان واقفا
البين يبكى ويمسح وجهه برجلى سيد السجاد المريض عليه السلم اه اه وامصيبتاه واسلاه وروى ان سكينة
على اى حال كانت تحثو التراب على رجع حال من ابيها وشاهدته ملطخا راسه وسرجه وساير اعضائه بدم ابيها
هذا حال عيال مولانا الحسين عليه السلم حين شاهدتهم له واما حال ذى الجناح فقد روى فى العوالم
عن صاحب المناقب ان ذا الجناح كان يصهل ويضرب براسه الارض عند الخيمة حتى مات وروى بعض
ان راح الى البادية ولم ير احد بعد ذلك وفى بعض انه القى نفسه فى الفرات ولم ير احد بعده وروى بعض
ابن شهر اشوب وكثيره وذهب ولم يرها احد بعد ذلك اه ثم اه واغريبا وامظلوما واعلماه يا شيعة الحسين عليه السلم
ان فى هذه الحالة اخبل العداء اه لعنه واحتوا ابا الحمام فصاح ابن سعد اللعين قال انه هو اعلمهم التابع

في الخيمة فقيل له يا ويلك يا عمر بن سعد ما كفاك ما صنعت بالحسين ع وشيعته حتى تحرق حرم رسول الله
صلى الله عليه وآله فرجع عن ذلك اللعين امر بسلبهن وحكى في البحار ان اعداء الله لما احدقوا بالخيمة ومعهم
شمر لعنه الله فقال ادخلوا فاسلبوا زينتهن فدخل القوم لعنهم الله واخذوا ما في الخيمة حتى افضوا
الى قرط كان في اذن ام كلثوم اخت الحسين عليه السلام فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع
ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن الاشعث لعنه الله قطيفة الحسين ع وكان يسمى قيس القطيفة
واخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الاسود ثم مال الناس على الورس والحلي والحلل والابل فانتهبوها
ونقل عن زينب المظلومة لما كنت في الوقت الذي امر ابن سعد لعنه الله بسلبنا وانتهابنا
على باب الخيمة اذ دخل علينا رجل ازرق العينين فجال واخذ جميع ما علي وفي رواية الخولي
واخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت تبكي مع ذلك
قال ابكي لما جرى عليكم اهل البيت فقالت زينب عليها السلام الفداء فاطمي فقلت له قطع الله يديك ورجليك
واحرقك بنار الدنيا قبل الاخرة فوالله ما مرت به الا ايام قلائل حتى ظهر المختار بن ابي عبيدة
وفعل به ذلك وحرقه بالنار وحكى في ارشاد المفيد عن حميد بن مسلم قال والله لقد كنت ارى
المرأة من نسائه وبناته واهله تنازع ثوبها عن ظهرها حتى تغلب عليه فيذهب به عنها ثم انتهينا
الى علي بن الحسين عليهما السلام وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة
فقالوا له الا تقتل هذا العليل وحكى ان الشمر اللعين قال اقتلوا هذا فقلت سبحان الله اتقتل
الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل ادفعهم عنه وحكي عن زينب رضي الله عنها ان ذلك
الملعون الازرق الذي اخذ ما علي نظر الى زين العابدين فرآه مطروحا على نطع من الاديم وهو عليل
فجذب النطع من تحته والقاه مكبوبا على وجهه الخ في البحار والعوالم قال الصدوق في الامالي قالت فاطمة
بنت الحسين عليه السلام دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب
فجعل رجل يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب

رسول الله فقلت لا تسلبني قال اخاف ان يجيء غيري فياخذه قالت وانتهبت ما في الابنية حتى كانوا
ينزعون الملاحف عن ظهورنا وحكى فيهما عن بعض كتب الاصحاب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة
بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم
تجول وانا افكر فيما يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده
يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن
واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا
فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان يأتيني
فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد
تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي
وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي
تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل من خرقة استر
بها رأسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب
فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة
الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا وحكى فيهما انه اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار
فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات وروى المفيد في الارشاد ان جاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه و
بكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع
ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهن شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا ووكل على
الفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين عليهما السلام جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يسيئا
اليهم وروي انه امر ابن سعد اللعين بتقييد زين العابدين وسيد الساجدين ع بالسلاسل والاغلال
وحمل المخدرات الغريبات الباكيات الحائرات على اقتاب المطيات بلا خمار ومقنعة وامر بقطع الرؤوس فبعد

احضار الرؤوس عنده لعنه الله قسمها الى القبائل وارسل السبايا الجامع السبايا والرؤوس الى الكوفة والى الشام
بجميع الجيش فلهم الخبيثة الملعونة صلى عليهم ودفنهم والقى جسد الامام الغريب الشهيد العطشان المظلوم
لعينا واولاده واخوانه وبني اخوانه واصحابه في البيداء بلا دفن ثلاثة ايام اللهم العن اول ظالم ظلم حق حسين
واهل بيته واصحابه وآخر تابع له على ذلك اللهم العنهم جميعا يا فتيان المجلس الثالث والثلاثون في
تحريض الانسان على البكاء السلام على اهل المصيبة والعزاء السلام على الباكين على سيد الشهداء السلام
على النادبين لخامس اصحاب الكساء السلام على من طال في مصيبته القراءة والبكاء السلام على النحر المنحور من القفا
السلام على الشيب المخضب بالدماء السلام على الاجساد المرمية في البيداء السلام على الابدان الملقاة في الثرى
السلام على الجبين المعفر بالثرى السلام على من دفنه اهل القرى السلام على النسوة البارزات السلام على
في الفلوات السلام على الملقى قتيلا السلام على الباكيات عند الابدان المجرحات السلام على عراة
المذبوحين بالعطشان السلام على الابدان السليبة السلام على الايدي والاعناق بالسلاسل
مغللة السلام على ارواحهم دوام الارضين والسموات وزمان كون الكون في الفضاء والدائرة واللعنة على اعدائهم
باللعنات المتواترات دوام شهور الدهر على اهل الكفر والزندقات وبعد فقد قال الصادق عليه السلام ان اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا واكثرهم ودا على اهل البيت اشدهم حبا لنا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مودة
لنا وعن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ايما مؤمن دمعت عيناه
لقتل الحسين بن علي عليهما السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما
مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لاذى مسنا من عدونا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وايما
مؤمن مسه اذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه
الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار واقول ان اوفى المؤمنين نقل البكاء على الحسين عليه السلام السيد
الساجدين وقرين الموحدين عليه السلام حيث روي انه عليه السلام مع كثرة علمه وحلمه كان كثير البكاء من تلك البلوى
وعظم اللوعة والشكوى انه بكى على مصائب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صائم نهاره وقائم ليله وكان

في علامات اكمل المؤمنين

في ثواب البكاء على الحسين

في مقدار بكاء السجاد عليه السلام

اذا احضر الطعام لافطاره بكى بكاء شديدا فيقال له كل يا مولاي فيقول كيف اكل وقد قتل ابن رسول
الله جائعا عطشانا مظلوما ولم يزل يكرر هذا القول وهو مع ذلك يبكي حتى يبل طعامه من دموعه
ويمزج شرابه ولم يزل كذلك مدة حياته حتى لحق بربه فقال بعض مواليه انه عليه السلام برز يوما الى الصحراء
فاتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه وما
احصيت عليه حتى قال الف مرة لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا ثم رفع
رأسه من سجوده واذا لحيته ووجهه قد غمرا بالدموع والتراب فقلت له يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي
ولبكائك ان يقل فقال لي يا هذا اما تعلم ان يعقوب بن اسحاق كان نبيا ابن نبي وكان له اثنا عشر
ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فشاب رأسه من الحزن وذهب بصره من البكاء هذا وابنه حي في دار الدنيا
وانا فقدت ابي واخي وسبعة عشر رجلا من اهل بيتي مطروحين حولي صرعى
غربت الشمس ما بينهم واقفت الارض جسومهم والرمال تسفي عليهم فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي
اقول ان اردت كيفية ما واله عليه السلام واشار اليه هذا الحديث الشريف فاعلم انه نقل ان عمر بن سعد لعنه الله
لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بربط السبايا من بنات الحسين ولحقوه
عنادا الى المعركة في وطئه الحرى في البطار اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر
حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر الذل وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين عليه السلام
فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن وتكاثر القوم انفسهن على الاجساد فزعن بالعويل
والبكاء قال الراوي على ما في البحار فوالله لا انسى زينب بنت علي عليه السلام وهي تندب الحسين وتنادي
جدها بصوت حزين وقلب كئيب واجداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء
وبناتك سبايا الى الله المشتكى والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء واجداه هذا
حسين بالعراء يسفي عليه الصبا قتيل اولاد البغايا واحزناه واكرباه اليوم مات جدك رسول الله
واليوم مات ابي علي المرتضى واجداه بناتك سبايا وذريتك تسفي عليهم ريح الصبا وهذا حسين محزوز الراس

من الفقد اسلوب بالعمامة والرداء وفي بعض الكتب انها نادت على امها وتقول يا اماه يا بنت خير البشر
انظري الى راس ولدك الغريب البلا فتري ولدك العزيز ان جسده الجريح الذي في البيدا ويكون مرملا بالدما
وان راسه الشريف رفع على قنا الاعدا وترى بنات السبايا المحرومات الحافيات في البيدا الى اكتاف على اقتاب
المطايا يا اماه نحن بنات المسلوبات بالفلاة الغريبة وفي الجار ثم نادت على اهل الشام وقالت يا اصحاب
محمد هذه ذرية المصطفى فاتون سوق السبايا وانتم قائمون تنظرون ثم التفتت الى الجسد الحسين عليه السلام
وقالت نفسي فداك يا ابن محمد المصطفى ويا فلذة كبد علي المرتضى ويا قرة عين فاطمة الزهراء ويا
اصحاب الكساء وقال في البحار وفي بعض الروايات انها لما جلست عليه وقالت يا ابي من عسكره يوم الاثنين نهبا
هبا يا ابي من فسطاطه مقطع العرى يا ابي من لا هو غائب فيرجى ولا جريح فيداوى يا ابي من نفسي له الفداء
يا ابي المهموم حتى قضى يا ابي العطشان حتى مضى يا ابي من شيبه يقطر الدما يا ابي من جده رسول اله السما يا ابي من هو
سبط نبي الهدى يا ابن محمد المصطفى يا ابن خديجة الكبرى يا ابن علي المرتضى يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء
من ردت الشمس حتى صلى وقد قال من قال فصل وما نسيت فلا انسى النساء لها ندب تشب الجوى شدا
كثكلة بنت لذ تدعو الحسين الا يا كافلي من يرعينا ويحمينا واشبعني يا اخي من ذا ابل لحسنا من ذا
يكفلنا من ذا يدارينا خلفتنا للعدا ما بين ضاربنا وبين ساحبنا وسابينا كنا نحن
للشدائد ما قبلت بنا الليالي فغاب الظن راجينا يا ليتني قتلت انظر عسا وعلم اولم ترى الطفل ما عشنا
وماجينا من لظى وماها الدهر غافلة من الرزايا ادهم الخطب تغيبنا هالمن اوحشت ايامهم
وهم بقوا بصحارى الطف تاوينا اخو هذا ابنك السجاد في قيوده وهو يبكيكم ويبكينا اخي ها
هم يبدون المسير بنا الى ابن مرجانة عنكم ليبعدونا ام استودع الله من لم نرح او نبه من الدار
عنا واسرعنا وقد قال من قال حاكيا مكالمة زينب مع الشمر دعنا نودعه ونجلي عنه يا شمر قبل
ان تفرقونا دعنا نغطي وجه برداء دعنا نعالج جرحه دعنا نظلل جسمه يا شمر عن حر الهجير
نفحة الرمضا دعنا نروي الظمآن وناره يا شمر يا السجاد ذى الضناء دعنا نرى المأنوس جسده فليعل

يصيح من الاحزان وفي الكتب المعتبرة انها امان السيد تقول المقالة الاقوال الحقي ابكت كل عدو وصديق
وعدو حتى والدنا ومع الخيل تخد على جديها وحوافرها وفي انه كان للحسين عليه السلام فرس صغيرة
وكانت من بين النساء الشاة تجيب امها فعبر بكيف وكفه بجوها وتارة تشم كفه وتارة تقبل كفه
تضع اصابعه على فؤادها وتارة على عينيها وتارة تخضب من دمه وتخضب وجهها وشعرها وتقول
يا ابتاه قتلك قرت عيون الشامتين وفرحت قلوب المعاندين يا ابتاه التطوح بنو امية ثوب اليتم وسقوني
شريك الصبي على صغر سني يا ابتاه اذا اظلم الليل على من يحمي حماي وان عطشت يا ابي فمن يروي لمائي
ابتاه تنبوا فطي يحملوا وراث يا ابتاه انظر الى عمتنا المكسورة والى اكبادنا الملتهبة والى عمتي المضروبة
والى المسحوب بشوقه وقد من قال قصيدته ولم انس من بين العيال سكينة تقول ودمع العين تهمى وتهمل
ابي يا ابي الحان ارعى فرقتي لديك وحتى لي بعد اليوم يكفل ابي يا ابي من للاشلاذ تجي
ومن لي اذا ما عبت كفا ومومل ومن للشاكي بعد نعش سبك ومن للنساء كافل يكفل فقد جيبي
معد نظلت والذى وما ومت حي القنا من حنضل وتشكوا الى الزهرا بنت محمد تطلب بالكتائب
مفضل ابا حيانا فيم من القبر فانظر حبيبك مثل الجبين مرمل عزيزا على وجه الثرى متعفرا
قبل الخضيبا بالدما ... وعقد مواما القرآن عنا على الساوس القطبيات حلل وذلك الجمال
الشامخات على القنا نتج ونعش في الثريح مرمل وساروا بنا باحدنا حواسر فاذهبنا احمد التخمر
تبذل سما ياهل الاقنا بعد ولوما على يا بلاطلل برظلل وفي انه ذو وقت عند ندبها العيون
وسالت عند وجها الجفون وفي ان تمام الزاجر اللعين وقال ان اللعين ابن سعد نادى ينادى بالرحيل
فهل الوا وركبوا وفي الضفة الغيضة نعامتهل المسارق وقعت عند ضالته باهتا يا هذا انتم مقيمون الى
ام راحلون قال بل راحلون قالت يا هذا اذا عرضتم على السير فسيروا لهذه النسوة واتركوني اقيم عند
والذي فانا صغيرة السن ضعيفة القوة وما استطيع الركوب فاعطوا امره وقالوا اتركوا بابك عند والدك
ولسان به فان متت مت عنده فقال سطا عسكره ذمة وقعتها امنه واقعدها امنه فلا ادنت بالحسين عليه السلام

الحجارة حتى وقعت في تلك الليلة فلما جن الليل وجدتها من حول ابيها وبكت في الحيران سكينة اعتنقت جسد
الحسين عليه السلام فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه وحكي انها قالت للساقي لها يا هذا اخي
صغير قد قتلوه الناس فدعني اودع منه كافاك الله فامهلها الساقي فخطت خطوات فقبلته
قريبا من ابيه فلما دخلت بين البنت على ابيها القت نفسها عليه واحتضنته ثم انها التمت احشاها
ثلاث مرات ونامت بالجول ثم جلست ورفعت يديها وجعلت فيها على نحرها ونادت يا ابن امي
لو خيرت في بين المقام عندك وان السباع تاكل لحمي لخيرت المقام عندك على الحسين فها انا راحلة عنك
غير جافية لك ولقربك هذه بنا في الرحل تجاذب على السير يركبونا عليها من غير وطاء ولا محامل
ولا من حولنا وناعي يا اخي مع هزالها سعيرة الاعضاء فاذ ادعي الى ابن يزيد بنا اهل العناد فقال
حقدي وحقيقة مني السلام وقد الحقني اختي سكينة شاكية الى ابن حال الحال ومنعوا الذين نهبوا وضعوا
ثم انها وقعت فيها على شفير [illegible] حلبوا عيبة الساقي وهو يبكي على حالها فزجرها عنه و
منه وادركوها مع النساء وحكي في بعض كتب المراثي ان ام كلثوم لما رات اخاها الحسين وهو
على الارض تسفو عليه الرياح وهو ملقى مسلوب فجعلت تنعى على البعير الى الارض وحضنت
الحسين وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل
الرمل التسفي عليه غبار الجاري من ورديه وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى في سبي الذل
محام يمنع عنهم ورووس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار ونسوة ثم قالت اخي يا حسين
رضي الله عنها عند جسد اخيها الحسين عليه السلام يا اخي نشكو اليك امرنا فقد بالعراق لنا
يا اخي لو رايت مصابنا لكنت ترى امرا عظيما يصدع يا اخي يا هذا الحسين معفر على التراب
الوريد منقطع فقيد تحت الخيول وراسه عاليا باطراف الاسنة يرفع يا اخي نالم يتركوا لنا
كبيرا ولا طفلا على الثدي يرضع يا اخي نالم يتركوا للنساء خمارا ولا ثوبا ولم يبق برقع يا اخي
مرباعها حاسرا كانا سبايا الروم بل هي افضع يا اخي لو ترانا اذلة اسارى على اعدائنا

ابا حسنا استرحم القوم انجد شفيعا ولا من ذي الاسارى يشفع يا اخي اتى الغداة كيل عليل
سقيم منقض متوجع وحكي انهم لما اسقوا الهبا عنقوها وركبوها وسار والجبال كبرى تفرق
لها ادمعه ولا تبطل لما احتر وحكي في بعض كتب المراثي عن فاطمة الصغرى ان عمتي ام كلثوم ذهبت الى
الفرات لوداع العباس فراته ملقى في البيداء مرملا بالدماء فراته مقطوع اليدين دام العينين فبكت
عليه بكاء شديدا فودعته والحقت باقي النساء وحكي في بعض الكتب ان السيد السجاد مع شدة مرضه
وعطشه وضعوا عليه الغل والسلاسل فلما راى هذه الحالة عن هذه الحالة من عمته واخواته وباقي
اهل البيت وراى جسد ابيه واحبائه الشهداء ملقى في البيداء مرملة بالدماء ولم يتعرض احد لكفنهم
ودفنهم عرضته حالة كاد ان يموت فراته زينب المظلومة على هذه الحالة فقالت يا ابن اخي ما هذه الحالة
قال كيف لا اكون كذلك وكيف اكون حيا وارى منكن هذه الحالة وارى ابي واعمامي واقربائي واصحابي
مرملين بالتراب والدماء كانهم ليسوا من المسلمين ولم يتعرض احد لدفنهم فقالت زينب يا ابن
اخي لا يحزنك وانا اريك ان الله تعالى يبعث جماعة يدفنون هذه الاجساد المقطعة ويبنون على قبورهم
علامة لا تنعدم ابدا ويلوذون لزيارتهم من اطراف العالم ويتبركون بزوارهم فيجزيهم الله بالثواب العظيم
وكالاجر الجزيل وقال السيد في الملهوف ان عمر بن سعد لعنه الله بعث براس الحسين في ذلك اليوم و
هو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي وسرح بها شمر بن ذي الجوشن
لعنه الله وقيس بن اشعث وعمرو بن الحجاج لعنهم الله فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة وروي في البحار ان
رؤوس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين راسا واقتسمتها القبائل ليتقربوا بذلك
الى عبيد الله والى يزيد فجاءت كندة بثلاثة عشر راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن
باثني عشر راسا وفي رواية ابن شهراشوب بعشرين وصاحبهم شمر لعنه الله وجاءت تميم بسبعة عشر راسا
وفي رواية ابن شهراشوب بتسعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر راسا وفي رواية ابن شهراشوب بتسعة
رؤوس وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاءت سائر الناس بثلاثة عشر راسا وقال ابن شهراشوب وجاءت

الجيش بشعره راسه ولم يذكر مذبح وقال في الملهوف واقام عمر بن سعد لعنه الله بقية يومه واليوم
الثاني الى زوال الشمس وجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين عليه السلام واصحابه
منبوذين بالعراء وحكى في الملهوف ثم انه دخل من تخلف من عيال الحسين وحمل نسائه على احلاس
اقتاب بغير وطا مكشوفات الوجوه بين الاعداء وهن ودايع خير الانبياء وساقوهن كما تساق سبايا الترك
والديلم والروم في اشد المصايب والهموم وقد در الدعبل رحمه الله حيث قال شعر اسبلت دمع العين
بالعبرات وبت تقاسي شدة الزفرات وتبكي لاثار لال محمد فقد ضاق منك الصدر بالحسرات
الا فابكهم حقا وبك عليهم عيونا لريب الدهر منسكبات فلا تنس في يوم الطفوف مصابهم وداهية من
اعظم النكبات سقى الله اجداثا على ارض كربلا مرابيع امطار من المزنات وصلى على روح الحسين حبيبه
قتيلا لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجعنا بفقده فريدا ينادي اين اين حماتي انا الظامي العطشان في ارض غربة
قتيلا ومظلوما بغير تراب وقد رفعوا راس الحسين على القنا وساقوا النساء ولها خفرات فقل لابن سعد عذب الله روحه
سيلقى عذاب النار باللعنات ساقنت طول الدهر ما هبت الصبا وانت بالاسال والغدوات على معشر ضلوا جميعا وضيعوا
مقال رسول الله بالشبهات اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد واخر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة
التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعا وعذبهم عذابا اليما المجلس

الرابع والثلثون في احوال الاسارى في الليلة الحادي عشرة السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء رحمكم الله
وبركاته عظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا بسيدنا ومولانا ابي عبد الله الحسين عليه السلام وجعلنا
واياكم من الطالبين بثاره مع الامام المهدي المنصور من ال محمد صلى الله عليه وآله الاعلى يا اخواني المؤمنين
ان في مثل هذه الايام والليالي لاحاجة الى ذكر فضائل الحسين عليه السلام المظلوم ولا الى ذكر ثواب البكاء
لانكم سمعتم كلها اعز بل لا حاجة الى ذكر المصيبة ايضا الان من نظر بعين الاعتبار الى اطراف السماء والارض
لم ير الا الباكي والباكية على الحسين عليه السلام كما نطقت بها من الاخبار الصحيحة الكثيرة ان الملائكة المقربين و
الروحانيين في مثل هذه الايام يبكون ويندبون عليه وكذا الوحوش والطيور والبهائم والهوام يجعن

في محل ملعد ويبكين ويصرخن عليه وكذا الحيتان في اعماق البحار يبكون عليه بل يستفاد من الاخبار العزاء
انه يبكي عليه كل شيء ما يرى وما لا يرى من خلق ربنا فاذا كان الامر كذلك فاي حاجة الى ذكر المصيبة فالعقد
كون للعويل والبكاء مقارنا لاحوال مولانا الحسين واهل بيته وبعض ما لا يقل في ليلة عاشورا والليلة بعدها
فواسفا ان مصيبة عترة الرسول في ليلة الحادي عشر كانت اعظم من مصيبتهم في ليلة عاشورا لان ليلة
عاشورا كان الحسين عليه السلام حيا وكان يقرا القران ويصلي ويركع ويسجد ويناجي ربه وفي الليلة بعدها انما
اه اه كان جسده الشريف بلا عمامة ورداء وملقى في البيداء او مرملا بالدماء الاحمر لم يحرك والمصيبة ام امر
كان في ليلة عاشورا بان الى ولده العليل المريض سيد الساجدين وقبل للوجد بين يديه من الوجع و الرمض
وفي الليلة ما بعدها انقطعت عنه وكانت يده المقطوعة مجروحة وملطخة بالدم من كثرة الجراحات والنبال التي
وقعت عليها بين المقاتلة ومن كثرة لمسانه ابدان الشهداء المرملة بالدماء الا محل الجمع القتلى و كان
ولده العزيز المريض في الليلة الاولى في خيمة قرب خيمة ابيه عليهما السلام وفي الليلة الثانية كان بين عسكر
الكوفة والشام ولا يليه احد من رهطه اه اه يا لب الحزن كان منحصرا في هذا فقط فان الذي يحرق
القلوب ويسيل الدموع هو انه في الليلة الثانية مع كونه ضعفه ومرضه اشد من الليلة الاولى كان على عنقه
الغل وعلى يديه ورجليه السلسلة وفي الليلة الاولى لم يقدر احد ان يرفع عليه الصوت في بركة جيوف ابيه
عليهما السلام وفي الليلة الثانية رفعوا عليه الاصوات واذوه بانواع الاذيات وفي الليلة الاولى كان متكئا
على فراشه وفي الليلة الثانية كان فراشه تراب ارض الكرب والبلاء ووسادته جبات السلاسل ومخنم
الغل وفي الليلة الاولى انما اشتد مرضه ينادي اباه وعمته زينب سائر الاحبا وفي الليلة الثانية
لا اب له حتى يناديه ولا تقدر عمته ان تجيب سؤاله لكونها ايضا في ذل الاسر وخائفة من الضرب والشتم
اه واحزناه ان زينب المغمومة كانت في ليلة عاشورا تتكلم اخاها الحسين عليه السلام وتجلس عنده وتاوي الى
خيمة وتروح وفي الليلة بعدها لا حسين لها ولا خيمة ولا فراش ولا اساس ولا لباس ولا سراج ولا غيرها
من الفروشات ولا اذن للدخول والخروج وكان حسينها ملقى في البيداء وحوله جثث الشهداء وكانت

في احوال ام كلثوم في ليلة عاشوراء وليلة بعدها

رعضا فداها بين عسكر الكوفة والشام واحاطت بها جنود الكفر وحزب الشيطان آه واه مصيبتاه
ان ام كلثوم المحزونة كانت في ليلة عاشوراء عند اخيها العطشان وكانت تنادي وتنوح عنده وتناجيه وتودعه
وكان العباس عليه السلام يسليها ويامرها بالصبر في ليلة بعدها كان جسد العباس ملقى بجانب الفرات وقد
قطعت يداه وكان راسه الشريف بين عسكر عمر بن سعد لعنهم الله حسبك الله يا ام كلثوم فان
في ليلة عاشوراء كنت مع جسده الشريف وفي ليلة ما بعدها انت وراسه الشريف بين الاعداء
وجسده المجروح قد القي وحيدا فريدا غريبا بجنب الفرات والله لا يرضى شيعة امير المؤمنين عليه السلام ان
يتصور جسد ولده الغريب على هذه الحالة الا يبكي ويندب عليه فوالله لا ادري ان امير المؤمنين

في احوال القاسم وعبد الله ابني الحسن في ليلة عاشوراء وليلة بعدها

عليه السلام لو كان حيا كيف يبكي وينوح عليه واه مصيبتاه كان في ليلة عاشوراء لمولانا الحسن بن
علي عليهما السلام ولدان حيان وكان الحسين عليه السلام يسليهما في مفارقة اخيهما وفي ليلة ما بعدها قتلا و
مضرجا بالدم اما اكبرهما المسمى بالقاسم فقد قتل قبل ذهاب عمه الى ميدان الحرب يا ام القاسم
احسن الله لك العزاء في غربته وولدك فوالله لا ادري باي شيء تسلي في ليلة ما بعد عاشوراء نفسك
مفارقة ولدك الغريب وكيف تقدرين ان ترى زوجتك المجروحة المحزونة الباكية في هجر ولدك صبرا لك
يا فاطمة يا بنت الحسين فيا الله يحزن قلبي ويسيل دمعي من تصور احوالك في مفارقة ابيك واخيك
علي الاكبر وابن عمك قاسم اما اصغرهما المسمى بعبد الله فقد خرج من الخيام ووقف بجنب عمه
حين طلوع عمه في ارض الطف للشهادة وقال والله لا افارق عمي فاهوى ملعون بسيفه نحو عمه فاتقاه
عبد الله بيده فقطع يده الى الجلد فاخذه عمه في حجره فرماه حرملة اللعين فذبحه في حجر عمه فصبرا لك يا ام

في احوال علي الاكبر في ليلة عاشوراء وليلة بعدها

يا حسن بن علي في عزاء ولديك وفي تعبيك اه وا فضيحتاه وا ويلاه كانت في ليلة عاشوراء
على وجه الارض صورة شبيهة بصورة رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت اهله تسلى بمشاهدتها عن مشاهدة
نبيهم وكان الحسين عليه السلام ينظر اليها في ليلة عاشوراء مرة بعد اخرى ويبكي ويحمد ويزداد الاخ
ويقول له فداك ابوك يا علي الاكبر والله يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يراك قتيلا واو يلا

ثم وا ويلاه اعلمي يا شيعة الحسين ومحبي اولاده ان في ليلة بعد عاشوراء كان جسد صاحب هذه
الفتوة مقطوعا اربا اربا وملطخا بدمه وملقى في البيداء بلا وسادة وغطاء من غير عمامة ورداء واه وا مصيبتاه
وصدره تكون محضبة بدم اشقاق راسه من الات الحرب الى افق عليه نادبك يا ابن بنتاه يا بنت
فاطمة الزهراء انك كنت تحب كثيرا ان ترى جمال ولدك الحبيب علي الاكبر وكنت شاهدته ورايته في ليلة
عاشوراء على جسده الشريف تلذذت به كذلك انظري اليه في ليلة بعدها على قناة الاعداء مرملا
بالدماء واويلاه لو اردت ان تعانقه وتقبله كما فعلت في ليلة عاشوراء مرارا كثيرة في ليلة عاشوراء لا بد لك
ان تعانق القناة وتشم وتحيد عنه ويخرج من الدماء السائلة على الطرف قصب القنا فهيهات يا بنت امير المؤمنين

في احوال سكينة المظلومة في ليلة عاشوراء وليلة بعدها

انك شممت ريحه من الدماء السائلة على القنا فلا ادري كيف تعالج اذا اردت الركوب على
المطايا ولم يكن عندك علي الاكبر ليركبك عليها كما هو من عادته من المدينة الى يوم نزولك في ارض الكرب
والبلاء اه وا فضيحتاه وا ويلاه وا جزعاه اجركم الله على صبركم يا ال الرسول فان سكينة المظلومة الصغيرة كانت

يا اهل البيت

من الجوع والعطش وغيرهما في ليلة عاشوراء كان ابوها الحسين يسلي خاطرها ويبكيها فوالله لا ادري
ان في ليلة ما بعدها اذا طلبت منكم اباها الحسين كيف تسلونها اصبري يا سكينة المسكينة واتقي بعاطفك

في احوال علي الاصغر في ليلة عاشوراء وليلة بعدها

لابيك في ليلة عاشوراء واكتفي بها ما دمت حيا فان اباك لا تبصرين بعدها ابدا الا في جنة النعيم عند جدتك
فاطمة الزهراء صلوات الله عليها آه وا حزناه عليك يا رضيع مولانا الحسين يا ام علي الاصغر الرضيع فانك
كنت في ليلة عاشوراء باكية على طفلك الذي فيه ثديك من شدة العطش وكنت تخافين ان يموت ولدك من
العطش فلا ادري ما حالك بعد ان رايت ان بني امية رووا ولدك بماء النبل من حلقومه بما الاطيل بعد منك لبنا

في احوال سيد الشهداء في ليلة عاشوراء وليلة بعدها

فطما فصل لبنك لو ترى في بيتك مطروحين منه فعليك بالصبر على هذه المصيبة كما صبر على مفارقتك
لن جعلت الحسين وعيناه الفداء يا ابا عبد الله يا ابن رسول الله كيف تقدر عيني ان لا تبكي في ليلة بعد عاشوراء
والحال انها سمعت ان في يوم عاشوراء وقعت نبلة على عينك التي هي عين الله الناظرة وجرى دمها على خدك
المبارك اه يا ابن امير المؤمنين كيف يتصور ان يبكي ولا ينوح ولا ينادي بعد عاشوراء والحال انه بلغني

في النص الصحيح ان في يوم عاشوراء امتلأ ذلك الشريف من الدم لاجل النبل الواقع عليه واه واه يا ابن الزهراء

كيف لا امر بعلي ناسي بعد عاشوراء مفتجع واسئل المكرم من السيف النازل عليه ولحضضت لحيك المقدس من

الدماء السائلة فبالله عليك يا ابن فاطمة هل الصد بي ان نرى خدك العزيز على هذه الهيئة لا والله لقد

ابو ايتيناه واه مصيبتاه يا سيدي منتحج بالبكاء ومنادمت لك ان نضرخ صراخ الثكلى بعدان سمعنا ان صيد

املمك ومولاك وشفيعك الذي هو عيبة علم الله عز وجل انحرف بل انكسر من كثرة النبال والقناة الواردة

عليه في يوم عاشوراء والله لو ضربنا الابدي للتأسف على الحالات من يوم عاشوراء الى انقضاء الدنيا

لكان قليلا ثم قليلا بعد ان قطع الكفار اصبع ابن خاتم الانبياء السالب الخاتم المرمل بالدماء اه اه يا ليت

هذا بل قطع الجمال الملعون بيده اليتين هما بيد الله الباسطة وتشرف بتقبيلهما الملائكة من الربين لاجل

الكثرة باسيك ومولاي ويحق لك القتل وحسبي لك البكاء ايا الله لا ادري اي اذكر اي عضو منك واية واحدة

من الجراحات النازلة عليك واية واحدة من المصيبات الواردة عليك فوالله يا ابن رسول الله لا تكفي عيون

العالمين للبكاء عليك فلو جرى الدم من عين كل ذرة بحيث تملات جميع طبقات السماء الى العماء وكان ذلك كله

للمصائب النازلة على عضو من اعضائك لكان قليلا من كثير اللهم ارحم على الباكين على الحسين عليه السلام والعن على

اعدائهم جميعا خصوصا على بني امية والحق وعذبهم باشد عذابك باشد المنتقمين المجلس الخامس والثلثون

في قطع الجمال يدي الحسين من الزندين ه الحمد لله الذي وفقنا بمحبة الحسين وشرح صدورنا

بمودة الحسين واسبل دموعنا بمصائب الحسين وافرح جوفنا باستماع رزايا الحسين ولله الشكر بان جعلنا

من امة سيد الكونين وفخر العالمين في الثقلين الذي قال لحسين مني وانا من حسين وجعل صدره

الحسين مكانا في السجود وركب الحسين وله المنة بان جعلنا في زمرة المنادين على الحسين معانا

الكونين يبكون على الحسين اللهم العن من اذى وظلم الحسين وقتله والقتلة ولي الوالدين ثم اللعن

على الجمال القاطع يديه من الزندين دوام كون الليل والنهار في الدنيا متعاقبين والجنة والنار في الاخرة

متقابلين وبعد فقد قال الله تعالى في محكم كتابه فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وعن كامل

الزيارة عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين عليه السلام فجلس في المسجد واجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين ع

حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله عير اقواما في القرآن فقال فما بكت الاية

وايم الله لتقتلنك ثم تبكيك السماء والارض وروى عن ابن عباس في تفسير هذه الاية انه اذا قبض السماء

نبي من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا قبض امام من الائمة الاوصياء بكى عليه

والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكتا عليه اربعين يوما واما الحسين عليه السلام فان

السماء والارض تبكيان عليه طول الدهر ومصداق ذلك ما ترى ان يوم قتله بكت السماء دما وان

هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام ولم تر قبله اصلا

وان يوم قتله لم يرفع حجر في الارض الا وجد تحته دم عبيط وروى في العوالم عن الزهري قال لما قتل

الحسين بن علي عليهما السلام لم يبق بيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط وفيه ايضا عن ابي عبد الله

قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين عليه السلام ولد زنا ولم تبك السماء على احد الا عليهما

قال قلت وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب في حمرة وفيه ايضا عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من

قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء

اقول وجه الجمع بين هذين الحديثين وما رويناه عن ابن عباس يحتمل ان يكون هو اختصاص بكائها

بهاتين الكيفية دون مطلق البكاء ونقل عن كامل الزيارة عن عرفة بن زبير قال سمعت ابا ذر وهو

يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس يا ابا ذر ابشر فان هذا قليل في الله فقال ما

ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي عليهما السلام قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون في الاسلام

بعد قتل الخليفة اعظم قتلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمد ابدا ويبعث ناقما من

ذريته فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والاكام

واهل السماء من قتله لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين عليه السلام الا فزع

الى ملك يقومون فيا ما ثم عند مقام سلم الى يوم القيمة وما من صحابة تزور قبره الا لقيه فاتله وما من يوم الا ويعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه واله فيستقبا وعن العلا والاحياء الملكية قال سمعت ميثم التمار يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى اعلم ذلك لعهد عهده الي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر والطير في السماء يبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنوا الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا الى ان قال يا جبلة اذا نظرت الى الشمس حمراء كانها دم عبيط فاعلم ان سيد الشهداء الحسين قد قتل قال جبلة فخرجت ذات يوم فرايت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين بن علي عليهما السلام قال الشيخ العارف الاستاد رئيس العلماء المتالهين ومقتدى الهداة من السالكين مولانا الشيخ احمد بن زين الدين حشرهما الله مع الائمة الطاهرين ان كل شيء بكى على بكاء رسول الله صلى الله عليه واله على ابي عبد الله الحسين ع ويبكي عليه من حيث يسبح الله سبحانه فالحجر يبكي عليه بتقطيعه والحديد بتقصفه والشجر ببكائه سقوط ورقه واصفراره وذبوله والريح بخفيفها والافاق بالحمرة والصفرة والغبار وثورانه والماء بجريانه واذا هفت الريح تبكي واذا مرت على الشجر مايل واضطرب فيسمع دويه يبكي الحسين ع وكل ورقة وصل اليها مصاب الحسين سقطت او يبست والنخل في طيرانه لدورته يبكي على عظم المصاب وبالجملة كل شيء تغير عما يجب ان يكون عليه ان الملائكة الموكلين تعوا الى الحسين فتغير وذلك هو بكاؤه والله ما وقع بصري على شيء الا وراءته يبكي ويلعن قاتليه انتهى كلام ادام الله ظله ويظهر من تتبع الاخبار صحة ما افاده الاستاد وكفى ما روي في العوالم سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول ان ابا عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام لما مضى بكت عليه السموات السبع وما فيهن وما بينهن وما ينقلب في الجنة من خلق ربنا ما يرى وما لا يرى ويظهر من تتبعها ان الانبياء والملائكة كثيرا ما كانوا يبكون عليه قبل شهادته وبعدها والاخبار الدالة عليه اكثر من

ان تحصى وقد ذكرنا اكثر انها في هذا الكتاب فان منها ما يدل على انهم بكوا عليه حين كونه عليه السلم في الرضا مذبوحا من القفا مسلوب العمامة والرداء مرملا بالدماء وسبي النساء وحوله قتلى من اولاده النجباء واخوانه السعداء واصحابه الاتقياء واويلاه ثم واويلاه من هذه الرزية العظمى بالحوادث ويا شيعة الحسين اسمعوا ان بعد ما فعل به الملاعين ما فعلوا وقتلوا من اصحابه من قتلوا الى حد من الحال الملعون بالنبيه الحجابيه في قطع يديه اللتين كانتا محلا لتقبيل الملائكة وكيف ثلثا والافقات روي سعد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين عليه السلم وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين عليه السلم فقلت له قد قرب الحج فماذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما انا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع لي سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حفّ به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلاء وقتل الحسين عليه السلم وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة وبهاء لا ظلمة والقتلى مطرحين على وجه الارض فتذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين عليه السلم وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين عليه السلم فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت

الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى
وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل الهمان عنى النفس الملعون الى ان اطلبت ما
اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واكببت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن
ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت
قطعة السيف فلم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض
ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول واابناه وامقتولاه واذبيحاه
واغريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك صعقت ورميت
نفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس
واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا
بالحسين عليه السلام قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا
امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا
جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا وما فعل الكفار
بنا واذا هم جلوس يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا ابتاه يا رسول الله اما ترى ما فعلت
امتك بولدي اتأذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مخضبة
بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دم شيبه ويمسح به فاطمة ناصيتها
والنبي وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله
يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع اليدين والرأس مرمل الجبين دامي النحر
مكبوبا على قفاك قد كساك الذارون من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى
وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فتمنى
ان تكون تكتي له وما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى

وجدني

فوجدني جثة بلا رأس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل
منها عقدة ثم مد يده اليمنى فقبض على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع بها يميني ثم حل
عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كيلا يحلها فكشف عن يدي اليسرى فقطعها فلما اراد حل
التكة حس بك فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا واقبل الى ما بين القتلى
الى ان وقف نحوي فقال ما لي ومالك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون
وتباركت بهما اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد
الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك
في حزب من سفك دماءنا وتجرأ على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كأنه البس قطعا
من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق
في الكعبة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله بلعنه وكل يقول حسبك يا جمال ما جنيت يا لعين وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروي في بعض كتب المراثي ان اهل الكوفة قالوا للجمال انح عن حرم
الله فلا تجاور في جانب صاعقة فاحترقت جثته ووصلت روحه الى اسفل درك من الجحيم ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون **المجلس السادس والثلاثون في بعض احوال الحسين عليه السلام بعد شهادته الى ان دفن اجساد
الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين** السلام عليكم يا اهل المصيبة والعزاء ورحمة الله
السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا من اجر زائره لا يعد ولا يحصى السلام عليك يا من بكت
عليه وحوش الفلاة السلام عليك يا من بكت عليه الطير في جو الفضاء السلام على من دفنك واصحابك
اهل القرى السلام عليك وعلى زائريك ومن اقام لك العزاء واللعن على اعدائك وقاتليك ومن لطمك
بالطعام يوم قتلك الى يوم دار البقاء **بعد** فقد روي عن كامل الزيارة عن ابي عبد الله عليه السلام قلت جعلت
فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك قال انه عق رسول الله وعقنا واستخف بامر
هو له ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفي ما اهمه من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه

ما اتقوا ويغفر له من ذنوب خمسين سنة ويحج الى اهله وما عليه من ذنوب ولا خطيئة الا وقد محيت في صحيفته فان
هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى يحشر وان سلم فتح
له الباب الذي ينزل منه رزقه فيجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف درهم وان الله تبارك وتعالى
نظر لك وذخرها لك عنده وروي في الصحيح عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله عليه السلام احيانا فقلت ان ذلك لكما بلغك فقال لي فلماذا
تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر
فضائلنا والواجب على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط
من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك
لكذلك يقولها ثلاثا واقولها ثلاثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب
المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا وقتل ابي وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله
وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فعظم ذلك في صدري
واشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج وتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك
تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت وكيف لا اجزع ولا اهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي
وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء مسلبين لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم
احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك ما ترى فوالله ان ذلك
لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه الامة
لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السماوات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة فيوارونها
وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو
رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد
اثره الا ظهورا وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت نعم حدثتني ام ايمن ان رسول الله

زار منزل فاطمة في يوم من الايام فعملت له حريرة واتاه علي بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم
بعس فيه لبن وزبد فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك
الحريرة وشرب رسول الله وشربوا من ذلك اللبن ثم اكل واكلوا من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول
الله يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم
خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه
تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وحزنت معهم لما راينا من رسول الله
وهبناه ان نسأله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله
لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم فقال مزاحم بن عبد الوارث
في حديثه هاهنا فقال يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله
على نعمته فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف
سرورك باخيك وابنتك وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم
ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى
ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك
ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا شتى مصارعهم نائية قبورهم
خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله عز وجل على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله ورضيت بقضائه
بما اختاره لكم ثم قال لي جبرئيل يا محمد صلى الله عليه وآله ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك
متعوب من اعدائك ثم مقتول بعدك يقتله شر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد
تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك
هذا واومى بيده الى الحسين مقتول في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات

بارض يدعى كربلا من اجلها يكثر الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه
ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي
يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال
وكثر اضطرابها واصطفقت البحار بامواجها وماجت السماوات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك وعترتك
ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين المظلومين الذين هم
حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السماوات والارض والجبال والبحار ومن فيهن اني انا الله الملك
القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام وعزتي وجلالي لاعذبن
من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا لا اعذبه احدا
من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السماوات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك فاذا
برزت تلك العصابة الى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض ملائكة
من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب
الجنة وصلى الملائكة صفا صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار ولم يشركوا
في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك
البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين الى الفوز وتحفه الملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل
يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه
زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم
بميسم نور عرش الله هذا زائر قبر سيد الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع
في وجوههم من اثر ذلك الميسم نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد
بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده ونحن نلتقط من ذلك الميسم
في وجهه من بين الخلائق حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطائه

لمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك لا يريد به غير الله جل وعز وسيجد اناس حقت
عليهم من الله اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى
لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن
ملجم لعنه الله ابي صلوات الله عليه ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني ام ايمن بكذا وكذا
وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنساء اهلك سبايا
بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرء
النسمة ما لله على وجه الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وآله حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها
في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية
واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم
واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكموا ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر قال زائدة ثم
قال علي بن الحسين عليهما السلام بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه آباط الابل حولا
لكان قليلا وروي في البحار عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
اهدت لنا ام ايمن لبنا وزبدا وتمرا فقدمنا منه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في آخر
سجوده بكى بكاء شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين في حجره وقال له يا ابه لقد دخلت
بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل آنفا فاخبرني
انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابه فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من
امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان آتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة
من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة وروي في العوالم عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي

بلا صبية وبين احدكم فقالت عائشة يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا
احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادي وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له
حجة من حججي فقالت يا رسول الله حجة من حججك قال نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من
حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه واله
باعمارها وروي عن ابي جعفر عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل الحسين عليه السلم اجتذبه
اليه ثم يقول لامير المومنين عليه السلم امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني
اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه فمصارعنا
شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت الا الصديقون
من امتي وروي في العوالم عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا مسمع
انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة وعندنا من يتبع
هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا حالي عند
ولد سليمان فيمثلون علي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك حتى
يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام والشراب حتى يستبين في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين
يعدون من اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا
انك سترى عند موتك حضور ابائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة
وما تقر به عينك ولملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر
واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان
السماء والارض لتبكيان منذ قتل امير المومنين عليه السلم رحمة لنا وما بكى من الملائكة اكثر وما رقات دموع
الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا
سالت دموعه على خده غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم

لاطفات حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة في قلبه
حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي
ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك
وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم و
يمر بانهار الجنان ويجري على رضراض الدر والجوهر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم
السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب
منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا
كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه وان الشارب منه
ممن احبنا ليعطى من اللذة والطعم والشهوة اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر
امير المومنين عليه السلم وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين
فيقول له انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرا مني امامي الذي تذكره فيقول
ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك
فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول له زادك الله ظما وزادك الله عطشا
قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن
شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة
اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب
واتباعه اهل النصب وولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد اقول افاد بعضهم فيا احباء الحسين عليه السلم ثواب
زيارته والبكاء عليه فاستعد والاستماع بعض مصائبه والنوح والبكاء عليه فانه قتل في ارض الغربة
على يدي اشقى الامة ووقع راسه الشريف على سنان الكفرة الفسقة وبقي جسده المطهر المنخضب في ارض
ما بين قولها حتى قلبي على تلك الاجساد المطهرة بغير غسل ولا وسادة والسقاط بالك الحول لها الات

بغير فراش ولا مهاد جسوم طال والله عليهم بكا الرسول صلى الله عليه وآله وحرقت بهم فؤاد البتول صلوات الله
عليها فلئن رسول الله كان ينظر الى تلك الاجساد المجروحة والابدان المسلوبة والاعناق المذبوحات
فاطمة الزهرا عليها السلام كانت ناظرة الى تلك الابدان الهاشميات اعلموا ايها الباكون على الحسين ان الذي
يستفاد من جملة من الكتب المعتبرة هو انه بعد ان قتل الحسين عليه السلام واصحابه اجمع والرؤوس كلها
ضمها عمر بن سعد لعنه الله الى القبائل وارسلها الى الكوفة واقام هو وجماعة من اصحابه يوم عاشورا وغده
الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه عليهم السلام منبوذين بالعراء ثم نادى بالرحيل
وتوجه الى الكوفة ومعه بنات الحسين عليه السلام واخواته ومن كان معهن من النساء والصبيان الاسرى فانهن
التفتن [illegible] في الفرات على ما رواه في العوالم يا احباء الحسين عليه السلام سمعتم [illegible] فاجتمعوا
الى [illegible] ترى تلك الابدان المرملة بالدماء حين كونها ملقاة في البيدا [illegible] واعلموا ان من [illegible]
سبايا الحسين عليه السلام من ابنه السجاد وسائر بناته واخواته [illegible] ومن تابعهم فان ابن سعد لعنه الله
لما اذن بالرحيل الى الكوفة [illegible] الى المعركة وفي رواية اخرى قالت النسوة بحق الله
ما مررتم بنا الى مصرع الحسين فلما نظرن الى القتلى صحن وضربن وجوههن والعين [illegible]
فشرعن بالعويل والبكاء ويندبن ويصحن ويرون تلك الاجساد المجروحة [illegible] من تلك الزيارة
والوداع زاد الدنيا والاخرة ولله در القائل شعر فابكت زينب [illegible] يا اخي [illegible]
وحي حفظك عن كل نائبة وحي [illegible] ما خابا [illegible] بالبال [illegible]
بالبال الشراب ما كان [illegible] الدنيا [illegible] يا عصمة الجار من ذا خلافك [illegible]
ومن [illegible] من للصغير ومن ذا الكبير ومن [illegible] بعد الشيخ [illegible] كل سكينة [illegible]
مساكن [illegible] ترى سكينة تبكي وهي لاطمة [illegible] وانت [illegible]
[illegible] لا تحزني [illegible] لكنت اعلم ان الدهر [illegible]
ولو [illegible] اليوم معنا [illegible] هذا ومن جملة [illegible]

٣٦

انا نطرب بالقنا [illegible] فقنا الشاتال [illegible] ومن [illegible] الملائكة المقربين روى الصدوق
في الامالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان اربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام
لم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر
يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور [illegible] العالم [illegible] زائر الا استقبلوه
[illegible] ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته
هؤلاء الارض ينتظرون قيام القائم عليه السلام [illegible] الزيارة عن ابي عبد الله عليه السلام بالحسين عليه السلام
خمسة الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا
الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة [illegible] عن صفوان الجمال قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام في طريق المدينة ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا
منكسرا [illegible] ما اسمع [illegible] من مسألتك قلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله
[illegible] على قتلة امير المؤمنين وقتلة الحسين ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم
[illegible] مع هذا الطعام او شراب [illegible] وذكر الحديث [illegible] الجن حيث اجتمعوا حول تلك
الاجساد [illegible] والبكاء واللطم على الخدود [illegible] التراب على الرؤوس [illegible]
الطوسي قال شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت يقول ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى
كان ليلة عاشورا فاني لجالس بالرابية ومعي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول نوحة الجن على الحسين
والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية تدمى نحورهم مثل المصابيح
الدجى نورا [illegible] من قبل ان [illegible] الحورا [illegible]
وكان لي [illegible] كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا صلى الاله على
[illegible] الحسين [illegible] مجاور الرسول الله [illegible] والوصي والطيار [illegible]
[illegible] الحسين عليه السلام [illegible]

قال في البحار حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعاً على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجائباً
لا اقدر احكي الا بعضها منها اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوماً تنزل
من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احداً اسئله عن ذلك وعند
غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح استقبل القبلة ذاهباً فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج
قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لابد من
المساهرة لابصر هذا الاسد ياكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به قد اقبل فحققته واذا هو
هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فتمثلته
وهو يتخطى القتلى حتى وقع على جسد كانه الشمس فبرك عليه فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم
فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء
ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر
جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شأنكن
فقلن في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن
نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي ومن نادبيها
والباكين عليها الوحوش ... عن كامل الزيارة قال امير المؤمنين عليه السلام بابي وامي الحسين المقتول بظهر
الكوفة والله كاني انظر الى الوحوش مادّة اعناقها على قبره من انواع الوحوش يبكونه ويرثونه ليلاً حتى الصباح
فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء ومن نادبيها الطيور قال في البحار والعالم روي عن طريق اهل البيت عليهم السلام
انه لما استشهد الحسين بقي في كربلاء صريعاً ودمه على الارض مسفوحاً واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء
والدم يقطر منه فرأى طيوراً تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم
الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلاء في هذا
الحر ملقى على الرمضاء ظامئ مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصداً كربلاء فراوا سيدنا الحسين

ندبة الوحوش له

ندبة الطيور له

ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيول بحوافرها
زواره وحوش القفار وندبته الجن في السهول والاوعار وقد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره
فلما راى الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية
يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام في القضاء والقدر فان طيراً من هذه الطيور قصد مدينة الرسول
صلى الله عليه واله وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله معلن
بالندا الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلما
نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة
من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عليه السلام علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله صلى الله عليه واله بقتل
ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول ... سيد الشهداء ... ناعيك
صحة هذه الرواية ما قال مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه في الزيارة المقدسة المنسوبة اليه عليه السلام
عند قبر جدك الرسول فنعاك اليه بالدمع الهطول قائلا يا رسول الله صلى الله عليه واله قتل سبطك وفتاك
واستبيح اهلك وحماك وسبيت بعدك ذراريك ووقع المحذور بعترتك وذويك فانزعج الرسول
وبكى قلبه المهول وعزاه بك الملائكة والانبياء وفجعت بك امك الزهراء واختلفت جنود الملائكة المقربين
تعزي اباك امير المؤمنين واقيمت لك المآتم في اعلا عليين ولطمت عليك الحور العين ...
ان الباكين عليه عند مرقد الرسول صلى الله عليه واله الطيور فقط بل روي في البحار ان ... عليه الجن
كل يوم فوق قبر النبي صلى الله عليه واله الى سنة كاملة وروي في غير المناقب قال علي بن الحسين عليهما السلام لما قتل الحسين
بن علي عليهما السلام جاء غراب فوقع في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين عليه السلام وهي الصغرى
فرفعت رأسها فنظرت اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول اشعار فاطمة الصغرى حين شاهدت الغراب الملطخ
بالدم على جداره نعب الغراب فقلت من * تنعاه ويلك يا غراب * قال الامام فقلت من * قال الموفق للصواب * ان الحسين بكربلاء
بين الاسنة والضراب * فابكي الحسين بعبرة * ترجي الاله مع الثواب * قلت الحسين فقال لي * حقا لقد سكن التراب

ثم استقل به الجناح فلم يطق رد الجواب فبكت ما حاليا بعد الدعا المستجاب اقول وكن ذا زهدها
قبيلة بني اسد لدفنهما قال المفيد في الارشاد ولما رحل ابن سعد لعنه الله خرج قوم من بني اسد كانوا نزولا
بالغاضرية الى الحسين عليه السلام واصحابه رحمة الله عليهم فصلوا عليهم ودفنوا الحسين عليه السلام حيث قبره
الان ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين صرعوا
حوله مما يلي رجلي الحسين عليه السلام وجمعوهم فدفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي عليهما السلام في موضعه
الذي قتل فيه على طريق الغاضرية حيث قبره الان اقول وكشفهم الى انهم صلوا عليهم ودفنوهم من دون
حضور للسيد السجاد عليه السلام فاعلم انه روي في البحار عن بعض الاصحاب انه قال قلت للرضا عليه السلام
انا روينا عن ابائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا الامام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني
عن الحسين بن علي كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال
واين كان علي بن الحسين كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى
ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن ان هذا امكن علي بن الحسين ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه
فهو يمكن صاحب الامر ان ياتي بغداد فيلي امر ابيه اقول والله لا ادري كيف تحمل عليه السلام ان
يشاهد جسد الحسين مقطوع الراس مقطع الاعضاء مسلوب العمامة والردا وكيف رضي ان
يضع ذلك البدن الطيب الطاهر المقدس الملطخ بالدم في حفرة بلا راس ولا ادري على اي حال
دفن جسد اخيه علي الاكبر الشهيد الشبيه لجده رسول الله صلى الله عليه واله وليتني اعلم انه ع
كيف راى جسد ابن عمه القاسم في التراب مقطوع الراس مكسر الاضلاع اه لا ادري كيف صبر حين
شاهد جسد عمه العباس عليه السلام ملقى بجنب الفرات مقطوع الراس واليدين وكان حامل
من شدة العطش مع انه كان سقاء لاهل البيت وكان ابا السقاء في الكوثر فانا لله وانا اليه راجعون
ولا نخبر اسفا فلا عنا على الظالمين المجلس السابع والثلثون في شهادة ولدي مسلم بن عقيل رحمة الله عليهم
السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته اللهم صل وسلم على محمد واله الطاهرين

الطاهرين

الطاهرين المعصومين واللعن على اعدائهم اجمعين ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم انا نسالك
ان تجعلنا من عبادك المخلصين وتوفقنا لشفاعة سيد المرسلين واله الهادين المهديين صلواتك
عليهم اجمعين واكرام ذريتهم في المال والجاه والدين بتوفيقك يا موفق المؤمنين وبعد فقد قال
النبي صلى الله عليه واله اني شافع يوم القيمة لاربعة اصناف ولو جاؤا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر
ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل احب ذريتي باللسان والقلب وقال الصادق عليه السلام اذا كان يوم
القيمة نادى مناد ايها الخلائق انصتوا ان محمدا يكلمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه واله فيقول
يا معشر الخلائق من كان له عندي يد او منة او معروف فليقم حتى اكافيه فيقولون بابائنا وامهاتنا واي
يد او منة او معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ولرسوله على الخلائق فيقول لهم من اوى احدا من اهل
بيتي او برهم او كساهم من العرى او اشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه فيقوم اناس قد فعلوا ذلك فياتي النداء
من عند الله يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم اليك فاسكنهم حيث شئت من الجنة فيسكنهم في الوسيلة
حيث لا يحجبون عن محمد واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وذكر ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب
في كتاب تذكرة الخواص ان عبد الله بن المبارك كان يحج سنة ويغزو سنة ودام على ذلك خمسين
سنة فخرج في بعض سني الحج واخذ معه خمسمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالا للحج فرأى
امراة علوية على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة قال فتقدمت اليها وقلت لم تفعلين هذا فقالت يا
عبد الله لا تسئل عما لا يعنيك قال فوقع من كلامها في خاطري شيء فالححت عليها فقالت يا عبد الله قد
الجاتني الى كشف سري اليك انا امراة علوية ولي اربع بنات يتامى مات ابوهن من قريب وهذا
اليوم الرابع ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة فاخذت هذه البطة اصلحها واحملها الى بناتي فياكلنها
قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك اين انت من هذه الفرصة فقلت افتحي ازارك فصببت الدنانير
في طرف ازارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت الى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام
ثم تجهزت الى بلدي واقمت حتى حج الناس وعادوا فخرجت اتلقى جيراني واصحابي فجعلت كل من اقول له قبل الله

وشكر سعيك ان اتفق اجتمعنا بك في مكان كذا وكذا واكثر على الناس في هذا القول فبت متفكرا

فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وهو يقول يا عبد الله اغثت ملهوفة من ولدي فسأل

الله عز وجل ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة فان شئت ان تحج وان شئت

ان لا تحج وذكر ابن الجوزي تحايفة قال كان ببلخ رجل من العلويين نازلا بها وله زوجة وبنات فتوفي

فقالت المراة فخرجت بالبنات الى سمرقند خوفا من شماتة الاعداء فقالت اتفق وصولي في شدة البرد

فادخلت البنات مسجدا ومضيت لاحتال في القوت فرايت الناس مجتمعين على شيخ فسالت عنه فقيل انه

شيخ البلد فشرحت له الحال فقال اقيمي البينة انك علوية ولم يلتفت فيئست منه وعدت الى المسجد

فرايت في طريقي شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا فقيل ضامن البلد وهو مجوسي فقلت

على ان يكون لنا عنده فرج فحدثته حديثي وما جرى لي عند شيخ البلد فصاح بخادم فخرج فقال قل

لسيدتك تلبس ثيابها فدخل وخرج بامراة ومعها جواريها فقال لها اذهبي مع هذه المراة الى المسجد

واحملي بناتها الى الدار فجاءت معي وحملت البنات فجئنا وقد افرد لنا مقاما في داره وادخلنا الحمام

وكسانا ثيابا فاخرة وجاءنا بالوان الطعام وبتنا باطيب ليلة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد

المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على راس محمد وآله واذا بقصر من الزمرد الاخضر فقال

لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم موحد فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعرض عنه فقال يا

رسول الله تعرض عني وانا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي انك رجل مسلم فتحير الشيخ فقال له رسول الله

صلى الله عليه وآله نسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه الشيخ وهو يلطم ويبكي

وبث غلمانه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية واخبر انها في دار المجوسي فجاء اليه وقال اين

العلوية قال عندي قال اريدها قال ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار وسلمهن الي فقال لا والله

ولا مائة الف دينار فلما الح عليه قال المنام الذي رايته انا رايته والقصر الذي رايته لي خلق وانت تدل علي

باسلامك والله ما نمت انا ولا احد في داري حتى اسلمنا كلنا على يد العلوية وعادت بركاتها علينا ورايت رسول الله

عن شاهد الشيخ الرفيق الذي اكرم العلوية واسلم جميعها

وهو يقول لك القصر لك ولاهلك بما فعلت مع العلوية وانت من اهل الجنة خلقكم الله عز وجل مؤمنين

اقول ان لنختم الكلام في المقام بذكر حديث شريف يزداد بسببه حبكم واكرامكم الى الرسول صلى الله

عليه وآله وذريته واقربائه قال في الشفا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اعطى حق قرابتي ابوابه

في الجنة الف الف درجة ثم فسر الدرجات بالفضة والذهب والزمرد واللؤلؤ والعنبر والمسك والكافور

وما بين كل درجة الى درجة مسيرة خمسمائة سنة ثم قال عز من قائل خير عمله على ابواب من فضائل الدرجات

وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابويه نسبا اقول لا يخفى عليكم ان انفع الرسول

وذريته واقربائه ان رعايتهم منحصرة في الرعاية المالية فان الذي يستفاد من اخبار كثيرة هو انه يجب

رعايتهم ونصرتهم بالمال والبدن والجاه والحزن ثم ان في العوالم قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك

وتعالى اطلع على اهل الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون

اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا قال وكل عين يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة الا عين

من اختصه الله بكرامته وبكى على من انتهك من الحسين عليه السلام قال الصادق عليه السلام ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم

خلقا واكثرهم فرحا لنا اهل البيت واشدهم حبا لنا واكثرهم حزنا علينا واكثرهم مودة لنا اقول ومن

الواضح ان الحسين عليه السلام كان اقرب قرابات الرسول صلى الله عليه وآله بل هو مهجته وقلبه وقرة عينه وكفى في

ذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين فعلى هذا يكون نصرته افضل واحسن من نصرة باقي

اقرباء الرسول صلى الله عليه وآله ثم نحن لما لم نكن في زمانه عليه السلام فنصرته بما لنا وجاهنا وعيالنا واهالينا

نصره بالبكاء والصراخ عليه ولنعم ما قال مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه في الزيارة المنسوبة الى ناحيته

السلام عليك يا ابا عبد الله سلام العارف بحرمتك المخلص في ولايتك المتقرب الى الله بمحبتك البريء من اعدائك سلام من قلبه

بمصابك مقروح ودمعه عند ذكرك مسفوح سلام المفجوع الحزين الواله المستكين سلام من لو كان معك

بالطفوف لوقاك بنفسه حد السيوف وبذل حشاشته دونك للحتوف وجاهد بين يديك ونصرك على من

بغى عليك وفداك بروحه وجسده وماله وولده وروحه لروحك فداء واهله لاهلك وقاء فلئن اخرتني

في دعاء ... [illegible]

ذكر الكتاب على اهل البيت

في حب اهل البيت والحزن عليهم والمودة لهم

بعض الفقرات من الزيارة الناحية

زيارت ناحيه

الدهور وعاقتني عن نصرتك المقدور ولم أكن لمن حاربك محارباً ولمن نصب لك العداوة مناصباً فلأندبنك
صباحاً ومساءً ولأبكين لك بدل الدموع دماً حسرةً عليك وتأسفاً على ما دهاك وتلهفاً حتى أموت بلوعة المصاب
وغصة الاكتئاب انتهى السمعطا باخلاق الباكين الناصرين للحسين بعض فقرات زيارة له في الزيارة
فالكلمات بالعولة البكاء واقتدى وإيجابه في الغيبة والبكاء والزيارة على الحسين عليه السلام فإنه قال فيها السلام على
الأبدان السليبة السلام على العترة الغريبة السلام على المجدلين في الفلوات السلام على النازحين عن الأوطان
السلام على المدفونين بلا أكفان السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان السلام على المحتسب الصابر السلام على المظلوم
بلا ناصر السلام على ساكن التربة الزاكية السلام على صاحب القبة السامية السلام على من طهره الجليل السلام على من افتخر به
جبرئيل السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل السلام على من نكثت ذمته السلام على من هتكت حرمته السلام على من أريق بالظلم دمه
السلام على المغسل بدم الجراح السلام على المجرع بكاسات الرماح السلام على المضام المستباح السلام على المنحور
في الورى السلام على من دفنه أهل القرى السلام على المقطوع الوتين السلام على المحامي بلا معين السلام على الشيب
الخضيب السلام على الخد التريب السلام على البدن السليب السلام على الثغر المقروع بالقضيب السلام على الرأس المرفوع السلام على
الأجسام العاريات في الفلوات تنهشها الذئاب العاديات وتختلف إليها السباع الضاريات أقول العلوي ...
الحسين ان بني أمية ... الحسين عليه السلام في البيداء بلا وسادة وغطاء وكانت الملائكة والجن والوحوش
يندبن ويبكين عليه سلبوا لعنهم الله أهله وعياله وأحباءه وأنصاره وشردوهم وضربوهم وطافوا بهم في البلاد
والأسارى ... بل قتلوا بعض أقربائه الذي كان حياً بعده كابني عمه إبراهيم ومحمد ولدي مسلم بن عقيل
بن أبي طالب عليهم السلام يا أحباء الرسول ... نصر أقربائه صلى الله عليه وآله الطالب لمزيد الأجر اسمعوا ما
الرسول ... الغلامين وابكوا عليهما وكيفية شهادتهما على ما رواه الصدوق في الأمالي ... لما قتل
الحسين بن علي عليهما السلام أسر من معسكره غلامان صغيران فأتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجاناً له فقال خذ هذين
الغلامين إليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان الغلامان يصومان
النهار فإذا جنهما الليل أتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين المكث حتى صار في السنة

في أحوال ولدي مسلم بن عقيل

قال أحدهما لصاحبه يا أخي قد طال بنا مكثنا ويوشك أن تفنى أعمارنا وتبلى أبداننا فإذا جاء الشيخ فأعلمه
مكاننا وتقرب إليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما الليل
أقبل الشيخ إليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ أتعرف محمداً قال
فكيف لا أعرف محمداً وهو نبيي قال أفتعرف جعفر بن أبي طالب قال وكيف لا أعرف جعفراً وقد أنبت الله له
جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال أفتعرف علي بن أبي طالب قال وكيف لا أعرف علياً وهو
ابن عم نبيي وأخو نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل
بن أبي طالب بيدك أسارى نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت
علينا سجننا فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة
نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين أيديكما مفتوح فخذا أي طريق شئتما فلما جنهما الليل أتاهما بقرصين
من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله
لكما من أمركما فرجاً ومخرجاً ففعل الغلامان ذلك فلما جنهما الليل انتهيا إلى عجوز فقالا لها
يا عجوز إنا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق وهذا الليل قد جننا أضيفينا سواد
ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن أنتما يا حبيبي فقد شممت الروائح كلها فما شممت رائحة أطيب
من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد
من القتل قالت العجوز يا حبيبي إن لي ختناً فاسقاً قد شهد الواقعة مع عبيد الله بن زياد أتخوف أن يصيبكما
ههنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام ثم أتتهما بطعام
فأكلا وشربا وفي كتاب المناقب أنهما كانا ابنين لولد جعفر الطيار وهربا من عسكر عبيد الله بن زياد
بامرأة فتشفعا فنظرت إلى الغلامين وإلى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من أنتما فقالا نحن من ولد جعفر الطيار
في الجنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة إن زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد ولولا أني أخشى أن
يجيء الليلة والا ضيفتكما وأحسنت ضيافتكما فقالا لها أيتها المرأة انطلقي بنا فنرجو أن لا يأتينا زوجك

في طلب الغلامين التوسعة من صاحب السجن

في كلام

في كلام الشيخ معهما ولطفه بهما

في ورودهما إلى العجوز وكلامهما

في رواية بعض الروايات أنهما من ولد جعفر وكلامهما عند المرأة

الغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا لها ما لنا في الطعام من حاجة ائتينا بمصلى فصلى

قضاء صلاتنا فانطلقا الى مضجعهما وعلى بطنه الاصغر على الاكبر قالا واجلا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو

ان نكون قد امنا ليلتنا هذه وفي بقية ليلتها اخرى فاني اظن انها اخر ليلة نصبح بعدها فتعال اخي اعانقك

وتعانقني واشم رائحتك واشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك واعتنقا

قال فلما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من هذا قال

انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان يطير

عقلي وتنشق مرارتي في جوفي من هذا البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران

من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسهما فله الفا

درهم وقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد صلى الله

عليه وآله خصمك في القيامة قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها اخرة

قال اني لاراك تحامين عنهما كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع

الامير بي وانا انا عجوز في هذه البرية قال انما لي الطلب افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت

بكرت في اي طريق اخذ في طلبهما ففتحت له الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في

الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويخور كما يخور الثور ويلمس

بكفه جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له من هذا قال اما انا فصاحب المنزل فمن

انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما قالا له

يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسول الله صلى الله

عليه وآله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم

قالا يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال لهما

من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبات الغلامان ليلتهما

مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق

بهما الى شاطئ الفرات واضرب اعناقهما وائتني براسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ

جائزة الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين

يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان مولاي امرني ان

اقتلكما فمن انتما قالا يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد

من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود على اقدامهما يقبلهما وهو يقول

نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيامة

ثم عاد ورمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به مولاه

يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا منك

بريء في الدنيا والاخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا

محرص عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب اعناقهما وائتني

براسيهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف

ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على

شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله يريد

والدك قتلنا فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى بالسيف ناحية

وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب الي

من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار

الى شاطئ الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا

له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك في القيامة

غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب براسيكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفين فقالا له يا شيخ

اما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا له يا شيخ فأت بنا الى عبيد الله بن
زياد حتى يحكم فينا بأمره قال ما الى ذلك سبيل الا التقرب بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال
ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما
ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين
احكم بيننا وبينه بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ رأسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ
في دم اخيه وهو يقول حتى القى رسول الله هكذا وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك
ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ رأسه ووضعه في المخلاة وفي رواية اخرى فقال الاصغر
سألتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب فتمرغ بدم اخيه
ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنيهما الى الفرات فكان بدن
الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا حتى التصق ببدن اخيه والتزم
اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا اللعين صوتا من بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا اللعين
فاستوف لنا حقنا منه يوم القيامة وفي رواية الامالي ثم ان اللعين جاء بهما الى عبيد الله بن زياد وهو
على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الرأسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا
ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك
قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيامة قال فاي شيء قلت
لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برأسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم قال فاي شيء قالا لك
قالا ائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت ليس الى ذلك سبيل الا التقرب
اليه بدمكما قال افلا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رأيت الى
ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاي شيء قلت لهما قال قلت ما لكما من رسول الله صلى الله عليه وآله من قرابة

قال فاي شيء قالا لك ثانيا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة
في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان
نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا في آخر صلوتهما قال رفعا طرفيهما الى
السماء وقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد
حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب اليه رجل من اهل الشام فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي
قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما وعجل برأسه ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه
فنصب على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
واما على ما رواه في المناقب فهو ان عبيد الله دعا بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك
هذا الشيخ شد كتفيه فانطلق به الى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الاف درهم
وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر ولا بد لك من قتلي
قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط فامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار
ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله والحمد على ذلك

المجلس الثاني والثلثون في كيفية دخول الاسارى في الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا ذا العرش العظيم والآلاء الجسيم ونصلي ونسلم على رسولك الكريم والآتي بالدين القويم
وصراطك المستقيم ثم نصلي على وصيه وخليفته بلا فصل امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين و
ساقي المؤمنين من حوض خاتم النبيين ثم نسلم على البضعة التقية والحوراء الانسية بنت خير البرية وزوجة صاحب
الولاية والوالدة اهل العصمة وشفيعة يوم القيمة ثم نصلي ونسلم على باقي الائمة المعصومين صلى الله عليهم اجمعين
ابا الطيبين وهم الطاهرين سيما على سيدي شباب اهل الجنة ونوري حديقة نبي الرحمة ونوري حديقة صاحب
الجنة وسبطي شفيع الامة ومولى الورى في يوم القيمة اعني الحسن والحسين عليهما السلام ثم الصلوة على سائر الشهداء
المدفونين بارض كربلاء البلاد ثم السلام على بنات فاطمة الزهراء المضروبات بايدي الاعداء الغريبات المهاجرات
في البيداء الباكيات على اجساد الشهداء الراكبات على المطايا كالاسراء بعد الوداع لابدان الشهداء الى بلاد

الجود والعفاف الراوي الجنة كالشمس في وسط السما المتلالاة الصبية فوق قمة الاعلا كانهن سبايا كن
الحسن عبد الوثنا ولم يعبد اسطرة عين ابراهيم انهن من بنات خاتم الانبيا وعلى صاحب الحوض واللوا و
في بلاد السموم نسيم اهل العفاف والحسين الذي هو سيد الشهدا المحمول على النقب النقية الوالدة للاسرا
المعصومة الغريبة وعلى ام كلثوم الحزينة الوالهة المفجوعة وعلى فاطمة المضروبة المهموسة المقوسة وعلى السكينة الصغيرة
المظلومة الباكية وعلى سائر الاسرا المحترمة العفيفة الكريمة رفع الله ملائكتهن في دار الكرامة واعلى الله
في محكم مقاماتهن في غرف الجنة وعذب قاتليهم وظالميهم في دار الدنيا والاخرة **وبعد** فقد قال الله سبحانه
كتابه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وروي من طريق العامة انها نزلت هذه الاية قالوا يا
وابناهما رسول الله صلى الله عليه وآله من قرابتك الذين اوجبت علينا مودتهم فقال صلى الله عليه وآله علي وفاطمة
فهو وعن المنتخب للشيخ فخر الدين عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لسلمان يا سلمان من احب فاطمة ابنتي
الجنة في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت
الله والقبر والميزان والحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي
ظلم عنه ومن غضبت عليه ابنتي فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم
الله بعلها امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها وروي عن ابن بابويه عن الباقر عليه السلم عن رسول الله صلى
حرم عليه وآله انه قال اما معاشر الناس اذا قامت القيمة تحلى ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة معلقة في اطرافها
الدر الجنة وكان زمامها من لؤلؤ رطب ورجلاها من زمرد اخضر وذنبها من المسك الاذفر وعيناها من
والياقوت الاحمر وكانت عليها قبة من نور يرى من باطنها ظاهرها ومن ظاهرها باطنها وفي وسط
تلك القبة عمود من نور نجى ابو في خارجها رحمة الكريم الغفار وكان على رأس فاطمة تاج من النور وكان له
وفي سبعون ركنا مكللا بالدر والياقوت يتلألأ كالكوكب الدري وفي يمينها سبعون الف من الملائكة
كم يسارها سبعون الف من الملائكة وزمام الناقة بيد جبرئيل وهو ينادي يا اهل المحشر غضوا ابصاركم
الا ان يمضي يا اهل الموقف لتذهب فاطمة بنت محمد فلا يبقى في ذلك اليوم نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد

اوصياؤهم الا وهي تذهب فاطمة من العرصة واذا بلغ تحت العرش القت نفسها من الناقة وقالت يا
يا حبيبي رب احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل اولادي فاذا ابدا من الله عز وجل
هذا وبنت حبيبي اسئليني حتى اعطيك واشفعي عندي حتى اشفعك بعزتي وجلالي لا يجاوزني
اليوم ظلم ظالم فتقول فاطمة الهي هب لي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي والمحبين لذريتي فاذا بالندا
خلق من الله تعالى اين ذريتها هم محبوها وقد حفت بهم ملائكة الرحمة اطرافهم فيقدمهم فاطمة حتى يدخل
الجنة اولئك اسالوك يا شيعة فاطمة ويا محبيها ومحبي ذريتها انا كانت هذه مرتبة فاطمة ومرتبة ذريتها
كيف بحيث امر الله عز وجل الانبيا والرسل بان يغضوا ابصارهم لعبور فاطمة كيف يحق الله تعالى
يوخذن بعد ان يسمع محبها ان ذريتها وبناتها مثل زينب وام كلثوم ورقية وفاطمة وسكينة وغيرهن
سبايا لاهل الكفر فيركبون على اقتاب المطايا وعلى المحامل بغير غطاء كسبايا الروم الترك والديلم
بل وروا بهن في اطراف البلاد مكشوفات الوجوه بين اهل الكفر والعنا فان من الوقائع المحرقة للقلب
وقعة ورودهم الى الكوفة وكيفية تلك الواقعة الهائلة المبكية انه روي عن الحاوي عن حذلم بن بشير قال
قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين وقت منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلاء ومعهم الاجناد
ام كلثوم يحيطون بهم وقد خرج الناس بالنظر اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء ولا غطاء وقعت عبرات
على فالت الحاجب ابن زياد ويلك هذه القدوم حين هاهنا البيت ولعل في اهل الحسين اماما ولعلي
العدد الجمال وولوا الناس ليشتغل الناس بنظرهم الى رأس الحسين عنا فاخذ الا لعين فقدم الراس فلما كان
الطالمين اخرج الدراهم وقد جعلها الشمارة سوداء مكتوب باعلى احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل
الجيوب وعلى الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واذا نسا اهل الكوفة يلتدبن مشققات
الجامعة والرجال معهن يبكون فسمعت علي بن الحسين وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه
وفي يديه مغلولة الى عنقه وهو لا ان هؤلاء النسوة يبكين من قتلنا قال ورايت زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلم
لم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ من لسان علي امير المؤمنين عليه السلم قال وقد اومات الى الناس ان اسكتوا

في خطبة زينب بنت علي عليها السلام عند الدخول الى الكوفة

فانبرت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل الختل والغدر أتبكون فلا رقأت لكم العبرة ولا هدأت لكم الرنة فانما مثلكم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشنف خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة
مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل
خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم
خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم
بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة
له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد اتيتم بها خرقاء
شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا
يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرأيت الناس
حيارى قد ردوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا الى جنبي يبكي حتى اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول
ونسلكم اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى وروى ان علي بن الحسين عليهما السلام قال يا عمة اسكتي ففي الباقي
من الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده
الدهر فسكتت رضي الله عنها قال الراوي وخطبت ام كلثوم بنت علي من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل
الكوفة سوءا لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وانتهبتم امواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم
وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها
واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات بعد النبي ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان
حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت قتلتم اخي صبرا فويل لامكم ستجزون نارا حرها
يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد الا فابشروا بالنار وانكم غدا لفي سقر حقا يقينا

في كلام شيخ من اهل الكوفة

في خطبة ام كلثوم بنت علي عليهما السلام

في اشعارها

في بكاء اهل الكوفة من استماع اشعار ام كلثوم

خطبة فاطمة الصغرى عند القدوم في الكوفة

تخلدوا وانى لابكي في حياتي على اخي على خير من بعد النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على
الخد مني ذائبا ليس يجمد قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب
على رؤوسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية وباك
اكثر من ذلك اليوم قال الراوي وخطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت من كربلا فقالت
الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وان ما انزلت من اخذ العهد لوصيه علي بن ابي طالب
المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا
لرؤوسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب
مشهور المذاهب لم تأخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه
كبيرا ولم يزل ناصحا لك ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها
راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة
يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا
وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض لبلاده ولعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا
بنبيه محمد صلى الله عليه وآله على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا واموالنا
نهبا كانا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم
قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم
الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا
العظيمة في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة والعذاب فكان قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم
بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيامة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين

وبل لكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون
محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان
واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله صلى الله عليه واله
قبلكم وذحول له لديكم بما غدرتم باخيه علي ابن ابيطالب عليه السلم جدي وبنيه عترة النبي الطاهرين الاخيار
وافتخر بذلك مفتخر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح وسبينا نسائهم سبي ترك ونطحناهم فاي
نطاح بفيك ايها القائل الكثكث ولك الاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب عنهم الرجس
فاكظم واقع كما اقعى ابوك فانما لكل امرئ ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم على ما فضلنا الله عليكم
ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال الراوي فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين
فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدها السلم ثم ان زين العابدين
عليه السلم اوما الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي ص وصلى عليه ثم قال
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم
انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله
انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه
واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم لما قدمتم لانفسكم وسوء
رايكم باية عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت
اصوات النساء بالبكاء من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض هلكتم وما تعلمون فقال رحم الله امرءا قبل نصيحتي
وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن
كلنا يا ابن رسول الله سامعون حافظون لذمامك غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله
فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد ونبرا ممن ظلمك وظلمنا فقال هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة

حيل

حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات
فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين
لهاتي ومرارته بين حناجري وغصصه تجري في فراش صدري ومسئلتي ان لا تكونوا لنا ولا
علينا ثم قال عليه السلم شعر لا غرو ان قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفان
بالذي اصيب حسين كان ذلك اعظما قتيل بشط النهر روحي فداه جزاء الذي ارداه نار جهنما
قال السيد ثم قال ع رضينا منكم راسا براس فلا يوم لنا ولا علينا وحكي في الجامع عن مسلم الجصاص
دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا انا بالزعقات قد ارتفعت
من جانب الكوفة فاقبلت على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي
خرج على يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت
على عيني ان تذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف
والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ اقبلت اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء و
اولاد فاطمة الزهراء واذا بعلي بن الحسين عليهما السلم بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول
شعر يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا
تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا بني امية ما هذا الوقوف على تلك المصائب لا تلبون داعينا
تصفقون علينا كفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا اليس جدي رسول الله ويلكم اهدى البرية من سبل المضلينا
يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا والله يهتك استار المسيئينا وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين
على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت
تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم
ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم
بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن واذا بضجة قد ارتفعت واذا اتوا بالرؤس وهي

وراسا يقلبهم راس الحسين بعد هو ابن بنت نبيهم اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله كلثوم وان نج
اتسل الهيا للخضاب وجهه كان بدر طالع والريح تلعب بالحية يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت راس اخيها
فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها واومأت اليه بحرقة قلبها وجعلت تقول اشعارا
يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدى غروبا ما توهمت يا شقيق فؤادي كان هذا مقدرا مكتوبا
يا اخي فاطمة الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا يا اخي قلبك الشفيق علينا ماله قد قسى وصار صليبا
يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا
يا اخي ضمه اليك وقربه وسكن فؤاده المرعوبا ما اذل اليتيم حين ينادي بابيه ولا يراه مجيبا
قال ابن طاوس في اللهوف فلما قاربوا الكوفة اجتمع اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات
فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد فنزلت من سطحها وجمعت ملاءا وازرا ومقانع
فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي ابن الحسين قد نهكته العلة والحسن المثنى كان قد واسى عمه
وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا الحسن السبط فجعل
اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين ع اتنوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا اذن
هذه المصيبة في الكوفة الا لعنة الله على الظالمين ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون **المجلس التاسع**
والثلاثون في كيفية مجلس ابن زياد عليه اللعنة نحمدك اللهم يا من رفع لاوليائه الدرجات وحباهم
بالفضائل والكرامات على الخلائق وامتحنهم بالبليات وصبرهم على الرزايا والمصيبات اللهم صل على محمد
المبعوث على البريات واشرفهم من غير وهن وهنات ولم يوجد مثله من المخلوقات وصل اللهم على علي
فاتح الغزوات وحامل رايات الهدايات ومنقذ الشيعة من الهلكات وصل على الحسين الى العلى الغايات
صل اللهم على وصيه وخليفته والخلق من طينته وعلى جميع ذريته وعترته وارسل عليهم الاف التحيات والثناء
خصوصا على خامس اصحاب الكساء وقتيل كربلاء الذي جعل الله الشفاء في تربته والاجابة تحت قبته
والائمة من ذريته السلام على ساكن كربلاء السلام على قتيل الادعياء السلام على من بكت عليه ملائكة السماء السلام

علا من ناح

على من ناح عليه الجن في الهواء السلام على من بكى بالمطر عليه الفضاء ثم السلام على النفوس الزاكيات السلام على
الوجوه اللامعات السلام على الابدان المربوطات السلام على الاعناق المقطوعات السلام على الوجوه المصفرات
السلام على البطون الخاليات السلام على من فجع بالرأس اهل الكفر فاتمات وكان يعفو عليهم من شاء شرب الخمور
الفجور والخيانات وخلق من زنا لا باء ولا امهات وعبد ما العزى واللات امثال بالجبت والطاغوت ولعنة الله عليهم
دوام الارضين والسموات ومثل ضرب الله عز وجل في كتابه الكريم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم
يتذكرون روى عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير هذه الاية فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها
فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها
وعن العيون عن الرضا عليه السلام عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي خلق الناس
من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا
ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة وروي في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وآله انه قال
انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا اهل البيت ورقها فما احلى ثمرات هذه
الشجرة وفي رواية اخرى فالشجرة اصلها في الجنة ونعم ما قال **شعر** يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ما مثلها
نبتت في الخلد من شجر المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح علي سيد البشر والهاشميان سبطاه لها ثمر
والشيعة الورق الملتف بالثمر اني بحبهم ارجو النجاة غدا والفوز في زمرة من افضل الزمر هذا مقال رسول الله
جاءت به اهل الرواية في العالي من الخبر اقول انا سلوا ايها الشيعة المحبون كيف قطعوا هذه الامة الطاغية الباغية
اصل تلك الشجرة وفرعها ولقاحها وثمرها واوراقها فاما رسول الله صلى الله عليه وآله فاذوه انواع الاذى
فتارة شجوا راسه الشريف ولحيته وكسروا اسنانه فلقوا اقدامه الذي هو محل ظهور الوحي بين القوم وسموه مرارا كثيرة
حتى خرج من الدنيا من اثر ذلك السم واما امير المؤمنين عليه السلام فجعلوا الحبل في عنقه وجروه الى المسجد للبيعة مع الملعون

في الدنيا والاخرة وغصبوا حقه سنين عديدة واذوه انواع الاذى حتى شجوا رأسه الشريف في الحرب
الى ان قتله اشقى الاولين والاخرين في محراب العبادة في جامع الكوفة فخضب لحيته بدم عبيط من رأسه فانتقل
من الدار الفانية الى الدار الباقية واما الزهراء فبعد ان كسروا ضلعها وعضدها واسقطوا جنينها اذوها
انواع الاذى حتى ارتحلت الى الجنة المأوى واما الحسن عليه السلام فغصبوا حقه وقعدوه في بيته واذوه الاذى
الكثير الى ان سموه فخرج كبده مائة وسبعون قطعة فانتقل الى الاخرة واما الحسين عليه السلام فما ادري ما اقول
لكم ثم ما ادري كيف ابين لكم مصائبه ولم اود ان اذكر اي مصائب منه فان من رزاياه المحرقة للقلوب
هو انهم قتلوه جائعا عطشانا والقوا جسده الشريف في ارض كربلاء البلدة بلا عمامة ورداء و
نهبوا امتعته على قتاله الاعداء وسبوا نساءه وعياله وحملوهم على اقتاب المطايا بلا وسادة وغطاء وادخلوهم
بهذه الحالة على اهل الكوفة واذوهم فيها بانواع الاذية ومجمل تلك الواقعة وبيان مجمل من اذاياهم
هو انه قال في البحار قال صاحب الكامل وصاحب المناقب وابن نما وذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما
بعث الراس الى الكوفة مع خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله ليحمله الى ابن زياد اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر
مغلقا فاتى به منزله وله امرأتان امرأة من بني اسد واخرى حضرمية فبات الى النوار فقالت الى
فراشها فقالت له ما الخبر فقال جئتك بالذهب بالغنى وجئتك براس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
والله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعا بالاسدية
فادخلها عليه قالت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين الى السماء
ورأيت طيورا بيضا ترفرف حولها وحول الراس فلما اصبح الصبح اخذ الخولي اللعين ودخل مع السبايا
في الكوفة قال الراوي واذا صيحة قد ارتفعت واذا قد اتوا بالرؤوس وهي نيف عشر راسا يقدمهم راس
الحسين عليه السلام وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها
الخضاب ووجهه كدارة القمر والريح تلعب بلحيته يمينا وشمالا فدخلوا بهذه الهيئة في الكوفة ووقفوا في البحار
ثم ان ابن زياد لعنه الله جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما بالدخول وامر باحضار الراس

واحضر راس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه وفي رواية ان انس اللعين دخل الراس مجلسه وقال
املا ركابي فضة او ذهبا قتلت خير الناس اما وابا وعرف انه استشاط من كلام ابن زياد وقال لو علمت انه
كان كذلك لم قتلته فامر بقتله فقتلوه وقال في البحار فبعد ان اتوا براس الحسين عليه السلام وضعوه في طست من ذهب
بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب ثناياه الحسين عليه السلام ويقول انه لسريع الشيب يا
ابا عبد الله وفي رواية ابن نما كان يقول انه كان حسن الثغر وكان في المجلس زيد بن ارقم يدخل قضيبه في انف الحسين عليه السلام
ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وحكى في البحار عن سعد بن معاذ
وعمر بن سهل انهما حضرا عبيد الله لعنه الله يضرب بقضيبه انف الحسين وعينيه ويطعن في فيه وقال فيه ابو القاسم
بحد ما رايت منظرا اقطع من القاء راس الحسين عليه السلام بين يديه وهو ينكت ثناياه بقضيبه فقال زيد بن ارقم
ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت شفتي رسول الله صلى الله عليه وآله ترشف
ثناياه وفي رواية لو ترى اني رايت رسول الله واضعا شفتيه على موضع قضيبك ثم انتحب باكيا فقال ابن
زياد عليه اللعنة ابكى الله عينيك عدو الله هذا يوم سرورنا وانت تبكي لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لضربت عنقك فقال زيد لاحدثنك حديثا هو اغلظ عليك من هذا رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اقعد
حسنا على فخذه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى فوضع يده على يافوخ كل واحد منهما فقال اللهم اني استودعك
اياهما وصالح المؤمنين فكيف كان وديعتك لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية فنهض زيد بن ارقم من المجلس
بين يديه وصار الى منزله وقع صوته يبكي وخرج وهو يقول ملك عبد حرا انتم يا معشر العرب العبيد
بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة عليها السلام وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد شراركم رضيتم بالذل
فبعدا لمن رضي ثم ان ابن زياد دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام والنسوة واحضر راس الحسين عليه السلام وكانت زينب بنت
علي معهم ودخلت زينب اخت الحسين وهي متنكرة وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية فحفت بها اماؤها
فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد القول ثانية فقال بعض الحاضرين هذه زينب بنت علي فاقبل عليها ابن زياد
وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله و

وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله صلى الله
عليه وآله فقال كيف رأيت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم
وسيجمع الله بينك وبينهم يوم القيمة فيحاجونك ويخاصمونك عنده وان لك يا ابن زياد موقفا فاستعد له
جوابا وانى لك الجواب يا شقي فغضب ابن زياد لعنه الله واستشاط وهم بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة
والمرأة لا تؤاخذ بشيء من خطابها فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فقال لها ابن زياد
قد شفى الله من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي
وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة
ولعمري لقد كان ابوها سجاعا شاعرا فقالت زينب ما للمرأة والسجاعة وان لي عن السجاعة لفي شغل
عنها ولكن صدري نفث بما قلت واني لاعجب ممن يشتفي بقتل ائمته ويعلم انهم منتقمون منه في آخرته فوقف
في العالم انا ابن زياد فقالت ام كلثوم الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم فقالت يا ابن
زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين فطالما قرت عين جده صلى الله عليه وآله به وكان يقبله ويلثم
شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا قال السيد ولما
التفت ابن زياد الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال من هذا فقيل هذا علي بن الحسين فقال
اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي عليه السلام قد كان لي اخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال
بل الله قتله فقال علي عليه السلام الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فقال ابن زياد ولك
جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به زينب فقالت يا ابن زياد انك لم تبق منا احدا
فان عزمت على قتله فاقتلني معه اقول والله لا ادري كيف كانت حال الاسارى التي لم يك لهم محرم سوى
السيد السجاد عليه السلام الذي كان بقية من الحسين عليه السلام وبه كانت تسلو من مظلمته ولا ادري هل
لهن ان يتأملن في حال زينب المظلومة حيث كانت منقطعة عن اخيها الحسين ومعلقة باذيال الطاهر
قائمة في مجلس ذلك الملعون ومع ذلك يأمر الجلاد لضرب عنق السيد السجاد واراد ان يقتله فلم يك

يشفع له وهل يستطيع بحر ان يتصور حال السكينة المسبية التي لا اب لها ولا ام ومع ذلك كانت
محسودة بابتك الملاعين مع صغر سنها ولم يك ملجأ لها سوى اخيه سيد الساجدين عليه السلام وهو ايضا
تنظر من يريد ان اخاها العليل الضعيف النحيف كان حال القتل وتقول اشهد ان لا اله الا الله
لو تاملوا حق التامل لا يقدرون ان يتصوروا احوال الاسارى في ذلك المجلس حتى النصوص وقالت
ابن نما فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه
فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني
قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به قال السيد فقال علي لعمته اسكتي يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه وقال ابالقتل
تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة فامر بعلي بن الحسين عليهما السلام
وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن قال الراوي وهو صاحب ابن زياد لعنه الله وكنت معهم فما مررنا بزقاق
الا وجدناه ملاء رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون فحبسوا في سجن وطبق عليهم قال السيد ثم ان
ابن زياد دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام والنسوة واحضر بالحرم الى جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي
عليهما السلام لا يدخلن علينا عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين ونحن سبينا قال المفيد ثم ان
ابن زياد بعث براس الحسين فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي عن
زيد بن ارقم انه مر به علي وهو على رمح وانا على غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقول ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فقف والله شعري وناديت راسك يا ابن رسول الله
اعجب واعجب وقال ابن شهراشوب عن الشعبي انه صلب راس الحسين عليه السلام بالصيارف في الكوفة فتنحنح الراس
وقرأ سورة الكهف الى قوله انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي الاثر
انهم لما صلبوه على الشجرة سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقد [illegible] ابن
بنت محمد ووصيه * للناظرين على القناة يرفع * والمسلمون بمنظر وبمسمع * لا منكر فيهم ولا متفجع * كحلت
بمنظرك العيون عماية * واصم رزؤك كل اذن تسمع * ما روضة الا تمنت انها * لك حفرة ولخط قبرك مضجع

ابعثا لو كنت ذاكرا ولعنت عيناه لم يكن بك تبجح اول اذا اسمعتم بامر محمد وشيعة علي ويحيى الحسين واهل بيته
صلى الله عليهم اجمعين ما صنع ابن زياد اللعين باولاد الرسول صلى الله عليه وآله الى ان قال فاسمعوا ما روي في البحار
انه لعنه الله قام من مجلسه وخرج من القصر وجاء الى المسجد وصعد المنبر وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي اظهر الحق
واهله ونصر امير المؤمنين يزيد بن معاوية واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا
حتى قام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل
والاخرى في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم يصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن
الكذاب انت وابوك ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر
المؤمنين قال فغضب ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة
التي قد اذهب الله عنهم الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون
من طاغيتك اللعين ابن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت
اوداجه وقال علي به فبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه
من ايدي الجلاوزة واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى
اعمى الازد اعمى الله قلبه كما اعمى عينيه فأتوني به فانطلقوا فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا
صاحبهم قال وبلغ ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا
قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف
فكسروا الباب واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي
فناولته اياه فجعل يذب عن نفسه ويقول شعر انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر عفيف شيخي وابن
ام عامر كم دارع من جمعكم وحاسر وبطل جدلته مغادر قال وجعلت ابنته تقول يا ابت ليتني كنت رجلا
اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة قال وجعل القوم يدورون عليه
وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابت جاؤوك من جهة كذا

تحاشوا عليه واحاطوا به فقالت بنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير سيفه
ويقول شعر اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه
ثم حمل فادخل على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله
وبماذا اخزاني الله والله لو فرج لي عن بصري ضاق عليك موردي ومصدري فقال ابن زياد يا عدو الله
ما تقول في عثمان بن عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء او احسن
واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك
وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله لا سألتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف
الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك و
سألته ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما كف بصري يئست من الشهادة والآن
الحمد لله الذي رزقنيها بعد اليأس منها وعرفني الاجابة منه في قديم دعائي فقال ابن زياد اضربوا
عنقه فضربت عنقه وصلب في السبخة قال المفيد ره فلما اخذته الجلاوزة نادى بشعار الازد فاجتمع
منهم سبعمائة فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه
وصلبه في السبخة رحمه الله قال من حضر هناك لعنه الله اشار فلما خرجت من القصر كاد تمطر فقام
ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بيته كان الشاهد يدفع عن غيبه وشقاوته اللهم العن بجميع
لعناتك عليه وعلى جميع من رضي بفعاله الملعون لا يعرف تخير الجوى فعلى ابن زياد من ارسال الله يا
الوحش الحالم في الشارات المخلوفة لا حول ولا قوة الا بالله العظيم والصلوة والسلام على آل الرسول
الكريم والوصي العليم والحماة الحافظين للدين القويم وشيعتهم الساكنين معهم في جنات
النعيم واللعنة على اعدائهم المستقرين في اسفل درك من الجحيم آه ثم آه لما جرى على سادات الزمان
ووا حزناه على مصائب ابناء الرحمن خصوصا على ريحانة الامام الشهيد المعصوم والغريب المظلوم
والوحيد المهموم والعطشان المغموم صاحب الحزن الطويل الذي بكاه الجليل وافتخر به جبرئيل

وناغاه ميكائيل وكنى اسم البكاء والعويل يعني صاحب الشيب الخضيب والخد التريب والجبين الترب في المهد
المقروع بالقضيب وهو ابن الكرياء وقتيل الظماء والمذبوح من القفا ومسلوب الرداء والمرمل بالدماء
ومحزوز الحباء ومسبي النساء ونور العينين وفخر العالمين وسبط رسول الثقلين مولانا ابي عبد الله
الحسين روحنا له الفداء وفينا الرزايا وحبذا الرحمي صلى الله عليه وعلى اولاده خصوصا على سيد السجاد
وقرين العبرات واسير اهل العناد ومسبي اهل الشام ثم الصلوة على نسائه المحزونات والمطهرات المكرمات
والراكبات على المطيات في البراري والفلوات خصوصا على زينب المحزونة المظلومة وام كلثوم التقية
وفاطمة المحزونة المكروبة وسكينة الصغيرة الاسيرة الباكية ثم الصلوة على باقي الخواتين الغريبات المضطرات
الحاسرات الجائعات ولعنة الله على ظالميهم وغاصبي حقوقهم ابد الابدين وبعد فقد قال الله في محكم كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى روي عن ابي عبد الله
عليه السلم ان المسجد الاقصى هو في السماء وروي في الشافي عن النبي صلى الله عليه واله ان الله سخر لي البراق وهي
دابة من دواب الجنة ليست بالقصيرة ولا بالطويلة فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية
واحدة وهي احسن الدواب لونا وفي رواية عن الصادق عليه السلم جاء جبرائيل وميكائيل واسرافيل بالبراق
الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الاخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق
فلطمها جبرئيل ثم قال اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعا
الحديث عن العيون عن الرضا عليه السلم قال النبي لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل وادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلت فتحول ذلك في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء
انسية فكلما اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة وحكي في العوالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول
الله صلى الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله يا عائشة لما اسري بي الى السماء
دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما
هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت ريح شجرة طوبى منها وفي ... عن ابي عبد الله

عن ابي

عن ابائه قال قال رسول الله خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله
فليست هي انسية فقال فاطمة حوراء انسية قال يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل
من نوره قبل ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل ادم عرضت على ادم قيل يا نبي الله
واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل
والتحميد فلما خلق الله عز وجل ادم واخرجني من صلبه وحينئذ احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي جعلها
تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام
ورحمة الله وبركاته حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم قلت منه السلم واليه يعود السلم قال
يا محمد هذه تفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري وحينئذ قال يا محمد
يقول الله عز وجل كلها ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تأكل كلها
ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت في السماء المنصورة
وفي الارض فاطمة قال لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة وذلك
قول الله عز وجل يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها اقول ولا تنافي
بينه وبين حديث التمر لامكان ان تكون نطفة فاطمة منهما جميعا بل هو الحق والحديث التفاح
اشارة الى الحسن [illegible] مع صالح [illegible] رواه عن النبي صلى الله عليه واله خرج من
المدينة غازيا وخلف معه عليا والحسن والحسين عليهم السلم عند امهما وهما صغيران فخرج الحسين ذات يوم
من دار ابيه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة
فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في منازلها اذ عبر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي واخذه الى بيته
واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين له اثر فغلب على فاطمة الهم والحزن
على ولدها الحسين فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين
ثم اقبلت الى ولدها الحسن وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم واطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه

فقام الحسن ع وخرج من المدينة فاتى الى دوحة لها نخل كثير وجعل ينادى يا حسين بن على يا قرة
عين النبى ابن ابنة نبى الحق قال فبينما الحسن ينادى اذ نبت له غزال فى تلك الساعة فالهم الله الحسن بان يسال
الغزال فقال لها يا ظبية هل رايت اخى حسينا فانطق الله الغزال العربى كان رسول الله وقال يا حسن
يا نور عين المصطفى ويا سرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودى
واخفاه فى بيته فسار الحسن حتى اتى دار اليهودى فناداه فخرج صالح فقال له الحسن يا صالح اخرج الى
الحسين من دارك وسلمه الى والا اقول لامى تدعو عليك فى اوقات السحر وتسال ربها حتى لا يبقى على
وجه الارض يهودى ثم اقول لابى يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم دار البوار واقول لجدى يسال الله
ان لا يدع يهوديا الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودى من كلام الحسن ع قال يا صبى من امك
قال امى الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهى نقطة
دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والماثر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة
وكتب الله فى صحيفتها عتق عصاة الامة وهى ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء
فقال اليهودى اما امك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ع ابى اسد الله الغالب على بن ابى طالب الضارب
بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلى مع النبى ص فى القبلتين والمفدى نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن
والحسين فقال صالح يا صبى قد عرفت اباك فمن جدك فقال جدى درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة
ابراهيم الخليل الكوكب الدرى والنور المضئ من مصباح التبجيل المعلق فى عرش الجليل سيد الكونين
ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين
وجد السبطين انا الحسن واخى الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صدأ الكفر عن قلب
اليهودى صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه فقال
له يا ثمرة فؤاد المصطفى يا قرة عين المرتضى يا سرور فؤاد الزهراء يا حسن اخبرنى من قبل ان اسلم اليك
اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ان الحسن عرض عليه احكام الاسلام

١٤

وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح وحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام وسلم اليه اخاه الحسين ثم نثر
على راسيهما اطباقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ثم ان الحسن
اخذ بيد اخيه الحسين ع واتيا الى امهما فلما رائهما اطمئن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم
الثانى اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا باجمعهم فى الاسلام على يد الامام
ابن الامام اخ الامام ثم تقدم صالح الى باب الزهراء واستشفع بالسادة الائمة وجعل يمرغ وجهه
وشيبته على عتبة باب دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوءا بابنك واذيت ولدك وانا
على فعلى نادم فاصفحى عن ذنبى فارسلت اليه فاطمة تقول اما انا فقد عفوت عنك عن حقى ونصيبى
ولكنهما ابناى وابنا على المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه وولده ثم ان صالحا انتظر عليا
حتى اتى من سفره وعرض حاله واعترض عنده بالجرم له وبكى بين يديه عما اساء اليه فقال له يا صالح
اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك ولكن هؤلاء ابناى وريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله
فامض اليه فاعتذر مما اسأت فى ابنيه قال فاتى صالح الى رسول الله باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين
انت قد ارسلت رحمة للعالمين انى قد اسأت واخطأت وانى قد سرقت ولدك الحسين عليه السلام وادخلته
دارى واخفيته عن اخيه وامه وقد سوءتهما فى ذلك وانا الان قد فارقت الكفر ودخلت فى دين الاسلام
فقال النبى ص اما انا فقد رضيت وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفر اليه
مما اسأت به قرة عين الرسول ومهجة قلب البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه فلم يزل صالح يستغفر ربه
ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه فى اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل الى النبى ص يا حبيبى
النبيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عز وجل عن جرم صالح حيث دخل فى دين الاسلام على يد الامام
ابن الامام اخ الامام عليهم افضل الصلوة والسلام يقول المؤلف عفى الله له يا اخوانى ويا شيعة الحسين
تاملوا بعين التفكر والبصيرة ان حبس الحسين ع فى زمان قليل لو كان موجبا لسخط الله سبحانه
وتعالى ونبيه ووليه وحليلته ولا بد من الاعتذار اليهم وعفو الخلق بادخالهم ولا استغفار والانابة الى الله الجليل

الى ان ينى اجيبى بل الا ادرى كيف يكون حال من حبس جنابه واهله وعياله واصحابه وانصاره في ارض
لا ماء فيها ولا عمران وليس فيها اعوان ولا انصار وبعد ذلك قتلوا اعوانه وانصاره بل ولده واخوته
الى ان بقى عليه السلام وحيدا في غربته وفريدا في محنته ونعتقد الى ان قتلوه في جوع وعطش ودعوا الى
القتال وطرحوا جسده على ارض الفلاة وبعد ذلك اخرقوا خيامه وسبوا نسائه وضربوا اطفاله ونهبوا
اموال الدولة واداروا بهم في البلاد كانهم اسارى الكفار جاؤا بهم من بلد الى بلد بخشونة في سجن ابن
زياد بالكوفة واخرى في سجن يزيد بالشام فان من الوقائع الموجبة المفجعة هو ما فعله اللعين عبيد الله
بن زياد بالكوفة فان ذلك الملعون لما جلس في مجلسه في دار الامارة وامر باحضار الرؤوس والسبايا واقامهم
في مجلسه واذى كل واحد منهم بانواع الاذى ثم امر بعلى بن الحسين فغل وحمل مع النسوة والسبايا الى السجن
وارسل الى يزيد واخبره بالواقعة قال في البحار واما يزيد بن معوية فانه لما وصل اليه كتاب عبيد الله ووقف عليه
اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين صلوات الله عليه ورؤس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه وعياله
وروى ان ابن زياد لما اراد ارسال السبايا الى الشام دعى السبايا الى مجلسه فالتفت اليهم فراى زينب
وهي تختفى بين النساء وتستر وجهها بكمها لان قناعها اخذ منها فقال لها يا زينب كلميني بحق جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله فقالت وما الذى تريد منى وقد هتكتني بين النساء فقال كيف رايت صنع الله باخيك اراد
ان يكابر الامير يزيد في ملكه فخيب الله امله وقطع رجاءه فقالت زينب ويلك يا ابن مرجانة الى كم
تعجب اثواب عيبك فان اخي كان لطلب الخلافة فلا صعب ان عليه فانه طلب ميراث جده وابيه وامه
احق بالامر منك ومن امرك لانك اخترت الجحيم لنفسك فاستعد جوابا اذا كان هو القاضى
والخصم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله والسجن جهنم فقال الفتا على بن الحسين على عمته فقال لا بن
زياد الحكم فيتك يا عمتى بين من يعرفها وبين من لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك فاستشاط ابن زياد
وامر بضرب عنقه فمنع من ذلك قال الراوى ثم ان اللعين دعى بالشمر وخولى وشبث بن ربعى وعمر بن الحجاج
لعنهم الله وضم اليهم الف فارس وتقدم وامرهم باخذ السبايا والرؤوس الى دمشق الى يزيد لعنه الله

فيما ذكر ارسال السبايا الى الشام

ذكر اليزيد الى السجاد

ان يشهروهم في كل بلد يدخلونهم فيه فالمفيد وعنهم شمر يحيى بن ثعلبة العائدى لعنه الله وسلم اليه الرؤس
والنساء وامره ان لا يسير ولا احد يعطف عليهن بكسرة قال في البحار فسار بهم محضر الى الشام كانهم سبايا
الكفار يتصفح وجوههن اهل الاقطار وقال في المفيد قال الراوى حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة انهم
كانوا يسمعون بالليل نوح الجن على الحسين عليه السلام الى الصباح قال سهل الشهرزوري فلما رايت ذلك
على السبايا معهم ولحقت معهم والقوم بنادوا وحبلت اتبع القوم حتى وصلوا قادسية و نزلوا بها
ام كلثوم انشات تقول شعر ماتت رجالي وافنى الدهر سادتنا فزادني حسرة من بعد عبراتي صال اللئام علينا
بعدما علموا انا بنات رسول الله ذو هديات يحملونا على الاقتاب عارية كانا بينهم بعض الغنيمات
يعز عليك رسول الله ما فعلوا باهل بيتك يا خير البريات كانتم رسول الله ويحكم هداكم بعد من
سبل الضلالات وفى البحار عن صاحب المناقب لما قتل الحسين بن على بعث براسه الى يزيد فنزلوا اول
مرحلة فجعلوا يشربون ويتبججون بالراس فبينما هم كذلك فخرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتبت
اسطرا بدم شعر اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم
يوم القيمة في العذاب قال فخرجوا من ذلك وادفعوا راهبهم ورحلوا من ذلك المنزل واذا هاتف
يسمعونه ولا يرون شخصه هو يقول شعر ماذا تقولون اذا قال النبى لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتى وباهلى عند مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم
ان تخلفونى بسوء في ذوى رحم فال الطابى صلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان تلقنا فان معنا
راس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشروا الاعلام وخرجت العلمان يتلقونهم بالفواكه فلما
دخلوا من تكريت اتوا على وادى النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن على وجوههن ويقلن شعر مسح النبى جبينه
وله بريق في الخدود ابواه من علياء قريش وجده خير الجدود ولخولى يقول شعر الاياعين جودى
بوجد من يبكى على الشهداء بعد على رهط تقودهم المنايا الى متكبر بالملك وغد قال الطاوى وصلوا
الى بلدة يقال لها مرشاد وخرجت المشايخ والمخدرات والشبان يتفرجون على السبى والرؤوس وهم مع ذلك يصلون

على محمد وآل محمد ويلعنون اعدائهم وهو في الحجاب ثم وصلوا الى مدينة يقال لها بعلبك وكتبوا
الى صاحبها ان تلقانا فان معنا رأس الحسين بن علي فأمر بالرايات فنشرت وخرج الغلمان يتلقونهم
على نحو من ستة اميال فرحا بهم قال فدعت عليهم ام كلثوم فقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم
قال فعند ذلك بكى علي بن الحسين عليهما السلام وقال شعر هو الزمان فلا تفنى عجائبه عن الكرام وما
تهدى مصائبه فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وترانا كم تجاذبه يسرى بنا فوق اقتاب بلا وطاء
وسائق العيس يحمي عنه غاربه كأننا من اسارى الروم بينهم كان ما قاله المختار كاذبه كفرتم برسول
الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه قال ونصبوا الرمح الذي فيه الرأس الى جانب صومعة راهب
فسمعوا هاتفا يقول شعر والله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا وحوله فتية
تدمى نحورهم مثل المصابيح يغشون الدجى نورا كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا
فقالت ام كلثوم من انت يرحمك الله فقال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي لننصر الحسين فصادفناه
وقد قتل فلما سمعوا ذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا من اهل النار بلا شك فلما جن
الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الرأس وقد سطع منه النور وقد لحق في عنان السماء ونظر الى
باب قد فتح من السماء والملائكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع الراهب من ذلك
فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم قال اما الذي معكم قالوا هذا رأس الحسين بن علي فقال
ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدقت الاحبار فيما قالت قالوا وما الذي قالت قال يقولون اذا قتل هذا
الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا لنبي او وصي نبي ثم قال وا عجبا من امة قتلت ابن بنت نبيها
وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الرأس الذي يلي امره وقال له ادفع الي الرأس لانظر اليه فقال اما انا بالذي اكشفه
الا بين يدي الامير يزيد لعنه الله لاحظى منه بالجائزة وهي بدرة عشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك
ذلك فقال احضره لي فاحضر له ما قال ثم اخذ الرأس وكشف عنه ونثره في حجره فبدا شأنا فانكب عليه الراهب

وجعل يقبله ويبكي ويقول يعز والله علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل بين يديك لكن اذا كان في الغد
فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الرأس عليهم واسلم الراهب وحسن اسلامه
ثم رحل القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف مكتوب فيها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال في البحار وروي انهم لما حملوا رأسه الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل من اليهود فلما شربوا وسكروا
قالوا عندنا رأس الحسين فقال اروني اياه فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور نحو السماء فتعجب منه اليهودي
فاستودعه منهم وقال للرأس اشفع لي عند جدك فانطق الله الرأس فقال انما شفاعتي للمحمديين ولست بمحمدي
فجمع اليهودي اقرباءه ثم اخذ الرأس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك والعنبر
ثم قال لاولاده واقربائه هذا رأس ابن بنت محمد صلى الله عليه وآله فاسلم على يديه ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد
جدك حيا فاسلم على يديه واقاتل بين يديك فلو اسلمت الان اتشفع لي يوم القيامة فانطق الله الرأس فقال
بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلاث مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه قال صاحب المناقب
وروى ابن لهيعة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك فاعلا فقلت له
يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت
الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا خمسين
نفرا ممن سار مع رأس الحسين الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الرأس في تابوت وشربنا الخمر حول التابوت
فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورأيت برقا فاذا ابواب السماء
قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسماعيل واسحاق ونبينا محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ومعهم
جبرئيل وخلق من الملائكة وفي رواية البحار اذ سمعت صوتا لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد
صلى الله عليه وآله فسمعت صوت صهيل الخيل وقعقعة السلاح مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين
والروحانيين والمقربين عليهم السلام فشكى النبي الى الملائكة والنبيين وقال قتلوا ولدي وقرة عيني
فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الرأس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء كلهم وبكى النبي صلى الله عليه وآله

على راس الحسين بعزاء الانبياء فقال جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني
زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين
يدي الله يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بنصرة
الحسين فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله شانكم بهم فجعلوا يضربون بالحراب ثم قصدني واحد منهم بحربة
فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثين رمادا
انهم ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا الهاتف يقول شعر جاؤا براس ابن بنت محمد متزملا بالدماء تزميلا على
جمل والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع • كحلت بمنظرك العيون عماية • واصم رزؤك
كل اذن تسمع • ما روضة الا تمنت انها • لك تربة ولخط جنبك مضجع • ايقظت اجفانا وكنت لها كرى
ذهاب البتر فيه تكرع • عين علاها الكحل ليس تعزرت • وبنضا في الترب تقطع قال السيد وسار
براس الحسين ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان من جملتهم
فقالت له لي اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة
وتقدم اليهم ان يخرجوا هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن
في هذه الحال فامر في جواب سؤالها ان يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك
بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبايا
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون **المجلس الحادي والاربعون فيما وقع عليهم في مجلس يزيد**
عليه العذاب الشديد الحمد لله العالي المتعالي في عز جلاله والعزيز الجليل المتكبر في كبريائه والاول الذي
لا اول لاوليته وسلطانه والآخر الذي لا آخر لآخريته ودوامه فسبحانك اللهم يا من خلق عباده المكرمين
من طين مكنون مخزون في عليين واصطفى من بينهم خاتم النبيين فجعلهم لمنبر نجابة امعين
وصلوات الله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين بما ابدع من اشرف السابقين واللاحقين ثم
اخترع ارواح شيعتهم من فاضل ذلك الطين ولذا جعلهم بهم لاحقين ما ملين ولفرحهم مسرورين

فرحين لمصابهم محزونين مهمومين مغمومين وذلك الشكر بان جعلنا بحبهم عارفين والى بيتهم وقبورهم
راغبين وعند استماع بلاياهم خاشعين ولدى التفكر في مصائبهم خاضعين ولدى الالتفات الى
وقايعهم باكين ولما وقع عليهم نادبين وفي ايام عزائهم صائحين خصوصا في عزاء من لم يكن له معين
ولم يشرب قطرة من ماء معين وكان مع اصحابه مجروحين وفي البيداء بلا غسل مطروحين ورؤسهم فوق
قنا الملاعين تحركها الحيتهم الى شمال ويمين وكان عياله على المطايا راكبين والى بلاد اهل الكفر
راحلين وفي مجالس الاعداء الزنا قائمين وهو الذي بكى في السموات والارضين بالحسين المظلوم اكرم
المستشهدين عليه الاف التحية دهر الداهرين والاف الثناء ابد الآبدين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين و
عليهم الاف العذاب في سجين من يومنا هذا الى يوم الدين اللهم خلدهم في اسفل السافلين بفها بحتك يا اشد
المنتقمين **وبعد** فقد قال الله عز وجل في سورة المطففين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما
ادريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الى ان قال تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي
عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وفي الكافي عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا
وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الاية كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك
فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الاية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وفيه
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضي عليه السلام في حديث طويل الى ان قال قلت كلا ان كتاب الفجار
لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم الحديث وفيه ايضا قال امير المؤمنين عليه السلام
فتهر ادون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين
روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة جنة عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس
الخلد وخمسة من الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر ثم قال ولهم جنة لا ملك من نعيمه

في طينة اهل البيت وشيعتهم

المؤمن من طينة الانبياء

الا نفخ فيه من تلك الروحين الى ان قال فان الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين
جميعا فاطيب بها طيبا وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلقنا من نور عظمته ثم صور
خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقا بشرا نورانيين
لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة
اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل لاحد في مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن
وهم الناس وسائر الناس همج للنار والى النار وفيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمنون من طينة
الانبياء قال نعم وفيه عنه عليه السلام قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق
ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم
وقلوبهم تحن الينا اقول مقتضى الخلق من طينتهم وحصول القرابة بينهم هو الفرح والسرور عند استماع
ما يوجب فرحهم وسرورهم والحزن والكآبة عند استماع ما يوجب حزنهم وملالتهم فاعلم ايها المحزون
المخلوق من طينة اهل العصمة عليهم السلام ان جميع رزاياهم محرقة للقلوب موجبة للدموع فمجروح بالجفون
سيما رزايا خامس اصحاب الكساء وقلادة كبد فاطمة الزهراء ونور حدقة علي المرتضى ونور حديقة محمد
المصطفى اعني الحسين المذبوح من القفا المسلوب العمامة والرداء مجروح الجبين [illegible]
من قد لشق القلب لسبط مصطفى مذبوح، والعين لشدة البكا مجروح، فلمصابه شهيد ابدا [illegible]
يا قوم على الغريب نوحوا نوحوا، يا شيعة الحسين ويا محبيه يا انصاره اعلموا انه لما قتل الحسين عليه السلام
وقع على نسائه واهله وعياله مصائب شديدة حيث سلبوا اموالهم وضربوهم واخرجوهم من فسطاطهم
ولحرقوا اخبيتهم ومروا بهم على المعركة فرأوا قتلاهم ملقين في السبيل بلا جماجم ورؤوس مقطع الاعضاء
مرملا بالدماء فلذلك بكوا بكاء شديدا بحيث بكت لبكائهم ملائكة الارضين والسموات فبعد ذلك اركبوهم
فوق اقتاب المطايا بلا وسادة وغطاء فادخلوهم بالكوفة واذوهم فيها بانواع الاذى ثم حملوهم من الكوفة
بالاسر الذلة فادخلوهم في دمشق وكيفيته وورودهم فيه يظهر مما روي في البحار عن صاحب المناقب عن سهل بن

في مصائب اهل العصمة والطهارة

في كيفية ورودهم الى دمشق

سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار
قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت
في نفسي لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرأيت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه
نحن قالوا يا شيخ نراك غريبا فقلت انا سهل بن سعد قد رأيت محمدا صلى الله عليه وآله قالوا يا سهل ما اعجبك
السماء لا تمطر دما والارض لا تخسف باهلها قلت ولم ذاك قالوا هذا رأس الحسين عترة محمد صلى الله عليه وآله
يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى رأس الحسين عليه السلام والناس يفرحون قلت من اي باب يدخل فاشاروا
الى باب يقال له باب ساعات قال فبينا انا كذلك حتى رأيت الرايات يتلو بعضها بعضا فاذا نحن
بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه رأس من اشبه الناس وجها برسول الله صلى الله عليه وآله فاذا من ورائه
رأيت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين
فقلت لها الك حاجة الي فانا سهل بن سعد ممن رأى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا
الرأس ان يقدم الرأس امامنا حتى يشتغل الناس بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله قال سهل فدنوت
من صاحب الرأس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتأخذ مني اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم
الرأس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته الحديث وروي فيه انه لما ورد العسكر ادخلوا النساء
والسبايا بالنهار مكشوفات الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما رأينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت
سكينة ابنة الحسين عليه السلام نحن سبايا آل محمد فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين
عليهما السلام وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم
وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم وفي رواية حتى قال فيه الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد
من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عليهما السلام اني قد انصت لك حتى
فرغت من منطقك واظهرت ما في نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت لك فقال له هات
فقال عليه السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرأت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى

حكاية شيخ من اهل الشام مع السجاد

قال لي قال العجوز اولئك ثم قال له عليه السلام اما قرأت وآت ذا القربى حقه قال الشيخ بلى قال نحن هم فهل قرأت هذه الآية
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشامي بلى فقال نحن ذوي القربى
فهل قرأت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال نحن هم
فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات اللهم اني ابرء اليك من عدو آل محمد ومن قتلة
اهل بيت محمد لقد قرأت القرآن فما شعرت بهذا قبل اليوم وفي رواية اخرى ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم
ان تبت تاب الله عليك وانت معنا فقال انا تائب فبلغ ذلك يزيد بن معوية فامر بقتله فقتل وعن
الاقبال للسيد بن طاوس من كتاب المصابيح باسناده الى جعفر بن محمد قال قال لي ابو محمد بن علي سألت
ابي علي بن الحسين عن حمل يزيد له فقال حملني على بعير يظلع بغير وطاء والحسين على علم ونسوتنا خلفي
على بغال اكف والفارطة خلفنا وحولنا بالرماح ان دمعت من احدنا عين قرع رأسه بالرمح حتى اذا
دخلنا دمشق صاح صائح يا اهل الشام هؤلاء سبايا اهل البيت الملعون وروي انه لما ورد والى دمشق
جاء البريد الى يزيد لعنه الله وهو مطيب الرأس ويداه ورجلاه في طشت من ماء حار وبين يديه طبيب يعالج
عنده جماعة من بني امية لعنهم الله جميعا يحادثونه فبين يديه قال له اقر الله عينيك يوم ورد رأس
الحسين عليه السلام فنظر اليه شزرا ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد اصلح
جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه لعنه الله كتب الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وفرح فلما انتهى الى جيرون على اثنا ملء
كاد ان تقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون وقد فعلها من كان قبلي قال بعضهم لبعض هذا
ما كسبت ايديكم فلما كان الساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا انشق هاتف ولا يرى
يقول شعر جاؤا برأسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا ويكبرون اذا قتلت وانما قتلوا
بك التكبير والتهليلا قال ثم انهم ادخلوا السبايا والرؤوس الى دمشق وعلي بن الحسين عليهما السلام على
جمل بغير وطاء يقول شعر اقاد ذليلا في دمشق كانني من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدي رسول الله
في كل مشهد وشيخي امير المؤمنين وزير فياليت لم انظر دمشق ولم اكن يزيد يراني في البلاد اسير قال ثم انهم

ابوا

٤١

اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد لعنه الله فبينما هم كذلك اذ خرج
مروان الحكم لعنه الله فصار ينظر اليها فرحا جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الرأس بكى قال الامام فقد
حجبتم عن جدة رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا جامعتكم على امر ابدا فقال الغم علي يا اباعبد الله مات
ابيك ثم انشأ يقول شعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل امام عريب الطف
اوقف براسه الى ابن زياد وهو في العالم الرذل وفي البحار ان علي بن الحسين عليهما السلام لم يكلم
احدا من القوم بكلمة في الطريق كله واحدة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محفر بن ثعلبة
عليه اللعنة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة اتى امير المؤمنين باللئام الفجرة فاجاب علي بن الحسين عليهما السلام
ما ولدت ام محفر اشر والأم وفي رواية اخرى فيه فاجابه يزيد فقال ما ولدت ام محفر شر والأم ثم ان
يزيد بعث بطلب الرأس وفي البحار عن سهل بن سعد قال فوضع الراس في حضرة وقد خلت ودخل علي بن يزيد
معهم وكان يزيد جالسا على السرير وعلى رأسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ القريش
فلما دخل صاحب الرأس وهو يقول شعر اوقر ركابي فضة وذهبا انا قتلت السيد المحجبا قتلت خير الناس
اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فامر
بضرب عنقه فحز رأسه ووضع رأس الحسين عليه السلام على طبق من ذهب وكان الراس طيب قد فاح كالمسك وهو
لعنه الله يقول كيف رأيت يا حسين وفي رواية اخرى فلما اوتي به اليه وضعه في طست من الذهب وجعل
ينكت ثناياه بقضيب كان عنده وهو يقول له رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم انه لعنه الله
انشأ يقول شعر نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما وروي انه حضر عند يزيد
لعنه الله راس الجالوت فرآه يضرب ثنايا الحسين عليه السلام بالقضيب فقال له اتاذن لي يا يزيد ان اسئل قال
اسئل ما بدا لك سألتك بالله هذا الراس من قتل ورأيت الحسن ... ولم يضحكه فقال هذا راس الحسين
خرج علينا بارض العراق فقتلناه فقال راس الجالوت فيما استوجب القتل قال ويلك يدعو اهل العراق
وكتبوا اليه ارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه فقال له يا يزيد

وبين داود عليه السلام ثلثين جداً وانا في الحجاز لسبعين اباً وان اليهود يعظموني ويأخذون التراب
من تحت قدمي وانتم بالامس قتلتم ابن بنت نبيكم بين اظهركم واليوم شددتم على ولده وقتلتموهم وسبيتم حريمهم وفرقتموهم
في البراري والقفار انكم لاشرهم قال له يزيد لعنه الله ويلك امسك عن هذا الكلام او تقتل وفي البحار
عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وانا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى
بلغ قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فانطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق فقال
اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي ثم ان اللعين امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه ونقل عن علي بن الحسين
عليهما السلام قال لما وفدنا على يزيد بعثوا بنا على جبال وعنقي ساقونا بالحبال مثل الاغنام كان الحبل في عنقي
وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين
يدي يزيد لعنه الله فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت اتأذن لي في الكلام فقال قل ولا تقل هجرا فقال
لقد وقفت موقفا لا ينبغي لمثلي ان يقول هجرا فقال له اتشك بالله يا يزيد ما ظنك برسول الله صلى الله عليه واله
لو رآنا على هذه الصفة فبكى وبعض الجوار ان فاطمة بنت الحسين قالت يا يزيد بنات رسول الله سبايا
فبكى الناس وبكى اهل داره حتى علت الاصوات واطرب الحبال فقطعت عن اعناقنا واكتافنا وفي
ان اللعين دعا بعمرو بن خالد بن الجامعة من عنق علي بن الحسين عليهما السلام بيده ثم قال له يا علي بن الحسين
ما الذي اراد بذلك قال الذي اراد ان لا يكون لاحد على منة غيري فقال يزيد هذا والله ما اردت وفي نقل
ايضا ان الحريم لما دخلن على يزيد لعنه الله كانوا اثنى عشر وكان ينظر اليهن ويسأل عن كل واحدة بعينها
بينهن امرأة تستر وجهها بكمها فقال من هذه قالوا سكينة فبكت وخنقتها عبرتها حتى كادت تطلع روحها
فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها ورأسها عنك وعن جلسائك
اللعين وقال لعن الله عبيد الله بن زياد ما اقسى قلبه على آل الرسول صلى الله عليه واله ثم قال ارجعي مع النسوة
حتى امر كن بامري وفي رواية اخرى ان اللعين بن اللعين بعد ان امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه
فلما حضرن عنده جعل ينظر اليهن ويسأل عنهن من هذه ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه

ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي عليه السلام وهذه سكينة وهذه فاطمة بنات
الحسين عليه السلام وهذا علي بن الحسين فالتفت اللعين الى سكينة وقال لها يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع
رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت له لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله ودعاه اليه
فسعد بذلك وان لك يا يزيد بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للمسألة جوابا واني لك
الجواب فقال لها اسكتي يا سكينة فما كان لابيك حق تستحقين قالت النجار قالت سكينة والله ما رأيت اقسى
قلبا من يزيد ولا رأيت كافرا ولا مشركا شرا منه ولا اجفا منه ورأى انه وثب اليه رجل فقال يا امير
هب لي هذه الجارية من الغنيمة فتكون خادمة لي يعني سكينة فلما نظرت اليه انضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه
ان بنت رسول الله يكونوا اماء الا ان الادعياء فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال
قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك ورجليك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا
يكونون خادما للادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاها في حق ذلك الرجل فقالت
الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم الرسول صلى الله عليه واله
وروي في البحار عن فاطمة بنت علي عليه السلام انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معاوية رق لنا اول
شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية تعنيني
وكنت جارية وضيئة فارعبت فزعت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل
قالت كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته
قالت كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال
اياي تستقبلين بهذا انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي
اهتديت انت وجدك وابوك ان كنت مسلما قال كذبت يا عدوة الله قالت امير تشتم ظالما وتقهر
بسلطانك قالت فكأنه لعنه الله استحيى فسكت فاعاد الشامي لعنه الله فقال يا امير المؤمنين هب لي
هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وقال فيه قالت ام كلثوم للشامي اسكت يا لكع الرجال

قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة
لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي
عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وفي
رواية السيد فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت
علي بن ابي طالب فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن ابي طالب قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد
تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت الا انهم سبي الروم فقال يزيد والله لالحقنك بهم ثم
امر به فضرب عنقه قال ثم نظر الى علي بن الحسين عليهما السلام وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في
سلطاني فصنع الله به ما رأيت فقال علي بن الحسين عليهما السلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لعنه الله لولده خالد الملعون
اجب علي بن الحسين عليه جوابا فلم يدر خالد ما يقول فقال له ابوه قل له ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن الحسين الله ثبوتي الارض حين رضا فنكث يزيد العين قال في
المجار قال لصاحب المناقب فقال علي بن الحسين عليهما السلام يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والامرة
لآبائي واجدادي من قبل ان تولد ولقد كان جدي علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم بدر واحد والاحزاب
في يده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وابوك وجدك في ايديهما رايات الكفار ثم جعل علي بن الحسين عليهما السلام
يقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم * ماذا فعلتم وانتم آخر الامم * بعترتي وباهلي عند مفتقدي * منهم
اسارى ومنهم ضرجوا بدم * ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام ويلك يا يزيد انك لو تدري ماذا صنعت وما
الذي ارتكبت من ابي واهل بيتي واخي وعمومتي اذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل
والثبور ان يكون راس الحسين بن فاطمة وعلي عليهما السلام منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله
صلى الله عليه وآله فيكم فابشر بالخزي والندامة غدا اذا جمع الناس ليوم القيمة ولقد اعلى يزيد بن معوية صيحة في
القصر فانشأ يزيد يقول شعر يا غراب البين ان شئت فقل * انما تندب امرا قد فعل * كل ملك ونعيم زائل *

وبنات

وبنات الدهر يلعبن بكل * ليت اشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل * لاهلوا واستهلوا
فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل * قد قتلنا القرم من ساداتكم * وعدلناه ببدر فاعتدل * واخذنا الثأر
من ابن علي * وقتلنا الفارس الليث البطل * لست من خندف ان لم انتقم * من بني احمد ما كان فعل * لعبت هاشم
بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل * ثم وضع راس الحسين عليه السلام بين يديه واجلس النساء خلفه لئلا ينظرن اليه
فرآه علي بن الحسين فلم يأكل الرؤوس بعد ذلك ابدا واما زينب فانها لما رأته اهوت الى جيبها
فشقته ثم نادت بصوت حزين يقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يا ابن فاطمة الزهراء
سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت والله كل من كان في المجلس ويزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم
في دار يزيد تندب على الحسين وتنادي واحبيباه واسيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل واليتامى
يا قتيل اولاد الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين
فاقبل ابو برزة الاسلمي وقال ويحك يا يزيد اتنكت بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رأيت
النبي يرشف ثناياه وثنايا اخيه الحسن ويقول لهما انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما ولعنه واعد له جهنم
وساءت مصيرا قال فغضب يزيد وامر باخراجه وفي رواية الجزري قال والله الذي لا اله الا هو لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول لهما ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين
انت يا يزيد هكذا تفعل بوديعة رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب اللعين عليه فامر به فسحب ونقل الى
السجن فمات في السجن فقالت زينب بنت علي عليه السلام يا يزيد لعنك الله اما تخاف الله سبحانه في قتل الحسين وتسحب
حرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا
بغير وطاء من بلد الى بلد فقال الحاضرين يا انه قال ما حبر من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي
خير من جده فقد صدق في بعض وكذب في بعض اما جده رسول الله فهو خير البشر واما امه خير من امي وابي
خير من ابي كيف يكون ذلك وقد حاكم ابي الى الله ثم قرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل
الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله في قتله وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت
نفسك فقال يزيد لعنه الله ذرية بعضها من بعض وبقي متحيرا وهو مع ذلك لا يرتدع عن خبث الحديث
ونقل في البحار عن العيون قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام
يزيد بن معوية فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي فجعل يشربه ويسقي اصحابه
ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ومن بركته انا اول ما تناولناه وراس عدونا بين
ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا
فليتورع من شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا وروى في البحار والعوالم عن العيون في رواية اخرى قال
سمعت الرضا عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين عليه السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة
فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط
عليه رقعة الشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه
تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطشت من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب
الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع والى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل
زياد لعنهم الله الى يوم التناد يمحو الله ذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم وحكي ان يزيد التفت الى
القوم وقال لهم كيف صنعتم بهم فقال الرجل اتانا ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وسبعين (ستين) رجلا من
شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الامير يزيد بن معوية (عبيد الله) فابوا فغدونا عليهم من شروق
الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا يهربون
الى غير وزر ويلوذون منا بالاكام والحفر لواذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسامهم
مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة وتصهرهم الشمس وتسفي عليهم الرياح وزوارهم العقبان

والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين اما لو كان
كنت صاحبه لعفوت عنه ثم ان هند بنت عبد الله عمرو زوجة يزيد دخلت بيتا وشقت وقنعت
من خلف الستر فلما رات الراس بين يدي يزيد قالت يا امير هذا راس الحسين بن فاطمة وفاطمة بنت علي
فاطمة ان ترى راس ولدها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلا استوجبت بها النار يوم القيمة
والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل فقال لها اسكتي يا فاطمة فقالت سلبك الله ما اهتديتنا
ويلك يا يزيد باي وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال اسكتي يا هند عن كلامك هذا اما والله
لحسين سبطك لا ادري به فقتله لك حزنت عليه وتركته ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه الجائزة
وهو يقول شعر املأ ركابي فضة او ذهبا قتلت خير الناس اما وابا قال فنظر اليه يزيد شزرا
وقال املأ الله ركابك نارا وحطبا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما وابا فلم قتلته وجئتني برأسه
اخرج من بين يدي ولا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا فخسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران
المبين ثم ان يزيد بن معوية عليهما اللعنة امر باخراج السبايا والحبس في السجن ففعلوا كما امر وفي البحار
عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليهما قالت ثم ان يزيد لعنه الله امر بنساء الحسين عليه السلام فحبسن مع علي بن الحسين
عليهما السلام في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

المجلس الثامن والاربعون في بعض ما جرى بين السبايا وبين يزيد وحكاية سكينة ورؤياها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الحي القديم الممتحن اولياءه بالمحن العظيم بالنعم الجسيم والمكرم عليهم في جنات
النعيم والصلوة والسلام على نبي الرحمة وشفيع الامة ومنقذهم من الهلكة ومنجيهم من الضلالة وهاديهم من الكفر
والغواية ورافع مدارجهم في دار الكرامة محمد الذي ختم به النبوة ثم الصلوة والسلام على اشرف الخلق اجمعين
واكمل الوصيين والانزع البطين والاشجع المكين والهادي للضالين والداعي للمهتدين ويعسوب الدين
وقائد الغر المحجلين وساقي المؤمنين من حوض خاتم النبيين وواصلهم الى اعلا عليين علي امير المؤمنين
ثم الصلوة والسلام على بنت خير الانبياء وحليلة اكمل الاوصياء ووالدة الائمة النقباء النجباء وشافعة

يوم الجزا في طمر سببه النشاة الصلوة والسلام على اباي الائمة الطيبين الطاهرين المطهرين المعصومين

المطلوبين المكرمين الهادين المهديين الراشدين خصوصا على من تلهم الجليل وافتخر به جبرئيل مناغيا

في المهد ميكائيل ودقه الله سبحانه جبرائيل وتجاوز به عن ذنب فطرس وسلسا بيل القدس ... وفخر

من البلاد قبل نور العينين وفخر العالمين وسبط الكونين مولانا ابي عبد الله الحسين عليه السلام

في الثقلين واللعنة على اعدائهم في الدارين وبعد فقد قال تعالى في كتابه العظيم النازل على

فخر العرب والعجم ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا

حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الى اخر الاية الذي يستفاد من الاخبار الكثيرة ان هذه الاية الشريفة نزلت

في ولادة مولانا الحسين عليه السلام من فاطمة فانها حملته كرها ووضعته كرها لان النبي صلى الله عليه واله اخبرها

بانه سيقتل قبل تولده ثم اخبرها بعد تولده ايضا ولذا حملته كرها ووضعته كرها وكيفية اخباره صلى الله عليه واله اياها

قبل تولده انه روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه واله

فقال يا محمد ان الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة عليها السلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى

ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدك فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط عليه

فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل

الى السماء ثم هبط عليه فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية

والوصاية فقال قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي

فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة

والولاية والوصاية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها الحديث وكيفية اخباره اياها بعد

تولده عليه السلام هي انه روي في العوالم قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان لله تعالى ملكا يقال له

دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض

فجعل يوما يقول في نفسه افوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان

ان النبي صلى الله عليه واله كان يعلم بحمل الحسين عليه السلام وبشهادته ووضعته كرها

ولما جاء جبرئيل بالبشارة بالولد الذي تقتله الامة الى النبي صلى الله عليه واله وبالامامة في ذريته قبلت

ان استيذان النبي من فاطمة الحمل بالحسين ووضعها كرها

... بعد ولادته ...

وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل راس قائمة من قوائم

العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي

شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله

عليهما وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة اوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها

لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد

والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه واله في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى

نبيي محمد في الف قبيل من الملائكة والقبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم

ملائكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين

وعزه وقل له يا محمد تقتله شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل

الحسين انا منه بريء وهو مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيامة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين

يدخل النار يوم القيامة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع

الله الى الجنة قال فبينما جبرئيل يهبط من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل

ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد

بعثني الله عز وجل اليه لاهنئه بمولوده فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت

الى محمد صلى الله عليه واله فاقراه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا سالت ربك ان يرضى عني

ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله وهناه كما امره الله

عز وجل وعزاه فقال له تقتله امتي قال نعم قال النبي ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم والله بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد

ثم قال النبي صلى الله عليه واله ... ثم دخل النبي على فاطمة عليها السلام وهناها وعزاها فبكت فاطمة وقالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار

فقال النبي وانا اشهد بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال

فبكت فاطمة لما اخبرها النبي بشهادة ولدها الحسين

لأمة نبيك الهادي علي المهتدي الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن محمد
الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن علي ومن يصلي
خلفه عيسى بن مريم فسكتت فاطمة من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ
النبي الحسين وهو ملفوف في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك
لا بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي بن فاطمة عندك
قدر فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملك
والملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي بن رسول الله وفي رواية عن ابراهيم بن شعيب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن علي عليهما السلام لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط في الف
من الملائكة فيهني رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها
ملك يقال له فطرس كان من الحملة فبعثه الله عز وجل في شيء فابطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد
الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام وفي بعض الروايات ان الله تعالى خيره بين عذاب الدنيا والآخرة
فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة البحر لا يمر به حيوان وتحته دخان منتن غير منقطع
حتى ولد الحسين بن علي عليهما السلام فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد صلى الله عليه وآله
بنعمة فبعثت اهنئه من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا صلى الله عليه وآله يدعو لي قال فحمله
فلما دخل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله هناه من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي صلى الله عليه وآله
قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك فتمسح فطرس بالحسين بن علي عليهما السلام وارتفع فقال يا رسول الله
اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة ان لا يزوره زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته
سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلوته ثم ارتفع وفي بعض الروايات انه عرج الى موضعه وهو يقول من
مثلي وانا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده احمد الحاشر وفي بعضها عن المفضل عن الصادق عليه السلام انه كان
ملك من الكروبيين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر

البحر

البحر الى ليلة ولد فيها الحسين فنزلت الملائكة واستاذنت الله في تهنئة جده رسول الله وتهنئة امير المؤمنين
وفاطمة صلى الله عليهم اجمعين فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو
ملقى في الجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت الملائكة يا صلصائيل
قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله صلى الله عليه وآله وابيه علي وامه فاطمة
واخيه الحسن وهو الحسين وقد استاذنا الله في تهنئة حبيبه محمد صلى الله عليه وآله لولده فاذن لنا فقال صلصائيل
يا ملائكة الله اني اسالكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه وآله وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى
حبيب الله وتسألوه واسأله ان يسأل الله بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي
ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين فحملوه وجاؤوا به الى رسول الله صلى الله عليه وآله فهنوه بابنه
الحسين وقصوا له القصة وقصوا عليه قصة الملك وسئلوه مسئلة الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر
له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها ناوليني ابني الحسين فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرج به الى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو
السماء وقال اللهم اني اسألك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه
مع الملائكة المقربين فتقبل الله من النبي صلى الله عليه وآله ما اقسم عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه
ورده الى مقامه مع الملائكة المقربين افلم باشفعه الحسين عليه السلام ايجب لمن كانت له هذه المرتبة الجليلة
سمعتم بعضها ان يكون راسه الشريف بين يدي يزيد عليه اللعنة وتكون اولاده واهله وعياله وقوفا
في مقابله اعلموا انه روي في الاحتجاج انه لما ادخل علي بن الحسين عليهما السلام وحرمه على يزيد لعنه الله وجيء براس
الحسين بن علي عليهما السلام ووضع بين يديه في طست وجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده ثم يقول بالاشعار
قال في البحار فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين

أساؤوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون أظننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض وضيقت
علينا الآفاق فأصبحنا لك في إسار الذل نساق إليك سوقا في قطار وأنت علينا ذو اقتدار أن بنا من الله
هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا وأن ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بأنفك ونظرت
في عطفك تضرب بصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رأيت الدنيا لك مستوسقة والأمور
متسقة وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا ولا تطش جهلا أنسيت قول الله عز وجل
ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين أمن العدل
يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وإماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن و
أبديت وجوههن تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد وتستشرفهن أهل المناقل ويبرزن لأهل المناهل
ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من
رجالهن ولي ولا من حماتهن حميم عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه وآله ودفعا لما
جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعالك وأنى يرتجى أمن لفظ فوه أكباد الشهداء ونبت لحمه
بدم السعداء ونصب الحرب لسيد الأنبياء وجمع الأحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله أشد العرب
لله جحودا وأنكرهم له رسولا وأظهرهم له عدوانا وأعتاهم على الرب كفرا وطغيانا ألا إنها نتيجة خلال الكفر
وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطئ في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفا
وشنآنا وإحنا وأضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته
غير متحوب ولا مستعظم شعر: لأهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا أبي عبد الله
وكان مقبل رسول الله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة
بإراقتك دم سيد شباب أهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت بأشياخك وتقربت بدمه
إلى الكفرة من أسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولن يشهدوك
ولتودن يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجدت أمك لم تحملك وأباك لم تلدك حين تصير إلى سخط الله

ومخاصمك رسول الله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا ونقض ذمامنا
وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك وما فريت إلا جلدك وما حززت إلا لحمك وسترد على
رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم
ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من أعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وحسبك بالله وليا
وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المسلمين أن بئس
للظالمين بدلا وأيكم شر مكانا وأضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع
الخطاب فيك بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية
ونفوس طاغية وأجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيها الشيطان وفرخ ومن هناك
مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب لقتل الأتقياء وأسباط الأنبياء وسليل الأوصياء بأيدي الطلقاء الخبيثة
ونسل العهرة الفجرة تنطف أكفهم من دمائنا وتتحلب أفواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب الضاحية
تنتابها العوامل وتعفوها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد إلا ما قدمت
يداك وما الله بظلام للعبيد فإلى الله المشتكى والمعول وإليه الملجأ والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك
فوالذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتخاب لا تدرك أمدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا
يرحض عنك عارنا وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وجمعك إلا بدد يوم ينادي المنادي ألا لعن الله
الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لأوليائه بالسعادة وختم لأصفيائه ببلوغ الإرادة ونقلهم إلى
الرحمة والرأفة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسأله أن يكمل لهم الأجر
ويجزل لهم الثواب والذخر ونسأله حسن الخلافة وجميل الإنابة إنه رحيم ودود فقال يزيد
مجيبا لها شعر: يا صيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح قال ثم استشار أهل الشام فيما يصنع
بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير انظر ما كان الرسول يصنع بهم فاصنعه بهم

يقول المؤلف عفى الله عنه اذا سمعتم بالسبايا الحسين ع بعض ما لاقت زينب عليها السلام مع يزيد عليه اللعنة
الى بعض ما لاقت سكينة فاعلموا انه روي في البحار ان سكينة بنت الحسين ع قالت يا ابن يزيد رايت البارحة رؤيا
ان سمعتها اقصصتها عليك فقال يزيد هاتها ما رايت قالت بينما انا ساهرة وقد كللت من البكاء بعد
ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عيني رايت ابواب السما قد تفتحت واذا انا بنور ساطع
من السما الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا
انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال
هذا لابيك الحسين عليه السلام اعطاه الله ثوابا بصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ابو البشر
واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابراهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى كليم الله فقلت له
ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفينه فقلت لا
فقال هذا جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين عليه السلام فقلت
والله لالحقن جدي ولاخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب
عليه السلام وبيده سيف وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره
وقال يا بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متحيرة كيف لم اعلم فبينما انا كذلك اذا
بباب قد فتح من السما واذا بالملائكة يصعدون وينزلون الى راس ابي قالت فلما سمع يزيد ذلك لطم
على وجهه وبكى وقال ما لي ولقتل الحسين ع وفي رواية ايضا في العوالم ان سكينة قالت ثم اقبل الي رجل دري
اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فدنوت
منه وقلت يا جداه والله قتلت رجالنا وسفكت دماؤنا وهتكت حريمنا وعلى الاقتاب حملنا عرايا
من غير وطاء وسيق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم وموسى ثم قال لهم
ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيت رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن

عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا
جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر
وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ
واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا
جدتاه قتل والله ابي وايتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن
لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد لعنه الله تركها ولم يعبأ بقولها
اقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي
رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء

المجلس الثالث والاربعون في وفات بنت الحسين عليه السلام في سجن الشام

الحمد لله الذي في ساحة نوره الانوار وبلا نور كل نور ففي ظل طلوع نوره مشهود بل لا نور
لنور لم يكن من نور ذي النور ولم يكن له اذا ذكر في شيء من مراتب الظهور بل كان في غياهب الديجور مستور
سبحان الذي اقتدر على النور بقبل ايجاد الدهور فاستضاء بنوره كل شيء على قدر مقدور فتبارك الله
المنور الذي ليس مثل نورك نور فالتمجيد على تقصيرك للتقصير والقصور فاجعل اللهم اعترافنا بالعجز
شكرا لك يا شكور ثم اعف عنا في تمجيدنا اهلا انك عفو غفور واللهم صل على من اقتبس النور في اول الكون
فلم يكن في ساحة ظهوره غيره ظهور ثم استنار النوره كل ما هو موجود ومذكور اعني نبينا محمد المبعوث المؤيد
المنصور وصل اللهم على من اشتق نوره من اول النور وهو عين الاول وثانيا ثانيا في النور ليكون بابا
لمدينة العلم المستور اعني عليا الذي ليس لاحد عنه معدى ثم صل اللهم على ذريتهما واولادهما الذين بهم
الاسلام معمور وحصل بركتهم في اركان الكفر والبدع والضلالة فتور على كلهم الاف الثنا الى يوم
ينفخ في الصور وبعده دوام خلود الحور في القصور واللعنة على اعدائهم الناصبين بغضهم … الزور وبعد فقد
قال سبحانه في محكم كتابه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وروي في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ومن لم يجعل
الله له نورا اماما من ولد فاطمة فما له من نور امام يوم القيامة وروي القمي عنه عليه السلام ومن لم يجعل الله له نورا

يعني اماما من ولد فاطمة عليها السلم قال ادعو من امام يوم القيمة عشى بنوره كما في قوله تعـ يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم قال انما المؤمنون يوم القيمة نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم من الجنان
اقول والوجه في تأويل النور بالامام هو الذي يظهر من الاخبار الكثيرة من كون انوار اهل العصمة صلى عليهم
الا في التشاو والخبة وافضالهم وكلما يتعلق بهم نوعا وكونهم نور الجميع الممكنات وكونهم في بدو الخلقة
نورا ويدل على هذا ما في كتف العالم عن سلمان الفارسي رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان
خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري
ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا
الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد صلى الله عليه وآله والله العلي وهذا علي والله الفاطر و
هذه فاطمة والله ذو الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة
فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه
انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع ونقل عن العوالم ايضا عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ان رأيت ان تفسر لنا قوله تعـ فاولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي
علي واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادي الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا
فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الستنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين
من نبعة واحدة قال وما ذاك يا عم قال لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم
النبي صلى الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وخلق عليا
وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا
قمر ولا جنة ولا نار فقال العباس كيف كان بدو خلقكم يا رسول الله فقال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا

تكلم

تكلم بكلمة فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا
نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق
منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي
فخلق منه الملئكة فالملئكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملئكة ثم فتق نور ابنتي
فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله
وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر
من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدي الحسين
فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله و
ولدي الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله الظلمات ان تمر على سحائب النظر فاظلمت السموات على الملئكة
وفي نسخة الجوهري فلما اراد الله تعالى ان يبلو الملئكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملئكة لا تنظر اولها
من آخرها ولا آخرها من اولها فضجت بالتقديس والتسبيح وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه
الاشباح لم نر بأسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل
فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملئكة
الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي اشرقت به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا اخترعته من نور
جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي على عبادي اشهدكم ملئكتي اني قد جعلت
ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة قال فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله
ذلك وثب وقبل بين عيني علي وقال والله يا علي انت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الاخر في
نسخة اخرى فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى
اقول اذا سمعتم ايها المحبون للحسين عليه السلم ان الجنة والحور العين مخلوقتان من نوره والعرش من نور جده
محمد المصطفى صلى الله عليه وآله والملئكة من نور ابيه علي المرتضى صلوات الله عليهم والسموات والارض من نور امه

فاطمة الزهراء عليها السلام وكانت الشمس والقمر من نور الحسن المجتبى عليه السلام فهل تقدرون ان تسمعوا الناوي
وعنائه ولقوانه لما وصلوا الى دمشق وادخلوهم في مجلس يزيد عليه لعائن الله واذى كلهم بانواع الاذى
امرهم بالسجن وكان اهل البيت روحنا فداهم فيه في الايام في حر الشمس والليالي في الظلمة حتى تقشرت وجوههم
فاصابهم فيه مصيبة عظيمة فانه روى في بعض الكتب انه كانت بين الاسارى بنت صغيرة لمولانا الحسين عليه السلام
وكانت يحبها كثيرا وكان الحسين عليه السلام بالنسبة اليها شديد المحبة وهي في اكثر الايام والليالي كانت باكية
على مفارقة ابيها ومحزونة قلوب اهل البيت بذكر وصال ابيها ومضى من عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين عليه السلام
ما بقيت رؤه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا ياتي
ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها في نومها فلما انتبهت صاحت وبكت والنحيب اشتد
فجعلوها ما لواما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا
وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب
ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد لعنه الله صيحتهم وبكائهم فقال ما الخبر فقالوا ان بنت
الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها انتبهت صاحت وبكت وانتحبت وطلبت اباها فلما سمع يزيد ذلك قال
ارفعوا راس ابيها وحملوها بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤوا بالراس الشريف اليها وهو مغطى
بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس فقالوا هذا راس ابيك فرفعته
من الطشت حاضنة وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريديك
يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من
للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضائعات الغريبات يا ابتاه من بعدك واخيبتاه
يا ابتاه من بعدك واغربتاه يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت
الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها
فلما حركوها واذا هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء

كل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك الوقت الا باك وباكية انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون

المجلس الرابع والاربعون في اقامة الاسارى العزاء في الشام بعدما اذن يزيد عليه اللعنة

سبحانك اللهم يا من يهب الشهداء بغير حساب ويقيهم من الخلود دار الخلد ورث الاياب و
الصلوة والسلام على رسوله الذي جعل ابا الشهداء مفخر السعداء وعلى وصيه الذي هو ساقي الاحباب
من حوض خاتم الانبياء وعلى الصديقة الزهراء ام الائمة النجباء وعلى باقي الائمة الامناء الذين هم
اشرف من في الارض والسماء خصوصا على سيد الشهداء وقتيل الاشقياء وخامس اصحاب الكساء عليهم الاف التحية
والثناء اللهم ارحم شيعتهم ومحبيهم في يوم الجزاء والعن على مبغضيهم وظالميهم في دار البقاء وبعد
فقد قال الله سبحانه في محكم كتابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المحسنين عن الكافي عن الباقر عليه السلام قال انهم والله
شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم
كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين
اقول ومن المعلوم انها تشمل جميع من استشهد في سبيل الله ولما كان مولانا وسيدنا الحسين بن علي
صلوات الله عليهما سيد الشهداء وافضلهم لا بد ان يكون اعلى المقامات وارفعها مخصوصة به روحنا له الفداء
اعلم انه حكى في العوالم عن عبد الله بن بكر قال في حديث طويل حججت مع ابي عبد الله عليه السلام الى ان قال فقلت يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله لو نبش قبر الحسين بن علي عليهما السلام هل كان يصاب في قبره شيء قال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك ان
الحسين بن علي مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله صلى الله عليهم اجمعين ومعه يرزقون ويحبرون
وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم
وباسماء ابائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الاستغفار
له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة

وفي الفقيه عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الحسين بن علي عليهما السلام عند ربه عز وجل ينظر
الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وهو ينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم
عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه عليهم السلام ان يستغفروا له ويقول
لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب وما عليه من ذنب اقول اذا
عرفت ان الحسين عليه السلام حي عند ربه وينظر الى زواره والباكين عليه فلا بأس بان نذكر بعض ثواب زيارته
اعلم انه روي عن جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كم بينكم وبين قبر الحسين قال قلت يوم وبعض يوم
قال اتزوره قال قلت نعم قال الا ابشرك الا افرحك ببعض ثوابه قلت بلى جعلت فداك قال
ان الرجل منكم ليتهيأ لزيارته فيتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله
عز وجل به اربعة آلاف من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام وثواب كل من قتل بين يديه كثواب
المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على قبره فاستلم بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه
ثم امض الى صلواتك فان الله تعالى يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من صلواتك ولك بكل ركعة تركعها عنده
ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا
انفتلت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مقالته لاقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول طوبى
لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل قال فان مات من عامه
او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله تعالى ويقبل معه الملائكة يستغفرون له ويصلون عليه
حتى يوافي منزله فيقول الملائكة ربنا عبدك وافى قبر وليك وقد وافى منزله فاين نذهب فيأتيهم النداء من قبل الله
يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا ومجدوا وهللوا واكتبوا ثواب ذلك في حسناته الى يوم وفاته فاذا
توفي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلاة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفي فاين
نذهب فيأتيهم النداء يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا ومجدوا وهللوا واكتبوا ذلك في حسناته
الى يوم القيامة وعن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ربما فاتني الحج واعرف عند قبر الحسين عليه السلام قال احسنت يا بشير

ايما

ايما مؤمن اتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات
متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام عادل ومن اتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة
مبرورات متقبلات ومائة غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت وكيف لي بمثل الموقف فنظر الي شبه
المغضب فقال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه
كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وعمرة وروي في البحار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كان الحسين بن علي عليهما السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة
يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي
وقرة عيني اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك
قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله
باعمارها وروي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل الحسين عليه السلام اجتذبه
اليه ثم يقول لامير المؤمنين عليه السلام امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم تبكي فيقول يا بني
اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك وانت قال يا ابه
فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك واخاك وانت
الا الصديقون من امتي وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال خلق الله تعالى كربلاء قبل ان يخلق الكعبة
باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت الارض كربلاء بقعة مقدسة مباركة طاهرة وقبل
ان يخلق الله الخلق قبل ان يكون اسمها الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله افضل ارض الجنة وافضل
منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في الجنة وهي اعلى وارفع مساكن الجنة وانها اذا زلزل الله الارض
وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت افضل روضة من رياض الجنة وافضل مساكن في
الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر
الكوكب الدري لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا الارض المقدسة الطيبة

والطيبة المباركة التي تضمنت جسد سبط الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين عليه السلام
اقول يا ارض كربلا انشدك بالله كيف قدرت على تضمن جسد الحسين الشهيد المظلوم وسيد شباب اهل الجنة
وكيف قدرت على ملاحظة جسده الشريف بلا راس مرملا بالدماء مقطوعا من القفا ويكون جميع اعضائه
مقطعا اربا اربا من النبال والرماح وكيف قدرت ان ترى اعضائه الشريفة مجروحة من السيوف واويلا
يا ارض كربلا والله كيف صبرت اذ رايت بدنه مشلوحا بين من الرمل وكيف قدرت على ضم الحسين عليك
بلا كفن وغسل ولباس وسائر اعلموا يا اخواني المؤمنين الباكين انه روي ان جسده المجروح يسيل منه
الدم دائما ولا ينقطع زمانا يا ارض كربلا كم غابت فيك الابدان المطهرة والاجساد المرملة للعترة الطاهرة
وكم عندك امانات من ختم به النبوة واعضاء من ختم به الوصاية وفلذة كبد الزهراء الطاهرة نعم شاء لك
ان تفتخري على العرش وما فوقه فكيف على مكة المعظمة فان افتخرت الكعبة بسبب انما خلقت بسببك
فلولاك لما خلقت اعلموا يا اخواني المؤمنين انه روي في بعض الاحاديث ان الله تعالى اوحى الى ارض الكعبة
افتخرت وانبهجت في ذلك من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ويأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت
حرم الله وامنا فاوحى الله تعالى الى ارض الكعبة قري وكفي وعزتي وجلالي ليس ما فضلت به فيما اعطيت ارض
كربلا الا بمنزلة الابرة التي غمست في البحر ولولا تربة كربلا لما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا
ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير
مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلا والا سخت بك واهويت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما
للحسين عليه السلام واجلالا له اقول اذا عرفتم يا اخواني فضيلة ارض الكرب والبلاء وسمعتم انها من اشرف
بقاع الارض واطلعتم على ثواب زيارة الحسين عليه السلام فهلا رزقنا الله تعالى اياها وجعلنا من مجاوريه
في الدنيا والاخرة اعلموا ان زيارته لما كانت من افضل القربات ويكون زائره في اعلى الدرجات
يتبرك بزيارته ويتقرب بها الى الله جل جلاله جميع المؤمنين ولا ينحصر الزائر فيهم ايضا بل يتقرب بها
الى الله عز وجل ارواح الانبياء صلوات الله عليهم ايضا ويدل على هذا اخبار كثيرة فمنها ما روي

عن ابن

عن ابن محبوب رضي قال خرجت من الكوفة قاصدا الى زيارة الحسين عليه السلام في زمان ولاية مروان اللعين
وكانوا اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين عليه السلام
فاخفيت نفسي وشرحت اتشبه الى قرية قريبة الى مشهد الحسين عليه السلام فاخفيت نفسي الى الليل ثم
دخلت الحائر الشريف في الليل فلما اردت الدخول للزيارة ان خرج الي رجل وقال لي يا هذا ارجع من
حيث جئت فقد قبل الله زيارتك عافاك الله فانك لا تقدر على زيارة الحسين في هذه الساعة
فرجعت الى مكاني وصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج الي ذلك الرجل وقال
يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على زيارة الحسين في هذه الليلة فقلت له ولم تمنعني من ذلك انا
قد اقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني امية ان يقتلوني فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابراهيم خليل
الرحمن وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله استأذنوا الله في هذه الليلة فاذن
لهم بزيارته فهم عنده واسه من اول الليل الى الصبح وجميع الملائكة المقربين والانبياء المرسلين
يحضر عنده لا الا الله تعالى وهم يسبحون الله ويقدسونه لا يفترون الى الصباح فاذا اصبحت اقبل
الى زيارة الحسين ان شاء الله تعالى فقلت له من تكون عافاك الله فقال انا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين
فطاب قلبي ورجعت الى مكاني وبقيت وحدي اشكره حيث لم يرد فلما طلع الفجر الى ان اصبحت فاتيت و
دخلت الحائر الشريف لزيارة مولاي الحسين عليه السلام ولم ار احدا وبقيت هناك في زيارته الى ان
هجم الليل وانصرفت على خوف من بني امية فنجاني الله منهم اقول يا احبائي الحسين عليه السلام اذا سمعتم ان
الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كانوا يتقربون الى الله عز وجل بزيارته ويستأذنون الله
ويجتمعون حول راسه الشريف بالتسبيح والتحميد والتقديس اسمعوا ايضا ان جسده الطيب الطاهر الذي
اجتمعوا حوله كان مرملا بالدماء ومقطع الاعضاء عريانا من الكفن والغطاء واويلاه واويلاه وامصيبتاه ان
جسده كان مدفونا في ارض الكرب والبلاء وراسه كان معلقا على قناة الاعداء يدورونه اطراف البلاد
والبيداء والله تاملوا يا اخواني اما هل يجوز في مثل هذا البدن المبارك الذي له هذه الدرجات العاليات

ويستأذنون الله لن يأتوا الانبياء وملائكة الارضين والسموات ان يكونوا واسه الشريف نادرة على
الرمح في مقابل الحليم ابن زياد في الكوفة وليزيد بالشام في قصر يزيد بن معوية عليهما اللعنة و
فوالاسان من الوقايع المحرقة للقلوب ان يزيد الملعون بعد ان فعل مع اسه الشريف ما اراد من ضرب
ثناياه بالقضيب وغير ما سمعتم مرارا كثيرة واستخف باهله وعياله ونسائه عليهم السلام بانواع الا
امر في حق الاسارى بالسجن فحبسوا اجمعين فيه ودعى في المجلس بان يزيد لعنه الله امر بان يصلب
على باب داره وامر باهلبيت الحسين عليه السلام ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار يزيد لم يبق من
المعوية ولا ال ابي سفيان الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من
الثياب والحلى واقمن المأتم عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر كريز امراة يزيد وكانت
قبل ذلك تحت الحسين عليه السلام حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا
يزيد الراس ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي
عليه يا هند وابكي على ابن بنت رسول الله وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه الله فقتله قتله الله ثم ان
يزيد انزلهم في داره الخاصة فما كان يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين عليهما السلام وروى ان اللعين امر
في حق الراس بان يدخلوه في بيت بجنب البيت الذي يشرب فيه الخمر واستحفظ جمع من ملعونيه
اعلموا يا احباء الحسين ويا معشر الاخوان ان الانبياء والملائكة كما كانوا يستأذنون الله لن يأتوا رأسه المطهر
كذلك كانوا يستأذنون الله لن يأتوا واسه الشريف ويبكوا عليه ايضا الخبار كثيرة فيها ما قال في البحار
والعوالم نقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة
ينزلون كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول
الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري
اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم
ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن

وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد
قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب
يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت
عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله
فقال لهن ايما احب اليكم المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان
ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية
ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين ع ونُدبوه على ما نقل سبعة ايام اقول وكيفية اقامتهن العزاء
على ما في بعض كتب المراثي هو ان زينب رضي الله عنها استدعت من يزيد ان يرسل الى مجلسهن الرؤوس
فاجابها فلما غاص بيت المصيبة بالنساء الهاشمية والقرشية جوال السبايا المخدرة الطاهرة
الباكية سمعن نداء الحجاب يقولون يا اهل العزاء قد اشكل الرؤوس فوثبت عقيلة مولانا الحسين
ومعها النساء واخذت كل واحدة منهن براس شهيد وعلت النياح وقامت الصراخ من الارض
الى السماء فاخذت زينب رضي الله عنها راس اخيها الحسين ع وضمته الى صدرها واخذت ام
كلثوم راس اخيها العباس ووضعت خدها على خده واخذت ام القاسم راس ابنها العزيز ووضعت
وجهه على وجهها واخذت فاطمة بنت الحسين عليه السلام راس اخيها علي الاكبر وضمته الى صدرها فاخذت
سكينة الصغيرة راس اخيها علي الاصغر الرضيع ووضعته في حجرها فجعلن يبكين ويصرخن ناشرات
الشعور لاطمات على الخدود وقيل في بعض كتب المراثي ان بعضا منهن من كثرة ضربها البلاء على
راسها او وجهها غشيت عليها يقول المؤلف الكئيب الحزين عفي الله عنه لا ادري ان الاسارى اي
مصيبة الحسين الهاشميات فوالله لا ادري ان زينب المحزونة هل كانت تخبرهن بكيفية وداعها
الاخ لاخيها الشهيد وتقبيلها حلقومه بين الخيام والمعركة او بحالة رجوعها عن الوداع
حلو بها وسائر النسوة والبنات حول السيد السجاد متحيرات باكيات محزونات او بكيفية سلب المنافقين

لباسهن وقرعهن او بكيفية احراقهم الخباء وفرق المخدرات في البيداء او بكيفية اسرهن وحملهن على

الاقتاب العاريات او بكيفية سلب المنافقين لباسهن وزينتهن او بكيفية احراقهم الخباء وفرق

المخدرات في البيداء او بكيفية اسرهن وحملهن على الاقتاب العاريات او بكيفية عبورهن عن المعركة

لوداع الابدان الجرحة او بكيفية نزولهن في المنازل من الكربلاء الى الكوفة او بكيفية دخولهن

في الكوفة بين المنافقين او بكيفية دخولهن على ابن زياد مغللا او بكيفية دخولهن على يزيد بن معوية

عليهما اللعنة والهاوية وما جرى بينهن وبين يزيد واستخدام الشامي فاطمة بنت مولانا

الحسين عليه السلم وكذا ام كلثوم التي سبب هادراس مولانا العباس عليه السلم لا ادري هل كانت تخبرهن

بكيفية وداع لاخيه الحسين عليه السلم او بكيفية وداعه مع المخدرات او باتيان السكينة التي اليابس

والظهارها العطش الشديد عند جنابه ووعده اياها بالماء او بدخوله الفرات والطراهه الفرة

وخروجه منه وتوجهه الى الخيام ومانعه المنافقين له او بقطعهم يديه واخذه القربة باسنان

او بوقوع النبلة على قربته وصب مائه او بدائه واستغاثته من اخيه الحسين عليه السلم حين قتله

بوصيته لاخيه بعدم اذهابه الى الخيام ما بقى له الحسين لحجالته من سكينة بعدم اتيانه الماء لها

وكذا ام القاسم التي سبب هادراس لبها وقرة عينها لا ادري هل كان تخبرهن بكيفية عرسها له

في ارض الكرب والبلاء او بكيفية عدم توقفه في الحجلة عند العروس او بكيفية وداعها وشق

كمه لها علامة لمعرفتها اياه في الحشر او بكيفية مقاتلته ووقوعه في ارض الحارة واستغاثته من

عمه الحسين عليه السلم او بكيفية اشتغال نائرة الجدال بين عمه والاعداء عند راسه وكسر صدره واضلاعه

من حوافر الخيول او بكيفية ارجاع عمه جسده الى الخيام واجتماع المخدرات مع العروس وصياحهن

ونياحهن على جسده المحطم المجروح وكذا فاطمة بنت الحسين عليه السلم التي سبب هادراس اخيها على الاكبر لا ادري

هل كانت تخبرهن بان اخيها اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله او تخبرهن بكيفية

استيذانه من ابيه الحسين عم للحرب وبكاء ابيه وعدم ترخيصه له او بكيفية وداعه مع امه وعمته زينب

ونحيح المخدرات لفادقته او بكيفية وداعه مع اخته سكينة وقولها لها انا اروح لان اتيك بماء الفرات

وجوابها له بان واشيبة ان اكون عطشانا الى يوم القيمة وانت لا تغيب عني او بكيفية ذهابه ثم

الى معركة القتال وقيام ابيه مع المخدرات الشاهدة شمائله او بكيفية رجوعه من القتال واظهاره العطش

عند ابيه وطلبه الماء منه وجعل ابيه لسانه في فيه ليمصه حتى يسكن عطشه واويلاه وواه مصيبتا

او بكيفية قتله ووقوع الجراحات على جسده الشريف فوق المركب من ايدي الظالمين الكافرين او

بكيفية وقوعه عن السرج واستغاثته من ابيه وجواب ابيه بقوله ابني انت بالعلي او بكيفية اجتماع

زينب سائر الغريبات الباكيات على جسده الطهر المجروح ناشرات الشعور لاطمات الوجوه ونوح

امه عليه بقولها يا ولدي يا علي كنت تمنيت مشاهدة عرسك في المدينة فيا ليتني كنت اعمى فلا اراك

على هذه الحالة وكذا السكينة الصغيرة التي رضعت راس اخيها على الاصغر في حجرها لا ادري هل كان

تخبرهن بكيفية استرضاعه من امه وشق حلقه على شدة من العطش او بكيفية اخبار امه بجفاف لبنها

للحسين عليه السلم والتماسها منه قطرة من الماء لولدها العزيز او بكيفية اخذه ابوه من امه واتيانه في الميدان

للاستسقاء من الكفار والمنافقين او بكيفية وقوع نبلة الحرملة الملعون على حلقوم اللطيف

مجاوزها ووصولها الى عضد الامام عليه الف التحية والسلام او بكيفية طيران دم الشريف الى

السماء وفتح عينه ونظره بالحسرة الى وجه ابيه واه ولحزناه يا اهل بيت المصطفى واشقان بعض مصائبكم

يجرح القلوب ويسيل الدموع ولايفقد محبكم وشيعتكم ان يسمع ولا يبكي فيا الله اذا لم يحب بتاتيكم

وتتفكر في كيفية احوال نسائكم في مجلسكم هذا في الشام وتلمل في مكالماتهن وصراخهن بينا حصن

الى ان تفرح قلبه وتصب بصحر بحيث يخرج عنها الهول بعد ان تنتهي عن على مولينا الحسين عليه السلم في سبعة ايام

دعاهن يزيد في اليوم الثامن وارسلهن مع امين الى المدينة الطيبة اللهم ارحم على جميع المستمعين والباكين

والعن بني امية اجمعين واحشرنا مع محمد وال الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين بحقك يا ارحم الراحمين

المجلس الخامس والاربعون في ذكر مصائب الحسين عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك اللهم يا من خلق الاشياء

في مجلس تبات الحسين عليه السلم

ذكر مصائب القاسم

في ذكر نبت الحسين باخيها علي الاكبر

ذكر السكينة على الاصغر

في محاولة اهل البيت في الشام

انه دعا او جعل لكل مولود ابا وامّا وامر بطاعتهما ابتغيه وطوعهما ونهى عن مخالفتهما وغلظه وكرها
ووعد البار بهما جنة واجرا واوعد العاق لهما عذابا وزجرا والحمد لله على نعمائه العظيمة الجليلة و
كراماته الشريفة الرفيعة بان جعلنا من امة اشرف البرية وافضل الخليقة وجعلنا من شيعة من ختم
به الوصاية وكمل به الولاية والصلوة والسلام على النبي والوصي اللذين هما ابوا هذه الامة وعلى ال
اهل بيت العصمة صلى الله عليهم ما دامت الايام والليالي متتالية ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم القيمة

وبعد فقد قال الله عز وجل في كتابه الكريم ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الاية وعن الصادق
عليه السلم اذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة فقد بلغ وانتهى منتهاه
واذا طعن في احدى واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن كان في النزع وقال
جل جلاله في موضع اخر ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي
ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون وفي العيون عن الرضا عليه السلم امر
بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وعنه عليه السلم من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر
الله عز وجل والاخبار الواردة في وجوب بر الوالدين وحرمة عقوقهما اكثر من ان تحصى فمنها في الكافي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اوصني فقال لا
تشرك بالله شيئا وان حرقت بالنار وعذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك فاطعهما وبرهما حيين
كانا او ميتين وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فان ذلك من الايمان ومنها فيه ايضا عن ابي
الحسن موسى عليه السلم قال سئل رجل رسول الله صلى الله عليه واله ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا
يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له ومنها فيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال اباك ومنها فيه ايضا

عن ابي عبد الله عليه السلم قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اني راغب في
الجهاد نشيط قال فقال له النبي فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت
فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين
يزعمان انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما
بك يوما وليلة خير من جهاد سنة ومنها عن مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلم بر الوالدين من حسن معرفة
العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى
لان حق الوالدين مشتق من حق الله اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة
الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا
كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك
به علم فلا تطعهما واما في باب العشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما بحق ما احتملا عنك في حال صغرك
ولا تضيق عليهما بما قد وسع الله عليك من الماكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك
فوق صوتهما فان تعظيمهما من امر الله وقل لهما باحسن القول والطفه فان الله لا يضيع اجر المحسنين ومنها
عن العيون عن الرضا عليه السلم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق
ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ومنها عنه عليه السلم قيل له ادعو لوالدي ان كانا لا يعرفان
الحق فقال ادع لهما وتصدق عنهما وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما فان رسول الله صلى الله عليه واله
قال ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق انتهى وكفى في صلح البار وذم العاق ما روي عن الائمة عليهم
قل للبار اعمل ما شئت فانك في الجنة وقل للعاق افعل ما شئت فانك في النار ولا يخفى عليك انه
ظهر من مجموع تلك الاخبار وجوب بر الوالدين سواء كانا مؤمنين او كافرين وحرمة عقوقهما كذلك ثم
لا يخفى عليك ان كل ما كان جاريا في الوالدين الجسمانيين يجري في الوالدين الروحانيين الذين هم العلماء
يطعمون للناس طعام العلم ويربونهم بغذاء المعرفة حتى يكبروا عن صغر الجهل بل الحكم فيهم اقوى واشد

فيه واختلاف الباطن مع الظاهر والعلم مع الجسد فيكون بار العلماء ابر وعاقهم اشد عقوقاً من
الوالدين الجسدانيين ولذا قدم المعلم على الاب في الحديث قم عن مجلسك لمعلمك ولابيك ثم لا يخفى عليك
انه كما ان العلماء اجل شاناً واعظم مقاماً من الوالدين الظاهريين كذلك نبينا والائمة عليهم السلام اعلى و
ارفع مقاماً من العلماء ابعد وعلى شانهم من شان العلماء لانهم هم الوالدان الحقيقيان في الواقع
نفس الامر لانهم اخرجوا الامة من صغر الكفر والجهالة الى كبر الدين والمعرفة وهم صواحب الغذية النورانية
الباطنية ويدل على هذا ما روي في الصافي عن تفسير الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
والديكم واحقهما بشكركم محمد وعلي وفي اخرى قال علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار
الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار ولذا قال وطلقا اهل النبي صلى الله عليه وآله وصحبه
كلمة امير المؤمنين لانه كان هو معطي المؤمنين العلم والمعرفة فظهر ان البار بهم عليهم السلام ابر من كل
بار والعاق لهم اشد عقوقاً من الكل ثم لا يخفى عليك انه لا اختصاص لهذه الدرجة بالرسول وامير
المؤمنين عليهما السلام بل كل الائمة عليهم السلام مشاركون لهما فيها ولذا نقل عن تفسير علي بن ابراهيم في تفسير الآية
السابقة ووصينا الانسان بوالديه الاحسان المراد بهما الحسن والحسين عليهما السلام وان المراد بوضع امه كرها
الآية الحسين حيث قال في تفسير قوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين ثم عطف على الحسين فقال حملته
امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسوله وبشره بالحسين عليه السلام قبل حمله وان الامامة
تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل
الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه في الارض وهو قوله
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله ولقد كتبنا
في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه ان اهل بيتك يملكون
الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بخبر الحسين وقتله

فحزنت

حملته كرهاً ثم قال ابو عبد الله عليه السلام فهل رأيتم احداً يبشر بولد ذكر فيحمله كرهاً اي انها اغتمت وكرهت
لما اخبرت بقتله ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد
وكان الحسين عليه السلام في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهراً وهو قول الله عز وجل وحمله
وفصاله ثلثون شهراً وروي في العوالم عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي صلى الله عليه وآله خرج في طلب
الحسن والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرأيت افعى على الارض فلما احست بوطء النبي صلى الله عليه وآله
الرقاعة فنظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رأت رسول
الله صلى الله عليه وآله صارت كانها خيط فالتفت الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا تدري ما تقول
هذه يا اخا الكندي قلت الله ورسوله اعلم قال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابني رسول الله
وجرت في الرمل رمل الشعاب فنظرت الى شجرة لا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي
ولقد اتيت بعد ذلك اليوم اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت اظلتهما بورق وجلس النبي صلى الله عليه وآله بينهما
فبدأ بالحسين فوضع رأسه على فخذه الايمن ثم وضع رأس الحسين على فخذه الايسر وجعل يرخي لسانه في فم الحسين
فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه فانتبه الحسين وقال يا ابه ثم عاد في نومه فقلت كان الحسين عليه السلام
اكبر فقال النبي صلى الله عليه وآله ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امك عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه
ثم اتيت فاطمة عليها السلام فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا اخا كندة قلت من اعلمك اني على الباب قالت اخبرتني
سيدتي ان بالباب رجلاً من كندة من اطيبها اخباراً يسألني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها ظهري كما
كنت افعل حين ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة ما منزلة الحسين عليه السلام قالت
انه لما ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوباً اجد فيه اللذة حتى فطمته فاتاني ابي زائراً فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي فقال
فطمته قلت نعم قال اذا احببت علي الاشتمال فلا تشتغلي فاني ارى في مقدم وجهك ضوءاً ونوراً وذلك انك ستلدين
حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم عليه وتفل عليه
وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في اربعين من الايام فوجدت دبيباً في ظهري كدبيب النملة

بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب والحركة فوالله فتحرك وانا بعيد
من المطعم والمشرب فحضني اسحاق شرب لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر وانا احيا ان بازدياد والخير في منزلي فلما ان
في الرابع وجد انس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر
والباطن حتى تمت الخمسة فلما سادت الستة لا احتاج في الليلة الظلماء الى المصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي
في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله
لها ازري فلما ازددت العشر غلبتني عيني واتاني آت فمسح جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين
ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة
فاسبغت الوضوء واديت اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي واقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان
يوم ام سلمة فدخلت في ثوب حمامة فرأتني ام سلمة فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى وجهي فرأيت اثر السرور في وجهه
فذهب عني ما كنت اجد فحكيت ذلك للنبي فقال لي ابشري اما الاول فخليلي ابراهيم والثاني الموكل بارحام النساء واما
الثالث فخليلي ... الموكل بارحام اهل بيتي ففتح فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه فقال اما الثالث فذاك حبيبي
جبرئيل يخدمه الله ولدك فرجعت وتكلمت تمام السنة وفيه ايضا عن ... ابن اسيد الخزاعي قال لما حملت فاطمة
عليها السلام بالحسين خرج النبي صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل
فلا ترضعيه حتى اصير اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسين وما له ثلاث ما ارضعته فقلت لها اعطنيه
حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله قال لها ماذا
صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما حملت بالحسين ع
قال لها يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هنأني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت
شهرا قالت افعل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فما
ارضعته حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين
يمص حتى قال النبي صلى الله عليه وآله ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة

وفي كشف الغمة عن صفية بنت عبد المطلب قالت لما سقط الحسين عليه السلام من بطن امه وكنت وليتها قال النبي
صلى الله عليه وآله يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال يا عمة انت تنظفينه ان الله
تبارك وتعالى قد نظفه وطهره وفي رواية عن ابن ابي عون انه قال لما ولد الحسين عليه السلام هبط ملك من ملائكة
الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السماوات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان
والحزن والتفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور الحديث وفيه ايضا عن ابي المفضل بن جعفر
باسناده انه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين ع وجف لبنها فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله مرضعا فلم يجد
فكان يأتيه فيلقمه ابهامه فيمصها ويجعل الله له في ابهام رسول الله صلى الله عليه وآله رزقا يغذيه وقيل
بل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطائر فرخه فجعل الله له في ذلك رزقا
ففعل ذلك اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه وآله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما
يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه ولم يولد مولود لستة
اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهما السلام وفيه ايضا عن الرضا عليه السلام ان النبي كان يؤتى به الحسين
فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرتضع من انثى وفيه ايضا عن عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين ع الفضل على ولد الحسن وهما يجريان في شرع واحد فقال
لا اريكم تأخذون به ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام
تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا عليه السلام فقال له ان جبرئيل يخبرني
عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا
ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك
بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة عليها السلام ليس لي حاجة فيه يا ابت فخاطبها ثلاثا فارسل اليها لابد ان يكون
فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت فاطمة قد رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين عليه السلام

حملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل
لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط ولما انزل الله عز وجل فيه وحمله وفصاله
ثلثون شهرا الا انظروا اشيعة الحسين ولجنابه وانصاره ان ذلك الحلق الشريف الذي لم يرضع الا
من لسان رسول الله صلى الله عليه وآله الا النصوص جلس على عظيم في ارض الطف من شدة العطش في العوالم
عن ابي الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله يقول له والله لا تردها او ترد النار فقال له رجل
الا ترى الى الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا فقال الحسين اللهم اخزه
على الحسين اعلموا ان في هذه الحال مع العطش الشديد يقع على جسده الشريف جراحات عظيمة وسهام
كثيرة قال في العوالم عن الباقر عليه السلام وكانت السهام في جلده كالشوك في جلد القنفذ وروي
انها كانت كلها في مقدمه واويلاه لا ادري ما اقول لكم ولا ادري كيف انتم قادرون على استماع
ان فم الذي كان يمصه لسان رسول الله صلى الله عليه وآله واصبعه يقبله على ارض الطف ايتاه
من يحصين بن نمير اللعين ووقع على فمه الشريف فامتلأ من الدم فاختضب لحيته المباركة من هذا الدم
والدم الذي نزل من جبهته الشريفة اعلموا يا احباء الحسين انما اخذ الشمر اللعين راسه الشريف ورفعه على
القناة وادخله الكوفة فاذوه فيها انواع الاذية فاخرجوه منها وادخلوه مع الاسارى في دمشق
في البحار انه لما ادخل الراس الى يزيد قال قاتل الحسين عليه السلام البيت املأ ركابي فضة او ذهبا
اني قتلت الملك المحجبا قتلت خير الناس اما وابا وخيرهم اذ ينسبون النسبا قال لو علمت ان حسينا خير
الناس ابا واما لم قتلته قال فامر بضرب عنقه ووضع راس الحسين على طبق
من ذهب فقال
ما هذا الراس فقال اللعين راس خارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي
قال ومن امه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد صلى الله عليه وآله قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا

بالامس

بالامس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك ان بيني وبين داود النبي نيفا وثلثين ابا واني
اذا كرمت الي ثم مال الى الطست وقبل الراس وقال اشهد ان لا اله الا الله وان جدك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
وخرج فامر يزيد الملعون بقتله وروي عن زين العابدين عليه السلام انه لما اتي براس الحسين عليه السلام الى يزيد كان
يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس الحسين عليه السلام ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول
ملك الروم وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك
ولهذا الراس فقال اني اذا رجعت الى ملكنا يسألني عن كل شيء رأيته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه
حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينك ان ابي من حوافد
داود عليه السلام وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدمي تبركا بابي من حوافد داود
وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه وبين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم ثم قال ليزيد هل سمعت
حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة
في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت
واشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس
كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من ذهب معلقة فيها حافر يقولون ان هذا الحافر حافر حمار كان يركبه
عيسى عليه السلام وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى ويطوفون
حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تعالى هذا شأنهم ودأبهم بحافر حمار يزعمون انه حافر حمار كان
يركبه عيسى نبيهم وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله تعالى فيكم ولا في دينكم فقال
يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له تريد ان تقتلني قال
نعم قال اعلم اني رأيت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم وثب الى راس الحسين عليه السلام وضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل

انه امر براس الحسين عليه السلام فنصب على باب مسجد دمشق وفي رواية ابن الجوزي فنصبه قال الراوي وهو من اصحاب يزيد عليه اللعنة
فامر فادخل الراس الشريف المبارك القبة التي بازاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالراس وكل ذلك كان في
قلبه فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا بالراس ايضا فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا
من السماء فاذا مناد ينادي يا ادم اهبط فهبط ابو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا ابراهيم
اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة
ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناديا ينادي
يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فاحدق الملائكة بالقبة ثم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل القبة واخذ
الراس منها الى آخر ثم انه لما ملوا يا امة محمد في انه على اي حال كان وكيف كان فادوا اعلى ان ينظر الى راس
ولده العزيز ونور عينه ملطخا بالدم وقد تشحطت اللواحي منه ونور جبهته من ضرب الحجر والنبل المحدد شعب ثلث
فتفكروا في انه كيف يمضي ان يرى ثناياه التي كان يقبلها اكثر ملطخة بالدم لاجل النبل التي رماها
حصين بن نمير الملعون وكيف يراها مقروعة بالقضيب في مجلس عبيد الله ويزيد عليهما من الله العذاب الشديد اعلموا
بالتنبيه الحسين انه في رواية ابن الجوزي ان محمدا صلى الله عليه وآله قعد تحت الراس فانحنى الرمح ووقع الراس في حجره
صلى الله عليه وآله فاخذه وجاء به الى ادم فقال يا ابا ادم ما ترى ما فعلت امتي بولدي من بعدي فقال الراوي
فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد دعني انا صاحب الزلازل فامرني لازلزل بهم الارض واصيح
بهم صيحة واحدة يهلكون فيها وفي نسخة الجوزي فقال جبرئيل يا محمد دعني وهؤلاء الاربعين الموكلين بالراس
قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنا مني فقال اتسمع وترى فقال النبي صلى الله عليه وآله دعوه دعوه لا يغفر الله له
فتركني واخذوا الراس وولى فافتقد الراس من تلك الليلة فما عرف له خبر ام الخلاف على ان
واستماعي كان لاختلاف الاخبار والدلائل على القبر يقتضي الحكم بان الراس الشريف المبارك يكون عند رسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يعلم انه هل الحق ببدنه الطاهر المطهر ام لا بل يكون بدنه بلا راس ويظهر من احاديث عديدة
انه دفن عند قبر امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة مثل ما ذكره كامل الزيارة قال ابو عبد الله عليه السلام بالكوفة مثل ما روي

عن كامل الزيارة قال ابو عبد الله عليه السلام للراوي وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب
الى قبر امير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة و
النجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك
الحسين بن علي عليهما السلام فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم ولكن لما حمل راسه الى الشام سرقه مولى
لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين عليه السلام وعنه ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الملعون عبيد الله بن زياد عليه اللعنة
لما بعث براس الحسين بن علي صلوات الله عليهما الى الشام رد الى الكوفة فقال اخرجوه عنها لا يفتتن به اهلها
فصيره الله عند امير المؤمنين عليه السلام الحديث وعن الكليني عن ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام انه مدفون في ظهر
الكوفة دون قبر امير المؤمنين عليه السلام ويظهر من بعض الاحاديث انه دفن في دمشق مثل ما روي عن ابن نما
عن منصور بن جمهور انه دخل خزانة يزيد بن معوية لما فتحت وجد به جونة حمراء فقال لغلامه سليم احتفظ
بهذه الجونة فانها كنز من كنوز بني امية فلما فتحها اذا راس الحسين عليه السلام وهو مخضوب بالسواد فقال
لغلامه ائتني بثوب فاتيته به فلفه ثم دفنه بدمشق عند باب الفراديس عند البرج الثالث مما يلي المشرق وروي
ان سليمان بن عبد الملك بن مروان راى النبي صلى الله عليه وآله في المنام كان يبره ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال
لعلك اصطنعت الى اهله معروفا فقال سليمان اني وجدت راس الحسين عليه السلام في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة
من الديباج وصليت عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صلى الله عليه وآله رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن
امره بالجوائز ويظهر من بعض الاخر من الاخبار انه في المدينة مثل ما نقل عن صاحب المناقب عن الشعبي ان يزيد
بن معوية حين قدم اليه راس الحسين عليه السلام بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي
ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين عليه السلام ومن بقي من اهل بيته وجهزهم بكل شيء ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر
لهم بها وبعث براس الحسين عليه السلام الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة فقال وددت انه لم يبعث
به الي ثم امر عمرو به فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة عليها السلام وعن ابن نما قال حدثني جماعة من اهل مصر ان مشهد
الراس عندهم يسمى مشهد الكريم عليه من الذهب شيء كثير يقصدونه في المواسم ونقل عن السيد المرتضى رحمه الله في بعض مسائله

ان راس الحسين رد الى المدينة بكربلا من الشام وضم الى بدنه كان عمل الطائفة على هذا وقال الطوسي عليه الرحمة

زيارة الاربعين ونسب هذا القول في العالم الى المشهور من علمائنا والذي يدل على انه بقي في العالم ان راسه

صلب بدمشق ثلاثة ايام ومكث في خزانة بني امية حتى ولي سليمان بن عبد الملك فجيء به وهو عظم ابيض فجعل

وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين ثم بعث عمر بن عبد العزيز بعث الى المكان يطلب

من الراس فاخبر بخبره فسال عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر من

ديانته بعثه الى كربلا فدفن مع جسده اقول ثم انه كيف يقدر الموالي المحب للحسين عليه السلام ان يسمع ان سيده ومولاه

الذي ... عظم ... وجلله بالغبار الذي ... الرسول صلى الله عليه وآله واصبح قتيل

القتال وذبح في شدة من العطش فرفع راسه على القنا وطيف به في البلاد ...

ولا يعلم ان جسده المبارك المجروح هل يكون مع الراس ام لا شعر ...

فلا ... شفيع وهم يوم ... ولا يحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون **المجلس السادس**

والاربعون في خطبة السجاد في الشام وامر يزيد ... عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين **وبعد** فقد روي عن المناقب انه حج هشام بن

عبد الملك فلم يقدر على استلام الحجر من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه يطاف به واهل الشام حوله اذ

اقبل علي بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كانها

ركبة عنز فجعل يطوف فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له فقال شامي من هذا يا امير

فقال لا اعرفه لئلا يرغب فيه اهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضرا لكني انا اعرفه فقال الشامي من هو

يا ابا فراس فانشا قصيدة فقال **... في مدح السجاد** يا سائلي اين حل الجود والكرم عندي بيان اذا

طلابه قدموا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ما جرى القلم لو يعلم الركن من

قد جاء يلثمه لخر يلثم منه موطئ القدم هذا علي رسول الله والده امست بنور هداه تهتدي الامم

هذا الذي عمه الطيار جعفر والمقتول حمزة ليث حبه قسم هذا ابن سيدة النسوان فاطمة وابن الوصي

الذي في سيفه نقم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم

اذا ما جاء يستلم وليس قولك من هذا بضائره العرب تعرف من انكرت والعجم ينمي الى ذروة العز التي قصرت عن

نيلها عرب الاسلام والعجم يغضي حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم ينجاب نور الدجى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم بكفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم ما قال لا قط الا في تشهده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخيم والشيم حمال اثقال اقوام اذا فدحوا

حلو الشمائل تحلو عنده نعم ان قال قال بما يهوى جميعهم وان تكلم يوما زانه الكلم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله

بجده انبياء الله قد ختموا الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم من جده دان فضل الانبياء له

وفضل امته دانت له الامم عم البرية بالاحسان وانقشعت عنها العماية والاملاق والظلم كلتا يديه غياث عم نفعهما

يستوكفان ولا يعروهما عدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه خصلتان الحلم والكرم لا يخلف الوعد ميمون نقيبته

رحب الفناء اريب حين يعتزم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم يستدفع السوء والبلوى بحبهم

ويستزاد به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل فرض ومختوم به الكلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم

او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت

والاسد اسد الشرى والباس محتدم يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم لا ينقص العسر بسطا من اكفهم

سيان ذلك ان اثروا وان عدموا اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم من يعرف الله يعرف اولية ذا

فالدين من بيت هذا ناله الامم بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا فجده من قريش في ارومتها

محمد وعلي بعده علم بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علموا وخيبر وحنين يشهدان له

وفي قريظة يوم صيلم قتم مواطن قد علت في كل نائبة على الصحابة لم اكتم كما كتموا فغضب هشام ومنع جائزته

وقال الا قلت فينا مثلها قال هات جدا كجده وابا كابيه واما كامه حتى اقول فيكم مثلها فحبسه بعسفان بين مكة

والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث اليه باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر منها

لو سألناك بما ضربتها وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله
وما كنت لارزأ عليه شيئا فردها اليه وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها
فجعل الفرزدق يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به قوله **بعض قصيدة فرزدق في هجو هشام بن عبد الملك**
أيحبسني بين المدينة والتي * اليها قلوب الناس تهوي منيبها * يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حولاء باد عيوبها
فأخبر هشام بذلك فأطلقه وفي رواية ابي بكر العلاف انه اخرجه الى البصرة ونقل عن امالي الصدوق عن طاوس
اليماني قال رأيت في الحجر فاذا شخص راكع وساجد فتأملته فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت يا نفسي
رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لاغتنمن دعاءه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه الى السماء
وجعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة وعيناي بالرجاء ممدودة وحق
لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي أمن اهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي ام من اهل السعادة
خلقتني فأبشر رجائي الهي ألضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع
الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك
الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما انا وما
خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصرعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف
جنازتي وارحمني في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت
الي فقال ما يبكيك يا يماني او ليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حق على الله ان لا يردك وجدك
محمد صلى الله عليه وآله قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي
اوصيكم بالآخرة ولست اوصيكم بالدنيا فانكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها متمسكون معاشر اصحابي
ان الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم
واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم اما رأيتم وسمعتم ما استدرج به من كان قبلكم من الامم

السالفة والقرون الماضية الم تروا كيف فضح مستورهم وأمطر مواطر الهوان عليهم بتبديل سرورهم
بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم ونقل عن المناقب عن الاصمعي قال خرجت الى بيت الحرام وزيارة قبر النبي فبينا انا اطوف حول
الكعبة بالليل وكانت الليلة مقمرة واذا انا بصوت حزين فاتبعت الصوت واذا انا بشاب حسن الوجه ظريف
الشمائل عليه آثار الخير وعلى رأسه ذؤابتان خضراء وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا سيدي ومولاي
نامت العيون وغارت النجوم وانت الملك الحي القيوم وقد غلقت الملوك ابوابها واقامت عليها حراسها وانت بابك
مفتوح للسائلين جئتك لتنظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشأ **مناجات بالاشعار** يقول يا من يجيب
دعا المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع السقم * قد نام وفدك حول البيت قد نبهوا * وانت يا حي
يا قيوم لم تنم * ادعوك ربي حزينا هائما قلقا * فارحم بكائي بحق البيت والحرم * هب لي بجودك فضل
العفو عن جرمي * يا من اليه اشار الخلق في الحرم * ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف * فمن يجود على العاصين بالنعم
قال ثم رفع رأسه الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي اطعتك بنعمتك فلك الحمد والثناء على بجهلي فلك الحجة
علي فباظهار منتك علي وباثبات حجتك الا ما سألتك يا مولاي ان تغفر لي وترحمني وتغفر لي ذنوبي
ولا تحرمني شفاعة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله واكرمني ثم قال **مناجات بالنجاة** الهي اليك رب العالمينا
وحبك الخلائق اجمعينا * وجئت اليك ضعفا يا الهي * وانت السؤل والملجأ الحصينا * فجد بباب عفوك
يا الهي * ارحمني بعفوك يا معينا * وانت الله لا نحصي ثناها * وانك منعم المنعمينا * ثم قال
الهي وسيدي الحسنات تسرك والسيئات لا تضرك يا كريم فاكرمني انشأ **مناجات** الا يا علي انت كاشف كربتي
فهب لي ذنوبي فاقض حاجتي * فزادي قليل لا اراه مبلغي * على الزاد ابكي ام لبعد مسافتي * اتيت باعمال قباح رديئة
وما في الورى عبد جنى كجنايتي * اتحرقني بالنار يا غاية المنى * فاين رجائي ثم اين مخافتي * قال الاصمعي فلم يزل
يكرر هذه الابيات حتى سقط مغشيا عليه فدنوت منه فنظرت اليه فاذا هو زين العابدين فوضعت رأسه
في حجري وبكيت لبكائه بكاء شديدا اشفاقا عليه لرقة قلبه فقطرت من دموعي قطرة على خده فافاق من غشيته

في عبادته وكثرة البكاء

فقع عليه ثم قال من هذا الذي اشغلني عن ذكر مولاي فقال انا عبد الله الاصمعي يا مولاي وما هذا البكاء
وما هذا الجزع وانت من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وباب الكرامة وقد انزل الله فيكم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فالتفت الي ثم قال يا اصمعي ان الله
عز وجل خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان هاشميا اما سمعت
قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال الاصمعي فتركته على حاله ومضيت
اقول والله لا يعجب من مثل هذا الامام المعظم المكرم ان يسمع ان سيد سادات بين بلاد
اهل الكوفة والشام ومصلوب على ايديهم وعنقه السلسلة والركوب على اقتاب المطايا بغير وطاء ووساد
ولما فعلوه في البلدان والاوطان وقد فعلوه في كل بلد من انواع الاذية فان من الاذايا الحالة عليه هي ما وقعت

في مصائب السجاد

على جابر بن يزيد في الشام وهي كثيرة لا يمكن احصاؤها فانها امارة عن الاوضاع وهو انه قال اتى
بعلي بن الحسين وقد اتي به الى يزيد بالشام قال للخطيب بلغ خذ بيد هذا الغلام فات المنبر واخبر الناس
بمساوي ابيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا ثم انا نريع شيئا من المساوي الا ذكره فيهم وروى في البحار
عن صاحب المناقب وغيره ان يزيد لعنه الله امر بمنبر وخطيب ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي عليهما السلام وصعد

في خطبة السجاد في مجلس الشام

الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم اكثر الوقيعة في علي والحسين واطنب في تقريظ معاوية ويزيد لعنهما الله
فذكرهما بكل جميل قال فصاح به علي بن الحسين عليه السلام ويلك ايها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق
فتبوأ مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين عليه السلام يا يزيد ائذن لي حتى اصعد هذه الاعواد فاتكلم بكلمات فيهن
لله رضا ولهؤلاء الجلساء اجر وثواب قال فابى يزيد عليه ذلك فقال الناس يا امير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر
فلعلنا نسمع منه شيئا فقال انه ان صعد لم ينزل الا بفضيحتي وبفضيحة آل ابي سفيان فقيل له يا امير المؤمنين وما قدر
ما يحسن هذا فقال انه من اهل بيت قد زقوا العلم زقا فلم يزالوا به حتى اذن له فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم خطب خطبة ابكى منها العيون واوجل منها القلوب ثم قال ايها الناس اعطينا ستا وفضلنا بسبع اعطينا العلم
والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا بان منا النبي المختار محمدا صلى الله عليه وآله

ومنا

ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا اسد الله واسد رسوله ومنا سبطا هذه الامة من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني انباته بحسبي ونسبي ايها الناس انا ابن مكة ومنى انا ابن زمزم والصفا انا ابن من حمل الركن
باطراف الردا انا ابن خير من ائتزر وارتدى انا ابن خير من انتعل واحتفى انا ابن خير من طاف وسعى انا ابن خير
من حج ولبى انا ابن من حمل على البراق في الهوا انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن من بلغ
به جبرئيل الى سدرة المنتهى انا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة السماء
انا ابن من اوحى اليه الجليل ما اوحى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن من ضرب خراطيم الخلق
حتى قالوا لا اله الا الله انا ابن من ضرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفين وطعن برمحين وهاجر
الهجرتين وبايع البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين انا ابن صالح المؤمنين ووارث
النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر
الصابرين وافضل القائمين من آل يس رسول رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل
انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين والمجاهد اعداءه الناصبين و
افخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول السابقين وقاصم
المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله وولي امر الله
وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام مهذب قوام قاطع الاصلاب
ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب
اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحا ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي
مدني خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن و
الحسين ذاك جدي علي بن ابي طالب ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء انا ابن
خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما انا ابن المجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن طريح
كربلا انا ابن مسلوب العمامة والردا انا ابن من بكت عليه ملائكة السما انا ابن من ناحت عليه الجن في الارض والطير في

الهدى انا ابن من ... الى السماء انا ابن من ... الشام ثم قال ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل
البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت
بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين
من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب قال فلم يدعه يزيد يتكلم لما اختلط ضجيج الناس بالبكاء والنحيب وخشي
يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر قال علي لا شيء اكبر من الله
فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين عليهما السلام شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي فلما قال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي ام جدك يا يزيد فان زعمت انه جدك فقد كذبت
وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان والاقامة وتقدم يزيد فصلى صلاة
الظهر قال فيه وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو
علي بن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فقال الحبر
يا سبحان الله هذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته والله لو ترك فينا موسى بن عمران
سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة
لكم من امة قال فامر به يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو يقول ان شئتم فاقتلوني او فذروني
فاني اجد في التوراة ان من قتل ذرية نبي لا يزال ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم وروي ان علي بن الحسين
عليه السلام قال يا معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته
يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله فقال كيف امسيت يا ابن رسول الله فقال
كيف امسيت فيكم كمثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم الا وامست العرب تفتخر
على العجم بان محمدا منهم وامست قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها وامسينا اهل بيته مقتولين مشردين فالى الله نشكو
كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا اقول هذه احدى الحكايات التي جرت بين يزيد عليه
العذاب الشديد وبين مولانا السجاد عليه السلام حيث اراد اللعين اخفاء نوره ويابى الله الا ان يتم نوره

سوء حاله فتفضح ذلك الملعون بين القوم والحكاية الاخرى هي ما جرت بينهما في مجلس ذلك اللعين حين امر باحضار
مولانا زين العابدين عليه السلام والاسارى في عنقه حبل تلك الواقعة الهائلة هي انه تكلم السجاد بعد حضورهم
عنده قال لزينب رضي الله عنها تكلمي فقالت هو المتكلم فقال السجاد عليه السلام يا يزيد لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم
وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن
اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله الذي قتلهما وسفك دماءهما فقال عليه السلام لم تزل النبوة والامارة
لآبائي واجدادي من قبل ان تولد قال المدائني لما انتسب السجاد الى النبي قال يزيد عليه العذاب الشديد لجلوازه
ادخله هذا البستان فاقتله وادفنه فيه ... فلما سمعت ذلك زينب قالت يا ابن
معاوية انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه وقال المفيد فتعلقت به زينب عمته وقالت
يا ابن معاوية حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر يزيد
اليها والى ساعة ثم قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه اقول آه آه وا حزناه من هذه حال
زينب المظلومة فوالله لا ادري على اي حال كن سائر المخدرات السبايا المقهورات الغريبات الواقفات على
الاقدام بين يدي ذلك الملعون في الدنيا والآخرة واصحابه عليهم لعائن الله والله لو تفكر واتأمل
في ان ام كلثوم المفجوعة والسكينة المظلومة وسائر الغريبات المقهورة على اي حال كن في ذلك المجلس لكثر البكاء
وتنكسر قلوبكم وتجري دموعكم على خدودكم ولو تعدتم لكنتم بدل الدموع دما ولو بلاء وكربا فان
اللعين لخبث نفسه لا يعتني ببكائهن ولم يرق قلبه عليهن وعلى مولانا السجاد عليه السلام وروي انه بعد ان قال
لجلوازه ادخل البستان واقتله وادفنه فيه دخل به الى البستان وجعل يحفر والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربه
يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد عليه وعلى ابيه العذاب الشديد وليس لوجهه وجه فانقلب
الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاق مولانا السجاد عليه السلام وفي رواية اخرى لما اتى اللعين
جزع زينب وتعلقها بعمتها قال دعوه فاني اراه لما به ثم امر بعلي بن الحسين وعمته الى ...
والسبايا الى السجن اللهم العن يزيد ومن سلفه وخلفه في ضلالة بجميع لعناتك وعذبهم عذابا لم يغث منه اهل النار

وخلدهم فی اسفل درك من الجحيم والعنهم بعدد كل منكر اتوه وحق اخفوه ومؤمن اذوه ومنافق ولوه وكافر
نصروه وامام قهروه وفرض غيروه واثار كفروه وشر اثروه وسوء اظهروه ودم اراقوه وخبر بدلوه وذليل
اعزوه وامام خالفوه بقهارية يا اشد المنتقمين وبغضبك يا امهال الظالمين **المجلس السابع والاربعون**
فی رجوع السجاد والاسارى الى كربلاء الحمد لله الذی لا اله الا هو كان حيا بلا كيف ولم
يكن له كان ولا كان لكانه كان ولا كان فی شیء ولا كان على شیء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوی بعد ما كون شيئا
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا واشهد انه تعالى واحد لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله عبده
المنتجب رسوله المرتضى وان المرتضى واولاده الاحد عشر صلوات الله عليهم اجمعين مصادر ... ما روی
فی الاحتجاج عن السجاد عليه السلام وهو انه قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين
وقادة الغر المحجلين وموالی المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن
الذين بنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل
الغيث وينشر الرحمة ويخرج بركات الارض ولولا ما فی الارض منا لساخت الارض باهلها ومعاجز مولانا السجاد
كاباءه وابناءه المعصومين عليهم السلام اكثر من ان تحصى وان كانت لا تعد ولا تحصى لكن نحن نذكر شمة
من معجزاته ... ومنها ما روی عن المناقب ... زين العابدين
عليه السلام وقال له يابن الحسين انت الذی تقول ان يونس بن متى انما لقی من الحوت ما لقی لانه عرضت عليه ولاية
جدی فتوقف عندها قال بلى ثكلتك امك قال فارنی اية ذلك ان كنت من الصادقين فامر بشد عينيه بعصابة
وعينی بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعيننا فاذا نحن على شاطئ البحر تضرب امواجه فقال ابن عمر یا سیدی دمی
فی رقبتك الله الله فی نفسی فقال هيه واريه ان كنت من الصادقين ثم قال ايها الحوت قال فاطلع الحوت راسه
من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول لبيك لبيك يا ولی الله فقال من انت قال انا حوت يونس يا سيدی قال انبئنا
بالخبر قال ان الله تعالى لم يبعث نبيا من ادم الى ان صار جدك محمد الا وقد عرض عليه ولايتكم اهل البيت فمن قبلها
من الانبياء سلم وتخلص ومن توقف عنها وتمنع فی حملها لقی ما لقی ادم من المعصية وما لقی نوح من الغرق وما لقی

فضائل السجاد

معجزة السجاد بالجملة ومن جملتها

ابراهيم من النار وما لقی يوسف من الجب وما لقی ايوب من البلاء وما لقی داود من الخطيئة الى ان بعث الله
يونس فاوحى الله اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين من صلبه فی كلام له قال فكيف
اتولى من لم ارهم ولم اعرفهم وذهب مغتاظا فاوحى الله تعالى الى الحوت ان التقمی يونس ولا توهنی له عظما فمكث فی بطنه
اربعين صباحا يطوف معه البحار فی ظلمات ثلث ينادی انه لا اله الا انت سبحانك انی كنت من الظالمين
قد قبلت ولاية علی بن ابی طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام فلما ان امن بولايتكم امر ربی فقذفته
على ساحل البحر فقال زين العابدين عليه السلام ارجع ايها الحوت الى وكرك واستوى الماء ومنها ما روی عنه ايضا
خرج علی بن الحسين عليهما السلام الى مكة حاجا حتى انتهى الى وادی بين مكة والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق
قال فقال لعلی انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك قال انا اقاسمك ما معی واحللك
قال فقال اللص لا فقال دع معی ما ابلغ به فابى قال فاين ربك قال نائم قال فاذا اسدان مقبلان بين يديه
فاخذ هذا براسه وهذا برجله فقال زعمت ان ربك نائم ومنها ما روی فی العوالم عن ابی جعفر الباقر عليه السلام قال
خرج ابو محمد علی بن الحسين عليهما السلام الى مكة فی جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه
فی موضع منها فلما دنا علی بن الحسين عليهما السلام من ذلك الموضع قال لمواليه كيف ضربتم فی هذا الموضع وهذا موضع
قوم من الجن هم لنا اولياء ولنا شيعة وذلك يضرهم ويضيق عليهم فقلنا ما علمنا ذلك وعمدوا الى قلع الفسطاط
واذا هاتف نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فانا نحتمل
لك ذلك وهذا اللطف قد اهديناه اليك ونحب ان تنال منه لنسر بذلك فاذا بجانب الفسطاط طبق عظيم واطباق معه
فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة فدعا ابو محمد عليه السلام من كان معه واكل واكلوا من تلك الفاكهة ومنها
ما روی عن الخرائج والجرائح ان زين العابدين عليه السلام كان يخرج الى ضيعة له فاذا هو بذئب امعط اعبس قد قطع
على الصادر والوارد فدنا منه وعوى فقال له انصرف فانی افعل ان شاء الله فانصرف الذئب فقيل ما شان
الذئب فقال انه اتانی وقال زوجتی عسر عليها ولادتها فاغثنی واغثها بان تدعو بتخليصها ولك علی ان لا اتعرض
انا ولا شیء من نسلی احدا من شيعتك ففعل ومنها ما روی ... كان ابو محمد علی بن الحسين عليهما السلام

فی العبادة والاستيلاء على النفس

فی تكلم الذئب

فی تكلم الذئب

فجاءه من اصحابه اذ جاءت ظبية فتبصبصت وحركت بذنبها وقال ابو محمد اتدرون ما تقول الظبية قالوا
لا قال تزعم ان فلان بن فلان رجل من قريش اصطاد خشفا لها في هذا اليوم وانما جاءت الي تسألني ان اسأله
ان يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين عليهما السلام لاصحابه قوموا بنا اليه فقاموا باجمعهم
فخرج فقال لك اليه فدتك امي ما حاجتك فقال اسألك بحقي عليك الا اخرجت الي هذا الخشف الذي اصطدته
اليوم فاخرجه فوضعه بين يديها فارضعته ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام اسألك يا فلان لو وهبت
هذه الخشفة قال فعلت قال فارسل الخشف مع الظبية فمشت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال علي بن
الحسين عليهما السلام اتدرون ما تقول الظبية قالوا لا قال انها تقول رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما
رد علي ولدي ومنها ما نقل من الخرائج والجرائح عن الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام جالسا مع
جماعة اذ اقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدامه فهمهمت وضربت بيدها الارض فقال بعضهم يا ابن رسول
الله ما شأن هذه الظبية قد اتتك مستأنسة قال تذكر ان ابن يزيد طلب من ابيه خشفا فامر بعض الصيادين
ان يصيد له خشفا بالامس خشف هذه الظبية ولم تكن قد ارضعته وانها تسأل ان تحمله اليها لترضعه وترده اليه
فارسل علي بن الحسين عليهما السلام الى الصياد فاحضره وقال له ان هذه الظبية تزعم انك اخذت خشفا لها وانك
لم تسقه لبنا منذ اخذته وقد سألتني ان اسألك ان تتصدق به عليها فقال يا ابن رسول الله لست استجرئ
على هذا قال اني اسألك ان تأتي به اليها لترضعه وترده اليك ففعل الصياد فلما رأته همهمت ودموعها تجري فقال علي بن الحسين
عليهما السلام للصياد بحقي عليك الا وهبته لها فوهبها فانطلقت مع الخشف وقالت اشهد انك من اهل بيت الرحمة وان
بني امية من اهل بيت اللعنة ومنها ما روي من كشف الغمة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابي خرج الى ماله ومعنا ناس من
موالينا وغيرهم فوضعت المائدة ليتغدى وجاء ظبي وكان منه قريبا فقال له يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم الى هذا الغداء فجاء الظبي حتى اكل معهم ما شاء الله ان ياكل ثم تنحى الظبي فقال بعض
غلمانه رده الينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال يا ظبي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم الى هذا الغداء وانت آمن في ذمتي فجاء الظبي حتى قام على المائدة فاكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده

عائده

على ظهره فنفر الظبي فقال علي بن الحسين انت اخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة ابدا ومنها ما نقل عن شارق الانوار ان
رجلا قال لعلي بن الحسين عليهما السلام بما فضلنا على اعدائنا وفيهم من هو اجمل منا فقال له الامام عليه السلام اتحب ان ترى
فضلك عليهم فقال نعم فمسح يده على وجهه وقال انظر فنظر فاضطرب وقال جعلت فداك ردني الى ما كنت
فاني في المسجد ارى دبا وقردا وكلبا فمسح يده فعاد الى حاله ومنها ما روي عن كشف الغمة عن ابي عبد الله عليه السلام انه
مر برجل وامرأة على الحجر في الطواف فجعل كل واحد منهما ان ينزع يده فلم يقدر اعليه فقال الناس لو قطعوهما فاتى
هما كذلك اذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فافرجوا له فلما عرف امرهما تقدم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرقا فى
اذا عرفت بعض معجزاته عليه السلام فاسمع الاخبار الدالة على سخاوته عليه السلام وهي كثيرة منها ما نقل عن ارشاد المفيد وعمرو بن
دينار قال حضرت زيد بن اسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال علي بن الحسين عليهما السلام ما يبكيك قال يبكيني
ان علي خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء فقال له علي بن الحسين لا تبك فهي علي وانت بريء منها فقضاها عنه
ومنها ما نقل في العوالم انه كان في المدينة كذا وكذا بيتا وفي رواية انهم كانوا مائة اهل بيت وكان في كل
بيت جماعة من الناس يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه لا يدرون من اين يأتيهم فلما مات زين العابدين فقدوا
ذلك فصرخوا صرخة واحدة ومنها ما روي عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب
على ظهره حتى يأتي بابا فيقرعه ثم يناول من كان يخرج اليه وكان يغطي وجهه اذا ناول احدا لئلا يعرفه ومنها
ما روي عنه ايضا انه اذا كان جنح الليل وهدأت العيون قام الى منزله فجمع ما يبقى فيه من قوت اهله وجعله
في جراب ورمى به على عاتقه وخرج الى دور الفقراء وهو متلثم ويفرق عليهم وكثيرا ما كانوا قياما على ابوابهم
ينتظرونه فاذا رأوه تباشروا به وقالوا جاء صاحب الجراب ومنها ما نقل عن العلل وامالي الصدوق ان علي بن الحسين
عليهما السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا فقال
اريد سفرا اعد له زادا احمله الى موضع حريز فقال الزهري هذا غلامي يحمله عنك فابى قال انا احمله عنك فاني
ارفعك عن حمله فقال علي بن الحسين لكني لا ارفع نفسي عما ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما ارد عليه
اسألك بحق الله لما مضيت لحاجتك وتركتني فانصرف عنه فلما كان بعد ايام قال له يا ابن رسول الله لست ارى

لذلك السفر الذي ذكرناه قال انه بانهم لم يلبثوا الجنة لكنه الموت ولم استعد وانا الا استعداد للموت
بتجنب الحرام وبذل الندى في الخير اقول وكيف وقد فصل بحاره ومما نقل عن ابنه عن بعض اصحابنا قال لما وضع علي بن
الحسين عليهما السلام على السرير ليغسل نظر الى ظهره وعليه مثل ركب الابل مما كان يحمل على ظهره الى منازل الفقراء والمساكين
اقول واذا عرفت بعض محاسنه ومحاسن الفقراء فاستمع وتامل في الاخبار الدالة على كيفية عبادته وبكائه و
خضوعه وخشوعه واجتهاده في الاستغفار وهي كثيرة منها ما روي عن المناقب عن طاوس ابن في الحجر
العابدين عليه السلام يصلي ويدعو عبيدك بفنائك اسيرك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك حتى يبصرك
وسائلك بفنائك يشكو اليك ما لا يخفى عليك وفي دعاء لا ترى في عذابك وفي رواية قال طاوس
هي في كرب الا فرج عنه ومنها ما روي عن كشف الغمة قال طاوس رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت
الميزاب يدعو ويبكي في دعائه فجئته حين فرغ من الصلاة فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله
رايتك على هذه الحالة ولك ثلاثة ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
والثاني شفاعة جدك والثالث رحمة الله فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد سمعت الله يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واما شفاعة جدي فلا تؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن
ارتضى واما رحمة الله فان الله تعالى يقول انها قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن ومنها ما نقل عن ارشاد المفيد عن ابي جعفر
عليه السلام كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة ومنها ما روي
عن العلل قال الراوي سئلت مولاة لعلي بن الحسين عليهما السلام بعد موته فقلت صفي لي امور علي بن الحسين عليهما السلام فقالت اطنب او
اختصر فقلت بل اختصر قالت ما اتيته بطعام نهارا قط ولا فرشت له فراشا بليل قط ومنها عن كشف الغمة عن عبد الله بن علي بن الحسين
قال كان ابي يصلي بالليل حتى يزحف الى فراشه ومنها ما روي عن العلل قال الراوي ما رايت هاشميا افضل من علي بن
الحسين عليهما السلام وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة حتى خرج بجبهته واثار سجوده مثل كركرة البعير وقال الراوي
انك يا ابن الحسين عليه السلام فانه روي في البحار انه قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي
في اليوم والليلة الف ركعة ومنها عن المناقب عن الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام شديد الاجتهاد في العبادة

نهاره صائم وليله قائم فاضر ذلك بجسمه فقلت له يا ابه كم هذا الدؤوب فقال اتحبب الى ربي لعله يزلفني الحديث
ويحكى عن زرارة بن اعين انه حج على ناقة عشرين حجة فما قرعها بسوط ومنها ما روي عن الخصال عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين
عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين وكان اذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر وكان
قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل كانت اعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل وكان يصلي صلاة
مودع يرى انه لا يصلي بعدها ابدا ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن احد منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فسأله
بعض اصحابه عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلاته الا ما اقبل عليه منها
بقلبه فقال الرجل هلكنا فقال كلا ان الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل الى ان قال ولقد كان تسقط منه
كل سنة سبع ثفنات من مواضع سجوده لكثرة صلاته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه ولقد بكى على ابيه الحسين
عليه السلام عشرين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يا ابن رسول الله اما آن لحزنك ان
ينقضي فقال ويحك ان يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحدا منهم فابيضت عيناه من
كثرة بكائه عليه وشاب راسه من الحزن واحدودب ظهره من الغم وكان ابنه حيا في الدنيا وانا نظرت الى
ابي واخي وعمي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني اقول ايها الحاضر صدق عليه السلام كان
الملاعين بعد ان قتلوا اباه الحسين عليه السلام واحرقوا خباءه وسلبوا اثاثه وعياله حملوهم على اقتاب المطايا
ليسافروا بهم من ارض كربلاء فوالله من تامل فيما ورد على مولانا السجاد عليه السلام في الحادثات
الكربات في هذا السفر لم يقدر ان يمنع نفسه من البكاء والنحيب فلعلهم اذن من مصائبهم فيه هو عبورهم على القتلى
ومشاهدتهم وقوع الاجساد الشريفة على ارض كربلاء والمحنة بلا غطاء ولا وسادة وكانت الشمس عليها
ساطعة مع انها بالدماء ملطخة من ضرب الصفاح مجرحة ومن بلاء الماء وهل على هذه الحالة القوا انفسهم عليها
واحتضنوها وشموها ولثموها باللثمات المتواترة وبكوا وضجوا ابدا لا يقدر على ستاعدهم مصائبهم ومنها
هو ورودهم على ابن زياد في الكوفة عند اجتماع الكفرة الفجرة الفسقة وابتلائهم فيها بانواع الاذية

ما اسمعتم من الكثرة ومن مصائبهم فيه وهو دخولهم في الشام على يزيد العنيد وحلول المصائب الشديدة عليهم

يا اخواني المؤمنين ان هذه كلها كانت حين اسرهم وذلهم بايدي الكفار الفجار واما بعد استخلاصهم من

على العود في الوطن المالوف فعظمت مصيبتهم في رجوعهم الى المدينة والى البلاد لزيارة قبور الشهداء وكيفية

ذلك على ما روي في البحار والعوالم واغيرهما ان يزيد استدعى بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرض

المقام عنده فابين وارادوا الرجوع الى المدينة قال السيد في الملهوف قال لعلي بن الحسين عليهما السلام اذكر حاجاتك

الثلاث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني وجه سيدي وابي ومولاي الحسين فانزود منه

انظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء

النسوة من يردهن الى حرم جدهن صلى الله عليه وآله فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا وقال بعض الافاضل

انه قال زين العابدين عليه السلام الحمد لله يا بن زياد لا اقدر على مشاهدة راس ابي قد خفي عني وكان في ذلك

الوقت راس المبارك في طست من ذهب وعليه منديل في بعض الحجرات فتوجه السجاد عليه السلام نحوه وقال السلام عليك

يا ابا عبد الله السلام عليك يا بن رسول الله فاذا ارتفع المنديل عن الراس فصاح الراس المبارك وقال وعليك

يا ولدي يا علي فصاح زين العابدين عليه السلام فقال يا ابتاه ايتمتني وذهبت لعن الله من حال بيني وبينك

وها انا ارجع الى حرم جدك صلى الله عليه وآله فما تصنع وتقرا عليك السلام فارتفع الضجيج والبكاء ايضا

فقال اللعين واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فما يردهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم

فانا اعوضكم منه اضعافا قيمته فقال عليه السلام اما مالك فلا نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه

مغزل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار

فاخذها زين العابدين عليه السلام وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى من سبايا البتول الى اوطانهم

بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع والابريسم وصب عليها الاموال وقال

اللعين فض الله فاه يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم عليها السلام يا بن يزيد ما اقل حياك

واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم وفي بعض الكتب انه لما راى زينب بنت الحامل

سود الله وجهه على الناس ايات مصيبته وعزاء لقتل اولاد الزهراء فقال اللعين للنعمان بن بشير صاحب رسول

الله صلى الله عليه وآله جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وخيلا واعوانا

ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين عليهما السلام فقال له لعن الله ابن مرجانة

فلو اني صاحب ابيك ما سالني خصلة الا اعطيتها اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه لو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله ما رايت فلم يكن لردها سبيل الا وكاتبني وانه

الحتف بكل ما قدرت عليه لو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله ما رايت فلم يكن لرده فكاتبني وانه

كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم

هو واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم قال

السيد في الملهوف لما رجعت نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا

على طريق كربلاء فوصلوا الى موضع المصرع فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله وجماعة من بني هاشم

ورجال من آل الرسول صلى الله عليه وآله قد وردوا لزيارة قبر الحسين عليه السلام فوافوا في وقت واحد

وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا الماتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك

ايام اقول المؤلف عفي عنه من زيارة قبر الحسين عليه السلام ومجاورته انه لا يتصور احوال الاسارى حين

الامن قتل او مات اعزاؤها وجاء على تربته فتذكروا يا احباء الحسين عليه السلام في احوال اهله وعياله الى

متحير في انهم هل كانوا باكين على جولها اعضاء الشهداء قطعا لما كانوا ممنوعين عن البكاء عليهم حين اسرهم

واخراجهم من كربلا الى الكوفة والشام او على الابدان المرملة بالدماء او على القتول الذين هم عطشى اللهفى الممنوعين

عن شرب الماء او كانوا يخبرونهم عن احوال انفسهم عند سلب اموالهم او حرق خيامهم او لطم وجوههم او ضرب

ظهورهم او اه او كانوا يخبرونهم عن كيفية دخولهم في الكوفة في ازدحام الكفرة الفجرة او مواليا او كانوا

يخبرونهم عما جرى عليهم في مجالس ابن زياد وما جرى بينه وبينهم في حضور اهل العناد او مصيبتها او كانوا

يخبرون الحسين عليه السلام عن ضرب اللعين بن اللعين ثناياه بقضيب كان في يده او كانوا يحكون لهم احوال

ايامهم ولياليهم وما جرى عليهم في سجن الكوفة او يحكون لهم كيفية دخولهم في البلاد بين الكوفة والشام وازدحام

اهل البلاد من الاباء والامهات والاولاد لشاهدناهم واذيتهم واضحيتنا او يخبرونهم بما جرى عليهم
عند دخولهم في الشام مع الراوس المعليات على القنوات وتغنى اهلها بانواع النغمات ولبسهم لباس الزينة
وتلاقى كل واحد منهم بالشرور والتجبر اه او وامصيبتا او كانوا يخبرونهم عن دخولهم على يزيد
الكافر بحبل واحد ويخبرونهم عن قيامهم بين يدى يزيد وهو على كرسيه وليس لباس
المنافقين على الارائك في الطرافة او يخبرونهم عن المكالمات التي جرت بينه وبينهم اه واويلاه او يخبرونهم
بضربه ثنايا الحسين عليه السلام بمخضرته او يخبرونهم على ثنايا بلسانه في مجلسه بنات الزهراء المخدرات او يخبرونهم
عما مضى عليهم في سجن الشام واويلاه وامصيبتا واسلا ادرى اى اثم اخبرهم باى من مصائبهم
اى من رزاياهم فبعد ان اقاموا بلوازم العزية على الشهداء هناك ارادوا الرجوع الى المدينة فروى في
بعض الكتب انه فلك نيف عليه السلام لابن اخيه على بن الحسين عليهما السلام خلوت حتى اجاوز قبر اخى الحسين الى ان
اموت فاجابه بانه كلا الوصية واما مة الامام لكن متمنيا لذلك لكن يجب علينا الرواح الى المدينة الرسول
صلى الله عليه واله فودعوا القبور ثم اخرجوا من كربلاء الى المدينة الا لعنة الله على الظالمين **المجلس الثامن**

في رجوع السجاد والاسارى الى المدينة الطيبة وارتحاله عليه السلام منها بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم
ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته الحمد لله في السراء والضراء والشكر له على جميع النعماء والشكر له على
النعماء والالاء والصلوة والسلام على خاتم الانبياء واشرف اهل الارض والسماء وعلى افضل الاوصياء واكمل
الاولياء وعلى زوجته سيدة النساء شفيعة يوم الجزاء وعلى باقى الائمة النجباء النقباء خصوصا على السيد السجاد
وقدوة جميع العباد عليه وعليهم افضل الصلوة ما حمل الحصا والامة على اعدائهم دوام الارضين والسموات
وبعد فقد روى في العيون عن الحسين بن على عليهما السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده ابى بن كعب فقال
لى رسول الله صلى الله عليه واله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابى وكيف يكون يا رسول الله
زين السموات والارضين احد غيرك فقال يا ابى والذى بعثنى بالحق نبيا ان الحسين بن على في السماء اكبر منه في الارض
وانه لمكتوب على يمين عرش الله مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله

عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه
وكان شفيعه في اخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه
ولم يهتك ستره فقال له ابى وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم انى اسالك
بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وارضك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لى فقد رهقنى من امرى
عسر فاسالك ان تصلى على محمد وال محمد وان تجعل لى من عسرى يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك
ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابى يا رسول الله فما هذه النطفة التى في صلب حبيبى الحسين
قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهى نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا
قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه على ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حى يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل
ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع على بن الحسين وكان قائده الى الجنة الحديث
واذا عرفتم ايها المؤمنون دعاء السجاد عليه السلام وفضيلة نطفته فاسمعوا البعض من معجزاته فاعلموا انه روى في الكافى
عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعى
الجرى والمارماهى والزمار ويقول لهم يا بياعى مسوخ بنى اسرائيل وجند بنى مروان فقام اليه فرات بن
احنف فقال يا امير المؤمنين عليه السلام وما جند بنى مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب
فمسخوا فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين
ما دلالة الامامة يرحمك الله قالت فقال ائتنى بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع
لى فيها بخاتمه ثم قال لى يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمى انه امام مفترض الطاعة
والامام لا يعزب عنه شىء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في
مجلس امير المؤمنين عليه السلام والناس يسئلونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاى فقال هاتى ما معك
قال فاعطيته فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله
صلى الله عليه واله فقرب ورحب ثم قال لى ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت نعم

بابيك فقال لها اتي بما معك من هذه الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ
بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست
من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي منها فقال
اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت ابا جعفر عليه السلام
فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن عليه السلام فطبع فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك
تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام وفي معجز الكافي عن ابي هاشم قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن
لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس
ملاصقا لي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع
آبائي فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب
منها موضع املس فاخذها ابو محمد عليه السلام ثم اخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الساعة
الحسن بن علي فقلت لليماني رأيته قبل هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة
اتاني شاب لست اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين والائمة عليهم السلام من بعده
ثم مضى فلم اره بعد ذلك وفي الكافي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل
محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليه السلام فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دفع الامامة والوصية من بعده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل ابوك صلى الله
على روحه ولم يوص وقد علمت اني عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلام في سني وقديمي احق بها منك
في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله
ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي صلوات الله عليه يا عم اوصى الي قبل ان يتوجه
الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض

ثم اتيت ابا عبد الله فطبع فيها

[...] الحجر بامامة السجاد

[illegible]

لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين
فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان
الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن الحنفية ابدأ انت
فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد بن الحنفية في الدعاء وسأل الله ثم
دعا الحجر فلم يجبه ولم ينطق له الحجر فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال
له محمد فادع الله انت يا ابن اخي فسله فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك
ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين عليه السلام
قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية
والامامة بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى
علي بن الحسين عليهما السلام وحكي في العوالم ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج بيت الله الحرام
ويزور قبر النبي صلى الله عليه وآله في اكثر الاعوام وكان يأتي علي بن الحسين ويزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف
ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك
عنها بشيء فقال ان هذا الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس
تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو امامنا
ومولانا فلما سمعت منه امسكت عن ملامته قال ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة
وقصد دار علي بن الحسين عليهما السلام فاستأذن عليه بالدخول فاذن له فدخل وسلم عليه وقبل يديه ووجد
بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق فيه ماء
فقام الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام فقال الامام عليه السلام يا شيخ انت
ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام حيث انك احببت ذلك فوالله لاريك
ما تحب وترضى وتقر به عيناك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام عليه السلام للرجل

[illegible]

معجزة الحاج التاجر البلخي

ما هذا فقال له فقال الامام ع بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل اليه اذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى
ثم قال الامام ع يا رجل صب الماء ايضا فصب الماء على يدي الامام ع مرة اخرى حتى امتلأت ثلث الطست فقال
له ما هذا فقال له فقال الامام عليه السلم بل هو زمرد اخضر فنظر الرجل اليه اذا هو زمرد اخضر ثم قال ع ايضا
صب الماء يا رجل فصب الماء على يدي الامام عليه السلم حتى امتلأت الطست فقال للرجل ما هذا فقال له ما قال
بل هذا در ابيض فنظر الرجل فاذا هو در ابيض باذن الله تعالى وصار الطست ملآنا من ثلثة الوان در و
ياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية التعجب وانكب على يدي الامام عليه السلم يقبلهما فقال له يا شيخ لم يكن عندنا ما نكافيك
على هديتك فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق
الرجل راسه خجلا وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع
الامام واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال لم اقل لك انه
من بيت العلم والايات الباهرة فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر
الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج قالت انا ايضا خذها معه فمرضت المرأة في الطريق وماتت قريبا من مدينة
الرسول صلى الله عليه وآله فجاء الرجل الى الامام عليه السلم باكيا حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة الى
زيارته والى زيارة جده رسول الله صلى الله عليه وآله فقام الامام ع وصلى ركعتين ودعى الله سبحانه بدعوات
ثم التفت الى الرجل فقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهي حية
فقام الرجل مسرعا وهو فرح وجل مصدق فدخل الى زوجته وراى زوجته جالسة في الخيمة
على حال الصحة فزاد سروره واعتقاده ثم قال لها كيف احياك الله تعالى فقالت والله لقد جائني ملك الموت
وقبض روحي وهم ان يصعد بها واذا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعده اوصافه الشريفة والرجل
يقول لها نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين عليهما السلم قالت فلما راه ملك الموت اقبل
على قدميه يقبلهما وهو يقول السلم عليك يا حجة الله في ارضه السلم عليك يا زين العابدين فرد عليه السلم فقال
يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها قاصدة الينا وقد سئلت ربي ان يبقيها ثلثين سنة

اخرى

اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا ولنا حق فاجابه ملك الموت سمعا وطاعة لك يا
ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يديه وخرج عني فاخذ الرجل بيد
زوجته وجاء الى مجلس الامام وهو بين اصحابه فانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله سيدي ومولاي
هذا الذي احياني الله ببركة دعائه قال فلم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام بقية عمرها بعيشة
طيبة في البلد الطيب الى ان ماتت رحمة الله عليهما ومنها في العوالم عن ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل
واحد منهما كنت اسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة واذا انا بصبي يمشي فقلت
سبحان الله بادية بيداء وصبي يمشي فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلم فقلت له الى اين قال اريد بيت
ربي فقلت انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة فقال يا شيخ ما رايت من هو اصغر سنا مني مات فقلت ابن
الزاد والراحلة فقال زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي فقلت ما ارى شيئا من الطعام معك
قال يا شيخ هل يحسن بك ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام قلت لا قال الذي دعاني
الى بيته هو يطعمني ويسقيني فقال ارفع رجلك حتى تدرك فقال علي الجهاد وعليه الابلاغ اما سمعت قوله
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال فبينا نحن كذلك اذ اقبل شاب
حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبي وسلم عليه فاقبلت على الشاب فقلت اسئلك بالذي حسن خلقك
من هذا الصبي فقال اما تعرفه هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فتركت الشاب واقبلت على الصبي
وقلت اسئلك بآبائك عليهم السلم من هذا الشاب فقال اما تعرفه قال هذا اخي الخضر يأتينا كل يوم فيسلم علينا
فقلت اسئلك بحق آبائك لما اخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد قال بلى اجوزها بزاد وزادي فيها اربعة اشيا
قلت وما هي قال ارى الدنيا كلها بحذافيرها مملكة الله وارى الخلق كلهم عبيد الله واماءه وعياله وارى الاسباب
بيد الله وارى قضاء الله نافذا في كل ارض الله فقلت نعم الزاد زادك يا زين العابدين وانت تجوز بها
مفاوز الاخرة فكيف مفاوز الدنيا اقول العلماء اجابوا ذرية الرسول صلى الله عليه وآله ان ابنه الذي كان
لهذه المعجزات الباهرة والدرجات الرفيعة عند الله سبحانه ياتي كل يوم خضر النبي صلى الله عليه وآله لزيارته واتسلم عليه

اذوه بنى البتول فى ارض الكرب والبلاء والحزن بانواع الاذية وضربوهم ولطموهم ووضعوا السلاسل والاغلال
على اعناقهم وايديهم واركبوهم على اقتاب الجمال مع بنات فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وشهروهم فى البلاد
فتارة ادخلوهم فى الكوفة بين ازدحام الكفرة الفجرة والاخرى اوقفوهم على الاقدام فى مجلس عبيد الله والاخرى ادخلوهم
فى الشام على رؤس الاشهاد وارباب البلاد ثم اقاموهم بين يدى يزيد بن معاوية عليهما اللعنة ثم اعلن اهل البيت كون
على ال الرسول صلى الله عليهم اجمعين ان ذلك الملعون فى الدنيا والاخرة بعد ان اذاهم بانواع الاذية اذن
لهم فى الرجوع الى المدينة الطيبة والعود الى اوطانهم المالوفة ووجه النجار والعولا والنسب لما وقع فى الملهوف
بعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وخيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض لهم الارزاق والانزال
ثم اوصى الرسول ليخرج بهم الرسول بسائرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو واصحابه كهيئة
الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم قالت فاطمة بنت على عليهما السلام
فقلت لاختى زينب لقد وجب علينا حق هذا الحرسى حين صحبنا فهل لك ان نصله فقالت والله ما لنا ما نصله
به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سوارى ودملجى واخذت سوارها ودملجها فبعثنا بها اليه واعتذرنا اليه
وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذى صنعت للدنيا كان فى دون هذا رضاى
ولكن ما فعلته الا لله ولقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وفى بعض الكتب انه ردها اليهن وقال
كفانى قبولكم هديتى وانى اخذت حقى عنكم اهل البيت يوم القيمة آه آه قال بشير بن جذلم فلما قربنا
المدينة نزل على بن الحسين عليهما السلام فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله
اباك لقد كان شاعرا فهل تقدر على شىء منه قلت بلى يا ابن رسول الله انى لشاعر قال فادخل المدينة
وانع ابا عبد الله عليه السلام قال بشير فركبت فرسى وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبى صلى الله عليه وآله
رفعت صوتى بالبكاء وانشأت اقول: يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعى مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرج والراس منه على القناة يدار قال ثم قلت هذا على بن الحسين عليهما السلام مع عماته واخواته
قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه فما بقيت فى المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن

من خدورهن مكشفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات خدودهن يدعون بالويل والثبور
فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية تنوح على الحسين عليه السلام
فتقول: نعى سيدى ناع نعاه فاوجعا وامرضنى ناع نعاه فافجعا فعينى جودا بالدموع واسكبا
وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا على ابن
نبى الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعى جددت حزنا بابى عبد الله
وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهنى مولاى على بن الحسين
عليهما السلام وهو نازل فى موضع كذا وكذا مع عيال ابى عبد الله عليه السلام ونسائه قال فتركونى مكانى وبادروا
فضربت فرسى حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسى وتخطيت رقاب
الناس حتى قربت من باب الفسطاط وكان على بن الحسين عليهما السلام داخلا ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه
خادم معه كرسى فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين
الجوارى والنساء والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومأ بيده ان اسكتوا
فسكنت فورتهم فقال عليه السلام **خطبة السجاد عليه السلام حين الدخول فى المدينة** الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذى بعد فارتفع فى السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على
عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب الفاظعة
الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة وثلمة فى الاسلام عظيمة
قتل ابو عبد الله وعترته وسبى نساؤه وصبيته وداروا برأسه فى البلدان من فوق عامل السنان وهذه الرزية
التى لا مثلها رزية ايها الناس فاى رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم تحبس دمعها وتضن عن انهمالها
فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها والارض بارجائها والاشجار
باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها الناس اى قلب لا ينصدع
لقتله ام اى فؤاد لا يحن اليه ام اى سمع يسمع هذه الثلمة التى ثلمت فى الاسلام ايها الناس اصبحنا مطرودين

مشوبن منذ ودت شاسعين من الامصار كانا او لا ادركت وكايل من غير جرم اجترمنا ولا مكروه

ارتكبنا ولا ثلمة في الاسلام ثلمنا سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان النبي

صلى الله عليه واله وسلم تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا

اليه راجعون مصيبة ما اعظمها واوجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا

بنا انه عزيز ذو انتقام ثم سكت اهل البيت رحل الى المدينة باهله وعياله فتحقق في الجابر والعالم ان ام كلثوم

لما توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول شعر ام كلثوم عليها السلام حين الدخول في المدينة مدينة جدنا لا تقبلينا

فبالحسرات والاحزان جئنا الا اخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في ابينا وان رجالنا بالطف صرعى بلا رؤوس وقد

ذبحوا البنينا واخبر جدنا انا اسرنا وبعدك الاسر يا جداه سبينا ورهطك يا رسول الله اضحوا عرايا بالطفوف مسلبينا

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا فلو نظرت عيونك للاسارى على اقتاب الجمال محملينا

رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظرة الينا وكنت تحوطنا حتى تولت عيونك ثارت الاعداء علينا

افاطم لو نظرت الى السبايا بناتك في البلاد مشتتينا افاطم لو نظرت الى الحيارى ولو ابصرت زين العابدينا

افاطم لو رايتنا سهارى ومن سهر الليالي قد عمينا افاطم ما لقيتي من عداك ولا قيراط مما قد لقينا

فلو دامت حياتك لم تزالي الى يوم القيمة تندبينا وعرج بالبقيع وقف ونادي ابن حبيب رب العالمينا

وقل يا عم يا حسن المزكى عيال اخيك اضحوا ضايعينا ايا عماه ان اخاك اضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا

بلا راس تنوح عليه جهرا الطيور والوحوش الموحشينا ولو عاينت يا مولاي ساقوا حريما لا يجدن لهم معينا

على متن النياق بلا وطاء وشاهدت العيال مكشفينا مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا

خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا وكنا في الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلبينا

وكنا في امان الله جهرا رجعنا بالقطيعة خائفينا ومولانا الحسين لنا انيس رجعنا والحسين به رهينا

فنحن الضايعات بلا كفيل ونحن النائحات على اخينا ونحن السائرات على المطايا نشال على جمال المبغضينا

ونحن بنات يس وطه ونحن الباكيات على ابينا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا

ونحن الصابرات على البلايا ونحن الصادقون الناصحونا الا يا جدنا قتلوا الحسينا فلم يرعوا جناب الله فينا

الا يا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفى الاعداء فينا لقد هتكوا النساء وحملوها على الاقتاب قهرا اجمعينا

وزينب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدي الانينا سكينة تشتكي من حر وجد تنادي الغوث رب العالمينا

وزين العابدين بقيد ذل وراموا قتله اهل الخئونا فبعدهم على الدنيا تراب فكاس الموت فيها قد سقينا

وهذي قصتي مع شرح حالي الا يا سامعون ابكوا علينا قال في البحار قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد

ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا يجف لها عبرة ولا تفتر عن البكاء والنحيب وكلما

نظرت الى علي بن الحسين عليهما السلام تجدد حزنها وزاد وجدها يقول المؤلف الحزين رحمه الله عليهم

وظني ان هذه الحالة الى المدينة فوالله لا ادري كيف كانت حالهم عند الدخول على قبر جدهم صلى الله عليه واله

وعند الدخول على مسكن الحسين وعند مسكن العباس وعلي الاكبر والقاسم وساير الشهداء وكيف فقدوا على

مشاهدة منازلهم خالية منهم ولذا كان مولانا السجاد عليه السلم على ما روي في الملهوف وغيره بكى عليهم اربعين سنة

صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار جاء غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي

فيقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه

من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل اقول يظهر من بعض الروايات بدلالة الآية

عبد الملك بن مروان وعلى الاصح امر بسمه ابنه هشام لعنهما الله تعالى لشدة عداوته فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم

الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس التاسع والاربعون في معجزات سيدنا الباقر عليه السلم وشهادته السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين الطاهرين

المعصومين وعلى اصحابه المومنين المطيعين المخلصين واللعنة على اعدائهم ومخالفيهم وظالميهم اجمعين من اليوم

الى يوم الدين وبعد فاعلموا يا اخواني المومنين ان لمولانا الباقر عليه السلم معجزات كثيرة منها ما نقل عن بصائر

الدرجات عن محمد بن مسلم قال كنت عند ابي جعفر عليه السلم يوما اذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فرد

عليهما ابو جعفر عليه السلم كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت

ما حال الطير فقال يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن
آدم ان هذا الورشان ظن بامرأته السوء فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا
بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها ومنها ايضا عن الصفار عن محمد بن مسلم قال كنت مع ابي جعفر عليه السلام بين مكة
والمدينة وانا اسير على حمار وهو على بغلة اذ اقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى الى ابي جعفر فحبس البغلة
ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه الى اذنه وادنى ابو جعفر اذنه ساعة ثم قال
امض فقد فعلت فرجع مهرولا قال قلت جعلت فداك لقد رأيت عجبا قال وتدري ما قال قلت الله ورسوله وابن
رسوله اعلم قال انه قال لي يا ابن رسول الله ان زوجتي في ذلك الجبل قد تعسر عليها ولادتها فادع
الله ان يخلصها ولا يسلط احدا من نسلها على احد من شيعتك قلت قد فعلت ومنها ايضا عن الصفار ثم
المناقب والخرائج والجرائح عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام فقلت لهما انتما ورثة
رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قلت فرسول الله وارث الانبياء علم كلما علموا فقال لي نعم فقلت انتم تقدرون
على ان تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه والابرص فقال لي نعم باذن الله ثم قال ادن مني يا ابا محمد فمسح يده على عيني
ووجهي فابصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد فقال اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس
وعليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت
كما كنت قال فحدثت بها ابن ابي عمير فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق ومنها عن امالي الطوسي كان
رجل من اهل الشام يختلف الى ابي جعفر عليه السلام وكان مركزه بالمدينة يختلف الى مجلس ابي جعفر عليه السلام
يقول له يا محمد الا ترى اني انما اغشى مجلسك حياء مني منك ولا اقول ان احدا في الارض ابغض الي منكم
اهل البيت واعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امير المؤمنين في بغضكم ولكن اراك رجلا فصيحا
لك ادب وحسن لفظ وانما اختلافي اليك لحسن ادبك وكان ابو جعفر يقول له خيرا ويقول لن تخفى على الله خافية
فلم يلبث الشامي الا قليلا حتى مرض واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له اذا انت مددت علي الثوب
فأت محمد بن علي وسله ان يصلي علي واعلمه اني انا الذي امرتك بذلك قال فلما ان كان في نصف الليل ظنوا انه قد برد

٤٩

وسجوه فلما ان اصبح الناس خرج وليه الى المسجد فلما ان صلى محمد بن علي وتورك وكان اذا صلى عقب في
مجلسه قال له يا ابا جعفر ان فلان الشامي قد هلك وهو يسألك ان تصلي عليه فقال ابو جعفر عليه السلام كلا ان
بلاد الشام بلاد برد وبلاد الحجاز بلاد حر ولهبها شديد فانطلق فلا تعجلن على صاحبك حتى آتيكم ثم قام من مجلسه
فاخذ وضوء ثم عاد فصلى ركعتين ثم مد يده تلقاء وجهه ما شاء الله ثم خر ساجدا حتى طلعت الشمس ثم
نهض فانتهى الى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فاجابه ثم اجلسه واسنده ودعا له بسويق فسقاه فقال
لاهله املئوا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد ثم انصرف فلم يلبث الا قليلا حتى عوفي الشامي فاتى ابا جعفر
عليه السلام فقال اخلني فاخلاه فقال اشهد انك حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فمن اتى من غيرك
خاب وخسر وضل ضلالا بعيدا قال له ابو جعفر عليه السلام وما بدا لك قال اشهد اني عهدت بروحي وعاينت
فلم يفجأني الا ومناد ينادي اسمعه باذني ينادي وما انا بالنائم ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمد بن
علي فقال له ابو جعفر اما علمت ان الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله قال فصار بعد ذلك
من اصحاب ابي جعفر عليه السلام ومنها ما نقل عن الخرائج والجرائح عن ابي عيينة قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
فدخل رجل فقال انا من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي كان يتولى بني امية وكان له مال
كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر
به ولا اشك انه دفنه واخفاه مني قال ابو جعفر عليه السلام افتحب ان تراه وتسأله اين موضع ماله قال اي والله اني
لفقير محتاج فكتب ابو جعفر كتابا وختمه بخاتمه ثم قال له انطلق بهذا الكتاب الليلة الى البقيع حتى تتوسط
ثم تنادي يا درجان يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل انا رسول محمد بن علي بن
الحسين فانه يأتيك به فسله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عيينة فلما كان من الغد اتيت ابا
جعفر عليه السلام لانظر ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن له فدخلنا جميعا فقال الرجل الله
يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما امرت فأتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به
فأتاني برجل اسود في عنقه حبل اسود مدلع لسانه يلهث وعليه سربال اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي

قال غيره اللهب ودخان الجحيم والعذاب الأليم قلت أتشاء بي قال نعم قلت فأعفني عن سوء ظني وهبتك قال أما

كنت أقول أنه الحجة وأفضلهم على أهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه وآله فقد بين الله لك ذلك كنت أنت

وكنت أبغضك على ذلك وحرمتك المال فرحمة عنك وأنا اليوم عائذ لك من النادمين فانطلق يا نبي إلى

فأحضر حجة النبوة وخذا المال ثم ألف درهم فادفع إلى محمد بن علي عليهما السلام الحسين القائد الباقي

وأنا أنطلق حتى أخذ المال وأتيك بالألف قال أبو عتيبة فلما كان من قابل سألت أبا جعفر عليه السلام ما فعل

الرجل صاحب المال قال قد أتاني الحسين ألف درهم فقضيت بها دينا على وابتعت بها أرضا بناحية خيبر و

بها أهل الحاجة من أهل بيتي ومنادى المنادي ثم قال أما أنه سينفع الميت النادم على ما فرط من حسناته

من حضا به الدخل علينا من الروح والكرب ومنها عن البصائر عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام

فضربها ثم خرج أبو جعفر يمشي حتى انتهى إلى النخلة فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلها ثم قال يا أيتها

المعينة أطعمينا مما جعل الله فيك قال فتساقط رطب أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أمية الأنصاري فأكل منه وقال

هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزت إليها بجذع النخلة فتساقط رطبا جنيا ومنها عن الخرائج والجرائح قال الراوي

قلت للباقر عليه السلام ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله أن لو قال

النخلة أقبلي لأقبلت قال أبو عتبة فنظرت والله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة فأشار إليها

فلم أعنت ومنها عن أبيه عن محمد بن مسلم قال أبو جعفر عليه السلام لئن ختمتم أفواهكم ولا أسمع كلامكم البتة

ولكن كانظنون أنا الأعلم الإمام الإمام أنه ... وعليه ما كان لنا على الناس فضل وقلنا إلى بعض ما استدل به قال

ونفع بينك وبين زميلك بالدين حتى عرك بها وحيثما ومعرفتنا قلت أي والله كان ذلك قال

ذلك بإطلاع الله ما أنا بساحر ولا كاهن ولا مجنون لكنها من علم النبوة ومخدوشا بكون نحلت من الفقهاء

بما نحن عليه في العبادة ... في قلوبنا ويوقر في آذاننا ومع ذلك فإن لنا خدما من الجن مؤمنين وهم

وهم لنا الطوع لكم قلت أمع كل رجل واحد منهم قال نعم يخبرنا بجميع ما أنتم فيه وعليه ومنها عن أبي عن الصلح

الكناني قال أعرب يوما إلى باب أبي جعفر عليه السلام فقرعت الباب فخرجت إلى وصيفة ناهد فضربت بيدي على رأسها

٤٩

شديدا فقلت لها قولي لمولاك إني بالباب فصاح عليه السلام من أقصى الدار ادخل لا أم لك فدخلت وقلت والله

ما أردت ريبة ولا قصدت إلا زيادة في يقيني قال صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدر تحجب أبصارنا كما تحجب

أبصاركم إذا لا فرق بيننا وبينكم فإياك أن تعاود لمثلها ومنها عن عيون المعجزات المنسوب للمرتضى

عن جابر لما أفضت الخلافة إلى بني أمية سفكوا في أيامهم الدم الحرام ولعنوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه

على منابرهم ألف شهر واغتالوا شيعتهم في البلدان واستأصلوا شأفتهم ومالأهم على ذلك علماء السوء رغبة في حطام

الدنيا وصارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السلام فمن لم يلعنه قتلوه فلما فشا ذلك في الشيعة وكثر و

طال اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام وقالوا يا ابن رسول الله أجلونا عن البلدان وأفنونا بالقتل

الذريع وقد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السلام في البلدان وفي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى منبره ولا

ينكر عليهم منكر ولا يغير عليهم مغير فإن أنكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابي ورفع ذلك إلى سلطانهم وكتب

إليه أن هذا ذكر أبا تراب بخير حتى ضرب وحبس ثم قتل فلما سمع ذلك نظر عليه السلام إلى السماء وقال سبحانك ما أعظم

شأنك إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم وهذا كله بعينك إذ لا يغلب قضاؤك ولا يرد تدبير محتوم أمرك

فهو كيف شئت وأنى شئت لما أنت أعلم به منا ثم دعا بابنه محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقال يا محمد قال لبيك

قال إذا كان غدا فاغد إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله

فحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فيهلكوا جميعا قال جابر فبقيت متعجبا من قوله لا أدري ما أقول

فلما كان من الغد جئت وكان قد طال علي ليلي لأنظر ما يكون من أمر الخيط فبينما أنا بالباب إذ خرج فسلمت

عليه فرد السلام وقال ما غدا بك يا جابر ولم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت له لقول الإمام عليه السلام بالأمس

خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل وصر إلى المسجد جدك وحركه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك

الناس جميعا فقال الباقر عليه السلام وأسكل الوقت المعلوم والأجل المحتوم والقدر المقدر ولخسفت بهذا

الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة ولكنا عباد مكرمون لا نسبقه بالقول وبأمره نعمل يا جابر قال

فقلت يا سيدي ومولاي ولم تفعل بهم هذا قال أما حضرت بالأمس الشيعة تشكو إلى أبي ما يلقون من

بابنيك ومولاي نعم فقال انه امرني ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك طائفة منهم ويطهر
الله البلاد والعباد منهم قال جابر فقلت سيدي ومولاي كيف ترعبهم وهم اكثر من ان تحصى فقال
الباقر امض بنا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده على التراب
وتكلم بكلام ثم رفع راسه واخرج من كمه خيطا دقيقا فاحت منه رائحة المسك فكان في المنظر ادق من
سم الخياط ثم قال لي خذ يا جابر بالطرف الخيط وامض رويدا واياك ان تحركه قال فاخذت طرف الخيط
ومشيت رويدا فقال قف يا جابر فوقفت ثم حرك الخيط تحريكا خفيفا ما ظننت انه حركه من لينه
ثم قال ناولني طرف الخيط فناولته وقلت ما فعلت به سيدي قال ويحك اخرج فانظر ما حال الناس
قال جابر فخرجت من المسجد واذا الناس في صياح واحد والصائحة من كل جانب فاذا بالمدينة قد زلزلت
زلزلة شديدة واخذتهم الرجفة والهدمة وقد خربت اكثر دور المدينة وهلك اكثر من ثلثين الفا
رجالا ونساء دون الولدان واذا الناس في صياح وبكاء وعويل وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون خربت
دار فلان وخرب اهلها ورأيت الناس فزعين الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون كانت
هدمة عظيمة وبعضهم يقول كيف لا نخسف وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق
والفجور وظلم آل رسول الله صلى الله عليه وآله والله لينزلن بنا اشد من هذا واعظم او نصلح من انفسنا
ما افسدنا قال جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس حيارى يبكون فابكاني بكاؤهم وهم لا يدرون من اين
اتوا فانصرفت الى الباقر عليه السلام وقد حف به الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يقولون يا ابن
رسول الله الا ترى الى ما نزل بنا فادع الله لنا فقال لهم افزعوا الى الصلاة والدعاء والصدقة ثم اخذ بيدي
وسار بي فقال لي ما حال الناس فقلت لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والمساكن وهلك الناس
ورأيتهم بحال رحمتهم فقال لا رحمهم الله اما انه قد بقيت عليك بقية ولولا ذلك لم ترحم اعداءنا واعداء
اوليائنا ثم قال سحقا سحقا وبعدا للقوم الظالمين والله لولا مخافة الفتنة والذي لزدت في التحريك واهلكتهم
اجمعين وجعلت اعاليها اسافلها فكان لا يبقى فيها دار ولا جدار فما انزلنا واعداءنا من اعلى المنزلة

جزم

جزمهم ولكن امرني مولاي ان احركه تحريكا ساكنا ثم صعد المنارة وانا اراه والناس لا يرونه فمد يده وادارها
حول المنارة فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة وتهدمت دور ثم تلى الباقر صلوات الله عليه ذلك جزيناهم
ببغيهم وهل نجازي الا الكفور وتلى ايضا فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وتلى فخر عليهم السقف من فوقهم
واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال جابر فخرجت العواتق من خدورهن في الزلزلة الثانية يبكين و
يتضرعن منكشفات لا يلتفت اليهن احد فلما نظر الباقر عليه السلام الى تحير العواتق رق لهن فوضع الخيط في كمه و
سكنت الزلزلة ثم نزل عن المنارة والناس لا يرونه وتبسم ثم اخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمررنا بحداد اجتمع
الناس بباب حانوته والحداد يقول اما سمعتم الهمهمة في الهدم فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة وقال قوم اخر
بل والله كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الى الباقر عليه السلام وتبسم ثم قال يا جابر هذا
لما طغوا وبغوا فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الخيط الذي فيه العجب فقال بقية مما ترك
آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ووضعه جبرئيل يا جابر انا من الله تعالى بمكان ومنزلة رفيعة فلولا
نحن لم يخلق الله تعالى سماء ولا ارضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا نورا ولا جنا ولا انسا
يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر بنا والله انقذكم الله وبنا نعشكم وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على
ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا تردوا علينا ما اوردنا عليكم فانا بنعم الله اجل واعظم من ان يرد علينا
وجميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فردوه الينا وقولوا ائمتنا اعلم بما قالوا
قال جابر ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بني امية قد نكب ونكب حواليه حرمه وهو ينادي
معاشر الناس احضروا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن الحسين عليهما السلام وتقربوا به الى الله تعالى
وتضرعوا اليه واظهروا التوبة والانابة لعل الله يصرف عنكم العذاب قال جابر فلما بصر الامير بالباقر
محمد بن علي عليهما السلام سارع نحوه فقال يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامة محمد صلى الله عليه وآله وقد هلكوا
وفنوا ثم قال له اين ابوك حتى نسأله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب به الى الله فيرفع عن امة محمد البلاء فقال الباقر
يفعل ان شاء الله ولكن اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والتورع عما انتم عليه فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون

قال جابر فاتينا زين العابدين عليه السلام باجمعنا وهو يصلي فانتظرناه حتى انفتل واقبل علينا ثم قال
لابنه محمد يا محمد كدت ان تهلك الناس جميعا قال جابر فقلت والله يا سيدي ما شعرت بتحريكه حين حركه
فقال لي يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقي عليها نافخ نار فما خبر الناس فاخبرناه فقال ذلك مما استحلوا
منا محارم الله وانتهكوا من حرمتنا فقلت يا ابن رسول الله ان سلطانهم بالباب قد سالنا ان نسالك
ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس اليك يدعون الله ويتضرعون اليه ويسالونه الاقالة فتبسم ثم تلا اولم تك
تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلت يا سيدي العجب انهم
لا يدرون من اين اتوا فقال اجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون
هي والله يا جابر اياتنا وهذه والله احداها وهي مما وصف الله في كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون ثم قال يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا وضيعوا عهدنا
ووالوا اعداءنا وانتهكوا حرمتنا وظلمونا حقنا وغصبونا ارثنا واعانوا الظالمين علينا واحيوا
سنتهم وساروا بسيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين واطفاء نور الحق قال جابر فقلت الحمد لله
الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة اوليائكم ومعاداة اعدائكم الحديث

في كيفية ارتحال مولانا الباقر

اقول اذا عرفت بعض معجزاته عليه السلام فاستمع للاخبار الواردة في كيفية ارتحاله الى دار البقاء نقل عن الخرائج
والجرائح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان زيد بن الحسن يخاصم ابي في ميراث رسول الله صلى الله عليه واله
ويقول انا من ولد الحسن واولى بذلك منك لاني من ولد الاكبر فقاسمني ميراث رسول الله وادفعه الي
فابى ابي فخاصمه الى القاضي الى ان قال فقال زيد انطلق بنا الى القاضي فلما اخرجه قال ابي يا زيد ان معك
سكينة قد اخفيتها ارايتك ان نطقت هذه السكينة التي تسترها مني فشهدت اني اولى بالحق منك افتكف
عني قال نعم وحلف له بذلك فقال ابي ايتها السكينة انطقي باذن الله تعالى فوثبت السكينة من يد زيد بن الحسن على

في انطاق السكينة

الارض ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق منك واولى ولئن لم تكف لالين قتلك فخر زيد مغشيا عليه فاخذ ابي
بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت الصخرة التي نحن عليها اتقبل قال نعم فرجفت الصخرة التي مما يلي زيد حتى كادت ان تفلق

في انطاق الصخرة

ولم ترجف مما يلي ابي ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد اولى بالامر منك فكف عنه والا وليت قتلك فخر زيد
مغشيا عليه فاخذ ابي بيده فاقامه ثم قال يا زيد ان نطقت هذه الشجرة اتكف قال نعم فدعا ابي الشجرة فاقبلت
تخد الارض حتى اظلتهم ثم قالت يا زيد انت ظالم ومحمد احق بالامر منك فكف عنه والا قتلتك فغشي على زيد
فاخذ ابي بيده وانصرفت الشجرة الى موضعها فحلف زيد ان لا يعرض لابي ولا يخاصمه فانصرف وخرج زيد من يومه
الى عبد الملك بن مروان فدخل عليه وقال اتيتك من عند ساحر كذاب لا يحل لك تركه وقص عليه ما راى فكتب
عبد الملك الى عامل المدينة ان ابعث الي محمد بن علي مقيدا وقال لزيد ارايتك ان وليتك قتله قتلته قال نعم
فلما انتهى الكتاب الى العامل اجاب عبد الملك ليس كتابي هذا خلافا عليك يا امير المؤمنين ولا اردا امرك ولكن
رايت ان اراجعك في الكتاب نصيحة لك وشفقة عليك وان الرجل الذي اردته ليس اليوم على وجه الارض
اعف منه ولا ازهد ولا اورع منه وانه ليقرا في محرابه فيجتمع الطير والسباع تعجبا لصوته وان قراءته
كمثل مزامير داود وانه من اعلم الناس وارق الناس واشد الناس اجتهادا وعبادة وكرهت لامير المؤمنين التعرض له فان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فلما ورد الكتاب الى عبد الملك سر بما انهى اليه الوالي وعلم انه قد نصحه فدعا
بزيد بن الحسن فاقراه الكتاب فقال اعطاه وارضاه فقال عبد الملك فهل تعرف امرا غير هذا قال نعم عنده سلاح
رسول الله وسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته فاكتب اليه فيه فان هو لم يبعث فقد وجدت الى قتله سبيلا
فكتب عبد الملك الى العامل ان احمل الى ابي جعفر محمد بن علي الف الف درهم وليعطيك ما عنده من ميراث
رسول الله فاتى العامل منزل ابي فاقراه الكتاب فقال ابي اجلني اياما فقال نعم فهيا ابي متاعا ثم حمله ودفعه
الى العامل فبعث به الى عبد الملك وسر به سرورا شديدا فارسل الى زيد فعرضه عليه فقال زيد والله ما بعث
اليك من متاع رسول الله قليلا ولا كثيرا فكتب عبد الملك الى ابي انك اخذت مالنا ولم ترسل الينا بما طلبنا
فكتب اليه ابي اني قد بعثت اليك بما قد رايت فان شئت كان ما طلبت وان شئت لم يكن فصدقه عبد الملك
وجمع اهل الشام وقال هذا متاع رسول الله قد اتيت به ثم اخذ زيدا وقيده وبعث به وقال له لولا اني اريد
ان لا ابتلي بدم احد منكم لقتلتك وكتب الى ابي بعثت اليك بابن عمك فاحسن ادبه قال صاحب العوالم ان الظاهر ان اهانة زيد

ذكر كتاب زيد الى عبد الملك [illegible] الباقر
في جواب العامل الى [illegible]
في كتاب عبد الملك الى العامل

وبعث الى الباقر عليه السلام انا كان على مجالس الصلاة وكان قد وطئ على ابن ركبته على سرج مسموم بعث اليه
فالجم عليه بذلك ولذا قال الصادق عليه السلام فلما اتى به قال الباقر يحك بان يديه ما اعظم ما اتى به وما يجري
عليك لاني لاعرف الشجرة التي نحت منها ولكن هكذا قدر في بالي امر الله على يديه الشر فاسرج له فركب
ونزل متورما فامر باكفانه وكان فيه ثياب ابيض احرم فيه فقال اجعلوه في اكفاني وعاش ثلاثا ثم مضى عليه السلام
سبيله وذلك السرج عند آل محمد عليهم ثم ان زيد بن الحسن بقي بعده اياما فعرض له داء فلم يزل يتخبط
ويهوي وترك الصلاة حتى مات وقد مضى عن الكفعمي انه سمه هشام بن عبد الملك وعن فصول المهمة انه
مات بالسم في زمن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعن البصائر الدرجات عن ابي عبد الله انه قال كنت
عند ابي في اليوم الذي قبض فيه ابي محمد بن علي فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره
قال قلت يا اباه والله ما رايت منذ اشتكيت احسن هيئة منك اليوم وما ارى عليك اثر الموت
الاخبار
يا بني اما سمعت علي بن الحسين ناداني من وراء الجدار يا محمد تعال عجل الى آخر وقد روي في بعض
انه توفي في الليل مثل ما روي عن البصائر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان ابا جعفر عليه السلام ليلة قبض فهو يناجي
فاوصى البيت ان تأخر فتاخر حتى فرغ من المناجاة ثم اتاه فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض
فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال وحدثني ان اباه علي بن الحسين اتاه بشراب في
الليلة التي قبض فيها وقال اشرب هذا الماء فقال يا بني ان هذه الليلة التي وعدت ان اقبض فيها
تقبض فيها انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون المجلس الحادي والعشرون في معجزات
مولانا الصادق عليه السلام وشهادته بالسم سبحانك اللهم يا اصدق الصادقين ويا اكرم الحاكمين
ويا اكرم الاكرمين صل على اشرف السابقين وخير اللاحقين المبعوث على البرية اجمعين محمد المصطفى خاتم النبيين
وعلى آله الغر الطاهرين خصوصا على صادق الحديث المرتجى لدين جده المكين الامين بالمعجزات الكامل و
البراهين وسخط الله ونقمته على اعدائهم اجمعين وبعد فان الصادق آل محمد صلى الله عليهم اجمعين معجزات
عديدة كثيرة منها ما روى في العوالم عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل ابي عبد الله عليه السلام ونحن نتذاكر

٥٠

فضائل الانبياء عليهم السلام فقال يا محمد اتانا والله ما خلق الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه وآله افضل منه ثم
خلع خاتمه ووضعه على الارض وتكلم بشيء فانصدعت الارض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فاذا نحن ببحر
في وسطه سفينة خضراء في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المؤمنين بشر القائم فانه مقاتل الاعداء ويغيث المؤمنين ينصره الله عز وجل بالملائكة وعدد
نجوم السماء ثم تكلم بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة فاذا
فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل كل واحد منهما
على كرسي ثم قال للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم ادخل
في البحر يده واخرج دراري ويواقيت فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا
فرمى به في البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشممه موسى واسمعيل ثم رمى به في البحر وسارت السفينة حتى
انتهينا الى جزيرة عظيمة فيها بين ذلك البحر واذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها ستور
الارجوان محفوفة بالملائكة فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت يا مولاي لمن
هذه القباب فقال للائمة من ذرية محمد صلى الله عليه وآله كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي ذكره
الله تعالى ثم قال عليه السلام قوموا حتى نسلم على امير المؤمنين عليه السلام فقمنا وقام ووقفنا بباب احد القباب المزينة وهي
اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين عليه السلام وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا معه وسلمنا
على الحسن بن علي عليهما السلام وعدلنا منها الى قبة بازائها فسلمنا على الحسين بن علي عليهما السلام ثم على محمد بن علي كل واحد
منهم في قبة مزينة مزخرفة ثم عدل الى بنيته بالجزيرة وعدلنا معه واذا فيها قبة عظيمة من درة بيضاء
مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة فقال
للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان ثم اومأ بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل
ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا ولا فرجة
ومنها ما روي من بصائر الدرجات عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فركض برجله الارض واذا بحر فيه

سعف من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى الى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال رأيت الخيمة

التي دخلتها اولا فقلت نعم قال تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والاخرى خيمة امير المؤمنين عليه السلام

خيمة فاطمة عليها السلام والرابعة خيمة خديجة والخامسة خيمة الحسن عليه السلام والسادسة خيمة الحسين عليه السلام والسابعة

خيمة علي بن الحسين عليهما السلام والثامنة خيمة ابي عليه السلام والتاسعة خيمتي وليس احد منا يموت الا وله خيمة

فيها الى الذراع [illegible] ايها المحبون الصادق عليه السلام [illegible] لكم [illegible] فاسمعوا المعجزة الاخرى [illegible]

منها [illegible] اعلم انه نقل عن الاختصاص وبصائر الدرجات عن عبد الله بن سنان

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكوثر فقال الحوض [illegible] ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت نعم

قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري [illegible]

الذي انا فيه قائم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو [illegible] فنظرت الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج

ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئا احسن من تلك الخمر

اللبن والماء فقلت له جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه

انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر ورأيت حافتيه شجر فيهن حور

[illegible] بشعورهن ما رأيت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رأيت آنية احسن منها [illegible]

فدنا من احديهن فاومى اليها لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم

ناولته فشرب فاعطيت [illegible] كان اللبن منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكأس

فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا

فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت

من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه والحميم [illegible]

من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي [illegible] من اعدائهم المنصور الدوانيقي الملعون الذي كان في

عهد مولانا الصادق عليه السلام [illegible] من كتاب [illegible] باسناده الى الاعمش ان المنصور

حيث طلب فطلبه [illegible] قال حدثني بحديث سمعته انا وانت من جعفر بن محمد في بني حمان قال

قلت اي الاحاديث قال حديث اركان جهنم قال قلت او تعفيني قال ليس الى ذلك سبيل قال قلت حدثنا

جعفر بن محمد في بني حمان عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجهنم سبعة ابواب وهي

لسبعة فراعنة ثم ذكر الاعمش نمرود بن كنعان وفرعون الخليل ومصعب بن الوليد وفرعون موسى وابا جهل

هشام [illegible] والثاني والسادس يزيد قاتل ولدي ثم سكت فقال لي الفرعون السابع قال رجل من ولد

العباس يلي الخلافة يلقب بالدوانيقي اسمه المنصور قال فقال لي صدقت هكذا حدثنا جعفر بن محمد

فرفع رأسه واذا على رأسه غلام امرد ما رأيت احسن وجها منه فقال ان كنت احد ابواب جهنم فلم ابقي

هذا وكان الغلام علويا حسينيا فقال له الغلام سألتك يا امير المؤمنين بحق آبائي لا عفوت عني

فأبى ذلك وامر المرزبان بقتله [illegible] خرج شغبه بكلام لم اعلم فاذا هو كان لم يخلق [illegible]

اقول انما اوردت بعض احوال المنصور الملعون لا بأس بان نذكر بعض ما فعله بالصادق عليه السلام حتى يزيد غضبك

على الغشم وعلى عذابه اشد العذاب فاعلم ان ذلك الخبيث دعى مولانا الصادق عليه السلام في محافل [illegible]

فاذوه بانواع الاذية لطلب الدنيا الدنية وعداوته لاهل بيت النبوة ومعدن الرسالة المرة الاولى [illegible]

وصار بالمدينة ارسل خادمه الربيع الذي كان من الملعون اليه عليه السلام في طلبه فوجع الربيع الدعوة عن [illegible]

حرب الى بابه فوجده في دار خلوته فدخلت عليه من غير استئذان فوجدته معفرا خديه مبتهلا بظهر يديه

[illegible] في وجهه وخديه فاكبرت ان اقول [illegible] من دعائه وصلاته ودعا ثم انصرف بوجهه فقلت

السلام عليك يا ابا عبد الله فقال وعليك السلام يا اخي ما جاء بك فقلت ابن عمك يقرأ عليك السلام ويقول

اقول وجرى بينه عليه السلام وبين الربيع كلمات الى ان دعى الربيع فلا تم اقرا [illegible]

[illegible] واقول اشبع في نفع الربيع [illegible] الدنيا فدخل معه على الملعون وجرى بينهما كلمات [illegible]

المرة الثانية على ما روي من كشف الغمة قال الربيع ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به [illegible]

الربيع ان لم افعل فتغافل الربيع عنه لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ابعث من يأتي به [illegible] ثم ارسل

رسالة قبيحة اغلظ علي فيها وامرني ان ابعث من يحضر جعفرا ففعلت فلما اتاه قال الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله
فانه قد ارسل اليك بالاداعي لاغير الله فقال جعفر عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الربيع اعلم
المنصور بحضوره وفي رواية اخرى قال الربيع فاخذت بطرف كمه اسوقه فلما ادخلته اليه رايته وهو جالس على
سريره وفي يده عمود حديد يريد ان يقتله به وفي الرواية الاولى قال الربيع فلما دخل جعفر عليه السلام لعنه الله
اوعده واغلظ وقال اي عدو الله اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكوة اموالهم وتلحد في سلطاني
وتبغيه الغوائل قتلني الله ان لم اقتلك فقال له يا امير المؤمنين ان سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي
فصبر وان يوسف ظلم فغفر وانت من ذلك السنخ فلما سمع المنصور الملعون ذلك منه قال له الي وعندي ابا عبد الله
انت البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم افضل ما يجزي به ذوي الارحام
من ارحامهم ثم تناول بيده فاجلسه معه على فرشه ثم قال علي بالطيب فاتي بالغالية فجعل يغلف لحية جعفر بيده
حتى تركها تقطر ثم قال قم في حفظ الله وكلاءته ثم قال يا ربيع الحق ابا عبد الله عليه السلام جائزته وكسوته انصرف
ابا عبد الله في حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت اني قد رايت قبلك ما لم تر ورايت بعدك
ما لا ادري فما قلت يا ابا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي
لا يرام واغفر لي بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي اللهم انت اكبر واجل مما اخاف واحذر اللهم بك
ادفع في نحره واستعيذ بك من شره فعل الله بي ما رايت المرة الثالثة ارسل الملعون في ابراهيم بن جبلة
في طلب ومحمد بن الربيع قال ابن جبلة ثم البضع اخذ شابه ثم اتني به سحبا قال ابراهيم فخرجت
منزله فلم اصبه فطلبته في مسجد ابي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت ان افعل ما امرت به فاخذت
بكمه فقال له اجب امير المؤمنين فقال انا لله وانا اليه راجعون دعني حتى اصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا وانا
خلفه ثم قال اللهم انت ثقتي في كل كرب ثم قال اصنع ما امرت به فقلت والله لا افعل ولو ظننت اني اقتل فاخذت
بيده فذهبت به لا والله لا اشك انه يقتله فلما انتهيت الى باب الستر قال يا الهي يا اله جبرئيل الدعاء قال
ابراهيم فلما ادخلته عليه فوالله ما استوي جالسا حتى اعاد عليه الكلام فقال قد دعوت جلا ولحقت الخرى اماو الله

فقال

فقال يا امير المؤمنين ما فعلت فانقلب فوالله لقد ما اصحبك فقال له ابو جعفر انصرف ثم التفت الى
عيسى بن علي ثم قال يا ابا العباس الحقه فاسئله به قال فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين
يقول لك ابك ام به فقال لا بل بي فقال ابو جعفر صدق ربي عن كشف الغم عن عبد الله بن ابي ليلى
قال كنت بالربذة مع المنصور وكان قد وجه الى جعفر عليه السلام فاتي به وبعث الي المنصور فدعاني فلما
انتهيت الى الباب سمعته يقول عجلوا علي به قتلني الله ان لم اقتله سقى الله الارض من دمي ان لم اسق الارض
من دمه فسالت الحاجب من يعني قال جعفر بن محمد عليهما السلام فاذا هو قد اتي به مع عدة من جلاوزة فلما
انتهى الى الباب قبل ان يرفع الستر رايته قد تململت شفتاه عند رفع الستر فدخل فلما نظر اليه المنصور قال مرحبا
يا ابن عم يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى اجلسه على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت راسي واقبلت انظر اليه
حيث قال يا ابا عبد الله اقض حاجتي وامر بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتي لك وما قد ابتليت به
عليهم وقد سمعت كلام الرجل وما كان يقول فلما صرت الى الباب رايتك قد تململت شفتاك وما اشك انه
شيء قلته ورايت ما صنع بك فان رايت ان تعلمني ذلك فاقوله اذا دخلت عليه قال نعم قلت ما شاء الله ما شاء الله
لا ياتي بالخير الا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله ما شاء الله ما شاء الله كل نعمة فمن الله
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله المرة الرابعة هي التي استعمل في الكوفة وارسل الى ابراهيم بن جبلة وروي
عن الربيع ان المنصور دعا المسيب بن زهير الضبي فدفع اليه سيفا وقال له اذا دخل جعفر بن محمد
وكلمته فان لم اشر اليك فاضرب عنقه ولا تستامر فخرج اليه وكان صديقا له يلاقيه ويعاشره اذا حج فقال يا ابن رسول الله
ان هذا الجبار قد امرني بامر كرهت ان القاك به وان كان في نفسك شيء تقوله او توصيني به
فقال لا يرو عنك ذلك فلو قد راني لزال ذلك كله ثم اخذ بمجامع الستر فقال يا اله جبرئيل الدعاء ثم دخل
فحرك شفتيه بشيء لم افهمه فنظرت الى المنصور فما شبهته الا بنار صب عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه
حتى دنا منه جعفر بن محمد عليهما السلام وصار مع سريره فوثب المنصور فاخذ بيده ورفعه على سريره وطالت الصحبة
بينهما الى ان قال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فاتاه بها فجعل يغلفه بيده ثم رفع اليه بعد الاف وقال ابدانه

ذكر الدعاء المرة الثالثة

ذكر الدعاء المرة الرابعة

فاتاه بها فجعل يقول تقدم فتقدم الى ان اتى بها الى عنده ثم ركب جعفر بن محمد عليهما السلام وحدثت بعد
فسمعته يقول الحمد لله الدعاء ومقت عشرا فبلغه ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله عليه السلام استدعى
قوما من الاعاجم لا يفهمون ولا يعقلون فخلع عليهم الديباج والوشي وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فاقتلوه اذا دخل قال فاخذوا اسلحتهم
ووقفوا ممتثلين لامره فاستدعى جعفرا عليه السلام وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه
فلما دخل تعاووا عوي الكلب ورموا اسلحتهم وكتفوا ايديهم الى ظهورهم وخروا له سجدا ومرغوا وجوههم
على التراب فلما راى المنصور ذلك خاف على نفسه وقال ما جاء بك قال انت وما جئت الا مغتسلا محتنطا
فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع راشدا فرجع جعفر عليه السلام والقوم على وجوههم سجدا فقال
للترجمان قل لهم لم لم تقتلوا عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي يلقانا كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل
ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل ثم قتله بالسم وعن الكفعمي توفي
عليه السلام يوم الاثنين في النصف من رجب مسموما بالعنب اقول وروي في الاخبار المتواترة انه دفن بالبقيع
مع ابيه وجده وعمه الحسن عليهم صلوات من الرحيم الودود وكرامات من معدن الكرم والجود ولعنة الله وسخطه
وغضبه على المنصور من اليوم الى يوم ينفخ في الصور وبعده دائما يوم النشور

المجلس الحادي والخمسون في معجزات مولانا الصادق عليه السلام في مجلس المنصور وشهادته بالسم

الحمد لله الذي رفع قدر الانبياء
والاولياء على جميع ذرية ابناء ادم واشاعوا واعطاهم الكرامات والمعجزات لتدفع بها الشكوك والشبهات
ويرفع بها ارباب الهدايات ويهتدي بها الغبيا الى اعلا الدرجات الاسماء فلذا اشرف من غوي ومن صلوات
الله على نجيبه من بين المكونات محمد المبعوث على البريات وعلى آله الذين هم حجج الله في الارضين والسموات اللهم انزل
عليهم الرحمة والصلوات بعدد ما في علمك يا منزل البركات خصوصا على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام الطهر
حيث طلعوا الايات البينات لشيعتهم اباءهم وصدق الروايات فبلغ محبيهم بذلك الى اعلى الدرجات وبعدهم عن العوائق
والشبهات ثم العن على اعدائهم جميع اللعنات دوام شهور السنوات في جميع الدهور وبعد فان من المعجزات الصادقة

العصمة صلوات الله عليهم اجمعين هي ما اسند عن الصادق عليه الاف التحية والثناء منها حين استدعاه
المنصور الدوانيقي في المرة الخامسة الى بغداد ما رواه فضل بن الربيع عن محمد بن الربيع الحاجب قال قعد المنصور يوما
في القبة الخضراء الى ان قال ثم دعاني وقال له سر الساعة الى جعفر بن محمد فاتني به على الحال التي تجده
عليها لا تغير شيئا مما هو عليه فقلت انا لله وانا اليه راجعون هذا والله العطب ان اتيت به على ما اراه من غضبه
ذهبت الاخرة وان لم آت به وادهنت في امره قتلني وقتل نسلي واخذ اموالي فخيرت بين الدنيا والاخرة فمالت
نفسي الى الدنيا قال محمد بن الربيع فدعاني ابي وكنت افظ ولده واغلظهم قلبا فقال لي امض الى جعفر بن محمد
علي وتسلق الحائط ولا تستفتح عليه بابا فتغير بعض ما هو عليه ولكن انزل عليه نزولا فات به على الحال التي
هو فيها قال فاتيته وقد ذهب الليل الا اقله فامرت بنصب السلالم وتسلقت على الحائط فنزلت عليه داره فوجدته
قائما يصلي وعليه قميص ومنديل قد اتزر به فلما سلم من صلاته قلت له اجب امير المؤمنين فقال دعني ادعو والبس
ثيابي فقلت له ليس الى تركك لذلك سبيل قال وادخل المغتسل فاتطهر قلت وليس الى ذلك سبيل فلا
تشغل نفسك فاني لا ادعك تغير شيئا قال فاخرجته حافيا حاسرا في قميصه ومنديله وكان قد جاوز السبعين فلما
مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغلا شاكريا كان معنا ثم صرنا الى الربيع فسمعته وهو
يقول له ويلك يا ربيع قد ابطا الرجل وجعل يستحثه استحثاثا شديدا فلما ان وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد
عليهما السلام وهو بتلك الحال بكى وكان الربيع يتشيع فقال جعفر عليه السلام يا ربيع انا اعلم ميلك الينا فدعني اصلي ركعتين
وادعو قال شانك وما تشاء فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم افهمه الا انه دعاء طويل والمنصور في
ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله اخذ الربيع بذراعيه فادخله على المنصور فلما صار في صحن الايوان
وقف ثم حرك شفتيه بشيء لم ادر ما هو ثم ادخلته فوقف بين يديه فلما نظر اليه قال وانت يا جعفر ما تدع
حسدك وبغيك وافسادك على اهل هذا البيت من بني العباس وما يزيدك الله بذلك الا شدة حسد ونكد ما تبلغ به
ما تقدره فقال له والله يا امير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا ولقد كنت في ولاية بني امية وانت تعلم
انهم اعدى الخلق لنا ولكم وانهم لا حق لهم في هذا الامر فوالله ما بغيت عليهم ولا بلغهم عني شيء مع جفاهم الذي كان لي وكيف

يا امير المؤمنين اسمع الآن هذا وانت ابن عمي واسر الخلق بي رحما واكثرهم عطاء وبرا فكيف تفعل هذا فاطرق المنصور
ساعة وكان على لبد من شام فضرجو مقاتبة وتحت لبده سيف لا يفارقه وكان لا ينام الا وهو تحت الفرش قال
اطلب ما تحت ثم رفع شيئا الوسادة فاخرج الوسادة فاخرج منها اضبارة كتب فرمى بها اليه وقال هذه كتبك
الى اهل خراسان تدعوهم الى نقض بيعتي وان يبايعوك دوني قال فاقسم يا امير المؤمنين ما فعلت ولا استحل
ولا هو من مذهبي واني لمن يعتقد طاعتك على كل حال وقد بلغت من السن ما قد اضعفني عن ذلك لو اردته
فصيرني في بعض جيوشك حبسا حتى ياتيني الموت فهو مني قريب فقال لا ولا كرامة ثم اطرق وضرب يده الى السيف فسل منه
مقدار شبر واخذ بمقبضه فقلت انا لله ذهب والله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر اما تستحيي مع هذه الشيبة
ومع هذا ان تنطق بالباطل وتشق عصا المسلمين تريد ان تريق الدماء وتطرح الفتنة بين الرعية والاولياء فقال
لا والله يا امير المؤمنين ما فعلت ولا هذه كتبي ولا خطي ولا خاتمي فانتضى من السيف ذراعا فقلت انا لله
مضى الرجل وجعلت في نفسي ان امرني فيه بامر ان اعصيه لانني ظننت انه يامرني ان آخذ السيف فاضرب به جعفرا
فقلت ان امرني ضربت المنصور وان اتى ذلك علي وعلى ولدي وتبت الى الله عز وجل مما كنت نويت اولا فاقبل
يعاتبه وجعفر عليه السلام يعتذر ثم انتضى السيف واطرق ساعة ثم رفع راسه فقال اظنك صادقا يا ربيع هات العيبة
من موضع كانت فيه من القبة فاتيته بها فقال ادخل يدك فيها فكانت مملوءة غالية وضعها في لحيته وكانت بيضاء
فاسودت وقال لي احمله على فاره من دوابي التي اركبها واعطه عشرة آلاف درهم وشيعه الى منزله مكرما وخيره
اذا اتيت به الى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه والانصراف الى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله
فخرجنا من عنده وانا مسرور بسلامة جعفر عليه السلام ومتعجب مما اراد المنصور لعنه الله وما صار اليه من امره
فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني لاعجب مما عمد هذا اليك وما اصارك الله
اليه من كفايته ودفاعه ولا عجب من امر الله عز وجل الآن قال فقلت له لما استخف الجعفر بها الاعدل لك
الله ودفعه وكان اقدر عز وجل في صدري اعظم منه قال الربيع كان في قلبي من المنصور ومن غضبه على جعفر
جعفر ومن جلالته ما لم اظنه يكون في بشر فلما وجدته خلوة طابت نفسي قلت يا امير المؤمنين رايت منك عجبا

قال ما هو قلت يا امير المؤمنين رايت غضبك على جعفر غضبا لم ارك غضبته على احد قط ولا على عبد الله
بن الحسن ولا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الامر ان تقتله بالسيف وحتى انك اخرجت من سيفك
شبرا ثم اغمدته ثم عاتبته ثم اخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم اخرجته كله الا شيئا يسيرا فلم اشك في قتلك له
ثم انجلى ذلك كله فعاد رضى حتى امرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها الا انت ولا يغلف منها ولدك المهدي
ولا من وليته عهدك ولا عمومتك واجزته وحملته وامرتني بتشييعه مكرما فقال لي ويحك يا ربيع ليس هو كما
ان تحدث به وستره اولى ولا احب ان يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفخرون ويتيهون به علينا حسبنا
ما نحن فيه ولكن لا اكتمك شيئا انظر من في الدار فنحهم قال فنحيت كل من في الدار ثم قال لي ارجع ولا تبق احدا ففعلت
ثم قال لي ليس الا انا وانت والله لئن سمعت ما القيته اليك من احد لاقتلنك وولدك واهلك اجمعين
ولآخذن مالك قال قلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر وان لا اسمع له قولا
ولا اقبل له عذرا وكان امره وان كان ممن لا يخرج بسيف اغلظ عندي واهم علي من امر عبد الله بن الحسن وقد كنت
اعلم هذا منه ومن آبائه على عهد بني امية فلما هممت به في المرة الاولى تمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا
هو حائل بيني وبينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس وقطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية
وانتضيت من السيف اكثر مما انتضيت في المرة الاولى فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله قد قرب مني ودنى
شديدا وهم بي ان لو فعلت لفعل فامسكت ثم تجاسرت وقلت هذا بعض افعال الرئي ثم انتضيت السيف في الثالثة
فتمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله باسطا ذراعيه قد تشمر واحمر وعبس وقطب حتى كاد ان يضع يده علي فخفت
والله لو فعلت لفعل فكان مني ما رايت وهؤلاء من بني فاطمة صلوات الله عليهم اجمعين لا يجهل حقهم الا
جاهل لا حظ له في الشريعة فاياك ان يسمع هذا منك احد الحديث اقول يا ليت كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يظهر للشمر الملعون هذه الاحوال الثلاث فيضل عن لسانه سيدنا ومولانا سيد الشهداء عليه السلام ولم يحرق
في عزائه كبد فاطمة الزهراء ولا يطوف على اسارى بناته واخواته في البيت العلم يرفع راس الباسل
المقدس على قناة الاعداء ولم يهديه لاولاد البغي والزنا عليهم لعائن الله دوام دار الجزاء ومنها حين استدعاه

المنصور لعنه الله في المرة السادسة الى بغداد روى من كتاب مهج الدعوات ان رجلا من قريش اهل المدينة من بني
مخزوم رفع الى ابي جعفر المنصور وذلك بعد قتله لمحمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ان جعفر بن محمد بعث مولاه
المعلى بن خنيس بجباية الاموال من شيعته وانه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور ان ياكل
كفه على جعفر غيظا وكتب الى عمه داود وداود اذ ذاك امير المدينة ان يسير اليه جعفر بن محمد عليهما السلام ولا
يرخص له في التلوم والمقام فبعث اليه داود بكتاب المنصور وقال اعمل في المسير الى امير المؤمنين في غد ولا
تتاخر قال صفوان وكنت بالمدينة يومئذ فانفذ الى جعفر عليه السلام فصرت اليه فقال لي تعهد راحلتنا فانا غادون
في غد ان شاء الله الى العراق ونهض من وقته وانا معه الى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الاولى
والعصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ من دعائه يا من ليس له ابتداء الدعاء قال صفوان سألت
ابا عبد الله الصادق عليه السلام بان يعيد الدعاء علي فاعاده وكتبته فلما اصبح ابو عبد الله رحلت له الناقة وسار
متوجها الى العراق حتى قدم مدينة ابي جعفر واقبل حتى استاذن فاذن له قال صفوان فاخبرني بعض من شهد
عن ابي جعفر قال فلما رآه ابو جعفر قربه وادناه ثم استدعى قصة الرافع على ابي عبد الله يقول في قصته ان معلى بن
خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الاموال فقال ابو عبد الله عليه السلام معاذ الله من ذلك يا امير المؤمنين
قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم احلف بالله انه ما كان من ذلك شيء قال ابو جعفر لا بل تحلف بالطلاق
والعتاق فقال ابو عبد الله عليه السلام اما ترضى يميني بالله الذي لا اله الا هو قال ابو جعفر فلا تفقه علي فقال
ابو عبد الله عليه السلام فاين يذهب بالفقه مني يا امير المؤمنين قال له دع عنك هذا فاني اجمع الساعة بينك
وبين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فاتوا بالرجل وسألوه بحضرة جعفر فقال نعم هذا صحيح وهذا
جعفر بن محمد والذي قلت فيه كما قلت فقال ابو عبد الله عليه السلام تحلف ايها الرجل ان هذا الذي رفعته صحيح قال نعم
ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له جعفر عليه السلام لا تعجل
في يمينك فاني انا استحلفك قال المنصور وما انكرت من هذه اليمين قال ان الله حيي كريم يستحيي من
عبده اذا اثنى عليه ان يعاجله بالعقوبة لمدحه له ولكن قل يا ايها الرجل ابرأ الى الله من حوله وقوته والجأ

الى

الى حولي وقوتي اني لصادق بر فيما اقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به ابو عبد الله
فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى اجذم وخر ميتا فراع ابا جعفر ذلك وارتعدت فرائصه فقال
يا ابا عبد الله سر من غد الى حرم جدك ان اخترت ذلك وان اخترت المقام عندنا لم نأل في اكرامك
وبرك فوالله لا قبلت عليك قول احد بعدها ابدا وروي عن امالي الطوسي فما اتم الرجل اليمين حتى دلع لسانه
كما يدلع الكلب ومات لوقته ونهض جعفر عليه السلام قال الربيع فقال لي المنصور ويلك اكتمها الناس لا يفتتنون
ومكي عن الخرايج والجرايح ان بعد موت الرجل قام رجل فاتاه الموت وجعل الناس يخوضون في امر
ذلك الميت وينظرون اليه فلما استوى على سريره اذا قعد الى سريره وكشف عن وجهه وقال يا ايها الناس
اني لقيت بعد الموت ربي فلقاني السخط واللعنة واشتد غضبه بابتري على جعفر الذي كان مني الى جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام فاتقوا الله ولا تهلكوا فيه كما هلكت ثم اعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فراوه لا حراك فيه وهو
ميت فدفنوه قال الربيع فلقيت جعفرا فقلت له يا ابن رسول الله ان المنصور كان قد هم بامر عظيم فلما
وقعت عينه عليك وعينك عليه زال ذلك فقال يا ربيع اني رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وآله
في النوم فقال لي يا جعفر خفته فقلت نعم يا رسول الله فقال لي اذا وقعت عينك عليه فقل بسم الله استفتح
وبسم الله استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم ذلل لي صعوبة امري وكل صعوبة وسهل لي حزونة
امري وكل حزونة واكفني مؤونة امري وكل مؤونة ومنها ما تبين دعاء المنصور في المرة السابعة وروي من المهج
عن محمد بن عبد الله الاسكندري انه قال كنت من جملة ندماء امير المؤمنين المنصور ابي جعفر وخواصه
وكنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما وهو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة
يا امير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من اولاد فاطمة عليها السلام مقدار مائة وقد بقي سيدهم وامامهم فقلت له
من ذلك قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا امير المؤمنين انه رجل انحلته العبادة واشتغل بالله
عن طلب الملك والخلافة فقال يا محمد وقد علمت انك تقول به وبامامته ولكن الملك عقيم وقد آليت
على نفسي ان لا امسي عشيتي هذه او افرغ منه قال محمد والله لقد ضاقت علي الارض برحبها ثم دعا سيافا وقال له

اذ انا احضرت اباعبد الله الصادق ع وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي عن راسي فهي العلامة بيني
بينك فاضرب عنقه ثم احضر اباعبد الله ع في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرك شفتيه فلم ادر ما الذي قرا
فرايت القصر يموج كانه سفينة في لجج البحار ورايت ابا جعفر المنصور وهو يمشي بين يديه حافي القدمين
مكشوف الراس قد اصطكت اسنانه وارتعدت فرائصه يحمر ساعة ويصفر اخرى واخذ بعضد ابي عبد الله الصادق
عليه السلام واجلسه على سرير ملكه وجثى بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال يابن رسول الله ما الذي
جاءك في هذه الساعة قال جئتك يا امير المؤمنين طاعة لله عز وجل ولرسوله ولامير المؤمنين ادام
الله عزه قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال سل حاجتك فقال اسئلك ان لا تدعوني لغير
شغل قال لك ذلك وغير ذلك ثم انصرف ابو عبد الله سريعا وحمدت الله عز وجل كثيرا ودعا ابو جعفر المنصور
بالدواويج فنام ولم ينتبه الا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند راسه جالسا فسره ذلك وقال لي لا
تخرج حتى اقضي ما فاتني من صلوتي فاحدثك بحديث فلما قضى صلوته اقبل علي وقال لي لما احضرت
اباعبد الله الصادق وهممت به ما هممت من السوء رايت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد
وضع شفته العليا في اعلاها والسفلى في اسفلها وهو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور ان
الله تعالى قد بعثني اليك وامرني ان انت احدثت في ابي عبد الله الصادق عليه السلام حدثا فانا ابتلعك
ومن في دارك جميعا فطاش عقلي وارتعدت فرائصي واصطكت اسناني ومن المتاعب قال الربيع قلت له يا
امير المؤمنين لقد كنت من اشد الناس عليه غيظا فما الذي ارضاك عنه قال يا ربيع لما حضرت الباب
رايت تنينا عظيما يقرض بانيابه وهو يقول بالسنة الآدميين ان انت اشكت ابن رسول الله صلى الله عليه فصلت
لحمك من عظمك فافزعني ذلك وفعلت به ما رايت قال محمد بن عبد الله الاسكندري قلت له ليس هذا
العجب يا امير المؤمنين وعنده من الاسماء وساير الدعوات التي لو قرأها على الليل لانار ولو قرأها على النهار لاظلم
ولو قرأها على الامواج في البحور لسكنت الحديث ومنها ما هو دعاء في المرة الثانية رواه صاحب المهج عن رزام قال
بعثني ابو الدوانيق انا ونفرا مولى الى ابي عبد الله عليه السلام وهو بالحيرة لنقتله فدخلنا عليه في رواقه فلما من حملنا

ومن ابنه اسمعيل ثم رجعنا الى ابي الدوانيق فقلنا قد فرغنا مما امرتنا به فلما اصبحنا من الغد رايناه
في معلقه نافيتين صحيحين فقال رجل ان جعفر بن محمد حال الله بينهم وبينه وفيها حين دعاه في المرة
التاسعة عشر ايضا عن الربيع قال دعاني المنصور يوما قال الماثن ما هو هذا الذي يبلغني عن هذا الحبشي
قلت ومن هو يا سيدي قال جعفر بن محمد والله لاستاصلن شافته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق
الى المدينة في الف رجل فاهجم على جعفر بن محمد وخذ راسه وراس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك فخرج
القائد من ساعته حتى قدم المدينة واخبر جعفر بن محمد عليهما السلام فامر فاتي بناقتين فاوثقهما الى باب البيت
ودعا باولاده موسى واسمعيل ومحمد وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهمهم قال ابو نصر فحدثني سيدي
موسى بن جعفر ان القائد هجم عليه فرايت ابي قد همهم بالدعاء فاقبل القائد وكل من كان معه قال خذوا
راسي هذين القاعدين فاحتزوا راسيهما ففعلوا وانطلقوا الى المنصور فلما دخلوا عليه اطلع المنصور في المخلاة
التي كان فيها الراسان فاذا هما راسا ناقتين فقال المنصور واي شيء هذا قال السيد ما كان باسرع
من اني دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار راسي ولم انظر ما بين يدي فرايت شخصين قلت من خيل
الي انهما جعفر وموسى ابنه فاخذت راسيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدث به احدا حتى مات
لعنه الله قال وطالت مدة عمره الشريف فقيل بعضها خمس وستين وفي الاخرى الاكثر الاشهر ثمان وستين و
في الاخرى احدى وسبعين اماه فهل تدعون بالخوارق المؤمنين كيف قتله ذلك الملعون الطاغية على
الله وعدى عن كشف الغمة انه دخل جعفر بن محمد عليهما السلام على ابي جعفر المنصور فكلم فلما خرج ارسل ابن عنده
الى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفتيه بشيء فقيل له ما قلت قال اللهم انت تكفي من كل شيء ولا يكفي
منك شيء فاكفنيه فقال المنصور لم تتعدى فقال له ابو عبد الله عليه السلام قد بلغت سنا لم يبلغها احد من اباي في
الاسلام وما اراني اصحبك الا قليلا ما ارى هذه السنة ثم الى قال فان بقيت قال ما اراني ابقى فقال
ابو جعفر لعنه الله وعند براشد العذاب الحبس الحبس فانه جعلنا الله فداه في شوال عشر وعشرها وعشر في الفطر
انه قبض في النصف من رجب اطعمه العنب في رطبات كريم ان الملعون قتل الامام امامه بالسم عن الكفعمي انه توفي

عن ... عن عنبسة الطوسي عن سالم قال كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة
فاغمي عليه فلما افاق شرع في الوصية وعن ثواب الاعمال عن ابي بصير قال دخلت على ام حميدة اعزيها بابي عبد الله
عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثم قالت يا ابا محمد لو رايت ابا عبد الله عند الموت لرايت عجبا فتح عينيه
ثم قال اجمعوا الي كل من بيني وبينه قرابة قالت فلم نترك احدا الا جمعناه قالت فنظر اليهم ثم قال ان شفاعتنا لا تنال
مستخفا بالصلوة اقول يا اخلائي كل من يموت يامر باجتماع اقاربه عنده ولكن الحسين بن علي عليهما السلام لما
اراد الشمر ان يقتله لم يكن احد عنده وكان غريبا وحيدا في ارض الكرب والبلاء ولم يكن لاحد نظر اليه الا
الشمر الملعون جالسا بسيفه على صدره الشريف وكلما يطلب جرعة من الماء يقول لا والله لا تذوق قطرة
حتى تذوق الموت ويقول يا ابن ابي تراب قل لابيك ان يسقيك من نهر الكوثر وحكي عن المناقب عن ابي بصير
قال موسى بن جعفر عليهما السلام فيما اوصى به ابي ان قال لي يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك فان الامام لا يغسله
الا امام قال قلت ان مضى ابي غسله كان ارى ابي واما الحسين فلمن كان يغسله ما لما ان ابنه المظلوم زين العابدين
ثبرا عليه ومغلولا بين بالسلاسل والاغلال يجب الظاهر ... بذلك وكان مع ... الفعل ...
بحر وجوانبه وغاسله سيوف الاعداء واسنة اهل الجور والجفاء ... المناقب الى الاعرابي الحي
ابي حمزة الثمالي قال ابو جعفر الصادق عليه السلام ... واعتم عليه اقول انا المناسب لجميع شيعته
حب الحسين المظلوم ان يشتغلوا في مصائبهم وعزائهم ويبكوا بكاء الثكلى فاعلموا انه من اعاظم
ان الصادق عليه السلام دفن بالبقيع مع ابيه وجده وعمه الحسن صلوات الله عليهم اجمعين ابد الابدين ولعنة الله
على اعدائهم وظالميهم وقاتليهم دهر الداهرين اللهم لا تخفف عنهم العذاب ... بالشقاء الشقي

المجلس الثالث والخمسون فيما جرى بين مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام وهرون وشهادته بالسم

الحمد لله الذي جعلنا من محبي محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة الطاهرة من ذرية
الحسين صلوات الله عليهم اجمعين الذين جعلهم الله ابناء رسوله صلى الله عليه وآله حيث يقول عز وجل
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا

في شهادة الحسين

في فضل البكاء على الحسين

وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين اقول هذه الاية الشريفة نزلت عند مباهلة النبي صلى الله
عليه وآله ... ما روي في العيون والاحتجاج في حديث طويل فيما سأل الرشيد مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام
قال له الرشيد لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه
فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي
ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله
والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة
والقبر ومن فيه الا ما اعفيتني عن هذه المسالة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى
يعسوبهم وامام زمانهم كذا نمي الي ولست اعفيك في كل ما اسالك عنه
حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو
الا تاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم
فقلت تاذن لي في الجواب فقال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من
ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه الله بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم
عليها السلام وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام ازيدك يا امير المؤمنين
قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند
المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب الحديث اقول ... هذا فلا باس بان نذكر بعض ما جرى
بين موسى بن جعفر عليهما السلام وهرون عليه اللعنة فاعلم انه روي في العيون عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون

فيما يدل على ان الائمة ابناء الرسول

يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد
والقاسم معه فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس وكان آخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل
فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد
على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك وكيف عيال ابيك
كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله عن هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض
فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلام فقعد وعانقه وسلم عليه وودعه قال المأمون وكنت اجرأ ولد ابي عليه فلما
خرج ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رأيتك
فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين
هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المأمون فحينئذ انغرس في قلبي حبهم اقول ماذا سمعت
هذا ما سمع المأمون كيفية لحقه له [illegible] وفي الارشاد ان علي بن اسمعيل اتى
الى الرشيد وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة سماها اليسيرة بثلاثين
الف دينار فقال له صاحبها قد احضر المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا وكذا فامر بذلك المال
فرد واعطاه ثلاثين الف من النقد الذي سأل بعينه فسمع ذلك منه الرشيد فعزم على اخذه وفي الاحتجاج
عن موسى بن جعفر عليه السلام قال دخلت على الرشيد فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى
اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا
فقد علمت انه قد يكذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث اقول فظهر ان عدم قبول
الرشيد كان لاجل الملك حتى بذل هذا ايضا ما مر في الاحتجاج عن المأمون قال كان الرشيد يقتل
اهل هذا البيت وقد كان يتكلم على الملك لان الملك عقيم اقول اما كيفية لحقه له فهو انه روى في الارشاد
والاحتجاج انه توجه هرون الرشيد الى المدينة لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس ثم اتى قبر النبي فقال السلام عليك يا رسول الله
السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك وكان معه موسى بن جعفر عليهما السلام فدنى منه من قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله

قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه فلما سمع هرون الرشيد اغتاظ وتبين الغيظ في وجهه
وروي في العيون ان الراوي سمع الرشيد على العذاب الشديد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له
بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه اني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني
قد خشيت ان يلقي بين امتك حربا يسفك فيها دماؤهم قال الراوي وانا احسب انه سيأخذه غدا فلما كان
من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه
وفي الارشاد لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض عليه وهو عند رأس النبي صلى الله عليه وآله قائما
يصلي فقطع عليه صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما القى واقبل الناس
من كل جانب يبكون ويصيحون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئا
لحمل موسى بن جعفر عليهما السلام الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة
الى عيسى بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة ومعها جماعة ليعمي على الناس امر
موسى بن جعفر عليهما السلام فقدم حسان البصرة قبل يوم التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر نهارا علانية حتى
عرف ذلك وشاع امره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان يحبس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه
فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل عليه فيها الطعام الحديث وروى في
الارشاد ان الرشيد كتب الى عيسى بن جعفر في دفعه فاستدعى عيسى بعض خاصته وثقاته واستشارهم فيما كتب به الرشيد
فاشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستعفاء منه فكتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول له قد طال امر موسى بن جعفر في
يدي ومقامه في حبسي وقد اختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفتر عن العبادة ووضعت
من يسمع ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا علي ولا ذكرنا بسوء وما يدعو لنفسه الا بالمغفرة والرحمة
فان انت انفذت الي من يتسلمه مني والا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه وروي ان بعض عيون عيسى بن جعفر
رفع اليه انه يسمعه كثيرا يقول في دعائه وهو محبوس عنده اللهم انك تعلم اني كنت اسألك ان تفرغني لعبادتك
اللهم وقد فعلت فلك الحمد فوجه الرشيد من تسلمه من عيسى بن جعفر وسار به الى بغداد فحبس عند الفضل

في العقاد(؟) جرى بينه وبين الرشيد حكايات منها ما روي في العيون عن الفضل قال كنت احجب الرشيد
فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن
لم تأتني بابن عمي الآن لآخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازي
قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان
اجيئ به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسارين وجلادين هذه آلة
العقوبة قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فاتيت الى خربة فيها كوخ
من جرائد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج ليس له حاجب
ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام
عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا
وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا
ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابراهيم رحمك الله فقال عليه السلام اليس معي من يملك الدنيا والآخرة
ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل بن الربيع فرأيته وقد ادار يده يلوح بها على رأسه ثلاث
مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال
جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على
نفسي ما لم اردها ائذن له بالدخول فاذنت له فلما رآه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا بابن عمي واخي
ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك للدنيا
فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال
موسى بن جعفر عليهما السلام والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله ابدا
ما قبلتها ثم تولى وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه
فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم

حراب

حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان آذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا
عنه وتركناه فتبعته فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلام كان
اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل
اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاول وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت
نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني
وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني واغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا دعوت
اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني وفي بعض الكتب حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام فجن عليه الليل
فخاف ناحية هرون ان يقتله فجدد موسى بن جعفر عليه السلام طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل
اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر
من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد
والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات اتى
هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن
موسى بن جعفر عليهما السلام والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب
فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال
من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليه السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى
ان الخليفة يدعوك فقام موسى مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل الا لشر يريد بي فقام
باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم
قال له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت
طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره
وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه

في دعاء كفاية البلاء

في دعاء المنصور(؟) ...

في دعوة الرشيد لخلاص ... من الحبس

في ابيات اللعين ...

ثلاثا فخرجا على فرسه فاكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه واطلق عنه وسلمه الى الحاجب
يكون معه فصار موسى بن جعفر كريما شريفا وكان يدخل عليه كل خميس عند هرون الى ان حبسه الثانية فلم يطلق
عنه حتى سلمه وروى في الخرايج ان الرشيد لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عرض قتله على ساير
جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا الى قوما لا يعرفون
رسول الله فاني اريد ان استعين بهم على امر قال فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من شرايع الاسلام
كلمة واحدة ولا يعرفون من لغة العربية كلمة وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم واعزهم
وانزلهم في دار الكرامة وحمل اليهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم
قالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فقال لهم هذا مرادي وهذا قصدي فقال الوقت قل لهم ان الملك لعدو
في هذا البيت جالس يعني موسى بن جعفر عليه السلام فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى فقالوا سمعا
لما امرتم وهذا امر هين علينا فان اردتم قطعناه قطعا واكلنا لحمه قال فقاموا جميعا باسلحتهم كانهم السباع
الضارية ودخلوا على الامام موسى بن جعفر عليه السلام والرشيد ينظر اليهم من طاقة حجرته وينظر ما يفعلون
قال فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا له سجدا يبكون رحمة له فجعل الامام يمر يده الشريفة
على رؤوسهم وهم يبكون وهو مع ذلك يخاطبهم بلغتهم فلما راهم قال لوزيره الرشيد لعنه الله ذلك
خشي من الفتنة وصاح بالوزير اخرجهم عنه فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا للامام عليه السلام ثم انهم ركبوا
خيولهم واخذوا الهدايا والتحف التي وصلتهم منه ومضوا الشام من غير اذن الرشيد عليه العذاب الشديد
اقول كان مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام مشغولا بالعبادة وكان يعبد الله عز وجل بعبادة لا يقدر على
مثلها غيره والشاهد لذلك ما روي في العيون قال الراوي كان ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
يضع عشر سنين كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا اشرف منه على المجلس
الذي حبس فيه ابو الحسن موسى عليه السلام فكان يرى ابا الحسن ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي
اراه كل يوم في ذلك الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب انما هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم

في ارسال اللعين جماعة لقتله

في عبادته في الحبس

سجدة

سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي يا هرون اما ان هذا من رهبان
بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك وروي في الارشاد انه كان مشغولا
بالعبادة يحيى الليل كله صلاة وقراءة القرآن ودعاء واجتهادا ويصوم النهار في اكثر الايام ولا يصرف وجهه
عن المحراب الحديث وروي في العيون عن رجل قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح
فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته فقال لي اشرف الى البيت الذي في الدار فاشرفت فقال لي ما ترى في البيت
قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه
قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال
هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال
التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا
حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ
بالصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى
العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث
حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء
ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل
حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه
منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد
منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم
اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني الحديث وروي فيه ايضا ان الرشيد حبسه ثم سلمه الى
السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله
منه ففعل فانه صلوات الله عليه اكل [illegible] كيف يعني ابنه محمد صلى الله عليه واله [illegible] علي بن

في حكايته عند [illegible] الفضل بن الربيع

ان يسمع ان ولده سم فاتلة بالسم في الحبس في بلاد الغربة حيث لم يكن عنده اب ولا ام ولا اخ ولا اخت ولا ابن ولا ابنة فان مولانا الحسن بن علي صلوات الله عليهما لما سم كان عنده اخوه الحسين واخواته زينب وام كلثوم واولاده قاسم وعبد الله وغيرهم ليبكوا عليه ويقيموا عزاءه ولكن مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام كان وحيدا غريبا بين يدي الاعداء فوالله الذي يعرف القلوب ضمائرها لم يكن احد عنده من رجل ولا امراة باك عليه ليطلع الناس على قتله حتى ان السندي الملعون اراد اخفاء قتله بالسم وكان يدعي انه مات بحتف انفه وبيان ذلك ما روي في العيون عن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم بخبري قال نعم يا ابا حفص ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا قال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظر اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر فقلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنوه وتدفنوه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا الحديث فاقول ان ما كان من الملعون بعد الشعر انه لا يعلم ولا يكفن ولا يدفن الامام الا امام لا بد من حمل هذا الحديث على الصورة الظاهرية وقول الائمة ان المكفل لذلك

كما كان الرضا عليه السلام في الباطن بل في الحقيقة ويدل على ما قلنا ما روي في العيون عن المسيب كان حاضرا عند تغسيل السندي اياه عليه السلام فانه قال قد والله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل لهم به اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر لهم المعاونة لهم وهم لا يعرفونه الحديث اقول مراده من ذلك الشخص هو الرضا عليه السلام بقرينة صدر الرواية ويقربه ما روي عن رجال الكشي ان علي بن ابي حمزة قال للرضا عليه السلام انا روينا عن ابائك عليهم السلام ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام كان اماما او كان غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال كان محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال له ابو الحسن عليه السلام ان هذا امكن علي بن الحسين عليه السلام ان ياتي كربلاء فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب هذا الامر ان ياتي بغداد فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا في اسار اقول فانظروا يا اخوان المؤمنين الباكين بعين التفكر والانصاف ان مولانا موسى بن جعفر عليه السلام مع انه كان غريبا وحيدا لا ناصر ولا قريب معه في بلاد الغربة لجميع اعدائه وغسله وحنطه وكفنه وصلى عليه ودفنه بحسب الظاهر وكذا ابنه الرضا عليه السلام في ذلك كله في الباطن واما الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام المقتول الذبيح رفع اعداؤه راسه الشريف على القنا وطافوا به البلدان والقوا جسده المجروح المرمل [illegible] في وجه الشمس [illegible] مكشوف الصدر والاعضاء وكان غسله بدمائه وحنوطه تراب ارض الكربلاء وكفنه ما ورث على بدنه الوضيع من الغبار والتراب بحوافر خيول اهل الكوفة [illegible] بين الرمال والرياح ودفنوه بعد ثلاثة ايام فوالله لم يقع في الاسلام حدث مثل قتل الحسين عليه السلام ولم يكن احد من مثله فانا لله وانا اليه راجعون ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

المجلس الثالث والخمسون في معجزات مولانا موسى بن جعفر وشهادته وكيفية حمل نعشه الى مقبرة قريش

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ولعنة الله على اعدائهم وظالميهم وغاصبي حقوقهم ابد الابدين ودهر الداهرين وبعد فان احسن الحديث احاديث آل الرسول وذرية البتول عليهم صلوات الله

ما دامت الشمس للطلوع والأفول وأنا من ذلك فيهم مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام وله معجزات كثيرة منها ما روي
في العيون عن علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما أحضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام
أبو الحسن عليه السلام تناول الرغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم
يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على الستور فقال له يا أسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك
الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم
وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوا فلما أفاقوا من ذلك قال هارون لأبي الحسن عليه السلام أسألك بحقي عليك لما
سألت الصورة أن ترد الرجل فقال إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فإن هذه الصورة
ترد ما ابتلعته من هذا الرجل الخبيث ومنها ما روي في الخرائج والجرائح أنه لما مضى الصادق عليه السلام كانت وصيته
في الإمامة إلى موسى الكاظم عليه السلام فادعى أخوه عبد الله الإمامة وكان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك وهو المعروف
بالأفطح فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار
عنده ومع موسى جماعة من وجوه الإمامية فلما جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى أن يجعل النار في ذلك الحطب كله
فاحترق كله ولا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار
وأقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد
أبيك فاجلس في ذلك المجلس فقالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه فقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام
ومنها ما روي في الخرائج والجرائح عن هشام بن الحكم قال لما مضى أبو عبد الله عليه السلام وادعى الإمامة عبد الله بن جعفر
وأنه أكبر ولده دعاه موسى بن جعفر ع وقال يا أخي إن كنت صاحب هذا الأمر فهلم يدك فادخلها النار وكان
حفر حفيرة وألقى فيها حطبا وضرمها بنفط ونار فلم يفعل عبد الله وأدخل أبو الحسن عليه السلام يده في تلك النار ولم يخرجها
من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها ومنها ما روي في العيون المعجزات أنه لما استدعى الرشيد رجلا فقال
علي بن صالح الطالقاني وقال له أنت الذي تقول إن السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان فقال نعم قال فحدثنا

في معجزة موسى ع بأمر الصورة الأسد الرجل المعزم باسمه

في جلوسه في النار

حمل السحاب علي بن صالح الطالقاني من الجزيرة إلى بلده بأمر موسى ع

كيف كان ركبت في لجة البحر فغرقت السفينة فبقيت ثلاثة أيام على لوح تضربني الأمواج فألقتني الأمواج إلى البر فإذا أنا
بأنهار وأشجار فنمت تحت ظل شجرة فبينا أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا
بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا أحسن أن أصفهما فلما بصرت بي الدابتان دخلتا في البحر فبينما أنا كذلك إذ رأيت
طائرا عظيم الخلق فوقع قريبا مني بقرب كهف في جبل فقمت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لأتأمله فلما رآني طار
وجعلت أقفو أثره فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحا وتهليلا وتكبيرا وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني
مناد من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فإذا رجل فخم ضخم غليظ الكراديس
عظيم الجثة أنزع أعين فرد علي السلام وقال يا علي بن صالح الطالقاني أنت من معدن الكنوز لقد أقمت
ممتحنا بالجوع والعطش والخوف لولا أن الله رحمك في هذا اليوم فأنجاك وسقاك شرابا طيبا ولقد علمت الساعة
التي ركبت فيها وكم أقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم لبثت تضربك الأمواج وما هممت به من طرح نفسك في
البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك والساعة التي نجوت فيها ورؤيتك لما رأيت من الصورتين الحسنتين
واتباعك للطائر الذي رأيته واقعا فلما رآك صعد طائرا إلى السماء فهلم فاقعد رحمك الله فلما سمعت كلامه
قلت سألتك بالله من أعلمك بحالي فقال عالم الغيب والشهادة والذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
ثم قال أنت جائع فتكلم بكلام تململت به شفتاه فإذا بمائدة عليها منديل فكشفه وقال هلم إلى ما رزقك الله
فكل فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه ثم سقاني ماء ما رأيت ألذ منه ولا أعذب ثم صلى ركعتين ثم قال يا علي أتحب
الرجوع إلى بلدك فقلت ومن لي بذلك فقال وكرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده إلى السماء
وقال الساعة الساعة فإذا سحاب قد أظلت باب الكهف قطعا قطعا وكلما وافت سحابة قالت سلام عليك يا ولي الله
وحجته فيقول وعليك السلام ورحمة الله وبركاته أيتها السحابة السامعة المطيعة ثم يقول لها أين تريدين فتقول
أرض كذا فيقول لرحمة أو سخط فتقول لرحمة أو سخط وتمضي حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة فقالت السلام عليك يا ولي الله
وحجته فقال وعليك السلام أيتها السحابة السامعة المطيعة أين تريدين فقالت أرض طالقان فقال لرحمة أو سخط
فقالت لرحمة فقال لها احملي ما حملت مودعا في الله فقالت سمعا وطاعة قال لها فاستقري بإذن الله على وجه الأرض

فاستقربت فاخذ بعض عصا كانت جالسة عليها فعند ذلك قلت اسئلك بالله العظيم وبحق محمد خاتم النبيين و
على سيد الوصيين والائمة الطاهرين الا بينت لى فقد اعطيت واقتدرا عظيما فقال ويحك يا على سل الان
لا يخفى الى شىء من حجج الله عنى اما فى الباطن واما الظاهر انا حجة الله الظاهرة وحجة الباطنة انا حجة الله
المعلوم وانا اللؤلؤى الناطق عن الرسول انا الذى خرج هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه وامر
السحاب بالطيران فطارت والله ما وجدت الما ولا فزعت فما كان باسرع من طرفة عين حتى القيت بالطالقان
فى شارع الذى فيه اهلى وعشائرى ... الرشيد ... الاسبع ... والذى يظهر من
جملة من الروايات ان الرشيد لما سمع فضائل مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام وميل الناس الى امامته
اخذه فى المدينة عند قبر الرسول صلى الله عليه وآله وحمله الى البصرة فحبسه ثم منها الى بغداد فحبسه وعن
علمائنا عليهم ... من الاخبار التى تدل على هذا ما روى فى العيون ان هرون الرشيد لعنه الله ضاق صدره مما كان
يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم فى السر اليه بالليل
والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر فى قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فاخذ فيها عشرين رطبة
واخذ سلكا فعركه فى السم وادخله فى سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك
الخيط حتى علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها فى ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى
موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر
رطبة فانى اخترتها لك بيدى ولا تتركه يبقى منه شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة
فقال ائتنى بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها
وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة
ورمى بها الى الكلبة فلم تلبث ان ضربت بنفسها الى الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة واستوفى باقى الرطب وحمل
الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال
ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا

ذكر ارسال الرشيد الرطب المسموم عند موسى واعطائه عو ذلك الرطب الى الكلب

واستعظم ووقف على الكلبة فوجدها متهرئة بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال لتصدقنى عن خبر
الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين انى حملت الرطب الى موسى وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب
منى خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز فى الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال فى رطبة من ذلك الرطب
فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقى الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا
اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل كلبتنا ما فى موسى بن جعفر حيلة وروى عن المناقب وكتاب الانوار
ان هرون الرشيد انفذ الى موسى بن جعفر عليهما السلام جارية خصيفة لها جمال ووضاءة لتخدمه فى السجن فقال قل له
بل انتم بهديتكم تفرحون لا حاجة لى فى هذه ولا فى امثالها قال فاستطار هرون غضبا وقال ارجع اليه وقل له
ليس برضاك حبسناك ولا برضاك اخذناك واترك الجارية عنده وانصرف قال فمضى ورجع ثم قام هرون
عن مجلسه وانفذ الخادم اليه يستفحص عن حالها فراها ساجدة لربها لا ترفع راسها وتقول قدوس قدوس سبحانك
سبحانك فقال هرون سحرها والله موسى بن جعفر بسحره على بها فاتى بها وهى ترعد شاخصة نحو السماء بصرها فقال
ما شانك قالت شانى الشان البديع انى كنت عنده واقفة وهو قائم يصلى ليله ونهاره فلما انصرف من صلاته
بوجهه وهو يسبح الله ويقدسه قلت يا سيدى هل لك حاجة اعطيكها قال وما حاجتى اليك قلت
انى ادخلت عليك لحوائجك قال فما بال هؤلاء قالت فالتفت فاذا روضة مزهرة لا ابلغ آخرها من اولها
بنظرى ولا اولها من آخرها فيها مجالس مفروشة بالوشى والديباج وعليها وصفاء ووصائف لم ار مثل وجوههم
حسنا ولا مثل لباسهم لباسا عليهم الحرير الاخضر والاكاليل والدر والياقوت وفى ايديهم الاباريق والمناديل
ومن كل الطعام فخررت ساجدة حتى اقامنى هذا الخادم فرايت نفسى حيث كنت قال فقال هرون يا خبيثة
لعلك سجدت فنمت فرايت هذا فى منامك قالت لا والله يا سيدى الا قبل سجودى رايت فسجدت من اجل ذلك
فقال الرشيد اقبض هذه الخبيثة اليك فلا يسمع هذا منها احد فاقبلت فى الصلاة فاذا قيل لها فى ذلك
قالت هكذا رايت العبد الصالح فسئلت عن قولها قالت انى لما عاينت من الامر نادتنى الجوارى يا فلانة ابعدى عن العبد
الصالح حتى ندخل عليه فنحن له دونك فما زالت كذلك حتى ماتت وذلك قبل موت موسى بايام يسيرة

ذكر ارسال الرشيد جارية الى الحبس ... لاغوائه ... فماتت

اذا عرفت بعض احوال الامام في الحبس فاعلم انه روي في العيون ان سيدنا موسى بن جعفر عليه السلام دعا بالمسيب قبل
وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة
مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وآمره
بامري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال
يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا فقلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال
اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين
يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته
من مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي
شكرا لله على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا
اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن
تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل
الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر
وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد
وفاتي الحديث اقول اذا سمعتم ايها المحبون لذرية رسول الله صلى الله عليهم اجمعين كيفية حبس مولاكم ووفاته
ووصيته الى الفداء فاعلموا انه اختلف الروايات في كيفية وفاته ففي العيون في رواية عن الفضل بن الربيع ان
هارون الملعون حول مولانا عليه السلام من حبسه الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل
بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه
مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على
نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب يعوده فاراه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي سم
به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام واشهر الروايات

في وصيته مع المسيب

بل كادت ان تكون متواترة هو ما روي في جملة من الكتب عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قال لما مضى خمس عشرة
سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما سمه السندي بن شاهك لعنهما بامر الرشيد
الله في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة اقول وكيفية اعطائه السم نظير ما روي عن عيون
المعجزات ان السندي احضر رطبا كان بين يديه السم في الرطب وانه اكل منها عشر رطبات قال له السندي زد
وروي في العيون انه جم عليه فقال له حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به ورويت في العيون عن بعض اهل
النسك والفضل حيث قال جمعنا ايام السندي بن شاهك نحو ثمانين رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام
فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه
ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا انما ينتظره ان
يقدم فيناظر امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسلوه فقال له اما ما ذكر من التوسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكر غير
اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن
شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة اقول اذا عرفتم فانا لله لعنة الله على الرجس السندي وروي فيه ايضا عن
المسيب بن زهير انه قال فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس
السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة
بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به
فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا اقول
اه وامصيبتاه البكاء لاستماع وداع مولاكم وامامكم موسى بن جعفر عليهما السلام مع ولده ثم اعلموا انه روي فيه ايضا عن
المسيب قال رأيت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت
سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم قضى عليه السلام وانتقل
عن الدار الفانية الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب وفي رواية لست بقين من شهر سنة ثلاث
وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره الشريف اربعا وخمسين سنة اقول واويلاه وكم من شباهة بين هذا الوداع

في وصيته مع المسيب

في وداعه مع ابنه الرضا

فى بلاد الغربة وبين وداع مولانا الحسين عليه السلم وداع السجاد فى اخر الوداع لكن الفرق بينهما ان مولانا الرضا
عليه السلم غاب مولانا السجاد اسيرا اسر اصحابه اسرا لبلا مصفدا بالسلاسل والاغلال وكان زمانا واقفا بين
يدى ابن زياد لعنه الله فى الكوفة وزمانا اخر محبوسا فى سجنه ووقتا اخر واقفا بين يدى يزيد لعنه الله فى دمشق
ووقتا اخر كان محبوسا فى سجن ذلك اللعين على الجهة التى يكون ابن الملعون الرشيد عليه لعنة الله العذاب الشديد
انه قال مولانا رضا الفداء فاجمع ذلك الملعون على ما رويناه الفقهاء شيوخ الطالبية وبنى العباس وسائر اهل المملكة
والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم فقال هذا موسى بن جعفر عليه السلم قد مات حتف انفه وما كان بينى وبينه
ما استغفر الله منه فى امره يعنى فى قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلم
وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان فى رجله اثر الحناء وروى فى العوالم عن كتاب عمدة الطالب انه لف فى بساط حتى
مات ثم اخرج للناس وعمل محضرا بانه مات حتف انفه وترك ثلثة ايام على الطريق يأتى من يأتى فينظر الى
ثم يكتب فى المحضر اقول اعلموا مصيبتنا يا ابن سعد هل نقدر على النجاشى فى قتال الحسين عليه السلم مثل ذلك
فى قتل مولانا موسى بن جعفر عليهما السلم وهل لك ان تقول انه لم تكن جراحة فى بدن ابى الائمة عليهم السلم فى تلك
وهل لك ان تقول انه لم تكن جراحة على الغبار الذى على بدن السيد الشهيد على القنا والقى فى البلاد والحق اهل الجمل
على صدره المنيف فكم اضلاعه المقدسة المكرمة اصابت اسهم وعند ما شد العذاب يا اخوانى الباكين هل تدرون
كيف حمل موسى بن جعفر عليهما السلم من مقتله الى مضجعه اسمعوا ثم ابكوا وضجوا بالبكاء فاعلموا انه روى فى العيون
عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن ابيه قال توفى موسى بن جعفر عليهما السلم فى يد سندى بن شاهك عليه اللعنة
فحمل على نعش ونودى عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتى به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد
ان ينظر الى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج
فخرج سليمان بن ابى جعفر الصيرفى رحمه الله وكان قصره على الشط فسمع الصياح والضوضاء
فقال لغلمانه وولده ما هذا قالوا السندى بن شاهك عليه اللعنة ينادى على موسى بن جعفر على نعش فقال
لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به فى الجانب الغربى فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان

فاخرجوهم

فاضربوهم وخرقوا عليهم من سوادهم فلما عبر به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا
عليهم سوادهم ووضعوه فى مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى الطيب بن الطيب
موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة
دينار وعليها القرآن كله واحتفى ومشى فى جنازته مسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك عليه السلم
وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الرشيد الى سليمان بن ابى جعفر رحمه الله وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله
ما فعله السندى بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا اقول اللهم ضاعف عذابك الشديد على السندى والرشيد
والبس لباس الخضر والعفران على سليمان واسكنه فى اعلى غرف الجنان لانه بذل الجهد بعد الموت فى احترام جسد الامام
الغريب المحبوس والشهيد المظلوم يا اخوانى الباكين بالله تاملوا فى ان سليمان لم يرض ان يحرم جسد المعصوم
المسموم عليه السلم من كفن ابعد من ضياع وليجمع الاقوام لاحترام نعش الامام عليه السلم فكيف يرضى هو واخوانه
المؤمنون ان يسمعوا ان جسد هذا المسموم اعنى الحسين المظلوم روحنا له الفداء كان ملقى فى البيداء
فى حر الشمس بلا كفن ولعله يحمل نعشه الشريف من مقتله الى مضجعه فكيف لا يعترض الله الساعة سليمان
حيث كفن مولانا موسى بن جعفر عليهما السلم بكفن فاخر وامر الله ان الحسين بن على عليهما السلم وضع فى قبره بلا
كفن ابعد لباسه الملطخ بالدم الذى لم يلبس بنوا امية ولم يتن عواصف النسيم لباس الثرى وعلى ابن القطان
يا شيعة الحسين والباكين عليه فنوحوا عليه وابكوا وامامنا المسموم عليه السلم مع راسه الشريف وكفن لما
حمل امامنا سيد الشهداء روحنا له الفداء كان راسه الشريف المكرم على قناة الاعداء يطوف البلدان والبيداء
يا اخوانى اذا سمعتم بعض احوال امامنا المسموم فى بلاد الغربة فاسمعوا البعض لحوال العباد واهاليه للمدينة واعلموا
انه روى فى الكافى عن مسافر قال لما اراد ابو ابراهيم عليه السلم حين اخرج به ابا الحسن ينام على بابه فى كل ليلة ابدا
ما كان حيا الى ان يأتيه خبره قال فكنا نفرش كل ليلة لابى الحسن عليه السلم فى الدهليز ثم يأتى بعد العشاء فينام
فاذا اصبح انصرف الى منزله قال فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالى ابطأ عنا وفرش له
فلم يأت كما كان يأتى فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال

مقتضيا الى الامام احمد فقال اهلها الذى اودعك لو قضى حيث والحمت وجهها او شقت جيبها او قالت سوءا
والله سيكمل الحديث اولا هنية كيفية اطلاع اهل وطن امام الشمس يشاؤون اردتم ان تطلعوا على كيفية اطلاع
اهل الوطن بقتل سيد الشهداء فعلى ما ذكره المفيد ولما انفذ ابن زياد براس الحسين الى يزيد تقدم الى عبد الملك
بن ابى الحارث السلمى فقال انطلق حتى تاتى عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت
راحلتى وسرت نحو المدينة فلقينى رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا اليه راجعون
قتل والله الحسين فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن على فقال
اخرج فناد بقتله فناديت فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية نساء بنى هاشم فى دورهم على الحسين بن على حين
سمعن النداء بقتله ثم دخلت على عمرو بن سعيد فلما رآنى تبسم الى ضاحكا ثم انشا متمثلا بقول عمرو بن معدى كرب
شعر عجت نساء بنى زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فاعلم
الناس بقتل الحسين ودعا ليزيد ونزل ومن البكى فى الحجاز انه اتى عبد الله بن السائب فقال لو كانت فاطمة
حية فرات راس الحسين لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد وقال نحن احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا
وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عينها وحرت كبدها وما لامت من قتله ودفعه عن نفسه قال المفيد وخرجت ام
لقمان بنت عقيل بن ابى طالب حين سمعت نعى الحسين حاسرة ومعها اخواتها ام هانى واسماء ورملة وزينب
بنات عقيل فبكت قتلاها بالطف وهى تقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتى وباهلى بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم ان تخلفونى
بسوء فى ذوى رحمى ومما انفرد بعاشق فى الخصائص هو انه قيل سمع بالهواء فى المدينة قائل شعر يا من يقول
بفضل آل محمد بلغ رسالتنا بغير توان قتلت شرار بنى امية سيدا خير البرية ماجدا ذا شان ابن المفضل
فى السماء وارضها سبط النبى وهادم الاوثان بكت المشارق والمغارب بعدما بكت الانام له بكل لسان
اقول اللهم عظم اجورنا فى بكائنا على مصائب ساداتنا وائمتنا واحشرنا معهم فى الدنيا والآخرة بحبهم ومنهم
صلى الله عليهم اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين المجلس الرابع والخمسون فى ولادة الرضا عليه السلام ومعجزاته وشهادته

في اطلاع اهل المدينة على شهادة الحسين عليه السلام

في اشعار الهاتف في شهادة الحسين

٥٤

السلام عليكم ايها المؤمنون جميعا ورحمة الله وبركاته فاعلموا ان من الخطب الجليلة ما خطب مولانا الرضا
حيث قال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادى الجميلة
والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع
فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما فى العز
ففات خواطر الابصار ودنا فى اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له فى ملكوت سلطانه وتوحد
بالكبرياء فلا ضد له فى جبروت شانه يا من حارت فى كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك
عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه
لهيبته وخشعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدىء يا بديع
يا قوى يا منيع يا على يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه وانتقم لى ممن ظلمنى واستخف بى وطرد
الشيعة عن بابى واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس اما بعد
فعن عيون اخبار الرضا عليه السلام عن على بن ميثم عن ابيه قال سمعت امى تقول سمعت نجمة ام الرضا
لما حملت بابنى على لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع فى منامى تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطنى فيفزعنى
ذلك ويهولنى فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى
السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الى ابوه موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لى هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته
اياه فى خرقة بيضاء فاذن فى اذنه الايمن واقام فى الايسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الى فقال خذيه فانه
بقية الله فى ارضه وفيه ايضا عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلى ابنه فى حجره
وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه وهو يقول بابى انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك و
ابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع فى قلبى لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لى
يا مفضل هو منى بمنزلتى من ابى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك
قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر وفيه ايضا عن معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت وقد كان

وخضعت الرقاب لجلاله

وجلت له القلوب

في علامات امامة الرضا وولادته

الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال له احب ان تستأذن لي على ابي الحسن فاسلم عليه واحب
ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا عليه السلم فقال لي مبتدئا
ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا المضروبة باسمه
فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه وفيه ايضا عن ابي حبيب
النباجي انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي
ينزل الحاج في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص
نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثماني عشرة تمرة
فتأولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض بين يدي تعمر للزراعة
حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورأيت الناس
يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير
مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني
قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني
منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله لزدناك اقول ومثل هذه الرواية مروي عن الصادق
عليه السلم ايضا وفيه ايضا عن الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع الرضا
عليه السلم فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ
بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه
صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني
اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك
ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلم الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم
فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما وفيه ايضا قال ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت

للقضاء

للقضاء غريمي فذكرت مولاي ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي
فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي بطعام للافطار
فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت ام تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول
من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع
بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون
لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا وفيه ايضا عن
الحسن بن علي الوشا كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلم وجمعتها في كتاب
مما روي عن آبائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله
واردت ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس
يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال للدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب
فنادى ايكم الحسن بن علي الوشا ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه فقلت انا الحسن بن علي الوشا فما حاجتك
قال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة
مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف وفيه ايضا عن المناقب عن الحسن بن علي الوشا قال دعاني
سيدي الرضا عليه السلم بمرو فقال يا حسن مات علي بن ابي حمزة البطائني في هذا اليوم وادخل في قبره الساعة ودخلا
عليه ملكا القبر فسألاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال محمد فقالا من وليك فقال علي بن
ابي طالب قالا ثم من قال الحسن بن علي قالا ثم من فقال الحسين بن علي قالا ثم من فقال علي بن الحسين
ثم من فقال محمد بن علي قالا ثم من فقال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه
وقالا ثم من فسكت فقالا له افموسى بن جعفر امرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فالهبا عليه قبره الى يوم القيمة
قال فخرجت من عند سيدي فورخت ذلك اليوم فما مضت الايام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني
في ذلك اليوم وانه ادخل قبره في تلك الساعة ومن مشارق الانوار روي انه قال ابو هاشم [illegible]

مات فلان ثم صبر هنيئة وقال الا الراد الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال الا الراد الله
وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فعدهم حتى وقف عندي فما بال الرجل
وقف فكان الرجل واقفيا اول الذاهبين بالحبال الزهراء بعض معجزاته فاستمعوا بعض ما جرى بينه
بين المامون اللعين قال الراوي وروي في العيون عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا عليه السلام
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق
بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع
عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فاني
قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلام ان كانت هذه الخلافة لك والله
تعالى جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل
لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك
طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي
لتكون لك الخلافة بعدي فقال له الرضا عليه السلام والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله
صلى الله عليه وآله اني اخرج من الدنيا قبلك مسموما مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن
في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المامون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن ذا الذي يقتلك او يقدر على الاساءة
اليك وانا حي فقال الرضا عليه السلام اما اني لو اشاء ان اقول من ذا الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا ابن رسول الله
انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلام
والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد
قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا لم يزهد
في الدنيا بل زهدت فيه الدنيا الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني
ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك وان فعلت والا

ضربت

ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا
فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر
من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام بذلك وروي في العيون عن ياسر انه لما عقد
المامون للرضا عليه السلام العهد رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا
تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين وقع الى ولاية مصر وعن الامالي عن الريان قال
دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس يقولون
انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين
قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل الحديث وروي في العيون ان بعد ذلك دعى المامون القضاة
والقواد والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم
الا ثلاثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم عيسى الجلودي وعلي بن عمران وابو موسى فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة
الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع على الرضا عليه السلام وروي عن العلل ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه
بامرة المؤمنين وللرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلاثة كراسي فنصبت لهم وفي
ارشاد المفيد فجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليه السلام في
الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون يبايع له اول الناس الى ان قال فبايعه الناس ورفع
فوق ايديهم ووضعت البدور وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام الى ان قال ثم قال
المامون للرضا عليه السلام اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله
عليه وآله ولكم علينا حق به فاذا اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس
وامر المامون فضربت الدراهم وطبع عليها اسم الرضا عليه السلام الى ان قال وخطب للرضا عليه السلام في بلاده بولاية
العهد بل روي انه خطب للرضا عليه السلام في كل بلد بولاية العهد وقد كان عبد الحميد بن سعيد يخطب في
تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال له في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم الحديث وقد حكي في العيون انه لما كان من الغد
جا ابو الحسن عليه السلم ودخل على المامون فدعى المامون بهولاء النفر فاخرجهم من الحبس واول من ادخل علي
بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون فقال اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج هذا الامر الذي
جعل الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباوك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد فقال
المامون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن موسى
فلما نظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون قال يا امير المومنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد من دون الله
قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه فادخل الجلودي
وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به
ان يضرب عنقه وان يغير على دور ال ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا
ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلم فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلم
فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلم جعل النسا كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال
الجلودي لابي الحسن عليه السلم لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المومنين فقال الرضا عليه السلم انا
اسلبهن لك واحلف لك اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل
ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان
في الدار من قليل وكثير فلما كان هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا عليه السلم يا امير المومنين
هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه ما فعل من سلبهن
فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون ويسأله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان
الجلودي فعله فقال يا امير المومنين اسالك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في فقال المامون
يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه واذا
عرفت كيفية قبوله ولاية العهد فاعلم انه لما تم المحضر العهد بعث المامون الى الرضا عليه السلم ان يركب

في امره بقتل معانديه

فيما فعل الجلودي الى بنات رسول الله

في كيفية خروجه عليه السلم لصلاة العيد

وبكلم

ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلم
وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ
في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر وتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يرده
الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المومنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت
كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه واله وكما خرج امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال المامون اخرج
كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلم فقعد الناس لابي الحسن عليه السلم في الطرقات
والسطوح من الرجال والنسا والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما طلعت الشمس قام الرضا
عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضا من قطن والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع
مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف
الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السما وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا
ان الهوى والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا باحسن
هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلم وقف وقفة
على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله
على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث
مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن وحفا الرجالة وصارت مرو ضجة واحدة
ولم يتمالك الناس من البكا والضجيج وكان ابو الحسن عليه السلم يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع
مرات فتخيل الينا ان السما والارض والحيطان تجاوبه وبلغ ذلك المامون فقال له الفضل بن سهل الملعون
ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم يا امير المومنين ان بلغ الرضا عليه السلم
المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان تسأله ان يرجع وزاد في الارشاد فقال له ذو الرياستين
وخفنا كلنا على دمائنا فانفذ اليه ان يرجع فبعث المامون قد كلفناك شططا واتعبناك ولسنا نحب ان يلحقك

فاجتمع فليصل بالناس من كان يصلي بهم على رسمه فدعى ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف امر
الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلوتهم [illegible] ان المأمون وجه في يوم عيد انحراف مزاج
احدث عنده تثاقلا عن الخروج الى المصلى بالناس فقال لابي الحسن علي الرضا عليه السلام يا ابا الحسن قم وصل
بالناس فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص ابيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فاقبل ماشيا
يؤم المصلى وهو يقول السلام على ابوي آدم ونوح السلام على ابوي ابراهيم واسمعيل السلام على ابوي محمد وعلي
السلام على عباد الله الصالحين فلما رآه الناس اهرعوا اليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه فاسرع بعض الحاشية
الى الخليفة المأمون فقال يا امير المؤمنين تدارك الناس واخرج صل بهم والا خرجت الخلافة من يدك الان
فحمله ان خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا عليه السلام بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص الى المصلى فتقدم المأمون وصلى
بالناس اقول اذا سمعتم بالخلاف بعض معجزاته [illegible] المأمون استبعدوا [illegible] بعض مصائبه
وابكوا عليه فانه [illegible] من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة
ومن تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب [illegible] سمعت الرضا عليه السلام يقول اني ساقتل بالسم مظلوما
واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله تعالى تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت
له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي احد
منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله
وسلم بالامامة وخصنا بالوصية ان زواري لاكرم الوفود على الله تعالى يوم القيمة وما من مؤمن يزورني
فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله تعالى جسده على النار اقول اذا عرفتم ثواب زيارته والبكاء عليه
فاعلموا انه [illegible] عن رجل قال سألت ابا الصلت فقلت كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام
مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال انما كان المأمون يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله
وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك

الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم
فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس
يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك
ويشتد حسده وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغتاظ من ذلك
ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم اقول اختلفت الروايات في كيفية
قتله بالسم فعلى ما في بعضها كما روى في العيون هو ان الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المأمون وقد
قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء اخرجه من بين برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب
الى الرضا عليه السلام فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبد الله بل الجرح [illegible] فقال المأمون لذلك الغلام هات
من ذلك الرمان وكان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام
فامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المؤمنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي
ان يرطب معدتك لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا [illegible]
خمسين مجلسا فوجه اليه المأمون قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في بدنك وزاد الامر في الليل
الحديث وفي خبر آخر عن ياسر الخادم اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا الطوس [illegible] قد اشتدت به العلة فبقي بطوس
اياما فكان المأمون يأتيه كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك
اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من يأكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب
ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال
ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت
جواري المأمون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المأمون حافيا حاسرا يضرب
على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال

ذ وصايا الامام الى ابى الصلت

يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني قتلتك
ثم انه رفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه
الحديث وروى فيه ايضا باسناده الى الصدوق عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هارون واتني بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت فاتيت به
فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال
سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي
عند الراس مثل ذلك ثم قال لي ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم
ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين
وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما شاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي
اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا
لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك
على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال
يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى

ذ احضار الملعون لحضرته السم بالعنب

الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل
عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المامون
وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلام
وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا
فقال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد
من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلام

ذ ... عن ... عليه

ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر

الدار

ذ مجئ الجواد ... بالطى ... الغائب

ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ
دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه فقلت له من اين دخلت والباب
مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت
فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرني بالدخول معه
فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب
عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا
من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها

ذ تغسيل الجواد ابيه

ذ تجهيزه ابيه وصلوته عليه

بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا
فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله
ثم قال لي ادخل الخزانة واخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة
قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال

ذ زيارة ... الرضا ...

قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد
ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف
فخرج منه التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا

ذ ... عند ... علاء

عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب
الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام

ذ دفنه والعجائب التي ظهرت عند دفنه

فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح
الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه
وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر

الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه ألستم تزعمون أنه إمام قال بلى قال لا يكون
الإمام إلا مقدم الناس فأمر أن يحفر له في القبلة فقلت أمرني أن أحفر له سبع مراقي إلى أسفل وأن أشق له ضريحة فقال
انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك
قال المأمون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضا فقال له وزير كان معه أتدري
ما أخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال إنه أخبرك أن ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان
حتى إذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فأفناكم عن
آخركم قال له صدقت ثم قال يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي
وقد كنت صدقت فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء
ذكرت فيه محمدا وآله صلوات الله عليهم وسألت الله بحقهم أن يفرج عني فما استتم الدعاء حتى دخل
علي أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال يا أبا الصلت ضاق صدرك فقلت إي والله قال قم فاخرج ثم
ضرب بيده إلى القيود التي كانت علي ففكها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا
أن يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا
فقال أبو الصلت فلم ألتق مع المأمون إلى هذا الوقت تم الحديث **المجلس الخامس والخمسون في شهادة مولانا**
علي بن موسى الرضا عليهما السلام السلام عليكم يا إخواني المؤمنين ورحمة الله وبركاته أعلى الله من الخطب
البليغة ما رويت عن شفيع الأمة المسمى في بلاد الغرباء غريب الغرباء ثامن الأئمة عليهم آلاف التحية والثناء حيث قال
الحمد لله البديع البالغ القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل
لعزته واستسلم لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته وأحاط بكل شيء علمه وأحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا
يعزب عنه صغير الذي لا تدركه أبصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والأمر والمثل الأعلى
في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الإسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله
الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صرف عنه وجعل فيه النور والبرهان

في حبس أبي الصلت وكيفية خلاصه عن الحبس

والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله في الأمم الخالية والقرون الماضية حتى
انتهت رسالته إلى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين
وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم والحمد لله الذي أورث أهل بيته مواريث النبوة واستودعهم
العلم والحكمة وجعلهم معدن الإمامة والخلافة وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم وأمر رسوله بمسألة أمته مودتهم
إذ يقول قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وما وصفهم به من إذهابه الرجس عنهم وتطهيره إياهم في قوله
تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا أما بعد فقد روي في العيون عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله له الجنة وحرم جسده
على النار وقال أيضا عنه ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربه ولا مذنب إلا
غفر الله له ذنوبه وقال أيضا قال أمير المؤمنين عليه السلام سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي
واسم أبيه اسم موسى بن عمران عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو
كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار وقال أيضا قال الراوي سمعت الجواد عليه السلام يقول
من زار قبر ولدي كان له عند الله سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال سبعين ألف حجة قال
لا تعجب من زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله في عرشه قال
نعم إذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فأما الأولون فنوح وإبراهيم
وموسى وعيسى عليهم السلام والأربعة الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم يمد المطمر فيقعد معنا
زوار قبور الأئمة عليهم السلام إلا أن أعلاهم درجة وأقربهم عطية زوار قبر ولدي الرضا عليه السلام وقال أيضا قال سمعت
أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول يخرج رجل من ولد ابني موسى عليه السلام اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام
إلى أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه أعطاه الله تعالى أجر
من أنفق من قبل الفتح وقاتل وقال أيضا عنه عليه السلام يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس

في ثواب زيارة الرضا ع

في أن زيارة الرضا ع تعادل سبعين ألف حجة

في أن البيتوتة عنده ع كزيارة الله في العرش

في أن زائره يعطى أجر

من زاره اليها عارفا بحقه اخذته يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قال قلت جعلت فداك
وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف
شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفيه ايضا عنه يقتل هذا واوما بيده الى ابي الحسن
موسى عليه السلم ولده بطوس ولا يزوره من شيعتنا الا الاقل فالاقل وفيه ايضا قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون الى جنب هرون بطوس من زاره كان كمن زار رسول الله
صلى الله عليه وآله وفيه ايضا قال مولانا وسيدنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم لا تشد الرحال الى احد من القبور الا الى قبورنا
الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه
وفيه ايضا عنه من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلثة مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب
يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان وفيه ايضا عنه وعن ابائه ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان
تصير مختلف الملئكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا
وآبائي شفعاءه يوم القيمة وفيه ايضا عنه عليه السلم والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي
كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا
وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا وفيه ايضا قال الراوي قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتي ان
زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره عارفا
بحقه وفيه ايضا عنه قال ان رجلا من اهل خراسان قال يا ابن رسول الله رايت في المنام كان قائلا يقول لي كيف انتم
اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا
بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي

شفعاء يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي
عن جدي عن ابيه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من زارني في منامه فقد زارني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة وفيه ايضا
عن ابي الصلت قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم
مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفيه ايضا عنه اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني عارفا بحقي غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه ايضا قال الراوي دخل الرضا عليه السلم القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط
بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما
يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت وفيه ايضا قال دعبل
الخزاعي قال الرضا عليه السلم القبر الذي بطوس قبر من قال هو قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف
شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له وفيه ايضا قال الراوي
سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم يقول ان بين جبلي طوس قبضة من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من
النار وفيه ايضا قال الراوي سألت ابا جعفر عليه السلم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج
فاعانه الله تعالى على عمرته ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى اباك امير المؤمنين عارفا بحقه
يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد
على ابي الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله ما يحج به فايهما افضل
هذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان فيسلم على ابي عليه السلم افضل وليكن ذلك في رجب
ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من السلطان شنعة وفيه ايضا قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
عليهما السلم يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده وفيه ايضا سألت ابا جعفر عليه السلم ما لمن زار والدك

قال الجنة والله الجنة والله وفيه ايضا قال قلت لابي جعفر عليه السلام قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلام وبين
قبر ابيك عليه السلام بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله
عليه السلام كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلام بطوس قليلون وفيه ايضا قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك زيارة الرضا
عليه السلام افضل ام زيارة ابي عبد الله عليه السلام فقال زيارة ابي افضل وذلك لان الحسين ابا عبد الله يزوره كل الناس
ولا يزوره الا الخواص من الشيعة يقول المؤلف حشره الله مع ساداته يظهر من هذه الروايات ان علة افضلية الفضل
الزائر لا المزور لان ثوابهم وجنتهم واحدة [illegible] ويظهر بعضها من بعض كما يدل عليه الاخبار والذي ثبت
الكثير فان يقع التعارض بين هذه الاخبار يبين ما يدل على ان من زاره ولم [illegible] وبالعكس يدل
على ان من زاره وحده انهم كان يكن زائر رسول الله صلى الله عليه وآله واذا اعرفتم بالحوائج للمؤمنين بعض فضائل
زائريه فاسمعوا البعض مما جرى عليه من المأمون الملعون [illegible] ويكفي العين لما اشار الفضل بن سهل
على المأمون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في ذلك فوجه من خراسان الى الرضا عليه السلام
يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلام انه لا يكف عنه [illegible] وفيه ايضا ان الراوي قال لما البريد
باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه
مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه وهنأته فقال ذرني
فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله واموت في غربة وادفن الى جنب هارون وفي رواية اخرى فيه
ايضا قال الراوي قال الرضا عليه السلام اني حيث اراد الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان
يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا اقول والله
بين خروجه عليه السلام من المدينة وخروج الحسين عليه السلام مشابهة اظهرها منه في وداعه الرسول واهل والعيال
والانصار واخباره اياهم بعدم الرجوع والقتل في بلاد الغربة وغير ذلك قال الراوي فكنت معه من المدينة
الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله تعالى

مرارا

منه الحديث وفيه ايضا فلما وصل الى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده مع كره منه بقبولها وامر الجند في
سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا عليه السلام وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه
ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي عليهما السلام ابنته ام الفضل بنت المأمون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن
سهل زوجه بها عمه الفضل وكل ذلك في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده وفيه ايضا لما جعل
المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون انظروا
لما جاءنا علي بن موسى الرضا وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه
فقال للرضا عليه السلام قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك
وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين
عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك
الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء
وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا
بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر
وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد
نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام
على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى
تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات
وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليهما السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا
ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله
عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا الى مقاركم ثم
يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل من المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم

ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول
الله صلى الله عليه وآله كرامات الله وقيل ايضا قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام واعظم الله تعالى البركة في البلاد
بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا
بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان يكون تاريخ الخلفاء في
اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت
بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت به
قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد
العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه
وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا
ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا
كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا
منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه
به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة
من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني
افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته
قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين
نقصه بحضرتهم فيكون اخذا له عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته
في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع
من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه
برئت اليهم منه قال فذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك

[illegible]

في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت
فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث
بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف
الصديق عليه السلام وكان لهما ما كان فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت
قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كأنك جئت
بآية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فأتينه سعيا
وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي
فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت
وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند
فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت
الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب اللعين وعضضاه ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم
ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا
انفعل به كما فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا
ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتأذن
لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا
عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر
حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله
عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني
من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل
فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل

[illegible]

من تحت يد فرعون مصر فلما قال المأمون ضيلا الان قضى في علي بن موسى الرضا ما قضى اول مرضا
مع جنابه خلاف بين الاخبار فان بعضها يدل على ان اللعين سمه بالعنب وبعضها ابه وبالرمان وبعضها
بالرمان فخلط مثل ما روي في الارشاد عن عبد الله بن بشير قال امرني المأمون ان اطول اظفاري عن العادة ولا اظهر
لاحد ذلك ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا شبه التمر الهندي وقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت
ثم قام وتركني فدخل على الرضا عليه السلام فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال له انا اليوم بحمد الله
ايضا صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون وصاح على غلمانه ثم قال
خذ الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فاتيته فقال لي اعصره بيديك ففعلت
وسقاه المأمون الرضا عليه السلام وكان ذلك سبب وفاته ولم يلبث الا يومين حتى مات عليه السلام وروى في العيون عن
ابي الصلت انه قال دخلت على الرضا عليه السلام وقد خرج المأمون من عنده فقال لي يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل
يوحد الله ويمجده وقبض الرضا عليه السلام كتم المأمون موته يوما وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق
وجماعة من آل ابي طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه اليهم وبكى واظهر حزنا شديدا وتوجعا واراهم
اياه صحيح الجسد وقال يعز علي يا اخي ان اراك في هذه الحالة وقد كنت اؤمل ان اقدم قبلك فابى الله الا ما اراد
ثم امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الان الحديث
اقول الاكثار في البكاء يا اخوان في مصيبة مولاكم الرضا عليه السلام فانظروا الى المصيبة الواردة عليه من الله اكثر
الشباهة بين مصيبته ومصيبة ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام حيث انه سم بيدي المأمون كما سم ابوه الكاظم عليه السلام
بيدي هارون الرشيد عليهما العذاب الشديد وكما انكر الرشيد شربه السم لموسى عليه السلام كذلك انكر ولده اللعين ذلك
في حق الرضا عليه السلام وكما كان ابوه موسى عليه السلام غريبا في بغداد وبعيدا عن الاهل والاولاد كذلك كان الرضا
عليه السلام غريبا في الطوس وكما لم يكن لابيه موسى عليه السلام طبيب او من ينظر في امره بعد شربه السم لم يكن ولده
في حبسه في يوم من شدة اثر السم ولم يكن يقعد وتارة يضطجع فالان نحن نصلي من شدة اثر السم وبكاء
انتهى وروي بمضمونها ان الرضا عليه السلام حين وفاته قال لابي الصلت ارفع الستار من تحتي فسئله ابو الصلت

من ترح للشفاعة به باني عزيز احب ان امر على التراب حتى لو بات الفقراء والغرباء من شيعتي على التراب
لا يبالون بعد ذكر وطالبي هذه ونتاسوا به واصيبا اودوا بلاء فكان عنده فان مولانا موسى بن
جعفر عليهما السلام جاء الرضا عليه السلام بطي الارض من المدينة الى بغداد لاخر الوداع على حضار من الرشيد وودعه واعطاه
اماناته الالهية فقبض ثم غسله وكفنه ودفنه في الباطن بحيث لا يراه القوم ويظنون انهم يغسلونه ويجهزونه
والحال انه لم يكن في الواقع على ما يظنون كما يدل عليه الاخبار ومعتبر كذلك عند وفاة جنابه وعند الفداء
جاء ولده العزيز بطي الارض من المدينة الى طوس لو اعتكا وفي العيون عن ابي الصلت قال لما دخل العبد ان دخل
سبك المسموم في داره امرني ان نغلق الباب فغلقت ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما
محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت وقلت له
من اين دخلت والباب مغلوق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب
مغلوق فقلت له من انت فقال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرني
بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه
الحديث ثم غسله وكفنه ودفنه كما يدل عليه الاخبار والمعتبرة اعلموا يا اخواني الباكين انه كما جاء الرضا عليه السلام
في التجهيز والدفن وجاء مولانا الجواد عليه السلام في التجهيز الرضا عليه السلام كذلك جاء علي بن الحسين عليه السلام مع كونه مقيدا
بالقيود في بادية الكوفة من دون علم بني امية الى ارض كربلاء فغسله ودفن جسد ابيه الحسين روحي له الفداء
والاجساد سائر الشهداء عليهم الاف الثناء لكن دفنهم مرملة بالدماء مقطوعة الرؤوس والايدي والاعضاء والاولاد
كيف يمكن استماع وورود مثل هذه الرزايا على ذرية المصطفى عليهم الاف التحية والثناء واللعنة على اعدائهم وظالميهم
دوام دار الجزاء المجلس السادس والخمسون في مصيبة مولانا الرضا عليه السلام واتحادها ووحدته السلام عليكم جميعا ورحمة
الله وبركاته احمدك اللهم يا ذا النعم السوابغ والالاء المتتابعة والكرامات الظاهرة والرحمة الشاملة في هذه
والرحيمية في الاخرة والصلوة والسلام على اشرف النبيين محمد وعترته الطاهرة لا سيما ثامن الائمة عليهم الاف
الثناء والتحية ولعنة الله على اعدائهم دوام الدنيا والاخرة وبعد فقد روي في ارشاد المفيد ان الرضا عليه السلام

[illegible]

كان يكثر وعظ المأمون اذا خلا به ويخوفه بالله عز وجل ويقبح له ما يرتكبه من خلافه وكان المأمون يظهر
قبول ذلك منه ويبطن كراهته واستثقاله ودخل الرضا عليه السلام يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على
يده الماء فقال لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد
ذلك في غيظه ووجده الحديث وفي العيون عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان
المأمون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين والخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق
فامر باحضاره فوجده متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوأة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح
اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك فقال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني
حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة فقال عز وجل ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء
منكم فمنعتني حقي وانا ابن سبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء فقال المأمون اعطل حدا من حدود
الله وحكما من حكمه في السارق من اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك
واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال ما يقول قال انه يقول كما سرقت
سرقت فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال
المأمون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب
حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول صلى الله عليه وآله حقا ولا اعطيتني حقا
والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما
سمعت الله يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المأمون
الى ابي الحسن فقال ما ترى في امره فقال ان الله عز وجل قال لمحمد صلى الله عليه وآله قل فلله الحجة البالغة وهي التي

تبلغ

تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المأمون
عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن عليه السلام حتى سمه اقول فاولها افعل مع جنابه
الذي حببه واذا اردت ان تعرف بعض احواله فاعلم انه روي في العيون عن ابي الصلت الهروي قال جئت الى
باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال
لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس
فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستأذن
لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما شيء يحكيه
عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السماوات والارض عالم
الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم
عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان كل الناس عبيدنا على ما حكوه عنا
فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره
غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم وفي مهج الدعوات قال الفضل بن الربيع لما اصطبح الرشيد يوما استدعى
حاجبه فقال امض الى علي بن موسى العلوي واخرجه من الحبس والقه في بركة السباع فما زلت الطف به وارفق ولا
يزداد الا غضبا وقال والله لئن لم تلقه الى السباع لالقينك عوضا فمضيت الى علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت
له ان امير المؤمنين امرني بكذا وكذا قال افعل ما امرت به فاني مستعين بالله عليه واقبل بهذه العوذة وهو يمشي
معي حتى انتهيت الى البركة ففتحت بابها وادخلته فيها وفيها اربعون سبعا وعندي من الغم والقلق ان يكون قتل مثله
على يدي وعدت الى موضعي فلما انتصف الليل اتاني خادم فقال لي ان امير المؤمنين يدعوك فصرت اليه فقال لعلي
اخطأت البارحة بخطيئة او اتيت منكرا فاني رأيت مناما هالني وذلك اني رأيت جماعة من الرجال دخلوا علي وبايديهم سائر السلاح وفي
وسطهم رجل كانه القمر فدخل الى قلبي هيبته فقال لي قائل هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه على آبائه فتقدم
الي فنصب صدره فقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم حول وجهه عني

فصل في بيانه واحواله في الحبس

[illegible]

بيان القائه مع السباع في البركة

[illegible]

يا بابا تنبهت ... عن الملك فقلت يا امير المؤمنين امرتني ان اتي علي بن موسى الرضا عليه السلام للسباع فقال
القبة فقلت اي والله فقال امض فانظر ما حاله فلحقت الشمع بين يديه وطالعته فاذا هو قائم يصلي في
حوله فقلت الرضا عليه السلام ... فقلت ... فقال السلام عليك يا ابن عم فلم
يجبه حتى فرغ من صلوته فقال وعليك السلام يا ابن عم ما كنت ارجو ان لا تسلم علي في مثل هذا الموضع فقال
اقلني فاني معتذر اليك فقال قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم امر باخراجه فاخرج فقال فلا والله ما [illegible]
سمع الحديث وروى في العيون عن هرثمة قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان
قد ظهر في دار المأمون ان الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في
بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي عليه السلام حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما راني
قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني و
ثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع
وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهود والمواثيق بلسانه وليس بحضرتنا
احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امرتكم به ولا تخالفوا فيه شيئا قال فحلفنا له فقال
يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا
او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم وصيروا
الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشرة بدرة دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي
ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم
بكلام لا نعرفه فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد علم كان مصيرنا اليه فليس
على بدنه ما لا يعمل فيه السيوف وطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا
ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه
مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما

ذكر ارسال الملاعين جماعة لقتل الرضا عليه السلام وما فعلوا معه

ذكر اظهار الملعون العزاء

دخل

دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح
فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه
يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح
قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال لي قم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم و
الله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا
صبيح ما وراءك قلت يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره
وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان قد غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله شكرا وحمدا
ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن
الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ
الكتاب اجله اقول بعيد ان ذلك الملعون دبر تدبيرات في قتل الامام الغريب ولم ينل مناه بشيء مما دبرهم
الا قتله في بلاد الغربة بالسم فقتله به وحكاية شربه السم اختلاف في الاخبار ونقل ما في بعضها كما روي
في العيون هو انه قال هرثمة كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال
فقمت مسرعا فاخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه
فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي
اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله عز وجل ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله
وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط
في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم
وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني اكلها فآكلها ثم ينفذ الحكم
ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لا تتعرض

ذكر اطلاع الملعون على انه لم يقتل

في وصيته عليه السلام

لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانه ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه
سينتهي في الضحك نعم يا سيدي قال فاذا خلي بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر
فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني
في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن
الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله
فمن يغسل علي بن موسى الرضا وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد
ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني
فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك
ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في
الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي
منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر
الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر فالحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه
علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف
قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم
ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المأمون امض
يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلم فاقرأه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فاسأله
عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى

قال

قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعليه فمشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما
فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض
غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني
فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب
زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار
الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم فكان الناس
في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة
من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمأمون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي
قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا
عليه السلم قال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن
فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل
من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه
قال فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يجب ان يغسله
الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهذا بطوس بخراسان قال قلت له يا امير المؤمنين
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله
ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم بالمدينة لغسله
ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلم
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم
يضربون المعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال
لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا

في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيرها قال فان ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبرني انه لا
يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره
وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة
حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان
ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل
اليه حتى ينبع من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول
القبر ونحكيه من الخرائج والجرائح وجدنا السمكة مكتوبا عليها بالعبرانية هذه روضة علي بن موسى الرضا عليه السلام
وتلك حفرة هرون الجبار انتهى فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده
قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون
اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد حضر
فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم واطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال ويحك فقال
فمن علاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلئ من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه
الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع
على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت ودعاني المامون وخلا بي ثم قال انشدك بالله يا هرثمة لما صدقتني
عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني
عما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسألني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم
العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه وهو
يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة ويل للمامون من الحسن و
الحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن
جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك

في سؤال اللعين صاحبا عن هرثمة

وليت

وليت عنه جلست في بعض نواحي الدار قال فجلس بعد وقت فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله
ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسما والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ورايت شيئا ليكونن
هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني
عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق
بيده وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان
الله بما يعملون محيطا اقول اللهم العن ظالمي آل محمد ومن [illegible] وعذبهم عذابا يستغيث منه اهل النار
بالنار [illegible] **المجلس التاسع والخمسون في معجزات مولانا وامامنا محمد التقي الجواد**
عليه التحية والثناء اللهم يا ذا الفخر والعطاء ويا ذا النعم والالاء ويا ذا الكرامة والبهاء ابلغ روح اشرف الانبياء
وافضل الاوصياء وآلهما النقباء النجباء الفقهاء والشاخص صل على محمد بن علي بن موسى علم التقى ونور الهدى
ومعدن الوفا وفرع الازكيا وخليفة الاوصيا والعن جميع اعدائهم دوام دار البقاء وبعد فان من المواعظ
المروية عن مولانا الجواد عليه السلام هو انه قال من وثق بالله اراه السرور ومن توكل على الله كفاه الامور والتوكل
على الله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن امين والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عز والعلم
كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا افسد للرجل مثل الطمع وبالراعي تصلح الرعية
وبالدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن عاب عيب ومن شتم اجيب ومن غرس اشجار
التقى اجتنى ثمار المنى قال عليه السلام ايضا من جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك والعفاف زينة الفقر و
الشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان و
السكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل والبسط زينة
الحكم والايثار زينة الزهد وكثرة البكاء زينة الخوف والتقليل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع
زينة الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع اقول اذا عرفت بعض مواعظه عليه السلام فاستمع الى بعض معجزاته عليه السلام
عن ثاقب المناقب والخرائج والجرائح عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له

موعظة عجيبة عن الجواد

في معجزاته [illegible]

لئن بيا القدوم الى المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر عليه السلام فتبسم وكتب فخرجت الى المدينة وقد كان ذهب
بصري فاخرج الخادم ابا جعفر عليه السلام الينا محمولا من المهد فناولته الكتاب فقال الموفق الخادم فضه وانشره
فنشره بين يديه فنظر فيه ثم قال يا ابا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله
اعتلت عيناي فذهب بصري كما ترى فقال مد يده فمسح بها على عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده
ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير معجزة اخرى روى فيه ايضا عن المطرانه قال ان الرضا عليه السلام مضى ولي عليه
اربعة الاف درهم فقلت في نفسي ذهبت فارسل الي ابو جعفر عليه السلام اذا كان غدا فاتني وعلي ميزان واوزان
فدخلت عليه فقال ابو الحسن عليه السلام مضى ولك عليه اربعة الاف درهم فرفع المصلى الذي كان تحته فاذا دنانير
تحته فدفعها الي فكان قيمتها معجزة اخرى روى فيه ايضا وفي الكافي عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر
فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ فاتيت الباب وداريت البوابين
والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني رجل كنت بالشام اعبد الله
في الموضع الذي يقال له موضع راس الحسين عليه السلام فبينا انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله
اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة فقال لي
اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه فمشى قليلا واذا
نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه واله فسلم على رسول الله وسلمت عليه وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه
فمشى قليلا فاذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه وخرج فمشى قليلا فاذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله
فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فتعجبت مما رايت فلما كان في العام المقبل رايت ذلك الشخص فاستبشرت
به ودعاني فاجبته ففعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت سالتك بحق الذي
اقدرك على ما رايت منك من انت قال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام فحدثت من كان يصير الي بخبره فرقي
ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات من امراء المتوكل فبعث الي فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق فحبست كما ترى
وادعى علي المحال فقلت له ارفع عنك قصة الى محمد بن عبد الملك الزيات فقال افعل فكتبت عنه قصة شرحت امره فيها

في علمه بما في الصدور

معجزة في طي الارض

قصة المدعي النبوة

ورفعتها الى الزيات فوقع في ظهرها قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة
ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمني ذلك من امره و
رققت له وانصرفت محزونا فلما كان من الغد باكرت الحبس لاعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الخيل والجند واصحاب
الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرعون فسألت عنهم وعن حالهم فقيل المحمول من الشام المتنبئ
افتقد البارحة من الحبس فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيديا
فقال بالامامة لما راى ذلك وحسن اعتقاده معجزة اخرى روى فيه ايضا عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى
ابي جعفر عليه السلام يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع المصلى فاخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت
بها الى السوق فكان فيها ستة عشر مثقالا من ذهب معجزة اخرى روى في الكافي عن محمد بن سنان قال دخلت
على ابي الحسن عليه السلام فقال يا محمد حدث بال الفرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا وعشرين
مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد اولا تدري ما قال لعنه الله
لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما
فاذقه طعم صوت الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات
لا رحمه الله وقد اداله الله عز وجل منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه معجزة اخرى روى في الخرائج والجرائح عن
ابن ارومة قال حملت امرأة شيئا من حلي وشيئا من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم استظهر ان لغيرها في
ذلك شيئا فحملت الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك كله اليه وكتبت في الكتاب اني بعثت اليك من قبل
فلانة كذا ومن قبل فلان كذا ومن قبل فلان وفلان بكذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان
وفلان ومن قبل المرأتين تقبل الله منك ورضي عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة فلما رايت ذكر المرأتين
شككت في الكتاب انه غير كتابه وانه قد عمل علي دونه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي دفعت الي
المرأة كان كله لها وهي امرأة واحدة فلما رايت المرأتين اتهمت موصل كتابي فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المرأة
فقالت هل اوصلت بضاعتي فقلت نعم قالت وبضاعة فلانة قلت وكان فيها لغيرك شيء قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي فلانة كذا

في تصييره التراب ذهبا

في استجابة دعائه على عدوه

في اخباره باسم صاحب الامانات

ذ جواب ع ثلثين الف مسئلة بمجلس واحد

ذ تزويج المامون بابنته ام الفضل

كنا ملك بلى فلما وصلت معجزة اخرى روى في الكافي عن علي بن ابراهيم قال استاذن على ابي جعفر عليه السلام قوم
من اهل النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب عليه السلام وله
عشر سنين اقول واذا عرفت بعض معجزاته وفضائله عليه السلام فاستمع لبعض ما جرى بينه وبين المامون الملعون
قال في الارشاد وكان المامون قد شغف بابي جعفر لما راى من فضله مع صغر سنه وبلوغه في العلم والحكمة والادب وكمال العقل ما لم يساوه
فيه احد من مشايخ اهل الزمان فزوجه ابنته ام الفضل وحملها معه الى المدينة وكان متوفرا على اكرامه
وتعظيمه واجلال قدره قال فيه ايضا انه لما اراد المامون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام
بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستكبروه وخافوا ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلام
فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا
الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج عنا به امر قد ملكناه الله وينزع منا
عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون
قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا عليه السلام ما عملت حتى كفانا الله المهم
من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح
لذلك دون غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم
واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على
ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا
واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو
ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا ان هذا الصبي وان راقك منه هديه فانه
صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتادب ويتفقه في الدين ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم انني اعرف بهذا الفتى
منكم وان هذا من اهل بيت علمهم من الله ومواده والهامه لم يزل اباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا
الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا رضينا لك

يا امير

ذ مناظرته ع مع يحيى بن اكثم

ذ اخطابه ع لنفسه ام الفضل ... خطبة

يا امير المؤمنين ولانفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان
اصاب الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد راي امير المؤمنين وان عجز عن
ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجمع رايهم على مسئلة
يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسئلة لا يعرف الجواب فيها ووعدوه باموال نفيسة على
ذلك وعادوا الى المامون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك واجتمعوا في اليوم الذي
اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر عليه السلام دست ويجعل له فيه مسورتان
ففعل ذلك وخرج ابو جعفر وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن
اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن
اكثم للمامون تاذن لي يا امير المؤمنين ان اسأل ابا جعفر فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل
عليه يحيى فقال له تاذن لي جعلت فداك في مسئلة قال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك
في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر عليه السلام قتله في حل او حرم عالما كان المحرم ام جاهلا قتله عمدا او خطا حرا كان
المحرم ام عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتدئا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار
الصيد كان ام كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله للصيد ام نهارا محرما كان بالعمرة
اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى عرف جماعة اهل
المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته وقال لهم اعرفتم الان
ما كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون
اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك اول
فخطب عليه السلام وزوج ام الفضل واكرم المامون الناس كل بقدر مرتبته في ذلك المجلس بالجوائز ولما كان الغد
ونحوها وساق في الارشاد الحديث الى ان قال قال له المامون فان رايت ان تسأل يحيى عن مسئلة كما سألك
فقال ابو جعفر عليه السلام ليحيى اسئلك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسألني عنه والا استفدت منك فقال

له ابو جعفر عليه السلام خبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له
فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت له
فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن
اكثم لا والله ما اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رأيت ان تفيدناه فقال له ابو جعفر عليه السلام
هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها
من مولاها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب
ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل
طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له يقول المؤلف عفي عنه ان اسعد بحل الهنى بكرة
مكثي في الجواد وحول الفكر في حل ليلة التي كتبت هذا الحديث في هذا الكتاب جوابا آخر ايضا وهو ان يكون
في اول النهار امة فاشتراها ثم اعتقها ثم تزوجها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها وجواب آخر ايضا بالنكاح
في اول النهار اجنبية ثم تزوجها ثم ظاهر منها ثم كفر ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها او ظاهر وكفر حتى يظهر
جواب آخر ايضا كما لا يخفى على الزكي المتامل وهذا من لحن سوكلنا الى العقل قال في الارشاد فاقبل المأمون
على من حضر من اهل بيته فقال لهم هل فيكم احد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما
تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما رأى فقال لهم ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من
الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله افتتح
دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا
في سنه غيره وبايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما افلا تعلمون الآن
ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت يا امير المؤمنين
ثم نهض القوم الحديث اقول انما اعرف هذا انا اعلم انه ظهر منه عليه السلام معجزات غريبة بعد عن سائر ابصارها منها ما روي في الخرائج
والجرائح عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه بام الفضل بنت المأمون وكنت تناولت

في اخباره ع بما اخبر الرجل البطلان

من الليل

من الليل وقد تصعدت الجرة فاصابني العطش فكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلام في وجهي وقال
اراك عطشانا قلت اجل قال يا غلام اسقنا ماء قلت في نفسي الساعة يأتون بماء مسموم واغتممت لذلك
فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم ابو جعفر عليه السلام في وجهي ثم قال للغلام ناولني الماء فتناوله فشرب ثم ناولني
وتبسم فقال الحديث بطوله قال محمد بن علي الهاشمي والله اني اظن ان ابا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة
ومنها ما روي فيه ايضا عن الحسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت
في نفسي هذا الرجل لا يرجع الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين
خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي مما تراني فيه او هذا الحديث ايضا يدل
على علمهم بما في النفوس ومنها معجزة غريبة وهي انه روي فيه ايضا عن زوجته ام الفضل قالت انه كان
مع جارية وعرض بها وكنت اشكو الى المأمون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فبينا انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت لها من انت وكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت انا زوجة
لابي جعفر عليه السلام قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا عليهما السلام وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي
من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت من ساعتي فصرت الى المأمون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل
ساعات فاخبرته بحالي وقلت انه يشتمني ويشتم العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك مني جدا
ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده
الي قالت فندمت عند ذلك وقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قال فعدوت خلفه لانظر ما يصنع
فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة ثم وضع السيف على حلقه فذبحه وانا انظر اليه وياسر الخادم
وهو يرى مثل الجمل قالت فلما رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم
الى ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت يا امير المؤمنين هل تعلم
ما صنعت الليلة قال لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا وهو نائم فقطعته اربا
اربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول

في اخباره ع بما اضمر العطش

في قتله ع بيد المأمون

هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت قال إنا لله وإنا إليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا أبا
ياسر بادر إليه فأتني بخبره وتركض البشر عاد علي فقال يا أمير المؤمنين البشرى قال لها وما لك قال دخلت إليه وإذا
هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج فبقيت متحيرا في أمره ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر
فقلت له أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك لأتبرك به فنظر إلي فتبسم كأنه علم ما أردت بذلك فقال
أكسوك كسوة فاخرة فقلت لست أريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشف لي بدنه فوالله ما رأيت أثرا
فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر ألف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر أما مجيء
هذه الملعونة إلي وبكاؤها بين يدي فأذكره وأما مضيي إليه فلست أذكره فقال يا ياسر والله ما زلت
تضربه بسيفك وأنا وهذه ننظر إليك حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته
كنت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى لأقتلنك
يا ياسر احمل إليه عشرة آلاف دينار وقد إليه الشهري الفلاني وسله الركوب إلي وابعث إلى الهاشميين والأشراف
والقواد ليركبوا معه إلى عندي ويبتدؤوا بالدخول إليه والتسليم عليه ففعل ياسر ذلك وسار الجميع
بين يديه واستأذن للجميع فقال يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي صلوات الله عليهما وعلى آلهما ما كان يعقل من أمره شيئا فأذن
للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله وحمزة ابني الحسن لأنهما كانا وقعا فيه عند المأمون يوما فسعيا فيه
مرة بعد أخرى ثم قام وركب مع الجماعة وصار إلى المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه وأقعده على المقعد في الصدر
وأمر أن يجلس الناس ناحية فخلا به يعتذر إليه فقال أبو جعفر عليه السلام لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال
هاتها قال أشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك أقول إذا عرفتم يا أحباء الجواد
بعض هذا القدر تعرفون شأنه ومعجزاته فاسمعوا معجزة أخرى وابكوا عليه بين الأشياع فاعلموا أنه نزل
في الكتب المعتبرة وروايات صحيحة أن أم الفضل الملعونة زوجته أخذت سما شديدا مهلكا بإشارة المعتصم
الملعون وجعلته في منديل وأعطته عليه السلام عند الفطور بعدما أخذه عليه السلام بعد أثر ذلك السم

وتفسخ وانفجر منه الماء الأصفر فدعا على أم الفضل وقال أسأل الله أن يجعل قرحة في فرجك لا يداوى أبدا
ويجعل حبسك لطعام الكلاب فما نجا عليه السلام من أثر ذلك السم بعد أيام قال في الكافي قبض محمد بن علي عليهما السلام
وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوما في يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة وحصلت
بعد وفاته في فرجها قرحة لم يجد المعتصم من يقدر لنقض تلك القرحة فكانت تسأل الناس في السكك ما يطلبها
ليلة كالدب بالليل وحكي في بعض الكتب أنه سم المعتصم الملعون وأمر بإلقاء جسده الشريف من سطح البيت إلى
الأرض ونادى مناديه أن لا يجيء أحد عنده أياما وروي أنه بعد ثلاثة أيام كان ملقى على الثرى عريانا
شهيدا ولا يأتيه أحد وكان يسطع ريح المسك والزعفران من ذلك البدن المقدس المطهر للمظلوم الشهيد
فرأى المعتصم الملحد الكافر أن هذه المعجزة توجب افتضاحا من لبثه وفي رواية أخرى اجتمعت الشيعة خلف قد تنوح
جده موسى عليه السلام أقول فقد كثر التشابه والله بين مصيبة هذا الشهيد مع بعض مصائب جده الحسين المظلوم
عليهما السلام فإن جسده أيضا كان ملقى في البيدا في حر الشمس في الرمضاء ولا يمسكه أحد فيه من ابن زياد
نعم الفرق بينهما أن جسد هذا المظلوم كان مع رأسه عليه السلام كان جسده في البيدا ورأسه على قنا
الأعداء يطوف به البلاد والأسواق ومجالس الفجار والفساق والفرق الآخر أن جسد مولانا الجواد عليه السلام
لم يكن فيه جراحة غير أثر السم وجسد مولانا سيد الشهداء كان مقطوع الأعضاء من كثرة النبال و
وسائر آلات الحرب والأخبار الواردة عليه هذا في آخر جرف القلوب ويسيل الدموع وهو أنه لم يكن حول
هذا المظلوم عليه السلام جسد شهيد آخر وكان وحيدا غريبا وكانت حول جسد سيدنا الحسين عليه السلام الأجساد
المجروحة لسائر الشهداء عليهم السلام ففي طرف كان بدن ولده العزيز علي الأكبر وفي الطرف الآخر كان ابنه علي الأصغر
وفي جانب كان ابن أخيه القاسم وفي جانب كان أخيه العباس بلا ساعد يبكي لهما وفي سائر الأطراف جثث باقي
الشهداء عليهم الآلاف التحية والثناء وعلى أعدائهم لعائن أهل الأرض والسماء

المجلس الثامن والخمسون في معجزات مولانا وإمامنا علي النقي عليه السلام وشهادته

اللهم صل وسلم على محمد عبدك ورسولك ونبيك وعلى وصيك علي
وصيه وخليفته من بعده بلا فصل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعلى زوجته وصفيته فاطمة الزهراء

صلوات الله عليها وعلى اولادهم النقباء النجباء خصوصا على علي بن محمد وصي الاوصياء وامام الاتقياء اللهم
مكاتب يا الجزيل من نوالك وانقذه بالاليم من عقابك وحقق باسك وذكر اياتك واحل حلالك وحرم حرامك
وبين شرايعك فصل عليه افضل صلواتك واكرم تحياتك بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين ومعجز اعلم اخواني اخوان
المؤمنين ان لمولانا ومقتدانا علي النقي عليه السلم معجزات كثيرة الاولى ما روى في الخرايج والجرايح عن يحيى بن هرثمة
قال دعاني المتوكل فقال اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم بها واخرجوا على طريق
البادية الى المدينة فاحضروا علي بن محمد النقي بن الرضا الى عندي مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا و
كان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب متشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر
ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا اوسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس من
قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او سيكون قبرا فانظر الى هذه البرية
من يموت فيها حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب هذا قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت
في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي قبورا وتضاحكنا ساعة اذ انخذل الكاتب في ايدينا وسرنا حتى دخلنا المدينة
فقصدت باب ابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلم فدخلت اليه فقرأ كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتي خلاف
قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب
غلاظ له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها
الي في هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا في مثل هذا
الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخياطين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين العراق
مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل
هذه الثياب واتعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه الغد في ذلك الوقت فاذا
الثياب قد احضرت فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي
هذا اعجب من الاول ايخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه

في اخذ علي النقي عليه السلم اللبابيد
والبرانس لدفع البرد

فرايحي وصلنا الى موضع المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا سارت
على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس و
قال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين
رجلا وزالت ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انزل انت ومن بقي من اصحابك ليدفن من مات من
اصحابك فهكذا يملأ الله تعالى الارض هذه البرية قبورا قال فرميت بنفسي عن دابتي وعدوت اليه وقبلت ركابه
ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا
واني الان قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى عليه السلم **المعجزة الثانية**
ما رواه فيه ايضا عن ابي العباس قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن عليه السلم فقال لي يا ابا محمد لم يكن في شيء من هذا
الامر وقد كنت اعبث على اخي وعلى هذا القول عبثا شديدا بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد
المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن عليه السلم فخرجنا الى المدينة فلما اخرج وصرنا في بعض الطريق طوينا
المنزل وكان منزلا صائفا شديد الحر فسألناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر و
بالغ الجوع والعطش فبينا ونحن اذ ذلك في ارض ملساء لا نرى شيئا ولا ظلا ولا ماء نستريح اليه فجعلنا نشخص
بابصارنا نحوه فقال ما لكم احسبكم جياعا وقد عطشتم فقال اي والله وقد عيينا يا سيدي قال عرسوا كلوا
واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في بلد ملساء لا نرى فيه شيئا نستريح اليه ولا نرى ماء ولا ظلا قال ما لكم عرسوا فابتدرت
الى القطار لانيخ ثم التفت فاذا انا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما
انه ارض براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا
من سلك ذلك الطريق مرارا فوقع في قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احد النظر اليه واتأمله طويلا و
اذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت
سيفي فيه ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلاة فقال ابو الحسن عليه السلم استرحتم قلنا
نعم قال ارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت الى الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف

في ظهور علامات الشجرة والماء
في الطريق

كما وصفت في العلامة وكان الاسلام يخالجني شيء ولا اشك ولا ابالي اقبحت ونصبت بعيني الى السماء وسالت الله ثبات
على المحبة والايمان والمعرفة ولحقت الاثر ولحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن فقال يا ابا العباس فعلتها
قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكا ولقد اصبحت وانا عند نفسي من اغنى الناس بك في الدنيا والاخرة فقال
كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص **المعجزة الثالثة** ما روى فيه ايضا ان هبة الله بن ابي منصور
الموصلي قال كان ببلاد ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان
بينه وبين والدي صداقة قال فوافانا فنزل عند والدي فقال له والدي ما شانك قدمت في هذا الوقت
قال قد دعيت الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار قد حملتها لعلي بن محمد
الرضا عليه السلام فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل
فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت
احب ان اوصل المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي ان
المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا لا امن
ان ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري
واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسأل احدا قال فجعلت الدنانير
في كاغذة وجعلتها في كمي فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار
فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر
دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج وقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت
فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف الخادم اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني
ولا دخلته قط قال فخرج الخادم فقال المائة الدينار التي في كمك في الكاغذة هاتها فناولته اياها فقلت
وهذه ثالثة ثم رجع الي فقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف اما آن لك ان تسلم
فقلت يا مولاي قد بان فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات اما انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا

في اعلام احضار النصراني الدنانير

يا يو

يا يوسف ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالكم امض فيما وافيت
له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كلما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه
بعد هذا وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت والده وكان يقول
انا بشارة مولاي عليه السلام **المعجزة الرابعة** روى فيه ايضا عن ابي هاشم الجعفري انه ظهر برجل من اهل سر من راى
البرص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكا اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي الحسن علي
بن محمد بن الرضا عليهم السلام فسألته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه من دار
المتوكل فلما راه قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله ثلث
مرات فابعد الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف ولقي الفهري فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل ان تسأل
فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك **المعجزة الخامسة**
ما روى فيه ايضا عن ابي هاشم الجعفري انه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه قد جعل
فيها الطيور التي تصوت فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول
لاختلاف اصوات تلك الطيور فاذا وافاه علي بن محمد الرضا عليهم السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد
الى ان يخرج من عنده فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في اصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج
وكان يجلس في مجلس له عال ويرسل تلك القوابج تقتتل وهو ينظر اليها ويضحك منها فاذا وافى علي بن
محمد الرضا عليهم السلام في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فاذا
انصرف عادت في القتال **المعجزة السادسة** ما روى فيه ايضا عن ابي القاسم بن ابو القاسم البغدادي عن زرارة
صاحب المتوكل انه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب لعب الحقة لم ير مثله وكان المتوكل
لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد الرضا عليه السلام فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار
قال تقدم بان يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر علي بن محمد عليهما السلام
للطعام وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى جانب المسورة فمد علي بن محمد عليهما السلام

في دفع البرص من دعائه

في سكوت الطيور والقوابج لاجلاله

في افتراس صورة الاسد بامره ع

يده الى قائمة فطيرها فدلك الرجل فى الهوا فتدنيه الى الاخرى فطيرها فدلك الرجل وتدنيه الى الاخرى فطير ذلك
الرجل وتضاحك الناس فضرب على بن محمد صلوات الله عليهما يده فى تلك الصورة من المسند وقال خذه فوثب تلك
الصورة من المسند فابتلعت الرجل وعادت فى المسند كما كانت فتحير الجميع ونهض على بن محمد عليهما السلم فقال له المتوكل
سئلتك الا جلست ورددته فقال والله لا يرى بعدها اتسلط اعداء الله على اولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل
بعد **المعجزة السابعة** ما روى فيه ايضا ان ابا هاشم الجعفرى قال ظهرت فى ايام المتوكل امرأة تدعى انها زينب بنت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما مضى من السنين فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على راسى وسأل الله
تعالى ان يرد على شبابى فى كل اربعين سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتنى الحاجة فخرجت اليهم فدعا
المتوكل مشايخ آل ابى طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب فى سنة كذا فقال لها
ما تقولين فى هذه الرواية فقالت كذب وزور فان امرى مستور عن الناس فلم يعرف لى حياة ولا موت فقال لهم
المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية فقالوا لا فقال انا برئ من العباس ان لا انزلها عما ادعت
الا بحجة قالوا فاحضر ابن الرضا عليه السلم فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا فبعث اليه فحضر فاخبره بخبر المرأة فقال
كذبت فان زينب توفيت فى سنة كذا فى شهر كذا فى يوم كذا قال فان هؤلاء قد رووا هذه الرواية
وقد حلفت ان لا انزلها الا بحجة تلزمها قال ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هى
قال لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فانزلها الى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها
ما تقولين قالت انه يريد قتلى قال فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلم فانزل من شئت منهم قال
فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل الى ذلك
رجاء ان يذهب من غير ان يكون له فى امره صنع فقال يا ابا الحسن لم لا تكون انت ذلك قال ذلك اليك
قال فافعل قال افعل فاتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل ابو الحسن اليها فلما دخل وجلس
صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤوسها بين يديه فجعل يمسح على راس
كل واحد منها ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها وقامت بازائه فقال له الوزير ما

هذا باجود من هذا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على
يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار الى السلم وهى حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة
التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد فقال كل من زعم انه من ولد فاطمة عليها السلم فليجلس فى ذلك
المجلس فقال لها المتوكل انزلى فقالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملنى الضر على ما قلت فقال القوها
الى السباع فاستوهبتها امه واحسن اليها **المعجزة الثامنة** معجزة له ايضا وهى انه روى
ان الخليفة امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من راى ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين
الاحمر ويجعلوا بعضه على بعض فى وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم صعد فوقه ودعا ابا الحسن
عليه السلم واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولى وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة
وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وقال له تشاهد عسكرى قال فقال له ابو الحسن عليه السلم وهل تريد ان اعرض
عليك عسكرى قال نعم فدعا الله فاذا بين السماء والارض من المشرق الى المغرب ملائكة مدججون فغشى على
الخليفة فلما افاق قال ابو الحسن عليه السلم نحن لا ننافسكم فى الدنيا نحن مشغولون بامر الآخرة فلا عليك
شىء مما تظن **المعجزة التاسعة** ما روى فيه ايضا عن جماعة من اهل اصفهان قالوا كان باصفهان رجل يقال له
عبد الرحمن وكان شيعيا قيل له ما السبب الذى اوجب عليك به القول بامامة على النقى عليه السلم دون غيره من
اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب على ذلك وذلك انى كنت رجلا فقيرا وكان لى لسان وجرأة فاخرجنى اهل
اصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر
باحضار على بن محمد الرضا عليهما السلم فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذى قد امر باحضاره فقيل هذا
رجل علوى تقول الرافضة بامامته ثم قال ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا
حتى انظر الى هذا الرجل اى رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها
صفين ينظرون اليه فلما رايته وقع حبه فى قلبى فجعلت ادعو له فى نفسى بان يدفع الله عنه شر المتوكل
فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا دائم الدعاء فلما صار الى اقبل

فقال استجاب الله دعاك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فانتعدت ووقعت بين اصحابي فسالوني ما قال
هم يقولون ما شانك خطلت حتى لم تخبرهم بذلك فانصرفنا بعد ذلك الى الصبح ما فتح الله علي وجوها من المال
حتى ان اليوم اغلق بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري وقد بلغت عشرة من الاولاد وقد بلغت
الان من عمري نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة هذا الذي علم ما في قلبي واستجاب دعائه فيّ ولي العاشرة
العاشرة ما رويته ايضا عن ابي العباس عن والده قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه قال فدخلنا الدار
واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان يهديه اذا دخل عليه رحب
به ويامره بالقعود فطال القيام فجعل يرفع قدما ويضع اخرى وهو لا ياذن للمعتز بالقعود فنظرت الى وجهه
يتغير ساعة بعد ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويرد على القول
والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويشطط ويقول والله لاقتلن هذا المرائي
الزنديق وهو الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جئني باربعة من الخزر اجلاف لا يفقهون فجيء بهم
ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن عليه السلام ان يقبلوا باسيافهم فيخبطوه
ويقتلوه وهو يقول والله لاحرقنه بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا لابي الحسن عليه السلام
قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت ورائي فاذا انا به وشفتاه تتحركان وهو غير مكروث ولا جازع
فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وهو سبقه فانكب عليه فقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده وهو يقول
يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن عليه السلام يقول اعيذك يا امير المؤمنين
بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يا ابن كذب ابن
الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث جئت يا فتح يا عبد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا
مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتم قالوا شدة
هيبته ورأينا حوله اكثر من مائة سيف لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك
فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه وقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته

بجيشه المعجزة الحادية عشرة ما نقله فيه ايضا عن ابن ارومة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من رأى فدخلت
على سعيد الحاجب ودفع المتوكل ابا الحسن عليه السلام اليه ليقتله فلما دخلت اليه قال تحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان
الله الهي الذي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد امرت بقتله وانا
فاعله غدا وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل اليه فلم البث ان خرج قال ادخل فدخلت الدار التي
كان فيها محبوسا فاذا هو بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا قال ما يبكيك قال قلت لما ارى
قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم
صاحبه الذي رأيته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل لعنة الله الحديث فاني الذي بعث فارس من بعض
الاخبار وهو ان المتوكل اللعين لم يقتل في زمانه ومع مشاهدته منه معجزات كثيرة كان يامر اللعين بحبسه
غالب الحال وقد كان عليه السلام في الحبس مشغولا بالعبادة وقد ظهر عنه فيه معجزات غريبة مثل ما روي في الكافي عن
صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى
انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت
فاذا انا بروضات انيقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون و
اطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك اقول
اوه واويلاه اعلى يا احبائي برز رسول الله صلى الله عليه واله الى ان المتوكل اللعين لما راى من جنابه المعجزات الغريبة
والكرامات العجيبة واطلع على اختلاف المؤمنين عنده في السر والعلانية اظهر كرمه الاصلي ونفاقه الباطني
فاحسن على جنابه على الظاهر وعزم على قتله في الباطن الى ان قتله بالسم وصلى في الحقيقة قتله المعتز بالله
عند الله بالسم فلما تحقق من اثر ذلك السم واجتمع شيعته ومحبوه عنده وقام قريبا من شانهم فاشتغل
ابو محمد ابنه عليهما السلام بغسله وكفنه والصلوة عليه ودفنه في سر من رأى في مشهده الشريف المعروف على ما
الان المعجزة والسلام آه اذا علمتم ايها الباكون ان ابنه بعد شهادته لم يفعل احد من الاشتغال بتجهيزه كما علمتم
ان بعد شهادة سيدنا وامامنا سيد الشهداء عليه السلام منع المنافقون ابنه الغريب العليل مولانا سيد

عن اشتغال التجهيز فان الجيل المجروح فالقواد الت السبك المطهر في البيدا في حر الشمس الرمضا وارسلنا العليل مع سائر عشيرتهم وشدتهم بالسلاسل والاغلال وطافوا وركبوهم فوق اقتاب المطايا بلا وطا وغطا بهم في البلاد والمجالس الاسواق فوالله لم يفعل وما يفعل في الاسلام مثل احد الا في العنو وسلة في رسول الله صلى الله عليه وآله وقولوا اللهم عذبهم عذابا اليما في اسفل درك من الجحيم **الحلل الثالث الحسين في معجزات مولنا وامامنا الحسن العسكري وشهادته** اللهم صل على ملائكتك المقربين وانبيائك المرسلين خصوصا على اشرف السابقين واللاحقين واكرم البرية اجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين خصوصا على الحسن بن علي البر التقي الصادق الوفي النور المضي صاحب النسب العلي والحسب الجلي والولد الملقب بالمهدي عجل الله فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه ولعن الله على اعدائهم في الدنيا والآخرة وبعد فان لمولانا الحسن العسكري صلوات الله عليه معجزات كثيرة **الاول** ما روي في الخرائج والجرائح عن ابي هاشم ان ابا محمد عليه السلام ركب يوما الى الصحرا فركبت معه فبينا انا سير وهو قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي فتحملت لعله فجعلت الفكر من اي وجه قضاؤه فالتفت الي فقال يا ابا هاشم الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض فقال انزل فخذ واكتم فنزلت فاذا سبيكة ذهب فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبها ويجب ان ننظر في وجه النفقة في الشتاء وما احتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية وخط بسوطه خطة في الارض مثل الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم فنزلت فاذا سبيكة فضة فجعلتها في خفي الآخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزلي فجلست فحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت فيما احتاج اليه لشتوي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت **الثانية** ما روي ايضا عن ابي حمزة عن الخادم سمعت ابا محمد عليه السلام غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد هنا ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن عليه السلام ولا رآه احد فكيف هذا

احدث هذا في نفسي فاقبل علي فقال ان الله بين حجته من بين سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق **الثالثة** ما روي فيه ايضا عن الحلبي اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لابي محمد عليه السلام يوم ركوبه فخرج توقيعه الا لا يسلمن علي احد ولا يشير الي بيده ولا يومي احدكم فانكم لا تؤمنون على انفسكم قال والى جانبي شاب فقلت من اين انت قال من المدينة قال ما تصنع هاهنا قال اختلفوا عندنا في ابي محمد عليه السلام فجئت لاراه واسمع منه او ارى منه دلالة ليسكن قلبي واني من ولد ابي ذر الغفاري فبينا نحن كذلك اذ خرج ابو محمد عليه السلام مع خادم له فلما حاذانا نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال اغفاري انت قال نعم قال ما فعلت امك حمدويه فقال صالحة ومر فقلت للشاب اكنت رايته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فيكفيك هذا قال ودون هذا **الرابعة** ما روي فيه ايضا عن ابي الفرات قال كان لي على ابن عم لي عشرة الاف درهم فكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله الدعاء لذلك فكتب الي هو راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت له ما بدا لك في رده وقد منعتنيه قال رايت ابا محمد في النوم فقال ان اجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله **الخامس** ما روي فيه ايضا عن علي بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من راى في زمن الحسن الاخير عليه السلام فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متوالية الى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى النصرانية فبعث الخليفة الى الحسن عليه السلام وكان محبوسا فاستخرجه من حبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن عليه السلام في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين اصابعه ففعل واخذ من بين سبابتيه عظما اسود فاخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا ابا محمد فقال هذا رجل مر بقبر نبي من انبياء الله فوقع في يده هذا العظم وما كشف عن عظم

بني لا وهطلت السما بالمطر السابع ما روي فيه ايضا عن علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الاهواز
من اصحابنا وانا كنت معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة نريد النظر الى ابي محمد فنظرنا اليه ماضيا معه
وقعدنا بين الحائطين بسر من راى ننتظر رجوعه فلما رجع فلما حاذانا وقف ومد يده الى القلنسوة
من راسه وامسكها بيده ثم امر يده الاخرى على وجهه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل
اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا ما شانك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة من
تك بامامته الثامن ما روي عن علي بن زيد دخلت يوما على ابي محمد عليه السلام واني جالس عنده اذ ذكر
سندبل كان معي فيه خمسون دينارا فقلت لها ولم اتكلم ولا اظهرت ما خطر ببالي فقال ابو محمد لا باس لا باس هي
مع اخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة ان شاء الله فاتيت المنزل فردها الي اخي
التاسع ما روي فيه ايضا عن محمد بن احمد بن الاقرع كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن الامام هل يحتلم و
في نفسي الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في النوم حالهم في
لا يغير النوم منهم شيئا وقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك العاشر ما روي فيه ايضا
بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابني فكتب الي رحم
ابنك ان كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب ابو محمد عليه السلام
بموته وكان ابني شك في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة العاشر ما روي فيه ايضا عن احمد بن
محمد بن مطهر كتب بعض اصحابنا الى ابي محمد من اهل الجبل يسأله عمن وقف على ابي الحسن موسى اتولاهم ام اتبرأ
منهم فكتب اليه لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه انا الى الله منهم بريء فلا تتولاهم ولا تعد مرضاهم
ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا سواء من جحد اماما من الله او زاد اماما ليست
من الله وجحد او قال ثالث ثلاثة ان جاحد امر اخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا
هذا السائل لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه ذلك الحادي عشر ما روي فيه ايضا عن نصراني متطبب بالري يقال
له مرعبدا وقد اتى عليه مائة سنة ونيف وقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث

في اخذه القلنسوة عن راسه [illegible]

عليهم السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب مني ابن الرضا عليهما السلام من
يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا ممن تحت السماء واحذر ان تعترض عليه فيما يامرك به فمضيت اليه فامر بي الى
حجرة وقال كن الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني
في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ثم قال لي
فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت
ثم دعاني فقال سرح ودعا بذلك الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما
وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال سرح فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ
ثم قال اقطع فقطعت وشد يده وقدم الي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذها واعذر وانصرف
وقلت يامرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع وقلت له
فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امنان من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج
عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة ايام بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد
الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه
كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي فقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال امعك كتابه
قلت نعم فارخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الذي فصدت
قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من راى وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين
دار استاذنا ام دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان الاول ففتح الباب وخرج الينا خادم
اسود وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلين
واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ولبس
ثيابا بيضا واسلم فقال خذني الان الى دار استاذك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو
اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال او نظيره

فانه هذه الفضة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا الطهر في اياته وبرهانه ثم انصرف اليه ولم يحدثه الى
ان مات رحمه الله عليه **الثانية عشرة** فيما روى عن الحسن بن الظريف انه قال اختلج في صدري مسئلتان اردت
الكتابة بهما الى ابي محمد عليه السلام فكتبت اسئله عن القائم بم يقضي واين مجلسه وكنت اردت ان اسئله عن شيء
لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سئلت عن القائم اذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسئل البينة
وكنت اردت ان تسئل الحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
فكتبت وعلقت على المحموم فبرأ **الثالثة عشرة** ما روى فيه ايضا عن عمر قال دخلت على ابي عمر عبد الله بن طاهر وبين يديه
رقعة ابي محمد عليه السلام فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو اخذه بعد ثلث فلما كان اليوم
الثالث خلع وكان من امره ما كان حتى قتل **الرابعة عشرة** ما روى فيه ايضا عن رجل قال كنت محبوسا
مع ابي محمد عليه السلام في حبس المهتدي ابن الواثق لعنه الله فقال لي ان هذا الطاغي اراد ان يعبث بالله في هذه
الليلة وقد بتر الله عمره وسابنتي ولدا فذكر فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد
مكانه وسلمنا الله **الخامسة عشرة** ما روى فيه ايضا انه عليه السلام سلم الى نحرير ليحبسه فقالت له امرأته اتق الله
فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه وانا اخاف عليك فقال لارمينه بين السباع ثم
استأذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشك في اكلها له فنظروا من العلا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه
قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه **اقول** الذي يستفاد من جملة من الاخبار المعتبرة انه عليه السلام كان
من اسخى الناس وكان كثير الحياء والوقار والفضل والعفاف وصيانة النفس والزهد والعبادة وعلى الدوام
كان يظهر اثار السجود من جبينه المقدس وكان خليفا محبوبا عند العدو والولي بحيث لم يبلغ احد منزلته
قط وكان يجله ويعظمه كل العدو مع ذلك كله كان عليه السلام مظلوما بايدي منافقي زمانه وكان في حبس
الزمان في حبسهم وكانوا لعنهم الله يؤذونه بانواع الاذية فلما قتل المتوكل وبلغت نوبة الخلافة الى المعتمد
بالله كما في بعض الروايات او الى المعتمد بالله كما في اصحها قتل عليه السلام بالسم باشارة ذلك الملعون وولى
بعد ابنه بل من فعله الشنيع فبعث جماعة من الموثقين والاطباء ووكلهم بداره الملعون ان لا يخرجوا من داره

في كتبه جواب مسائل السائل

في اخباره عن قتل المستعين بالله

في اخباره عن قتل المهتدي

في تعظيم السباع له

في بعض اخلاقه وصفاته وعباداته وشهادته بالسم

في شهادته بالسم

وليشتغلوا

وليشتغلوا بمعالجته وبالجملة الملعون يتفحص كل صبيحة فلم ينفعه معالجتهم فارتحل روحنا له الفداء من اثر ذلك
السم بعد اثني عشر يوما ويحكى عن كشف الغمة ما مضمونه انه لما شاع وذاع خبر شهادته عليه السلام في سر من راى وقع
شغب لاهل البلد وكبيرهم وصلحوا باجمعهم وبكوا بكاء شديدا بحيث يجيب الطرقات القيامة قد قامت فسدوا الاسواق
وركب جميع بني هاشم وبني العباس والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون واجتمع كل الناس على جنازته وكانت
فوق ايديهم من اول اليوم الى اخره وفي بعض الاخرى لمن اراد ان يصلي عليه يعجل الحزن من اثر ذلك والزحام عليه السلام
الروايات بل في الاخبار المجمع عليها عند الشيعة انه صلى عليه خلفه الصالح وولده الحجة المنتظر عجل الله فرجه
ويحكى انه بعد الصلوة عليه الحجة ابو عيسى جمع العدو لكشف وجهه وقال لهم انه مات بحتف انفه وقتلهم لم يقتله
احد فدفنوه بجنب ابيه اه لم يقتل احد في الاسلام مثل قتل الحسين عليه السلام لانه قتل عطشانا جائعا
وحيدا غريبا ولم يشيع اعداء الا السيوف والسهام والقنا والاحجار ولم يجمع على جسده المجروح الا خيل المنافقين
بحوافرها ولم يبك عليه الا الطيور والوحوش والجن والملئكة بنوائحها ولم يصل على جنازته الشريفة احد
بل كان ملقى في البيدا مرملا بالدماء مقطوع الراس من القفا مسلوب العمامة والرداء وكانت الرياح تسفي
عليه بحثائش الارض حتى دفنه اهل القرى بعد ثلثة ايام فوالله لا ادري اي كان الزهر احق بجسد
والدها العزيز الذي يتشفع جدها بهذه الحالة **المجلس الثالث في ترجمة مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه ومعجزاته وبعض غرائب حالات ظهوره وشهادته**
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف رسولك اللهم عرفني رسولك فانك
ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني اللهم لا تميتني
ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك
بعد رسولك صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا
وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي الطاهر النقي التقي الزكي الرضي المرضي صلواتك
وسلامك عليهم اجمعين ابد الابدين ودهر الداهرين فكذلك اللهم عجل فرجهم وسهل مخرجهم وانصر ناصرهم
واخذل خاذليهم وارحم شيعتهم ومحبيهم والعن مبغضيهم وظالميهم وغاصبي حقوقهم من الاولين والاخرين وكذلك

في بكاء الناس لموته ... عليه السلام

ذكر تولد مولينا صاحب الزمان عجل الله فرجه

اللهم احينا على محبتهم وامتنا على مودتهم ثم احينا في رجعتهم وكن لهم ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين ابدا
في الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين وبعد فقد قال الله في محكم كتابه ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فنقل من غيبة الطوسي عن علي عليه السلام قال هم آل محمد
يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم انتهى وقد خطر بهذه الآية مولينا صاحب الزمان عجل الله
فرجه عند تولده وبيان هذا ومجمل احوال تولده عليه السلام ما يستفاد من جملة من الاخبار المروية في الكتب المعتبرة
انه قال ابو محمد عليه السلام في ليلة الجمعة ليلة النصف من شعبان للعمة حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا عمتي في
هذه الليلة عند طلوع الفجر يولد من نرجس سيد في الدنيا والآخرة وهو فرج المؤمنين قالت فقلت له لم ما ارى
بها حملا فتبسم عليه السلام ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام
وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدنسات قالت فلما ورد وقت صلوة الليل
قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلوتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع
ودخل في قلبي الشك في وعده فصاح ابو محمد عليه السلام من الصفة التي هو فيها لم يطلع الفجر يا عمتي
وكانك بالامر الساعة قالت فاستحييت منه مما وقع في قلبي فرجعت الى الصلوة وتحركت نرجس فدنوت
منها وضممتها الي ثم قلت لها هل تحسين بشيء قالت نعم فوثبت نرجس فصاح ابو محمد عليه السلام وقال اقرئي عليها
انا انزلناه فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها
كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرأ كما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام
لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم
الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة
فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجدينها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا انا بها
وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء
وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وان ابي امير المؤمنين

٩٠

ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ
الارض بي عدلا وقسطا قالت فعطس فقال الحمد لله الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا
غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال عليه السلام زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا في الكلام لزال الشك
قالت ثم على عضده الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
انه لما ولد السيد رايت نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورايت طيورا بيضا تهبط من السماء
تمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابو محمد عليه السلام بذلك فضحك ثم قال تلك الملائكة
نزلت لتتبرك بهذا وهي انصاره اذا خرج قالت حكيمة ثم سمعت صوت ابي محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي
ابني الي فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وجئت الى ابي محمد عليه السلام فاخذه فاقعده على
اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامر بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ولم يزل
يعد السادة الائمة عليهم السلام الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يده وفي رواية اخرى عن غيبة
الطوسي قال ائتيني به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله
ولطمه على راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ
ولي الله من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
وصلى على رسول الله وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فناوله ابو محمد
عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فرددته الى امه فلما ... صاح ابو محمد عليه السلام فقال يا عمة ناوليه فناولته
بين يدي ابيه وهو على يدي حتى سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام ثم وقع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فلم ارَ
فقلت له يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق به منك قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله

داخر بالفتح خوار وذليل

فانتبهت عائشة فبدأت بالحجرة التي فيها نرجس فلما علت التفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه ثواب خضر
فقلت الى المهد وكشفت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك
ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وقالت فاذا كان
يوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال عليه السلام هلمي الي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الاول وجعل
لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة حتى وقف
على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن الآية ثم قال له اقرأ يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله
فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابراهيم و
توراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله صلى الله عليه وآله اجمعين ثم قص قصص الانبياء
والمرسلين الى عهده ثم قال ابو محمد عليه السلام لما وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق
العرش حتى وقفا بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني واظهار امري ومهدي
عبادي آليت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك اعذب اردداه ايها الملكان ردّاه ردّاه على ابيه
ردا رفيقا وابلغاه فانه في ضماني وكنفي وبعيني الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الدين لي واصبا
وفي كتاب الخرائج والجرائح عن نسيم خادم ابي محمد عليه السلام قال دخلت على صاحب الزمان بعد مولده بعشر ليال فعطست
عنده فقال لي يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلثة
ايام وفي كتاب كمال الدين عن حكيمة قالت كان المهدي عليه السلام بين يدي ابيه عليه السلام والطير ترفرف على راسه فصاح ببطنه
منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه
سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك الله الذي استودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي
فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه
كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة عليهم السلام يوفقهم
ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما دق الباب فدخلت على ابي محمد

ذكر انه عليه السلام قرأ جميع كتب السماوية على ابيه في صغره

ذكر حمل الطير له

عليه فاذا انا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم ثم قال ان اولاد الانبياء
والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي منا اذا اتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه
سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة
تنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي
ابي محمد عليه السلام بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابي محمد عليه السلام من هذا الذي تأمرني ان اجلس بين يديه فقال
ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد
عليه السلام بايام قلائل وافترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسألون عنه
فاخبركم ووالله اني لاريد ان اسأله عن الشيء فيبتدئني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي منه جوابه من ساعته
من غير مسألتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله
لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل
وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه وفي كتاب الخرائج والجرائح عنه عليه السلام معجزات كثيرة
ونحن نذكر خلاصة بعضها منها انه قال لرجل استدعى المعجزة عنه اتحب ان ترى الجبل صاعدا الى السماء
او ترى الجبل صاعدا الى السماء كان … فرأى الجبل وما عليه يقع الى الاشياء ومنها اخباره بان فلان
الاعمى يصير بصيرا في يوم كذا او يموت في يوم كذا فصار كما اخبر به ومنها انه كان يقطع مسافة بعيدة في
زمان قليل بطي الارض ومنها اخباره كثيرا بما يخطر في القلوب ومنها انه وضع حجر الاسود في محله بعد
فتنة … ومنها … في الشريعة انه لا يمكن لاحد نصبه الا المعصوم ونقل في سائر الكتب عنه معجزات كثيرة ومنها
اخباره بعد كتب القاسم … التي … الى والده عليه السلام … حلال … ومنها
اخباره كثيرا بما في الدراهم قبل قراءتها و… كتب الجواب قبل وصول … ومنها …
من اللغة العربية الذين ارادوا قتله … وظهور معجزات كثيرة من مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه
عند ولادته وصغره وكبره في حياة ابيه وعند ارتحاله وبعده في الغيبة الصغرى والكبرى بحيث لا يمكن جمعها

ذ معجزته … بان يقلع الجبل …

ذ اخباره … الرجل …

ذ وضعه الحجر في محله

ذ اخباره …

ذ كتبه … جواب …

ذ …

موعدها واوصافها وبلغت في الظهور كالشمس في رابعة النهار ولذا اكتفينا بها اللهم عجل علينا ظهور شمس ذلك
الامام وادفع عنا ما ابتلينا به في زمان الغيبة من فقد نبينا وغيبة ولينا وكثرة عدونا وشدة الفتن
وقلة عددنا وضعف انصارنا يا اخواني المؤمنين لا تحزنوا على ابتلائكم بهذه البلايا وانتظاركم للفرج

في ثواب انتظار الفرج

فانه ورد اخبار كثيرة في فضلكم واجركم للصبر على البلاء وانتظاركم ودعائكم لتعجيل الفرج فمنها ما روي
عن كتاب كفاية الاثر عن النبي صلى الله عليه وآله طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم
اولئك وصفهم الله في كتابه فقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله هم المفلحون ومنها
عن نعماني عن امير المؤمنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن حقيق على الله ان

في فضل المؤمنين في زمان الغيبة

يدخل اهل الضلال الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفترة على الائتمام بالامام
الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون موقنون
غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك ان الله تعالى
اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فوسع عليهم تأخير الموقت ليتبين لهم
الوقت بظهورها ويستيقنون انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام ع المتمسك بامامته

في ثواب انتظار الفرج

فوسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب
لا تضره غيبة امامه ومنها في العوالم سئل رجل عن امير المؤمنين عليه السلام اي الاعمال احب الى الله عز وجل
قال انتظار الفرج ومنها عن الخصال عنه عليه السلام الاخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا
كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومنها عن امالي الطوسي قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رضي من الله بالقليل
من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل وانتظار الفرج عبادة ومنها عن كمال الدين عن سيد العابدين عليه السلام

في اجر المنتظرين للفرج

من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد ومنها عن الاحتجاج عن
ابي خالد عنه ع قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله
والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان

لان

في ان من مات في زمان الغيبة يكون شهيدا

لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة
وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون
حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال ع انتظار الفرج من اعظم الفرج ومنها
عن امالي الطوسي عن ابي جعفر عليه السلام من مات منكم قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا
فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا ومنها عن اكمال

في ثواب المؤمنين في زمان الغيبة

الدين قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان
لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض ومنها عن غيبة الطوسي قال رسول
الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه
ويتولى الائمة الهادية من قبله اولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي واكرم امتي علي ومنها
واكرم خلق الله علي ومنها عن اكمال الدين قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم
يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب
عليه السلام وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب

في فضل العبادة في زمان الغيبة

ومنها عن المحاسن قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا قال هو بمنزلة من كان
مع القائم ع في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها فيه
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه
قال ثم سكت هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله
عليه واله ومنها عن اكمال الدين قال عمار الساباطي قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع الامام الظاهر منكم
المستتر في السر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة
في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم
من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة الى ان قال اعلموا ان من صلى منكم صلوة فريضة وحدانا مستترا بها

من عمله وحق فى وقتها فانها اكتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة بعدالتها ومن صلى منكم صلاة
نافلة فى وقتها فانها اكتب الله عز وجل لم بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة
ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه وامسك
لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم الحديث اقول هذه اخبار كثيرة اقتصرنا على هذه القدر اللهم
ان حال بيننا وبينه الموت الذى جعلته على عبادك حتما فاخرجنا من قبورنا مؤتزرين اكفاننا شاهرين سيوفنا
مجردين قناتنا ملبين دعوة الداعى فى الحاضر والبادى اللهم ارنا الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة يا اخوانى
المؤمنين ان اردتم الوصول الى خدمته او الرجوع الى الدنيا فى ايام دولته فاعلموا بما روى عن مولانا الصادق عليه السلم
وهو انه قال من دعا الى الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله تعالى من قبره
واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسى الرفيع الى آخر الدعا
اخلائى يا انصار القائم عليه السلم ان مقتضى انتظار فرجه عليه السلم هو الاطلاع على بعض امارات فرجه وظهوره وزيادة
البصيرة وعدم الاشتباه فى الدين فاعلم انه روى فى العوالم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما اسرى بى ليلة المعراج
الى ... امتى من بعدك على ولاية على بن ابيطالب عليه السلم امير ... على جميعا حتى يوم القيمة فاوحى الى يا محمد انى قد
قضيت فى عبادى قبل ان اخلقهم وقضائى ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدى به من اشاء وقد اتيته علمك
من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة منى لا يدخل الجنة من ابغضه و
عاداه وانكر ولايته من بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضنى ومن عاداه فقد عاداك
ومن عاداك فقد عادانى ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبنى وقد جعلت له هذه الفضيلة واعطيتك
ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول آخر رجل منهم يصلى خلفه عيسى بن مريم يملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما انجى به من الهلكة واهدى به من الضلالة وابرئ به من العمى
الاعمى واشفى به المريض فقلت الهى ومتى يكون ذلك فاوحى الى اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العلم وكثر القتل وقل
الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف

فى دعاء العهد

حديث المعراج وفيه بعض علائم ظهور القائم ع

وزخرفت

وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامرت امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الرأى منهم فسقة وعند ذلك
ثلث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة بيد رجل من ذريتك ... الحديث اقول
والذى يستفاد من اخبار كثيرة هو انه عليه السلم يظهر فى زمان هرج ومرج لم يبق للاسلام الا اسمه ولا من الدين
الا رسمه فيظهر عليه السلم بين الركن والمقام ومعه جملة من الملائكة المقربين والمؤمنين من الآدميين فيزداد كل يوم
اعوانه وانصاره فيرسل الرسل الى اطراف البلاد لاصلاح امور الدنيا والدين فيصلح ببركته عليه السلم جميع مفاسد
العالم ولئن اوعدنى اخبار متواترة انه يملأ الارض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا حتى روى انه يرعى
الغنم مع الذئب ولعلى يا اخوانى المؤمنين ان فى زمانه يظهر امور غريبة منها ان الناس تؤتون الحكمة فى زمانه
حتى ان المرأة لتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ومنها انه يكثر القتل فى زمانه بسيفه
او بامره حتى لو كان كافر او مشرك فى بطن صخرة لقالت يا مؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى واقتله وروى انه يبتدأ
بقتل قريش حتى روى انه اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة
اخرى حتى يفعل ذلك ستة مرات فقلت يبلغ عدد هؤلاء هذا فقال نعم منهم ومن مواليهم وروى انه يأتى رحبة
الكوفة فقال برجله هكذا واومأ بيده الى موضع ثم قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثنى عشر الف
درع واثنى عشر الف سيف واثنى عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثنى عشر الف رجل من الموالى من
العجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه وروى انه يخرج عليه طائفة عشرة الاف
شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالى فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد
اقول ومن كثرة القتل فى زمانه روى انه يقول كثير من الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد
لرحم ومنها انه يظهر احكاما امورها خفية قال ابو جعفر عليه السلم سمى المهدى لانه يهدى الى امر خفى حتى انه يبعث الى الرجل
لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى ان احدهم يتكلم فى بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وفى رواية انه يحكم
بحكم داود وسليمان لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ومنها انه قال الله اذن علم

فى زمان ظهوره ع

فى علائم زمان الحجة ع

فى كثرة القتل فى زمانه ع

يفتح الله شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله ومنها عنه عليه السلام انه يخرج الشمس من
المغرب فيجيبانه ومنها عنه انه تطوى له الارض ومنها انه لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو او طالح
ومنها انه تعالى يرفع له كل منخفض من الارض ويخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت
في راحته شعرة لم يبصرها ومنها ما روي عن عبد الله الطوسي عن ابي عبد الله عليه السلام يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض
بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس ومنها عنه عليه السلام انه يعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يكون فيهم انثى
ان الرجل في ايام قائمنا ... اربعين رجلا ومنها انه يوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ومنها انه يهدم
كل مسجد على الطريق ومنها انه يسد كل كوة الى الطريق ومنها قال ابو جعفر عليه السلام من ادرك قائم اهل بيتي من
ذي عاهة برئ ومن ذي ضعف قوي ومنها قال الصادق عليه السلام ان المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق
ليرى اخاه الذي في المغرب وهو يرى اخاه الذي في المشرق ومنها عنه عليه السلام ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا
في اسماعهم وابصارهم حتى يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه
ومنها ان الشيطان الملعون يرجع في زمانه قال النبي صلى الله عليه وآله ... ليحضر ابليس وجنوده وكل من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والثارات اقول ويقتل الملعون في ذلك الوقت اما بيدي
القائم عليه السلام كما روي انه يكون في مسجد الكوفة فيأتي ابليس حتى يجثو على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ
بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم الذي قال الله تعالى في كتابه او بيد النبي صلى الله عليه وآله
كما روي عن الصادق عليه السلام انه اذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله
آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين عليه السلام قال الراوي فقلت وانها الكرات قال نعم
انها الكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان
يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين عليه السلام في اصحابه اقول واصحابه كما يستفاد من الاخبار وهو جميع الانبياء من لدن
آدم الى الخاتم وجميع شيعته وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحا
قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكأني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين

فرجعن

الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكأني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل
في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر
اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني
اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه
فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى
يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند
مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله اقول وسيأتي ايضا ان مدة ملكه ... ذلك ما روي عن كتاب الاختصاص
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا صبيح سئل عن اليوم الذي مقداره في القرآن خمسين الف سنة وهو كرة رسول الله
صلى الله عليه وآله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك انه اذا رجع امير المؤمنين الناس كلهم فيملك امير المؤمنين
عليه السلام في كرته اربعة واربعين الف سنة اقول فوالله لا ادري اين كان رسول الله صلى الله عليه وآله مع من
النبي ومع الملائكة الحافين به واين كان امير المؤمنين عليه السلام مع جميع الانبياء والمؤمنين والملائكة المقربين
حين قتلوا الشيطان وجنده حين احاطتهم على الحسين عليه السلام في ارض الطف ومنعهم اياه واولاده ونساءه واصحابه
عن شرب الماء واين كانوا حتى يسمعوا حين كان ينادي يا ابن القوم هل من راحم يرحم آل الرسول وهل من مغيث
يغيث ابناء البتول واين كانوا حتى ... التي في الارض الحارة مرملا بالدماء مقطع الاعضاء ينادي مرة
باجداده ولجري بالابناء وروي عن الباقر عليه السلام انه لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة الى الله عز وجل
بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله
عز وجل اليهم قروا ملائكتي فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين
عليهم السلام للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم اقول
واذا اردتم ان تفهموا كيفية ظهور الحسين عليه السلام واصحابه وكيفية الانتقام لهم فاعلموا انه روى المفضل عن
الصادق عليه السلام انه يقوم الحسين في زمان الرجعة مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه وعن يمين الحسين عليه السلام

حمزة اسد الله في ارضه ومن شمال جعفر بن ابي طالب الطيار وعن يمينه الحسن بحمله حتى يجيء بين يدي فاطمة بنت اسد
وهي صارخة واسمه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اقول والله كيف يكون مشاهدة الحسين عليه السلام
مع هؤلاء وكان في جانبه اخوه العباس مقطوع اليدين وفي جانبه الاخر ولده العزيز الشهيد المقطع اربا اربا
علي الاكبر وفي طرفه ابن اخيه حشر المحرم المكسور الصدر والاحشاء قاسم بن الحسن واخوه عبد الله المجروح
وباقي بعينهم الصغير الشهيد علي الاصغر وهكذا سائر الشهداء في جانبه ومعه اثني عشر الف من المؤمنين من شيعة علي
وعليهم امة رسول الله لا تشك ان يحب مجلسه هذه الحالة فكيف بالنبي والزهراء والائمة عليهم السلام اعلى الله بعد ظهور
عليه السلام على هذه الحالة بعد ان تصرخ فاطمة الزهراء عليها السلام صرخة يبكي منها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان
الهواء ومن في الدنيا ومن تحت الطباق الثرى صائحين صارخين الى الله فلا يبقى احد ممن قاتله وظلمه ورضي بما
جرى عليه الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة قال الصادق عليه السلام اذا خرج القائم ع قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام
بفعال ابائهم لانهم رضوا بفعال ابائهم ويفتخرون بها وعن الرضا ان لعلي عليه السلام كرة مع الحسين ابنه يقبل برايته
حتى ينتقم له من بني امية ومعوية وال معوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين
الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله
عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وال فرعون وعنه عليه السلام ايضا ان بعد استقرار الحسين ع في رجعة عند المؤمنين
ولا يشكون انه الحسين عليه السلام جاء الحجة عليه السلام الموت وفي بعض الكتب تقبله امراة لها الجنة كالرجال فيكون الذي
يلي غسله وكفنه وحنوطه والحاده حضرة الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه على عينيه
اقول اللهم عذب قتلة الحسين عليه السلام عذابا شديدا في الدنيا والاخرة واحينا في زمان الرجعة لنقتلهم بايدينا
ليشفى قليلا من غيظ قلوبنا اللهم استجب لنا هذا الدعاء واحينا في ذلك اليوم لنصرة مولانا الحسين عليه السلام بحق محمد
وال الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين **المجلس الحادي والثلثون في بعض علامات ظهور القائم عليه السلام وظهوره في الكوفة**
في الكوفة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اوعدنا الظهور بشكله ولو بعد حين والشكر له ان جعلنا من امة
اشرف الانبياء والمرسلين والصلوة والسلام عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين المعصومين لاسيما الامام المنتظر

الهادي للمهتدين والراشد للمرشدين والمروج لشريعة خاتم النبيين ولعنة الله على اعدائهم ابد الابدين
ودهر الداهرين **وبعد** فان من الامور اللازمة على المؤمنين هو الاطلاع على امارات ظهور قائم ال طه ويس
وهي كثيرة منها خروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة ومنها ظهور اثني عشر من ال ابي طالب يدعي الامامة لنفسه
منها شق الفرات حتى يدخل الماء في ازقة الكوفة ومنها افساد التمر في النخل قبل الظهور بسنة ومنها نقص الاموال
والانفس والثمرات وعدم الربح في الزرع في بغداد وغيره ومنها جراد يظهر في اوانه وغير اوانه حتى يأكل الزرع
والغلات ومنها حمرة تجلل السماء ومنها نار تظهر في السماء ومنها نار تظهر من المشرق تبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة
نار تظهر من المغرب ملك سموتها من خلفها حتى الى دار بني سعد بن همام فلا تدع دار البني امية الا احرقها
واهلها فلا تدع دارا الا احرقها وقتل الحسين على اسعد الا احرقها ومنها كسوف الشمس في نصف من شهر رمضان
وخسوف القمر في اخره على خلاف العادات ومنها ركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر ومنها
طلوعها من المغرب ومنها ظهور عجز وجه للناس في عين الشمس وفي رواية في القمر وفي رواية عن غير الطوسي
عن الرضا عليه السلام ينادي في رجب ثلثة اصوات صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني
ازفة الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يريد وهو بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر
في هلاك الظالمين ومنها طلوع كف من السماء ومنها طلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى
كاد يلتقي طرفاه ومنها الفضاء يبيح بمدينة السلام في اول النهار ومنها زلزلة حتى يخسف كثير منها ومنها خوف
يشمل على اهل الشام والعراق وبغداد ومنها خروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتل مواليهم ومنها مسخ قوم
من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير ومنها اموات ينشرون عن القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون
ويتزاورون قال الصادق عليه السلام اذا ان قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا
لم ير الخلق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون
شعورهم من التراب قال ابو جعفر عليه السلام ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات
نشر حتى يقتل قال الصادق عليه السلام اذا قام القائم اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا

في بعض علامات ظهور القائم ع

ان تلحق به وان تشا ان تصيبهم في كل امة بقتل قائم وقال امير المؤمنين عليه السلام فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات
يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم
على عواتقهم ليضربوا بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين [illegible]
انه لا يرجع الا من محض الايمان محضا ومن محض الكفر محضا كما في روايات كثيرة ومنها وقوع الاختلاف بين العجم فيما بينهم
وسفك دماء كثيرة ومنها خسف البيداء ومنها القتال العظيم الواقع بقرقيسيا بين ولد العباس والمرواني كما وقع
بين ولد العباس مع فتيان ارمينية واذربايجان كما في [illegible] الوقت الوقت وطلوع
مطلع من السماء ينادي باطلاع السماء وباسماع الارض هلموا الى [illegible] ومنها تغير [illegible]
فكسر ويوجد الحجر فينصب في مسجد الكوفة ومنها نزول الترك الجزيرة ونزول الروم الفلسطين ووقوع المقاتلة
العظيمة بينهما ومنها نداء المنادي من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ومنها خسف [illegible] مسجد دمشق
ومنها خروج [illegible] وابناء امويه وابن قيسه من الشام وادعاء جميعهم الملك وقتلهم بايدي السفياني
ومنها خروج السفياني في سنة يخرج فيه القائم وهو ابن آكلة الاكباد اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان
وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور وهو اخبث الناس احمر
ازرق وهو يخرج من الوادي اليابس حتى ياتي دمشق فيبعث جيشا الى المشرق واخرى الى بغداد فيقتلون اكثر
من ثلاثة الاف ويفضحون اكثر من مائة امرأة ويقتلون ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم يحدرون الى الكوفة
فيخربون ما حولها قال الصادق عليه السلام كاني بالسفياني او بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فلا
فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقولون هذا منهم فيضرب عنقه وياخذ
الف درهم الحديث ثم يخرجون من الكوفة متوجهين الى الشام فيخرج راية هدى من الكوفة فيلحق ذلك الجيش فيقتلونهم
لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة ايام
بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها
برجله ضربة يخسف الله بهم عندها [illegible] تاخذ باقدامهم ولا يفلت منهم الا رجلان ومنها خروج الدجال

ومنها خروج السفياني

ومنها خروج الدجال

روي عن اكمال الدين قال خطبنا امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني
ثلاثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال قال ان لذلك علامات فاحفظ
علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا
البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا
بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء
فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العهود واقترب
الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان
زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب وائتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف
ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد
من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة
ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن
يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال
يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه
يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية يقال لها اليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب
الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه
جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى
له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيامة ينادي
باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى
وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل

ليس بالطويل ولا بالقصير ولا يرد ... وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر
وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله واكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة و
بين لابتيها المدينة ولابتيها ... ثم يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات
من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح خلفه ... وفي رواية اخرى يقتله عيسى بين يدي
القائم عليه السلام فيصلبه على كناسة الكوفة ... اما اذا عرفت بعض امارات ظهوره كان المناسب ان نذكر بعض كيفية
ظهوره فاعلم انه يخرج يوم الجمعة كما في رواية او يوم السبت وهو يوم عاشوراء كما في اخرى او يوم النيروز كما في اخرى
وروي انه يخرج بصورة شاب ذي اربعين سنة او ثلثين كما في رواية اخرى وفي رواية انه اذا خرج كان
في سن الشيوخ ومنظر الشاب ... حتى لو مد يده الى العظيم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين
الجبال لتدكدكت صخورها وروي ان له سيفا مغمدا فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه
الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث
ثقفهم وروي ان له علما اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم
اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وروي انه يلبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله و
عمامته وبرده ونعله ويتشرف بشرفه ويخرج سيفه ذو الفقار من غمده ... مبيئة ويأذن الله جل
جلاله بالخروج وكان يلبس قميص يوسف سئل الصادق عليه السلام عن المفضل ... ما كان قميص يوسف ع
قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص البسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما
حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه وكان
في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال
الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد
صلى الله عليه وآله وروي عن ... عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الا اريك قميص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى

في يوم ظهور القائم وكيفية ظهوره

في صفة علمه

قميص يوسف

فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا في كمه الايسر دم فقال هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله عليه السلام ورفعه
وروي ان القائم على هذه الهيئة يخرج من المدينة كما في رواية بعض العلماء كما في اخرى فيجلس تحت شجرة
فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب فيقول يا عبد الله ما يجلسك ههنا فيقول اني انتظر ان
يأتي العشاء فاخرج في دبره الى مكة واكره ان اخرج في هذا الحر قال فيضحك فاذا ضحك عرفه انه جبرئيل ع
فيأخذ بيده ويصافحه ويسلم عليه ويقول له قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم يأتي الى جبل رضوى فيأتي
محمد وعلي صلوات الله عليهما ويكتبان له عهدا منشورا يقرأ على الناس ثم يخرج الى مكة ومعه بعض اصحابه
قال ابو جعفر ع يقول لاصحابه الذين معه يا قوم ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي
ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو
يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا
واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا
الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بلا جرم ولا ذنب ويبعثون برأسه الى الشام فاذا ثلاثة لم يبق له في السماء
عاذر ولا في الارض ناصر وهذا الفتى اسمه محمد بن الحسن وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام عليه السلام قال لاصحابه
الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى مع اصحابه حتى يأتي مسجد الحرام
وروي انه حين دخوله مسجد الحرام يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وينادي جبرئيل الا ان صاحبكم
وقائمكم فلان بن فلان باسمه واسم ابيه عليهما السلام فيسمع ذلك النداء جميع اهل الارض وفي رواية اخرى ينادي
ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد ص فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام
وعصائب من العراق رهبانا بالليل ليوثا بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام وفي
رواية اخرى عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة
وحده ويجن عليه الليل وحده وفي رواية اخرى ان ... قال المفضل فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل

وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول
الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام
فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين
فترد صيحته عليهم وهم في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل
فيجيئون نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة البصر حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا
من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين
بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله
كذا ادون [illegible] أقول واما كيفية مجيء هؤلاء فقال الصادق عليه السلام ان منهم من يفقد عن فراشه
ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب [illegible] وروي عن ابان قال كنت مع جعفر بن محمد
في مسجد مكة وهو آخذ بيدي فقال يا ابان سيأتي الله بثلثمائة وثلاثة عشر رجلا في مسجدكم هذا [illegible] على السيوف
مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان
لا يسأل على ذلك بينة وروي انه يبعث من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام الى مكة فيلحقون باصحابه
عجل الله فرجه وهو يبعث جيشا الى المدينة فيأمر اهلها ان يرجعوا اليها وروي انه يكون مع القائم عليه السلام صحيفة
مختوم فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلادهم وطبائعهم وصنائعهم وحلاهم وكناهم اولئك الذين اجعلنا
منهم واشوقنا الى جنتهم والنزول في ساحتهم الا طوبى لمن بحضرته ادرك وطوبى لمن احبه وطوبى لمن اجتهد
في متابعته وجهد فيه ما بقي حيا فاعلم انه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان عند ظهوره عليه السلام تفرح الطيور
والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها الحديث فاذا كان الطيور والحيتان
فرحة لا ادري كيف كان المؤمنون وروي انه بعد خروجه يسعى بالحرم ويصلي في مقام ابراهيم اربع ركعات ويعود
بين الصفا والمروة حتى يقف بينهما ثم يسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي صلى الله عليه وآله ويصلي عليه
ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس وروي انه يقول انا اولى الناس بالله وبمحمد صلى الله عليه وآله فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم

ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني في محمد
فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ان الله يقول ان الله اصطفى آدم ونوحا
وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية آدم وخيرة نوح ومصطفى ابراهيم
وصفوة محمد صلى الله عليه وآله الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله
فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته وقال الصادق عليه السلام انه يقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم
وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا ذا نوح وسام الا ومن اراد
ان ينظر الى ابراهيم واسمعيل فها انا ذا ابراهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا
موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد و
امير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين
الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة عليهم السلام ويعتد واحدا بعد واحد الى الحسن
اجيبوا الى مسألتي فاني انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدئ
بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث عليهما السلام ويقول امة آدم وشيث هبة الله وهذه والله هي الصحف حقا
ولقد ارانا ما لم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرأ صحف نوح وصحف ابراهيم
والتوراة والانجيل والزبور ثم يقول هذه والله صحف نوح وابراهيم حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه
والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ما قرأتم فيها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون
هذا والله القرآن حقا الذي انزله الله على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل وقال الباقر عليه السلام انما سمي المهدي
لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التوراة بالتوراة
وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن وروي انه ينتهي الى المقام
فيصلي ركعتين ثم يرفع يديه الى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه على الارض وهو قول الله عز وجل امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون فقال الصادق عليه السلام يا مفضل

في كيفية اخذه البيعة من الملائكة والجن والانس

بسند القائم ظهره الى الحرم ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو
هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما قال ابو جعفر عليه السلام وجبرئيل على الميزاب في صورة طاير ابيض فيكون اول
خلق الله يبايعه جبرئيل قال الصادق عليه السلام ثم يبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء قال المفضل للصادق
عليه السلام يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال عليه السلام اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع
حاشيته واهله ثم نادى جبرئيل صيحة في السماء من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السماوات والارضين

في نداء جبرئيل عليه السلام من السماء

يا معشر الخلايق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ويكنيه وينسبه الى ابيه الحسن الحادي
عشر الى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا وفي رواية
اخرى يقول الا ان الحق في علي وشيعته بحيث يسمع من في المشرق والمغرب فلا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم
الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك النداء ويسمع كل قوم بلسانهم حتى تسمع العذراء في خدرها
فتحرض اباها واخاها على الخروج وتقبل الخلايق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا ويستفهم
بعضهم بعضا ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ ابليس اللعين من مغرب الارض من جو الهواء

في صراخ ابليس اللعين للفتنة

يا معشر الخلايق قد ظهر ربكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن
معاوية فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا وفي رواية اخرى يقول الا ان الحق في السفياني وشيعته
وفي رواية اخرى الا ان الحق مع عثمان وشيعته وان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرد عليه الملائكة
والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر
الا ضل بالنداء الاخير وكم من شاك متحير في ذلك اليوم قد هوى في النار لاتباع صوت الشيطان الرجيم سئل الراوي
عن الصادق عليه السلام كيف يميز هذا النداء عن نداء جبرئيل قال يعرفها من كان يسمع بها قبل ان تكون فان
امرنا ابين من الشمس ثم ينادي مناد من السما يا اهل الحق اعتزلوا ويا اهل الباطل اعتزلوا فيعتزل اهل كل من
هؤلاء ولا يختلطوا بعد ذلك ابدا ثم ينطلق القائم فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله عليه وآله والولاية

في كيفية دعوته الامة

لعلي بن ابي طالب عليه السلام والبراءة من اعدائهم وفي رواية كثيرة انه حينئذ يخرج دابة الارض يعني امير المؤمنين عليه السلام
من عند الصفا ومعها خاتم سليمان وعصى موسى فيضع الخاتم على كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على
جبهة كل كافر حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم
مثلك فافوز فوزا سأل المفضل عن الصادق عليه السلام عما يصنع مع البيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد
التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد ادم عليه السلام والذي رفعه ابراهيم واسمعيل منها وان الذي
لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وساير الاقاليم

في هدمه المسجد الحرام

في قطعه ايدي سراق الكعبة

قال الصادق عليه السلام اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي
كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة وفي رواية اخرى ينادي
مناد هؤلاء سراق الكعبة وفي رواية سراق الله ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف
ولا يخرج القائم من مكة حتى يقرا كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي [illegible] فيعزم
الى الخروج والذي يستفاد من مجموع الاخبار في كيفية خروجه عن مكة هو انه قال ابو عبد الله عليه السلام

في كيفية خروجه عن مكة مع حلقته

لا يخرج القائم عليه السلام من مكة حتى تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة الاف الحديث وروي انه كانت حينئذ
بيده راية رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو جعفر عليه السلام نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال للراوي
ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير فقلت من اي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي عليه السلام فلم تزل عند علي حتى كان يوم البصرة فنشرها
امير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى يقوم القائم عليه السلام فاذا قام
نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا

في نصر الملائكة له

ثم قال للراوي لن يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق الحديث قال الثمالي سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول لو خرج قائم آل محمد صلى الله عليه وآله لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون
جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله

والملئكة المقربين حذاه وروى انه تنزل الملئكة ثلث على خيول شهب ثلث على خيول ابلق وما الحرفال

وروى ان اول من يتبعه محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم الثاني ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والترك

الديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر الحبش وروى كانه يخرج على واسع [illegible] نطلع الشمس وروى عن صالح

الدجاج عن ابي جعفر عليه السلم قال الان اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم

الصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه عليه السلم سيركب

السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنان خرابان قال ابو جعفر عليه السلم

اذا ظهر القائم عليه السلم ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يأمر مناديه فينادي

الا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع

والعطش فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه شراب وطعام وعلف فيأكلون ويشربون

ودوابهم حتى ينزلوا النجف وروى عن نصاري الدجاج عن محمد بن علي عليهما السلم قال كانت عصى موسى لآدم فصارت

الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من

شجرها وهي قضيب آس من غرس الجنة اتى بها جبرئيل كما في رواية الجزري وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت

لقائمنا يصنع كما كان موسى يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر وانها حيث اقبلت تلقف

ما يأفكون تفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا وتلقف ما يأفكون

بلسانها اقول والجملة الذي يتحصل مجموع الروايات هو انه عليه السلم يلبس قميص يوسف وقميص رسول الله

صلى الله عليه وآله وعمامته ودرعه وبرده ويأخذ قضيبه ويتقلد بسيفه ذي الفقار ويخرج برايته ومعه خاتم

سليمان وعصى موسى وحجره ويحتوي حوله الملئكة المقربون والجن على الكيفية التي عرفتها وعند الخروج الى العالم

وفي الخبر انه اصحاب والخدام من كل بلد الا البصرة على ما روى والا الموركما في رواية الجزري وهو اذا اتى العالم يريد

الخروج من مكة فيتبعين له من كان من اصحابه فيخرج منها فاذا خرج ثم وثبوا اهل مكة على الحاكم فيقتلونه ويرجع

اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم و

يتبع هم

وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم نصارا

من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربك وسعت كل شيء وانا

تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم

من المائة منهم واحد ولا من الالف واحد لو واحد ثم يخرج عليه السلم من مكة على ما روى المفضل عن الصادق عليه السلم

انه يقبل الى القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشير امرني ملك من

الملئكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلم بين قصتك وقصة اخيك فيقول

الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا

المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة

الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدي القوم

الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري

وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى

الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله وعرفه ان الله قد اهلك جيشه

بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده

على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال

دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات

البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان

بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من الارض

السبع بشبر من ذهب السبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها

كربلاء وليصيرن كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملئكة والمؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن

فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوة الواحد مثل ملك الدنيا الف مرة ثم يتنفس

ابو عبد الله عليه السلام وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى
الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كل بلد فاوحى الله اليها ان اسكتي البيت الحرام ولا تفتخري على بقعة
كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى فيها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح عليهما السلام وفيها غسلت
مريم عيسى عليه السلام واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله عليه السلام منها وقت غيبته وليكونن
لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور القائم عليه السلام وفيها فرة ابره وهي التي غسل فيها راس الحسين عليه السلام اقول ايها اهل
عدوت بالهوى الى المؤمنين باي شيء غسل فاعلموا انه غسل من الدموع السائلة على عدد شاهدة انه لا ناصر له
وعند استماع نداء المخدرات الغريبات او العطشات وعند وداع الاصحاب وارسالهم الى المعركة او انه غسل
الجارية على خده عند وداع اخيه العباس وانطار الشرابية والنماص السكينة عن الماء واصيبنا انه غسل
الدموع السائلة عند وداع ابن اخيه القاسم وشاهده حرجة من محفل نحو الحرقة الفرقة ليا
او واسوتاه وليخ ناداه غسل من الدموع السائلة من عيني فرة عينيه على الاكبر في لحظ الوداع مع علمه بانه
ان يارب لا يرجع له ابدا فوالله لا يعد وتحبات بنصود وبتامل في انه كيف وضع الحسين روحنا له الفدا
خده على خد ولده علي الاكبر وكان يقبله ويودعه ويبكيان وكانت دموع كل واحد منهما عليهما السلام جارية
على خد الاخر او انه غسل من بكائه ونحيبه شاهد قطع حلقوم ولده الصغير الرضيع على الاصغر
انظر الى وجه ابيه من شدة العطش والالم وطار روحه المكرم الى جنان القدس فوالله ان هذا كلام لا
بالخوان على السماع وهل غسل راس الحسين وحنا له الفدا من دموع اخته زينب المظلومة المحزونة في
الاخر الذي لم يعلموا انه عليه السلام هل يرجع من المبدل الى الخيام ام لا حيث تعانقا وبكيا وعلا نحيبهما
وتعبدو لموليه وكان باقي المخدرات والصغار باكيات شاهدة وداعهما وعلا كلاهما با الوداع الوداع
بالبكاء انه انه غسل راس المكرم من دموع بنته السكينة حيث كانت جالسة في ندبه الحسين عليه السلام
فقام وعانقه ودعه وداعا لا يراه بعدها او يلاه وواصبيتا يا ليت كانت الاسماع صمة يا اخوان
الباكين الضاجين الصارخين غسل راسه الكريم الذي ربا النبي صلى الله عليه واله على كتفه وعلي عليه السلام

وفاطمة الزهرا صلوات الله عليها على صدرها من الدماء السائلة على اطرافه من كثرة الجراحات والقبال
والحراب المنان انه عليه يا اخواني هذا اخر الكلام واخر البكاء غسل راس المحترم من الدماء الجارية عليه من ضرب
الواقعة عليه حين كان ملقى في ارض الكرب والبلاء اللهم عجل فرج ال محمد صلى الله عليهم اجمعين للانتقام
وكرمك يا كريم باعلام المجلس الثاني والستون فيما يتعلق المهدي عليه السلام في المدينة والكوفة وفي كيفية رجعة
جميع اهل العصمة عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على
محمد واله الطاهرين خصوصا على مولانا وسيدنا صاحب الزمان وخليفة الرحمن وشريك القران ومظهر
الدين باوضح بيان ومخرب بنيان الكفر والعدوان اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وارزقنا خدمته
واجمع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة بفضلك وجودك يا ذا الكرم والمنة والعن على اعدائهم نعالم
الفجرة في الهاوية وبعد فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم وفرقانه العظيم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
منهم ما كانوا يحذرون اقول ورد في اخبار كثيرة ان هذه الاية صدرها مؤول برجعة الائمة عليهم السلام الى الدنيا
برجوع جميع المخالفين لهم ايضا وكفى شاهدا لما روي عن الصادق عليه السلام حيث سئل عنه ان المهدي عجل
فرجه بعد ظهوره في مكة ورجوعه عنها مع عسكر عظيم من الملئكة والانس والجن لاصلاح نظام الدنيا
يذهب الى ابن قال عليه السلام يذهب الى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه واله ويذهب الى قبر جده
سرور المؤمنين وحين ما كان فيه قال المفضل ما هو قال عليه السلام يذهب الى قبر جده فيقول يا معشر الخلائق
هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله فيقولون نعم يا مهدي ال محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه
ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع
رسول الله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما هيهنا غيرهما انهما دفنا لانهما
خليفتا رسول الله صلى الله عليه واله وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين
لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقول نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما

هل فيكم من يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس
ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون
بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على
دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله
الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما
ويرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي عليه السلم كل من احب صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه
فلينفرد جانبا فيتجزأ الخلق جزئين احدهما موال والآخر متبرئ منهما فيعرض المهدي عليه السلم على اوليائهما البراءة
منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي
بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما
وحياة الشجرة بهما بلى والله نتبرأ منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل
فيامر المهدي ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى
ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل هابيل بن آدم وجمع
النار لابراهيم وطرح يوسف في الجب وحبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى وعذاب جرجيس ودانيال
وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين لاحراقهم
بها وضرب يد الصديقة الكبرى بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله
وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله واراقة دماء آل محمد وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما
وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا عليه السلم كل ذلك يعدده
عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة
ويامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي هذا آخر
عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله والصديق الاكبر امير المؤمنين عليه السلم

٦٢

وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما يقول المؤلف ولقد
لو قتلا كل يوم الف الف قتلة وحرقا بنار الجحيم الف الف دفعة لا ينسى الحزن من قلوب المؤمنين ولا يطفئ غيظ
قلوبهم عما سمعوا من قبائح افعالهم لا سيما بالنسبة الى اهل العصمة صلوات الله عليهم اجمعين من كسر ثنايا
رسول الله صلى الله عليه وآله وامثاله فان الشريف الشاهق بوجه الله تعالى بالدم ومن شق فرق امير المؤمنين
عليه السلم وخضاب لحيته من دم رأسه وكسر جنب الزهراء وجرح اعضائها وسقط جنينها واعلاء صراخها
ونحيبها ومن قتل الحسن عليه السلم بالسم وخروج فلذات كبده من فيه الذي قبله الرسول صلى الله عليه وآله مرارا
كثيرة آه آه ومن قتل الحسين عليه السلم في بلاد الغربة في شدة من الجوع والعطش ومن اسر سيد العابدين
الساجدين عليه السلم وتقييده بالسلاسل والاغلال حين الذهاب الى الشام ومن سبي بنته الصغرى السكينة
المظلومة وخواته المعصومة الزاهرة كزينب وام كلثوم ومن تيسرها في المحافل الكثيرة وابكائهم اياها
في مجلس ابن زياد الملعون في الكوفة وخصوصا في محفل يزيد بن معوية عليهما اللعنة وبالله عجل الفرج
للانتقام وضاعف الله عذابهما واتباعهما على الدوام من يومنا هذا الى يوم القيام قال المفضل قال الصادق
عليه السلم ثم يسير المهدي عليه السلم الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة
واربعون الف من الملائكة وستة آلاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا ثم يظهر الحسين في اثني عشر الف
صديق واثنين وسبعين رجلا من اصحابه يوم كربلاء فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء فيقتل الحسين عليه السلم
فيهم ويخرج كتائب القوم مع الناس جلا حتى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والوضيع والعظيم
حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض فيجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلم
فيقولون له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين عليه السلم اخرجوا
بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي عليه السلم وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر
الا الله فيخرج الحسين عليه السلم وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم

في بيان لقاء الحسين مع المهدي

الحسين عليه السلام حتى ينتهي إلى المهدي عليه السلام فيقول الناس يا ساداتي من هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض
أصحاب الحسين عليه السلام إلى عسكر المهدي عليه السلام فيقول أيها العسكر الجائل من أنتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا
يريد فيقول أصحاب المهدي عليه السلام هذا مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله ونحن أنصاره من الجن والإنس والملائكة ثم
يقول الحسين عليه السلام خلوا بيني وبين هذا فيخرج إليه المهدي عليه السلام فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين عليه السلام إن كنت
مهدي آل محمد فأين هراوة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب
وفرسه وناقته والمصحف الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط وتركات النبيين حتى عصا آدم
ونوح وتركة هود وصالح ومجموع إبراهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصى موسى وتابوته الذي
فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ودرع داود وخاتم سليمان وتاجه ورحل
عيسى وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين عليه السلام يا ابن رسول
الله صلى الله عليه وآله أسألك أن تغرز هراوة رسول الله في هذا الحجر الصلد وتسأل الله أن ينبتها فيه
ولا يريد بذلك إلا أن يري أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي عليه السلام الهراوة
فيغرزها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين عليه السلام فيقول الحسين عليه السلام الله أكبر يا ابن

في بيعة الحسين مع المهدي واقراره بانه سيد على اهل

رسول الله مد يدك حتى أبايعك فيبايعه الحسين عليه السلام وسائر عسكره إلا الأربعة آلاف من أصحاب المصاحف
والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فإنهم يقولون ما هذا إلا سحر عظيم ثم يخرج الصديق الأكبر أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب وينصب له القبة بالنجف ويقام أركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء
وركن بأرض طيبة لكأني أنظر إلى مصابيحها تشرق في السماء والأرض كأضوأ من الشمس والقمر فعندها
تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى

في رجعة النبي وانصاره واعدائه

ولكن عذاب الله شديد ثم يخرج السيد الأكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين
ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه إنه ساحر
وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت

ظهر

ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ظهور المهدي مع إمام إمام ووقت وقت ويحق تأويل هذه الآية ونريد أن
نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي من فرعون وهامان قال أبو بكر وعمر قال
المفضل قلت يا سيدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام يكونان معه فقال لا بد أن يطأ
الأرض إي والله حتى ما وراء القاف إي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم إلا وطئاه
وأقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكأني أنظر يا مفضل إلينا معاشر الأئمة بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله نشكو إليه ما نزل بنا من الأمة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبينا ولعننا وتخويفنا
بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لأمورهم من دون الأمة بترحيلنا عن الحرم إلى دار ملكهم وقتلهم
إيانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول يا بني ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ

في شكاية الائمة مصائبهم وما نزل بهم الى النبي

فاطمة عليها السلام وتشكو ما نالها من أبي بكر وعمر وأخذ فدك منها ومشيها إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار وخطابها
له في أمر فدك وما رد عليها من قوله إن الأنبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عليهما السلام
وقصة داود وسليمان عليهما السلام حيث قال وورث سليمان داود وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت أن أباك
كتبها لك وإخراجها الصحيفة وأخذه إياها منها ونشره لها على رؤوس الأشهاد من قريش والمهاجرين والأنصار
وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه إياها وبكاءها ورجوعها إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله باكية حزينة
تمشي على الرمضاء قد أقلقتها واستغاثتها بالله وبأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقبض أبي بكر وإنفاذه
وقنفذ وعمر بن الخطاب وجمع الناس لإخراج أمير المؤمنين عليه السلام من بيته إلى سقيفة بني ساعدة واشتغال
أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بجمع القرآن وقضاء دينه وإنجاز عداته وهي ثمانون ألف درهم باع
فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقول عمر اخرج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون وإلا قتلناك
وقول فضة جارية فاطمة إن أمير المؤمنين عليه السلام مشغول والحق له إن أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه وجمعهم الجزل والحطب

في شكاية الزهراء عليها السلام مصائبها وما نزل بها بعد النبي

على الباب لحراق بيت امير المومنين عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم على
الباب فخرج فاطمة عليها السلم اليهم وخاطبتهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله
تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملائكة آتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحد من المسلمين فاختاري ان
شئت خروجه لبيعة ابي بكر ولو احرقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك
وارتداد امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر فضه الله وافاه
وحشا من الناس ذئب عنك يا فاطمة حمقات النسا فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة واحرقت النار خشب
الباب وادخال قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج
الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم قنفذ
وخالد بن الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكا وتقول وا ابتاه وا رسول
الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج امير المومنين عليه السلم من داخل الدار
محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت ان اباك بعثه الله
رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض
من يشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي
على الارض ولا طائرا في السما الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه
اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي بكر فصاروا من خارج
الدار وصاح امير المومنين عليه السلم بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النسا فقد جاءها المخاض
من الرفسة ورد الباب فاسقطت محسنا فقال امير المومنين عليه السلم فانه لاحق بجده رسول الله فيشكو اليه وحمل
امير المومنين عليه السلم لها في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم
بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله

وتسليمهم

وتسليمهم عليه بامرة المومنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو
الى امير المومنين عليه السلم المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني
اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء
ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكان الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي
الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصيا
من سائر الامم حتى قتلوني بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي
وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري
لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين الف
من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب منه
يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به
يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق
والله يا رسول الله تاويل الآية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين يا مفضل ويقوم الحسن عليه السلم الى جده صلى الله عليه وآله فيقول يا جداه كنت مع امير المومنين
عليه السلم في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه
وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين ابن زياد الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل
فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وسائر اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية
لعنه الله فمن يابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه ثم يشكو مولانا الحسن كثيرا من المصائب الواردة
عليه قال المفضل قال الصادق عليه السلم ثم يقوم الحسين عليه السلم مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه
رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وبكى اهل السماوات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة عليها السلم فتزلزل الارض ومن عليها ووقف

امير المؤمنين والحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة عليها السلام عن شماله ويقبل الحسين عليه السلام فيضمه رسول الله
صلى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة
اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد
ام امير المؤمنين عليه السلام وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق عليه السلام حتى
اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال
يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يحصى اذا كان من محق قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق
عليه السلام تقول فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك فيمن ظلمني
وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السماوات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا
ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا
الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الصادق عليه السلام ثم يقوم
الحسن عليه السلام ويشكو ... على بن الحسين والى الباقر فيشكون الى جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل بهما بنو
امية لعنهم الله عليه لا ادري ان مولاي السجاد يشكو جوعه وعطشه في ارض الطف حين شدة المرض
او يشكو اسره واذلاله وتقييده بالسلاسل والاغلال التي وضعوها على رجليه ويديه وعنقه او يشكو
سبي المخدرات الغريبات الباكيات او يشكو مشاهدة سلبهم قناعهن وخمارهن وافراطهن او
يشكو مشاهدة احوال السكينة الاسيرة الباكية في مفارقة ابيها او يشكو احوالهم وصراخهم وضجيجهم
حين عبروا بهم الى علي المعركة ومشاهدتهم الشهداء او يشكو ان ركوبهم على اقتاب المطايا كان بلا
اساس ولباس او يشكو ما فعل بهم في الكوفة ومجلس ابن زياد او يشكو ما جرى عليهم في الشام ومجلس يزيد

عليه اللعنة او يشكو ما فعلوا بهم حين نزولهم في كربلاء على تربة الشهداء فوالله لا ادري على اي حال يكون
رسول الله صلى الله عليه وآله عند استماعه هذه المصائب العظام فقال الصادق عليه السلام ثم اقوم انا فاشكو
الى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به
الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المأمون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو
الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المأمون ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ما فعل
به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المعتز ثم يقوم المهدي سمي جده رسول
الله وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى
يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني
فجحدتني الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب
ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح قال ابو جعفر عليه السلام اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء
حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها قلت جعلت فداك لم يجلدها الحد قال
لفريتها على ام ابراهيم قلت وكيف اخره الله للقائم عليه السلام فقال لان الله تبارك وتعالى بعث محمدا رحمة وبعث
القائم نقمة وحكى ان القائم عليه السلام يعود الى الكوفة قال الباقر عليه السلام كاني بالقائم في نجف الكوفة وقد
سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه
وهو يفرق الجنود في البلاد وعنه يبعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون من اصحابه
وقال الصادق عليه السلام يخرج مع القائم من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى الذين
كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وفي نسخة ابي سلمان
وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وقال الصادق

عليه السلم كان بالقائم على ظهر النجف لابس درع رسول الله فينتفض عليه ثم ينتفض بها فيستديرها عليه
فيغشي الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور
ذلك الشمراخ حتى تكون اية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وقال
الباقر عليه السلم ولا يبقى بلدة الا اذا اتاها وكنسته الا اقامها ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم
فيمكث على الارض على رواية تسع عشرة سنة واشهرا وعلى رواية سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين
من سنيكم هذه قال عم يامر الله الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون وعنه عم
في رواية اخرى انه يملك القائم ثلثمأة سنة وتسع سنين ويزداد تسعا ويكون منزله مسجد سهلة قال الصادق عليه السلم كان
ادريس والقائم في مسجد السهلة باهله وعيال الفلك يكون منزله قال عم هو منزل ادريس عم وما بعث الله
نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه
وما من يوم وليلة الا والملائكة ياوون الى هذا المسجد يعبدون الله فيه قال الصادق عليه السلم اذا جاء
المهدي الى الكوفة تمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز
الارض من تبرها ولجينها وجوهرها وفي رواية يجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها و يعطي
شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا وعن
الباقر عليه السلم ويسوي بين الناس حتى لا يرى محتاجا الى الزكوة ويجيء اصحاب الزكوة بزكوتهم الى
المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة
لنا في دراهمكم وقال ان الرجل ليطلب من يصله بماله ولا يوجد احدا يقبل منه وقال ان اول ما يبتدي المهدي
عليه السلم ان ينادي في جميع العالم الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة
فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل يا مولاي ثم
ماذا يكون قال ياتي القائم عليه السلم بعد ان يطا شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي
بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين بن علي وقال امير المومنين عليه السلم كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة

خاتمة

وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القران كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته
عنه عليه السلم لتصلن هذه لهذه واومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وفي
بعض الروايات موضع رجل بالكوفة احب الي من دار بالمدينة وليبنين بالحيرة مسجد الذي له خمسمائة باب
يصلي فيها خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثني عشر اماما عدلا وقال
ابو جعفر عليه السلم يقول الناس للمهدي عليه السلم يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة خلف
رسول الله صلى الله عليه واله والمسجد لا يسعنا فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصول
اللهم ارزقنا ادراك فيض خدمته والحشر في زمرته والصلوة خلفه برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله
على محمد واله الطاهرين اما الخاتمة ففيها ادعية جمعتها مناسبة لمجالس الوعظ وذكر الاخبار والمصائب
وهي عديدة الدعاء الاول ما افاد المولى الفقيه عمره وهو ان تقول بعد قولك اللهم صل على محمد وال محمد ثلث مرات
الهي بحق محمد صلى الله عليه واله وانت المحمود وبحق علي وانت الاعلى وبحق فاطمة عليها السلم وانت فاطر السموات
والارض وبحق الحسن عليه السلم وانت المحسن وبحق الحسين عليه السلم وانت قديم الاحسان وبحق تسعة الطاهرين من ذرية
الحسين عليه السلم اسئلك ان تثبت حب محمد وال الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين في قلوبنا ونور
قلوبنا بنور معرفتهم ووفقنا لتحصيل دينهم وشريعتهم ثم وفقنا للعمل بما علمتنا اياه اللهم عجل فرج مولينا وسيدنا
صاحب الزمان صلوات الله وسلامه عليه وسهل مخرجه وارنا الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل
ناظرنا بنظرة منا اليه اللهم ان حال بيننا وبينه الموت فاخرجنا من قبورنا وشرفنا بخدمته ووفقنا على امتثال
اوامره والاجتناب عن نواهيه اللهم صل على محمد وال محمد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولاجدادنا وجداتنا
ولاعمامنا وعماتنا واخوالنا وخالاتنا ولاخواننا واخواتنا ولابنائنا وبناتنا ولمن علمنا علما او
تعلم منا خيرا ولاقربائنا ولاصدقائنا ولاحبائنا ولجيراننا ولمن له حق علينا ولمن وصانا
بالدعاء اللهم اغفر لصغيرنا وكبيرنا ورجالنا ونسائنا وحرنا ومملوكنا وشاهدنا وغائبنا وحينا وميتنا
ولجميع المومنين والمومنات من سلف منهم ومن غبر الى يوم القيمة اللهم صل على محمد وال محمد وارزقنا حج بيتك الحرام

وزيارة قبر نبينا محمد صلى الله عليه وآله وقبر عترته عليهم السلام وجميع الائمة الطاهرين عليهم السلام اللهم ارزقنا
زيارة قبورهم مرارا كثيرة وارزقنا في آخر اعمارنا مجاورة قبورهم وادفنا عندهم اللهم احضرهم عند
قبض ارواحنا حين يامر ملك الموت بقبض ارواحنا واجعل اللهم خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقائك
اللهم بارك لنا في الموت واطلق لساننا بذكر الشهادتين عنده اللهم صل على محمد وآل محمد واستعملنا
بسنته وتوفنا على ملته وابعثنا في شيعته واحشرنا في زمرته واجعلنا ممن يتبعه ولا تحجبنا
ولا تحرمنا من شفاعته حتى يكسنا عرفه وتخلدنا في جواره رب انا نحب نبيك صلواتك عليه وعلى آله
فاحببنا لذلك ولا تفرق بيننا وبينه طرفة عين في الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم
اني اعوذ بك من وحشة القبر وظلمته وضيقه وعذابه فسهل علينا كل ذلك برحمتك يا ارحم
الراحمين اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم كلما كان في قلوبنا من شك او ريبة او جحود او قنوط
او فرح او مرح او بطر او فخر او خيلاء او جبن او خيفة او رياء او سمعة او شقاق او نفاق او
كفر او فسوق او عصيان او عظمة او شيء مما لا تحب عليه اوليائك فاسئلك بحق محمد وآل محمد صلوات
الله عليهم اجمعين ان تمحوه من قلوبنا وان تبدلنا مكانه ايمانا وعدلا ورضا بقضائك
ووفاء بعهدك ووجلا منك وزهدا في الدنيا فيما عندك وثقة بك وطمانينة اليك وتوبة اليك
نصوحا اللهم افتح مسامع قلوبنا لذكرك وارزقنا شكرك وخشيتك يا رب العالمين اللهم انا نسئلك
بحق محمد وآل محمد صلواتك عليه وعليهم ان تصرف عنا شر كل شيطان مريد وكل جبار عنيد و
شر كل قوي وضعيف اللهم ارزقنا وجميع اخواننا المؤمنين والمؤمنات جميع خير الدنيا والآخرة و
احشرنا في زمرة محمد وآله الطاهرين في الدنيا والآخرة بحبهم وحبهم وبحرمة سورة الفاتحة
الدعاء الثاني ما روي عن مولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ارزقنا
توفيق الطاعة وبعد المعصية وصدق النية وعرفان الحرمة واكرمنا بالهدى والاستقامة وسدد السنتنا
بالصواب والحكمة واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة وطهر بطوننا من الحرام والشبهة واكفف ايدينا عن الظلم

الدعاء الثاني

خاتمة

والسرقة واغضض ابصارنا عن الفجور والخيانة واسدد اسماعنا عن اللغو والغيبة وتفضل على علمائنا
بالزهد والنصيحة وعلى المتعلمين بالجهد والرغبة وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة وعلى مرضى المسلمين بالشفاء
والصحة وعلى موتاهم بالرافة والرحمة وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالانابة والتوبة وعلى النساء
بالحياء والعفة وعلى الاغنياء بالتواضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة وعلى الغزاة بالنصر والغلبة
وعلى الاسراء بالخلاص والراحة وعلى الامراء بالعدل والشفقة وعلى الرعية بالانصاف وحسن السيرة و
بارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة واقض ما اوجبت عليهم من الحج والعمرة بفضلك ورحمتك
يا ارحم الراحمين **الدعاء الثالث** ما الفه المؤلف عفي عنه اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم انا نسئلك برحمتك
برحمتك الواسعة وبكراماتك الظاهرة وبقدرتك الباهرة وبرحمانيتك الشاملة وبرحيميتك في
الآخرة وبجميع اسمائك المقدسة وصفاتك المرضية ونسئلك بحق حبيبك ونجيبك وصفيك و
نبيك وخيرتك من خلقك محمد صلى الله عليه وآله ونسئلك بحق دعائه ومناجاته ونسئلك بحق خضوعه وخشوعه
وبحق ركوعه وسجوده وبحق صومه وصلوته وبحق بكائه على معاصي امته وبحق كربه عند بعثته وبحق مناجاته
عند ربه الهنا وسيدنا ومولانا نسئلك بحق سيدنا وامامنا وشفيع ذنوبنا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب صلواتك وسلامك عليه ونسئلك بحق علمه وعمله ونسئلك بحق جوده وكرمه ونسئلك بحق سخاوته
وشجاعته ونسئلك بحق عادته وعبادته ونسئلك بحق جهده وجهاده ونسئلك بحق مناجاته وبكائه و
نسئلك بحق شهادته في صلوته ونسئلك بحق شقاق راسه وجبهته ونسئلك بحق لحيته الملطخة بدماء راسه
وجبهته ونسئلك بحق وقوعه في محراب عبادته ونسئلك بحق صبره ورضائه ونسئلك بحق بكائه لمفارقة
بناته وابنائه ونسئلك بحق بعده وجهاده ونسئلك بحق مشهده ومرقده ربنا وسيدنا ومولانا نسئلك بحق
بضعة خاتم النبيين ومفجعة امير المؤمنين ووالدة الائمة المرضيين فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين
ونسئلك بحق صبرها وقناعتها وبحق تحملها المشقة ورضائها وبحق جنبها المكسور وعضدها المضروب
ونسئلك بحق وجهها الذي اسود من لطمة عمر بعد ضرابه بباب دارها وبحق محسنها الذي قتل ظلما

ونسئلك بحق مناجاتها ونسئلك بحق الحالة التي كانت عليها عند وداع الحسنين ونسئلك اللهم بحق بكائها
وصراخها عند وداع زينب ام كلثوم الهنا وسيدنا نسئلك بحق وجهها الشريفة وجسدها النحيف
وبحق الساعة التي اخرج الامير جسدها من البيت وكان يبكي مع الاولاد على مفارقتها ونسئلك اللهم
بحق مرقدها وتربتها يا الهنا وسيدنا ومولانا نسئلك بحق سبط المصطفى وابن المرتضى وقرة عين الزهراء
مولانا وامامنا المسموم المعصوم الحسن المجتبى ونسئلك يا ربنا بحق زهده وعبادته وبحق اخلاقه وافعاله وبحق
بكائه عند وداع اخيه الحسين عليه السلم وولديه قاسم وعبد الله واخته زينب سائر ابنائه وبناته واخواته
وزوجاته وبحق نعشه حين رشق العداة عليه النبال ونسئلك بحق الحالة التي كان الحسين عليه السلم عليها
حين وضعه في حجره وبحق جسده المسموم المعظم وصدره المقدس المكرم وبحق الاحزان النازلة على مضجعه
والبركات الحالة على مرقده ونسئلك يا رباه يا رباه يا رباه ويا سيداه يا سيداه يا سيداه بحق قرة عين
النبي ومهجة قلب الولي وفلذة كبد فاطمة الزهراء واخ الحسن المجتبى خامس اصحاب الكساء سبب نجاتنا
وشفيع ذنوبنا سيد الشهداء عليه الاف التحية والثناء الهنا نسئلك بحق وجوده وقربه ومنزلته
بحق علمه وعمله وبحق الحالة التي كان عليها عند وداعه مع جده وامه واخيه عليهم السلم وبحق حزنه وبكائه
عند خروجه عن المدينة الطيبة وبحق حجه وعبادته في مكة المعظمة وبحق عبادته ومناجاته وخضوعه
خشوعه وركوعه وسجوده في ذلك الحرم المكرم وبحق همه وغمه عند خروجه عنها عالما بانه لم يرجع اليها
ابدا يا سيدنا ومولانا نسئلك بحق حالة نزول الحسين عليه السلم في ارض كربلاء وبحق عطشه وعطش
اهل بيته واصحابه ونسئلك بحق احوالهم في ليلة عاشوراء وصبيحتها وبحق جنده وعسكره وبحق شهادة وهم
اصحابه وبحق اخيه ابي الفضل العباس وسقايته وبحق وداعه مع اخيه الحسين عليه السلم الهنا نسئلك
بحق بدنه المجروح ويديه المقطوعتين وراسه وجسده المجروحين وبحق شهادته بجنب الفرات وحيدا
وبحق شهادته ومدفنه الهنا وسيدنا نسئلك بحق قاسم بن الحسن عليهما السلم ومفارقته عن عمه وبحق وداعه
مع امه وزوجته وبحق شجاعته وشهادته وبحق صدره المكسور وجسده المجروح يا ربنا ويا سيدنا نسئلك

بحق

خاتمة

بحق علي بن الحسين عليه السلم وابنه علي الاكبر الذي كان اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا برسول الله
صلى الله عليه واله وبحق وداعه مع امه وعمته زينب وسائر الغريبات الباكيات وبحق اخر وداع الحسين
عليه السلم معه وبحق نور وجهه الذي اصابه عرصة القتال وبحق مبارزته ومنازعته وبحق عطشه و
رجوعه الى الخيمة وبحق استسقائه من ابيه وبكائه وبحق تحير والده في جوابه آه آه وبحق مراجعته الى الجهاد
وشهادته وبحق نداء والده واجابته ونسئلك بحق اخر كلمة كل اعضائه بحد السيف وبحق وجهه الشريف
وجسده المقطع ونسئلك بحق سائر الشهداء الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلم الهنا وربنا و
سيدنا نسئلك بحق وداع الحسين مع اهله وعياله خصوصا مع زينب المظلومة وام كلثوم المحزونة والسكينة
المسبية وبحق حزنه عند الوداع وبكائه وبحق نظراته الى اهل بيته بالحسرة وبحق صراخه لمفارقة الاحبة و
بحق استغاثته وعدم اجابتهم له وبحق مجادلته ومقاتلته وبحق جلالته وشجاعته ونسئلك بحق شوقه
الى جوار ربه وبحق رضائه على الشهادة للقاء الاحبة واستدلاله بسطوة الشجاعة وبحق الجراحات الواردة
على بدنه وبحق الدماء السائلة عليه وبحق نحره المنحور وبحق صدره المكسور وبحق يده المقطوعة وبحق بدنه
السليب وبحق خده التريب وبحق جبهته وسجوده وبحق لسانه ومناجاته وبحق شفته الذابلة وبحق استغاثته
في ارض المارية وبحق استشفائه عن الكفرة الفجرة لابنه علي الاصغر وبنته سكينة وبحق البدن المجروح
الملقى في البيداء وبحق الراس المرفوع على قنا الاعداء وبحق الخيام المحرقة وبحق الحرم المصرفة وبحق
ركوبهن على اقتاب المطية واسرهن وقلقهن وجوعهن وعطشهن في بلاد الغربة وبحق دخولهن على
مجالس اهل الكفر والعشرة وبحق دخولهن على المدينة الطيبة مع البكاء والندبة الهنا وسيدنا نسئلك بحق
السيد السجاد المغلول في ايدي اهل العناد ونسئلك بحق اولاده الطيبين الطاهرين المعصومين صلى الله
عليهم اجمعين وبحق شهادتهم بالسم بايدي فسقة العرب والعجم ونسئلك اللهم بحق مولانا وسيدنا صاحب
الزمان عليه الاف صلواتك يا كريم يا منان ونسئلك بحق جميع انبيائك المرسلين واوصيائهم المرضيين
صلواتك عليهم اجمعين ونسئلك بحق جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والكروبيين وحملة العرش

وجميع ملائكة السموات والارضين ونسئلك اللهم بحق عبادك المؤمنين الصالحين ونسئلك بحق
نبي والمعصومين عليهم السلام وبحق بيتك الحرام وبحق القران العظيم وبحق كل من كان له عندك حق يا رحيم يا
كريم نسئلك يا الهنا ويا سيدنا بحق ما سألناك ان لا ترد علينا دعائنا وان تستجيب لنا جميع ما نسألك
وهو ان تصلي على محمد وآله الطاهرين ابد الآبدين ودهر الداهرين وان تلعن على اعدائهم وظالميهم
ابد دوام دار الدنيا ويوم الدين ونسئلك اللهم يا الله يا الله يا الله ان تعجل علينا ظهور مولانا وامامنا
صاحب الزمان عجل الله فرجه وان تجعلنا من اعوانه وانصاره ومحبيه وخادميه وان حال بيننا وبين
الموت الذي جعلته على عبادك حتما فالحقنا بزمان قبورنا واجعلنا تحت لواء دولته واحيينا على محبته و
نصرته ونسئلك اللهم ان تغفر لجميع العلماء الماضين وتزيد على توفيق الباقين لترويج شريعة سيد
المرسلين واجعلهم لطلب رضائك ساعين ولخلص نياتهم في تحصيل علم الدين واجمع شمل الطلاب
للعلم واليقين واغنهم بفضلك عن الحاجة الى العالمين واحفظهم عن شرور الباغين والحاسدين ونسئلك
اللهم بجميع ما سئلناك ان تغفر لنا ولوالدينا ولاجدادنا ولجداتنا ولاعمامنا ولعماتنا ولاخوالنا ولخالاتنا
ولاخواننا ولاخواتنا ولمن علمنا علما او تعلم منا خيرا ولمن احسن الينا ولمن وصانا بالدعاء ولاقربائنا
ولاصدقائنا ولاحبائنا ولجيراننا ولاهل ديننا جميعا في شرق الارض وغربها من سلف منهم ومن غبر الى يوم
القيمة ونسئلك اللهم ان تصلي على محمد وآل محمد وان توسع في ارزاقنا وتقضي ديوننا وتطيب نسلنا و
تزكي اعمالنا في طاعتك وتوفقنا لتحصيل العلم والعمل والاخلاص والتوجه وترك الدنيا والاستعداد للموت
قبل حلول الفوت اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تحوجنا الى لئام خلقك بل لا تكلنا الى احد من خلقك واغننا
بحلالك عن حرامك والشبهات التي في ايدي عبادك اللهم وفقنا لاداء الفرائض كما فرضت وعلى النوافل
كما رتبت وصلوة الليل كما احببت وعلى حج بيتك الحرام وزيارة قبر النبي وبقية ائمة الانام عليهم السلام اللهم
ارزقنا في الدنيا زيارتهم وغيرهم بل امتنا المجاورة والدفن في تلك المشاهد المشرفة على مشرفيها
الاف التحية ونسئلك اللهم بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين ان تجعل اعمالنا مقبولة وذنوبنا

مغفورة

خاتمة

مغفورة وحسناتنا مشكورة وسيئاتنا مستورة وان تسهل لنا كل حزن وتذلل لنا كل صعوبة
واعطنا من الخير اكثر مما نرجو وعافنا من كل شر واعطنا من كل خير واهدنا هدى المهتدين وارزقنا
اجتهاد المجتهدين ولا تجعلنا من الغافلين ونسئلك اللهم صبر الشاكرين وعمل الخائفين ويقين
العابدين الهنا نحن عبادك الفقراء وانت اغنى الاغنياء فامنن بغناك على فقرنا وبحلمك على جهلنا
وبقوتك على ضعفنا واجعل اللهم اليقين في قلوبنا والنور في ابصارنا والنصيحة في صدورنا وذكرك
في الليل والنهار على السنتنا اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اشف مرضانا وسلم مسافرينا وادم معافاتنا
واعف احيائنا وامواتنا من كيد الشيطان الرجيم وحزبه ومن شرور انفسنا ومن سحر الساحرين وظلم الظالمين
وبغي الباغين وعناد المعاندين اللهم وفقنا على ما تحب وترضى اللهم اجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا
يوم نلقاك اللهم ارحم في هذه الدنيا غربتنا وعند الموت كربتنا وعند النزع وحشتنا اللهم الطف علينا
اذا يئس عنا الطبيب وبكى حولنا القريب والبعيد اللهم لا تكلنا الى انفسنا اذا ابيضت ابصارنا من معاينة
الموت وصمت اسماعنا من هوله ويبست اعضائنا من وحشته فاغثنا برسالة رسولك محمد وعلي
وآلهما الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين عندنا الهنا وسيدنا ارحمنا صريعين على الفراش تقلبنا
ايدي احبتنا وتفضل علينا ممدودين على المغتسل يقلبنا صالح جيراننا وتحنن علينا محمولين قد
تناول الاقرباء اطراف جنازتنا وجد علينا منقولين قد نزلنا بك وحيدين في حفرتنا اللهم صل
على محمد وآل محمد وارحم بحقهم وحرمتهم في ذلك البيت الجديد غربتنا حتى نستريح في جوار رحمتك وفضلك
اللهم ارحم ظلمة قبورنا وضيق لحدنا اللهم لقنا حجتك عند سؤال منكر ونكير واجعل علي بن ابي طالب
واولاده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين عند كلال السنتنا معلمنا اللهم اجعل قبورنا روضة من
رياض الجنة ولا تجعلها حفرة من حفر النيران يا رحيم يا منان اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم ارحمنا عند خروجنا
من قبورنا عارين ذليلين حاملين اثقالنا على ظهورنا مرة ننظر عن يميننا واخرى عن شمالنا اللهم
ارحم حيرتنا واهدنا الى صراطك المستقيم وصل بيننا وبين ساداتنا وموالينا عليهم السلام ليغيثونا في شدائد

المحشر عند الحساب والميزان وتطاير الكتب فلنا ذلك الموقف يا ربنا ويا سيدنا ويا ارحم الراحمين جميع
الاولين والآخرين يوم القيمة فارحمنا وبراءة من النار فاكتب لنا وفي جهنم فلا تغلّنا وفي عذابك وهوانك
فلا تبتلنا ومن الزقوم والضريع فلا تطعمنا ومع الشياطين فلا تجعلنا وفي النار على وجوهنا فلا تكبنا
ومن ثياب النار وسرابيل القطران فلا تلبسنا ومن جميع شر ذا واخوف وبلائها برحمتك فنجنا اللهم صل
على محمد وآل محمد واسقنا من حوضهم كأسا رويا هنيئا مريئا سائغا لا نظمأ بعده ابدا واجزنا على الصراط
كالبرق الخاطف برحمتك الى الصالحين فادخلنا وفي عليين فارفعنا وبكأس من معين من عين سلسبيل
فاسقنا ومن الحور العين برحمتك فزوجنا ومن الولدان المخلدين كأنهم لؤلؤ مكنون فاخدمنا ومن ثمار
الجنة ولحوم الطير فاطعمنا ومن ثياب السندس والحرير والاستبرق فالبسنا ومجاورة محمد واهل بيته الطاهرين
صلواتك عليهم اجمعين فارزقنا اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اصلح لنا ديننا ودنيانا وآخرتنا
واحشرنا مع محمد وآله الطاهرين عليهم صلواتك ابد الآبدين برحمتك يا ارحم الراحمين وبحرمة سورة
المباركة الفاتحة **فائدة** فيها وصايا المصنف لقارئ هذا الكتاب وهي كثيرة **الوصية الاولى**
هي انه لو اطلع على خطأ فليبادر الى التصحيح بقلم الانصاف فاني وان بذلت جهدي في نقل الاحاديث العشرة من
من الكتب المعتمدة واجتهدت في تصحيح الكتاب لكن الانسان محل السهو والنسيان **الثاني** هو ان لا ينساني
ووالدي وبعض الاحباء من العلماء الذين اعانوني على تصحيح هذا الكتاب من دعاء الخير عند مظان
الاستجابة لا سيما في مجالس الوعظ والتعزية خصوصا بعد ما اشار ان ابتهاج عن الحسنات وخاب الترجي
بالرحمة المعدة اللهم اغفر لمن استغفر لنا وانعم علينا بالفاتحة **الثالث** هو انه لا يجعل في هذه النسخة على الحواشي
الطالعة او القراءة او الكتابة عند اهل السائل وعدم حاجة المالك وعلم رضاه **الرابع** هو ان لا ينقص
من كتابي شيئا ولا يزيد عليه شيئا **الخامس** هو ان يبالغ في تصحيح ما يكتبه فان من لم يعمل بها بين الكونين
فقد اذاني في حيوتي ومماتي واخاصمه يوم القيمة **السادس** هو ان يكتب بجودة الخط على القرطاس الجيد
المداد الكامل وهذه الوصية ليست الزاما وانما هي التماس **السابع** من يقيد على تحصيل هذا الكتاب

فليبالغ

خاتمة

فليبالغ في تحصيله فاني وان لم اكن اهلا لتحرير مثل هذا الطور العجيب والاسلوب الغريب لاشتماله على
منتخبات الفضائل والمعجزات والمعارف والمواعظ والمصائب لكن لما تمسكت بالعروة الوثقى التي
لا انفصام لها وشرعت في ذلك الامر لجمع معانات احوال جميع اهل العصمة من الله سبحانه على ببركتهم صلوات
الله عليهم اجمعين على جمعه وترتيبه وافتتاحه واختتامه وقد فرغ مصنفه المذنب الراجي عبد الخالق
في مولده وموطنه دار العبادة في عصر يوم الجمعة في العشر الاول من شهر شعبان المعظم في سنة
احدى واربعين ومائتين بعد الالف من الهجرة المقدسة النبوية على هاجرها الف الف ثناء وتحية
اللهم اغفر له ولسائر اخوانه المؤمنين به في الدنيا والآخرة

قد وقع الفراغ من استنساخ هذا الكتاب في يوم الثلثاء عاشر شهر ربيع الثاني من شهور سنة
الف ومائتين واربع وخمسين بالخير اللهم اغفر لي ولوالدي
ولمن امرني بالاستكتاب بحق محمد وآله
صلوات الله عليهم اجمعين
المذنب الطالب

قد انتقل الي بالبيع الصحيح
وانا العبد الجاني ...
ابن محمد علي قرية ...
الشهير ...

[illegible]

[illegible] انوار [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وقال علیه السلام [illegible]

[illegible] قطع یمینه [illegible]

[illegible] فقطع یده [illegible]

[illegible] فقطع بیمینه [illegible]

[illegible] فقطع بیساره [illegible]

[illegible] علیه السلام [illegible]

[illegible]

وبذلك اراد ابن البنت

ما الذرية ... ابن البنت ... وقال ... في

ولا ... ذرية ... اولاد ابن البنت وذرية ... ابن البنت وان الاولاد

عيسى ابن مريم ... فانه من ذريته ... قال الكلبي ... ابناء ... ابن البنت واحد الولادة

ذرية الرسول اسم ... الحقيقي ... انما الحقيقة ... اولاد البنت

كثيره والاصل في الاستعمال الحقيقي ... اصل ... الولد ... الرجال الاباعد

واذا ثبت ان ... يستفاد ... واجمع ... اللغة ... ابناء ... فيصدق

ثم ... بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنات ... اصل ... الولد ... الاب

تلك الدعوى ... قول ... وجه ... اخره ... والبنت ... الولد

هذا النوع من كلام ... الاجمع ... جزء من الاب ... الرجال

قوله ثم واذا انتشر ... وقطعة الاثم ... التراكيب ... عظامه

كل من جانب نطفة ... نطفة الاب ... يخرج من بين الصلب ... والعروق

تتكون من نطفتين ... خلق من ماء دافق يخرج من بين ... العظم والمخ والعصب

ولذلك قوله ... صدرها الا انه ... اربعة من ... الحواس الخمس والجنين

او ترائب المرأة ... اربعة عشر ... اشياء ... وستة من ... بالعاشرة

الاناث ان تتكون من ... والجلد واللحم والدم والشعر ... وفي ... اربعة

واربعة من ... سواء وبعد التركيب ...

في الذكر والانثى على سواء